

مشكلة القرآن

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القمي

٩٤٧ - ٩٧٥هـ

المجلد الأول

حاتم صناع الضامن

ابن شاه من
سيف بن احمد الغزوي

دار الستار
الطباعة والنشر والتوزيع

مشكلة القرآن

المجلد الأول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العنوان : مشكل إعراب القرآن
تأليف : أبي محمد مكي بن أبي طالب القمي
عدد صفحات المجلد الأول : ٤٨٠ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤ سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
التنضيد والإخراج الفني : زياد ديب السروجي
المطبعة : دار الشام للطباعة

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والتقليل والترجمة والتسجيل المرئي
والسمعي والحاوسيبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن
خطي من :



دار البستان لطباعة ونشر وتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ ليار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٩ - ٢٣١٦٦٦٨
ص. ب ٤٩٢٦ سوريا - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٤ - ٢٠٠٣

مشكلة ألم القرآن

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسري

٤٣٧ - ٥٣٥٥

المجلد الأول

حقيقه الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

إهداء من

سيف بن أحمد لغزير

دبي، الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

مكتبة	التراث
277761	ردم
1772318	ردد
الصـ	ـ (عـادـ)
التاريخ	ـ ٢٠١٣ـ

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف خلقه النبي العربي الأمين .

وبعد فقد صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب في أوائل سنة ١٩٧٥ م عن وزارة الإعلام العراقية ، بعد أن حجب في وزارة الأوقاف سنة كاملة لحجج واهية .

ومنذ صدوره صورته مؤسسة الرسالة مراراً من غير تصحيح للأخطاء التي جاءت فيه .

ومنذ أشهر وقف عليه الشيخ الجليل أبو عبد الرحمن سيف بن أحمد الغرير ، فرغ في إعادة طبعه خدمة للمعلم والعلماء ، وهذا دينه دائمآ حفظه الله تعالى . وأصل الكتاب رسالة ماجستير نوقشت في الشهر الخامس من سنة ١٩٧٣ م ، وحصلت على تقدير ممتاز ، مع التوصية بطبع الرسالة .

و قبل صدور كتابي بأشهر صدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الأول من الكتاب ، فتناولت هذا الجزء بإبداء ملاحظات كثيرة عليه ، ثم اتبعته بملحوظاتي على الجزء الثاني .

وحينما صدرت الطبعة الثانية بدار المأمون من غير ذكر لسنة الطبع عمداً ، أخذ الناشر ملحوظاتي وأفاد منها من غير إشارة إلى ذلك ، وأصبحت هذه السمة ملزمة لكثير من ناشري التراث والمغیرين على تحقیقات غیرهم ، فقد كثر المتسلقون على هذه الصنعة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، وهو بعياده لطيف خبير .

ورغبة في إطلاع القراء على هفوات طبعة دمشق المتعجلة ، رأيت أن أثبت ملحوظاتي عليها ، والقراء بعد هم الحكم بين الطبعتين .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كُنا لنهندي لو لا أن هدانا الله .
اللهم اغفر لنا ، وارحمنا ، ويَزِّ لنا كلَّ عسیر ، وجنبنا الخطأ والزلل ، في
القول والعمل ، إنك أنت السميع المجيب .

حاتم صالح الضامن

الإمارات العربية المتحدة - دُبَي

١٥ رمضان المبارك ١٤٢٣ هـ

٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٢ م

حَوْلَ كِتَابِ «مُشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ»

(الجزء الأول)

صدر أخيراً عن مجمع اللغة العربية بدمشق الجزء الأول من كتاب (مشكل إعراب القرآن) لمكي بن أبي طالب المغربي بتحقيق ياسين محمد السواس . وما كان هذا العمل ليدفعني إلى الاهتمام به لو لا أن لي عناية خاصة بهذا الكتاب ، إذ كان تحقيقه على عشر نسخ موضوع رسالي للماجستير بإشراف العالم الفاضل الدكتور مهدي المخزومي . وكنت قد انتهيت منه قبل ستين ، وقدمنه إلى وزارة الإعلام ، فقررت مشكورة نشره في سلسلة كتب التراث .

وكان من حسن الصدف أن وقفت على هذا الجزء من الكتاب لأقبال بيته وبين نشرتي .

وبطبيعة الحال أخذت في عرض المطبوع على مصورات المخطوطات العشر التي اعتمدها في التحقيق فسأله ما وجدت من أشياء أخلّ بها عمل المحقق وأشياء تصرف فيها فأضاف وأهمل ، ويرجع بعضها إلى جهله بقواعد التحقيق العلمي وأصوله وبعضها الآخر إلى سقوط عبارات كثيرة من طبعته .

وإنني بعد أن انتهيت من قراءة الكتاب وجدت ملاحظاتي كثيرة جداً لا تسع لها مجلة ، فأوجزت كثيراً ، وأسقطت ما حملته على الخطأ المطبعي ، وأبقيت ما هو ضروري ، وسأقتصر هنا على الجزء الأول من الكتاب .

ملاحظات عامة في التحقيق :

أولاً - اعتمد المحقق على ست نسخ ، أربع منها ناقصة ، وهي : النسخة

التيمورية (ت) والنسخة الأحمدية (ح) ونسخة الظاهرية (ظ) ونسخة
آل عبد القادر (ق) ونسخة المدينة (د) ونسخة الاسكوربالي (س) .

أما الأولى فهي ناقصة من أولها ، وفيها خرم كبير في وسطها ، وقد تصرف
الناسخ بكثير من العبارات ، وأضاف كثيراً مما لا نجده في أي نسخة أخرى ، ومع
هذا فقد جعلها المحقق أصلاً ، وهذا مخالف لقواعد التحقيق العلمي .

وأما الثانية فهي نسخة جيدة فيها بعض العبارات الساقطة .

والثالثة نسخة كاملة ، فيها عبارات ساقطة ، وهي الوحيدة التي تنفرد برواية سند
الكتاب ، وهو مطابق للسند الذي ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته ص ٦٨ ، ولهذا
جعلتها أصلاً عند تحقيقي للكتاب .

والرابعة ناقصة أيضاً ، وقد أشار المحقق في مقدمته إلى هذا النقص .
والخامسة ناقصة الأول كذلك .

والسادسة ناقصة أيضاً تبدأ في أثناء سورة الحج .

وبهذا يتبيّن لنا أن نسختين فقط تامتان هما (ح) و(ظ) مع سقوط بعض
العبارات منها ، وهذا يخلُّ بأصول التحقيق ، علمًا بأن هناك مخطوطات جيدة
أهمّها المحقق ، واعتمدتها في تحقيقي منها :

- ١ - نسخة المدينة المرقمة ١٩٥ ، كتبت في القرن السادس الهجري .
- ٢ - نسخة المكتبة الظاهرية المؤرخة سنة ٦١١ هـ .
- ٣ - نسخة دار الكتب المصرية المؤرخة ٧٢٢ هـ .
- ٤ - نسخة دار الكتب المصرية الثانية المؤرخة ٧٨٣ هـ .
- ٥ - نسخة الأوقاف ببغداد المؤرخة ٨٤٤ هـ .
- ٦ - نسخة الخزانة التيمورية الثانية المرقمة ٨٧ .

ولو رجع المحقق إلى واحدة منها لساعدته على ضبط النص وتحقيقه بصورة
أكثر دقة إضافة إلى تداركه بعض العبارات الساقطة والغامضة .

وإليك ما سقط من الجزء الأول المطبوع : (الرقم الأول للصفحة والثاني
للسطر) .

- ١ - ٢٨/١٤ بعد كلمة الحاء : فانقلبت الواو ياء لسكنونها وانكسار ما قبلها .
- ٢ - ٣/٥٤ بعد مسلمة : خبر ابتداء ممحض . وهي ثابتة في (ظ) التي اعتمدها .
- ٣ - ٦٤ قبل الفقرة ١٥٤ : قوله : « وما أنزل على الملkin » : ما في موضع نصب عطف على السحر أو على ما في قوله : « واتبعوا ما » . وقيل : هي حرف ناف ، أي : لم ينزل على الملkin ببابل شيء .
- ٤ - ٧٠/١٢ بعد كلامهم : إلا أن يجعل الذين أوتوا الكتاب الأنبياء فيجوز ذلك .
- ٥ - ٧٧/١٣ بعد ابتداء وخبر : وإله بدل من إلهكم .
- ٦ - ٨٢/٧ بعد وهم : على المدح للمضمرين والمدح داخل في الصلة .
- ٧ - ٩٣/١ بعد كلمة مضى : فحتى داخلة على جملة في المعنى وهي لا تعمل في الجمل ، ويجوز في الكلام أن يرفع ويخبر عن الحال التي هو الان .
- ٨ - ١٠٦/١١ بعد كلمة فسوق : إذ هو كله أصله الابتداء والخبر ، والجملة في موضع النعت ليوم .
- ٩ - ١٠٦/١٣ بعد إله : وحقيقة أن الله مبتدأ ، ولا إله ابتداء ثان وخبره ممحض ، أي : الله لا إله معبود إلا هو ، وإلا هو بدل من موضع لا إله ، والجملة خبر عن الله . وكذلك قوله : لا إله إلا الله في موضع رفع بالابتداء والخبر ممحض ، وإلا الله بدل من موضع لا إله وصفة له على الموضع .
- ١٠ - وإن شئت جعلت إلا الله خير لا إله . ويجوز النصب على الإستثناء .
- ١١ - ١٢٤/٧ بعد إلا هو : لا إله في موضع رفع بالابتداء ، وخبره ممحض .
- ١٢ - وإلا هو بدل من موضع لا إله وقيل هو .
- ١٣ - ١٤٣/٩ بعد كلمة الابتداء : ويجوز أن يكون خبر الابتداء ممحضاً ، وإلا الله بدل من إله على الموضع تقديره : ما إله معبود أو موجود إلا الله .
- ١٤ - ٩/١٥١ بعد كلمة آيات : على أن يكون مقام إبراهيم العرم كله فقيه آيات

كثيرة وهو قول مجاهد ودليله « ومن دخله كان آمناً » يزيد الحرم بلا اختلاف .
١١ - ١٤/١٥٣ بعد كلمة سوا : وتكون حالاً مقدرة لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع ، والحسن في ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب .

١٢ - ٤/١٧٣ يقعع خلف رجلية بشن .

١٣ - ٩/٢٢٦ بعد كلمة حذف : ومذهب الخليل فيما حكى عنه سيبويه أن المحدوفة هي التي قبل الباء يزيد الثالثة والذي يوجه النظر وعليه أهل العلم هو أن . وعلى هذا يجب إسقاط الواو قبل كلمة المحدوفة .

١٤ - ١٥/٢٢٦ بعد كلمة غيرها : ولو حذفت الثالثة من أني لوجب حذف الثالثة في أتنا ولكننا فتحذف علامه المضمر ، وذلك لا يجوز لأنه اسم والأسماء لا تمحى ولا يمحى بعضها لاستعمال أمثل .

١٥ - ٥/٢٥٣ بعد أن آمنوا : قال أبو محمد مكي بن أبي طالب رضي الله عنه : هذه الآية من أشكال ما في القرآن في إعرابها ومعناها وتفسيرها وأحكامها وقد أفردت لها كتاباً بيتاً في فيه .

١٦ - ١/٣٩١ بعد كلمة خبرها : والجملة في موضع نصب بتعلمون .

١٧ - ٣٣٨ السطر الأخير : فافهمه نصب إن شاء الله . وهي ثابتة في (ظ) أيضاً .

١٨ - ٣٧٦ بعد البيت : فجزم نضارب عطف على موضع جواب إذا وهو كان . و .

١٩ - ٦/٣٩٢ : وبليدة ليس بها أنيس . وهذا الشطر ثابت في ثلاث نسخ فأكثر .

ثانياً - لم يشر إلى الاختلافات بين النسخ التي اعتمدها ، وهو بهذا قد أخل بشرط مهم من شروط التحقيق العلمي .

ثالثاً - تصرف كثيراً بعبارات النسخ ، فأضاف وأسقط ما لا يتلاءم مع سياق النص دون إشارة إلى ذلك ، وهذا مناف للأمانة العلمية التي تشرط في المحقق ، ثم لا أدرى كيف سوغ لنفسه حذف البسمة من أول كل سورة وهي ثابتة في الأصل ومعظم النسخ ١١ وإليك بعض الأمثلة :

٢/٣٥ : نقل عبارة (ظ) فصحف في (يتصرف) وأضاف كلمة (أيضاً)
ولا وجود لها ولم يشر إلى ذلك .

٤/٣١٣ : وأخرج هو العامل فيه . هذا هو نص الأصل الذي اعتمد . تصرف بهذه العبارة دون إشارة فأثبت : فأخرج هو العامل في الظرف .

٥/٣٢٧ : فكرة اجتماع لفظ (من) مرتين . كذا وردت العبارة في (ح) إلا أنه أسقط كلمة (لفظ) دون إشارة .

رابعاً - أضاف إلى الأصل كل ما كتب في حواشي (ت) وكان يشير إلى بعضها أحياناً ويهمل الإشارة أحياناً أخرى والأمانة العلمية تقضي الالتزام بالنص وإسقاط ما ليس منه . وسأكتفي هنا بمثال واحد ورد في ص ٢٠٣ ، قال عن الفقرة (٦٠٢) : هذه الفقرة بتمامها ساقطة في (ح ، ظ ، د) . وفي الحقيقة أنها ليست في الأصل وإنما كانت في هامش الأصل وهي من زيادات الناشر إلا أن المحقق لم يشر إلى ذلك ، بالطبع سيظن القارئ أنها من الأصل وهي ليست منه البة . وكذلك كان يشير إلى زيادات الأصل مرة ويهمل الإشارة أخرى .. وإليك بعض ما أهمل الإشارة إليه، لا على سبيل الحصر .

٥٥/السطر الأخير : (الذي) . زيادة في الأصل فقط .

٤/٥٧ : بفعل مضمر : زيادة في الأصل فقط .

٨/٥٧ : سيئة : زيادة في الأصل فقط .

١٧/٦٢ : (قام أم قعد) و (كذلك) : زيادة في الأصل فقط .

١٢/٧٠ : (كلهم) : زيادة في الأصل فقط .

٣/٨١ : في الاعتدال : زيادة في الأصل فقط ... الخ .

خامساً - تباه إلى رد ابن الشجري على مكي بعد أن نشرته قبل عام في مجلة المورد ، فنقله في هامش الكتاب إلا أن نقله كان فيه تحريف ، إذ اعتمد النسخة التيمورية وفيها عبارات كثيرة ساقطة بسبب انتقال النظر ، ومن العجب أنه لم يفطن إلى ذلك ، إذ إن العبارة غير تامة ولكنها أبقاها على علاتها وإليك بعض الأمثلة أيضاً :

١ - ٢٩/٢٩ : وال الصحيح أن (ما) ها هنا نكرة موصوفة بالجملة ، فلا بد أن يعود ... وصواب العبارة : وال الصحيح أن (ما) ها هنا نكرة موصوفة بالجملة مقدرة باسم زمان فالمعنى : كل وقت أضاء لهم البرق مشوا فيه ، فإن قيل : فإذا كانت نكرة موصوفة بالجملة فلا بد أن يعود ... ويلاحظ أن العبارة المتشابهة للنهايات وكذا في الموضوعين التاليين .

٢ - ١٥٢ /الهامش : هذا القول نظير ما قاله في قوله تعالى (إلا رمزاً) ، إنما (أذى) موضعه نصب بتقدير حذف الخافض ، أي : لن يضرركم إلا بأذى كان مستقيماً . وصواب العبارة : (.... أي لن يضرركم إلا بأذى لأنك لو حذفت لن وإلا فقلت : يضرونك بأذى كان مستقيماً) .

٣ - ٢٢/٢٢٨ : ... وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ، فحذف الخبر الأول .. وصواب العبارة : (... فلا خوف عليهم ، والصابرون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا فلا خوف عليهم ، فحذف الخبر الأول ...) .

يُجدر بي هنا أن أذكر أن المحقق ذكر في المقدمة : أن ابن الشجري خص المجلسين الثمانين والحادي والثمانين لتبيّن سقطاته وبلغ بها ستة وعشرين موضعًا . وقد وهم في ذلك ، إذ إنَّ ابن الشجري خصَّ معظم المجلس الحادي والثمانين لا كله كما يفهم من كلامه أولاً وأنه بلغ بها سبعة وعشرين موضعًا .

ثانيًا . (ينظر : ما لم ينشر من الأموال الشجرية ، مجلة المورد ، العدد الأول من المجلد الثالث) .

سادساً - نقل كثيراً من حواشى النسخة (ظ) وجل ما فيها منقول عن إملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري ، والكتاب مطبوع أكثر من مرة ، ثم إنه لم يبين لنا لمَ اختار بعض هذه الحواشى وترك بعضها الآخر .

سابعاً - ألم المحقق نفسه بثبات انتقاد أو ردود بعض العلماء على مكي و منهم السفاقسي صاحب (المجيد في إعراب القرآن المجيد) إلا أنه اعتمد نسخة الظاهرية الناقصة ، فوقف في أثناء سورة آل عمران ص ١٥٩ وكان الأجرد به ، ما دام قد ألم نفسه ، اعتماد نسخة تامة . وقد فاته كتاب مهم نقل كثيراً من آراء مكي راداً عليه هو (الدر المصنون في علوم الكتاب المكتنون) للسمين الحلبي .

ثامناً - لم يهتد في مواضع كثيرة إلى موضع كلام الخليل أو سيبويه في الكتاب وإليك هذه الأمثلة ، وقد أثبتت موضع كلام الخليل أو سيبويه من الكتاب (طبعة بولاق) :

- ١ - ص ٧ ، ١٠ الكتاب / ١ ، ١٤٤ / ٢ و ٣٠٩ / ١ ، ٣٨٠ / ١ .
- ٢ - ص ٤٢ : الكتاب / ٢ - ٤٥ - ٤٦ .
- ٣ - ص ١٥ / ٥١ : الكتاب / ١ - ٢٧٩ .
- ٤ - ص ٧ / ٥٩ : الكتاب / ١ - ٢٧٩ .
- ٥ - ص ١٦٦ : الكتاب / ٢ - ٩٢ .
- ٦ - ص ١٦١ : الكتاب / ٢ - ٣٧٨ .
- ٧ - ص ١٨٠ : الكتاب / ١ - ١٠٨ .
- ٨ - ص ١٩٣ : الكتاب / ١ - ٤٧٠ .
- ٩ - ص ٢٤٦ ، ٢٨٣ : الكتاب / ٢ ، ٣٧٩ / ١ ، ٤٦٣ / ١ .
- ١٠ - ص ٣٥٠ : الكتاب / ١ - ٤٥٢ .
- ١١ - ص ٣٦٥ : الكتاب / ١ - ٣٧ - ٣٨ .
- ١٢ - ص ٣٩٤ : الكتاب / ٢ - ٢٢ .
- ١٣ - ص ٣٩٦ : الكتاب / ١ - ٤٦٩ .
- ١٤ - ص ٤٠٩ : الكتاب / ١ - ٤٨ .
- ١٥ - ص ٤٢٨ : الكتاب / ١ - ٣٧٧ .

كما لم يهتد إلى موضع كلام الفراء في معاني القرآن ، وإليك بعض الأمثلة مع الإشارة إلى المواضع .

١ - ٣٨٢ : معاني القرآن / ٤٦٥ .

٢ - ٣٩٠ : معاني القرآن / ٤٧٧ .

٣ - ٣٩٢ : معاني القرآن / ٤٧٩ .

٤ - ٤١٧ : معاني القرآن / ٢٣٠ .

وكذا بالنسبة لأقوال المبرد فلم يتبع نفسه بالرجوع إلى كتابه المقتضب ، وإليك بعض الأمثلة أيضاً :

١ - ١٠ : المقتضب / ٣٢١ .

٢ - ٦٠ : المقتضب / ٢٢١ .

٣ - ١٨٠ : المقتضب / ٢١٧ .

٤ - ٣٢٥ : المقتضب / ٣١٧٨ و ٢٧٤ .

٥ - ٤١٢ : المقتضب / ٤٣٩ .

٦ - ٤٢٩ ، ٤٣٠ : المقتضب / ٤٣٩ .

٧ - ٤٥١ : المقتضب / ٢٨٤ .

وقد ترك كثيراً من أقوال الأخفش غللاً ، ولو رجع إلى كتابه (معاني القرآن) لرأى فيه هذه الأقوال علمًا بأن في دمشق نسخة من هذا الكتاب عند الأخ العلامة أحمد راتب النفاخ الذي ما كان ليضن بها على طالب علم .

تاسعاً - لم يتبه إلى اضطراب مكي في النقول ، فكثيراً ما ينسب أقوال الخليل إلى سيبويه كما في ص ١٣٥ ، ١٤٩ ، ٣٦٦ وكثيراً ما اضطربت نقوله عن سيبويه كما في ص ٣٥٠ ، ٣٩٦ . ونراه ينسب قول الكسائي إلى أبي حاتم ، ص ٢٤٨ ... ولو رجع المحقق إلى كتاب (إعراب القرآن) للنحاس لوجد أن مكيًا كان عيالاً عليه ، فقد تابعه في إعرابه في كثير من المسائل وكذا في أوهامه .

عاشرأً - لم يخرج الشواهد الشعرية ، على قلتها ، تحريرجاً كافياً ، وسنعرض
لذلك فيما يأتي :

١ - ٨/٧ قولهم : لا ابن عمك . فاته أنه جزء من بيت الذي الإصبع العدواني
وتمامه : لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني . وهو في
المفضليات ١٦٠ ومجالس العلماء ٧١ .

والعبارة بنصها مع الشاهد نقلها مكي عن إعراب القرآن للتحاسن ق ٢٠٤ ب .
ولعل الذي أوهمه إثبات كلمة (قولهم) في نسخته بينما هي (قوله) في أكثر
النسخ .

٢ - ص ١١٨ : اكتفى بما نقله محققا المعني ، إذ ذكرنا دون ذكر المصدر أن
البيت لعبد الله بن الزبيري وأن عجزه جاء في شعر للسماك العاملبي (المعني
١/٢٣٥ طبعة دار الفكر) . والصواب أن الشطر الذي أورده مكي (فلللموت
ما تلد الوالدة) ورد في شعر عبيد بن الأبرص (ديوانه ٦٢ ونوادر القافي ١٩٥
والأغاني ٨٧/١٩) ووقع في شعر سماك بن عمرو الباهلي (لا العاملبي) كما في
الفاخر ٤٥ والخزانة ١٦٥/٤ . وفي شعر نهيكة بن الحارث المازني كما في
الخزانة ٤/١٦٤ . وفي شعر الحارث بن عمرو الفزارى في مقطوعات مرات ١٠٦
وأنفرد المبرد في (ما اتفق لفظه واختلف معناه) ص ٢٧ بنسنته إلى ابن الزبيري .
وقد ينسب إلى شتيم بن خويلد الفزارى كما في الفاخر ص ١١ .

٣ - ص ١٧٣ : عجز بيت النابغة ثابت في نسخ أخرى لم يعتمدتها المحقق .

٤ - ص ٢٣٤ : ذكر أن عجز البيت هو زيادة في الأصل ، وما ذهب إليه خطأ
محض ، إذ إنه ثابت في (ظ) وهي من نسخه التي اعتمد عليها . وفاته أيضاً أن
هذا البيت الشاهد قد نسب إلى زوج يزيد بن هيبة المحاري أيضاً كما في
بلاغات النساء لابن طيفور ص ١١٨ .

٥ - ص ٢٧٢ : نسب البيت إلى لبيد دون ذكر مصدره في ذلك وهو ليس في
ديوانه بتحقيق د. إحسان عباس . وذكر أن سيبويه نسبه إلى الحارث بن نهيك .

وأقول : إن البيت نسب إلى نهشل بن حرسي فيما رجمه البغدادي وإلى
الحارث بن ضرار النهشلي كما في (شرح أبيات سيبويه) لابن السيرافي ٦٧/١

(طبعة مصر ١٩٧٤) وإلى مز رد أخي الشماخ وإلى مهلهل وإلى ضرار الهشلي وأخيراً إلى ليبد (ينظر تفصيل ذلك في الخزانة ١٥٢ / ١ وحاشية الدسوقي ٢٥١ / ٢) . فالقطع بحسبه إلى ليبد ليس من الصواب إذن (وينظر أيضاً ديوان ليبد ٣٦١ والشتمري ١٤٥ / ١) .

٦ - ص ٢٩١ : يجب إسقاط هذا الشاهد من النص ، إذ هو زيادة من الناسخ أثبتها في الهاشم ، وليست فيسائر السخ المعتمدة . وقد خفي عليه أن لعمرو ابن قمية ديواناً نشر محققاً مرتين آخرأ ، الأولى في مجلة معهد المخطوطات والثانية في سلسلة كتب التراث التي تصدرها وزارة الإعلام العراقية .

٧ - ص ٣٤٦ : هذا الشاهد أيضاً يجب إسقاطه من النص ، لأنه من زيادات الناسخ في الهاشم . والغريب هنا أنه ذكر في بيت عترة : ليس في ديوانه ، وهوطبعاً في ديوانه ص ٢٠٧ (طبعة المكتب الإسلامي بدمشق وبتحقيق محمد سعيد مولوي) . واللافت للنظر هنا أيضاً أنه خرجه من اللسان وتفسير القرطبي وكانالأجرد به الرجوع إلى المعلقات السبع أو العشر حينما لم يجده في ديوانه كما زعم !! .

٨ - ص ٣٧٦ : قال في الهاشم في أثناء حديثه عن بيت قيس بن الخطيم : (وانظر حمامة ابن الشجري ١٣٩ / ١ ، وقد نسبه إلى شهم بن مرة المحاريبي) .

أقول : قد أخطأ المحقق في أمرين : الأول أن (١٣٩) هو رقم القطعة والصواب ١٨٦ / ١ وهو رقم الصفحة . والثاني أنه مرفع الروي وليس بمجروره كما ورد في المشكل . وعلى هذا يجب الإشارة إلى وروده مرفع الروي في شعر الأحسن بن شهاب التغلبي كما في المفضليات ٢٠٧ والحمامة بشرح المرزوقي ٧٢٧ والخزانة ٣٣٤ / ١ . . . وفي شعر ضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف ٤٠ / ١ وفي شعر رقيم أخيبني الصادرة المحاريبي . . . إلخ .

٩ - ص ٤٢٨ : فاته أن ابن دريد قد نسب البيت ، في جمهرة اللغة ٣ / ٢٣٣ إلى ربيعة بن جحدر الهذلي .

١٠ - ص ٤٣٥ : يجب إسقاط عجز البيت ، إذ إنه ليس من الأصل ، وإنما هو ثابت في الهاشم .

١١ - ص ٤٤٩ : لم يعثر على الشاهد :

رميته فاصبنت وما أخطئات الترميم
ولو أجهد نفسه قليلاً لعرف أنه في : الفسر لابن جني ١٤١/١ وعبد الوليد
للمعري ٢٢٦ والقوافي للتنوخي ٨٠ وتفسير الطبرسي ٣١١/٣ والقوافي لأبي القاسم
الطيب بن علي ق ٢ من مخطوطه الرباط رقم ١٠٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٤٠١/٢
وبعده البيت التالي :

بسهمي من مليحي من أعارتك بهما الظبيه
وثمة ملاحظة أحب أن أذكرها وهي أن المحقق لم يتبع منهاجاً علمياً في تخریج
الشواهد ، ولم يلتفت إلى قدم المصادر ، فمثلاً يذكر الخزانة ثم سببويه ثم الديوان
والصواب بالعكس ثم يخرج بيت ساعدة بن جؤة الهذلي ص ٤٢٢ فيذكر : الخزانة ،
سببويه ، ديوان الهذليين ، الكامل ، المخصص ، التاج ، اللسان . وكان من
الأفضل لو رتب مصادر التخریج ترتیباً زمنياً .

الأوهام والأخطاء والملاحظات الخاصة :

ص ١ هامش ١ : جابر الدين . الصواب : صائنان الدين كما في المخطوطة .
ولقب أيضاً : ضياء الدين . (ينظر معجم الأدباء ١٤/٢٠ ، وفيات الأعيان
٦/١٧١ ، العبر في خبر من غير ٤/٢٠٠ ، غایة النهاية ٢/٣٧٢ ..) .

١ هامش ٢ : قال : في (ح) أهله وما أثبته من (ظ) . وأقول : إن الكلمة التي
أثبتها على أنها من (ظ) وهي (آلـ) غير موجودة البـة وإنما هي (أهـلـ) ، وصورة
الورقة الأولى من (ظ) دليل على ذلك ، وهي مثبتة في صفحة شـ من مقدمـه .
٧/٥ : وإنما عملت . الصواب : إنما عملـت . الواو زائدة وسيـاق الجملـة
يفتضـي حـدـفـها .

٦/٩ : سمـى يسمـى . الصواب : سـميـ بالـباءـ .

٨ هامش ٢ : قال : في (ظ) : فإنـها متـزلـة شـرفـ . وأقول : إنـ ما وردـ فيـ

(ظ) : فايتها (كذا) . وهي بالطبع محرفة عن (فانها) ولكن الأمانة العلمية تقتضي الإشارة إلى ذلك .

١١ السطر الأخير : حذف الياء جزم . وفي نسخ أخرى : حذف الياء منه جزم . وهو أصوب بدليل العبارة السابقة : حذف الياء منه بناء . وخرج في نفس الصفحة قراءة كسر النون من «**نَسْتَعِثُ**» من كتاب القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي ، وهو كتيب صغير ألف حديثاً ، وكان الأجدر به الرجوع إلى أمات كتب القراءات وهي كثيرة جداً . وقد تكرر ذلك في ١٣ ، ٢٢ ، ٧٧ ، ٧٦ ...

١٢ هامش ١ : قال : في (ظ) : فلا يخط لها . وأقول : هو وهم منه إذ إن الناسخ رسم حاء صغيرة تحت الحاء ، وذلك دليل الإهمال ، وقد حكت الياء فأصبحت : فلا حظ لها .

١٥ السطر الأخير : والاسم عند البصريين : الذال ، والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية . (وذا) بكماله هو الاسم عند الكوفيين .

وصواب العبارة كما هو ثابت في أربع نسخ أهمها المحقق وكما نقلها أبو البركات في البيان ٤٣/١ : والاسم عند الكوفيين الذال والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية . (وذا) بكماله هو الاسم عند البصريين .
ويترتب على هذا حذف الهمش رقم (١) من ص ١٦ .

١٨/٥ : لا يكن . الصواب : لا يمكن .

١٤/١٨ : أثبتت روایة (ظ) وأهمل روایة الأصل وهي صحيحة أيضاً .

٢٢/١٩ : زاد (أو ذه) من الأمالي الشجرية ، ولو رجع إلى المخطوطات الأخرى لوجدتها فيها .

٢٣ هامش ٣ : لا داعي لتعريف الإشمام والروم ، لأن مكيأ شرحهما مراراً في المشكل .

٣/٢٦ : خفي عليه قول الفراء وهو في (الحججة في علل القراءات السبع) ٢٨٠/١

- ١٣/٢٨ : أثبتت رواية (ح) وهي محيط ، والصواب (محوط) كما في (ظ)
ونسخة الأوقاف ، والتحقيق العلمي يقتضي إثبات ما هو صائب .
- ١٠/٢٩ : ولا يعمل فيها (أضاء) لأنها في صلة (ما) . والصواب : لأنه (أي
ال فعل) في صلة ما . وكذا وردت في بعض نسخى المعتمدة .
- ٩/٣٢ : فيعملون . الصواب : فيعلمون .
- ٦/٣٤ : جمع سماوة وسماء . الصواب : جمع سماوة وسماءة كما في (ظ) .
وينظر الصاحح (سما) .
- ١٤/٣٤ : وليس هو إنكار . الصواب : وليس هو إنكاراً .
- ٨/٣٦ : والكاف لام . وفي نسخ أخرى : والكاف لام الفعل .
- ١٠/٣٧ : وقال أبو عبيدة : هو عربي مشتق من أليس . أقول الصواب :
أبو عبيد كما في بعض النسخ، ولأن ﴿إِلَيْس﴾ عند أبي عبيدة أعمجمي لم يصرف وهو
الرأي الذي أثبته مكي قبل قول أبي عبيد . ينظر (مجاز القرآن ٣٨/١ ، والزينة في
الكلمات الإسلامية العربية ١٩٢/٢) .
- ٣٩ السطر الأخير : بل تغيرن . الصواب : بل يغيرون .
- ٣/٤٣ : فصار (أوآل) فصنع به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في
القول الأول فوزنه بعد القلب أفعل . وصواب العبارة : فصار أوآل وزنه أفعل فصنع
به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في القول الأول فوزنه بعد القلب أفعل .
وكذا وردت في أربع نسخ معتمدة .
- ٤٧ السطر الأخير : موسى صلى الله عليه وسلم . وفي أكثر النسخ : موسى
عليه السلام ، وهو أصوب ، لأن (صلى الله عليه وسلم) دعاء خاص للنبي محمد ،
ولا يقال لغيره .
- ٤٨/١٢ : وأصل (خطايا) عند الخليل : خطائي . والصواب : خطائىء
بالهمز . ولو رجع المحقق إلى المقتضب ١٣٩/١ والمنصف ٥٤/٢ وشرح الشافية

- ٥٩/٣ لرأى أن مكيًا لم يوفق في عرض رأي الخليل .
- ١٠/٥٠ : خرج قول الكسائي في معاني القرآن ٤٢/١ ، ولا وجود لذكر الكسائي أو رأيه فيه ، فتأمل ١١
- ٥/٥٣ : أغفل رقم الآية ﴿لَا ذُول﴾ وهو ٧١ .
- ١/٥٥ : سقط القوس قبل كلمة تقديره .
- ٢/٦٠ : لو حق في قول مكي لعلم أن هشام بن معاوية الضرير وحده قال بهذا من الكوفيين (ينظر : شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ١٤١ ، ٣٦١) .
- ٦/٦١ : أهمل رقم آية الإخلاص .
- ٦/٦٤ : وقال الكسائي : هي أو حركت الواو منها . وفي تفسير القرطبي ٣٩/٢ نقلًا عن الكسائي : حركت الواو منها تسهيلاً . ولم يشر إلى ذلك مع رجوعه إلى القرطبي .
- ١/٨٢ : ومن شدد النون نصب البر . والعبرة في أربع نسخ : ومن شدد النون من لكن نصب البر .
- ١٤/٩٢ : لم يخرج إمالة نصير لحتى عن الكسائي ، وهي في حاشية ابن جماعة على الجاريري ٣٨٤ . كما أهمل ضبط نصير (بضم النون وفتح الصاد المهملة وسكون الياء) .
- ٢/٩٣ : مثل قوله : مرض حتى لا يرجونه . وفي سائر النسخ منها (ح) و(ظ) : مثل قولك . وهو أصول بدليل قوله ... فتحكي الحال .
- ٩٤ هامش ٣ : خرج قول أبي عبيدة من مجاز القرآن والقرطبي والبحر المحيط والمجيد والعكري ، وكان الأولى الاكتفاء بمجاز القرآن . والمصادر الأخرى إنما نقلت هذا الرأي عنه .
- ١/٩٩ : تضارر (بتشديد الراء الأولى) . والصواب فتح الراء دون تشديد .
- ١٤/٩٩ : خفي عليه قول المبرد وهو في كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من

القرآن المجيد) ص ٣٧ ، وفيه : « ... يَرِيَضُكَ إِنْتَشِئَنَّ ». وكذا في ثلاث نسخ معتمدة . وسقطت كلمة « إِنْتَشِئَنَّ » من نسخة (ت) ، ولم يصفها من النسخ الأخرى .

١٢/١٠٠ : ضرب زيد الظهر والبطن ، أي : على الظهر . و تمام العبارة كما هو ثابت في نسخ أخرى : أي على الظهر والبطن .

١١/١٠٨ : لور جع إلى تفسير ابن عباس ص ٢٤ لوجدرأيه .

١١٢ : نقل في الهاشم رد ابن عطية على مكي من القرطبي ، وكان الأفضل الرجوع إلى مقدمة ابن عطية ص ٢٨٦ ، فيها نص الكلام الذي نقله القرطبي . وفي اشتقاد الشيطان كان الأفضل لو أحال على الكتاب ١١/٢ ، والزينة ١٧٩/٢ ، ففيهما تفصيل واف .

١٢/٤ : نسب الفراء في معاني القرآن ١٨٨ هذه القراءة إلى مجاهد . ونسبها الأخفش في معاني القرآن ق ٨١ إلى أبي عمرو .

١٤/٨ : كان يجب التتبّيّه على أن (امرأة) في الآية ٣٥ من آل عمران قد رسمت في المصحف الشريف بالباء (ينظر : المقعن في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ٧٨) .

١٥/٧ : تقدم عليه . ورواية (ظ) أصح وهي : تقدمت عليه .

١٥/٣ : إلا في قراءة ابن كثير . والصواب كما في أربع نسخ : إلا في قراءة ، قبيل عن ابن كثير . ولم يخرج هذه القراءة ، كما شرط في مقدمته ، بسبب هذا السقط ، وهي في التيسير ص ٨٨ .

وفي السطر نفسه : بهمزة بعد الهاء . والصواب : بهمزة مفتوحة بعد الهاء .

١٦/١٥ : لم يلتزم المحقق بالمنهج الذي شرطه على نفسه ، وهو الالتزام بالأصل ، فأسقط من الأصل عبارة (صاحب الأخفش) ، وأبقى كلمة (الملهم) ، وقال في الهاشم : في الأصل (الله لهم صاحب الأخفش) ولم أثر على ترجمة له .

أقول : لو أجهد المؤلف نفسه لعلم أن الأخفش هو هارون بن موسى بن شريك المقرئ المفسر النحوي المتوفى سنة ٢٩٢هـ والمعروف بالأخفش الدمشقي ، وأن صاحبه هو محمد بن الأخرم المتوفى سنة ٣٤١هـ . قال الذهبي في معرفة القراء الكبار ص ٢٣٤ : « ... قال علي بن داود : لما قدم ابن الأخرم ببغداد حضر مجلس ابن مجاهد ، فقال لأصحابه : هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقرأوا عليه » . (انظر أيضاً : غاية النهاية ٢/٢٧٠ ، وطبقات النعمة واللغوين لابن قاضي شهبة ص ٢٦٩ ، وطبقات المفسرين للداودي ٢/٢٦٣) .

٥/١٧٥ : أثبتت نص الأصل ، وفيه زيادة تخص الآية ١٤ من آل عمران والتي ذكرت في ص ١٢٩ ، وقد ذكرها الناسخ سهراً . والغريب العجيب حقاً أن المحقق يشير في الهاشم إلى أن نسخة الأصل فقط فيها الصواب ١١ فأين الصواب وقد ورد اشتقاد الماء الذي ورد في الآية ١٤ بينما الآية موضوع الإعراب هي ١٩٥ : ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ أَثْوَابِ﴾ .

٥/١٩٧ : وبه يتم . والصواب : وبه تم الفائدة .

٣/٢١٤ : أغفل قول أبي عبيدة وهو في مجاز القرآن ١/١٤٣ . كما لم يشر المحقق إلى أن عبارة الأصل وهي : « ... تقديره : فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم » تختلف سائر النسخ ، وفيها : « ... تقديره : فآمنوا يكن خيراً لكم ، أي : يكن الإيمان خيراً لكم » .

١١/٢١٨ : (... فالفتح يليه وعليه يدل التفسير والتاريخ ، لأن الكسر يدل على أمر لم يقع ، والفتح يدل على أمر قد كان وانقضى ...) .

وصواب العبارة كما في سائر النسخ ومنها (ح) و(ظ) : فالفتح بابه . . .

٨/٢٢١ : وقيل هو عطف على الرفوس محكم . وفي سائر النسخ : ... محكم اللفظ .

١٣/٢٣٦ : (كقولهم : رجل يقظ للذى تكثر منه الفطنة والتيقظ) .
وصواب العبارة : كقولهم رجل فطن ويقظ للذى تكثر منه الفطنة والتيقظ .

١٥/٢٤٧ : لم يرجع في قول الفراء إلى معانٍ القرآن ٣١٢/١ ، ولو فعل لعلم أن مكيًّا قد وهم ، فالقول للكسائي ، والرد للفراء .

٦/٢٤٨ : لم يتتبَّه إلى أن مكيًّا قد وهم حين نسب القول إلى أبي حاتم ، والصواب أنه للكسائي كما في المنصف ٩٥/٢ ، والممتع ٥١٣ ، وشرح الشافية ٢٩/١ ، والصحاح واللسان (شيئاً) ، والدر المصنون ٥٠٤/٢ .

وفي السطر التاسع من نفس الصفحة : (... لأن فعلاً يقع جمعه كثيراً على أفعال) . وصواب العبارة : لأن فعلاً ...

٢٦٢ هامش ٣ : الكتاب ٤٩٨/١ . والصواب ٤٢٦/١ .

٣١٤ السطر الأخير : (تداركوا على تفاعلوا) . وعبارة سائر النسخ : تداركوا على وزن تفاعلوا .

٥/٣٣٤ : خفي عليه قول أبي زيد وهو في كتابه الهمز ص ٧ .

١١/٣٣٥ : فاته أن كتاب مكيٍّ (الوقف على كلام وبلي في القرآن) قد نشر في بغداد بتحقيق د. حسين نصار سنة ١٩٦٧ ، وذلك في العدد الثالث من مجلة كلية الشريعة .

٦/٣٣٧ : (جعلا له شِرْكًا) . لم يشر إلى أنها رسمت في المصحف الشريف : شركاء .

٢٣/٣٤٠ : قال : ونسب ابن هشام هذا الوجه لأبي عبيدة (كذا) . أقول : كان الأجرد به الرجوع إلى مجاز القرآن ١/٢٤٠ ففيه هذا الرأي .

١٣/٣٤٢ : (وحکاه النحاس عن أبي عبيدة) . أقول : الصواب : عن أبي عبيدة كما ورد في إعراب القرآن للنحاس ق ٨٢ (نسخة فاتح) وثمانيني نسخ أخرى من المشكل ، وليس في الكشف والقرطبي لها يؤيد رأي المحقق .

٢/٣٥٢ : (ما شاء الله وشئت) . خفي على المحقق أن هذه العبارة جزء من الحديث الشريف : (إذا حلف أحدكم فلا يقل : ما شاء الله وشئت ولكن ليقل :

(ما شاء الله ثم شئت) . ينظر : مسند أحمد بن حنبل ٢١٤ / ١ ، وسنن ابن ماجه ٦٨٤ ، وينظر أيضاً : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٣ / ٢٢١ .

وقد ذكر مكي هذا الحديث في ص ٣٦٦ أيضاً . وبهذا يكون مكي قد استشهد بثلاثة أحاديث لا حديثين كما ذكر المحقق في المقدمة .

٩ / ٣٥٣ : رجع روایة نسخة واحدة على تسع نسخ علمًا بأن روایة هذه النسخة فصيحة أيضًا وأن الروایة التي رجحها ليست من الأصل الذي اعتمد ، وهذا مخالف لأصول التحقيق العلمي .

١٠ / ٣٧٦ : لم يشر إلى أن نسخة (ح) قد انفردت بذكر اسم الشاعر .

٣٨٢ السطر الأخير : (وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبر (لكن ، وأنشدوا ... وصواب العبارة : وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبرها كان وأنشدوا ...) وهذا ثابت في (ح) وسبع نسخ أخرى وكذا وردت في إعراب القرآن للتحاسن ق ٩٣ .

٧ / ٣٨٥ : لو رجع المحقق إلى معانى القرآن ١ / ٤٧٠ لرأى خطأ مكي ، إذ إن الفراء لم يقل بهذا .

٢ / ٣٨٨ : (وبه قرأتنا ليعقوب) . في نسخ أخرى : وبه قرأ يعقوب .

٣٩٢ السطر الأخير : (وقد روي عن الأعمش وعاصم أنهما قراءاً : يونس بكسر النون والسين جعلاه فعلًا مستقبلًا من أنس وأسف ...) .

خفى على المحقق أن هناك سقطاً ، فكسر السين من يونس ، وهو اسم أعجمي لا ينصرف على رأي ، وفعل مستقبل على رأي آخر ، فهو لا ينصرف في كلا الحالين . وصواب العبارة : (... أنهما قراءاً : يونس ويوسف بكسر النون والسين ...) أي كسر النون من يونس وكسر السين من يوسف لا كما وهم المحقق .

٩ / ٣٩٦ : لو رجع إلى الكتاب ١ / ٤٦٩ لعلم أن مكي قد أخطأ ، فليس هذا رأي الخليل وسيبويه ، ولكن سيبويه نقله على أنه قول المفسرين .

٤٠٢ : (في موضع الحال من المضمر) . وصواب العبارة كما في سبع نسخ : في موضع نصب على الحال من المضمر .

٤٠٨ : حدث خطأ في أرقام أوراق المخطوطة (ح) إلى نهاية الجزء الأول فالرقم ١١٦ يقابل ١١٨ في مصوريتي وهكذا ..

٤١٤ : (وأجاز الفراء أن تكون (من) استهاماً ، فتكون (من) في موضع رفع ، وتكون من الثانية المعطوفة على الأولى موصولة أيضاً ، وليس باستهمام) .
وصواب العبارة : وأجاز الفراء أن تكون من استهاماً فتكون في موضع رفع ،
وكون (من) الثانية موصولة يدل على أن الأولى موصولة أيضاً وليس باستهمام) .

٤٢٠ : لم يهتد إلى قولي النحاس والزجاج ، وهمما في إعراب القرآن للنحاس ق ١٠١ أ : (وزعم أبو إسحاق : أنه لا يجوز يا أبة (كذا) بالضم . قال أبو جعفر : وذلك عندي لا يمتنع كما أجاز سبويه الفتح تشبيهاً بهاء التأنيث كذا يجوز
الضم تشبيهاً بها أيضاً) .

٤٢١ : نسب القول إلى الكسائي لا إلى ابن الأباري فيما نقله ابن عطية في مقدمته ٢٨٤ والعز بن عبد السلام في الفوائد في مشكل القرآن ٢٧ نقلأ عن مكي .

٤٤١ : قال في الهاشم : إنَّ كلامَ 『مَبْعُوثُونَ』 في سورة الإسراء الآية ٤٩ .
وأقول : إنها وردت أيضاً في سورة الصافات الآية ١٦ وفي سورة الواقعة الآية ٤٧ .

٤٥٤ : (فزالت عن موضعها) . وفي سائر النسخ : فزالت عن موضعها .
وبعد فهذه ملاحظاتي على تحقيق الجزء الأول من (مشكل إعراب القرآن) ، أرجو
أن يتسع لها صدر الأخ المحقق ، فكلنا يخطيء ، والكمال لله تعالى وحده .

حول كتاب «مشكل إعراب القرآن»

(الجزء الثاني)

بعد أن انتهيت ، بحمد من الله وفضل ، من مقابلة الجزء الأول من هذا الكتاب ، وصل إلى الجزء الثاني من الأخ علامه الشام الأستاذ أحمد راتب التفانخ ، فبادرت بتقديم ملاحظاتي عليه استكمالاً لما بدأت به ، علمًا بأن الملاحظات العامة التي ذكرتها في القسم الأول تتطبق على هذا الجزء أيضاً ، لذا سأكتفي بالإشارة إلى بعضها مع الإيجاز .

ما سقط من الجزء الثاني :

١ - ص ٦٧ س ٩ : بعد كلمة التابوت : (قوله : «فَكَتَبَ لَا يَضُلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ») : ما بعد كتاب صفة له من الجملتين و (رَبِّي) في موضع نصب بحذف الخافض تقديره : لا يضل الكتاب عن ربِّي ولا ينسى . ويجوز أن يكون (رَبِّي) في موضع رفع ، ينفي عنه الضلال والنسوان ، وقد بينا هذه الآية في كتاب الهدایة باشیع من هذا) .

٢ - ١٥٧/١٢ بعد كلمة واحد : (نحو : أَللَّهُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ) .

٣ - ١٨٥/٥ بعد كلمة الباء : (وهو القياس) .

٤ - ٢٢٠/٣ قبل حق النون : (قوله تعالى : يَسْ) .

٥ - ٢/٢٤٠ بعد لفظ الجلالة : (وقال : «خَلِيقٌ كُلُّ شَيْءٍ ») .

٦ - ١١/٢٧٦ بعد ما وصى : (أو في موضع رفع على أضمار مبتدأ ، أي : هو أنْ أقيموا . ويجوز أن تكون في موضع خفض على البدل من الهاء في « به » الأول

أو الثاني وفيه بعد من أجل ما يعود على ما) .

٧ - ١٢ / ٣٠٧ بعد كلمة هبة : (قوله : « قَالَ مَا يَقْرَأُ » نصبه على الحال أي : ماذا قال محمد مبتدئاً لوعظه المتقدم يهزّون بذلك . ويجوز أن يكون « عَلِيًّا » ظرفأ أي : ماذا قال قبل هذا الوقت أي ماذا قال قبل خروجنا فهو من الاستئناف) .

٨ - ١ / ٣٣٢ بعد كلمة اهتمى : (وفيه نظر ، لأن أفعال إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه) .

٩ - ١١ / ٣٤١ قبل : وقد أفردت : (قال أبو محمد :) .

المحقق والأمانة العلمية :

لم يتلزم المحقق الأمانة العلمية ، إذ ترك كثيراً من زيادات (ت) دون الإشارة إليها ، علمًا بأنه قد نص على إثباتها في مقدمته كما سلف . وقد بلغت الزيادات التي لم يشر إليها في هذا الجزء أكثر من تسعين موضعًا ، وإليك هذه النماذج القليلة ، علمًا بأنني قد سجلت هذه الزيادات ، ولا مانع من تزويد المحقق بها إن رغب ، كي يقف عليها :

ص ٤٣ س ٣ : « الَّذِي أَسْرَى يَعْبُدُه ». .

٣ / ٢٥ : (أي وكلاء) .

٥ / ٢٥ : (بمعنى يا ذرية من حملنا) .

٦ / ٢٥ : (وهو أبو عمرو بن العلاء) .

٢ / ٤١ : « أَبْرَزَ مِنْ أَحْسَنِ عَمَلًا ». .

٤ / ٤٥ : « وَمَا أَنْسَنَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ ». .

٨٣ : السطران الثالث والرابع .

المواضع التي خفيت عليه في كتاب سيبويه :

ص ٤٧ : قول سيبويه في الكتاب ٤٢٩ / ٢ .

٩٦ : قول سيبويه في الكتاب ٢٧٥ / ١ .

- ١٣١ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٨٤ .
- ١٤٨ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٧٩ .
- (والصواب : الخليل لا كما وهم مكى) .
- ١٨٥ : قول سيبويه والخليل في الكتاب ١/٤٧٩ .
- ٢١٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٣٤ .
- ٢٢٥ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٥٥ .
- ٢٣٧ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٧٩ .
- ٢٣٧ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٧٠ .
- ٢٤٥ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٧٠ .
- ٢٤٦ : قول سيبويه في الكتاب ٢/١٤٥ .
- ٢٥٩ : قول سيبويه والخليل في الكتاب ١/١٨٧ .
- ٢٦٥ : قول سيبويه في الكتاب ١/٣١٠ ، ٨ .
- ٢٦٧ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٧٣ .
- ٢٧٣ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٧٩ .
- ٢٩٦ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٣٣ .
- ٣١٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٧٣ .
- ٣٢٠ : قول سيبويه في الكتاب ١/٣٨ .
- ٣٦٨ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٧٧ - ٧٨ .
- ٣٨٠ : قول الخليل وسيبوه في الكتاب ١/٤٠٧ .
- ٣٨١ : قول سيبويه في الكتاب ١/١٩٨ .
- ٣٩٢ : قول سيبويه في الكتاب ١/١٥٧ .

٨/٣٩٥ : قول سيبويه في الكتاب ٢/٣٠ - ٣١ .

٣٩٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٧٩ .

٧/٤٠٥ : قول سيبويه في الكتاب ٢/١٧٠ .

٨/٤١٥ : قول الخليل وسيبوه في الكتاب ١/٤٦٤ .

٨/٤٢٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٥٤ - ٥٦ .

١٣/٤٦٠ : قول سيبويه في الكتاب ١/١٥ - ١٦ .

١٠/٤٦٩ : قول سيبويه في الكتاب ١/٤٥٥ .

١/٤٨١ : قول سيبويه في الكتاب ١/٢٥٦ .

٢/٥٠٣ : قول الخليل في الكتاب ١/٤٦٤ .

المواضع التي خفيت عليه في المقتضب

ص ١٠٨ : قول المبرد في المقتضب ٢/٣٥٦ .

١٦٧ : قول المبرد في المقتضب ٤/٣٩٠ .

٩/٢٠٩ : قول المبرد في المقتضب ١/٢٦١ .

١٢/٢٦٥ : قول المبرد في المقتضب ٣/١٦٧ .

٨/٣٠٢ : قول المبرد في المقتضب ٣/٢٢١ .

٤/٣٥٤ : قول المبرد في المقتضب ٣/٢٧ .

٣/٣٦٨ : قول المبرد في المقتضب ٣/٢٦٠ و ٤/٣١٧ .

الأخطاء والأوهام والاستدراكات

٨/٥ : «فَظَلَّا فِيهِ» : الضمير في «فَظَلَّا» وفي «يَمْرُجُونَ» (١) .

وصواب العبارة كما هو ثابت في ثلاثة نسخ : «فَظَلَّا فِيهِ يَمْرُجُونَ» (٢) .

٨/٧ : ركبة جهنام : ضبطها بفتح الكاف . وفتح الجيم والهاء من جهنام .

والصواب كسر الكاف من ركبة وكسر الجيم والهاء من جهنام . (ينظر : الصحاح (جهنم) والمغرب ١٥٥ والزينة في الكلمات الإسلامية ٢١٢ / ٢) . وهذا القول لرؤبة بن العجاج كما رواه يوسف .

٣/٩ : فاته أن القيسري في شواهد الإيضاح ق ٤٥ نسب البيت إلى عترة أيضاً (ينظر الإيضاح العضدي ٢٤٥) .

٣/١٨ : قول أبي عبيدة في المجاز ١ / ٣٦٢ ، والأصل أن القول للكسائي فيما نقل الفرطبي ١٢٦ / ١٠ ، وعليه عوّل أبو عبيدة . وقد فات المحقق كل ذلك .
١٣/٢٢ : والحنف الميل . وفي أربع نسخ : وأصل الحنف الميل .

٤/١٧ : هامش ٣ : قال : في الأصل أبو عبيد ، ورجحت ما جاء في ح ، ظ ، ق . أقول : الصواب أن ما ورد في ظ هو أبو عبيد أيضاً .

٩/٢٦ : ألا تتخذوا . الصواب : ألا يتخذوا ، كما في سائر النسخ وكما نص عليه المؤلف .

٣/٣٥ : انتصب قرآن بإضمار فعل يفسره **﴿فَرَقْتُهُ﴾** تقديره : وفرقناه . وصواب العبارة كما هو ثابت في ست نسخ : ... تقديره وفرقنا قرآنًا فرقناه .

٩/٤١ : كان يجب الإشارة إلى أن كلام مكي عن العبري والرفف يعود إلى الآية ٧٦ من سورة الرحمن وهي : **﴿مُتَبَكِّبُونَ عَلَىٰ رَقْرُبٍ حُضُورٍ وَعَبْرَرٍ حَسَانٍ﴾** .

٤٤ : فاته أن قول أبي زيد في نوادره ص ٢٣٥ .

٨/٥٢ : **﴿تَبَرِّيٌّ مِّنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ﴾** . لم يشر إلى أن هذه الآية وردت في سور كثيرة (ينظر المعجم المفهرس ٧١٩ - ٧٢٠) .

٦/١٦ : روى بيت الأخطل : ولقد أبىت من الفتاة بمنزل ..
أقول ورواية الديوان : ولقد أكون ..

١٢/٦٩ : دعوه إلى هابي التراب عقيم . ضبط (عقيم) بضم الميم ، والصواب كسر الميم . (ينظر الصحاح (هبا) ، واللسان (صرع) ، ومعجم شواهد العربية

- ٢٢/هامش ١ : الجزم قراءة غير ابن ذكوان . أقول : لا موجب لهذه الملاحظة ، لأن قراءة ابن ذكوان الرفع ، فواضح أن الجزم قراءة غيره .
- ٢٤/٧٨ : كما قال ، تقول .. والصواب كما في سائر النسخ ومنها ح : قال (أي الفراء) كما تقول ..
- ٢/٧٩ : مثل ﴿صُنْعَ اللَّهِ﴾ و﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ . أقول : لم يشر إلى أنهما آيتان فال الأولى من الآية ٨٨ من سورة التمل ، والثانية من الآية ١٢٢ من سورة النساء ، والآية ٤ من يونس .. الخ .
- ٧/٨٣ : على معنى : هو الحق وهذا الحق . وفي سائر النسخ : .. أو هذا الحق .
- ٩/٨٧ : قال بعض العلماء . أقول : هو أبو عبيد فيما نقل القرطبي في تفسيره . ٣٣٥/١١
- ١/١٠٠ : والصافن عرق في مقدم رجل الفرس إذا ضرب عليه العرق رفع رجله . أقول : الكلمة العرق زائدة ، والصواب كما في سائر النسخ : ... إذا ضرب عليه رفع رجله .
- ٤/١٠٤ : هامش ٤ : قال : السرداخ الأرض اللينة . وأقول : إنها الناقفة الكثيرة لللحم أيضاً ، كما في الصحاح واللسان (سرداخ) .
- ٥/١٠٦ : تقول : خرج بشيابه وركب بسلاحة ، أي : خرج لابساً ومتسلحاً . والصواب : .. أي : خرج لابساً وركب متسلحاً .
- ١/١٠٨ : فاته أن القول للفراء في معاني القرآن ٢٣٤/٢ ، وعليه عَوْلَ الجرمي والمبرد .
- ٧/١١٢ : ولم يجز عند سيبويه هذا إلا في الشعر . وفي سائر النسخ : ولم يجز سيبويه هذا إلا في الشعر .

٩/١١٩ : «أَن لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكُفَّارِ» . أقول : إنَّ كلمة «اللعنة» رسمت بالناء في ثلاث نسخ وهو موافق لخط المصحف الشريف ، فكيف سوغ لنفسه إثبات ما هو مخالف لخط المصحف ؟

ومن المفيد أن أذكر هنا قول ابن الأباري كما نقله أبو عمرو الداني في المقنع ص ٨٠ : (قال ابن الأباري : وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر اللعنة فهو بالهاء إلا في حرفين ، في آل عمران : «فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» وفي النور : «أَن لَعْنَةَ اللَّهِ مَنِيهِ») .

٥/١٢٢ : كان من الأفضل الرجوع إلى كتاب المعرب ٣٦٣ أو شفاء الغليل ٢٣٩ لشرح كلمة المريق . ومن الضروري هنا أن أشير إلى الوهم الذي وقع فيه محقق البيان في غريب إعراب القرآن للأباري إذ أثبتها في ١٩٥ : المرتق .
١٤٦ : وأجاز بعض النحويين . خفي عليه أنه الفراء كما في معاني القرآن . ٢٨٧/٢

١٥٢ / هامش ٢ : قال اختلف ترتيب الآيات ما بين النسخ ، فأثرت ترتيبها حسب ورودها في المصحف .

وأقول : ليس من حقه ذلك خاصة أن جميع النسخ قد اتفقت على تقديم بعض الآيات ، وهذا ثابت في منهج المؤلف . وكل ما في الأمر أن الآية ٥٢ وردت في الأصل الذي اعتمد عليه بعد الآية ٨٧ . فهل يُسْوِغ هذا تغيير ترتيب سبع آيات ؟
٥/١٥٣ : «خَيْرٌ أَمَّا يُشَرِّكُونَ» . والآية كما هي في ت وسائل النسخ «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ» .. فلاأدري لم حذف لحفظ الجلاله ١٩ .

١٦٣ : لم يخرج قول الطبرى الذى نقله مكي وهو في تفسيره (طبعة البابى الحلى) ٢٠/١٠٠ .

٧/١٦٥ : نسب مكي القول إلى الفراء وتابعه المحقق إذ أحال على معانى القرآن ٣١٢ / ٢ وفاتهما أن الفراء نقل هذا الرأى على أنه لبعض النحويين .

٣/١٧٧ : لم يتبه المحقق على الرغم من رجوعه إلى معانى القرآن على أن

التنوين بالرفع عند الفراء خاص بضرورة الشعر لا كما زعم مكي . (ينظر معاني القرآن ٢٢١) .

١٨٠ : في سائر النسخ : ليظلوا لا ليظلن كما في (ت) .

١٨٣ : قول عكرمة في الكشف ٤٩٣ / ٣ وزاد المسير ٦ / ٣١٧ .

١٨٥ : خفي عليه قول يونس وهو في الكتاب ٣١٦ / ١ .

١٣/٢٠٠ : (قوله تعالى : ﴿فَيَرَى نَظَرِينَ إِلَّا هُنَّ﴾) . حصره المحقق بين قوسين على أنه من نسخة ح . وهذا ليس ب الصحيح البتة فقد ورد في (ت) : قوله : ﴿إِلَّا هُنَّ﴾ .

٧/٢٠٧ : اسم شجر بعينها . والصواب : اسم شجرة بعينها .

١٣/٢١٠ : خفي عليه قول العبرد وهو في الكامل ١٠٩٨ .

٢٢٨/هامش ١ : قال : ذرياتهم بالجمع قراءة نافع . ولم يخرج القراءة كما ألم نفسم . وأضيف أنها قراءة نافع وابن عامر كما في السبعة في القراءات ٥٤٠ والتيسير ١٨٤ .

٩/٢٢٨ : فإنه أن قول الزجاج إنما هو قول الفراء في معاني القرآن ٣٧٩ / ٢ .

٧/٢٢٩ : لم يخرج قول أبي عبيدة ، وهو في مجاز القرآن ٢ / ١٦٢ .

٢٣١ : خرج قراءة عبد الله بن مسعود من البحر المحيط . وكان الأفضل الرجوع إلى كتاب المصاحف ، ففيه مصحف ابن مسعود من ص ٥٤ - ص ٧٣ .

٧/١٣٣ : وقدقرأ أبو بكر عن عاصم . وهم المحقق فترجم لأبي بكر على أنه ابن مجاهد (تنظر ص ٥٣٤ من هذا الجزء) .

ولا أدرى كيف يروي متاخر عن متقدم ، فالمعروف أن عاصماً توفي سنة ١٢٧هـ ، أما أبو بكر بن مجاهد فقد توفي سنة ٣٢٤هـ . والصواب أن أبو بكر هو شعبة بن عياش راوية عاصم ، توفي سنة ١٩٣هـ . (ينظر التيسير ٦ ، وغاية النهاية ٣٢٥ ، والنشر ١ / ١٥٦) .

- ٢/٢٨٤ : مخالف لخط المصحف المجتمع عليه . أقول وفي سائر النسخ : المجتمع عليه .
- ١٦/٢٥١ : في موضع نصب ورفع . والصواب : في موضع نصب أو رفع .
- ١٥٩ : خفي عليه أن ليونس رأين في إعراب **«وَحَدَّهُ»** كما في شرح المفصل . ٦٣/٢
- ٣/٢٦٣ : قبل قرأ سقطت العبارة التالية : (قوله : حم) . وهي ثابتة في أربع نسخ منها (ك) التي اعتمد عليها فيما زعم .
- ١/٢٦٧ : فاته أن قول الفراء في معاني القرآن ١٠/٣ .
- ١/٢٦٩ : سورة السجدة . والصواب : حم السجدة كما هو ثابت في سبع نسخ منها (ح) وسورة السجدة مضت في ص ١٨٦ .
- ١٢/٢٧١ : أحال على كتاب سيبويه ٤١/١ . وفاته أن هذا الرأي ورد أيضاً في الكتاب ٤٩/١ و ٢٨/٢ .
- ١٣/٢٩١ : فاته أن قول الفراء في معاني القرآن ٤٢/٣ .
- ٢٩١/هامش ١ : قال : الكسر قراءة غير الكساني . أقول : كان من الأفضل لو بين لنا أسماء من قرأوا بالكسر .
- ٣/٢٩٤ : فاته أن هذا الشاعر قد نسب إلى عدي بن زيد في الكامل للميرد ٤٨٩ والفتح الوهبي ١٣٧ .
- ١٢/٣٠٠ : **«أَنْ أَعْلَمْ مَيِّقَنْتُ»** . قال في الهاشم : سورة سبأ الآية ٣٤ . والصواب أنها الآية الحادية عشرة .
- ١/٣٠٧ : خفي عليه قول يونس بن حبيب ، وهو في مجالس العلماء ٦٥ .
- ٦/٣٢٠ : خفي عليه قول الفراء ، وهو في معاني القرآن ٧٧/٣ .
- ٣٢٠/هامش ١ : قال : في هامش ح : قال الكشاف : نصب على الحال : للتعرف بالإضافة . والصواب : قال في الكشاف . ولو رجع إلى الكشاف ٧/٤ لرجده فيه : للتعرف بالإضافة .

٦/٣٢٤ : وقال محمد : علق المحقق : لعله محمد بن يزيد المبرد .

أقول والذى أراه : وقال أبو محمد . وهو المؤلف نفسه .

يجوز في مجنون في الكلام النصب . علق المحقق : أي في غير القرآن .

أقول : لا داعي لهذا التعليق ، فكلام المؤلف لا يحتاج إلى بيان .

٣٣٠ : خرج قول الفراء في معانى القرآن وتقدير القرطبي . أقول : لا حاجة

إلى الثاني ما دام قد ذكر معانى القرآن . وكذا في الصفحات ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥ .

٣/٣٣٢ : لم يذكر رقم الآية «مُقْتَبِسٌ وَمِنْهُمْ سَايِقٌ» و«هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَفْقَى» وهي

الآية ٣٢ من سورة النجم .

٣٥٤ : لم يخرج قول قنادة بينما خرجه في ص ٣٦٤ .

٣٦٤ : ذكر مكي «وَكُنْتَ عَذَابًا» على أنها الآية الخامسة من سورة المجادلة والصواب : «وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ شَهِيدٌ» . فعلق المحقق : في الأصول : ولهم .. وهو تحريف للأية . أقول : فات المؤلف أن «وَكُنْتَ عَذَابًا شَهِيدٌ» آية قرآنية أيضاً وهي ١٧٨ من آل عمران ، فالتبس الأمر على مكي ، فذكرها على أنها الآية ٥ من المجادلة ، وليس في الآية تحريف كما ذهب المحقق .

٥/٣٧٣ : أن تقولوا ما لا تفعلون . لم يشر المحقق إلى أنها كانت في الأصل : .. بما لا تفعلون . فain الأمانة العلمية يا ترى ؟ .

١٧/٣٨٠ : خفي عليه أن قول علي بن سليمان في مغني الليب ٣١٤ ، وهمع الهوامع ٤/٤ .

٥/٣٨٣ : لم يخرج قول أبي عبيدة وهو في مجاز القرآن ١٤٣/١ .

٣/٣٩٠ ، ٧ : «وَزَرِيمَ أَبَتَ عَمْرَنَ» . رسمها بالهاء بينما رسمت ابنت بالباء في المصحف الشريف وهي كذلك في أكثر النسخ ، فكيف سوغ لنفسه مخالفه رسم المصحف . وكذا بالنسبة لـ «أَمْرَاتٌ ثُرِجَ» فقد رسمت امرأة بالباء في المصحف الشريف ولكنه أثبتها على خلاف ما في المصحف دون إشارة . (ينظر المقنع

ص ٧٨ ، ٨٢ .

١/٣٩٦ : وأجاز سيبويه : الله لافعلن ، بالخفض . أحال المحقق على الكتاب
٢٩٣/١ . وليس في هذا الموضع قوله سيبويه التي ذكرها مكي ، والصواب
١٤٤/٢ .

٤٢٩ : كان الأفضل تخریج بيت عامر بن الطفیل في دیوانه ص ٥٦ . وكان من
الضروري أيضاً التنبیه على أن (قیل) رویت بالرفع والنصب والكسر

١٨/٤٢٩ : فرغ . بفتح الفاء . والصواب كسرها .

٤٣٤ : سورة الإنسان . كان من الضروري أن يشير إلى أنها وردت في نسخ
أخرى : سورة هل أتى .

٢٢/٤٣٥ : قال : انظر أمالی ابن الشجیری (طبعة حیدر آباد) . وأقول :
لا داعي لذكر الطبعة ، لأنها ذكرها في فهرس المصادر .

٣/٤٣٧ : لم يخرج بيت الفرزدق في دیوانه ١/٣٠٤ (طبعة صادر) .

٧/٤٣٩ : وسلسلیل اسم أعجمی . كان من الضروري أن يرجع إلى المعرب
٢٣٧ وكذلك في ص ٤٤١ في استبرق .

١٧/٤٤٧ : أي : تضمهم أحیاء على ظهرها وأمواتاً على بطنهما . والصواب
كما في سائر النسخ : ... وأمواتاً في بطنهما .

٤٦٢ : أُنجز إلى الهاشم ما ورد في ح وخمس نسخ أخرى ، والصواب إثباتها
في المتن . وكذلك في ص ٤٦٤ . فلا أدری لم فضل رواية نسخة واحدة ناقصة على
اتفاق ست نسخ تامة؟ هذا العمری من أعجب العجب .

فملاقيه : رفع على إضمار فأنت . وفي سائر النسخ : رفع على إضمار : فأنت
ملقيه .

١/٤٧٤ : أو في موضع رفع على هم . والصواب كما في سائر النسخ ...
على إضمار هم .

٤٨١ / هامش ١ : ذکر استغناء العرب عن ودع ووذرتک .. وكان يجب ذکر

ذلك عند ذكر مكي ذلك لأول مرة في الجزء الأول من كتابه .
٤٨٦ : أضاف إلى المتن ثلاثة أسطر كانت في هامش الأصل ، فيجب إنزالها
إلى الهامش مراعاة لأصول التحقيق العلمي .

٤٨٩/١٣ : لأن الخبر وفائدته في التفرق . عبارة قلقة ، ولعل الواء زائدة هنا ،
علمًا بأن هذه العبارة انفردت بها (ت) .

٤٩٣/١٦ : قد تقدم الكلام فيها . في الحافة وفي الواقع وفي القدر .
أقول : كان من الضروري الإشارة إلى هذه الآيات وهي الآية ٣ من الحافة
والآياتان ٢٧ ، ٤١ من الواقع والأية ٢ من القدر .

٥١٠ : لم يذكر هنا رد أبي حيان على مكي في البحر المحيط ٨/٥٢٨ - ٢٩ كما
ألزم نفسه في المقدمة .

فهرس التراجم

لم يتبع المحقق منهجاً علمياً في تراجم الأعلام ، فأوجز فيما يحتاج إلى
إيضاح ، وأسهب فيما يحتاج إلى إيجاز وسأجمل ملاحظاتي فيما يأتي :

١ - قدم المصادر المتأخرة ، وأخر المتقدمة ، وفاته اعتماد المتأخر منها على
المتقدم ، فمثلاً : ذكر في ترجمة سيبويه : بغية الوعاة ومراتب النحويين . وفي
ترجمة عيسى بن عمر : طبقات القراء ومراتب النحويين وهلم جرا

٢ - ذكر ثلاثة مصادر أحياناً ، واكتفى بمصدر واحد أحياناً أخرى . ففي ترجمة
الحسن البصري ذكر ثلاثة مصادر ، وفي ترجمة ابن مجاهد ذكر مصدرًا واحداً .

٣ - أغفل سنة وفاة المترجم له أحياناً لعدم إجهاد نفسه بالرجوع إلى المصدر
وإليك هذه الأمثلة :

ص ٥٣٩ : لم يذكر سنة وفاة الجرمي وهي ٢٢٥ هـ .

ص ٥٤٣ : ذكر سنة وفاة عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب في حين ترك سنة
وفاة أبي بكر الصديق في ص ٥٣٥ ، ولم يحل على أي مصدر ، ومرةً ذلك جهله

باسم أبي بكر حتى يتبين ترجمته . وهو عبد الله بن عثمان بن عامر ، وتوفي سنة ١٣٣ هـ
(ينظر تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٧ - ١٠٨) . . .

ص ٥٤٦ : لم يذكر سنة وفاة أبي مجلز ، وهي سنة ١٠٦ هـ . والغريب أنه اعتمد في ترجمته على البحر المحيط والقاموس المحيط (جلز) وأغفل كتب التراجم ١١ .

ص ٥٤٨ : لم يذكر سنة وفاة قطرب وهي ٢٠٦ هـ .

٤ - نقل هوامش بعض المحققين دون الرجوع إلى المصدر ، فوقع في أوهام كثيرة منها :

ص ٥٣٦ : ترجمة حمزة بن حبيب : توفي سنة ١٨٨ هـ (طبقات القراء ٢٦١ / ١) أقول: الصواب : ١٥٦ هـ . وليس في طبقات القراء أنه توفي سنة ١٨٨ هـ كما زعم .

ص ٥٣٨ : سعيد بن مسعدة . . . توفي سنة ١٨٩ هـ (طبقات القراء ١ / ٥٣٥) .
أقول : المشهور أنه توفي سنة ٢١٥ هـ وقيل ٢١٠ وقيل ٢٢١ . وقد وهم المحقق في الإحالة على طبقات القراء ، فلي sis في هذا الموضوع ترجمة للأخفش سعيد أولاً ، ولم يترجم ابن الجوزي - في علمي - للأخفش ثانياً .

ص ٥٤٢ : قال في ترجمة الأصممي : توفي نحو سنة ٢١٠ هـ (إنباه الرواية ١٩٧ / ٢) .

وأقول : المشهور أنه توفي سنة ٢١٦ هـ ثم إن القسطي ذكر نقاً عن أبي نعيم في كتابه تاريخ أصبهان أنه توفي سنة ٢١٢ هـ ، وليس هناك ذكر لسنة ٢١٠ هـ البة ، فتأمل !! .

ص ٥٤٣ : قال في ترجمة ابن أبي إسحاق : أخذ عنه كبار النحوة كأبي عمرو بن العلاء وعيسي الثقفي والأخفش . . . (طبقات القراء ومراتب النحوين) .

وأقول : أولاً - لم يرد ذكر الأخفش في المصادررين المذكورين .

ثانياً - إن ذكره مجرد يعني أنه سعيد بن مسعدة ولم يأخذ عن ابن أبي إسحاق فيما نعلم .

ص ٥٤٥ : القاسم بن سلام : توفي سنة ٢١٤ هـ . والصواب ٢٢٤ هـ .

ص ٥٤٩ : الزهرى : توفي سنة ٢٤ هـ . والصواب ١٢٤ هـ .

ص ٥٥٠ : هارون بن موسى : . . وروى له البخاري ومسلم ، توفي نحو سنة ١٧٠ هـ (إنبأه الرواة ٣٦١ / ٣) .

أقول : إن المحقق لم يرجع إلى إنبأه الرواة في هذه الترجمة ، فليس فيه (روى له البخاري ومسلم) أولاً ، ولا (توفي نحو سنة ١٧٠ هـ) ثانياً . وثبت لدى بما لا يقبل الشك أنه نقل الهاشم الذي كتبه عبد السلام هارون في تحقيقه لكتاب سيبويه ٣٩٩ / ٢ حرفيأً علماً بأن الأستاذ عبد السلام هارون قد جانب الصواب هو الآخر خلّين أحال على إنبأه الرواة فقط .

٥ - أخطأ في ترجمة ثلاثة أعلام مشهورة هي :

ص ٥٤٠ : أبو عبد الرحمن السلمي : قال : عبد الله بن السائب صحابي ، قارئ أهل مكة ، روى القراءة عرضاً عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب ، وعرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبد الله بن كثير (طبقات القراء ٤١٩ / ١) .

والصواب : عبد الله بن حبيب الضرير ، مقرئ الكوفة ، توفي سنة ٧٤ هـ (ينظر : طبقات ابن سعد ٦ / ١٧٢ ، والمعارف ٥٢٨ ، وبغایة النهاية ١ / ٤١٣ ، وتهذیب التهذیب ٣ / ١٨٥ . . .) .

ص ٥٤٧ : أبو قلابة : قال : محمد بن أحمد بن أبي دارة مقرئ معروف (طبقات القراء ٢ / ٦٢) .

والصواب : عبد الله بن زيد الجرمي ، توفي سنة ١٠٤ هـ (ينظر : حلية الأولياء ٢ / ٢٨٢ ، وابن عساكر ٧ / ٤٢٦ ، وتهذیب التهذیب ٥ / ٢٢٤ . . .) .

ص ٥٤٨ : ابن ذكوان . قال : محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي المؤذن مقرئ عمر عالي السنّد توفي سنة ٣٥٤ هـ ، وقيل : سنة ٣٦٠ هـ (طبقات القراء ٢ / ١٤٨) .

والصواب : عبد الله بن ذكران القرشي ، المدني ، فقيه المدينة ، توفي سنة ١٣١ هـ ، (ينظر : الجرح والتعديل ٤٩/٢ ، وابن عساكر ٣٨٢/٧ ، وتذكرة الحفاظ ١٢٦ ، وميزان الاعتدال ٥٢٦/٤ . . .) .

وأخيراً فإنه أغفل ترجمة أبي بكر شعبة بن عياش ، ولم يسرده في فهرس الأعلام كما سلف ، وأغفل ترجمة معمر الذي ورد في ص ٢٢ من الجزء الثاني لجهله به . وهو معمر بن راشد الأزدي ، روى كثيراً عن قتادة ، توفي سنة ١٥٣ هـ (ينظر : الجرح والتعديل ٤٥٥/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠ ، وتذكرة الحفاظ ١٧٨/١ . . .) .

وثمة ملاحظة أخيرة غريبة ، إذ إنه ترجم لنصر بن عاصم الليثي في ص ٥٥٠ ، وليس له ذكر في المشكّل ، وأحال على ص ٣٣٤ من الجزء الأول ، وفيه : وقد روى عن عاصم كسر الهمزة على فيعمل . وقال المحقق في الهاشم : هو نصر بن عاصم وترجم ل العاصم على أنه نصر بن عاصم ، فتأمل ! ! والحقيقة أن هذه القراءة ثابتة لعاصم كما في المحتسب ٢٦٥/١ .

فهرس المراجع والمصادر

١ - هناك مصادر ومراجع أدرجت في الفهرس دون أن يرجع إليها المحقق وهي :

بغية الملتمس

تاريخ آداب اللغة العربية

تاريخ الإسلام السياسي

تفسير المشكّل في غريب القرآن (مخطوط)

جذوة المقتبس

الدر المقصون (مخطوط)

ديوان عترة

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة

سير أعلام النبلاء (مخطوط)
 علوم القرآن للسيوطى (لم أسمع به من قبل)
 في أصول النحو
 اللباب في تهذيب الأنساب
 مرأة الجنان
 المصاحف
 مطعم الأنفس
 المعجب في تلخيص أخبار المغرب
 معجم المؤلفين
 معرفة القراء الكبار
 النجوم الزاهرة
 نفح الطيب
 ٢ - اعتمد على طبعات قديمة غير محققة ، وترك الطبعات المحققة لهذه الكتب
 مثل : الإتقان ، وإملاء ما من به الرحمن ، وديوان حسان ، وديوان النابغة ، ومعنى
 الليب ، ومفتاح السعادة ، ووفيات الأعيان . . .

٣ - وقع في بعض الأوهام عند نقله لأسماء الكتب مثل :
 الإبابة عن معاني القراءة . والصواب : . . . القراءات .
 أمالى ابن الشجري . والصواب كما هو مطبوع : الأمالى الشجرية .
 طبقات القراء لابن الجزري . واسمها غاية النهاية في طبقات القراء .
 طبقات ابن قاضي شهبة . والصواب دفعاً للبس : طبقات النحاة واللغويين ،
 لأن ابن قاضي شهبة ألف كتاباً آخر اسمه طبقات الشافعية ، وهو مخطوط أيضاً .
 معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمسكار : تحقيق محمد أحمد جاد
 المولى . والصواب : . . على الطبقات والأمسكار . وتحقيق محمد سيد جاد
 الحق .

٤ - ذكر تفسير الطبرى طبعة محمود شاكر بينما نراه قد اعتمد على غيره ، إذ خرج قول الطبرى في سورة الصاف / ٢٧٥ من الجزء الثامن والعشرين ، علمًا بأن طبعة شاكر بلغت إلى الآية ٢٧ من سورة إبراهيم .

٥ - لم يعط وصفاً كاملاً للكتاب أو المخطوط مع ذكر الاسم الكامل للمؤلف ، أضف إلى ذلك أنه ترك كثيراً من الكتب غفلاً ، علمًا بأنها قد طبعت أكثر من مرة ، فمثلاً : زرفة الأباء لابن الأنباري (كذا) .

ومعروف أن للزرفة عدة طبعات ، طبعت مرتين بمصر ، وثالثة بتحقيق أبي الفضل ، وطبعها الدكتور إبراهيم السامرائي مرتين ، وطبعها عطية عامر أيضاً ، فعلى أيها اعتمد يا ترى ؟ .

٦ - وهم في ترتيب المصادر على الحروف الهجائية فقد ذكر مثلاً : لسان العرب قبل اللباب ، والمجيد قبل المجمل ، والمقتضب قبل مقاييس اللغة ، والمنتصف قبل المقاييس ، وهلم جرا ..

* * *

وأخيراً فإن الكتاب الذي نشر لا يمثل كتاب المشكل كما وضعه مكي ، ولعل اعتماد المحقق على نسخة أول الأسباب التي أدت إلى تشويه كتاب مكي ، فقد تبين لي بعد الإحصاء أن عدد زيادات هذه النسخة التي انفردت بها أربت على التسعمائة ، أضف إلى ذلك تغير العبارات واختلافها بين هذه النسخة وسائر النسخ .

وثمة أمر آخر هو أن الإسراع والتسابق في نشر الكتب يوضع الناشر في أوهام وأخطاء كثيرة وهذا ما حدث بالنسبة إلى ناشر المشكل ، فلو تريث قليلاً لما وقع في هذه الأخطاء الكثيرة التي تتم عن جهله بأصول التحقيق العلمي ، وعسى أن يكلف مجمع دمشق من هم مظنة القدرة على التحقيق ، فقد كثر المتسلقة على هذه الصنعة .

مقدمة الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد استدعت طبيعة البحث أن تكون هذه الرسالة في قسمين : قسم للدراسة وأخر للتحقيق . تقع الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول ، تناولت في التمهيد دراسة مصادر ترجمة مكي ومصادر تحقيق المشكك . أما الفصل الأول فأفردته لحياة مكي ، تحدثت فيه عن اسمه ونسبه وولادته ونشأته وتقلاطه ومذهبة وشيخوخة وتلاميذه ووفاته ، وختمته بالحديث عن علمه وأثره في نشر القراءات في الأندلس . وأما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن مؤلفاته مع إحصاء شامل لها . وأما الفصل الثالث فقد أخلصته للحديث عن كتابه ومنهجه والماخذ عليه وأثره فيما يليه ، وبخصوص ابن الشجري وأبا البركات الأنباري بالحديث ، أما الأول فلرده على مكي ، وأما الثاني فلنقوله عن كتاب مكي واستكثاره عنه . ثم ختمت هذا الفصل بوصف مخطوطات الكتاب العشر ومنهج التحقيق . ولم أبسط الحديث عن عصر المؤلف لكترة ما كتب فيه .

وأخيراً أرى لزاماً علي أن أذكر أن حسن الإشراف والتوجيه والرعاية التي أولانيها أستاذنا الفاضل الدكتور مهدي المخزومي كانت خير عون لي على تذليل المصاعب . وأنا اليوم إذ أضيف إلى المكتبة القرآنية كتاباً آخر ظل بعيداً عنها أكثر من عشرة قرون أرجو أن أكون قد وفقت إلى إضافة نافعة ، والله الموفق .

حاتم صالح الضامن

١٩٧٣

تمهيد دراسة المصادر

أولاً - مصادر ترجمة مكي :

أقدم ترجمة وصلت إلينا عند الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) في جذوة المقتبس .
ثم ذكر ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) في فهرسته بعض كتبه والكتب التي
روها .

ثم الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) في نزهة الآباء .
ثم ترجم له ابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ) في الصلة ترجمة مهمة إذ حدد لنا سنوات
نقلاته .

وترجم له الضبي (ت ٥٩٩ هـ) في بقية الملتمس .
ثم ياقوت (ت ٦٢٦ هـ) في معجم الأدباء وذكر قائمة بكتبه .
ثم حدد لنا ابن الطيلسان (ت ٦٤٢ هـ) موضع قبره في تسمية من عرف قبره
(هامش معرفة القراء) .

ثم ترجم له الققطي (ت ٦٤٦ هـ) في إنباء الرواة وذكر ثبات بكتبه .
ثم ابن خلkan (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان ، وانفرد برواية الداني لسنة
ولادته .

ثم عبد الرحمن الدباغ (ت ٦٩٦ هـ) في معالم الإيمان في معرفة أهل القبور .
ثم الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في معرفة القراء الكبار ، والعتبر في خبر من غير ، ودول
الإسلام ، وسير أعلام النبلاء ، (والأخير عن معجم المؤلفين) .

ثم ابن مكتوم (ت ٧٤٩ هـ) في تلخيصه وذكر لنا قصيده (هامش الإنباء) .
ثم ابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤ هـ) في عيون التواریخ (معجم المؤلفين) .

ثم الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في الوفي بالوفيات (عن معجم المؤلفين) .
ثم اليافعي (ت ٧٦٤هـ) في مرآة الجنان .

ثم عبد الباقى بن علي (القرن الثامن الهجرى) في إشارة التعيين (هامش الإباناه) .
ثم ابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) في الديباج المذهب الذى تحدث عن مذهبه .
ثم انفرد ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في تاريخه بنته بالمكى .
ثم ترجم له الفيروز أبادى (ت ٨١٧هـ) في البلقة في تاريخ أئمة اللغة .
ثم ابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) في طبقات القراء ، ومنجد المقرئين ، والنشر .
ثم ابن قاضى شهبة (ت ٨٥١هـ) في طبقات النحاة واللغويين .
ثم ابن تغري بردى (ت ٨٧٤هـ) في النجوم الزاهره .
ثم السيوطي (ت ٩١١هـ) في بغية الوعاء .
ثم الداودى (ت ٩٤٥هـ) في طبقات المفسرين .
ثم طاش كبرى زادة (ت ٩٦٨هـ) في مفتاح السعادة .
ثم المقرى (ت ١٠٤١هـ) في نفح الطيب الذى ذكر عدد كتبه عن ابن غالب في
فرحة الأنفس .

ثم حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون الذى يُعدَّ مرجعاً مهمًا لفهرسة
كتبه .

ثم ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب .
ثم الخوانساري (ت ١٢١٣هـ) في روضات الجنات .
ثم إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ) في هديّة العارفين .

أما من المحدثين فقد كتب عنه الزركلى في الأعلام الذى انفرد بروايته عن
صدر الأفارقة أن حموشاً تصغير لمحمد عند المغاربة . وترجم له كحاله في معجم
المؤلفين ، وجميل العظم في عقود الجوهر ، وعبد الفتاح شلبي في كتابه (أبو علي
الفارسي والإمامية) وفي مقدمة كتاب الإبانة . وحسين نصار في مقدمة كتاب الوقف

على كلامه وبلوى في القرآن . وأشار إليه بالشيا إشارة عابرة في تاريخ الفكر الأندلسي . أما بروكلمان فقد ترجم له بياجاز ، وذكر بعض كتبه . ولقد أخذت من هذه الكتب جميعاً ، إذ كانت مرشدأ لي في دراسة سيرته .

ثانياً - مصادر تحقيق المشكل :

- ١ - المخطوطات العشر ، وسيأتي الحديث عنها .
- ٢ - القرآن الكريم لضبط الآيات .
- ٣ - كتب نقل مكي عن أصحابها إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي الكتاب لسيبوه ، ومعاني القرآن للفراء ، ومعاني القرآن للأخفش ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ، وتفسير الطبرى ، وإعراب القرآن للنحاس ، وإيضاح الوقف والابداء لابن الأنباري ، والمقتبس والكامل للمبرد .
- ٤ - كتب نقلت عن المشكل بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وهي البيان في غريب إعراب القرآن ، وأمالي ابن الشجري ، وتفسير القرطبي ، ومعنى الليب ، والدر المصنون ، والبحر المحيط ، ومقدمة ابن عطية ، والفوائد في مشكل القرآن ، والمصباح المنير ، وحاشية ابن جماعة ، وشرح الجمل لابن عصفور ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ، وشرح أبيات مغني الليب للبغدادي . . .
- ٥ - المعجمات العربية ، وخاصة الصلاح ، والتهذيب ، واللسان ، والقاموس المحيط ، والتاج .
- ٦ - كتب القراءات لتخريج القراءات التي ذكرها مكي
- ٧ - كتب الحديث لضبط الأحاديث وتخريجها .
- ٨ - كتب النحو لتخريج آراء النحاة التي ذكرها مكي .
- ٩ - دواوين الشعراء وكتب الأدب لتخريج ما ورد من الشواهد الشعرية .
- ١٠ - كتب الطبقات والترجمات لترجمة من ذكرها في المشكل .
وفي نهاية الرسالة ذكر لهذه المصادر والمراجع .



مكي بن أبي طالب القيسي

الفصل الأول

سيرته

١ - اسمه ونسبة :

اتفقت المصادر التي ترجمت لمكي على اسمه وكنية أبيه ، فهو أبو محمد مكي ابن أبي طالب ، ولكنهم توقفوا عند اسم الأب ، فهو حموش عند أكثرهم^(١) ، وقد تردد ياقوت^(٢) والدبياع^(٣) ، فقلالا :

« واسم أبي طالب محمد ويقال حموش ». ويجدر بنا هنا أن نشير إلى ما نقله الزركلي^(٤) عن صدور الأفارقة من أن حموشاً هو تصغير محمد عند المغاربة فحموش هو محمد على هذا الرأي . وقد أدى هذا بعض الكتاب إلى الخطأ إذ عدوا محمداً وحموش رجلين ، فهو على روايتم مكي بن محمد بن حموش^(٥) . إلا أن الحميدي^(٦) قال : « كذا أملني عليّ نسبة بعض الشيوخ من حفظه ولا أثق بضبطه ». وأما قول الذهبي^(٧) : « واسم أبي طالب حيوس » وقول ابن خير^(٨) : « مكي بن أبي طالب حموس » وقول ابن خلkan^(٩) : « مكي بن أبي طالب بن حموش » وقول

(١) الصلة ٦٢١ ، والإباء ٣١٣/٣ ، والبلغة في تاريخ آئية اللغة ٢٦٣ ، والنجرم الراحلة ٤١/٥ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٥٠٣ ، والبغية ٢٩٨/٢ ، والشذرات ٣٢٠/٣ ..

(٢) معجم الأدباء ١٦٧/١٩ ..

(٣) معالم الإيمان ٢١٣/٣ ..

(٤) الأعلام ٢١٤/٨ ..

(٥) جذوة المقتبس ٣٥١ ، وبغية الملتمس ٤٦٩ ..

(٦) جذوة المقتبس ٣٥١ ..

(٧) معرفة القراء ٣١٦ ..

(٨) فهرسته ٤٥٨ ..

(٩) الوفيات ٥/٢٧٤ ..

ابن الجزری ^(۱) : « مکی بن أبي طالب بن حیوس » فاغلب الظن أنه من خطأ النساخ . وأما جمیوش عند طاش کبری زاده ^(۲) فواضح أنه تصحیف لحموش . والذی أراه أقرب إلى الصواب أنه مکی بن أبي طالب حموش (محمد) بن محمد بن مختار القیسی ^(۳) .

٢ - ولادته ونشأته وتنقلاته :

ولد مکی سنة ۳۵۵هـ ^(۴) ، وانفرد أبو عمرو الدانی ^(۵) بقوله : إنَّ مکیاً ولد سنة ۳۵۴هـ . وكانت ولادته في القیروان وبها نشا وترعرع ، ثم سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، أي : عام ۳۶۸هـ أو ۳۶۷هـ حيث اختلف إلى المؤدبین والعارفین بعلوم الحساب ، ثم رجع إلى القیروان عام ۳۷۴هـ فاستكمل بها علومه ودرس القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثانية عام ۳۷۷هـ ^(۶) أو ۳۷۶هـ على روایة ابن الجزری ^(۷) ، فھجَّ تلك السنة حجۃ الفریضۃ عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبي الطیب عبد المنعم بن غلبون في مصر في أول سنة ثمان وسبعين ، فقرأ عليه بقية السنة وبعض سنة تسع ورجع إلى القیروان عام ۳۷۹هـ ، وقد بقى عليه بعض القراءات ثم عاد إلى مصر ثالثة عام ۳۸۲هـ فاستكمل ما بقى له ، ثم عاد إلى القیروان سنة ثلاث وثمانين وأقام فيها إلى آخر سنة ۳۹۰هـ فأدی الحج أربع مرات متراجلة ، ثم عاد من مکة فوصل إلى مصر سنة ۳۹۱هـ ، ثم تركها إلى القیروان التي بلغها سنة ۳۹۲هـ ^(۸) . ويبدو أنه مَرَ بالشام وهو في طريقه من مکة إلى مصر ، لأنَّ ذكر أنه ألف (مشکل إعراب القرآن) عام ۳۹۱هـ في الشام بیت المقدس ^(۹) . وفي سنة ۳۹۳هـ

(۱) طبقات القراء ۲/۲۰۹.

(۲) مفتاح السعادة ۲/۸۴.

(۳) انفرد ابن خلدون في تاريخه ۴/۳۳۴ بنته بالمسکی .

(۴) الصلة ۶۳۲ ، ومعرفة القراء ۲۱۶ ، وطبقات ابن قاضی شہبة ۵۰۳ .

(۵) الوفیات ۵/۲۷۴ .

(۶) الصلة ۶۳۲ .

(۷) طبقات القراء ۲/۲۰۹ .

(۸) الصلة ۶۳۳ ، والوفیات ۵/۲۷۴ .

(۹) طبقات القراء ۲/۲۱۰ .

ترك القبر وان إلى الأندلس فجلس للإقراء في مسجد التخيلة عند باب العطارين ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع الراحلة^(١) . ولما انصرمت دولة آل عامر نقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة بعد أن نُوِّءَ بمكانة ابن ذكوان القاضي ، فأقرأ فيه مدة الفتنة كلها^(٢) . وكان القاضي يونس بن عبد الله يستخلفه على الخطابة بالمسجد الجامع ، فلما توفي سنة ٤٢٩ هـ قلده أبو الحزم بن جهور الصلاة والخطبة في المسجد الجامع خلفاً ليونس ويبقي فيه إلى أن توفي^(٣) .

٣ - مذهبة :

كان مكي من أنصار مذهب الإمام مالك، وعَدَهُ ابنُ فرحون^(٤) من الطبقة الثامنة ومن لم ير مالكاً من أهل الأندلس ، وكان شيخه أبو الحسن القابسي عالم المالكية في أفريقيا^(٥) . وقد ساهم مكي في نشر مذهبة في الأندلس فألف كتابين هما : ليحاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ في مذهب مالك والحجة على ذلك^(٦) . والمأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره في عشرة أجزاء^(٧) . كما روى عدة كتب في تفسير غريب الموطأ ورجال الموطأ^(٨) .

٤ - شيوخه :

في مصر :

١ - أبو بكر محمد بن علي الأدفوي تلميذ النحاس ، ت ٣٨٨ هـ ، وقد تأثر مكي بالأدفوي تأثراً مباشراً ، وروى عنه فأكثر ، وعن طريقه أخذ كتب النحاس (الإناء

(١) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٥/٢٧٥ وفي الإناء ٣/٣١٤ : الجامع الراهن .
(٢) الإناء ٣/٣١٤ .

(٣) الصلة ٦٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٨ .
(٤) الديباج المنشعب ٣٤٦ .

(٥) ترتيب المدارك ٤/٦٦٦ ، والوفيات ٣/٣٢٠ .

(٦) الوفيات ٥/٢٧٦ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٧٠ ، والإناء ٣/٣١٧ .

(٧) الوفيات ٥/٢٧٦ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٧٠ ، والإناء ٣/٣١٧ .

(٨) فهرسة ابن خير ٩١ ، ٩٣ .

١٨٦ ، حسن المحاضرة ١ / ٤٩٠) .

٢ - أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ ، ت ٣٨٩ هـ . وله أثر كبير في مكى ، إذ عن طريقه أخذ القراءات التي كان عالماً بها . (الوفيات ٢٧٧ ، حسن المحاضرة ١ / ٤٩٠) .

٣ - أبو عدي عبد العزيز بن علي المصري يعرف بابن الإمام ، ت ٣٩٠ هـ . (حسن المحاضرة ١ / ٤٩٠ ، طبقات القراء ١ / ٣٩٤) .

٤ - أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، ت ٣٩٩ هـ . (حسن المحاضرة ١ / ٤٩١ ، طبقات القراء ١ / ٣٣٩) .

في مكة :

١ - أحمد بن فراس العبيسي (الصلة ٦٣١ ، ومعرفة القراء الكبار ٣١٦) .

٢ - أحمد بن علي بن الحسن الكسائي (فهرسة ابن خير ٣٦٥) .

٣ - أبو بكر أحمد بن إبراهيم المرزوقي (الصلة ٦٣٢) .

٤ - أبو العباس السوي (الصلة ٦٣٢) .

٥ - أبو الحسن بن زريق البغدادي (الصلة ٦٣٢) .

٦ - أبو الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي (الصلة ٦٣١) .

٧ - أبو القاسم عبيد الله السقطي (معرفة القراء ٣١٦ ، وابن قاضي شيبة ٥٠٣) .

في القبور :

١ - أبو الحسن القابسي عالم المالكية بأفريقية ، ت ٤٠٣ هـ ، وعنه أخذ مكى مذهب الإمام مالك . (الوفيات ٣٢٠ / ٣ ، وترتيب المدارك ٦١٦ / ٤ ، ومعالم الإيمان ١٦٨ - ١٨٠) .

٢ - أبو عبد الله محمد بن جعفر القرزاوى التحوى ، ت ٤١٢ هـ (فهرسة ابن خير ٣٦٣) .

٣ - أبو محمد عبد الله بن أبي زيد الفقيه ، ت ٤٨٦ هـ (الصلة ٦٣٢ هـ ، وطبقات القراء ٣٠٩ / ٢ ، ومعالم الإيمان ١٣٥ / ٣ - ١٥١) .

في قرطبة :

١ - عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري ، ويكتنى أبا المطرف ، ت ٣٩٥ هـ . (الصلة ٣٠٥ هـ) .

٢ - سعيد بن رشيق الزاهد ، ت ٤١٠ هـ (الصلة ٢١٥) .

٣ - يونس بن عبد الله بن مخيث قاضي الجماعة بقرطبة ، ت ٤٢٩ هـ (الصلة ٦٨٤) .

٤ - تلاميذه :

قصد مكتباً ودرس عليه كثيرون ، اشتهر معظمهم بالضبط والإتقان والتأليف ، وسأكتفي بذكر أسمائهم وسنة وفاتهم إن وجدت مع ذكر المصدر .

- إبراهيم بن محمد الأزدي المقرئ ، ت ٤٦٢ (الصلة ٩٦) .

- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ ، ت ٥١١ هـ (الصلة ٧٤) .

- أحمد بن محمد بن خالد أبو عمر القرطبي ، ت ٤٣٢ هـ (الصلة ٤٨ ، وطبقات القراء ١١٣ / ١) .

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني ، ت ٥٠٨ هـ (الصلة ٧٣) .

- الأكري ، ذكره ابن الجوزي في طبقات القراء ١٧٥ / ١ وقال : لا أعرفه .

- أيمن بن خالد بن أيمن الانصارى ، ت ٤٣٢ هـ (الصلة ١١٣) .

- بقى بن قاسم بن عبد الرؤوف (الصلة ١١٦) .

- بكر بن عيسى بن سعيد الكندي ، ت ٤٥٤ هـ (الصلة ١١٥) .

- جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب (حفيده) ، ت ٥٣٥ هـ (الصلة ١٢٩).
- حاتم بن محمد (الديماج ٣٤٦).
- حازم بن محمد بن حازم المخزومي ، ت ٤٩٦ هـ (الصلة ١٨٠).
- خلف بن عمر بن خلف التجيبي (الصلة ١٧٢).
- سليمان بن خلف بن سعد التجيبي المالكي ، ت ٤٧٤ هـ (الصلة ٢٠١، وطبقات المفسرين ١٣).
- عاصم بن أيوب الأديب من أهل بطليوس ، ت ٤٩٤ هـ (الصلة ٤٥١).
- عبد الله بن سعيد بن حكم الزاهد ، ت ٥٠٢ هـ (الصلة ٢٩٠).
- عبد الله بن سهل بن يوسف الانصاري من أهل مرسية ، ت ٤٨٠ هـ (البغية ٣٥٤ والصلة ٢٨٦ وفيها توفي ٤٠٨ هـ خطأ).
- عبد الله بن فرج اليعصري من أهل طليطلة ، ت ٤٨٧ هـ (الصلة ٢٨٥).
- عبد الله بن محمد بن سليمان (الصلة ٢٦٣).
- عبد الله بن محمد بن عباس يعرف بابن الدباغ ، ت ٤٦٣ هـ (الصلة ٢٨١).
- عبد الرحمن بن عبد الرحمن القيسى ، ت ٤٣٦ هـ (الصلة ٢٧١).
- عبد الرحمن بن خلف بن حكم أبو المطرف ، ت ٤٥٤ هـ (الصلة ٣٣٧).
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرطبي ، ت ٤٧٢ هـ (الصلة ٣٣٩، وطبقات القراء ١/٣٧٧).
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجي يعرف بابن اللبناني ، ت ٤٨٠ هـ (الصلة ٣٤٣).
- عبد العزيز بن أحمد اليعصري الأديب ، ت ٤٠٠ هـ (الصلة ٣٦٨).
- عبد الملك بن زياده الله بن علي ، ت ٤٥٦ هـ (الجزء ٢٨٤، والصلة ٣٦٩).

- عبد الملك بن سراح إمام اللغة في الأندلس ، ت ٤٨٩ هـ (ترتيب المدارك ٣٦٣ ، والصلة ٨١٦) .
- العلاء بن أبي المغيرة الفارسي ، ت ٤٥٤ هـ (الصلة ٤٤٥) .
- علي بن أحمد بن أبي الفرج الأموي من أهل دانية (الصلة ٤٢٣) .
- علي بن عبد الله الجذامي المقرئ المعروف بابن الألبيري من أهل طليطلة ، ت ٤٨٣ هـ (الصلة ٤٢١) .
- عيسى بن خيرة يكنى أبا الأصبع ، ت ٤٨٧ هـ (الصلة ٤٣٨) ، وطبقات القراء (٣٧٥/١) .
- عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي أصله من جيان ، ت ٤٨٦ هـ (تاريخ قضاة الأندلس ٩٦ ، والصلة ٤٣٨) .
- فرج بن عبد الملك الأنصاري من أهل جيان ، ت ٤٧٨ هـ (الصلة ٤٦٣) .
- محمد بن أحمد المعافري المقرئ من أهل جيان ، ت ٤٦٩ هـ (الصلة ٥٤٨) .
- محمد بن أحمد بن مطرف الكتاني المقرئ يعرف بالطوفي ، ت ٤٥٤ هـ (الصلة ٥٣٨) .
- محمد بن جهور بن محمد بن جهور ، ت ٤٦٢ هـ (الصلة ٥٤٦) ، و تاريخ ابن خلدون (٣٤٣/٤) .
- محمد بن الحبيب بن طاهر الغافقي ، ت ٤٥٩ هـ (الصلة ٥٤١) .
- محمد بن شريح الرعيني من أهل إشبيلية ، ت ٤٧٦ هـ (الصلة ٥٤١) .
- محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المقرئ من أهل طليطلة ، ت ٤٨٥ هـ (الصلة ٥٦٤) .
- محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ، ت ٤٩٧ هـ (الصلة ٥٦٤) .
- محمد بن محمد بن أصبع الأزدي ، ت ٤٧٧ هـ (الصلة ٥٥٤) .

- محمد بن محمد بن بشير المعافري الصيرفي ، ت ٤٨١ هـ (الصلة ٥٥٥) .
- محمد بن مكي بن أبي طالب (ابنه) ، ت ٤٧٤ هـ (الصلة ٥٥٢) .
- معاوية بن محمد بن أحمد العقيلي ، ت ٤٦٩ هـ (الصلة ٦١٤) .
- موسى بن سليمان اللخمي (طبقات القراء ٣٠٩/٢) .
- يحيى بن إبراهيم اللواتي المقرئ من أهل مرسيه ، ت ٤٩٦ هـ (الصلة ٦٧٠ وطبقات القراء ٣٠٩/٢) .

٦ - وفاته :

أجمعـت المصادر على أنه توفي يوم السبت عند صلاة الفجر لليتـين خلتـا من المـحرـم ستـة سـبع وـثلاثـين وـارـبعـة، وـصـلـى عـلـيـه اـبـنـه أـبـو طـالـبـ مـحـمـدـ، وـدـفـنـ ضـحـوـةـ يـوـمـ الأـحـدـ فـيـ رـيـضـ قـرـطـبةـ^(١)ـ.

٧ - علمـهـ وـأـثـرـهـ فـيـ القرـاءـاتـ :

تدلـ سـيـرـةـ مـكـيـ عـلـىـ أـنـهـ كـانـ مـجـاـلـلـلـعـلـمـ، يـكـثـرـ السـعـيـ وـالـرـحـلـةـ فـيـ سـيـلـهـ كـماـ مـؤـرـخـ، وـكـانـ مـنـ أـهـلـ التـبـحـرـ فـيـ عـلـمـ الـقـرـآنـ وـالـعـرـبـيـةـ^(٢)ـ، وـاسـعـ الـاطـلـاعـ، وـتـظـهـرـ لـنـاـ سـعـةـ ثـقـافـتـهـ فـيـ مـؤـلـفـاتـهـ الـكـثـيـرـةـ وـمـاـ تـصـفـ بـهـ مـنـ تـنـوـعـ، إـذـ جـمـعـ مـاـ تـفـرـقـ عـنـ أـسـاتـذـتـهـ مـنـ فـنـونـ الـعـلـمـ حـتـىـ عـرـفـ بـصـاحـبـ التـصـانـيـفـ^(٣)ـ. وـكـانـ رـاوـيـاـ لـكـثـيـرـ مـنـ الـكـتـبـ، فـقـدـ روـيـ كـلـ كـتـبـ النـحـاسـ إـجـازـةـ عـنـ شـيـخـ أـبـيـ بـكـرـ الـأـدـفـوـيـ تـلـمـيـذـ النـحـاسـ^(٤)ـ،

(١) الـصـلـةـ ٦٣٣ـ، والـوـفـيـاتـ ٢٧٧/٥ـ، وـتـسـمـيـةـ مـنـ عـرـفـ قـبـرـهـ (بـهـامـشـ مـعـرـقـةـ القرـاءـ صـ٣١٦ـ)، وـمـعـجمـ الـأـدـبـاءـ ١٦٩/١٩ـ، وـالـإـنـبـاءـ ٣١٥/٣ـ. وـفـيـ الـبـلـغـةـ فـيـ تـارـيـخـ أـنـمـةـ الـلـغـةـ ٢٦٣ـ أـنـهـ تـوـفـيـ سـنـةـ ٣٥٥ـهـ وـهـيـ سـنـةـ ولـادـهـ.

(٢) الـصـلـةـ ٦٣٢ـ، وـالـعـبـرـ ١٨٧/٣ـ.

(٣) ابنـ قـاضـيـ شـهـيـةـ ٥٠٣ـ.

(٤) فـهـرـسـ اـبـنـ خـيـرـ ٤٣٩ـ.

وروى مؤلفات الأدفري^(١) وابن أبي زيد الفقيه^(٢) وكتباً أخرى ذكرها ابن خير^(٣). على أن أهم ما يمتاز به مكي هو علمه الواسع في القراءات وأثره الكبير في نشر هذا العلم في الأندلس . قال ابن الجوزي^(٤) : « ولم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شيء من هذه القراءات إلى أواخر المئة الرابعة ، فرحل منهم من روى القراءات بمصر ودخل بها ، وكان أبو عمر الطلمنكي مؤلف الروضة أول من دخل القراءات إلى الأندلس ، وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعين مئة ، ثم تبعه أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسى مؤلف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة ٤٣٧ هـ »

وكان لكتابيه التبصرة والكشف أثر كبير فيمن ألف بعده في القراءات^(٥) ، وقد تحدث عن هذين الكتابين الدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه (أبو علي الفارسي)^(٦) ، فاغتناني عن الحديث عنهما ، كما أنه اعتمد هما في عدة مواضع من كتابه الإمالة^(٧) . وكان له إلى جانب ذلك بعض الشعر ، فقد أورد له ابن مكتوم^(٨) قصيدة هاجم فيها الصوفية وبعض معتقداتها . وبالرغم من علمه وسعة روایته فقد كان ضعيفاً على الخطابة^(٩) كثيراً ما يتلعم ويتوقف ، فعرضه ذلك للغمز والسخرية^(١٠) .

* * *

(١) فهرسة ابن خير ٤٤١ .

(٢) فهرسة ابن خير ٤٤٠ .

(٣) فهرسته ٩١ ، ٩٣ .

(٤) النشر ١ / ٣٤ .

(٥) كابن الجوزي والقسطلاني والدمياطي والصفاقسي .

(٦) ص ٣٨٥ - ٣٩١ .

(٧) ص ٣٩ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٦١ .

(٨) الإناء ٣١٩ / ٣ (الحاشية) .

(٩) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٥ / ٢٧٥ ، والإنباء ٣ / ٣١٤ .

(١٠) الصلة ٦٣٣ ، والوفيات ٥ / ٢٧٥ ، والإنباء ٣ / ٣١٤ .

الفصل الثاني

مؤلفاته :

روى ابن خير^(١) أن مؤلفاته أربت على ثمانين تاليفاً . وقال الضبي^(٢) : «رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جزء وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تاليفاً» . وذكر ابن الجزري^(٣) أن له ثمانين تاليفاً . وقال المقرري^(٤) : وعد ابن غالب في كتاب (فرحة الأنفس) تاليف مكي فبلغ بها سبعة وسبعين تاليفاً . وأورد القسطي^(٥) ثبتاً بمؤلفاته إلى آخر سنة ٤٢٣ هـ وفيه تسعه وثمانون تاليفاً . وفيما يأتي أسماء هذه الكتب :

- ١ - الإباهة عن معاني القراءات : فهرسة ابن خير ، والإباه ، والوفيات ، ومعجم الأدباء ، والبرهان ، وطبقات ابن قاضي شهبة ، والإتقان ، وطبقات القراء ، وكشف الظنون ، وهدية العارفين . وقد طبع .
- ٢ - اتفاق القراء - جزء : الإباه .
- ٣ - اختصار أحكام القرآن - ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، والإباه ، والوفيات .
- ٤ - اختصار الإدغام الكبير - على ألف باء تاء - جزء : الإباه .
- ٥ - اختصار الألفات - جزء : الإباه .
- ٦ - اختصار الوقف على كلا وبلى ونعم - جزء : الإباه . وقد طبع .
- ٧ - الاختلاف بين أبي عمرو وحمزة - جزء : الإباه .
- ٨ - الاختلاف بين قالون وابن عامر - جزء : الإباه .

(١) فهرسته ٤٤٤ .

(٢) بغية الملتمس ٤٦٩ .

(٣) طبقات القراء ٣٠٩/٢ .

(٤) نفح الطيب ١٧٩/٣ .

(٥) الإباه ٣١٥/٣ .

- ٩ - الاختلاف بين قالون وابن كثير - جزء : الإنباء .
- ١٠ - الاختلاف بين قالون وأبي عمرو - جزء : الإنباء .
- ١١ - الاختلاف بين قالون وحمزة - جزء : الإنباء .
- ١٢ - الاختلاف بين قالون وعاصم - جزء : الإنباء .
- ١٣ - الاختلاف بين قالون والكسائي - جزء : الإنباء ، وابن قاضي شهبة .
- ١٤ - اختلاف العلماء في النفس والروح - جزء : الوفيات ، ومراة الجنان ، والكشف ، وهدية العارفين ، والإنباء (بيان اختلاف ...) .
- ١٥ - الاختلاف في التبيح من هو - جزء : معجم الأدباء ، والوفيات ، والإنباء ، وهدية العارفين . وعند ابن خير : مسألة التبيح .
- ١٦ - الاختلاف في الرسم من هؤلاء والمحجة لكل فريق - جزء : الإنباء .
- ١٧ - الاختلاف في عدد الأعشار - جزء : معجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، وهدية العارفين .
- ١٨ - الاختلاف في قوله تعالى : ﴿لَمْ أُرِثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا﴾ - جزء : الإنباء .
- ١٩ - اختلاف القراء في ياءات الإضافة وفي الزوائد - جزء : الإنباء .
- ٢٠ - الإدغام الكبير : معجم الأدباء ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين .
- ٢١ - الاستيفاء في قوله عز وجل : ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ في هود - جزء : الإنباء وذكره مكي في المشكل ق ١٤٢ .
- ٢٢ - إسلام الصحابة - مختصر - جزء : الإنباء .
- ٢٣ - الإشارة في تعبير الرؤيا : إيضاح المكون وفي هدية العارفين : الممتع في ...
- ٢٤ - إصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شادة - جزء : الإنباء .

- ٢٥ - أصول الظاء في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن - جزء - الإنباء .
- ٢٦ - الإمالة - ٣ أجزاء : معجم الأدباء ، الكشف .
- ٢٧ - انتخاب نظم القرآن للجرجاني وإصلاح غلته - ٤ أجزاء : ابن خير ، الإنباء .
- ٢٨ - الانتصاف من الأنطاكى فيما أورده على أبي بكر الأدفوى - ٣ أجزاء : ابن قاضى شهبة . وهو في الإنباء والوفيات : الانتصاف فيما رده على أبي بكر الأدفوى وزعم أنه غلط في كتاب الإبانة . وفي معجم الأدباء .. من تغليطه في كتاب الإمالة .
- ٢٩ - إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ في مذهب مالك والحججة على ذلك : جزء : الوفيات ، ومعجم الأدباء ، وهدية العارفين . وفي الإنباء : شرح ..
- ٣٠ - الإيجاز في ناسخ القرآن ومتناوله - جزء : معجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، والكشف ، والديباج ، وهدية العارفين . ذكر بروكلمان في الذيل ٧١٩ أن نسخة من الناسخ والمتناول في فاس ٢١٠ قرآن . ولا أدرى إذا كان هذا الكتاب أو الذي يليه .
- ٣١ - الإيضاح لناسخ القرآن ومتناوله - ٣ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، ومعالم الإيمان ، وابن قاضى شهبة ، والكشف . ونقل السيوطي منه أو من الإيجاز عدة نصوص في معرك القرآن ١٠٩ / ١١٤ . وقد طبع .
- ٣٢ - برنامج أبي محمد مكي : ابن خير ٣٦٣ .
- ٣٣ - بيان إعجاز القرآن : الإنباء .
- ٣٤ - بيان الصغائر والكبائر - جزءان : الإنباء ، والوفيات ، وفي الكشف ، وهدية العارفين : الصغائر والكبائر .
- ٣٥ - بيان العمل في الحج من أول الإحرام إلى زيارة قبر رسول الله ﷺ - جزء :

- الإنباء ، والوفيات ، ومعجم الأدباء ، وهدية العارفين .
- ٣٦ - البيان عن وجوه القراءات في كتاب البصرة - ألفه سنة ٤٢٤ هـ : نزهة الألباء . وفي معجم الأدباء : القراءات السبع .
- ٣٧ - التبصرة في القراءات السبع - ٥ أجزاء : ألفه سنة ٣٩٢ هـ في القيروان : نزهة الألباء ، ومعجم الأدباء ، وابن خير ، والوفيات ، والإنباء ، ولطائف الإشارات ، والنشر ، والكشف ، ونفح الطيب ، ومرأة الجنان ، وطبقات القراء ، وبغية الوعاة ، وأكثر كتب القراءات ، ومنه مخطوط في دار الكتب المصرية ومكتبة الأوقاف ببغداد ، وذكر بروكلمان في الذيل ٧١٩ / ١ أن نسخة منه في سليم أغا . وقد طبعت .
- ٣٨ - التبيان في اختلاف قالون وورش - جزء : الإنباء . وعند ابن قاضي شهبة : الاختلاف بين ..
- ٣٩ - تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه : الإنباء .
- ٤٠ - التذكرة في القراءات السبع : ابن خير . وفي معجم الأدباء والوفيات والكشف وهدية العارفين : التذكرة في اختلاف القراء . وفي الإنباء : التذكرة لاختلاف القراء السبعة .
- ٤١ - التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل - جزء : الإنباء .
- ٤٢ - الترغيب في الصيام - جزء : الإنباء .
- ٤٣ - الترغيب في التوافق - جزء : الإنباء .
- ٤٤ - تسمية الأحزاب : معجم الأدباء ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين . وفي الإنباء : قسمة الأحزاب .
- ٤٥ - تعديل التجزئة بين الأئمة في شهر رمضان في قراءة القرآن في الأشفاع - جزء : ابن خير .
- ٤٦ - تفسير القرآن - ١٥ جزءاً : معجم الأدباء . وفي الإنباء : تفسير مشكل

المعاني والتفسير . وفي الكشف : تفسير مكي بن أبي طالب . ومنه جزء في المكتبة الوطنية بمدريد برقم ٤٩٤٥ (أخبار التراث العربي عدد ٢٦) وفي الشذرات : مشكل المعاني والتفسير .

٤٧ - التنبية على أصول قراءة نافع بن عبد الرحمن وذكر الاختلاف عنه - جزءان : الإناء ، والوفيات ، وهدية العارفين ، وفي معجم الأدباء : .. في أصول .

٤٨ - تنبية الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بني آدم - جزء : معجم الأدباء ، والإباء ، والوفيات ، ومرأة الجنان ، وهدية العارفين . وفي الكشف : .. وتفضيلهم .

٤٩ - التهجد في القرآن - ٤ أجزاء : الإناء .

٥٠ - الحروف المدغمة - جزءان : معجم الأدباء ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين .

٥١ - دعاء خاتمة القرآن : الإناء .

٥٢ - دخول حروف الجر بعضها مكان بعض - جزء : معجم الأدباء ، والإباء ، والوفيات .

٥٣ - الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ واللحن في شهر رمضان وغيره - جزء : الإناء .

٥٤ - الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المذ لورش - ٣ أجزاء : في معجم الأدباء ، والوفيات ، وهدية العارفين ، وجزءان في الإناء .

٥٥ - الرعاية لتجوييد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - ٤ أجزاء : ابن خير ، ومعجم الأدباء ، والوفيات ، والإباء ، وطبقات القراء ، والكشف ، وهدية العارفين . وهو مخطوط . انظر : بروكلمان ، الذيل ٧١٨ / ٧١٩ . وقد طبعت .

٥٦ - الرياض - ٥ أجزاء : معجم الأدباء ، والإباء ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين .

- ٥٧ - الزاهي في اللمع الدالة على مستعملات الإعراب - ٤ أجزاء : الإنباء ، والوفيات ، وهدية العارفين . وفي معجم الأدباء : مشتملات .. في الديباج المذهب : اللمع في الإعراب .
- ٥٨ - شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ - جزء : الإنباء . وذكره مكي في المشكل ق ٢٢ .
- ٥٩ - شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : ﴿يَدْعُوا لَمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ - جزء : الإنباء . وذكره مكي في المشكل ق ٨٨ .
- ٦٠ - شرح الاختلاف في قوله : ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةَ﴾ - جزء : الإنباء .
- ٦١ - شرح الإدغام الكبير في المخارج - جزء : الإنباء .
- ٦٢ - شرح التمام والوقف - ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، وإنباء ، والوفيات ، ومرآة الجنان .
- ٦٣ - شرح الراءات على قراءة ورش وغيره - جزء : الإنباء .
- ٦٤ - شرح رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم - جزء : الإنباء . وفي ابن شهبة : الأعسم .
- ٦٥ - شرح حاجة وحوائج وأصلها - جزء : الإنباء .
- ٦٦ - شرح العارية والعرية - جزء : الإنباء .
- ٦٧ - شرح الفرق لحمزة وهشام - جزء : الإنباء .
- ٦٨ - شرح قوله تعالى : ﴿إِنَّا كُلُّنَا خَلَقْنَا مِنْ قَرْبَىٰ﴾ : ذكره مكي في المشكل ق ١٢٢ .
- ٦٩ - شرح قوله تعالى : ﴿شَهَدَةُ بَيْنَكُمْ﴾ الآيات الثلاث - جزء : الإنباء . وذكره مكي في المشكل ق ٤٣ .
- ٧٠ - شرح قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا تَرَأَهُ الْجَمِيعُ﴾ - جزء : الإنباء .
- ٧١ - شرح قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ دَرَأْنَا بِعَهْنَمَ﴾ - جزءان : الإنباء .

- ٧٢ - شرح قوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّةَ وَالْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ - جزء الإنباء .
- ٧٣ - شرح قوله تعالى : ﴿وَرَأَوْتَهُمْ مُشْتَبِهَةً﴾ : ذكره مكي في المشكلي ق ٢٢ .
- ٧٤ - شرح معنى الوقف على : ﴿وَلَا يَحْرُثُكَ قَوْلَهُمْ﴾ : الإنباء .
- ٧٥ - شرح الوقف التام : الكشف . وفي هدية العارفين : الوقف التام .
- ٧٦ - علل هجاء المصاحف - جزءان : الإنباء . وفي معجم الأدباء والوفيات وهدية العارفين : هجاء المصاحف .
- ٧٧ - غريب القرآن : ابن خير .
- ٧٨ - فرش الحروف المدغمة - جزءان : الإنباء .
- ٧٩ - فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا - جزء : معجم الأدباء ، الإنباء ، الوفيات .
- ٨٠ - فهرسته : ابن خير .
- ٨١ - قوله تعالى : ﴿قَنْ يُسَكِّنُكُمُ الْأَنْقَاصِ﴾ - جزء : الإنباء .
- ٨٢ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وحججها وعللها ومقاييس النحو فيها -
- ٨٣ - جزءا : ابن خير ، والوفيات (الكشف) ، ومعالم الإيمان ، ومرآة الجنان ، والإنباء ، وابن قاضي شهبة ، وطبقات القراء ، ونشر . . . ومنه مخطوط بدار الكتب المصرية . وقد طبع .
- ٨٤ - ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه من كتاب الأحكام - جزءان : الإنباء .
- ٨٥ - المتأثر عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره - ١٠ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، والشذرات ، وهدية العارفين .
- ٨٦ - المدخل إلى علم الفرائض - جزء : الإنباء .
- ٨٧ - مسائل الإخبار بالذي وبالألف واللام : الإنباء .

- ٨٨ - مشكل إعراب القرآن : وهو هذا الكتاب وسيأتي الحديث عنه .
- ٨٩ - مشكل غريب القرآن - ٣ أجزاء ، ألفه بمكة ١٤٨٩هـ : معجم الأدباء ، والوفيات ، وطبقات القراء . وفي الإنباء : شرح مشكل غريب القرآن . وفي دار الكتب الظاهرية مخطوط رقم ٨٩٩٣ بعنوان : تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار (انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٣٤٨) . وقد طبع .
- ٩٠ - مشكل معاني القرآن : معجم الأدباء . وفي الكشف وهدية العارفين : مشكلات القرآن .
- ٩١ - معاني السنين القحطية والأيام - جزء : الإنباء .
- ٩٢ - مناسك الحج : معجم الأدباء ، وفي الكشف : المناسك .
- ٩٣ - منتخب الحججة في القراءات لأبي علي الفارسي - ٣٠ جزءاً : ابن خير ، ومعجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، ومرأة الجنان ، والكشف ، وهدية العارفين .
- ٩٤ - منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع - جزءان : معجم الأدباء ، والإنباء ، وهدية العارفين .
- ٩٥ - منتخب الجوهر في الدعاء - جزء : الإنباء .
- ٩٦ - المتنقى في الأخبار - ٤ أجزاء : معجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين .
- ٩٧ - منع الوقف على قوله : «إِنَّ أَرْدَنَا إِلَّا لِلْحُسْنَى» : الإنباء .
- ٩٨ - الموجز في القراءات - جزءان ، ألفه في قرطبة سنة ١٤٩٤هـ : معجم الأدباء ، والوفيات ، والإنباء ، ومصباح السعادة ، وطبقات القراء ، وبينة الوعاء ، والكشف ، وهدية العارفين .
- ٩٩ - الموعضة المنبهة - جزء : الإنباء .
- ١٠٠ - الهدایة إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه -

٧٠ جزءاً: ابن خير ، ومعجم الأدباء ، والوفيات ، والإنباء ، ومعالم الإيمان ، ومرأة الجنان ، وبغية الوعاة ، والشذرات ، وفتح الطيب ، والكشف . وذكره مكى في المشكل ق ٨٣ . ومنه مخطوط في المغرب (نشرة أخبار التراث العربي عدد ٣٦) ^(١) .

١٠١ - الهدایة في الفقه : معجم الأدباء ، معالم الإيمان .

١٠٢ - الهدایة في الوقف على كلا : معجم الأدباء ، والكشف ، وهدية العارفين .

١٠٣ - الوعي في علم المواريث : ابن قاضي شهبة .

١٠٤ - وجوه كشف اللبس التي ليس بها أصحاب الأنطاكي في المد لورش : الإنباء .

١٠٥ - الوجيز : ألفه سنة ٣٨٥ هـ كما ذكر في التبصرة .

١٠٦ - الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو - جزء : الإنباء .

١٠٧ - الوقف والابتداء : ابن قاضي شهبة .

١٠٨ - الوقف على كلا وبلى في القرآن - جزءان : معجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، ومرأة الجنان ، وبغية الوعاة ، وهدية العارفين . وذكره مكى في المشكل ق ٥٥ . وقد طبع .

١٠٩ - الياءات المشددة في القرآن والكلام - جزء : معجم الأدباء ، والإنباء ، والوفيات ، والكشف ، وهدية العارفين . وقد طبع .

* * *

(١) وذكره السكوني في كتابه (لحن العامة والخاصة في المعتقدات) قائلاً : وليخترز من مواضع نقلت في كتاب (الهدایة) لمكى في التفسير ، تقتضي الشبيه ولم يتبه على تأويلها مع أنها لم تكن منقوله بطرق قطعية (ص ٢٧٦) .

الفصل الثالث

١ - كتاب مشكل إعراب القرآن :

عرف الكتاب بهذا الاسم في كتب التراجم ، وكذا ورد في سبع من النسخ المعتمدة . وأقدم من نوه بالكتاب هو ابن الشجري في أماليه^(١) ثم ابن خير^(٢) ثم أبو البركات الأبياري^(٣) ثم ابن هشام^(٤) ثم الفيروزبادي^(٥) ثم ابن الجزرى^(٦) ثم حاجى خليفة^(٧) واتفقوا على تسميته بالمشكل ، وسماه ياقوت^(٨) والفيومى^(٩) وابن قاضي شهبة^(١٠) والسيوطى^(١١) وطاش كبرى زاده^(١٢) : إعراب القرآن ، وسماه المقرى^(١٣) : تفسير إعراب القرآن . وكل من ذكر المشكل لم يذكر الإعراب وبالعكس . فالكتاب في حقيقته واحد ، إذ إن ما نقله الفيومى على أنه من إعراب القرآن موجود في المشكل ق٤ . وهنا يحسن أن نشير إلى كتاب (إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج) الذي شكل الأبياري في نسبة إلى الزجاج واصطلحت القرائن عنده على أنه من مؤلفات مكى بن أبي طالب ، وذلك :

١ - لأن فيه نقولاً عن أعلام تأخرت وفياتهم عن وفاة الزجاج كابن دريد

(١) أمالى ابن الشجري ٣/٣١٥ .

(٢) فهرسته ٦٨ .

(٣) نزهة الأباء ٣٤٧ .

(٤) معنى الليب ٤ .

(٥) البلقة في تاريخ أئمة اللغة ٢٦٣ .

(٦) طبقات القراء ٢/٣١٠ .

(٧) كشف الظنون ١٢١ .

(٨) معجم الأدباء ١٩/١٧٠ .

(٩) المصباح المنير ٢/١١٢ .

(١٠) طبقات التحويين واللغويين ٤/٥٠٤ .

(١١) بغية الوعاة ٢/٢٩٨ .

(١٢) مفتاح السعادة ٢/٨٤ .

(١٣) نفح الطيب ٣/١٧٩ .

والجرجاني والسيرافي والفارسي والرمانی وغيرهم^(١).

٢ - ولأن الرجل مغربي ، وقد كان يتحامل على المشارقة ، ومن تحامله عليهم أنه كان يذكر أبا علي الفارسي ويصفه بأنه (فارس الصناعة) أو (فارسهم)^(٢).

٣ - ولأنه من أصحاب التواليف الكثيرة ، وأكثرها في علوم القرآن ، ومنها كتاب الاختلاف ، وكتاب المختلف ، وكتاب الخلاف ، وكتاب البيان ، وهي كتب ذكرت في مؤلفات مكي^(٣).

غير أن ملاحظات عنت لي على قرائن المحقق التي رجع بها أن يكون كتاب (إعراب القرآن) لمكي تهدم ما بناه المحقق وتضعف احتمال أن يكون الكتاب لمكي ، وإن كنت أتفق معه في أن الرجل مغربي وأنه تحامل على المشارقة حتى لم يسلم من تحامله سيبويه ولا السيرافي ولا الرمانی ولا ابن جني ولا غير هؤلاء من ذكروا في هذا الكتاب .

وأول الملاحظات : أنه نقل آراء أبي علي وتحامل عليه على حد تعبير المحقق (فارس الصناعة) أو (فارسهم) ومع اختلافه مع المحقق في أن يكون ذلك تحاملاً يبعد عندي أن يكون مكي هو مؤلف (إعراب القرآن) لأن علاقة مكي بأبي علي الفارسي ، واهتمامه بمؤلفاته وتأثيره في آرائه يجعل من المستبعد أن يتحامل عليه ؛ ومن إعجابه واهتمامه : اختصاره كتاب (الحجة)^(٤). وثانياً : أن مؤلف (إعراب القرآن) يعرض لبعض آراء الرمانی والسيرافي وابن جني ، وعرضه لبعض آراء الرمانی بوجه خاص يضعف حجة المحقق لنسبة الكتاب إلى مكي لأن الرمانی من أصحاب الكلام ، ويرى رأي المعتزلة ومكي بن أبي طالب من أشد خصوم المعتزلة ، لأنهم في نظره كفرة ملحدون^(٥).

(١) إعراب القرآن ١٠٩٦ - ١٠٩٧.

(٢) إعراب القرآن ١٠٩٧.

(٣) إعراب القرآن ١٠٩٨.

(٤) انظر مؤلفاته .

(٥) مشكل إعراب القرآن ق ١٠٨ ، ١٣٦ .

وثالثها : أني طوال مصاحبي مكيأ لم أره يتحامل على المشارقة بل كان يتآثرهم ويهتم بآرائهم ومصنفاتهم ، لأنه كان قد أخذ عنهم ودرس عليهم ونوه في كتبه بذكرهم^(١) .

ورابعها : أن المحقق ذكر كتاب المختلف وكتاب الخلاف على أنها من مؤلفات مكي ، ولا أدرى من أين استقى المحقق ذلك ؟ ولم أر أحداً من أصحاب الطبقات الذين ترجموا له كان يجعل الكتابين في عداد كتبه .

هذا قليل من كثير أردت أن أنبئ عليه لو لا أن ذلك يخرج بي عن الفصد ويبعدني عما أنا بصدره^(٢) .

٢ - منهجه الكتاب :

يتبين مكي منهجه في مقدمة كتابه فقال^(٣) : « .. وقد رأيت أكثر من ألف الإعراب طوله بذكرة لحرروف الخفظ وحرروف الجزم وبما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول وأسم آن وخبرها في أشباه لذلك يستوي في معرفتها العالم والمبتدئ وأغفل كثيراً مما يحتاج إلى معرفته من المشكلات فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب وذكر علله وصعيده ونادره ليكون خفيف المحمل سهل المأخذ قريب المتناول لمن أراد حفظه والاكتفاء به ولم أؤلف كتابنا هذا لمن لا يعلم من النحو إلا الخافض والمخصوص والفاعل والمفعول والمضاف والمضاف إليه والنعم والمنعوت في أشباه لهذا إنما ألفناه لمن شدا طرفا منه وعلم ظواهره وجمالاً من عوامله وتعلق بطرف من أصوله . . . » .

وفيما يأتي أبرز السمات التي توضح لنا منهجه :

(١) انظر مقدمة التبصرة .

(٢) وقد توصل أخيراً علامة الشام الأكاديمية الأستاذ أحمد راتب النجاشي إلى أن مؤلف كتاب إعراب القرآن العتوب غلطًا إلى الزجاج هو علي بن الحسين الباقولي المعروف بجامع العلوم والمتنوفى سنة ٥٤٣ هـ . (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٤٨ وج ١٤٩) .

(٣) مشكل إعراب القرآن ق ٢ .

- ١ - إعراب الآيات المشكلة في نظره من كل سورة ، فهو يتنقل من آية إلى أخرى حسب ترتيبها ، وقد تقدم بعض الآيات في مواضع قليلة ، وزنها يورد الغث والسمين في إعراب هذه الآيات ، وقد يستحسن بعضها ، ويرد على بعضها الآخر ، وكثيراً ما يقوم بدور الراوية فقط ، وهو لا يخلو كتابه من اختلاف البصريين والkovfivin (ق ٢، ٤...). ويهم كثيراً بالقضايا الصرفية (ق ٢، ٣، ٢، ٦، ٣، ٩، ٧، ٦...).
- ٢ - يستعين بالتفسير أحياناً لتوضيح المعنى وإثبات صحة الإعراب (ق ١٧...).
- ٣ - طغيان القراءات في كتابه ، فهو يتبع القراءات ، ويدركها مفصلاً مع تبيين وجوهها ، وكثيراً ما يتحدث عن الوقف والابداء .
- ٤ - قلة الاستشهاد بالحديث والشعر .
- ٥ - الاستطرادات الكثيرة .
- ٦ - الربط بين المتماثلات والقياس عليها في مواضع كثيرة ، انظر على سبيل المثال (ق ٢، ٥، ٧، ٨، ...، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٥...).
- ٧ - الإحالاة على كتبه الأخرى (ق ٢٢، ٤٣، ٥٥، ٦٨، ٨٨، ١٢٢، ١٤٢).
- ٨ - مأخذ على كتاب المشكل :

 - ١ - الاضطراب في التقول ، فكثيراً ما ينسب أقوال الخليل إلى سيبويه (ق ٢٣)، ٩٥...). وكثيراً ما اضطربت نقوله عن سيبويه (ق ٥٧، ٦٠، ٦٥، ٦٦). وهو ينسب قول الكسائي إلى أبي حاتم (ق ٤٢)، وقول الفراء إلى الزجاج (ق ٧٩)، وقول الكسائي إلى ابن الأباري (ق ٦٩) وهكذا . وهذا الاضطراب يدفعنا إلى القول : إن مكيأ لم يكن ينقل عن كتبهم مباشرة ، وإنما كان ينقل عن كتب غيرهم . يضاف إلى هذا أنه لم يكن ينقل الأقوال كما هي عليه ، وإنما يتصرف فيها ، ويستنتاج منها . انظر على سبيل المثال قول أبي عبيدة (ق ٢٧)، وقول الفراء (ق ٤٥ و ٩٥)، وأقوال أخرى أشرت إليها في المحتوى .

٢ - عدم الإشارة إلى المنشول عنهم في كثير من قوله، فقد اعتمد كثيراً على آراء الفراء، وتتابع النحاس في إعرابه في كثير من المسائل، وتتابعه أيضاً في إبراده القراءات وتبيين وجوهها وشواهد الشعر برمتها، ولم يشر إلى كل ذلك ، وكذا بالنسبة لأقوال سيبويه والزجاج وابن الأباري وغيرهم، وقد أشرت إلى ذلك في الحواشي .

٣ - وقع في أخطاء في بعض الآيات (ق ٥١ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥)، وقد نبهت عليها في الحواشي . كما وقع في أوهام كثيرة، تبه على بعضها ابن الشجري في أماليه والقرطبي في تفسيره وابن هشام في المغني وأبو حيان في البحر المحيط والسمين الحلباني في الدر المصنون والسفاقسي في المجيد، وأشرنا في الحواشي إلى أوهام أخرى خففت عليهم .

٤ - التكرار الذي لا فائدة فيه، فنراه يتتحدث عن الأساطير والأصال وودع ووذر أكثر من مرة، ويتحدث عن إعراب الكاف في كذلك عدة مرات ، وكذا إعراب ما بعد لولا يتكرر في (ق ١٠٨ ، ١٠٩ ، ...)، وهو بعد أن يكرر إعرابه يقول : « وقد تقدم ذكر ذلك » .

٥ - خرج عما رسمه في مقدمته في أن كتابه في إعراب المشكل فقط، إذ في الكتاب مواضع كثيرة ليست من المشكل في شيء . كما خرج عما أكد عليه في كتابه في عدم جواز القراءة بما يخالف خط المصحف (ق ٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ...)، إذ كثيراً ما رسم الآيات بما يخالف خط المصحف (ق ٢٤ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ...) .

٦ - ضعف أسلوبه في التعبير .

٧ - أورد آراء كثيرة لم يقطع برأي فيها، واكتفى بقوله : وفيه نظر (ق ٢٣ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ...) أو : وهو بعيد أو : وفيه بعد (ق ٦ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٣٨) .

٨ - قد يصبح رأياً ثم يأخذ به بعد ذلك . قال في (ق ٢٧) في قوله : «**مَنْ أَفْلَى الْكِتَبَ أَمّْهُ**» .. وأجاز الفراء رفع أمّة بسواء .. وهذا لا يجوز مع قبح عمل

سواء .. وقال في الصفحة نفسها في قوله : ﴿وَهُمْ يَسْجُدُون﴾ .. وإن شئت جعلت موضعها نصباً على الحال .. من أمة إذا رفعتها بسواء .

٤ - أثر الكتاب :

لا يخفى أن كتاب المشكل من الكتب المهمة إذ إنه جمع أقوال وآراء كثير من النحويين واللغويين ، وتبه على كثير من القراءات ، فكان منها لكثير من المؤلفين أخص بالذكر منهم : ابن عطية وابن الشجري وأبا البركات الأنباري والقرطبي وأبا حيان وابن هشام والسمين الحلبي والفيومي وابن جماعة في حاشيته على الجاريري والعز بن عبد السلام والعككري والسفاقسي وغيرهم ، وقد أشرت في الحواشي إلى بعض نقول هؤلاء عن مكي .

ويجدر بنا أن نقف قليلاً عند ابن الشجري في رده على مكي والأنباري في أخذه عن كتاب مكي .

أما ابن الشجري فقد اهتم بكتاب المشكل ، وتأثره في أماليه ، وتابعه في بعض أوهامه كما أشرت في الحواشي إلا أن الذي يلفت النظر هو اهتمامه البالغ بذكر زلاته وسقطاته ، فقد عقد في أماليه مجلسين^(١) أخلصهما لتبیان زلاته وتصريحة أنه اطلع على أكثر من نسخة منه^(٢) . ويغلب على الظن أن هجوم مكي على المعتزلة ووصفهم بالإلحاد في كتابه كان هو الدافع الذي حفز ابن الشجري إلى تبع زلاته ، وإذا لم يكن هذا هو الدافع ، فلم هذا الاهتمام بكتاب مكي والتحامل عليه بدون مُسْرَغ؟ ولم يرد على النحاس^(٣) الذي تابعه مكي في نقله لهذه الأقوال التي عابها ابن الشجري على مكي لأنه رواها ولم يرد عليها ؟

(١) مما ٧٩ و ٨٠ في نسخة مكتبة الدراسات و ٨٠ و ٨١ في نسخة التيمورية . وقد حققنا هذين المجلسين ونشرناهما في العددان ١ - ٢ من المجلد الثالث من مجلة المورد ١٩٧٤ بعنوان (ما لم ينشر من الأمالى الشجرية) .

(٢) الأمالى ٣/٦١٦٠ آ).

(٣) انظر هذه الأقوال في إعراب القرآن للنحاس ق ٨٢ ب والنحاس لم ينكر هذه الأقوال أيضاً .

يقول ابن الشجري في رده على مكي في قوله تعالى : « كُمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ أَيْتَكَ بِالْحَقِّ »^(١) : ومن أغاظيه الشائعة أقوال حكاها في سورة الأنفال . . . وبعد أن يورد الآية السابقة وما نقله مكي من أقوال العلماء يقول : « وإيراد مكي لهذه الأقوال الفاسدة من غير إنكار شيء منها دليل على أنه كان مثل قاتليها في عدم البصيرة »^(٢) .

وقال ابن الشجري : ومن زلاته في سورة آل عمران أنه قال في قوله تعالى :

« كَذَلِكَ مَا لَيْلَةِ قِرْبَةِ عَوْنَى »^(٣) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند الفراء : كفرت العرب كفراً كفراً آل فرعون قال : وفي هذا القول إيهام للتفرقة بين الصلة والوصول . قال ابن الشجري^(٤) : « وكان الواجب على هذا المعرب حيث أنكر قول الفراء أن يعتمد على قول غيره ولا يقتصر على ذكر قول مناف لقياس العربية ». على أن ابن الشجري كان قد أصاب في بعض المسائل وجانب الصواب في مسائل أخرى لا مجال لذكرها هنا .

وأما أبو البركات الأنباري فقد تأثر مكياً تأثراً مباشراً وأخذ عنه مشكله وتابعه في خطائه^(٥) ، والفرق بين مشكل إعراب القرآن والبيان في غريب إعراب القرآن هو إهمال الأنباري للاستطرادات التي تميز بها المشكل والإضافة في مواضع قليلة خاصة في الشواهد الشعرية والإحالة على كتابه الإنصاف في عدة مواضع . أما الآراء وأما الأدلة وأما المحجج وأما القراءات فهي هي في المشكل والبيان . ليس هذا حسب بل حتى الانتقال من آية إلى أخرى وتقديم آية على سابقتها هو في المشكل والبيان . وهذه أمثلة تبين لنا تشابه الألفاظ والطريقة والعرض :

(١) الأنفال ٥ . وانظر المشكل ق ٥٦ .

(٢) الأمالي ٣/٣ ق ١٥٧ ب .

(٣) آل عمران ١١ . وانظر المشكل ق ٢٢ ، والقول أيضاً في إعراب القرآن للتحاسن ق ٣٢ ب ، ولم يورد غيره .

(٤) الأمالي ٣/٣ ق ١٥٧ ب .

(٥) لم أتحدث عن أثر المشكل في كتاب الإنصاف ، لأن محمد خير الحلواني قد فصل فيه القول في (كتاب الإنصاف والخلاف التحوي) .

١ - قال مكي في قوله تعالى **«الَّمَّا»** : أحرف مقطعة محكية لا تعرف إلا أن تخبر عنها أو تعطف بعضها على بعض فتقول : هذا ألف وألف حسنة ، وفي الكتاب ألف ولام وميم وعين . وموضع **«الَّمَّا»** نصب على معنى : اقرأ ألم . ويجوز أن يكون موضعها خفضاً على قول من جعله قسماً . والفراء يجعل ألم ابتداء وذلك الخبر تقديره عنده : حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب وأنكره الزجاج^(١) .

وقال أبو البركات : **«الَّمَّا»** أحرف مقطعة مبنية غير معربة ، وكذلك سائر حروف الهجاء في أوائل السور ، وقد تعرّب إلا أن يخبر بها أو عنها أو تعطف بعضها على بعض . فالإخبار بها نحو أن تقول : هذه ألف ، والإخبار عنها نحو أن تقول : الألف حسنة ، والعطف نحو أن تقول : في الكتاب ألف ولام ، وموضعها من الإعراب نصب بفعل مقدر ، وتقديره : اقرأ ألم . ويجوز أن يكون رفعاً على تقدير مبتدأ ، والتقدير : هذا ألم . وقد أجاز الفراء أن يكون **«الَّمَّا»** مبتدأ ، و**«ذَلِكَ»** خبر ، وأنكره أبو إسحاق الزجاج^(٢) .

٢ - قال مكي في قوله تعالى : **«مُصَدِّقاً»** : حال من الحق مؤكدة ، ولو لا أنها مؤكدة لما جاز الكلام ، كما لا يجوز : هو زيد قائماً ، لأن زيداً قد يخلو من القيام ، وهو زيد بحاله ، والحق لا يخلو أن يكون مصدقاً لكتب الله^(٣) .

وقال أبو البركات : نصب **«مُصَدِّقاً»** على الحال من الحق ، والعامل فيها معنى الجملة ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يقال : هو زيد قائماً ، لأن زيداً قد يفارق القيام ، وهو زيد بحاله ، والحق لا يجوز أن يفارق التصديق لكتب الله عز وجل ، ولو فارق التصديق لها لخرجت عن أن تكون حقاً^(٤) .

٣ - قال مكي في قوله تعالى : **«يُقْيِمُوا الصَّلَاةَ»** تقديره عند أبي إسحاق : قل لهم ليقيموا الصلاة ثم حذف اللام لتقدم لفظ الأمر . وقال المبرد : **«يُقْيِمُوا»** جواب

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٤ .

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٤٣/١ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ق ١١ .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ١٠٩/١ .

لأمر محدوف تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا . وقال الأخفش : هو جواب قل ، وفيه بعد ، لأنه ليس بجواب له على الحقيقة ، لأن أمر الله لنبيه ليس فيه أمر لهم بإقامته الصلاة^(١) .

وقال أبو البركات : يقيموا مجزوم ، وفي جزمه ثلاثة أوجه :
 الأول : أن يكون جواباً للأمر وهو **﴿أَقِيمُوا﴾** ، وتقديره : قل لهم أقيموا يقيموا . وإليه ذهب أبو العباس المبرد . والثاني أن يكون مجزوماً بلا مقدرة وتقديره : ليقمو ثم حذف لام الأمر لتقدم لفظ الأمر ، وإليه ذهب أبو إسحاق . والثالث أن يكون مجزوماً لأنه جواب **﴿قُل﴾** ، وإليه ذهب الأخفش ، وهذا ضعيف ، لأن الله تعالى لنبيه بالقول ليس فيه أمر لهم بإقامته الصلاة^(٢) .

٤ - قال مكي في قوله تعالى : **﴿فَتَلَكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَّةٌ﴾** : خاوية نصب على الحال . ويجوز الرفع في خاوية في الكلام من خمسة أوجه : الأول : أن تكون **﴿بُيُوتُهُمْ﴾** بدلاً من تلك ، و**﴿خَاوِيَّةٌ﴾** خبر البيوت . والثاني : أن تكون **﴿خَاوِيَّةٌ﴾** خبراً ثانياً . والثالث : أن ترفع **﴿خَاوِيَّةٌ﴾** على إضمار مبتدأ ، أي : هي خاوية . والرابع : أن تجعل **﴿خَاوِيَّةٌ﴾** بدلاً من البيوت . والخامس : أن تجعل **﴿بُيُوتُهُمْ﴾** عطف بيان على تلك و**﴿خَاوِيَّةٌ﴾** خبر تلك^(٣) .

وقال أبو البركات : خاوية : منصوب على الحال من بيوتهم ، والعامل فيها ما في تلك من معنى الإشارة ، وتقديره : أشير إليها خاوية . والرفع في **﴿خَاوِيَّةٌ﴾** من خمسة أوجه : الأول : أن يكون **﴿بُيُوتُهُمْ﴾** بدلاً من تلك ، وخاوية خبر للبيوت . والثاني : أن يكون **﴿خَاوِيَّةٌ﴾** خبراً ثانياً . والثالث : أن يكون مرفوعاً بتقدير مبتدأ والتقدير : هي خاوية . والرابع : أن يجعل **﴿خَاوِيَّةٌ﴾** بدلاً من البيوت . والخامس : أن يجعل **﴿بُيُوتُهُمْ﴾** عطف بيان على تلك وخاوية خبر تلك^(٤) .

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٧٣ .

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٥٩/٢ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ق ٩٥ .

(٤) البيان في غريب إعراب القرآن ٢٢٥/٢ .

وهذه أمثلة أخرى تبين محاكاته لمكي في الانتقال من آية إلى أخرى :

- ١ - انتقل مكي من الآية ١١٧ إلى الآية ١٣٢ من الأعراف ، وتابعه أبو البركات^(١).
- ٢ - انتقل مكي من الآية ٤٧ إلى الآية ٦٤ من يوسف ، وتابعه أبو البركات^(٢).
- ٣ - انتقل مكي من الآية ٢٠٩ إلى الآية ٢٢٧ من الشعراء ، وتابعه أبو البركات^(٣).
- ٤ - انتقل مكي من الآية ٦١ إلى الآية ٨١ ثم ٨٨ من الزخرف ، وتابعه أبو البركات^(٤).

وهذه أمثلة أخرى تبين متابعته لمكي في تقديم بعض الآيات :

- فقد تقدمت الآية ٢٥ على الآية ٢١ من التوبية عند مكي وكذا عند الأنباري^(٥) .
- وتقدمت الآية ٤٨ على الآية ٤٧ من الكهف عند مكي وكذا عند الأنباري^(٦) .
- ويبدأ مكي في سورة الدخان الآية ٥ ثم ٦ ثم ١٣ ثم ٧ إلى ١٦ وكذا عند الأنباري^(٧) .

وجاءت الآية ٤ ثم ١٥ ثم ٥ ثم ٦ من هل أتى عند مكي وكذا عند الأنباري^(٨) .

ومن متابعته لآخطاء مكي إضافة إلى ما ذكرته في الحواشي وإلى ما ذكره الزميل محمد خير الحل沃اني^(٩) أن الآية ٥ من المجادلة وردت عند مكي^(١٠) : ﴿وَلَمْ يَعْذَبْ

(١) المشكلي ق ٥٤ والبيان /١ ٣٧٠ - ٣٧١ .

(٢) المشكلي ق ١٧ والبيان /٢ ٤٢ .

(٣) المشكلي ق ٩٢ والبيان /٢ ٢١٧ .

(٤) المشكلي ق ١١٤ والبيان /٢ ٣٥٥ .

(٥) المشكلي ق ٥٩ والبيان /١ ٣٩٦ .

(٦) المشكلي ق ٨٠ والبيان /٢ ١١١ .

(٧) المشكلي ق ١١٤ والبيان /٢ ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٨) المشكلي والبيان /٢ ٤٨٠ - ٤٨٢ .

(٩) انظر كتاب الإنصاف والخلاف التحوي ٨٣ - ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢١ ..

(١٠) المشكلي ق ١٢٥ .

مُهِمَّتْ)، وكذا وردت عند الأنباري^(١)، وصوابها: «وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ مُهِمَّتْ» . وكل ذلك يدلل على أن الأنباري كان عيالاً على مكي ، ولا بأس في أن يتأنه الأنباري أو يتابعه أو ينقل نصوصاً كاملة من كتابه إلا أن عرض هذه الأقوال غفلأً وعدم نسبتها إليه مما لا يقره العلم الذي يقتضي العالم أن يكون أميناً في تحمل الأمانة مبرأً من مظنة الجحود وتهمة التدليس .

٥ - مذهب النحو من خلال كتابه :

إذا أردنا أن نتعرف بمذهب مكي النحو من خلال استعماله للمصطلحات النحوية - وقد كان لكل من البصريين والkovيين مصطلحاتهم^(٢) - فإننا نجده يستعمل المخصوص وال مجر والنعت والصفة والتفسير والبيان والتمييز ، فهو يقول في (ق ٣٤) : «وقولنا نصب على التفسير وعلى البيان وعلى التمييز سواء . . . » ويستعمل الضمير والمجهول ، فلا يمكننا الحكم على مذهب النحو من خلال استعماله للمصطلحات . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فهو يذهب إلى أن المصدر هو الأصل والفعل مشتق منه (ق ١٠) وهو مذهب البصريين ، ويقيس النظر على النظير في كثير من الآيات^(٣) ، ويؤيد البصريين في ردهم على الفراء (ق ١٤٤) ، ويرد على الكسائي (ق ١٢) ، ويرد على الفراء (ق ١٢ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٤٤ . . .) ، ويرد على الكوفيين (ق ١٠ ، ١١ ، ٣٢ ، ١٠٧) . وهو إضافة لذلك رد على الخليل وسيبوه (ق ٣٩) وعلى أبي حاتم (ق ٢٧) وعلى أبي عبيدة (ق ٢٧) وعلى البرد (ق ٦٠) وعلى النحاس (ق ١٥ ، ٦٠ ، ١٢٣) ، كما استحبن رأى الكوفيين (ق ٦٩ ، ٨٤) ، وأثني على ابن كيسان (ق ٩٦) .

فمكي إذن لم يلتزم بمذهب البصريين في بعض المسائل كما لم يسلم بما ذهب إليه الكوفيون في أكثر المسائل . لا بد من الإشارة هنا إلى أن شخصيته لم تظهر من

(١) البيان / ٤٢٦ .

(٢) انظر في هذه المصطلحات : الموفي في النحو الكوفي ، ومدرسة الكوفة ٣٠٣ - ٣١٦ ، ومدرسة البصرة ٣٢٤ - ٣٥٠ .

(٣) انظر منهج الكتاب في المقدمة .

خلال كثير من المسائل المعروضة ، فقد قام بدور الرواية فيها لا غير . وقد اتضح لي بعد اطلاعي على كتاب إعراب القرآن للنحاس أن مكيأً تابع النحاس ، كل ما أورده مكي إنما أورده النحاس قبله ، والردود على القراء وأبي عبيدة والزجاج وغيرهم هي ردود النحاس نفسها ، والمصطلحات التي استعملها مكي هي مصطلحات النحاس ، أما الشواهد والقراءات فهي هي إلا أن مكيأً ترك كثيراً من الشواهد الشعرية ، وكثيراً مما أورده النحاس من التفسير ، وأضاف أقوالاً لأبي علي الفارسي نبهت عليها في الحواشى وبعض الآيات التي أحملها النحاس ورد عليه في عدة مواضع . وهذه أمثلة تؤيد ما ذهبنا إليه إضافة إلى ما أشرنا إليه في الحواشى :

١ - قال النحاس في قوله تعالى : «فَإِنَّهُمْ لَا يَهِيءُونَ قَبْلَهُ»^(١) بعد أن أورد رأي أبي حاتم في نصب قلبه بأئمَّ مع آراء أخرى نقلها مكي جمِيعاً في كتابه : «وقد خططني أبو حاتم في هذا لأن قلبه معرفة ولا يجوز ما قال في المعرفة»^(٢) .

وقال مكي : «وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بأئمَّ على التفسير وهو بعيد لأنَّ معرفة»^(٣) .

٢ - قال النحاس في قوله تعالى : «مَنْ أَهْلَ الْكِتَابَ أَمْ»^(٤) : «أَمْ» مبتدأ إلا أن للقراء فيه قولًا زعم أنه يرفع أمة بسواء وتقديره : لن تستوي أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله وأمة كافرة . قال أبو جعفر : وهذا القول خطأ من جهات إحداها أنه يرفع أمة بسواء ، فلا يعود على اسم ليس شيء ، ويرفع بما ليس جاريًّا على الفعل ، ويضمِّر ما لا يحتاج إليه ، لأنَّ قد تقدم ذكر الكافرين ، فليس بالإضمار هذا وجه . وقال أبو عبيدة : هذا مثل قولهم : أكلوني البراغيث ، وهذا غلط ، لأنَّ قد تقدم ذكرهم وأكلوني البراغيث لم يتقدم لهن ذكر»^(٥) .

(١) البقرة ٢٨٣ .

(٢) إعراب القرآن ق ٣١ ب .

(٣) مشكل إعراب القرآن ق ٢١ .

(٤) آل عمران ١١٣ .

(٥) إعراب القرآن ق ٣٩ ب .

وقال مكي : «**قَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَتَهُ**» ابتداء وخبر ، وأجاز الفراء رفع أمة بسواء فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء ، وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء ، لأن ليس بجار على الفعل مع أنه يضمر في ليس ما لا يحتاج إليه إذ قد تقدم ذكر الكافرين . وقال أبو عبيدة : أمة اسم ليس سواء خبرها ، وأنى الضمير في ليس على لغة من قال : أكلوني البراغيث . وهذا بعيد ، لأن المذكورين قد تقدموا قبل ليس ، ولم يتقدم في أكلوني شيء ، فليس هذا مثله »^(١) .

٣- قال النحاس في قوله تعالى : «**فُلْ أَرْءَيْتُكُمْ**»^(٢) . قال الفراء : الكاف لفظها لفظ منصوب ومعناها معنى مرفوع كما يقال : دونك زيداً أي : خذه . قال الزجاج : وهذا محال لو كانت الكاف نصباً لكان التقدير : أرأيت نفسك زيداً ما شأنه وهذا محال ...^(٣) .

وقال مكي : «... وقال الفراء : لفظها لفظ منصوب ، ومعناها معنى مرفوع ، وهذا محال ، لأن التاء هي الكاف في «**أَرْءَيْتُكُمْ**» ، فكان يجب أن تظهر علامة جمع في التاء ، وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد وهما لشيء واحد ، ويجب أن يكون قوله : أرأيتك زيداً ما صنع معناه : أرأيت نفسك زيداً ما صنع ..^(٤) .

٤- قال النحاس في قوله تعالى : «**كَذَّابٌ إِلَيْهِ فِرْعَوْنٌ**»^(٥) : « وزعم الفراء أن المعنى : كفرت العرب كفراً كثراً آلاً فرعون . قال أبو جعفر : لا يجوز أن تكون الكاف متعلقة بكفر ، لأن «**كَفَرُوا**» داخل في الصلة و«**كَذَّابٌ**» خارج منها»^(٦) .

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٢٧ .

(٢) الأنعام ٤٠ .

(٣) إعراب القرآن ق ٦٦ ب .

(٤) مشكل إعراب القرآن .

(٥) آل عمران ١١ .

(٦) إعراب القرآن ق ٣٢ ب .

وقال مكي : « الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر ممحذوف تقديره عند الفراء : كفرت العرب كفراً كثراً آل فرعون . وفي هذا القول إيهام للتفرقة بين الصلة والموصول »^(١) .

٥ - قال النحاس في قوله تعالى : « أَوْكُلْمَا »^(٢) : « قال الأخفش : الواو زائدة ، ومذهب سيبويه أنها واو العطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام . ومذهب الكسائي أنها أو حركت الواو منها »^(٣) .

وقال مكي : « الواو عند سيبويه واو عطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام . وقال الأخفش : الواو زائدة . وقال الكسائي : هي أو حركت الواو منها ، ولا قياس لهذا القول »^(٤) .

٦ - قال النحاس في قوله تعالى : « بَعْدِيَاً أَنْ يُنْزَلَ »^(٥) : « بَعْدِيَاً » مفعول من أجله ، وهو على الحقيقة مصدر . « أَنْ يُنْزَلَ » في موضع نصب ، والمعنى : لأن ينزل الفضل على نبيه »^(٦) .

وقال مكي : « بَعْدِيَاً » مفعول من أجله وهو مصدر . و« أَنْ » في موضع نصب بحذف حرف الجر منه تقديره : لأن ينزل الله »^(٧) .

٦ - مخطوطات الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على عشر مخطوطات هذا وصفها :

(١) مشكل إعراب القرآن ق ٢٢ .

(٢) البقرة . ١٠٠ .

(٣) إعراب القرآن ق ١٥ آآ .

(٤) مشكل إعراب القرآن ق ١١ .

(٥) البقرة . ٩٠ .

(٦) إعراب القرآن ق ١٤ ب .

(٧) مشكل إعراب القرآن ق ١١ .

١ - مخطوطة دار الكتب الظاهرية :

وهي التي اعتبرتها أصلاً بسبب انفرادها بسند رواية الكتاب ، وهي نسخة قديمة مقروءة ومستعملة كثيراً ، وعليها حواش وشرح مأخوذة من التبيان للعكبري كما أشار الناسخ ، وقد أهملت هذه الشروح والحواش الكثيرة . خرمت الورقة الأولى ، ثم الحق التقصص بخط معاير قديم ، وفي النسخة آثار رطوبة وتلف وترميم في أولها وأآخرها . فيها عبارات ساقطة أكملتها من سائر النسخ . عنوانها : تفسير مشكل إعراب القرآن العظيم . خطها نسخ معتاد من خطوط القرن الثامن الهجري فيه بعض الشكل . أسماء السور ورؤوس الفقر مكتوبة بالحمرة . عدد أوراقها ١٤٨ وفي كل صفحة ٢١ سطرأقياسها 18×26 سم . رقمها ٧٧٢٣ .

(انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) ص ٣٤٧^(١) .

٢ - نسخة (ح) :

وهي مخطوطة المكتبة الأحمدية بحلب رقم ٧٩ ، وهي الآن في المكتبة الوقفية بحلب . وهذه النسخة من النسخ الجيدة القديمة ، فقد كتبت بخط واضح مقروء سنة ٥٤٥هـ ، وهي كاملة إلا أن بعض أوراقها جاءت غير واضحة بسبب التصوير . عدد أوراقها ٢٦١ ، وعدد أسطر كل صفحة ٢٢ سطراً ، و١٣ أو ١٤ سطراً في أوراق قليلة منها . قياسها 14×19 سم . منها ميكروفيلم في معهد المخطوطات إلا أنه غير موجود على حد زعمهم في الوقت الحاضر (انظر : فهرس المخطوطات المضورة ١/ ٣٧٣) . وقد صورها لي مشكوراً الأخ خالد علي مصطفى .

٣ - نسخة (م) :

وهي مخطوطة المدينة المنورة رقم ٩٩٣ ، ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات رقم ٢٤١ (التفسير وعلوم القرآن) . وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخي في القرن السادس الهجري ، مضبوطة بالشكل ، وعليها ختم وقف كتبخانة مدرسة محمود . أشار الناسخ إلى الخلاف مع نسخة أخرى مما يدل على مقابلتها مع

(١) وقد صورها مشكوراً الدكتور عزة حسن بوساطة أستاذ الفاضل الدكتور على جواد الطاهر .

نسخة ثانية وقد أشرت إلى ذلك في موضعه . والنسخة التي صورت لي سقطت منها الأوراق ٢٣ ، ٣٦ ، ١٩٧ . عدد أوراقها ٢٠٣ . عدد أسطر كل صفحة ٢٢ سطراً . قياسها ٢٤,٥×١٧ سم . (انظر فهرس المخطوطات المchorة ٤٥/١) . وقد صورها لي مشكوراً مع نسخة (د) الأخ نبهان ياسين .

٤ - نسخة (ر) :

وهي مخطوطة المكتبة الأزهرية المرقمة ٢٧٧ ، عروسي ٤٢١٦٩ . كتبت بقلم معتاد قديم سنة ٦١١ هـ ، يقصها صدر الخطبة ، وبها آثار رطوبة وعثرة أرضية . وقد خلت من عناوين السور من سورة ألم نشرح إلى آخر القدر وكذا من سورة ألم يكن إلى آخر القرآن ، ولم أنهى على ذلك في الحواشى . عدد أوراقها ٢١٤ ، وعدد أسطر كل صفحة ٢١ سطراً ، وقياسها ٢٣ سم . (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ١٩٢/١) . صورها مشكوراً مع ك ، ت ، غ الأخ إبراهيم السعيد كامل .

٥ - نسخة (د) :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية رقمها ٢٣٢ « تفسير » ، ومنها ميكروفيلم في معهد المخطوطات رقمه ٢٥٦ (علم اللغة) . عنوانها : مشكل إعراب القرآن وذكر عللها وصعبه ونادره ، وفي مقدمتها فهرس للسور . وهي نسخة واضحة مقروءة ، كتبت سنة ٧٢٢ هـ ، فيها سقط بمقدار ورقة واحدة ، وعبارات ساقطة في عدة مواضع أشرت إليها في الحواشى . تقدمت البسملة في معظم سورها وكل ما ورد منها من الذاريات إلى آخر القرآن فهو من د فقط ، ولم أنهى على ذلك في الهوامش . عدد أوراقها ٢٠٨ ، وعدد أسطر كل صفحة ٢٣ سطراً ، وقياسها ٢٨×٢٠ . (انظر : فهرس المخطوطات المchorة ١/٣٧٢) .

٦ - نسخة (ك) :

وهي مخطوطة دار الكتب المصرية أيضاً ، رقم (٤٢١٠٢٤ ب) ، وهي جزءان في مجلد ، الأول ينتهي إلى سورة مریم والثاني إلى آخر الكتاب . كتبها بقلم معتاد الياس بن حماد ، وفرغ من كتابتها يوم الجمعة ٤ ربیع الآخر سنة ٧٨٣ هـ . وفي هذه النسخة تصحیفات وتحریفات كثیرة وعبارات كثیرة ساقطة منها ، أشرت إليها في

مواضعها . وقد اقتصرت هذه النسخة على ذكر اسم السورة فقط ، ولم أتبأ على ذلك . كما أن النسخة المضورة سقطت منها الأوراق ٥٢ ، ٥٣ ، ١٧١ . عدد أوراقها ٢١٩ ، وعدد أسطر كل صفحة ١٧ سطراً، وقياسها ١٧×١٢ سم .

(انظر : فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية ١ / ١٧١) .

٧ - نسخة (ت) :

وهي مخطوطة الخزانة التيمورية ، رقمها ١٥٧ ، ناقصة الأول ، إذ تبدأ من الآية ٦٦ من سورة البقرة . وقد كتبت سنة ٤٩٠ هـ من أولها إلى ص ١٠٦ بخط مغربي جيد ومن ص ١٠٧ إلى الآخر بقلم آخر (انظر الصور المرفقة) . وفي المخطوطة سقط كبير يبدأ من الآية ١٠٣ من الأنفال إلى الآية ٦٦ من التحول ، إضافة إلى عبارات كثيرة أخرى ساقطة منها أشارت إليها في الحواشى . وتمتاز هذه النسخة بأنها أقدم النسخ ، وفيها زيادات كبيرة أثبتت قسمًا منها ، وأشارت إلى القسم الآخر في الحواشى ، وهي تختلف في كثير من عباراتها مع النسخ الأخرى . عدد أوراقها ١٧٧ (إلا أن الناسخ يذكر أن عدد أوراقها ٢١٧) ، وعدد أسطر كل صفحة ٢٣ سطراً ، ومن ص ١٠٧ إلى الآخر ٢٢ سطراً . (انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١ / ١٣٨) .

٨ - نسخة (ق) :

وهي نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد رقم ٢٤٢٤ ، وهي ناقصة الأول تبدأ من سورة البقرة وناقصة الآخر (انظر الصورة المرفقة) ، كتبت بخط نسخ واضح سنة ٨٤٤ هـ ، وأسماء سور مكتوبة بالحمرة . حدث تقديم وتأخير في أوراقها عند التجليد . نسبت لمجهول في الكشاف ، وبهذا تكون أول من حقق نسبة هذه المخطوطة . ولا بد من الإشارة هنا إلى أن اسم الفراء صحف إلى القراء في معظم المواضع . أوراقها غير مرقمة ، وعدد أسطر كل صفحة ١٥ سطراً، وقياسها ١٨×٢٧ سم .

(انظر : الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ص ١٧)^(١) .

(١) هناك نسخة أخرى في خزانة الأوقاف ، وهي نسخة المرحوم منير القاضي ، ولم أطلع =

٩ - نسخة (غ) :

وهي مخطوطة الخزانة التيمورية رقم ٨٧ ، كتبها بخط مغربي واضح مقروءة
أحمد بن الحاج عمر بن علي المهدوي . . وتاريخ نسخها ١١٣٦هـ ، وهي أحدث
النسخ . عليها تملكات كثيرة ، وعنوانها : إعراب مشكل القرآن . عدد أوراقها
٢٦١ وعدد أسطر كل صفحة ٢١ سطراً (انظر : فهرس الخزانة التيمورية ١/١٣٨) .

١٠ - نسخة (من) :

وهي مخطوطة الاسكوريوال رقم ١٤٣٧ ومنها ميكروفيلم في معهد
المخطوطات . وهي ناقصة الأول تبدأ من سورة الحجج . كتبت بقلم معتاد في القرن
السادس الهجري واضح مقروء ، عنوانها : إعراب مشكل القرآن . عدد أوراقها
١٤٢ وعدد أسطر كل صفحة ١٧ - ١٩ سطراً . (انظر : نشرة أخبار التراث العربي
العدد ١٨) . وقد صورها لي مشكوراً الأخ قاسم الخطاط .

وقد أرفقت نماذج من صور بعض صفحات هذه المخطوطات العشر .

و قبل أن أنتهي من الحديث عن المخطوطات أحب أن أشير إلى أن هناك
مخطوطات أخرى من هذا الكتاب موزعة في عدة مكتبات لم أستفد منها في التحقيق
لعدم تمكني من الحصول على بعضها ولا انتهاء الحاجة إلى بعضها الآخر ، وهذه هي
المخطوطات فيما وصل إليه علمي :

- ١ - نسخة دار الكتب الرضوية في إيران . كتب سنة ٦٧٠هـ (انظر : مجلة
معهد المخطوطات (م ٢ ج ١) ١٩٥٧ ، وانظر بروكلمان ١/٧١٩ الذيل) .
- ٢ - نسخة مكتبة حسن حسني عبد الوهاب رقم ٣٦٦ كتبت في القرن التاسع أو
العاشر .

(انظر : حوليات الجامعة التونسية العدد ٧ ، ١٩٧٠) .

- ٣ - نسخة مكتبة ملك بطهران . كتبت سنة ١١٣٢هـ (انظر : مجلة معهد

= عليها ، لأن أمين المكتبة انكر وجودها ، وذلك قبل صدور الفهرس الجديد .

المخطوطات م ٦ ، ١٩٦٠) .

٤ - نسخة خزانة وزارة الأوقاف في اليمن . كتبت سنة ١٠٦٨ هـ (انظر : مجلة البلاغ العدد العاشر ١٩٧٢) .

٥ - نسخة حديثة كتبت بخط حسين رشيد النساخ سنة ١٣٥٥ هـ نقلًا عن نسخة دار الكتب المرقمة ٢٣٢ تفسير ، وهي النسخة التي اعتمدتها . (انظر : فهرس المخطوطات في دار الكتب المصرية ١ / ١٧١) .

٦ - نسخة المكتبة الأزهرية برقم ٥٣٨٤٢ ، وهي مستنسخة من النسخة (ز) التي اعتمدتها بخط محمد قناوي ، كتبت سنة ١٣٦٦ هـ (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ١٩٢ / ١) .

٧ - نسخة فاس رقم ١٧٤ قرآن (انظر : بروكلمان ، الذيل ١ / ٧١٩) .

٨ - نسخة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة (انظر : بروكلمان ، الذيل ١ / ٧١٩) .

٩ - نسخة جامع بومباي ١٨ (انظر : بروكلمان ، الذيل ١ / ٧١٩) .

٧ - منهج التحقيق :

١ - بعد أن تم لي اختيار النسخ شرعت في نسخ الأصل ، وهي نسخة الظاهرية ، وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة إلا ما كان يقتضيه رسم المصحف .. وبعد أن تم النسخ قابلته بالنسخ الأخرى المعتمدة ، وأشارت إلى الفروق في الحواشي . وكثيراً ما أثبتت في المتن ما رأيته صواباً في سائر النسخ مع الإشارة إلى ذلك .

٢ - لم أشير إلى ما كان من فروق بين النسخ في مثل : قوله تعالى ، أو عَزَّ وَجَلَ ، أو عَزَّ وَعَلَا ، وكذا في الصلاة والتسليم على الرسول ﷺ ، لأنها كثيرة أولاً ولعدم تأثيرها في النص ثانياً ، واقتصرت في ذلك على عبارة الأصل .

٣ - عَرَفْتُ بأعلام النحاة واللغويين والقراء الواردة أسماؤهم ، وأشارت إلى بعض مصادر ترجمتهم .

٤ - عَنِيت بضبط الآيات القرآنية والشعر وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

- ٥ - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ، ورقمت هذه الآيات من المصحف الشريف .
- ٦ - خرجت الآيات المستشهد بها مع الإشارة إلى مواضعها من السور في الحوashi .
- ٧ - خرجت معظم القراءات التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات .
- ٨ - خرجت الأحاديث من كتب الحديث .
- ٩ - خرجت جميع الشواهد الشعرية من الكتب التي سبقت مكياً أو عاصرته إلا ما كان من تصحيح نسبة أو خلاف روایة .
- ١٠ - أشرت إلى مواضع كثير من الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في كتب أصحابها أو في الكتب الموجودة فيها .
- ١١ - حصرت العبارة الساقطة من سائر النسخ بين قوسين () .
- ١٢ - حصرت ما يقتضيه السياق بين قوسين مكسورين < > ولم أنهى على ذلك .
- ١٣ - حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين قوسين مربعين [] من غير إشارة .
- ١٤ - أثبتت أرقام المخطوططة إلى جانبيها ورممت لوجه الورقة بالرمز (آ) ولظهورها بالرمز (ب) ، وأشارت بخط مائل في وسط الكلام إلى انتهاء صفحة الأصل المخطوط وبابتداء صفحة جديدة .
- ١٥ - عملت فهارس للسور والأحاديث والشعر والأعلام .

كتاب العزائم

لغير المأتمه من الناس ويكبر عزائم صداقه من أيام عمله الاردي فالناس يجهلونه
 والذين ينجزونه والذين لا يجهلونه يجهلونه في اقطاع العذر ويسعدونه من هذه
 أصل العزم فمع طلبها يساعدهم اصحابه وانشاء ماضيه له ولهم افضل ديموث
 فعزم يطلب على طرفي قطاع العذر علم كتاب العزم لكنه يدخل كذكر ادلهه للعلم والذين
 ليسوا بطلبيات الارض والذين لا يجهلونه يجهلونه على طلاق العذر ليس لهم
 ذرة ذلة ولا دعا واصدر العارى لصالح صوره وامرها والذوق على عرض حكمها شهاده
 طلاق التي مبتنينا على الحكم العذر بظبطها على الماء الي خلاف احكامها ادلهه
 بشهادة ادلهه وخطاف المذهب موافق الميلان محل الاكتفاء بخطاف المواريثه المتعارف
 بوجه حسن الماء ووزرها كثرة الماء المذهب الماء وكثير حروفه وخطافه وروي بندره شاهزاده
 بالمقطع قسم ان يحيى هاشم ابا ابيه الراي سريني مخصوص الماء والمسنون على كلها باهلاه في نعمه
 من السكاكين حصن كهذا الكتاب للعوده مسكن المذهب وكفر عليه وصنه ونادر شمله بعد
 تجربته على الاخرين السادس على الادعه والاساء به مطرد كتاب الله عزوجل اعذربتى
 الادعه بوصواعدها مطرد كبره وشك كلام المدارس له شكله كذكر اهصار ثوره الماء
 ما ذكره انتقام الصواب عدم اولئك كتابا عذبه من اقسام الماء الماء الماء الماء الماء
 والملاصيق المائية والمعوقات وابتهاه هنها ونها النادى من شكله فاستبدلها بغيرها و
 حلاس عدوها وجعلها من حملها ونها المعنون على كلها ياما المدعوه له اجهل اصر
 الاراد منه ومحاججه وصوره الاراد وحملها على كلها يوصى بالعران المطم والسع الماء الماء
 الاراد بعجايزه سمع وسرى بها احادي وسلام فنها يكتب اهلاه العزم
 الانتقام يكتب الاراد من يسرى ليكون جائحة شجرة تعلمها وخفى [كرنيليف]
 فنها يكتبها وليكتبها لافتتاح الماء والاراد ونها يكتبها وليكتبها لافتتاح الماء ونها
 يكتبها وليكتبها الماء والاراد الماء والاراد الماء الاراد ونها يكتبها الماء والاراد
 الاراد الماء والاراد الماء ونها يكتبها الماء والاراد الماء الماء الماء الماء الماء

الصفحة الأخيرة من الأصل

لقيس يمشك اعرا بسُوره النا ش بيت الناس حمل الناس
ملا سهوه الناس ولا لف ولا فلام الصنفه قال الناس
جمع لا واحد له مرتقطه منزله الابل ولطفيل العم والبقر والغرام والقضاء
لهم يحيى المريخ من لفظها قال والانسان ليس واحد الناس والقاضي
ليس بواحد بالقضاء قال تعدد الناس من الفضل اصله في نسب
غادرت العين وقد مت الام صدر لا يلتفت اليها اصر كلها واقتات
ما قبلها بالاب وقال بعض الحيوان الناس اصله الاب ابر من ميلات الميرة وايد
دور من دور التربيع السادس وادعى في النوع الذي يجد لها اصواته فونا مسلمه
كم قال سهوه الله ربى يدخلن انقاوال الغراب يطبل هذا الجواب وبم Giul وحنا العرب عن شئي لذاته من القوى
بعوق في صغيره فويت قال الغرا ولو كان بما قالوا اصحاب العليل في النصف يعلم وباكسوس وفرايد
نيس وانيس قوله ملك بدل من رب او فتح له قوله من الجنة والناس الناس
اخضر عطف على البوس اي من شر البوس وناس ولا جهنم عطفه على البوس اي من شر
الجنة والنار لا يو سو سو في ضده الناس انا يو سو سلجن فاما بسحال المعنى من سر الناس
حملته على الحطف على البوس سهاب الحساب حمله الموموت وصل الله عاصي الله او من اسر المعنى
كان امرؤ الناس من اسر المعنى اسر المعنى اسر المعنى اسر المعنى
على سيد نافعه الله وصحبه وسلم

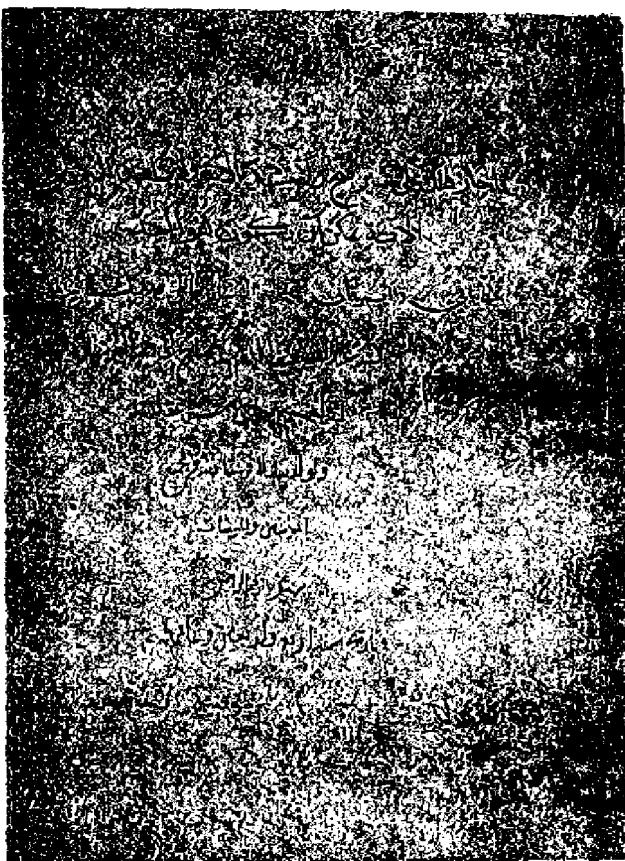
الله وَالْمُلْكُ لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وَلِلّٰهِ الْحُكْمُ يُحْكَمُ فِي الْحَرْبِ
إِنَّ اللّٰهَ يُعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُ النَّاسُ
وَإِنَّ اللّٰهَ لَذِكْرُهُ أَكْبَرُ
إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ
وَإِنَّ اللّٰهَ لَذِكْرُهُ أَكْبَرُ
إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ
وَإِنَّ اللّٰهَ لَذِكْرُهُ أَكْبَرُ

لِلّٰهِ الْحُكْمُ يُحْكَمُ فِي الْحَرْبِ
إِنَّ اللّٰهَ يُعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُ النَّاسُ
وَإِنَّ اللّٰهَ لَذِكْرُهُ أَكْبَرُ
إِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ
وَإِنَّ اللّٰهَ لَذِكْرُهُ أَكْبَرُ

لِلّٰهِ الْحُكْمُ يُحْكَمُ فِي الْحَرْبِ
إِنَّ اللّٰهَ يُعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُ النَّاسُ
وَإِنَّ اللّٰهَ لَذِكْرُهُ أَكْبَرُ

لِلّٰهِ الْحُكْمُ يُحْكَمُ فِي الْحَرْبِ
إِنَّ اللّٰهَ يُعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُ النَّاسُ
وَإِنَّ اللّٰهَ لَذِكْرُهُ أَكْبَرُ

الصفحة الأخيرة من نسخة ق



فاصـلـة قـيـمـة مـا تـقـدـمـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

يـقـلـمـ كـلـمـاـ لـمـ يـقـدـمـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

شـفـرـاـشـانـ هـوـ لـمـ يـقـدـمـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

وـهـ يـقـدـمـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

أـخـرـ الـرـوـكـيـنـ الـمـشـكـيـنـ وـمـنـ يـكـنـهـ مـاـ يـقـدـمـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ

عـاـكـلـهـ الـسـعـيـدـ أـكـيـنـ هـارـلـاـكـلـاـنـ وـلـدـيـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ

وـهـ يـقـدـمـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

أـغـرـيـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

رجـاءـهـ بـهـ دـلـلـهـ فـيـ الـعـالـمـ الـفـيـضـانـ فـيـ الـكـلـيـنـيـكـ

كـمـ الـرـجـعـ الـلـوـلـ [هـرـفـشـكـ]

الـمـعـرـفـ لـلـلـوـلـ [هـرـفـشـكـ]

نـزـلـهـ لـلـلـوـلـ [هـرـفـشـكـ]

يـعـمـهـ الـصـوـاحـةـ الـمـوـرـعـهـ وـهـلـكـ فـيـ الـعـشـرـ الـوـلـيـدـ وـلـدـيـهـ مـاـ يـادـيـ

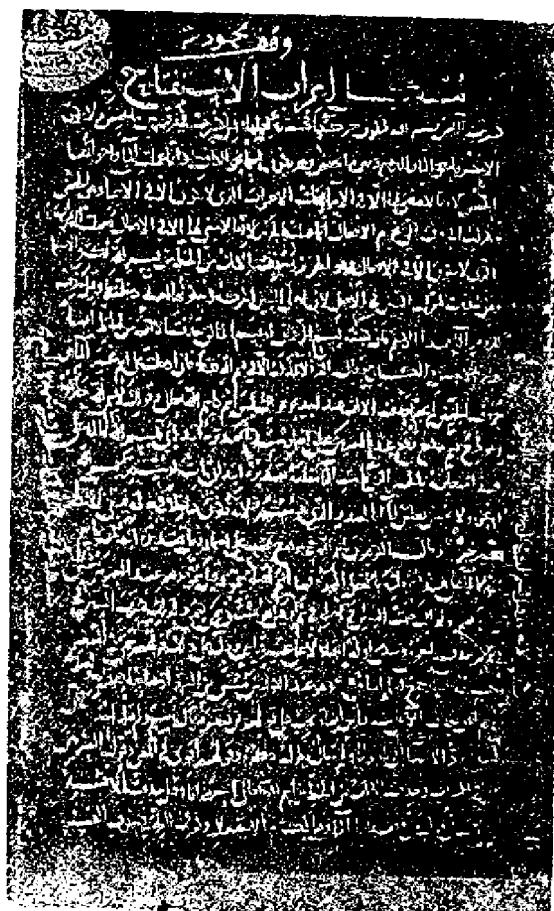
الـدـهـرـيـهـ فـيـ الـعـشـرـ الـوـلـيـدـ

وـصـافـرـ كـلـبـ الـأـسـدـ هـاـكـهـ وـأـيـنـهـ لـهـ

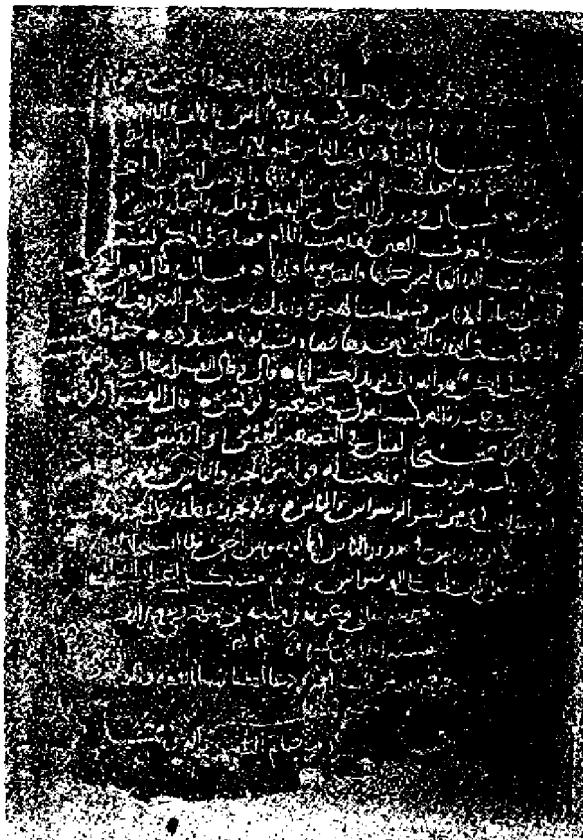
مـلـكـتـلـيـكـ عـوـشـيـهـ وـمـلـكـوـيـهـ

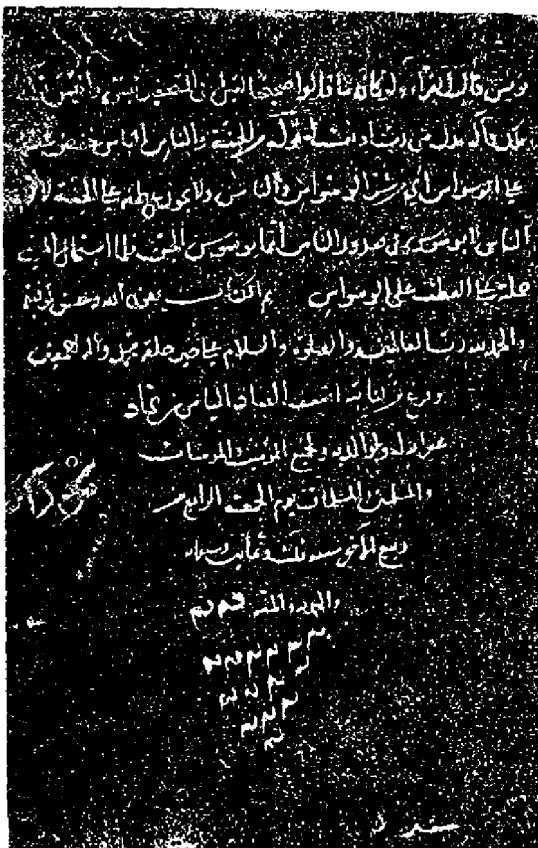
قول سيدنا والآلهة من بعد المذاهب أن
 طهان على مذهبها ويشتمل على المذهب
 إن كونك عواداً أو مذهبك عواداً
 يصعب على المطالع على أن عواداً هو مذهب
 من شر ما حلق ما سعى الذي صاحبكم
 على زر الله تعالجاً أو كلامي مرجح وشتمل على المذهب
 مصادراته على ذلك لأن الله لا يحيى عدوه على المذهب في مذهب
 والتفوز به وهذا ينطبق على المذهب والمعنى أن سيدنا عواداً
 ينفي على مذهب عدوه خديجه طهان وفتحه من بعد المذهب عليه وجده
 عند ترجيح المذهب لغيره لازم ينفي ما يحمله عدوه في مذهب
 عدوه ومتى له مذهب فهو إلى المذهبين على هذه الأقواء ويعذر
 عدوه على من ينفي عدوه مثلك العاد طهان وطهان
 والذين ينفيون عدوه بحسب المذهبين أصل الناس عند سيدنا عواداً
 وإنما ينفيون عدوهم على ذلك الدين وإنما ينفيون عدوهم على ذلك الدين
 وإنما ينفيون عدوهم على ذلك الدين لأن الناس ينفيون عدوهم على ذلك الدين
 وإنما ينفيون عدوهم على ذلك الدين لأن الناس ينفيون عدوهم على ذلك الدين
 وإنما ينفيون عدوهم على ذلك الدين لأن الناس ينفيون عدوهم على ذلك الدين
 وإنما ينفيون عدوهم على ذلك الدين لأن الناس ينفيون عدوهم على ذلك الدين

الشهادة مأثورة ورد وشتمل على
 النسبه وعابره مولده امتهن العالمين









أَمَّا بَعْدَ حِسَابِ اللَّهِ جَاءَ دَكُونُ وَالْأَنْعَلَيُّ بِمَا هُوَ أَعْلَمُ فَهُمْ يَعْلَمُونَ
 مُحْمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ وَهُنَّ أَعْلَمُ فِي أَنْتَ أَفْعَلُ عِلْمًا فِيْنِيْ
 وَلَعَلَّكَ فَهُوَ الْخَواجَةُ وَسَارَعَ إِلَيْهِ دُوَوْ وَالْعَنْوَلُ عَلَمْ كَذَابَ اللَّهِ تَعَالَى
 رَحْشَقَ أَدْهَمَ الْعَرَاطَ الْمُسْقَمَ وَالْمَرِيزَ الْمَبِيرَ وَالْجَيْبَ الْمَبِيرَ وَالْمَهْرَ
 الْمَنِيرَ وَلَبَسَ مِنْ أَعْجَمِهِ مَا حِسَابَهُ أَطْلَمَ الْعِلْمَ الْفَرَابِيَ الْأَعْلَمُ بِهِ
 كَجَبَ الْفَافَهُ وَفِيهِ مَعَايِنهُ وَمَعْدَوْنَاهُ وَلَعَائِهِ وَفَضَلَّ مَا الْفَارِقِ
 اللَّهُ يَعْلَمُ بِأَعْجَمِهِ مَعْدَدَهُ وَلَعَوْنَ وَغَلَقَهُ فِيْنِيْ كَانَهُ مِنْ مَوَاحِدِهِ
 بِكَوْنِيْلَكَ سَامِيَسَ الْحَقِيقَهُ مَسْتَقِلًا عَلَى الْحُكْمَ الْفَطَرِيَهُ مَفْلَعًا
 عَلَى الْمَعَانِي الَّذِي قَدْ خَتَمَتْ مَا وَحَلَّ لِلْحُكْمَاتِ مُنْتَهِيًّا مَا ارَادَ
 اللَّهُ يَعْلَمُ بِعِسَايَاهُ أَذْمَرَهُ حَقَّابَ الْأَعْرَابِ ثَرَوْنَ الْكَثَرَ الْمَعَانِي
 وَجَلَ الْأَسْكَنَ الْكَفِيلَ الْعَوَالِدَ بِعِصَمِ الْحَكَابِ وَصَوْمَعَرِفَهُ
 حَسَنَهُ الْمَادِ وَفَدَ أَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ الْأَعْرَابِ طَهَرَهُ زَكَرَهُ
 حَلْوَهُ الْحَدْفَنِ حَرَوْ الْمَزْرُومِ وَبِمَا هُوَ أَهْرَمُ فِيْنِيْ الْفَاعِلِ الْمَعْوَلِ
 وَاسِمَهُ مَخْبَهُ هَانِهُ أَسْنَادَهُ لَدَكَ سَنْوَيُّ بِمَعْرِفَهَا الْمَالَى الْمَلَكِ
 وَأَسْتَقْلُلُ كَمَرَهُ أَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَدْ قَدْرُهُ مِنَ الْمُشَكَّلَاتِ يَهْدِي
 الْمُشَكَّلَ الْفَسَرِ وَشَكِيلَ الْأَعْرَابِ وَذَكَرَ عَلَلَهُ وَصَعِيَهُ وَنَادَيَ
 الْمَكَانَ رَحِيفَ الْجَلِيلِ سَهْلَ الْمَاخِدِ فِرْتَ الْمَسَاؤَلَ طَرَادَ حَمْطَهُ
 وَالْأَسْتَعْوَادَهُ فَلَيْسَ كَابَ اللَّهُ أَعْرَابُهُ كُلُّ الْأَوْهُوَهُ سَعْوَهُ
 لَوْلَامَ سَوْهُ دَهْنَادَكَهُ فَنَفَّهَهُ كَانَ لَمَاهُو سَهْلَهُ مَاهُوكَ
 دَحْشَهُ أَحْمَدَهُ أَنْجَمُ وَطَالَهُ لَدَكَهُ فَمَادَكَهُ بَهْرَهُ أَبْصَرُهُ وَلَعَاءُهُ لَمَارَهُ
 كَسَاهُوكَلَ لَأَعْلَمُ مِنَ الْمُوْلَادَهُ لَأَعْلَمُ الْمُخْفَوْهُ وَالْمَفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ وَالْمَهْ
 وَالْمَهْرَافُ الْمَهْ وَالْمَعْتَ وَالْمَعْوَتُ فِيْسَبَاهُ هَذَا إِنَّا الْفَنَاءُ لَمْ يَرْدَ

الأسارى الناس حجوا لولحد الله هندرلهم إلا نار في التليل في العصر لا واحد
 الحبر من الفاطحها والطلاس نيس بواحد الناس والقاضي لم يضر
 بولخط القضاة فالوزير الناس من الفعل فعله أصله نيس
 وأخرت العبر ودامت الملام عصان والحمد مسلمه بواري العبر
 وإنفتح ما قبلها طلاق وفهل بعض العجز في الناس أصله الإمام من العبر
 لهم وأدخل من رام العريف الساكنه لهم بغير أوزانى بعد ما صارت
 بوناسندده هادلهم لكن هو المدار في العبر كل ما قال والغير سهل
 هذه المخواص يقول وهذا نور العز يقول في بعضه نويس قال الفرا
 ولو دار ما فالو امحض الفعل في الصعوبات نيس وابن قوله
 ملك والله بدل من رب اونعنت له قوله ~~فلا~~ من العبرة والناس
 الناس حضر عطف على الوسوسات من العبرة والناس ولا
 حنور عطفه على الحنور لأن الوسوسون ~~فلا~~ نويس الناس ما وسوسوك
 اليهم ~~فلا~~ العبرة المعنى جلت به العطف ~~فلا~~ سوس ٥

تم الحكم بغيره الله وحده
 في شهر ربيع الأول سنة اثنين
 وعشرين وسبعين على احسن
 اتفقا ~~فلا~~

وقلمار الله كشك الشفاعة

وصل الله على مندلياته وواله

وصحبه وسلم وشرف وذكره

وحبهنا الله وحده الحكم

والله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَلَامٌ وَلَهُ دَلِيلٌ سَلَامٌ لَهُ فَسَلَامٌ لِلَّهِ وَلَهُ سَلَامٌ
النَّاسُ حَمِرُ عَصَمٍ إِلَوْسُورٌ اسْتَرْلَانِيَّةُ وَالنَّاسُونَ
وَالنَّاسُونَ هِيرَ عَمِيدَهُ فَالْمَدِينَةُ النَّاسُونَ هِيرَ سَفِيَّونَ
يُهْزَمُونَ النَّاسُونَ يَا يَهُوْسُورَ الْعَرَبِيَّةُ الْأَسْتَرْلَانِيَّةُ
عَلَى الْعَمَدِ عَلَى الْوَيْسَوْسِ وَاللَّهُ أَكْلَمُ

غَرَبَشَرَلَهُ وَعَوْدَهُ وَهَسَرَوْنَيْهُ
وَعَدَهُ شَعْلَمُو الْعَرَبِ الْأَبْرَقِيَّهُ
الْلَّهُ نَعَلَهُ أَخْرَى الْحَاجِيَّهُ عَمِيدَهُ
رَضَمَرَ الْمَهْرَوْنَ خَمِرَ لَهَدَهُ وَلَهَدَهُ
وَلَهَدَهُ لَهَدَهُ لَهَدَهُ بِعِوَادَهُ عَلِيَّهُ
دَهَارَ الْعَرَلَعَنَدَهُ الدَّهَهُ
الْمَدِينَهُ بِعَوْمَ الْمَدِينَهُ الْمَهْرَهُ
أَوَاسِلِ حَاجَهُ الْمَنَزِلَهُ عَلَامُ

بِعَرَالْمَسِرَهُ الْمَسِرَهُ مَعَذَدَهُ

أَنَهُمُ الصَّاهِرُهُ وَأَنَهُمُ
الْمَعْتَدِيهُ

مِسْكَنُ الْكِتَابِ الْقَرْآنِ

لِأَبِي مُحَمَّدِ مَيْكَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْقَيْسِيِّ

٥٢٥٥ - ٥٤٣٧

المُحَلَّلُ الْأَوَّلُ

حَاتِمُ صَاحِبِ الضَّامِنِ
صَاحِبِ الْمُحَلَّلِ الْأَوَّلِ

دَارُ الْبَشَّارَى
للطباعة والنشر والتوزيع

وَبِهِ نَسْتَعِين

[١/٢] (أخبرنا الشيخ الإمام صابر الدين أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي^(١) قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب^(٢) إجازة قال : حدثني الفقيه المقرئ أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسري رضي الله عنه قراءة مني عليه في أصله وهو يسمع . قلت رضي الله عنك^(٣) : أما بعد حمد الله جل ذكره والثناء [عليه] بما هو أهل [والصلاحة على محمد صلى الله عليه وعلى آله] فإنني رأيت أفضل علم صرفت إليه الهمم ، وتعنت فيه الخواطر ، وسارع إليه ذوق العقول ، علم كتاب الله تعالى ذكره ، إذ هو الصراط المستقيم ، والدين المبين ، والجبل المتبين ، والحق المثير ، ورأيت من أعظم ما يجب على الطالب لعلوم^(٤) القرآن ، الراغب في تجويد الفاظه ، وفهم معانيه ، ومعرفة قراءاته ولغاته ، وأفضل ما القارئ إليه يحتاج ، معرفة إعرابه ، والوقوف على تصرف حركاته وساواته ، ليكون بذلك سالماً من اللحن فيه ، مستعيناً على أحكام اللفظ به ، مطلعاً على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات ، متفهمًا لما أراد الله به من عباده ، إذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني ، وينجلي الإشكال ، فتظهر الفوائد ، ويفهم الخطاب ، وتتصبح معرفة حقيقة المراد . وقد رأيت أكثر من .

(١) ولد في قرطبة ، وكان أحد الأئمة في القراءات وعلوم القرآن . سمع من أبي محمد بن عتاب ، وتوفي في الموصل سنة ٥٦٧هـ (معجم الأدباء ، ١٤/٢٠ ، ووفيات الأعيان ١٧١/٦ ، وال عبر ٢٠٠/٤ ، وطبقات القراء ٣٧٢/٢ ، المغرب ١٣٥/١) . وفي نفع الطيب : ضياء الدين . وبروى : صائب الدين .

(٢) أحد المشهورين بسعة الرواية ، روى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ما عنده ، وأجاز له مكي وشيخ آخرون سائر كتبهم . توفي سنة ٥٥٢هـ (الصلة ٣٤٨ ، والديباج المذهب ١٥٠ ، وانظر فهرسة ابن خير حيث اعتمد على روایته في مواضع كثيرة) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من سائر النسخ .

(٤) ح ، غ ، ك : طالب علوم .

ألف الإعراب طوله بذكره لحرروف الشخص وحرروف الجزم وبما هو ظاهر من ذكر الفاعل والمفعول واسم إن وخبرها في أشباه لذلك يستوي في معرفتها^(١) العالم والمبتدئ ، وأغفل كثيراً مما يحتاج إلى معرفته من المشكلات ، فقصدت في هذا الكتاب إلى تفسير مشكل الإعراب (وذكر علله وصعبه ونادره)^(٢) ، ليكون خفيف المholm ، سهل المأخذ ، قريب المتناول^(٣) لمن أراد حفظه والاكتفاء^(٤) به ، فليس في كتاب الله^(٥) ، عز وجل ، إعراب مشكل إلا وهو فيه منصوص ، أو قياسه موجود فيما ذكرته^(٦) ، فمن فهمه كان لما هو أسهل منه مما تركت ذكره اختصاراً أفهم ، ولما لم نذكره مما ذكرنا^(٧) نظيره أبصر وأعلم .

ولم أؤلف كتابنا هذا لمن^(٨) لا يعلم من التحو إلـ^(٩) الخافض والمخفوض والفاعل والمفعول والمضاف والمضاف إليه والنتع والمنعوت في أشباه لهذا^(١٠) . إنما ألفناه لمن شدأ طرفاً منه وعلم ظواهره وجملـاً من عوامله ، وتعلق بطرف من أصوله ، وبالله نستعين على ذلك ، وإياه أسأل^(١١) التوفيق والأجر على ما توليته^(١٢) منه ، وهو حسيبي ونعم الوكيل ، (وصلواته على محمد المخصوص بالقرآن العظيم والسبع المثاني وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً)^(١٣) .

(١) من م ، ك . وفي الأصل : معرفته . وفي غ : معانيه .

(٢) ساقطة من غ .

(٣) ساقطة من غ .

(٤) ساقطة من غ .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) من هنا تبدأ مخطوطة ز .

(٧) د : ذكرت .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) من م ، د . وفي الأصل : هذا . وفي ح ، ك : لهذه . وفي غ : ذلك . وفي م : كثيرة لهذا .

(١١) د : نسأل .

(١٢) من ح ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : أولاه .

(١٣) ساقط من غ . والمخصوص بالقرآن العظيم والسبع المثاني ساقط من سائر النسخ . وسلم =

مشكل إعراب الاستفباح

[يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ تَخْرُجَ الْزَّيْدِيَّةُ]

كُسرت الباء من بسم [الله] لتكون^(١) حركتها مشبهة لعملها . وقيل : كُسرت لتفرق بين ما يخفي ولا يكون إلا حرفاً ، نحو : الباء واللام^(٢) ، وبين ما يخفي وقد يكون اسمًا نحو الكاف . وإنما عملت الباء وأخواتها الخفيف ، لأنها لا معنى لها إلا في الأسماء ، فعملت الإعراب الذي لا يكون إلا في الأسماء ، وهو الخفيف . وكذلك الحروف التي تجزم الأفعال [إنما عملت الجزم ، لأنها لا معنى لها إلا في الأفعال ، فعملت الإعراب الذي لا يكون إلا في [٢/ب] الأفعال ، وهو الجزم . ومحذفت الألف من الخط في بسم الله^(٣) لكثره الاستعمال . (وقيل : محذفت لتحرk^(٤) السين في الأصل ، لأن أصل السين^(٥) الحركة ، وسكونها لعلة دخلتها^(٦)) . وقيل : حذفت للزرم الباء هذا^(٧) الاسم ، فإن كتبت : بسم الرحمن ، أو بسم الخالق ، حذفت الألف أيضاً^(٨) عند الأخفش^(٩) والكسائي^(١٠) .

= تسليماً كثيراً ساقط من ك .

(١) غ : ليكون .

(٢) غ : اللام الزائدة .

(٣) ساقطة من د .

(٤) من م ، ك ، غ ، ح ، وفي الأصل : لتحرk .

(٥) غ : أصلها .

(٦) ساقطة من د .

(٧) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ . وفي الأصل : هذه .

(٨) أدب الكتاب ٣٥ .

(٩) أبو الحسن الأخفش الأوسط سعيد بن مسدة . أخذ التحمر عن سيبويه وتوفي سنة ٢١٥ هـ .

(انظر : منهج الأخفش الأوسط في الدراسة التحمرية وما فيه من مصادر) .

(١٠) علي بن حمزة ، إمام أهل الكوفة في التحمر ، وأحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩ هـ (انظر :

وقال الفراء^(١) : لا تمحف إلا في بسم الله فقط ، فإن أدخلت^(٢) على اسم الله^(٣) غير الباء من حروف الخفض لم يجز حذف الألف عند أحد ، نحو قوله : ليس اسم كاسم الله . و [قولك] : لاسم الله حلاوة . وموضع بسم موضع رفع عند البصريين على إضمار مبتدأ ، تقديره : ابتدائي بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذي قام الباء مقامه ، تقديره : ابتدائي ثابت أو مستقر بسم الله أو نحوه . ولا يحسن تعلق الباء بالمصدر الذي هو مضمر لأنه يكون داخلاً في صلته فيبقى الابتداء بغير خبر . وقال الكوفيون : بسم الله في موضع نصب على إضمار فعل تقديره : ابتدأت باسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالفعل المحذف . واسم أصله سمو وقيل : سُمُّو ، وهو عند البصريين مشتق من سما يسمى ، ولذلك ضُمِّنَ السين في أصله في سُمُّ . وقيل : هو مشتق^(٤) من سمي يسمى ، ولذلك كُسِّرَتِ السين في سُمُّ ، ثم حُذِفَ آخره وسُكِّنَ أوله اعتلالاً على غير قياس ، ودلل على ذلك قولهم : سُمَيَ في التصغير ، وجمعه : أسماء ، وجمع أسماء : أسامي ، وهو عند الكوفيين مشتق من السمة إذ صاحبه يُعرف به ، وأصله : وسم ثم أعلَى بحذف الفاء [وحُرَّكَتِ العين]^(٥) على غير قياس أيضاً ، ويجب على قولهم أن يُصْغَرَ فيقال وُسَيْمٌ ولم يقله أحد ، لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ، ولهم مقال يطول ذكره . وقولهم أقوى في المعنى ، وقول البصريين أقوى في التصريف^(٦) . وحذفت الألف

= مدرسة الكoteca ٩٧-١١٩ وما فيه من مصادر).

(١) معاني القرآن ٢/١ . والفراء هو يحيى بن زياد إمام الكوفيين في النحو واللغة . درس على الكسائي . أشهر كتبه معاني القرآن . توفي سنة ٢٠٧ هـ . (انظر : أبو زكريا الفراء ومذهبة في النحو واللغة وما فيه من مصادر) .

(٢) د : دخلت .

(٣) ساقطة من م ، د ، ك .

(٤) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ . وفي الأصل : كذا .

(٥) ساقطة من د .

(٦) من ح .

(٧) هذا هو رأي مكي ، وقد أخذ به ابن الشجيري في أماله ٦٧/٢ ، والأباري في الإنصال ١ ، وأمسار العربية ٥ . وانظر في اشتقاق الاسم : الزينة ٧/٢ ، وإعراب =

في^(١) الخطأ من اسم الله استخفافاً . وقيل : حُذِفَت لثلا يشبه هجاء اللات في قول مَنْ وقف عليها بالباء . وقيل : لكثر الاستعمال . وكذلك العلة في حذف ألف الرحمن . والأصل في اسم الله عز وجل : إله ثم دخلت ألف اللام فصار الإله ، فخُفِفت الهمزة بأن أقيمت حركتها على اللام الأولى ، ثم أدغمت الأولى في الثانية ، ولزم^(٢) الإدغام والحدف للتعظيم والتفحيم . وقيل^(٣) : بل حُذِفَت الهمزة حذفاً وعُوّضَ منها ألف اللام ولزمتا^(٤) للتعظيم . وقيل : أصله لاه ، ثم دَخَلَتْ ألف اللام عليه فلزمتا^(٥) للتعظيم ، ووجب الإدغام لسكن الأول من المثلين ، ودلَّ على ذلك قولهم : لهي أبوك ، يريدون : الله أبوك ، فأخرروا العين في موضع اللام لكثر استعمالهم^(٦) له . ويدل عليه أيضاً قوله^(٧) :

لَاهِ ابْنَنْ عَمَّ كَ^(٨)

= ثلاثة سوره ١٠ ، ومقدمة ابن عطية ٢٩٠ ، ومسائل خلافية ٥٨ ، وتفصير أرجوزة أبي نواس ١٨٤ ، وتفصير الرازى ١٢٨ / ١ ، واشتقاق أسماء الله ٣٥٦ .

(١) غ ، ك : من .

(٢) د : لزوم .

(٣) انظر كتاب الكتاب ٥٠ .

(٤) من م ، د ، ح ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : لزمت .

(٥) من م ، د ، ح ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : لزمت .

(٦) ك : الاستعمال .

(٧) ك : قولهم . وانظر إعراب القرآن للنحاس ق ٢٠٤ ب .

(٨) من بيت لدى الإصبع العدواني وتعامه :

.... لا أفضلت في حسب عنِي ولا أنت دياني فتخزوني وهو في المفضليات ١٦٠ ، ومجالس العلماء ٧١ ، وشرح المفضليات ٣٢٢ ، وأمالي القالى ١٢٥ ، والأغاني ١٠٥/٣ ، وأدب الكتاب ٤٠٤ ، والزينة ١٤/٢ ، والخصائص ٢٨٨ ، والصاحبي ٢٣٠ ، والمؤلف والمختلف ١٧٠ ، والأزهية ٩٧ ، ٢٩٠ ، وأمالي المرتضى ١/٢٥٢ ، والبراع ٨٩ ، والجمهرة ٢/٢١٨ ، والعقد الفريد ٥/٣٥٥ ، واشتقاق أسماء الله ١١ ، والأرمنة والأمكنة ١/٤٣٢ ، وإعراب القرآن ٩٤٢ ، والأشباء والنظائر للخلديين ١٢٨/٢ ، وإصلاح المنطق ٣٧٣ ، (وانظر في ذي الإصبع : الشعر والشعراء ٧٠٨ ، والأغاني ٣/٨٩ ، والمعمرون والوصايا ١١٣ ، والمؤلف والمختلف ١٧٠) .

يريدون : الله . وقد ذكره الزجاج^(١) في بعض أماليه عن الخليل^(٢) أنَّ أصله ولاه ثمَّ أبدل من الواو همزة كإشاح ووشاح ، والألف في لاه [أ] منقلبة عن ياء ، دلَّ على ذلك قولهم : لهي أبوك ، فظهرت الياء عوضاً من الألف ، فدلَّ على أنَّ أصل ألف الياء . وإنما أشبعنا الكلام في هذين الاسمين ليقاس عليهما شبههما مما لعلنا نغفل عن ذكره ، فكذلك نفعل في كل ما هو مثل هذا^(٣) فاعلمه .

(١) م ، ك : الزجاجي . وفي غ : أبو القاسم الزجاجي . وانظر : المخصص ١٧/١٦ والخزانة ٤/٣٤١ . والزجاج هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري من علماء اللغة والنحو ، اختص بالميرد وتوفي سنة ٣١١هـ . (طبقات التحويين ١٢١ ، ونور القبس ٣٤٢ ، وتاريخ بغداد ٦/٨٩) . وينظر : معاني القرآن وإعرابه ٥/١٥٢ .

(٢) انظر الكتاب ١/٣٠٩ و ٢/١٤٤ ، والانتصار ١٣١ .

(٣) د : مثله .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

مشكل إعراب سورة الحمد

السورة يحتمل أن يكون معناها الرفعة من سورة البناء ، فكأنها^(١) متزلة شرف ، فلا يجوز همزها . ويحتمل أن يكون معناها قطعة من القرآن من قولك : أسررت في الإناء ، أي : أبقيت فيه بقية ، فيجوز همزها على هذا . وقد أجمع القراء على ترك همزها ، فتحتمل الوجهين جمیعاً^(٢) .

قوله عز وجل : ﴿الْحَمْدُ﴾^(١) رفع بالابتداء و﴿لِلَّهِ﴾ الخبر . والابتداء عامل معنوي غير ملفوظ به وهو خلو الاسم المبتدأ من العوامل اللفظية . ويجوز نصبه على المصدر . و﴿كُسِرَتِ اللامِ﴾ من ﴿لِلَّهِ﴾ كما كُسِرَتِ الباء في بسم ؛ العلة واحدة . وقد قال سيبويه^(٣) : أصل اللام أن تكون مفتوحة بدلالة افتتاحها مع المضمر ، والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ، وإنما كُسِرَت مع الظاهر للفرق بينها وبين لام التأكيد . قال أبو محمد^(٤) : وفيها نظر يطول ذكره ، واللام متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت^(٥) مقامه ، كما كانت الباء في بسم [الله] تقديره : الحمد ثابت لله أو مستقر ، وشبهه . ويجوز نصب ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٦) على النداء أو على المدح . ويجوز رفعه على : هو رب العالمين . فكذلك : ﴿مَنِلَّكِ يَوْمَ الْقِيَمَاتِ﴾^(٧) . و﴿يَوْمَ الْقِيَمَاتِ﴾ ظرف جعل مفعولاً على السعة فلذلك أضيف إليه ﴿مَلِكِ﴾ . وكذلك في قراءة من قرأ : ﴿مَنِلَّكِ﴾ بالألف^(٨) . فأما من قرأ مالك فلا بد من تقدير مفعول محذوف^(٩) تقديره : مالك يوم الدين الفضل والقضاء ونحوه لأنه متعد .

(١) من م ، ح ، د ، ز ، ك ، غ وفي الأصل : فاكتها .

(٢) انظر : تفسير غريب القرآن ٣٤ والزاهر ٥٠ ، والمطبوع ١٧١ / ١ .

(٣) أبى بشر عمرو بن عثمان ، لزم الخليل ونقل آراؤه في (الكتاب) الشهور ومات سنة ١٨٠ هـ . (انظر : سيبويه إمام النحاة ، وسيبوه حياته وكتابه وما فيهما من مصادر) .

(٤) هو المؤلف .

(٥) ك ، غ : قامت اللام .

(٦) وبها قرأ الرسول ﷺ . انظر مقدمة ابن عطية ١٤٠ .

(٧) وهو قول أبي علي الفارسي كما في إعراب القرآن ٤١ . وفي م ، د ، ك : بـالـفـ .

وجمع مالك : ملأك وملك ، وجمع ملك : أملاك وملوك . وقد فرأ أبو عمرو^(١) : ملك ، بإسكان اللام ، كما يقال : فخذ وفخذ ، وجمعه على هذا : ملك وملوك . وقد يجوز التصب في ملك على الحال ، أو على النساء ، أو على المدح ، وعلى النعت لرب على قول من نصبه^(٢) .

وإنما نذكر هذه الوجوه ليعلم تصرف الإعراب ومقاييسه لا لأن يقرأ به ، فلا يجوز أن يقرأ إلا بما روى وصح عن الثقات المشهورين عن الصحابة والتابعين ، رضي الله عنهم ، ووافق خط المصحف .

قوله عز وجل : «إِنَّكُمْ تَعْبُدُونَ»^(٣) (إياك عند الخليل^(٤) وغيره اسم^(٥) مضرم أضيف إلى الكاف ، وهو شاذ ، لا يعلم اسم مضرم أضيف غيره . وحکى ابن كيسان^(٦) : أن الكاف هي الاسم ، وإيا أي بها تعتمد الكاف عليها ، إذ لا تقوم بنفسها . وقال المبرد^(٧) : إيا اسم مبهم أضيف للتفصيص ، ولا يعرف اسم مبهم مبني أضيف غيره . ومن أصل المبهم إذا أضيف [٣/٢] أن يكون نكرة ، وأن يعرب نحو : غير وبضع وكل . وقال الكوفيون : إياك بكماله اسم مضرم ولا يعرف اسم مضرم يتغير^(٨) آخره فتقول فيه^(٩) : إياته وإيتها وإياتكم غير هذا . وهو منصوب بتعبد

(١) القوائد في مشكل القرآن ١٠ . وأبو عمرو هو زيان بن العلاء البصري أحد القراء السبعة ، عالم باللغة والأدب ، توفي ١٥٤ هـ . (أخبار التحريين ٢٢ ، وطبقات التحريين ٢٨ ، ونور القدس ٢٥ ، والتبسيير ٥) .

(٢) انظر تفصيل ذلك في بصائر ذوي التمييز ٥٢١/٤ .

(٣) انظر الكتاب ١/٣٨٠ . والخليل بن أحمد الفراهيدي ، مبتكر أول معجم في العربية ، وواسع علم العروض مع علم واسع باللغة والتحو . توفي ١٧٠ هـ . (انظر : الخليل بن أحمد وما فيه من مصادر) .

(٤) ساقطة من كـ .

(٥) أبو الحسن محمد بن أحمد ، أخذ عن المبرد وثعلب وتوفي سنة ٢٩٩ هـ . (طبقات التحريين ١٧٠ ، ونزهة الآباء ٢٣٥ ، ومعجم الآباء ١٣٧/١٧ ، والإباء ٣/٥٧) .

(٦) المقتصب ٢١٢/٣ . والمبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد ، إمام أهل البصرة في التحو واللغة ، أشهر كتابه المقتصب وال الكامل . توفي ٢٨٥ هـ . (أخبار التحريين ٧٢ ، وتهذيب اللغة ١/٢٧ ، وطبقات التحريين ١٠٨ ، ونور القدس ٣٢٤) .

(٧) ساقطة من كـ .

(٨) دـ : منه .

مفعول مقدم ، ولو تأخر لم يتفصل ولصار كافاً متصلة قلت : نعبدك^(١) .
قوله : «**نَسْتَعِيتُ**» وزنه نستفعل ، وأصله **نَسْتَعِونَ** ، لأنه من العون ،
فألقيت حركة الواو على العين ، فانكسرت العين ، وسكنت الواو فانقلبت ياء
لانكسار ما قبلها ، إذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة ولا ياء ساكنة قبلها
ضمة ، وإنما أعلّ لاعتلال الماضي . والمصدر استعاناً ، وأصله استعون ، فألقيت
حركة الواو على العين ، وقلبت الواو ألفاً ، وحذفت إحدى الألفين لالتقاء
الساكينين ، قيل : الأولى . وقيل : الثانية ، ودخلت الهاء^(٢) عوضاً من المحذوف .
ويجوز كسر النون والياء والألف في أول هذا الفعل وفي نظيره في غير القرآن ،
ولا يحسن ذلك في الياء .

قوله جل وعلا : «**أَهَدِنَا**»^(٦) طلب^(٣) وسؤال ، ومجرأه في الإعراب مجرئ^(٤)
الأمر ، لكنه مبني عند البصريين ، حذف الياء منه بناء ، وعرب عند الكوفيين ،
حذف الياء [منه]^(٤) جزم ، والألف ألف وصل كسرت في الابتداء لسكونها وسكون
ما بعدها ، لأنها اجتلت ليبدأ بها ، ولاحظ لها في الحركات . وقيل : كسرت بكسر
الثالث ، ولم تضم لقل الخروج من ضم إلى كسر ، ولم تفتح لثلا تشبه^(٥) ألف
المتكلّم ، وهذه علة ألف الوصل حيث وقعت في الأفعال والأسماء . فإن كان الثالث
من الفعل مضموماً ضمت الألف للاحتجاج ، فحركتها لالتقاء الساكينين ، وأختيرت
الضمة لانضمام الثالث ، نحو : ادخل واخرج . فاما ألف الوصل التي مع لام
التعريف في الرجل والغلام فهي مفتوحة في الابتداء للفرق بين دخولها على الأفعال
والأسماء ودخولها على الحروف . واهدنا^(٦) يتعدى إلى مفعولين ، ويجوز الاقتصر

(١) سطا الأنباري على كل ما أورده مكي في (إيا) حيث نجد التعبير نفسه في الإنصاف ، ٢٨٨ ،
وكذا في البيان ١ / ٣٦ .

(٢) د : التاء .

(٣) د : دعاء وطلب . . .

(٤) من م . وبعدها في ك : وجزم .

(٥) من ح ، ز ، وفي الأصل : يشبه .

(٦) من م ، د ، ز ، ك ، ح ، وفي الأصل : هذا .

على أحدهما ، وهم في هذا الموضع^(١) (نا) والصراط .
قوله : **﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾**^(٢) أصله **المُسْتَقِومُ** ، واعتلاله في الاسم والمصدر
كاعتلال **﴿نَسْتَعِيْثُ﴾** .

قوله : **﴿صِرَاطُ الَّذِينَ﴾**^(٣) بدل من الصراط الأول . والذين اسم مبني
ناقص ، يحتاج إلى صلة وعائد ، فهو غير معرب في الواحد والجمع ، ويعرّب في
الثنية لصحة الثنوية^(٤) ، إذ لا تختلف ولا تأتي في جميع الأسماء إلا على مثال
واحد ، وليس كذلك الجمع . وعلة بناء الذي^(٥) أنه شابه الحروف لإبهامه ووقوعه
على كل شيء ، فمنع الإعراب كما منعته الحروف . وقيل : إنما بني لأنه ناقص
يحتاج إلى صلة ، فهو بعض اسم [٤/٤] ، وبعض الاسم مبني أبداً ، لأن الإعراب
إنما يكون في أواخر الأسماء والأفعال . وقد قيل : إن^(٦) الذين اسم للجمع^(٧)
وليس بجمع . وواحد الذين : لـ، كـ وشـ^(٨) ، [فلما دخلته^(٩) الآلف
واللام] ، ولزمتا عادت الياء كما تعود في قاض ، فقلت : الذي . وأصله أن يكتب
بلامين إلا أنهم حذفوا إحدى اللامين لكثره الاستعمال تخفيفاً ، وجرى الجمع على
الواحد ، إذ هو مبني مثله ، وإذ هو أقرب إليه في الإعراب ، وكتبت الثنوية بلامين
على الأصل . وصلة الذين قوله : **﴿أَنْصَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾** ، والهاء والميم تعود^(٨) عليهم .
قوله : **﴿عَيْرِ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾** غير اسم مبني إلا أنه أعرّب للزومه الإضافة^(٩) ،
وخفضه على البدل من **﴿الَّذِينَ﴾** ، أو على التعت لهـ ، إذ لا يقصد

(١) ك : وهم في موضع .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : وصحة الثنوية إذا . وفي ك : بضم إذ .

(٣) م ، ز ، غ : الذين .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) د : للجميع .

(٦) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك .

(٧) ك : دخلت .

(٨) من م ، ح ، د ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : يعود .

(٩) نقل الفيومي قول مكي في المصباح المنير ٢/١١٣ (غير) .

بهم^(١) قصد أشخاص بأعيانهم ، فجراوا مجرئ النكرة ، فجاز أن يكون **«غير»** نعتاً لهم . ومن أصل غير أنها نكرة وإن أضيفت إلى معرفة ، لأنها لا تدل على شيء معين . وقد رُوي نصب غير^(٢) عن ابن كثير^(٣) وغيره ونصبها على الحال من الهاء واليم في **«عليهم»** أو من **«الذين»** ، إذ لفظهم لفظ المعرفة . وإن شئت نصبه على الاستثناء^(٤) المقتطع عند البصريين ، ومنه الكوفيون لأجل دخول لا . وإن شئت [نصبه^(٥) على إضمار أعني . و**«عليهم»** الثاني في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله للمغضوب ، لأنه بمعنى : الذين غضب عليهم ، ولا ضمير فيه ، إذ لا يتعدى إلا بحرف جر بمنزلة : **مُؤْزِيد** ، ولذلك^(٦) لم يجمع .

قوله : **«وَلَا الصَّائِدَانَ»** لا زائدة للتوكيد عند البصريين ، وبمعنى (غير) عند الكوفيين . ومن العرب من يبدل من الحرف الساكن الذي قبل المشدد همزة ، فيقول : **وَلَا الضَّائِدَانَ** وذلك إذا كان الفاء ، وفيه قرأ أيوب السختياني^(٧) [أراد أن] يحرك^(٨) الألف لالتقاء الساكنين ، فلم يمكن تحريكها ، فأبدل منها حرفاً مواخياً لها قريب المخرج (منها ، أجلد منها وأقوى ، وهو الهمزة)^(٩) .

(١) ساقطة من د . والنتيجة هو رأى الزجاج كما في إعراب القرآن ١٦٥ .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عليهم .

(٣) شواذ القرآن ١ . وابن كثير هو عبد الله بن كثير المكي ، أحد القراء السبعة ، وهو من التابعين توفي بمكة سنة ١٢٠ هـ (التيسير ٤ ، والفالهرست ٤٨ ، والنشر ١٢٠/١ ، وطبقات القراء ٤٤٣/١) .

(٤) وهو قول الأخفش كما في إيضاح الوقف ٤٧٧ . وفي ز ، ك : نصب .

(٥) من م ، غ . وفي ح ، ز : نصبت .

(٦) د : فلذلك .

(٧) شواذ القرآن ١ والإياتة ٧٧ . والسختياني هو أيوب بن أبي تعمية كيسان البصري الحافظ . توفي سنة ١٣١ هـ . (طبقات ابن سعد ٧/٢٤٦ ، وطبقات ابن خياط ٣٣٤ ، والمعارف ٤٧١ ، والجرح والتعديل ١/٢٥٥) .

(٨) ح ، ك ، ز ، غ : حرك الألف ...

(٩) ساقطة من ك .

مشكل إعراب سورة البقرة

[قوله تبارك وتعالى] : ﴿الَّتَّ﴾^(١) أحرف مقطعة محكية لا تعرب إلا أن تخبر^(٢) عنها أو تعطف^(٣) بعضها على بعض فتقول^(٤) : هذا ألف ، والفك حسنة ، وفي الكتاب ألف ولام وميم^(٥) وعين . وموضع ﴿الَّتَّ﴾ نصب على معنى : اقرا ألم . ويجوز أن يكون موضعها رفعاً على معنى : هذا ألم أو ذلك أو هو . ويجوز أن يكون موضعها خفضاً على قول من^(٦) جعله قسماً . والفاء^(٧) يجعل ﴿الَّتَّ﴾ ابتداء و﴿ذَلِكَ﴾^(٨) الخبر تقديره عنده : حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب . وأنكره الزجاج^(٩) . و﴿ذَلِكَ﴾ في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء وتضمر الخبر . وهذا : اسم مبني والاسم عند الكوفيين^(١٠) الذال والألف زيدت لبيان الحركة وللتقوية . وذا بكماله هو الاسم [٤/ب] عند البصريين^(١١) ، وجمعه : أولاء ، واللام لام التأكيد دخلت لتدل على بعد المشار إليه . وقيل : دخلت لتدل على أن ذا ليس بمضاف إلى الكاف . وكسرت اللام لفرق بينها وبين لام الملك إذا قلت : ذالك ، أي : في ملكك . وقيل : كسرت لسكونها وسكون الألف قبلها .

(١) من هنا تبدأ نسخة ق وفيها : حروف ...

(٢) ق : يخبر ...

(٣) ق : يعطف ...

(٤) ق : فيقول ...

(٥) ساقطة من سائر النسخ .

(٦) وهو ابن عباس كما في توير المقباس ٣ .

(٧) معاني القرآن ١/٩ ونسبة الطبرسي ١/٤٣ إلى الرماني .

(٨) معاني القرآن وإعرابه ١/٥٩ - ٦٠ .

(٩) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : البصريين .

(١٠) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : الكوفيين .

والكاف للخطاب^(١) لا موضع لها من الإعراب ، لأنها لا تخلو أن تكون في موضع رفع أو نصب أو خفض ، فلا يجوز أن تكون في موضع رفع ، لأنَّه لا رافع قبلها ، ولن يست الكاف من علامات المضمر المرفوع ، ولا يجوز أن تكون في موضع نصب ، إذ لا عامل قبلها ينصبها . ولا يجوز أن تكون في موضع خفض ، لأنَّ ما قبلها لا يضاف ، وهو المبهم ، فلما بطلت الوجوه الثلاثة علم أنها للخطاب لا موضع لها من^(٢) الإعراب . و « الكتاب » بدل من ذا أو عطف بيان أو خبر « ذلك » .

وقوله : « لَأَرِيتُ فِيهِ » لا تبرئة ، فهي وريب كاسم واحد ، ولذلك بنى ريب على الفتح ، لأنَّه مع لا كخمسة عشر ، وهو في موضع رفع خبر « ذلك » .

وقوله : « هُدَى » في موضع نصب على الحال من ذا أو من الكتاب أو من المضمر المرفوع في « فيه » . والعامل فيه ، إذا كان حالاً من ذا أو من الكتاب ، معنى الإشارة ، فإنَّ كان حالاً من المضمر المرفوع في « فيه » فالعامل فيه معنى الاستقرار . ويجوز أن يكون « هُدَى » في موضع رفع على الابتداء ، و « فيه » الخبر ، فتفق على هذا القول على « لَأَرِيتُ ». ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ أو على أنه خبر « ذلك » أو على أنه خبر بعد خبر^(٣) .

قوله : « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ [بِالْغَيْبِ](٤) الذِّينَ :] في موضع خفض نعت^(٤) للمتقين ، أو بدل منهم ، أو في موضع نصب على إضمار أعني ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ^(٥) ، أو على الابتداء والخبر « أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ »^(٦) . وأصل يؤمنون^(٧) يؤمنون ، بهمزتين ، الأولى مفتوحة ، وهي زائدة ، فحذفت

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : للمخاطب .

(٢) د : في .

(٣) انظر إيضاح الوقف والابتداء ٤٨٧ حيث ذكر أبو بكر سبعة أوجه أيضاً في (هدى) .
ك : نعتا .

(٤) ح : المبتدأ . د : في موضع إضمار .

(٥) من ربهم : ساقط من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) من م ، د . وفي الأصل : يؤمنون بأصله . وفي ح : قوله : يؤمنون . وأصل .

الزائدة لاجتماع همزتين فيه ، ولاجتمع ثلاثة همزات في الاخبار عن النفس ، وأتبعوا سائر الأفعال الملحقة بالرباعية هذا الحذف ، وإن لم تجتمع فيه همزتان ، نحو : يكرم ويلهي ، كما قالوا : يعد ، فحذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أتبعوا سائر الباب ذلك ، وإن لم يكن فيه ياء ، نحو : تعد وترن ، كما أدخلوها هو وأنت ونحوها فاصلة بين الخبر والنعت في قوله : إن زيداً هو العاقل وكان زيد هو العاقل ، ثم أدخلوها فاصلة فيما لا يمكن فيه النعت ، نحو : زيد كان هو العاقل ، وكانت أنت العاقل . وكما أدخلوا المجهول مع إن وكان إذا وقع بعدهما ما لا يليهما ولا يعملان فيه ، نحو : إنه قام زيد ، وكان يقوم عمرو ، وكان لا أحد في الدار ، ثم أتبعوا ذلك سائر الباب ، وإن لم يكن فيه تلك العلة [١/٥] فقالوا : إنه زيد قائم ، وإنما وجوب أن يكون أصل يؤمنون وشبهه بهمزتين ، لأن حق هذه الحروف الروايد أن تتضمن ما كان في الماضي [وقد كان في الماضي] همزتان الأولى زائدة ، وذلك قوله : آمن ، وعلى هذا يقاس^(٢) ما شابهه وعلته كعلته فقسه^(٣) عليه .

قوله : «**لِتَّئْتَيْنَ**»^(٤) (٢) وزنه : المفعولين^(٥) ، وأصله : الموقعين ، ثم أدغمت الواو في الثناء ، فصارت تاءً مشددة ، وأسكتت الياء الأولى استثناءً للكسرة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها .

قوله : «**وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ**»^(٦) (٣) أصله يؤمنون ، [فحذفت الهمزة^(٧)] ثم ألمحت حركة الواو على القاف ، وانكسرت وانقلبت الواو ياء لسكونها ولانكسار ما قبلها ، وزنه : يفعلون ، مثل : يؤمنون^(٨) .

(١) م : لم .

(٢) من م ، د ، غ . وفي الأصل : القياس . وفي ز : القياس يقاس . وفي ح : قياس .

(٣) من م ، ح ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فقس .

(٤) د : المتفقين .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للمفعولين .

(٦) من ح ، وفي ز ، د ، ق : بعد حذف . وفي الأصل : يؤمنون . والصواب من ح .

(٧) ساقطة من د .

قوله : **«أَلْتَكَ»**^(٥) خبر **«الَّذِينَ»** أو مبتدأ إن لم يجعل الذين مبتدأ والخبر **«عَلَى هُدَى»** ، وهدى : اسم ^(٦) مقصور متصرف وزنه : فُعَل ، وأصله : هُدَى ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قُلبت ألفاً والألف ساكنة والتثنين ساكن ، فخليفت ألفاً لالتقاء الساكنين ، وصار التثنين تابعاً لفتحة الدال ، فلا يتغير في كل الوجوه . وكذلك العلة في جميع ما كان مثله . وأولئك اسم مهم للجماعة ، وهو مبني على الكسر لا يتغير ، ويني ^(٧) لمشابهته الحروف والكاف للمخطاب ، ولا موضع لها من الإعراب . وواحد أولئك ذلك ^(٨) وإذا كان للمؤنث فواحده ذي أوي ^(٩) [أوذه] .

قوله : **«الصَّلَاةُ»**^(١٠) أصلها صَلَوةٌ دلَّ على ذلك ^(١١) قولهم : صلوات ، فوزنها فَعَلَةٌ .

قوله : **«سَوَاءٌ طَلَبَهُ»**^(١٢) ابتداء ، وما بعده من ذكر الإنذار خبره ، والجملة خبر إن ، و**«الَّذِي كَفَرُوا»** اسم إن ، وصلته **«كَفَرُوا»** . وألف **«أَنذَرْتُهُمْ»** ألف تسوية ، لأنها أوجبت أن الإنذار لمن سبق له في ^(١٣) علم الله الشقاء ^(١٤) وتركه سواء عليهم لا يؤمنون أبداً ، ولفظها لفظ الاستفهام ، ولذلك أنت بعدها أم . ويجوز أن يكون سواء خبر إن وما بعده في موضع رفع بفعله وهو سواء . ويجوز أن يكون خبر إن **«أَلَا يُؤْمِنُونَ»** .

قوله : **«وَقَلَّ مَنْ يَعْمَلُهُ»**^(١٥) إنما وحد ولم يجمع كما جمعت القلوب والأبصار ، لأنه مصدر . وقيل تقديره : وعلى مواضع سمعهم . قوله : **«غَشْوَةٌ»** رفع بالابتداء والخبر **«عَلَى أَبْصَرِهِمْ»** . والوقف على سمعهم حسن . وقد قرأ

(١) ساقطة من د .

(٢) من م وفي الأصل : يبنى . وفي د : يبنى .

(٣) وهو قول الكسائي كما في تفسير القرطبي ١/١٨١ . وفي د : ذاك .

(٤) (أوي) ساقطة من ك .

(٥) ساقطة من د .

(٦) ك : من .

(٧) ك : الشقاوة . وبعدها في د : أي سواء عليه الإنذار . . .

عاصم^(١) بالتنصب على إضمار فعل ، كأنه قال : وجعل على أبصارهم غشاوة . والوقف على سمعهم يجوز في هذه القراءة ، وليس كحسنه في قراءة من رفع .

قوله : « وَمِنَ الْأَنْثَاءِ »^(٨) فتحت نون من لقائها الساكن^(٢) ، وهو لام التعريف ، وكان الفتح أولى بها من الكسر ، لأنكسار الميم (وكثرة الاستعمال)^(٣) . وأصل الناس عند سيبويه^(٤) الأناس [هـ بـ] ، ثم حذفت الهمزة كحذفها في إله ، ودخلت لام التعريف . وقيل : بل أصله ناس لقول العرب في التصغير نُوس ، قال الكسائي : هما لغتان .

قوله : « مَنْ يَقُولُ » مَنْ في موضع رفع بالابتداء ، وما قبله خبر . ويقول وزنه يقُول ، وأصله يقول ، ثم أقيمت حركة الواو على القاف ، لأنها قد اعتلت في قال ، وإنما ذكر لك مثلاً من كل صنف لتقيس عليه ما يأتي من مثله ، إذ لا يمكن ذكر كل شيء أتي منه كراهة التكرير والإطالة . ولو جاء في الكلام : ومن الناس من يقولون ، لجاز حمله على المعنى ، كما قال جل ذكره : « وَهُنَّمَنْ يَسْتَعْمِلُونَ إِلَيْكَ »^(٥) . والمدة في آمن أصلها همزة ساكنة ، وأصله آمن ، ثم أبدلت من الهمزة الساكنة ألفاً لافتتاح ما قبلها ، والمدة في الآخر ألف^(٦) زائدة لبناء فاعل وليس أصلها همزة .

قوله : « وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » هم اسم ما ، ومؤمنون الخبر ، وبالباء زائدة ، دخلت عند البصريين لتأكيد النفي ، وهي عند الكوفيين دخلت جواباً لمن قال : إن زيداً منطلق ، فما يزايه إن والباء يزايه اللام ، إذ اللام لتأكيد الإيجاب والباء^(٧) لتأكيد النفي .

(١) معاني القرآن ١٢/١ وتقدير النسفي ١٥/١ . وعاصم بن أبي الجود أحد القراء السبعة ، تابعي ، توفي سنة ١٢٨هـ (طبقات ابن سعد ٦/٣٢٠ ، والوفيات ٣/٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٧ ، وطبقات القراء ١/٣٤٦) .

(٢) ك : فتحت من لقاء الساكنين .

(٣) ساقط من ك . وفي ز ، د ، غ : مع كثرة .

(٤) الكتاب ١/٣٠٩ .

(٥) يونس ٤٢ .

(٦) م : آخر الألف .

(٧) من م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : فالباء .

قوله^(١) : «يَخْتَلِفُونَ أَكْلَهُ»^(٢) (٩) يجوز أن تكون حالاً من (من) فلا يوقف دونه ويجوز أن يكون لا موضع له من الإعراب فيوقف دونه .

قوله : «فِي قُلُوبِهِمْ شَرٌّ»^(٣) (١٠) ابتداء وخبر . وكذلك : «وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»^(٤) نعت للعذاب ، وهو فعل ، بمعنى مفعول ، أي : مؤلم .

قوله : «بِمَا كَانُوا» الباء متعلقة بالاستقرار أي : وعذاب مؤلم مستقر لهم بكونهم يكذبون بما أتى به نبيهم وما والفعل مصدر . «وَيَكْذِبُونَ» خبر كان .

قوله : «وَلَذَا قِيلَ لَهُمْ»^(٥) (١١) إذا ظرف ، فمن النحوين من أجاز أن يكون العامل فيه قيل . ومنهم من منه وقدر فعلاً مضمراً يدل عليه الكلام يعمل في إذا^(٦) ، وكذلك قياس ما هو مثله . ويجوز أن يكون العامل «قَالُوا»^(٧) وهو جواب إذا . وقيل أصلها^(٨) قول على فعل ، ثم نقلت حركة الواو إلى القاف ، فانقلبت الواو باء لسكونها وانكسار ما قبلها . وفيها لغات من إشمام القاف الضم ، ومنهم من يضم على أصلها ، فتبقى الواو على حالها ، وكذلك قياس ما شابهه . وأجاز الأخفش^(٩) : قيل بالياء وضم القاف ، وهذا شاذ لا قياس له . وكان ابن كيسان يسمى الإشمام إشارة وهو لا يسمع ، (وكان يسمى الرؤوم إشماماً وهو يسمع)^(١٠) بصوت خفي . «وَلَهُمْ»^(١١) في موضع رفع مفعول لم يُسمَّ فاعله لقيل .

قوله : «أَلَا إِنَّهُمْ»^(١٢) (١٢) كسرت إن ، لأنها مبتدأ بها^(١٣) . ويجوز فتحها إذا جعلت ألا بمعنى حقا^(١٤) .

(١) ساقطة من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ق .

(٢) ساقطة من د .

(٣) غ : ويعمل في ذلك .

(٤) غ : أصله .

(٥) معاني القرآن ق ١٩ .

(٦) ساقط من غ . وفي ك : يسمى إشماماً بصوت . وينظر في الإشمام والروم : مرشد القاريء إلى تحقيق معالم المقارئ ٥٦ .

(٧) وهو قول النحاس كما في تفسير القرطبي ٢٠٤ / ١ .

(٨) وهو قول علي بن سليمان كما في تفسير القرطبي ٢٠٤ / ١ .

(قوله : **﴿نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾**) (١١) ابتداء وخبر . وما في **﴿إِنَّا﴾** كافة لأنَّ عن العمل) (١٢) ، ونحن اسم ^(٢) مضمر مبني ، يقع للاثنين والجماعة والمخبرين عن أنفسهم وللوارد الجليل .

وإنما ضمت نون نحن دون أن تكسر أو تفتح ، لأنَّه اسم مضمر (١/١) يقع للجمع ^(٣) ، والواو ^(٤) من علامات الجمع والضمة أخت الواو ^(٥) فكانت الضمة أولى به . وقيل ^(٦) : هو ^(٧) كقبل وبعد ، إذ هي تدل على الإخبار عن الاثنين ^(٨) وعن أكثر . وقيل : هي مثل حيث تحتاج إلى شيتين ، فقويت بالضمة ، إذ هي أقوى الحركات . وقيل : هي من علامات المرفوع فحركت بما يشبه الرفع وهو الضم . وقيل ^(٩) : إن أصلها نحن بضم الحال ، فنقلت حركة الحال إلى النون .

قوله : **﴿هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾** (١٢) ابتداء وخبر في موضع خبر إن . ويعجوز أن تكون هم فاصلة لا موضع لها من الإعراب أو تكون توكيداً للهاء والميم في **﴿إِنَّهُمْ﴾** ، والمفسدون الخبر .

قوله : **﴿كَمَا ظَاهِرٌ﴾** (١٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : قالوا أنُؤمِنُ إيماناً مثل ما ظهر السفهاء . وكذلك الكاف الأولى .

قوله : **﴿يَسْهُلُونَ﴾** (١٥) حال من المضمر المنصوب في **﴿وَيَسْهُلُونَ﴾** .

(١) ساقط من ك .

(٢) ساقط من ك .

(٣) ح ، ز ، د : للجمع .

(٤) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : بالواو .

(٥) وهو قول الزجاج كما في تفسير القرطبي ١ / ٢٠٣ .

(٦) القول للميريد كما في القرطبي ١ / ٢٠٣ .

(٧) غ : هي .

(٨) من م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الاثنين .

(٩) القول لشام بن معاوية كما في القرطبي ١ / ٢٠٣ .

قوله^(١) : **﴿أَشْرَقَ الظَّلَّةُ﴾**^(٦) أصله اشتريوا ، فقلبت الياء الفاء . وقيل : أسكنت استخفاها ، والأول أحسن وأجري على الأصول ، ثم حذفت في الوجهين لسكونها وسكون الواو الجمع بعدها ، وحركت الواو في اشتروا الالقاء الساكنين ، واختير لهاضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية^(٢) ، نحو : **﴿وَأَلَّوْ أَسْتَقْنَمَا﴾**^(٣) وقال الفراء^(٤) : حركت بمثيل حركة الياء الممحونة قبلها . وقال ابن كيسان^(٥) : الضمة في الواو أخف من الكسر ، فلذلك اختيرت ، إذ هي من جنسها . وقال الزجاج^(٦) : اختير لهاضم ، إذ هي واو جمع ، فضمت كما ضمت التون في **﴿كَنْن﴾** ، إذ هو جمع أيضاً . وقد قرئ بالكسر على الأصل^(٧) . وأجاز الكسائي^(٨) همزها لأنضمامها . وفيه بعد . وقد قرئت بفتح الواو استخفاها^(٩) .

قوله : **﴿أَضَاءَتْ مَا حَوَلَهُ﴾**^(١٧) ما في موضع نصب بأضاءات ، والنار فاعلة ، وهي مضمرة في أضاءات (وجواب فلما ممحون تقديره : فلما أضاءات ما حوله طفيقت^(١٠)) .

قوله : **﴿لَا يَبْغِونَ﴾** في موضع الحال من الهاء والميم في **﴿تَرَكَهُم﴾** . [قوله] : **﴿صَم﴾**^(١٨) مرفوع على إضمار مبتدأ^(١١) . وكذلك ما بعده . ويجوز نصب ذلك كله على الحال من المضمر في **﴿تَرَكَهُم﴾** وهي قراءة ابن

(١) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ .

(٢) وهو قول سيبويه كما في القرطبي ٢١٠ / ١ .

(٣) الجن ١٦ .

(٤) الحجة في علل الفراءات ١ / ٢٨٠ .

(٥) تفسير القرطبي ١ / ٢١٠ .

(٦) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٨٩ .

(٧) انظر في ذلك المحتسب ١ / ٥٤ .

(٨) شواذ القرآن ٢ .

(٩) انظر في ذلك المحتسب ١ / ٥٤ .

(١٠) ساقطة من ح .

(١١) انظر إيضاح الوقف والإبتداء ٤٩٩ .

مسعود^(١) وحفصة^(٢) . ويجوز نصب ذلك على إضمار أعني .
 قوله : «فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» ابتداء وخبر في موضع الحال أيضاً من المضمر في
«تَرَكُهُمْ» .

قوله : «كَصَيْبٍ»^(٣) (١٩) أصله صَيْبٌ^(٤) على وزن فَيَعْلُم ، ثم أدغمت الواو في
الباء^(٥) . ويجوز التخفيف في الباء . وقال الكوفيون : هو فَعَيْل ، أصله صَوِيب ،
ثم أدغم ، (ويلزمهم الإدغام في طويل [وعوين]^(٦) ، وذلك لا يجوز .

قوله : «فِيهِ ظَلَمَتْ» ابتداء وخبر مقدم ، والجملة^(٧) في موضع النعت
للصَّيْب^(٨) . والكاف من «كَصَيْبٍ» في موضع رفع عطف على الكاف في قوله
«كَمَثَلَ الْأَيْمَى»^(٩) (١٧) أو هي في موضع رفع خبر لقوله : «مَثَلُهُمْ» تقديره : مثلهم
مثل الذي استوقد ناراً أو مثل صَيْب . وإن شئت أضمرت مبتدأ تكون الكاف خبره
تقديره : أو مثلهم مثل^(٩) صَيْب .

قوله : «يَجْعَلُونَ»^(١٩) في موضع الحال من المضمر في «تَرَكُهُمْ» أي :
تركهم في ظلمات غير مبصرين غير عاقلين جاعلين أصابعهم . وإن شئت جعلت هذه
الأحوال منقطعة عن الأول مستأنفة ، فلا يكون لها موضع من الإعراب . وقد قيل : إن

(١) معاني القرآن ١٦/١ . وابن مسعود هو عبد الله بن مسعود المكي ، أحد السابقين والبدريين
والعلماء الكبار من الصحابة . توفي سنة ٣٢٢ هـ . (طبقات ابن خياط ١٦ ، وطبقات ابن
سعد ٣/١٥٠ ، والمعارف ٢٤٩ ، وتقريب التهذيب ١/٤٥٠) .

(٢) د : حفص . وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها ، زوج الرسول ﷺ آتَتُ إِلَيْهَا
الصحف بعد وفاة أبيها . توفيت في خلافة عثمان رضي الله عنه . (المحرر ٨٣ ، والإصابة
٤/٢٦٤ ، والاستيعاب ٤/٢٦٠ ، ونهاية الأرب ١٨/١٧٦) .

(٣) من ح ، م ، ك ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : كصَيْب .

(٤) وهو قول البصريين . انظر الكتاب ١/٣٧١ ، والانصاف ٣٣٤ .

(٥) من ح ، ز ، م ، د ، ق . والإلزام هو رأي النحاس كما في القرطبي ١/٢١٦ .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) من ك ، غ ، د . وفي الأصل : لكصَيْب .

(٨) ساقطة من ك .

يجعلون حال من المضر في **﴿فِيهِ﴾** [أ/ب] وهو يعود على الصيب كأنه قال : جاعلين أصابعهم في آذانهم من صواعقه يعني الصيب . قوله : **﴿حَذَرَ الْمَوْتُ﴾** مفعول من أجله .

قوله : **﴿وَاللَّهُ يُحِيطُ﴾** ابتداء وخبر . وأصل محيط محوط ، فنقلت كسرة الواو إلى الحاء^(١) [فانقلبت الواو باء لسكنها وانكسار ما قبلها]^(٢) .

قوله : **﴿يَكَادُ الْبَرْقُ﴾**^(٣) (٢٠) يكاد فعل للمقاربة إذا لم يكن معه نفي قارب الوقع ، ولم يقع نحو هذا . وإذا صحبه نفي فهو واقع بعد إبطاء ، نحو قوله : **﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾**^(٤) أي : فعلوا الذبح بعد إبطاء . وكاد الذي للمقاربة أصله كَوَدْ . ويكاد يكُود فقلبت الواو ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها كخاف يخاف .

قوله : **﴿كُلَّمَا﴾** نصب^(٥) على الظرف بمشوا^(٦) . وإذا كانت كلما ظرفًا فالعامل فيها الفعل الذي هو جواب لها وهو **﴿مَشَوا﴾** ، لأن فيها معنى الشرط ، فهي^(٧) تحتاج إلى جواب ، ولا يعمل فيها **﴿أَضَاءَ﴾** ، لأنه^(٨) في صلة ما . ومثله : **﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾**^(٩) (٢٥) الجواب **﴿قَالُوا﴾**^(١٠) وهو العامل في كل . وما اسم ناقص صيته الفعل الذي يليه وفي كلما معنى الشرط .

قوله^(١) : **﴿وَذَهَبَ﴾** وأذهب بمعنى ، لكن الباء تمحض [إذا] دخلت البهزة .

قوله : **﴿يَتَأَبَّهُ النَّاسُ﴾**^(١١) (٢١) أي : منادي مفرد مضامون ، والناس نعت له .

(١) ح ، م ، غ ، ك ، ز ، د . وأصل محيط محوط ثم أقيمت حركة الباء على الحاء .

(٢) من ق .

(٣) البقرة ٧١ .

(٤) من ح ، د . وفي الأصل : نصبه . وفي ز : نصبت .

(٥) من ك ، غ . وفي الأصل : مشوا . وفي م ، د : لمشوا .

(٦) ز : فهو .

(٧) من ق . وفي الأصل : لأنها .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والواو هو .

(٩) ساقطة من سائر النسخ .

ولا يجوز نصب الناس عند أكثر التحويين ، لأنه نعت لا يجوز حذفه ، فهو المنادي في المعنى ، كأنه قال: يا ناس . وأجاز المازني^(١) نصبه على الموضع ، كما يجوز: يا زيدُ الظريفَ على الموضع .

قوله^(٢): «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ»^(٣) (٢٢) [الذي] في موضع نصب نعت لربكم أو للذى^(٤) [أو] مفعول لتقون أو على إضمار أعني أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ أو على الابتداء ويضم الخبر .

قوله : «تَنْقَيُونَ»^(٥) (٢١) أصله تَنْقَيُونَ ، فأدغمت الواو في التاء بعد أن قلبت تاء ، وألقيت حركة الياء على القاف وحذفت لسكنها وسكون واو الجمع بعدها وهو تفعلن ، وكذلك نظيره حيث وقع .

قوله : «وَأَنْتُمْ قَلَمَوْنَ»^(٦) (٢٢) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضرور في «يَنْفَلُوا» .

قوله : «مُسْتَبِّهَا»^(٧) (٢٥) نصب على الحال من المضرور في «يَبْرِئُ» .

والهاء في قوله : «قِنْ يَمْثِلُهُ»^(٨) (٢٣) تعود على القرآن ، وقيل : على محمد^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} .

قوله : «أَعَدَتْ لِكُفَّارِنَ»^(٩) (٢٤) في موضع نصب على الحال من «أَنَّا رَأَيْنَا» . والوقود بالفتح الحطب ، وبالضم المصدر وهو التوقد ، كالوضوء بالفتح الماء ، والوضوء بالضم المصدر وهو اسم حركات المتوضئ .

قوله : «أَنْ يَضْرِبَ»^(١٠) (٢٦) أن في موضع نصب تقديره : من أن يضرب ، فلما حذفت من تعدد الفعل ، وهو «يَسْتَغْفِي» فنصب أن .

قوله : «مَابِمَوْضَهُ»^(١١) ما زائدة ، وبعوضة بدل من مثل . ويجوز أن تكون (ما)

(١) شرح المفصل ٨/٢ . والمازني هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية . توفي سنة ٢٤٨ هـ .
انظر : أبو عثمان المازني ومذاهبه في التحو والصرف وما فيه من مصادر .

(٢) من هنا ساقط من د .

(٣) ك : والذي . ق : وللذى .

في موضع نصب نكرة بدل من مثل وبعوضة نعت لها^(١) .
قوله : **﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾** ما عطف على ما الأولى^(٢) أو على بعوضة إن جعلت ما زائدة . ويجوز رفع بعوضة على أن تجعل ما بعنة الذي ، فتضمر هو ، فتكون^(٣) بعوضة خبراً^(٤) .

قوله : **﴿فَامَا أَلَّيْنَ مَا مَأْتُوا﴾** أما حرف فيه معنى الشرط ، ويقع بعده الابتداء والخبر ، ولذلك^(٥) دخلت الفاء بعده ، فالذين رفع بالابتداء ، و**﴿فَيَقْلُمُونَ﴾** وما بعده الخبر . وكذلك أما الثانية .

قوله : **﴿مَاذَا أَرَادَ [الله]﴾** ما وذا اسم واحد للاستفهام في موضع نصب بأراد تقديره : أي شيء أراد الله بهذا المثل . وإن شئت جعلت ذا بمعنى الذي ، فتكون^(٦) (ما) في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها . ولا يعمل فيها أراد ، لأنـه في صلة الذي ، ولا تعمل الصلة فيما قبل الموصول ولا في الموصول ، فـذا وصلته في موضع رفع خبر ما ، ومع أراد هـاء مـخدـوفـة تـعودـ علىـ الذـيـ تـقدـيرـهـ : أي شيء الذي أراده الله بهذا المثل . و**﴿مَثَلًا﴾** نصب على التفسير ، وقيل : هو حال من (ذا) في هذا ، والعامل فيه الإشارة والتنبيه .

قوله : **﴿أَنْ يُوصَلَ﴾** (٢٧) أن في موضع نصب بدل من ما . وقيل : نصب أن على معنى لثلا يوصل . وإن شئت في موضع خفض بدل من الهاـءـ في **﴿يُوَجِّهُ﴾** ، وهو أحسنها .

قوله : **﴿إِسْكَنَيْهُ﴾** هو اسم في موضع المصدر ، لأنه بمعنى إيثاقه .

(١) ينظر معاني القرآن ٢١/١ .

(٢) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الأول .

(٣) من م . وفي الأصل : فيكون . وفي ك : يكون . وفي غ : تكون .

(٤) انظر المحاسب ١/٦٤ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٦) من م ، ز ، ك ، غ ، ق .

(٧) من م ، ق . وفي الأصل : فيكون .

قوله : **﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾** (٢٨) كيف في موضع نصب بتکفرون . والهاء في قوله : **﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾** تعود على الله جل ذكره . وقيل بل تعود على الأحياء . قوله : **﴿جَعَلْتَهُمْ كَاذِبِينَ﴾** (٢٩) نصب على الحال من (ما) والعامل فيه **﴿خَلَقَ﴾** .

قوله : **﴿فَسَوَّهُنَّ سَبَعَ سَمَوَاتٍ﴾** سبع بدل من الهاء والتون . (وقيل : هو مفعول لسوئٍ تقديره : فسوئٍ منهن^(١) سبع سماوات فحرف الجر محذوف مع الهاء والتون)^(٢) كما قال : **﴿وَأَنْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾**^(٣) ، أي : من قومه ، ثم حذف الحرف ، فانتصب ما بعده . وإنما عاد الضمير بلفظ الجمع على السماء ولفظها واحد ، لأنه جمع سماوة وسماءة^(٤) كتمرة وتمر ، فهو جمع بينه وبين واحدة الهاء ، فلما حذفت الهاء في الجمع انقلبت الواو همزة ، كما قلبوها في الدعاء والكساء ، فأصل الهمزة الواو ، لأنه من دعا يدعو وكسا يكسو .

قوله : **﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾** (٣٠) إذ في موضع نصب بإضمار فعل تقديره : واذكر يا محمد إذ قال . ولا تعمل فيها قال ، لأن إذ مضافة إلى الجملة التي بعدها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

قوله : **﴿أَبَجَعَلُ فِيهَا﴾** الألف الاسترشاد^(٥) وسؤال عن فائدة ، وليس [هو] إنكاراً ولفظه لفظ الاستفهام . وقيل : هو تعجب ، تعجبت الملائكة من قدرة الله^(٦) .

قوله : **﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾** يحسن أن يكون أعلم فعلاً للمخبر عن نفسه ، لأن قبله إخباراً عن النفس وهو إني . ويجوز أن يكون اسمًا بمعنى فاعل ، فيقدر فيه التثنين ، ولكن لا يتصرف فتصب (ما) به^(٧) .

(١) من ح ، م ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : فسواهن .

(٢) ساقط من ك .

(٣) الأعراف ١٥٥ .

(٤) ساقطة من م . وانظر الصلاح (سما) .

(٥) ح ، ز ، ك ، غ : استرشاد . وفي م : استئناف .

(٦) حدث تقديم وتأخير في الأصل ، وما أثبتناه من ح ، ز ، غ .

(٧) هنا ينتهي السقط من د .

قوله : ﴿وَأَعْلَمُ مَا يَبْدُونَ﴾ (٣٣) يجوز أن يكون أعلم فعلاً كما كان ما قبله فيما في موضع نصب به . ويجوز أن يكون اسمًا بمعنى عالم ، فتكون (ما) في موضع حمض بالإضافة أعلم إليها ، كما يضاف اسم الفاعل . ويجوز تقدير التنوين [٧/٢] في اسم الفاعل لكنه لا ينصرف ، فتكون (ما) في موضع نصب ، كما تقول : هؤلاء حاجٌ بيت الله ، فتنصب بينما بتقدير التنوين في حاج (١) .

قوله : ﴿وَإِذْ﴾ (٣٤) قلت مثل : ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ (٣٥) .

قوله : ﴿سَبَحْتَكَ﴾ (٣٢) منصوب على [المصدر] (٣) ، والتبسيح : التزيرية (٤) الله من السوء ، فهو يؤدي عن نسبتك تسبيحاً ، أي : نترهك (من السوء تزيرها) (٥) ونبرئك منه (٦) .

قوله : ﴿لِمَائِكَةَ﴾ (٣٤) هو جمع ملك ، وأصل ملك مالك ، ثم قلبت الهمزة ، فرددت في موضع اللام ، فصارت ملأك (٧) ، فأصل وزنه مفعّل ، مقلوب إلى مفعّل ، ثم أقيمت حركة الهمزة على اللام ، فصارت ملك ، فلما جمع رُدّ إلى أصله بعد القلب ، فلذلك رقعت الهمزة بعد اللام في ملائكة ، ولو جمع على أصله قبل القلب لقلت (٨) : مالكة على مفاعة ، فملائكة وزنه (معافلة) (٩) ، وأصله (مفاعة) ، فالهمزة فاء الفعل في أصله ، واللام عين الفعل ، والكاف لام الفعل ، لأنه مشتق من الألوكة ،

(١) انظر الصحاح (حجج) .

(٢) الواو من ح ، ك ، غ .

(٣) ينظر الكتاب / ١٦٢ .

(٤) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ق . وفي الأصل : التبرئة . *

(٥) ساقط من د .

(٦) ساقطة من م . وانظر تفسير غريب القرآن ٨ .

(٧) وهو قول الكسائي كما في الصحاح واللسان (ملك) وشرح الشافية لنقره كار ١٤٥ .

(٨) د : لقال .

(٩) د : مفاعة .

وهي ^(١) الرسالة ^(٢) . وقال ابن كيسان ^(٣) : هو مشتق من ملكت ، والهمزة زائدة عنده كزيادتها في شمال ، فيكون وزن ملك فعل وزن ملائكة (فعائلة) ، لأن الميم أصلية والهمزة (زائدة . وقال أبو عبيد ^(٤) : هو مشتق من (لأك) إذا أرسل ، فالهمزة عين ، ولا قلب فيه على قول أبي عبيد . فوزن لفظ ^(٥) ملائكة على قول الجماعة (معائلة) ، لأنه مقلوب ، والهمزة فاء الفعل ، وعلى قول ابن كيسان (فعائلة) ، لأن الميم أصلية ، فالهمزة ^(٦) زائدة عنده ، وعلى قول أبي عبيد (معاملة) ، لأن الهمزة عنده عين الفعل .

قوله : «إِنَّكَ أَنْتَ» ^(٧) إن شئت جعلت أنت في موضع نصب تأكيداً للكاف . وإن شئت جعلتها مرفوعة مبتدأة ، و«الْعَلِيمُ» خبرها . وهي وخبرها خبر إن . وإن شئت جعلتها فاصلة لا موضع لها من الإعراب و«الْحَكِيمُ» نعت للعليم . وإن شئت [جعلته] خبراً بعد خبر لأن .

قوله : «إِلَّا إِلَيْسَ» ^(٨) إيليس نصب على الاستثناء المنقطع ، ولم ينصرف لأنه أعمى معرفة ^(٩) . وقال أبو عبيد ^(١٠) : هو عربي مشتق من أبلس إذا يشن من الخير ^(١١) ، لكنه لا نظير له في الأسماء ، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك . والهاء في

(١) د : هو .

(٢) انظر الزينة ١٦١/٢ ، والزاهر ٥١٤ ، والمطبوع ٢٦٧/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٣ .

(٣) تفسير الطبرسي ١/٧٣ .

(٤) الغريب المصنف ٥٥١ . وأبو عبيد هو القاسم بن سلام الخراصي ، له مصنفات كثيرة في القراءات والحديث واللغة والشعر . توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ . (المعارف ٥٤٩ ، والمراتب ٩٣ ، ونور القبس ٣١٤ ، ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٤) . ونسب القول لأبي عبيدة في تفسير القرطبي ١/٢٦٢ ، وتفسير الطبرسي ١/٧٣ ، وشرح الشافية ٢/٣٤٧ ، وشرح الجاربدي ٢٠٩ ، وانظر مجاز القرآن ١/٣٥ .

(٥) ساقطة من م ، د ، ز ، ل ، غ .

(٦) ساقط من ق .

(٧) وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ١/٣٨ .

(٨) من ك . وفي الأصل : أبو عبيدة . وانظر الزينة ٢/١٩٢ .

(٩) انظر ديوان الأدب للفارابي ق ٢٠٥ آ .

﴿حَلِيقَةٌ﴾ (٣٠) و**﴿مَلَائِكَةٌ﴾** للبالغة . وقيل لتأنيث الصيغة . وخليفة فعيلة بمعنى فاعلة ، أي : يخلف بعضهم بعضاً . و**﴿أَدَمٌ﴾** أفعال مشتق من الأذمة وهو اللون ، فلم ينصرف ، لأن معرفة ، وأصله الصفة ، وهو على وزن الفعل . وقيل^(١) : هو مشتق من أديم الأرض وهو وجهها ، وهذا بعيد ، لأنه يتحمل أن يكون وزنه فاعلاً كطابق ، فيجب صرفه ، إذ ليس فيه من^(٢) معنى الصفة شيء وأفعاله^(٣) الصفة .

قوله : **﴿وَرَغْدًا﴾** نعت لمصدر محدث تقديره : أكلاً رغداً . وهو في موضع الحال عند ابن كيسان أعني المصدر المحدث . وحذفت [آ] التون من **﴿فَتَكُونَا﴾** لأنه منصوب جواب للنهي^(٤) . ويجوز أن يكون حذف التون للجزم فهو عطف على **﴿وَلَا نَقْرَبَا﴾** .

قوله^(٥) : **﴿بَعْضُكُمْ﴾**^(٦) **﴿لِيَعْصِي عَدُوّ﴾** (٣٦) ابتداء وخبر منقطع من الأول . وإن شئت في موضع الحال من الضمير في **﴿أَهْبِطُوا﴾** وفي الكلام حذف واو استغني عنها للضمير العائد على المضرور^(٧) في **﴿أَهْبِطُوا﴾** تقديره : قلنا اهبطوا و^(٨) بعضكم البعض عدو ، أي : اهبطوا وهذه حالتكم . وإثباتها في الكلام حسن . ولو لم يكن في الكلام عائد لم يجز حذف الواو ولو قلت : لقيتك وزيد راكب لم يجز حذف الواو فإن قلت : راكب إليك جاز حذف الواو وإثباتها .

قوله : **﴿إِنَّمَا﴾**^(٩) **﴿هُوَ الْوَابِ الرَّجِيم﴾** (٣٧) هو في وجوهها بمنزلة أنت في **﴿إِنَّكَ أَنْتَ﴾**

(١) انظر تهذيب اللغة ٢١٥/١٤ .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) د : أصلها .

(٤) ك : للذي .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ك : بعضهم .

(٧) ز ، ك ، غ ، ق : المضمرات .

(٨) الواو ساقطة من د ، ك ، غ .

(٩) ساقطة من د .

< قوله > : «**جَيْعًا**» (٣٨) حال من المضمر في «**أَهِطُوا**» .

قوله : «**فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ**» إما حرف للشرط يجزم الأفعال وهي إن التي للشرط زيدت معها ما للتأكيد ودخلت التون المشددة للتأكيد أيضاً لكن الفعل مع التون مبني غير معرب .

قوله^(١) : «**هُدَى**» في موضع رفع بفعله وقد تقدم ذكر أصله .

قوله^(٢) : «**فَنَّتَعَجَّلُ هُدَى**» من^(٣) : اسم تام للشرط مرفوع بالابتداء يجزم ما بعده من الأفعال المستقبلة وجوابها . ويكون الماضي بعده في موضع جزم ولا تغيره من ولا غيرها من حروف الشرط بل يغير معناه فيصير معناه الاستقبال ولا يتغير لفظه .

قوله : «**هُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ**» (٣٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من «**أَصْحَابُ**» أو من «**النَّارِ**» كما تقول : زيد ملك الدار وهو جالس فيها ، فقولك^(٤) : وهو جالس حال من المضمر في ملك أي : ملكها^(٥) في حال جلوسه فيها . وإن شئت جعلته حالاً من الدار لأن في الجملة ضميرين أحدهما يعود على زيد والآخر يعود على الدار فحسن الحال منهما جميعاً لأجل الضمير . ولو قلت : زيد ملك الدار وهو جالس لم يكن إلا حالاً من المضمر في ملك لا غير إذ لا ضمير في الجملة يعود على الدار . ولو قلت : زيد ملك الدار وهي مبنية لم تكن الجملة إلا في موضع الحال من الدار إذ لا ضمير يعود على المضمر في ملك فإن زدت : من ماله ونحوه جاز أن يكون حالاً من المضمر ومن الدار . فكذلك الآية لما كان في قوله : «**هُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ**» ضميران جاز أن يكون حالاً منهما [جميعاً] فقس عليهما ما شابههما^(٦) فإنه أصل يتكرر في

(١) ساقطة من ح ، ز ، د ، ق .

(٢) ساقطة من د .

(٣) من ح ، ز ، غ . وفي الأصل : فن .

(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : قولك .

(٥) من ح ، م ، ز . وفي الأصل : ملك .

(٦) د ، ك ، ق : عليها وما شابهها . م : عليه .

القرآن كثيراً . وقد منع بعض النحوين وقوع الحال من المضاف إليه ، لو قلت : رأيت غلام هند قائمة . لم يجز عنده ، إذ لا عامل يعمل في الحال . وأجازه بعضهم^(١) ، لأن لام الملك مقدرة مع المضاف إليه ، [فمعنى الملك هو العامل في الحال أو معنى^(٢) الملازمة أو معنى^(٣) المصاحبة . فعلى قول من منع الحال من المضاف إليه] لا يكون « هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ » حالاً من النار . ومثله في القياس : « أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ »^(٤) « هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ »^(٥) .

قوله : « يَتَبَيَّنُ »^(٦) [إشكهيل]^(٧) [٤٠] [٨/ب] اسم معرفة أجمعي ، ولذلك لم ينصرف . والعلل التي تمنع الأسماء من الصرف عشرة هي : التعريف ووزن الفعل والصفة والعجمة وألف التأنيث الممدودة والمقصورة والتأنيث الذي لا مذكر له من لفظه والعدل والألف والنون الزائدتان والاسمنان يجعلان اسماءً واحداً وما كان في الأبنية لا نظير له في الواحد . فإذا^(٨) اجتمع في الاسم علتان من هذه العلل لم ينصرف ، وإذا انفردت واحدة انصرف ، فاجعل هذا أصلأً تقيس^(٩) عليه كل الكلام . وقد زاد قوم في العلل لزوم العلة الواحدة .

قوله : « وَأَرْفَوْا » أصله أوفوا ، على أفعالوا ، فردت حركة الياء على الفاء ، وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعدها .

[قوله^(٩) : « أُوفِيَتِكُمْ » جزم لأنه جواب الأمر .

قوله : « وَلَتَئِنْ فَازَهُوْنَ » إياتي منصوب بإضمار فعل هو الاختيار لأنه أمر :

(١) هو الأخفش كما في المطالع السعيدة ق ٨٦ .

(٢) ك : يعني .

(٣) ك : يعني .

(٤) م : النار .

(٥) البقرة ٨٢ ، والأعراف ٤٢ ، ويونس ٢٦ ، وهود ٢٣ .

(٦) ساقطة من م ، د ، ك ، ق .

(٧) د : وإذا .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فقس . وفي ك : فقس على .

(٩) من ك .

ويجوز : وأنا فارهبون على الابتداء والخبر ، وهذا بمنزلة قوله : زيد فاضربه ، لأن الهاء الممحوقة من فارهبون كالهاء في اضربه ، لكن يقدر الفعل الناصب لإيابي^(١) بعده تقديره : وإيابي ارهبوا فارهبون ، ولو قدرته قبله لاتصل به ، فكانت^(٢) تقول : وارهبني^(٣) [فارهبون] .

قوله : **﴿مُصَبِّقًا﴾**^(٤) حال من الهاء الممحوقة من **﴿أَنْزَلْتُ﴾** تقديره : أَنْزَلْتَه ، لأن ما معنى الذي . وإن شئت جعلته حالاً من ما في **﴿يَسَّا﴾**^(٥) .

قوله : **﴿أَوَّلَ كَافِرٍ﴾** أول اسم لم ينطق منه^(٦) بفعل عند^(٧) سيبويه^(٨) ، وزنه^(٩) أفعال ، فاؤه واو وعيته واو . ولذلك لم يستعمل منه فعل لاجتماع الواوات .

وقال الكوفيون^(١٠) : هو أفعال من وأل إذا نجا ، فاصله أوّل ، ثم خفت الهمزة الثانية بأن أبدل منها واو ، وأدغمت الأولى فيها ، كما قالوا في تخفيف مفروءة : مفروءة ، أجرى الحرف الأصلي مجرى الزائد في مفروءة . وكان الأحسن لو خفت علىقياس أن يقال : أوّل ، تلقى حركة الهمزة على الواو ، كما قالوا في تخفيف ضوء ضوء^(١١) ، ولا تجب^(١٢) علة الواو ، لأن الحركة عارضة . وقيل : إن أوّل

(١) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : الذي يأتي .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) من ح ، ق ، وفي الأصل : فارهبني . وفي ز ، د ، ك ، ح : فارهبون .

(٤) من ح ، غ . وفي الأصل : لما . وفي د : ما . وفي بما : ساقطة من ز ، ك .

(٥) د : به .

(٦) م : عن .

(٧) الكتاب ٤٥ - ٤٦ / ٢ .

(٨) ح : وزنه .

(٩) شرح الكافية ٢٠٢ / ٢ .

(١٠) من ح ، ك ، غ . وفي الأصل : صوه . وانظر : الكتاب ١٧٠ / ٢ ، والحججة في علل القراءات ٢٩٩ / ١ ، والمخصص ١٥ / ١٤ .

(١١) من غ ، ز ، ح ، م ، ك . وفي الأصل : يجوز . وفي ق : يجب .

أ فعل من آل يَرْوِل ، فأصله الْأَوْل ، ثم قلب فردت^(١) الفاء في موضع العين ، فصار أوَّل وزنه أَعْفَل^(٢) ، فصنع به من التخفيف والبدل والإدغام ما صنع في القول الأول ، فوزنه بعد القلب أَفْعَل^(٣) . والكلام على أولى كالكلام على أول في الوجهين جميعاً ، إذ هي مؤنث أول^(٤) . وانتصب أول على خبر كان . و﴿كَافِر﴾ نعت لمحدوف تقديره : أول فريق كافر ، ولذلك أتي بلفظ التوحيد والخطاب لجماعة . وقيل^(٥) تقديره : أول من كفر به .

قوله : ﴿وَتَكُنُّوا مُلْقَى﴾^(٦) تكتموا منصوب ، لأنه جواب النهي . وحذف النون علم^(٧) التصب [والجزم] فيه وفيما كان مثله . ويجوز أن يكون مجزوماً عطفاً على ﴿تَلِيُّشُوا﴾ .

قوله : ﴿وَإِنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في ﴿تَكْتُمُوا﴾ . وكذلك ﴿وَإِنْتُمْ تَشْتُلُونَ الْكِتَبَ﴾^(٨) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في ﴿تَشْتُلَنَّ﴾ . وأصل تنسون تنسيون ، فقلبت الياء ألفاً لتحرركها وافتتاح ما قبلها ، ثم حذفت لسكنونها وسكون الواو بعدها ، وبقيت السين مفتوحة لتدل على الألف الممحوقة . وكذلك قياس ما كان مثله مما يأتي المستقبل منه على يفعل بفتح العين ولا مه ياء أو واو ، نحو : يخشون ويرضون وشبهه .

قوله : ﴿وَأَقِيمُوا﴾^(٩) وزنه أفعلوا ، وأصله أقوموا ، أقيمت حركة الواو على القاف ، فانكسرت الواو ، فانتقلت ياء لانكسار ما قبلها . والمصدر منه إقامة وعلته كولة استعanaة .

قوله : ﴿وَأَسْتَبِينُوا﴾^(١٠) قياسه في علته مثل نستعين . والهاء في قوله ﴿وَإِنَّهَا﴾

(١) د : فرد .

(٢) من د ، ق ، غ ، ك . وفي الأصل : أفعل .

(٣) من م . وفي الأصل : أفعل .

(٤) انظر شرح الفصيح لابن الجيان ق ١٦٢ و ٢١٥ .

(٥) القول للفراء في معاني القرآن ١/ ٣٢ .

(٦) ك : على .

لَكِيْرَهُ^١) تعود على الكعبة . وقيل : بل تعود على الاستعنة ، ودل على الاستعنة قوله : «وَأَسْتَعِنُوا» . ويدل على الكعبة ذكره للصلوة . وقيل : بل تعود على «الصلوة» . وهذا أبين الأقوال لقربها منها . والهاء في قوله : «إِلَيْهِ رَجُونَ»^(١) (٤٦) تعود على الله جل ذكره . وقيل : بل تعود على اللقاء لقوله : «مُلْقُوا»^(٢) رَبِّهِمْ^(٣) .

قوله : «وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجِزِي»^(٤) (٤٨) يوماً مفعول بانقوا . و«لَا تَجِزِي»^(٥) وما بعده من الجمل^(٦) التي في أولها (لا)^(٧) كلها صفات ليوم ومع كل جملة ضمير ممحض يعود على يوم ولو لا ذلك لم تجز الصفة تقديره : لا تجزي نفس فيه ، ولا يقبل منها شفاعة فيه ، ولا يؤخذ منها عدل فيه ، ولا هم يتصرون فيه . وقيل التقدير : لا تجزيه نفسه ، يجعل^(٨) الطرف مفعولاً على السعة ، ثم تحذف^(٩) الهاء من الصفة ، [و] حذف الهاء أحسن من حذف (فيه) . ولو لا تقدير هذه الضمائر لأضفت يوماً إلى «لَا تَجِزِي» كما قال : «يَوْمٌ لَا يَطْلُقُونَ»^(٧) و«يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسَهُ»^(٨) وهو كثير . فإذا أضفته فلا يكون ما بعده صفة له ولا تحتاج إلى تقدير ضمير ممحض . وقد أجمع القراء على تنوينه . وقد ذكرنا أصل اتفقا وعلته في «لَمْلَكُمْ تَنَعَّمُونَ»^(١٠) (٢١) .

قوله : «وَإِذْ جَمِيَّنَتْكُمْ»^(٤٩) (٤٩) «وَإِذْ مَاتَتْنَا»^(٥٣) (٥٣) «وَإِذْ قَالَ مُوسَى»^(٥٤) (٥٤) «وَإِذْ فَرَقْنَا»^(٥٥) (٥٥) إذ في موضع نصب في ذلك كله عطف على «يُنْتَقَى»^(٤٧) أي : واذكروا إذ نجيناكم ، واذكروا إذ فرقنا ، يعدد سبحانه عليهم نعمه المتقدمة على آبائهم .

(١) ز ، د : ترجعون .

(٢) د : يلاقوا .

(٣) د : الجملة .

(٤) ساقطة من م .

(٥) ز ، د : فجعل .

(٦) ساقطة من غ .

(٧) المرسلات ٣٥ .

(٨) الانفال ١٩ .

قوله : **﴿أَلِ فَرَّعَوْنَ﴾** (٤٩) معرفة أجمي ، فلذلك لا يتصرف . وأآل أصله أهل ، ثم أبدل من الهاء همزة فصارت أآل ، ثم أبدل من الهمزة ألف لافتتاح ما قبلها وسكونها ، فإذا صغرته رددته إلى أصله فقلت : أهيل . وحكي الكسائي ^(١) : أويئل فإذا جمعته ^(٢) قلت آلون . فاما الآل الذي هو السراب [٩/ب] فجمعه آوال على أفعال .

قوله : **﴿يَسُومُونَكُمْ﴾** ^(٣) في موضع الحال من آل ، و**﴿يَدْخُلُونَ﴾** حال من آل أيضاً . وإن شئت من المضمر في يسومون . وكذلك **﴿وَتَسْتَحِيُونَيْسَاءَكُمْ﴾** .

قوله : **﴿وَإِذَا وَعَدْنَا مُؤْسِق﴾** (٥١) موسى مفعول من أوسيت ^(٤) . وقيل ^(٥) : [هو] ^(٦) فعلى من ماس يميس . وتفتح السين في الجمع المسلم في الوجهين عند البصريين لتدل على الألف المحذوفة . وقد قال الكوفيون : إن جعلته فعلى ضممت السين في الرفع في الجمع وكسرتها في النصب والخفض كفاض .

قوله : **﴿أَتَعِينَ لِيَلَةً﴾** تقديره : تمام أربعين ليلة ، فهو مفعول به ثان .

قوله : **﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ بَعْدَ بَعْدِهِ﴾** المفعول الثاني لاتخذ محذوف . وكذلك ^(٧) قوله : **﴿يَا تَحَادِكُمْ﴾** ^(٨) **﴿الْعِجْلَ﴾** (٥٤) تقديره ^(٩) : ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ العِجْلَ من بعده إلهاً .

قوله : **﴿وَأَنْتُمْ ظَلَمُونَ﴾** (٥١) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في

(١) تفسير القرطبي ١ / ٣٨٣ .

(٢) د : وإذا . م : جمعت .

(٣) ك : ليسومونكم .

(٤) وهو قول البصريين كما في شرح الشافية ٢ / ٣٤٨ .

(٥) وهو قول الكوفيين كما في شرح الجاربردي ٢٠٩ .

(٦) من ح ، ز . و فعلى ساقطة من د .

(٧) د : كذا .

(٨) ح : في اتخاذكم . د : فاتخذتم .

(٩) ساقط من ك .

اتخذتم وكذا : **﴿وَأَشْتَرَ تَنْثِيرَةً﴾**^(٥٥) في موضع الحال من المضمر في **اتخذتمكم**^(١).

قوله : **﴿إِنَّمَا هُوَ الْوَابِ الْجَيْدِ﴾**^(٥٤) القول في إنه هو^(٢) كالقول في : **﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْمُفْكِرِ﴾**^(٣٢) هو كانت .

قوله : **﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾**^(٥١) الهاء تعود على موسى . وقال مقاتل^(٣) : تعود على انطلاق موسى عليه السلام^(٤) .

قوله : **﴿جَهَرَةً﴾**^(٥٥) مصدر في موضع الحال من المضمر في **﴿قُلْتُرَةً﴾** .

قوله : **﴿رَفِدًا﴾**^(٥٨) مثل الأول^(٥) .

قوله^(٦) : **﴿شَجَدًا﴾** حال من المضمر في **﴿أَذْخَلَوا﴾** .

قوله^(٧) : **﴿حِطَّةً﴾** خبر ابتداء محذوف تقديره : سؤالنا حطة^(٨) أو رغبتنا ونحوه . وقيل : هو حكاية أمروا بقولها مرفوعة فحكوها . ولو أعملت القول لنصبت^(٩) .

قوله : **﴿خَطَبْتُكُمْ﴾** جمع خطيبة . وأصله عند الخليل^(١٠) خطائِي ، الهمزة الأولى بدل من الياء الزائدة في خطيبة والهمزة الثانية هي لام الفعل ، وزنه فعائـل

(١) من ح ، غ . وفي الأصل : اتخذتم . وفي ك : أخذتم .

(٢) إنه : ساقطة من ح ، ز ، غ . (وهو) : ساقطة من د ، ك .

(٣) مقاتل بن سليمان صاحب التفسير المشهور . توفي سنة ١٥٠ هـ (تاريخ بغداد ١٦٠ / ١٣) ، ووفيات الأعيان ٢٥٥ / ٥ ، والجرح والتعديل ٣٥٤ / ١ / ٤ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣) .

(٤) من ز ، ك ، ق . وفي الأصل : صلى الله عليه وسلم .
(٥) في الآية ٣٥ .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من د .

(٨) ساقطة من د .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : اعمل .. لنصب .

(١٠) انظر : المنصف ٢ / ٥٤ ، والمقتضب ١ / ١٣٩ ، وشرح الشافية ٣ / ٥٩ ، والانصاف ٣٣٨ ، وشرح الجاريدى ٢٦٣ .

فاستقل الجمجمة بين همزتين في الكلمة واحدة^(١) ، والكلمة جمع وهو ثقيل ، فقلبت الياء الزائدة بعد الهمزة التي هي لام الفعل ، فصار خطأ بعدها ياء ، ثم أبدل من الياء ألفاً بدلاً لازماً مسموعاً من العرب في هذا المثال من الجمجمة ، فانفتحت الهمزة فصار خطاء ، فاجتمع ألفان بينهما همزة ، فأبدل من الهمزة ياء ، فصار خطايا ، فوزنها^(٢) فعالاً^(٣) ، محولة من فعال^(٤) ، مقلوبة من فعالة . وسيبوه^(٥) يرى أنه لا قلب فيه ولكنه أبدل من الهمزة الثانية التي هي لام الفعل ياء ، ثم أبدل منها ألفاً ، فوزنه عند سيبوه فعال ، محولة من فعالة . وقال الفراء^(٦) : خطايا جمع خطية بغير همز ، كهدية وهدايا .

قوله : «يُقْرِجَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ»^(٧) (٦١) المفعول محدود تقديره : يخرج لنا مأكولاً . وقيل^(٨) : [١٠/آ] المفعول هو (ما) ومن زائدة .

قوله : «مِنْ بَقِيلَاهَا» بدل من (ما) بإعادة الخافض فمن الأولى للتبييض والثانية للتخصيص على^(٩) قول ابن كيسان .

قوله : «الَّذِي هُوَ أَذَقَ»^(١٠) قيل^(١١) : الألف بدل من همزة ، وهو من الدناءة ، فالألف على هذا^(١٢) في أدنى بدل من همزة . وقيل : هو من الدون ، وأصله أدون ، ثم قلبت . وقيل^(١٣) : هو من الدنو ، أي : أقرب ، فيكون من دنا يدنو .

(١) ساقطة من مسائر النسخ .

(٢) ك : فوزنه .

(٣) ح : فعالى .

(٤) ح ، غ : فعال .

(٥) الكتاب / ٣٧٨ .

(٦) تفسير القرطبي / ٤١٥ .

(٧) القول للأخفش كما في تفسير القرطبي / ٤١٥ .

(٨) د : في .

(٩) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي / ٤٢٨ . وانظر معاني القرآن / ٤٢ .

(١٠) على هذا : ساقطة من ح .

(١١) القول للفراء في معاني القرآن / ٤٢ .

قوله : «**مِصْرًا**» إنما صرف لأنها نكرة^(١) . وقيل^(٢) : لأنها اسم للبلد فهو مذكر . وقال الكسائي^(٣) : صرف لخفتها .

قوله : «**نَاسَأْشُهُ**» ما في موضع نصب اسم إن^٤ .

قوله : «**مَنْ يَأْمَنْ**»^(٥) ٦٢) من رفع بالابتداء وهي للشرط . «**فَلَهُمْ**»^(٦) جواب الشرط ، وهو خبر الابتداء^(٧) ، والجملة خبر إن . ويجوز أن تجعل من بدلاً من «**الَّذِينَ**»^(٨) فيبطل الشرط ، لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله ، وتكون الفاء في «**فَلَهُمْ**»^(٩) دخلت لجواب الإبهام كما تدخل^(١٠) مع الذي . تقول : إن الذي يأتيك فله درهم . [و] قال الله جل ذكره : «**قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيْكُمْ**»^(١١) . ولا بد من محدوف يعود على «**الَّذِينَ**» من خبرهم إذا جعلت من مبتدأ ، تقديره : من آمن منهم .

قوله : «**مَا أَتَيْتُكُمْ**»^(١٢) العائد على ما محدوف تقديره : ما آتيناكموه . وما منصوبة بخذوا ، و(ما) بمعنى الذي .

قوله : «**فَلَوْلَا فَضَلَّ اللَّهُ**»^(١٣) فضل مرفوع بالابتداء ، والخبر محدوف تقديره : فلو لا فضل الله عليكم تداركم . ولا يجوز إظهاره عند سيبويه^(١٤) ، استغنى عن إظهاره لدلالة الكلام عليه ، و«**لَكُشْتُمْ**» جواب لولا .

(١) انظر معاني القرآن ٤٣/١ .

(٢) القول للزجاج في : ما ينصرف وما لا ينصرف ٥٢ .

(٣) تفسير القرطبي ٤٢٩/١ .

(٤) ك : منهم .

(٥) من هنا تبدأ نسخة .

(٦) ز ، د : الذي .

(٧) ح : لهم .

(٨) د : يدخل .

(٩) الجمعة .

(١٠) انظر الكتاب ٢٧٩/١ .

قوله : **﴿خَيْرٍ﴾** (٦٥) خبر [ثان] ^(١) لكان . وإن شئت جعلته نعتاً لقردة . وإن شئت حالاً من المضرور في **﴿كُوَّا﴾** . والهاء في قوله : **﴿جَعَلْنَاهَا﴾** (٦٦) تعود على القردة . وقيل ^(٢) : بل تعود على المسخة التي دلّ عليها الخطاب . وقيل : بل تعود على العقوبة التي دلّ عليها الكلام . وكذلك الاختلاف في الهاء في **﴿يَدِيهَا وَمَا﴾** ^(٣) **﴿خَلَفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾** .

قوله : **﴿أَذْعُ لَنَارِيَكَ﴾** (٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) لغةبني عامر : ادع لنا بكسر ^(٤) العين لسكونها وسكون الدال قبلها ، لأنهم يقدرون أن العين لام الفعل فيجزمونها . وهو فعل مجزوم عند الكوفيين ومبني عند البصريين ^(٥) .

قوله : **﴿بَيَّنَ لَنَا مَا لَوْنَهَا﴾** (٦٩) ما استفهام مرفوع بالابتداء ، ولو أنها الخبر . ولم يعمل فيها بيان ؛ إذ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، ولو جعلت (ما) زائدة نصبت لونها ، كما قال الله ^(٦) تعالى : **﴿أَيَّمَا الْأَجَلُّنِ قَضَيْتُ﴾** ^(٧) فخفضت الأجلين بإضافة أي إليها ، وما زائدة ، ونصبت أيًا بقضيت ^(٨) .

قوله : **﴿لَا فَارِض﴾** (٦٨) يجوز رفعه على إضمار [١٠/ب] مبتدأ ، أي : لا هي فارض ^(٩) . ويجوز أن يكون نعتاً ^(١٠) لبقرة ^(١١) . ومثله : **﴿وَلَا يَكُر﴾** ، ومثله : **﴿لَا ذُول﴾** (٧١) .

قوله : **﴿عَوَان﴾** (٦٨) رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هي عوان ، ويجوز أن

(١) في هامش م : في بعض النسخ خبر ثان .

(٢) القول للفراء في معاني القرآن ١/٤٣ .

(٣) ساقطة من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ .

(٤) د : في ادع لنا بكسر ، ت : ادع لناريتك .

(٥) ت : وهو فعل مبني عند أهل البصرة ومجزوم بمعنى لام ساقطة عند الكوفيين .

(٦) ساقطة من ت ، م ، ز ، د .

(٧) القصص ٢٨ .

(٨) بعدها في ت : كما نصبت لونها بيان إذا ألغيت ما .

(٩) وهو قول الزجاج كما في تفسير الطبرسي ١/١٣٣ .

(١٠) د : نعت .

(١١) وهو قول الأخفش كما في تفسير الطبرسي ١/١٣٣ .

يكون نعتاً للبقرة . وعلى إضمار مبتدأ أحسن [بعد المنعوت]^(١) .
قوله : « وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمْهَدِنَوْنَ »^(٢) إن شرط ، (وجوابها إن)^(٣)
وما عملت فيه . وقال المبرد^(٤) : الجواب ممحض .

قوله : « تَبَرُّ الْأَرْضَ »^(٥) تثير في موضع الحال من المضمير في ذلول .
« وَلَا تَسْقِي الْمَرْأَةَ » في موضع النعت للبقرة . وإن شئت جعلته خبر ابتداء
محذوف ، أي : ولا هي تسقي الحرف .

قوله : « مَسْلَمَةً » خبر ابتداء محذوف^(٦) [أي : هي مسلمة] .
قوله : « لَا شَيْءَ فِيهَا » خبر ثان^(٧) لهي المضمرة . وإن شئت جعلت « لَا
شَيْءَ فِيهَا » في موضع النعت للبقرة . وكذلك « مَسْلَمَةً » . وأصل شيء وشبة ، ثم
حذفت الواو كما حذفت من يشي^(٨) [أصله يوشى^(٩)] ، ونقلت كسرة^(١٠) الواو إلى
الشين [في شبة^(١١)] .

قوله : « الْقَنْجِنَتَ [باللَّهُقَّ] » الآن ظرف للزمان الذي أنت فيه ، وهو مبني لمخالفته
سائر ما فيه الألف واللام إذا دخلتا فيه لغير عهد^(١٢) ولا جنس^(١٣) . وقيل : أصل أن
أوان ، ثم أبدلوا من الواو ألفاً ، وحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنيين^(١٤) .

(١) من ت .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) نفسير القرطبي ١/٤٥٢ والقول الأول لسيوطيه فيه .

(٤) (خبر ابتداء محذوف) ساقطة من ت ، ح .

(٥) د : ثاني .

(٦) من ت ، د ، ز ، غ ، م ، ح ، ق . وفي الأصل : نتر الثوب . وفي ك : ترة .

(٧) من ح .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) من ت .

(١٠) وهو قول الزجاج كما في القرطبي ١/٤٥٥ .

(١١) ت : لجنس .

(١٢) انظر : اللامات ٣٦-٣٩ ، والإنصاف ٢١١ ، وجمع الهوامع ٢٠٧/١ ، واللباب في علل
البناء والإعراب ١٢٤ .

قوله : « كَذَلِكَ يُتَبَّعِي اللَّهُ التَّوْقِيْدُ » (٧٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر ممحض .

قوله : « لَمَّا يَنْتَهِيَ مِنْهُ » (٧٤) و « لَمَّا يَسْقُطُ » و « لَمَّا يَهْبِطُ » ما في ذلك [كله] في موضع نصب بيان ، واللامات لامات توكيد^(١) ، والمجرور خبر إن .

قوله : « أَفَطَمِعُونَ [] أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ » (٧٥) أن في موضع نصب تقديره : في أن يؤمنوا ، فلما حذف المخاطب تعدى الفعل فنصب . وقال الكوفيون : أن في موضع خفض بإضمار المخاطب المقدر فيه . وكذلك الاختلاف في أن حيث وقعت إذا حذف معها حرف الجر .

قوله : « يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ » يسمعون خبر كان . و « وَمِنْهُمْ » نعت لفريق .

قوله : « وَهُمْ يَتَلَمَّوْنَ » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضرور في يخترقون .

قوله : « لِيَحْاجُجُوكُمْ » (٧٦) اللام لام كي ناصبة لل فعل بإضمار أن^(٢) . وهي لام الجر التي تدخل في الأسماء . وأن المضمرة والفعل مصدر ، فهي داخلة في اللفظ على الفعل وفي المعنى على الاسم . وبينما العبر يفتحون لام كي^(٣) . وبعض النحوين^(٤) يقول^(٥) : أصلها الفتح وكذلك تفتح مع المضمر في [قوله^(٦)] : هذا لك ولهم [ولهم ولهم] . وأكثرهم يقول : أصلها الكسر^(٨) على ما قدمنا من العلة

(١) د : التوكيد .

(٢) من ت .

(٣) وهو قول البصريين كما في اللامات ٥٣ .

(٤) تفسير القرطبي ٤/٢ . وانظر الهمع ١٧/٢ . ونقل السفاقي كلام مكي في العميد ج ١ ق ٥١ ب .

(٥) هو الأخفش كما في القرطبي ٤/٢ .

(٦) من م ، ز ، د ، ق ، ك وفي الأصل : يقولون .

(٧) من ت .

(٨) انظر : اللامات لابن فارس ٨٥ - ٨٦ . واللامات المنسوب للتحاسن ١٤٨ .

في الباء في **﴿أَنْتَمْ أَكْفَارٌ﴾** . وإنما فتحت مع المضمر استثناؤه للكسر بعده ضم ، بعده واو ، وأيضاً فإن الكلام ليس فيه فعل ، ففتحت مع المضمر ^(١) لذلك .

قوله : **﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾** ^(٢) ابتداء وخبر . و**﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾** نعت لأمين .

قوله : **﴿إِلَّا آمَانَى﴾** استثناء ليس من الأول .

قوله : **﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظْهُرُونَ﴾** إن بمعنى ما ، وما بعده ابتداء وخبر . وإلا تحقق النفي . وحيثما رأيت إن مكسورة مخففة وبعدها إلا فإن بمعنى ما [نحو : **﴿إِنَّ الْكُفَّارَ إِلَّا فِي غُرُوبٍ﴾** ^(٣) وشبهه حيث وقع ^(٤)] .

قوله : **﴿وَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾** ^(٥) ^(٦) ابتداء وخبر . ويجوز ^(٧) نصب ويل [بفعل مضمر ^(٨) على معنى ^(٩) : ألم يأذن الله ويل ^(١٠)] . وويل مصدر لم يستعمل منه فعل ، لأن فاءه وعيته من حروف العلة ، وهو مما يدل على أن الأفعال مشتقة من المصادر . ولو كان المصدر مشتقاً من الفعل على ما قال الكوفيون لوجود ^(١١) لهذا المصدر فعل يشتق ^(٩) منه ^(١٠) . ومثله **وَنَجَّ وَوَيْلٌ** .

قوله : **﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ﴾** ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) بل بمتزلة نعم ، إلا أن (بل) لا تكون إلا جواباً لنفي تقدم ، ونعم لا تكون إلا جواباً لإيجاب تقدم ^(١٤) . والهاء في **﴿وَأَخْتَطَتْ**

(١) ز ، د : المضمرات . ك : المصدر . ولذلك ساقطة من ك .

(٢) ساقطة من م .

(٣) الملك . ٢٠ .

(٤) من ت .

(٥) من ت .

(٦) ت : تقديره .

(٧) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ٨/٢ .

(٨) من ت . وفي الأصل : ليوجد . وفي ز ، د ، ك ، غ : لم يوجد . وفي ح : لم يؤخذ .

(٩) من ت ، ح ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : مشتق .

(١٠) انظر : الإيضاح في علل النحو ٥٦ ، والإنصاف ١٠٢ ، ومسائل خلافية ٧٢ .

(١١) ت ، ك : كسب سبعة .

(١٢) انظر الوقف على كلاً ويل في القرآن ١١٩ . و(تقدم) الأولى ساقطة من م . وفي ز ، ك : مقدم .

بِهِ حَطِّيْتُمْ》 تعود على (من). وقيل : تعود على الكسب . و(من) رفع بالابتداء وهي شرط ، وأول تلك ابتداء ثان و﴿أَصْحَّبُتِ الْكَارِبَ﴾ خبره ، والجملة خبر عن (من) . و﴿هُمْ فِيهَا حَلِيلُونَ﴾ ابتداء وخبر في موضع الحال من ﴿أَصْحَّبُتِ﴾ أو من ﴿الْكَارِبَ﴾ على اختلاف في ذلك قد تقدم شرحه .

ومثله في التفسير : ﴿وَالَّذِينَ حَانَتْ رُؤْسُهُمْ . . . إِلَى قَوْلِهِ : حَلِيلُونَ﴾ (٨٢) .

قوله : ﴿لَا تَبْدُلُونَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ (٨٣) تقديره عند الأخفش^(١) : أن لا تعبدوا فلما حذفت^(٢) أن ارتفع الفعل . وقيل^(٣) : هو قسم معناه : والله لا تعبدون .

(قوله) : ﴿إِحْسَانًا﴾ مصدر ، أي : أحسنوا إحساناً . وقيل : هو [مفعول] بمعنى : استوصوا بالوالدين إحساناً^(٤) .

وقوله^(٥) : ﴿لَا تَبْدُلُونَ﴾ في موضع الحال من ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي : أخذنا ميثاقهم^(٦) موحدين . ومثله في جميع وجوهه : ﴿لَا تَسْفِكُونَ﴾ (٨٤) .

قوله : ﴿وَقُولُوا لِلشَّافِعِيْسَ حَسَنًا﴾ (٨٣) تقديره : قولًا ذا حسن فهو مصدر . ومن^(٧) فتح الحاء^(٨) والسين^(٩) جعله نعتاً لمصدر محذوف تقديره : قولًا حسناً . وقيل^(١٠) : إن القراءتين^(١١) على لغتين^(١٢) لمصدر محذوف .

(١) معاني القرآن ق ٥٦ .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي ت ، ح : قيل .

(٣) انظر الكتاب ١/٤٥٥ و معاني القرآن ق ٥٦ .

(٤) ساقط من ك .

(٥) الواو من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي ت ، ح : قيل .

(٦) ك : ميثاق .

(٧) وهو حمزة والكساني (التيسير ٧٤ ، وتحبير التيسير ٨٧) .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : الفاء .

(٩) د : الشين .

(١٠) القول للأخفش كما في القرطبي ١٦/٢ .

(١١) ك : القرآن .

(١٢) من ت ، ح ، غ ، د ، ك ، م . وفي الأصل : لغتان .

قوله : **﴿ثُمَّ أَتَمْ هُؤُلَاءِ﴾** (٨٥) أنت مبتدأ وخبره **﴿تَقْتَلُونَ أَفْسَكُمْ﴾** ، وهو لاء في موضع نصب بإضماره يعني . وقيل^(١) : هؤلاء بمعنى الذين فيكون خبراً لأنتم وما بعده صلته . وقيل^(٢) : هؤلاء منادي ، أي : يا هؤلاء ولا يحيزه سبيوبيه^(٣) . وقيل : هؤلاء خبر أنتم وتقتلون^(٤) حال من أولاء^(٥) لا يستغني عنها كما أن نعت المبهم لا يستغني عنه فكذلك حاله . وقال ابن كيسان : أنتم مبتدأ^(٦) وتقتلون الخبر ، ودخلت هؤلاء ليخص بها المخاطبين ، إذ نبهوا على الحال التي هم عليها مقيمون .

قوله : **﴿نَظَاهُرُونَ﴾** من خفف حذف إحدى التاءين ، والمحذوفة هي الثانية^(٧) عند سبيوبيه ، وهي الأولى^(٨) عند الكوفيين^(٩) . وأجاز أبو إسحاق^(١٠) : أسرارى بفتح الهمزة مثل : سكارى ، ومنعه أبو حاتم^(١١) . وأجاز المبرد^(١٢) أسراء كظرفاء^(١٣) . وهو^(١٤) في موضع نصب على الحال من المضمير المرفوع في **﴿يَا أَشْكُمْ﴾** .

قوله : **﴿وَهُوَ حَمَّرٌ عَلَيْكُمْ لَمْ حَرَاجُهُمْ﴾** هو كناية عن الخبر والحديث مبتدأ ،

(١) القول للزجاج في القرطبي ٢٠ / ٢٠ . ونسبة القعي في غرائب القرآن ١ / ٣٦٣ للковيين .

(٢) القول لابن قتيبة في القرطبي ٢٠ / ٢٠ ، وانظر تأويل مشكل القرآن ٢٨٨ .

(٣) الكتاب ١ / ٣٧٩ .

(٤) الأصل : قوله تقتلون . وما أنتبه في سائر النسخ .

(٥) ت : .. لازمة لا ..

(٦) م ، د : ابتداء ..

(٧) من ت . وفي الأصل : الأولى .

(٨) من ت . وفي الأصل : الثانية .

(٩) لم يقل بهذا منهم إلا هشام بن معاوية الضرير (شرح القصائد السبع الطوال ١٤١ ، ٣٦١) .

(١٠) معاني القرآن وإعرابه ١ / ١٦٦ .

(١١) تفسير القرطبي ٢١ / ٢ . وأبو حاتم هو سهل بن محمد السجستاني ، كان كثير الرواية عالماً باللغة والشعر والقراءات ، توفي ٢٥٥ هـ .. (المراتب ٨٠ ، وأخبار النحوين ٧٠ ، والمهurst ٩٢ ، وطبقات النحوين ١٠٠) .

(١٢) انظر المقتصب ٢١٠ / ٢ .

(١٣) ت ، د : مثل ظرفاء .

(١٤) ت ، ز ، د : هي .

والإخراج مبتدأ ثان ومحرم خبره ، والجملة خبر **«هُوَ»** . وفي محرم [١١/ب] ضمير المفعول الذي لم يُسمّ فاعله يعود على الإخراج . وإن شئت رفعت محرماً بالابتداء ولا ضمير فيه ، وإخراجهم مفعول لم يسم فاعله يسد مسد خبر محرم ، والجملة خبر هو . وإن شئت جعلت هو يعود على الإخراج لتقديم ذكر **«ثَخْرِجُونَ»** ومحرم خبره ، وإخراجهم بدل من هو . ولا يجوز أن يكون هو فاصلة ، إذ لم يتقدم قبلها شيء ، وهذا مثل قوله تعالى : **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»**^(١) ، أي : الأمر [الحق] الله أحد . قوله : **«فَمَا جَرَأَ»** ما استفهام رفع بالابتداء ، وجاء (وما بعده)^(٢) خبره . وإن شئت جعلت (ما) نفياً .

قوله : **«وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ»** ظرف منصوب يُرْدُونَ^(٣) .

قوله : **«وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَيْنَتْ**^(٤) (٨٩) جواب لما محدث تقديره : [نبذوه] أو كفروا به . وقيل : **«كَفَرُوا بِهِمْ»** المตلو^(٥) جواب (لما) الأولى والثانية . قوله : **«يُشَكِّلُوا**^(٦) (٩٠) ما في موضع رفع بشش . و**«أَنْ يَكُنُوا**^(٧) بدل من (ما) في موضع رفع . وقيل^(٨) : (أن) بدل من الهاء في **«يُوْمَ»** وهي في موضع خفض . وقيل^(٩) : هي في موضع رفع على إضمار مبتدأ . وقال الكوفيون^(٧) : بشش وما اسم واحد في موضع رفع . وقال الأخفش^(٨) : مانكرا موضعها نصب على التفسير . وقيل : ما نكرة و**«أَشْتَرَوْا**^(٩) **يُوْمَ أَنْفُسِهِمْ»** نعت لما :

(١) الأخلاص ١ .

(٢) ساقط من ت .

(٣) ت : العامل فيه يردون .

(٤) د : المذكور .

(٥) انظر معاني القرآن ١/٥٦ .

(٦) انظر الكتاب ١/٤٧٦ .

(٧) انظر : معاني القرآن ١/٥٩ ، وأمالي ابن الشجري ١٤٢/٢ ، والإنصاف ٤٧ ، والمقرب ١/٦٥ ، وشرح المفصل ١٢٧/٧ ، وشرح الكافية ٢٨٩/٢ ، واللباب للعكبري ق ١٣٥ ، والمرتجل ١٣٦ .

(٨) معاني القرآن ق ٦١ .

و^(٦) أن في موضع رفع بالابتداء أو على إضمار مبتدأ كما تقول : بسَ رجلاً ظريفاً زيدُ . وقال الكسائي : الهاء في ^(٧) بيده تعود على ما المضمرة وما الظاهرة موضعها نصب وهي نكرة تقديره : بس شيئاً ما اشتروا به^(٨) .

قوله : **﴿بَشِّيَا أَنْ يَنْزِلَ﴾** بغياً مفعول من أجله . وهو مصدر . وأن في موضع نصب بحذف حرف الجر^(٩) منه تقديره : لأن ينزل الله .

قوله : **﴿مُصَدِّقاً﴾** (٩١) حال من الحق مؤكدة^(١٠) ، ولو لا أنها مؤكدة لما^(١١) جاز الكلام ، كما لا يجوز : هو زيد قائمًا لأن زيداً قد يخلو من القيام وهو زيد بحاله^(١٢) ، والحق لا يخلو أن يكون مصدقاً لكتاب الله^(١٣) .

قوله : **﴿خَالِصَةً﴾** (٩٤) خبر كان ، وإن شئت نصيتها على الحال من **﴿الَّذَارُ﴾** ، وجعلت **﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾** خبر كان .

قوله : **﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾** شرط وما قبله جوابه .

قوله : **﴿وَمَا هُوَ مُرْجِزُهُمْ مِنَ الْمَذَابِ أَنْ يَمْسَرُ﴾** (٩٦) هو كناية عن أحدهم مبتدأ . و**﴿أَنْ يَمْسَرُ﴾** في موضع رفع لأنه فاعل رفعته بمزحرج ، والجملة خبر هو . ويجوز أن يكون هو كناية عن التعمير مبتدأ ، وأن يعمّر بدلاً^(١٤) من هو ، ويمزحرج خبر الابتداء . وأجاز الكوفيون أن يكون هو مجھولاً مبتدأ بمعنى الحديث والأمر ، وما بعده ابتداء وخبر في موضع خبر هو ، ودخول الباء في **﴿هُوَ﴾** تمنع من هذا التأويل ، لأن المجھول لا يفسر^(١٥) إلا بالجمل السالمة من حروف الخفض .

(١) ساقطة من ت .

(٢) م ، ز ، د : الخفض .

(٣) وهو رأي سيبويه كما في القرطبي ٢٩/٢ . وانظر الكتاب ١/٣٦٠ .

(٤) ت ، ح ، م ، د ، غ : ما .

(٥) بعدها في ت : قام أم قعد وكذلك الحق ..

(٦) بعدها في ت : فإنما الحال ها هنا للتوكيد .

(٧) ز ، د : أحد . وبعدها فيها وفي ق : وهو مبتدأ .

(٨) من ت ، ح ، ق ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : بدل .

(٩) من ت ، ك ، ز ، ق ، غ ، د ، م . وفي الأصل : يغير .

قوله : **﴿أَوْ كُلَّمَا عَنْهُدُوا هُمْ﴾** (١٠٠) الواو عند سبيويه^(١) واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام .

[١٢] وقال الأخفش^(٢) : الواو زائدة . وقال الكسائي^(٣) : هي أو حركت الواو منها <تسهيلًا>^(٤) ولا قياس لهذا القول . ونصبته^(٥) كلما على الظرف ، والعامل فيه فعل دل عليه **﴿بَدَمَ﴾** .

قوله : **﴿كَانُوكُمْ﴾** (١٠١) الكاف حرف تشبيه لا موضع لها من الإعراب ، وموضع الجملة موضع رفع نعت لفرين .

قوله : **﴿يَعْلَمُونَ النَّاسَ﴾** (١٠٢) هو في موضع الحال^(٦) من **﴿الشَّيْطَانِ﴾** ، أو من المضمر في **﴿كَفَرُوا﴾** وهو أولى وأحسن ، أي : كفروا في حال تعليمهم السحر للناس^(٧) . وإن شئت^(٨) جعلته خبراً ثانياً لكن في قراءة من شدد التون . وإن شئت جعلت يعلمون بدلاً من كفروا ، لأن تعليم السحر كفر في المعنى .

[قوله : **﴿وَمَا أُنِيلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾** ما في موضع نصب عطف على السحر أو على ما في قوله : **﴿وَاتَّبَعُوا مَا﴾** . وقيل : هي حرف ناف ، أي : لم يتزل على الملكيين ببابل شيء [] .

(قوله : **﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾** معطوف على **﴿يَعْلَمَان﴾**) . وقيل تقديره : فـيأتـونـ فـيـتـعـلـمـونـ . ولا يجوز أن يكون جواباً لـقولـهـ : **﴿فَلَا تَكُنُوا﴾** . وـقـيلـ^(٩) : هو معطوف

(١) الكتاب / ٤٩١ .

(٢) معاني القرآن ق ٦١ .

(٣) تفسير القرطبي ٢/٣٩ .

(٤) من تفسير القرطبي ٢/٣٩ .

(٥) د : نصب .

(٦) د : حال .

(٧) من م ، ز ، د ، ق ، ك . وفي الأصل : تعليمهم السحر الناس .

(٨) ساقطة من م .

(٩) القول للقراء في معاني القرآن ١ / ٦٤ .

على يعلمون . ومنع هذا أبو إسحاق . وهذه مسألة فيها نظر ويبحث عن المعاني التي بها يتم الإعراب وأحسنت أن يكون (١) «**فَيَتَعَلَّمُونَ**» مستأنفا .

قوله : «**لَئِنْ أَشْرَنَهُ**» من في موضع رفع بالابتداء ، وخبره «**مَا لَمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ**» ، فمن خلاق مبتدأ ومن زيدت لتأكيد النفي ، ولو خبر (٢) الابتداء ، والجملة خبر من ، واللام لام الابتداء وهي لام التوكيد تقطع ما بعدها مما قبلها (٣) ، و [لا] يعمل ما قبل اللام (٤) فيما بعدها كحرف الاستفهام وكالأسماء التي يجزم بها في الشرط ، وإنما يعمل في ذلك ما بعده ، ومنه (٥) قوله تعالى : «**وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ طَلَمُوا أَيْ مُسْكِبٍ يَنْقُلُونَ**» (٦) فـأـيـ نـصـبـ يـنـقـلـبـونـ لـاـ بـسـيـعـلـمـ .

قوله : «**وَلَوْ أَنْتُمْ أَمْنَوْا**» (٧) أـنـ في مـوضـعـ بـفـعلـ مـضـمـرـ تـقـدـيرـهـ : وـلوـ وـقـعـ إـيمـانـهـمـ . وـلوـ حـفـظـهـاـ أـنـ يـلـيـهاـ الـفـعـلـ إـمـاـ مـضـمـرـأـ أوـ مـظـهـرـأـ ،ـ لـأـنـ فـيهـاـ مـعـنـىـ الشـرـطـ ،ـ وـالـشـرـطـ بـالـفـعـلـ أـولـىـ . وـكـذـلـكـ قـولـهـ : «**وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَ لَهُ**» (٨) أـحـدـ مـرـفـوعـ بـفـعلـ مـضـمـرـ تـقـدـيرـهـ : وـإـنـ اـسـتـجـارـكـ أـحـدـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ اـسـتـجـارـكـ . وـكـذـلـكـ عـنـدـ الـبـصـرـيـنـ «**إِذَا أَتَاهُمْ أَنْشَقْتُ**» (٩) وـ«**إِذَا آتَيْنَاهُمْ كُوْرَتَ**» (١٠) وـ«**إِذَا أَسْمَأْنَاهُمْ أَنْقَطْرَتْ**» (١١) وـشـبـهـ ذـلـكـ كـلـهـ مـرـفـوعـ بـفـعلـ مـضـمـرـ ،ـ لـأـنـ إـذـ فـيهـاـ مـعـنـىـ الـمـجـازـ ،ـ فـهـيـ بـالـفـعـلـ أـولـىـ ،ـ فـالـفـعـلـ مـضـمـرـ بـعـدـهـ ،ـ وـهـوـ الرـافـعـ لـلـاسـمـ ،ـ وـهـوـ كـثـيرـ فـيـ الـقـرـآنـ (١٢) ،ـ فـأـعـرـفـهـ .

(١) ساقط من كـ . وـانـظـرـ رـأـيـ الزـجاجـ فـيـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ وـاعـرـابـهـ ١٨٥ / ١ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : جواب .

(٣) من مـ ،ـ قـ ،ـ كـ ،ـ زـ ،ـ دـ ،ـ تـ . وفي الأصل : يقطع ما قبلها وما بعدها .

(٤) تـ : قبلها .

(٥) تـ : ومثله .

(٦) الشعراء ٢٢٧ .

(٧) التوبه ٦ . وـ(من المشركين) ساقط من دـ .

(٨) الانشقاق ١ .

(٩) التكوير ١ .

(١٠) الانقطاع ١ .

(١١) بـعـدـهـ فـيـ تـ :ـ نـحـرـ قـولـهـ تـعـالـيـ :ـ «**إِنْ أَتَرْلَا هَلَكَ**»ـ (الـنـسـاءـ ١٧٦ـ)ـ تـقـدـيرـهـ :ـ إـنـ هـلـكـ اـمـرـوـ =

ولا بد للو من جواب مضمر أو مظهر، وإنما لم تجزم لو على ما فيها من معنى الشرط لأنها خالفت حروف الشرط، وذلك أنها لا تردد الماضي بمعنى الاستقبال^(١) (كما تردد حروف الشرط ، إذ الشرط لا يكون إلا بمستقبل)^(٢) ، فامتنعت من العمل^(٣) لذلك .

قوله : «لَتَشْوِيهَ» مبتدأ و«خَيْر» خبره ، واللام جواب لو .

قوله : «رَاعَنَا»^(٤) في موضع نصب بالقول . ومن نونه جعله مصدرأً ، أي : [لا]^(٤) تقولوا رعنونا .

قوله : «فَإِنْ خَيْرٌ مِنْ زَيْكُمْ»^(٥) خير : في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله بيترل ، ومن زائدة لتأكيد النفي . و«فَإِنْ زَيْكُمْ»^(٦) [١٢/ب] من لابتداء الغاية متعلقة بيترل .

قوله : «مَا نَسْخَ مِنْ مَا يَقُولُ أَوْ نُنْسِهَا»^(٧) [١٠/٦] ما شرط ، فهي في موضع نصب بنسخ ، ومن زائدة لتأكيد . وموضع «يَقُولُ» نصب بنسخ . «أَوْ نُنْسِهَا» عطف على ننسخ . «فَأَتَتْ [يُخْتَيِّرُونَهَا]»^(٨) جواب الجزاء .

قوله : «كَمَا شِئْلَ مُوسَى»^(٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذف تقديره : سؤالاً كما .

قوله : «كُفَّارًا»^(١٠) مفعول [ثان] بيردونكم^(٧) . وإن شئت جعلته^(٨) حالاً من الكاف والميم في «يردونكم» .

= ملك فاعرف وقس .

(١) د : المستقبل .

(٢) ساقطة من د . وفي الأصل : مستقبل . وما أبنته من م ، غ . وفي ت : بالمستقبل .

(٣) ت ، ح ، ز ، ك ، غ : العمل والجرأة .

(٤) من ت ، ح ، ز ، ق ، غ ، ك . والتثنين قراءة الحسن كما في معاني القرآن ١ / ٧١ .

(٥) من ز ، د .

(٦) من ت .

(٧) ز ، د : ليرونكم .

(٨) ساقطة من م .

قوله : **«حَسَدًا»** مصدر . قوله : **«يُقْتَلُ عَنْ أَنْشِيهِمْ»** من متعلقة بحسد ، فيجوز الوقف^(١) على **«كُفَّارًا»** ، ولا يوقف على **«حَسَدًا»** . وقيل : هي متعلقة بؤُد كثير ، فلا يوقف على **«كُفَّارًا»** ولا على **«حَسَدًا»** .

قوله : **«هُودًا»** (١١١) جمع هائد^(٢) وهو التائب . وقيل^(٣) : هود واحد ، وحَدَّ على لفظ **«مَنْ»** .

وقال الفراء^(٤) : هود أصله يهودي ثم حذف . ولا قياس يعضد هذا القول .

قوله : **«أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا [أَسْمَهُ [٥]]»** (١١٤) أن في موضع نصب بدل من **«مَسَجِدٌ»** ، وهو بدل الاشتغال . وقيل : هو مفعول من أجله .

[قوله] : **«إِلَّا خَافِينَ»** حال من المضمير المرفوع في **«يَدْخُلُوهَا»**^(٦) .

قوله : **«كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ»** (١١٣ ، ١١٨) في الموصعين الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي^(٧) : قولًا مثل ذلك قال الذين . ويجوز أن يكوننا في موضع رفع على الابتداء وما بعد ذلك الخبر . **«مِثْلَ قَوْلِهِمْ»** نصب بقال . وإن شئت جعلته نعتاً لمصدر محذوف .

قوله : **«[كُنْ] [٨] فَيَكُونُونَ»** (١١٧) من^(٩) نصبه^(١٠) جعله جواباً لـ**كُنْ** وفيه بعد في المعنى . ومن رفعه قطعه على معنى : فهو يكون . وقد شرحناه في سورة

(١) د : الوقف .

(٢) القول للفراء في معاني القرآن / ١ ٧٣ .

(٣) القول للأخفش كما في تفسير القرطبي ٧٥ / ٢ .

(٤) معاني القرآن / ١ ٧٣ .

(٥) من م ، غ ، ك . وفي د : اسم الله . وفي ت : مساجد الله أن ..

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : يدخلونها .

(٧) د : أو .

(٨) من ت .

(٩) وهو ابن عامر (التيسير) ٧٦ .

(١٠) من د ، ز ، ت ، غ . وفي الأصل : نصب .

النحل^(١) يأشبئ من هذا .

قوله : **﴿بَشِّرُوا وَنَذِيرٌ﴾** (١١٩) حالان من الكاف في **﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾** .

قوله : **﴿أَلَيْهِمْ الْكِتَابُ يَتَلَوَّنُونَ حَقًّا [تَلَوَّنَهُ]﴾** (١٢١) الذين مبتداً ، وخبره **﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾** . ويتلون^(٢) حال من الكتاب أو من المضمير المنصوب في آتيناهم . ولا يجوز أن يكون الخبر يتلونه ، لأنك توجب أن يكون كل من أتي الكتاب يتلوه حق تلاوته ، وليس هم كذلك^(٣) ، [إلا أن يجعل الذين أتوا الكتاب الآباء ، فيجوز ذلك]^(٤) . و**﴿حَقٌّ [تَلَوَّنَهُ]﴾**^(٥) مصدر ، أو نعت لمصدر محدود وهو أحسن^(٦) .

قوله : **﴿رَأَتُهُمْ يَوْمًا لَا يَغْزِي﴾** (١٢٣) مثل الأولى^(٧) في حذف الضمير من النعت متصلًا أو منفصلًا . وقد تقدم أصل اتفقا^(٨) .

قوله : **﴿وَلَنَدَقَ أَهْلَهُمْ مِنَ الظَّرَبَاتِ﴾** (٤) من ماءئن [يهُمْ]^(٩) **﴿يَأْتِي﴾**^(١٠) (١٢٦) من بدل من أهله ، بدل بعض من كل .

قوله : **﴿[قَالَ وَقَنَ كُفَّارٌ]** من في موضع نصب أي وأرزق من كفر فامتعه . ويجوز أن تكون^(١٢) من للشرط ، ونصبها^(١٣) بفعل مضمير ، بعدها أي :

(١) الآية ٤٠ .

(٢) غ : يتلونه .

(٣) ت : لأنك لو فعلت لوجب لكل من أتي الكتاب يتلوه حق تلاوته وليس هم كذلك كلهم .

(٤) من ز ، د ، غ .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) في الأصل : أحسن به . وما أثناه من ت ، ح هـ ، ز ، د ، غ .

(٧) آية ٤٨ .

(٨) في الآية ٢١ .

(٩) من ت .

(١٠) من ت .

(١١) ساقطة من ت ، م .

(١٢) ز ، ك : يكون .

(١٣) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فنصبها . وفي ق ، ك : وينصبها .

ومن ^(١) كفر أرزق . **﴿فَأَتَيْتُهُ﴾** ^(٢) جواب الشرط ارتفع للدخول الفاء . ويجوز أن تكون (من) رفع ^(٣) بالابتداء ، و**﴿فَأَتَيْتُهُ﴾** خبره . والكلام شرط أيضاً وجواب . قوله : **﴿إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ﴾** ^(٤) أي : في نفسه ، فتصب لما حذف حرف الجر ^(٥) . وقيل ^(٦) : معنى سفه : جهل وضيئ ، فتعدي فتصب نفسه . ^(٧) وقال القراء ^(٨) : نصب نفسه على التفسير ^(٩) .

قوله : **﴿وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحُونَ﴾** في متعلقة بمضمون تقديره : وإن صالح في الآخرة لمن الصالحين . ولا يحسن تعلق (في) بالصالحين ، لأن فيه تقديم صلة على موصول ^(١٠) . وقيل : قوله : **﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾** بيان متقدم ^(١١) على ذلك . وقيل : الألف واللام في الصالحين ليستا بمعنى الذي ، إنما هما ^(١٢) للتعریف ، فحسن تقديم حرف الجر عليه ، وهو متعلق به ، وإن كان مقدماً عليه .

قرأ ^(١٣) مجاهد ^(١٤) ويعسى بن يعمر ^(١٥) وعاصم الجحدري ^(١٦)

(١) الواو ساقطة من د .

(٢) ت ، ز ، د : وفأتمته ..

(٣) د : رفعا .

(٤) وهو قول الأخشن كما في القرطبي / ١٣٢ .

(٥) القول للزجاج كما في القرطبي / ١٣٢ .

(٦) معانى القرآن / ١ .

(٧) بعدها في ت : والفعل لها كما تقول : حسن الرجل وجهها أي حسن وجه الرجل .

(٨) هذا رأى النحاس كما في القرطبي / ١٣٣ .

(٩) د : فيقدم .

(١٠) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : هو .

(١١) ت : قرأ . ك : وقرأ .

(١٢) مجاهد بن جبر من التابعين والأئمة المفسرين ، قرأ على ابن عباس ، وتوفي سنة ١٠٣ هـ .

(طبقات ابن خياط ، ٢٨٠ ، المعارف ، ٤٤٤ ، وطبقات القراء / ٤٤ ، وميزان الاعتدال / ٣٤٩) .

(١٣) العدناني البصري ، تابعي جليل ، وهو أول من نقط المصاحف . توفي سنة ٩٠ هـ .

(المراتب ، والمصاحف ، ١٤١ ، والمحكم في نقط المصاحف ، ٦ ، ونور القبس ، ٢١) .

(١٤) عاصم بن أبي الصباح ، قرأ على نصر بن عاصم ويعسى بن يعمر . توفي سنة ١٢٨ هـ .

(طبقات ابن خياط ، ٢١٤ ، وطبقات القراء / ١ ، ٣٤٩ ، وميزان الاعتدال / ٢ ، ٣٥٤) .

وغيرهم^(١) : « وَإِلَهَ أَبِيكَ » بلفظ الواحد ، فيحتمل أن يكون واحداً ، و(ابراهيم) بدل منه وإسماعيل وإسحاق عطف عليه ، ويحتمل أن يكون (أبيك) جمع مسلم^(٢) ، فيبدل ما بعده من الأسماء منه ، أو ينصب إبراهيم على إضماره أعني ويعطف عليه ما بعده ، وهي أسماء لا تصرف للعجمة والتعريف . وجع إبراهيم : براهيم وإسماعيل : سمايل . وقيل : براهمة وسماعلة ، والهاء بدل من ياء . وقال المبرد : جمعها أبارة وأسامع وأباريه وأساميع ، فاما إسرائيل فجمعه أساريل ، وقال الكوفيون : أسارلة وأساريل .

قوله : « إِلَهًا وَيَجِدُه » بدل من إلهك ، وإن شئت جعلته حالاً منه .

قوله : « تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَقْتُهُنَّا »^(٣) ابتداء وخبر ، وقد خلت نعت لأمة ، وكذلك « لَهَا مَا كَبَرَتْ » نعت لأمة أيضاً . ويجوز أن يكون منقطعاً لا موضع له من الإعراب . قوله : « بَلْ مَلَةٌ إِلَزَاهُرَةٌ »^(٤) انتصب^(٥) ملة على إضمار فعل تقديره : بل تتبع ملة إبراهيم ، [و] « حَيْقَانًا » حال من إبراهيم ، لأن معنى (بل تتبع ملة إبراهيم)^(٦) : [بل تتبع إبراهيم] ، وقيل^(٧) : انتصب على إضماره أعني ؛ إذ لا يقع الحال من المضاف إليه .

قوله : « صِبَّةَ اللَّهِ »^(٨) بدل من ملة إبراهيم^(٩) . وقيل^(١٠) : هو منصوب على الإغراء ، أي : اتبعوا صبغة الله ، أي : دين الله . وقيل^(١١) : صبغة نصب على التمييز .

(١) المحتب ١١٢/١ . وفي الأصل : غيره . وما أثبتاه من م ، د ، غ ، ك .

(٢) نسب القرطبي هذا القول لسيبه في تفسيره ٢/١٣٨ . وانظر الكتاب ٢/١٠١ .

(٣) من م ، ح ، د . وفي الأصل : انتصب . وفي ق : نصب .

(٤) ساقط من غ .

(٥) القول لعلي بن سليمان كما في القرطبي ٢/١٣٩ .

(٦) هذا قول الأخفش كما في القرطبي ٢/١٤٤ .

(٧) القول للكسائي كما في القرطبي ٢/١٤٤ .

(٨) ساقطة من م ، ح ، ك ، غ . وصيغة التالية هي الثانية في قوله تعالى : « وَمَنْ أَخْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبَّةً » .

قوله: ﴿إِنْ كَانَتْ لَكِبِيرَةً﴾ (١٤٣) [كبيرة] خبر كان . وأسم كان مضمر فيها ، أي : وإن كانت التولية نحو المسجد الحرام كبيرة ، وإن بمعنى ما واللام بمعنى إلا . قوله: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ (١٤٧) أي : هو الحق أو هذا الحق ، فهو خبر ابتداء محدود ، وإن شئت رفعته بالابتداء وأضمرت الخبر تقديره : الحق من ربك يتلى عليك أو يوحى إليك ونحوه . وروي عن علي رضي الله عنه أنه قرأ الحق بالنصب [نصبه] [يعلمون] .

قوله: ﴿وَلَكُنْ وِجْهَهُ هُوَ مُولِيهَا﴾ (١٤٨) وجهة مبتدأ ، ولكل الخبر ، أي : ولكل أمة قبلة . ﴿هُوَ مُولِيهَا﴾ ابتداء وخبر ، أي : الله مولتها إياهم ، فالمعنى [الثاني] [١] لمولي محدود .

[وقوله [٢] : ﴿هُوَ﴾ ضمير اسم الله جل ذكره . وقيل : هو ضمير كل ، أي : هو مولتها نفسه .

فاما قراءة (١٢/ب) ابن عامر [٣] هو مولاها فلا يقدر [٤] في الكلام حذف ، لأن الفعل قد تعدد إلى مفعولين في اللفظ ، أحدهما مضمر قام مقام الفاعل ، مفعول لم [٥] يسم فاعله ، والثاني هو الهاه والألف ، وهو ما يرجعان على الوجهة [٦] . وقيل : الهاه للمصدر ، أي : مولى التولية ، واللام في لكل تعلق بمولى ، وهي زائدة كريادتها في ﴿رَدَفَ لَكُم﴾ [٧] أي : ردفكما ، وهو ضمير فريق أو قبيل ونحوه ، كأنه

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي . وبعدها في ق : لمولتها .

(٢) من م ، د ، ز ، ك . وفي ق : قوله فقط . وهو : ساقطة من ك .

(٣) التيسير ٧٧ . وعبد الله بن عامر ، إمام أهل الشام في القراءة وأحد القراء السبعة ، كان ثقة فيما آتاه ، وهو صدوق حسن القراءة . توفي سنة ١١٨ هـ . (طبقات ابن خياط ٣١١ ، والقهرست ٤٩ ، والتيسير ٥ ، وطبقات القراء ٢/١٠٦) .

(٤) من م ، د ، ت ، ح . وفي الأصل : تقدر .

(٥) م : مالم .

(٦) د : يرجع على الوجه .

(٧) النصل ٧٢ .

قال : الفريق مولى لكل وجهة ، أي : مولى كل وجهة ، هذا التقدير على قول من جعل الهاء للمصدر .

قوله : « كَمَا أَرْسَلْنَاكُمْ » (١٥١) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : اهتداء مثل ما أرسلنا أو إتماماً مثل ما أرسلنا ، لأن قبلها تهتدون وقبلها ولاتم ، فتحملها على مصدر أيهما شئت . وإن شئت جعلتها نعتاً لمصدر اذكروني ، وفيه بعد لتقديره . وإن شئت جعلت الكاف في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في عليكم .

قوله : « أَنْوَتْتُ بَلْ أَنْيَأْتُكُمْ » (١٥٤) ارتفعا على إضمار مبتدأ لكل [واحد] أي : هم أموات بل هم أحياء . قرأ ابن عباس^(١) رضي الله عنه : « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّافَ بِهِمَا » (١٥٨) وأصله : يتطوف^(٢) على وزن يتعلّم^(٣) ، ثم أبدل من تاء الافتعال طاء ، وأدغم الطاء فيها ، وقلب الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها .

قوله : « فَمَنْ^(٤) تَطَّوَّعَ » (١٨٤) يتحمل أن تكون للشرط ، فموضع تطوع جزم ، ومعناه الاستقبال ، وجواب الشرط « فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ » . ويتحمل أن تكون من بمعنى الذي فيكون تطوع فعلاً ماضياً على بابه ، ودخلت الفاء في فهو لما في الذي من معنى الإبهام ، هذا على قراءة من خفف الطاء ، فاما من شددها وقرأ بالباء فمن للشرط لا غير ، والفعل مجزوم به .

قوله : « أَزَّتْهُكُمْ عَنْهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ » (١٦١) لعنة مبتدأ ، وعليهم خبره ، والجملة خبر

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، قيل : إنه قرأ على الإمام علي ، رضي الله عنه ، توفي بالطائف ، وقد كف بصره سنة ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، وطبقات ابن خياط ٤ ، ووفيات الأعيان ٦٢/٣ ، ونكت الهميان ١٨٠) .

(٢) قراءة ابن عباس : « أَلَا يطوف بهما » انظر : شواذ القرآن ١١ ، والمحتسب ١١٥/١ وتفسير القرطبي ٢/١٨٢ ، وتفسير الطبرسي ٢٣٩/١ ، والمصاحف ٧٣ ، ونسبت هذه القراءة إليه في إملاء ما من به الرحمن ١/٧٠ .

(٣) ت ، ق ، ز ، د ، غ : يتطوف .

(٤) د ، ح ، ق ، ح ، غ ، ز : يتعلّم .

(٥) ح ، م ، د : ومن .

أولئك . وقرأ الحسن^(١) : عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعون . عطف الملائكة والناس على موضع اسم الله ، لأنه في موضع رفع تقديره : أولئك يلعنهم الله .. كما تقول : كرهت قيام زيد وعمرو وخالد فترفع عمرأ وخالدا ، لأن زيداً في موضع رفع [معنـى] : كرهت أن يقوم زيد وعمرو وخالد [٢].

قوله : «**خَلِيلِيْنِ فِيهِمْ**»^(٣) (١٦٢) حال من المضمر في عليهم ، وكذلك «**لَا يَعْنِفُ** عَنْهُمْ الْمَذَاجِبَ»^(٤) (١٦٢) هو حال من المضمر في خالدين . وكذلك «**وَلَا هُمْ يُظْرِهُنَّ**»^(٥) (١٦٢) هو ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في خالدين أو من المضمر في عنهم ، وإن شئت جعلت «**لَا يَعْنِفُ**» وما بعده منقطعاً من الأول لا موضع له من الإعراب .

قوله : «**وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ**»^(٦) (١٦٣) ابتداء وخبر ، [وإله بدل من إلهكم] ، أي : معبودكم معبد واحد ، كما تقول : عمرو شخص واحد .

قوله : «**لِيَحْبِبُهُمْ**»^(٧) (١٦٥) في موضع الحال من المضمر في يتخذ^(٨) ، والمضمر [١٤] عائد على من ، فوحد على لفظ من ، وجمع من في يحبون رده على معنى من . وإن شئت جعلته نعتاً لأنداد ، وإن شئت جعلته في موضع رفع نعتاً لمن على أن تجعل من نكرة . وإنما حسن هذا كله ، لأجل أنَّ فيه ضميرين ؛ أحدهما يعود على الأداد ، والأخر على مَنْ ، ومنَّ هو الضمير في يتخذ .

قوله : «**كَعْتَ اللَّهُ**» الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : حباً مثل حبك لله .

قوله : «**أَنَّ الْقُوَّةَ يَلُو**»^(٩) أن في موضع نصب يبرئ على قراءة من قرأ بالباء ، ويرى بمعنى يعلم ، وسدت أن مسد المفعولين . وإن شئت جعلت يرى من رؤية العين ،

(١) معاني القرآن ٩٦/١ . والحسن البصري ، روى عنه أبو عمرو بن العلاء ، توفي سنة ١١٠هـ . (حلية الأولياء ١٣١/٢ ، ووفيات الأعيان ٦٩/٢ ، وطبقات القراء ٢٢٥/١ ، وميزان الاعتدال ٥٢٧/١) .

(٢) من ت .

(٣) من ت ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : تتخذوا .

فتكون أن مفعولها^(١) ، وجواب لو محذوف تقديره: لندموا أو لخسروا . فاما من قرأ [ترى] بالباء^(٢) فهو من رؤية العين ، ولا يجوز أن يكون بمعنى علمت ، لأنه يجب أن يكون مفعولاً ثانياً ، والثاني في هذا الباب هو الأول ، وليس الأمر على ذلك ، والخطاب للنبي عليه السلام . و﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ مفعول ترى وان مفعول من أجله . وقيل : أن في موضع نصب على إضمار فعل دلت عليه لو ، لأنها تطلب الجواب ، فجوابها هو الناصب ، لأن تقديره : ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين يرون العذاب لعلمت أن القوة لله ، جميماً أو لتعلموا أن القوة لله ، والعامل في ﴿إذ﴾ ترى ، وإنما جاءت إذ هنا وهي لما مضى ومعنى الكلام لما يستقبل ؛ لأن أخبار الآخرة من الله عز وجل كالكائنة^(٣) الماضية لصحة وقوعها وثبات كونها على ما خبر به الصادق لا إله إلا هو ، فجاز الإخبار عنها بالمضي ، إذ هي في صحة كونها كالشيء الذي قد كان ومضى ، وهو كثير في القرآن . والعامل في إذ الثانية ﴿شَدِيدُ العَذَاب﴾ ، أي : الله شديد العذاب حين تبرا ، ويجوز أن يكون العامل فعلاً مضمراً ، أي : اذكر يا محمد إذ تبرا ، وهو مثل الأول في وقوع إذ لما يستقبل ، ومعناها الذي وضعت له الماضي .

قوله : ﴿كَاتَبَرَّهُمَا وَمُتَّهِمًا﴾ (١٦٧) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : تبئراً مثل ما تبرعوا منا ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من المضمرتين في تبراً تقديره : فتبراً منهم مشيئين تبراهم منا .

قوله : ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ الكاف في موضع رفع خبر ابتداء ممحذف تقديره : الأمر كذلك ، فيحسن الرفق عليها والابتداء بها على هذا . وقيل : الكاف في موضع نصب نعت لمصدر ممحذف تقديره : رؤية مثل ذلك يريهم الله ، فلا يقف عليها ولا يبتدئ بها . و﴿حَسَرَتِ﴾ نصب على الحال؛ لأن يريهم من رؤية البصر ، وهو حال من الهاء والميم في يريهم ، ولو كان [١٤/ب] من العلم لكان حسرات مفعولاً ثالثاً .

(١) د : مفعول بها .

(٢) قرأ بالباء نافع وأبن عامر والباقيون بالياء (التيسير ٧٨) . وانظر الحجة في القراءات السبع ٦٨ .

(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : الكتابة .

قوله : «**كُلُّكُمْ طَيِّبٌ**» (١٦٨) هو نعت لمفعول محذوف ، أي : كلوا شيئاً^(١) حلالاً طيباً من المأكول الذي في الأرض . وقيل تقديره : كلوا مما في الأرض أكلاء حلالاً طيباً .

قوله : «**أَوْتُنُّ كَانَتْ آبَاؤُهُمْ**» (١٧٠) الواو واو عطف ، والألف للتوكيد ، ولفظها لفظ الاستفهام ، وجواب لو ممحض تقديره : أو لو كان آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون يتبعونهم على خطايهم وضلالهم .

قوله : «**إِلَّا دُعَاءَ رَبِّنَا**» (١٧١) نصب يسمع و«**صَمْ**» رفع على إضمار مبتدأ ، أي : هم صم .

قوله : «**إِنَّا حَرَمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ**» (١٧٣) ما كافية لأنَّ عن العمل ، ونصب الميتة وما بعدها بحرم . ولو جعلت ما بمعنى الذي لأضررت هاء مع حرم ولرفعت الميتة وما بعدها على خبر إن .

قوله : «**غَيْرَ بَاغٍ**» نصب على الحال من المضمر في اضطر ، وباغ وعاد بمنزلة قاض .

قوله : «**فَمَا أَصْبَرْتُهُمْ عَلَى النَّارِ**» (١٧٥) ما في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها . ويحتمل أن تكون استفهاماً ، وأن تكون تعجبًا يعجبُ الله المؤمنين من الكفار على عمل يقربهم إلى النار ، وكذلك معنى الاستفهام .

قوله : «**لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تَوْلُوا**» (١٧٧) البرُّ اسم ليس ، وأن تولوا الخبر . ومن^(٢) نصب البر جعل أن تولوا اسم ليس .

قوله : «**وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ مَآمَنَ بِاللَّهِ**» البر بمعنى البار ، أو بمعنى البر فهو من في المعنى . وقيل التقدير : ولكن البر بـ من آمن بالله ، ثم حذف المضاف . [و] البر الأول هو الثاني . وقيل التقدير : ولكن ذا البر من آمن ثم حذف المضاف أيضاً .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : طيباً .

(٢) وهو حفص وحمزة (التيسير ٧٩) .

ومن شدّد النون [من لكن] نصب البر ، والتقديرات على حالها ، وإنما احتاج إلى هذه التقديرات ليصح أن يكون الابتداء هو الخبر ، إذ الجثث لا تكون خبراً عن المصادر ولا المصادر خبراً عنها^(١) .

قوله : **«وَالْمُؤْرِكَ»** عطف على المضمر في آمن أو على من في قوله : من آمن . وقيل : ارتفعوا على إضمار وهم ، [على المدح للمضمرين ، والمدح داخل في الصلة] .

قوله : **«وَالصَّابِرِينَ»** نصب على إضمار أعني ، (أو^(٢) على العطف على ذري القريب ، فإذا عطفتهم على ذري القريب لم يجز أن ترفع^(٣) والموفون إلا على العطف على المضمر في آمن ليكون داخلاً في صلة من ، ولا ترفع^(٤) [على] العطف على من ولا على وهم ؛ لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، فتعطف^(٥) والموفون على المضمر في آمن ، فيجوز أن تعطف^(٦) والصابرين على ذوي فإن نصب الصابرين على أعني^(٧) جاز عطف الموفون على من وعلى المضير في آمن ، وأن ترفع على وهم .

قوله : **«عَلَى حِبِّي»** الهاء تعود على المؤمن المعطى للمال ، والمفعول محدود أي^(٨) : على حبه للمال . وقيل : الهاء تعود على المال ، أي^(٩) : وآتني المال [١١/١٥] على حب^(١٠) المال الرجل ، فأضيف المصدر إلى المفعول ، كما تقول : عجبت من أكل الخبز زيد^(١١) . وقيل الهاء ترجع على الإيتاء أي : وآتني المال على حب

(١) بعدها في ت : لأن المصادر ليست بأجسام جثث .

(٢) ساقطة من ق .

(٣) من ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : يرفع .

(٤) ق : ولا يرفع بأن يعطف ..

(٥) من ت ، ح ، غ ، م ، د ، ز . وفي الأصل : على عطف .

(٦) من ز ، ح ، ت ، م ، د . وفي الأصل : يعطف .

(٧) ساقط من ك .

(٨) د : أو وبعدها في ق : بحبه .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : حبه .

(١١) د : زيد الخبز . (زيد) ساقطة من م ، ت ، ح ، ق .

الإيات ، فإذا كانت الهاء للمؤمن جاز أن تنصب ذوي القربي بالحب [أي] : على حب المؤمن ذوي القربي ، وفي الوجه الآخر تنصب ذوي القربي بآتني . وقيل : الهاء تعود على الله ، جل ذكره ، أي : وآتني المال على حب الله ، وعاد الضمير على [الله] لتقديم ذكره في قوله من آمن بالله .

قوله : «فَمَنْ عَنِيَ الْهُرُونُ أَخْيُوشَنِي»^(١) (١٧٨) الهاء في له تعود على مَنْ ، ومن اسم القاتل ، وكذلك الهاء في أخيه ، والأخولي المقتول ، وشيء يراد به الدم . وقيل : [من] اسم للولي ، والأخ هو القاتل ، وشيء يراد به الديمة ، وترك القصاص ، ونكر شيء لأنه في موضع عفو ، وعفو نكرة .

قوله : «الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ»^(٢) (١٨٠) الوصية رفع بالابتداء والخبر ممحذوف ، أي : فعليكم الوصية . ويبعد رفعها بكتب ؛ لأنها تصير عاملة في إذا . فإذا كانت إذا في صلة الوصية فقد قدمت الصلة على الموصول ، والمفعول الذي لم يسم فاعله لكتب مضمون دلت عليه^(٣) الوصية تقديره : كتب^(٤) عليكم الإيصاء إذا حضر ، فالإيصاء عامل في إذا [وما قبل إذا] جواب لها ، وإذا [و] جوابها جواب الشرط (في قوله : إن ترثَ خيراً . وقد قال الأخفش^(٥) : إن الفاء مضمورة مع الوصية وهي جواب الشرط)^(٦) ، كأنه قال : فالوصية للوالدين . فإن جعلت الوصية اسمًا غير مصدر [جاز] رفعها بكتب ، ولا يجوز أن يكون كتب عاملًا في إذا ؛ لأن الكتاب لم يكتب على العبد [وقت]^(٧) موته بل هو شيء تقدم^(٨) في اللوح المحفوظ ، فالإيصاء هو الذي يكون عند حضور الموت ، فهو العامل في إذا . وأجاز النحاس^(٩) رفع الوصية

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

(٢) د : وكتب .

(٣) معانٰي القرآن ق ٦٨ .

(٤) ساقط من ك .

(٥) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : قبل وقت . وفي م ، د : بعد .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : قدم . وفي ق : قد تقدم .

(٧) إعراب القرآن ق ٢٠ . والنحاس هو أبو جعفر أحمد بن محمد التحوي المصري ، أخذ التحوى عن المبرد والزجاج وأبي بكر الأنباري ، له تصانيف كثيرة ، أشهرها : إعراب =

يكتب على أن تقدرها بعد لفظ الموت ، وتحلها وما بعدها جواباً للشرط ، فينوى لها التقدم ، وهذا بعيد لا يجوز أن يكون الشيء في موضعه ورتبته فينوى به غير موضعه . وأيضاً فإنه ليس في الكلام ما يعلم في إذا إذا رفعت الوصية بكتاب ، وفيه نظر .

قوله : **«حَقًا»** (١٨٠) مصدر ، ويجوز [في ^(١)] الكلام الرفع على معنى هو حق .

قوله : **«كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ»** (١٨٣) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر ممحوف تقديره : كتبأ كما كتب أو صومأ كما كتب . ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من الصيام تقديره : كتب عليكم الصيام مشبهأ لما كتب على الذين من قبلكم . ويجوز أن يكون في موضع رفع نعت لصوم ، إذ هو عام اللفظ لم يأت بيانه إلا فيما بعده . فإذا جعلت الكاف نعتاً لصوم نصبت **«أَيَّامًا مَقْدُوْدَةً»** (١٨٤) [١٥/ب] بالصيام ، لأنه كله داخل في صلته ، ولا يجوز نصب أياماً معدودات بالصيام على الأوجه ^(٢) الأخرى ^(٣) التي في الكاف ؛ لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، إذ الكاف وما بعدها لا تكون داخلة في صلة الصيام [وأياماً إذا نصبتها بالصيام وهي ^(٤) داخلة في صلة الصيام] فقد فرقت بين الصلة والموصول ، ولكي تنصب أياماً بكتاب تجعلها مفعولاً على السعة . وإن جعلت نصب الأيام على الظرف والعامل ^(٥) فيها الصيام جاز جميع ما امتنع إذا جعلت الأيام مفعولاً بها ، لأن الظروف يتسع فيها وتعمل فيها المعاني ، وليس كذلك المف悟لات ، وفي جواز ذلك في الظروف اختلاف .

= القرآن . توفي بمصر سنة ٣٣٨هـ . (طبقات الهرويين ٢٣٩ ، والأنساب ٥٥٥ ، إناء الرواة ١٠١ ، ومعجم الأدباء ٤/٢٢٤) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويجوز الكلام في الرفع .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الوجه .

(٣) ح ، ز ، ت ، غ ، ك ، ق : الآخر .

(٤) الواو في (وهي) من ق فقط .

(٥) من ت ، م ، د ، ق ، غ . وفي الأصل : فالعامل .

والهاء في قوله : «فَمَنْ بَدَأَهُ» (١٨١) وما بعدها من الهاءات الثلاث تعود على الإيصاد ، إذ الوصية تدل على الإيصاد . وقيل : بل تعود على الكتب ، لأن كتباً تدل^(١) على الكتب .

قوله : «فَمَنْ بَدَأَهُ» (١٨٤) رفع بالابتداء ، والخبر ممحذف تقديره : فعليه عدة . ولو نصب في الكلام جاز على تقديره : فليصم عدة^(٢) .

قوله : «فَذِيَّةٌ»^(٣) رفع بالابتداء ، والخبر ممحذف تقديره : فعليه فدية . ومن نون جعل طعاماً بدلاً من فدية ، ومن لم ينون أضاف الفدية إلى طعام .

قوله : «شَهْرُ رَمَضَانَ» (١٨٥) رفع بالابتداء و«الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ» خبره . ومن نصبه فعل الإغراء ، أي : صوموا شهر رمضان ، ويكون «الَّذِي»^(٤) نعته^(٥) . ولا يجوز نصبه بتضمينه لأنك تفرق بين الصلة والموصول^(٦) بخبر أن وهو «خَيْرٌ لَّكُمْ»^(٧) (١٨٤) . والهاء في قوله : «أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ» (١٨٥) تعود إلى^(٨) شهر رمضان على معنيين : أحدهما أن يكون المعنى : الذي أنزل القرآن [إلى سماء^(٩) الدنيا] جملة فيه . فيكون فيه ظرفاً لتزول القرآن] . والثاني أن يكون المعنى : [الذي] أنزل القرآن بفرضه ، كما تقول : قد أنزل الله قرآناً في عائشة رضي الله عنها فلا يكون فيه^(١٠) ظرفاً لتزول القرآن ، إنما يكون يتعدى^(٨) إليه الفعل بحرف^(٩) كقوله : «وَأَقْجُرُوهُنَّ فِي الْمُضَ�يِّعِ»^(١١) أي : من أجل تخلفهن عن

(١) من م ، د ، ت ، غ . وفي الأصل : يدل .

(٢) وهو رأي الكسائي كما في تفسير القرطبي ٢٨١ / ٢ .

(٣) الرأي للتحاسن كما في القرطبي ٢٩٧ / ٢ .

(٤) فصل الفراء إعراب شهر في الأيام واللبالي ٥٤ ، وجاء مختصراً في معاني القرآن ١ / ١١٢ .

(٥) م ، ق ، د : ترجع على .

(٦) ك : السماء . ق : جملة واحدة .

(٧) ق : فيها .

(٨) ق ، م ، د : معدى .

(٩) م : بحرف الجر .

(١٠) النساء ٣٤ .

المضاجع ، فليس في المضاجع ظرفاً للهجر^(١) ، إنما هو سبب للهجر^(٢) ، (فعدى
إليه الهجر)^(٣) .

قوله : **﴿هَذِي لِكُلِّ أَيَّامٍ وَيَنْتَهِ﴾** حالان من القرآن^(٤) .

قوله : **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ﴾** [الشهر] نصب على الظرف ، ولا يكون
مفعولاً به ؛ لأن الشهادة بمعنى الحضور في مصر ، والتقدير : فمن حضر^(٥) منكم
المصر في الشهر .

قوله : **﴿وَلَتُكْمِلُوا الْعِدَةَ﴾** أي : يربد^(٦) الله لتكمروا العدة^(٧) . وقيل
المعنى : ولتكملوا العدة فعل^(٨) ذلك فاللام^(٩) متعلقة بفعل مضمر في أول الكلام
أو في آخره .

قوله : **﴿أُجِيبُ دَعَوَةَ﴾** (١٨٦) خبر ثان لأن ، و^(١٠) **﴿قَرِيبٌ﴾** خبر أول .

قوله : **﴿أَيَّلَةَ الْصَّيَارَةِ الرَّفِيقَ﴾** (١٨٧) ليلة ظرف للرفث وهو الجماع ، والعامل
فيه **﴿أَيَّلَةَ﴾** ، والرفث مفعول لم يسم فاعله .

قوله : **﴿وَتَذَلَّوْا﴾**^(١١) **﴿بِهَا﴾** (١٨٨) جزم على العطف على تأكلوا . ويجوز أن
يكون تدلوا متصوياً يجعله^(١٢) جواباً للنهي (١١/١٦) بالواو .

(١) ساقطة من م . وفي د ، غ : للهجران . وفي ت ، ح ، ز : للضرب .

(٢) ز ، د ، غ : للهجران . وبعدها في ز ، غ : معناه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن
المضاجعة معكم . وفي ت ، ح : للضرب .

(٣) ساقط من ت ، ح ، د ، ز ، غ .

(٤) ح : للقرآن .

(٥) ق : شهد .

(٦) ق : ويريد .

(٧) ساقطة من ق .

(٨) م ، د : وعلى . ق : فعل .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : واللام .

(١٠) الواو من ق .

(١١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فتاكوا .

(١٢) من ق . وفي الأصل : يجعله .

قوله : «وَأَنْتَمْ عَذِيكُونَ فِي الْمُسْكِبِ»^(١) (١٨٧) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر (المرفع في «تُكْثِرُوهُنَّ») .

قوله : «وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^(٢) (١٨٨) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المرفوع^(٣) في «إِنْ أَكْثُلُوا» .

«وَلِكُنَّ الْبَرُّ مِنْ أَنْقَلَ»^(٤) (١٨٩) مثل الأول في جميع وجوهه . وأما^(٥) قوله «وَلَيْسَ الْبَرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْتَ»^(٦) فلا يجوز في البر إلا الرفع لدخول الباء في الخبر .

قوله : «فَقَاتَسَيْسَرَ وَنَهْدِي»^(٧) (١٩٦) ما في موضع رفع بالابتداء ، أي : فعليه ما استيسر ، ويجوز أن تكون^(٨) في موضع نصب على تقدير : فليهد ما استيسر .

قوله : «الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَتُ»^(٩) (١٩٧) ابتداء وخبر ، وفي الكلام حذف مضارف ليكون^(١٠) الابتداء هو الخبر في المعنى : تقديره : أشهر الحج أشهر معلومات . ولو لا هذا الإضمار لكان القياس نصب أشهر على الظرف ، كما تقول : الفتالُ اليوم والخروجُ الساعة .

قوله : «فَلَأَرَقَتْ وَلَا قُسُوكَ» من نصب فعلى التبرة^(١١) ، مثل : «لَا رَبَّ فِيهِ»^(١٢) ومن رفع جعل لا يمعنى ليس ، وخبر ليس ممحوف ، أي : ليس رفت فيه .

قوله : «عَرَقْتَ»^(١٣) (١٩٨) أجمع القراء على تنوينه ، لأنه اسم لبقة ، وقياس النحو أنك لو سميته امرأة ب المسلمين لتتركت التنوين على حاله ولم تتحذفه ؛ لأنه لم يدخل في هذا الاسم فرقاً بين ما ينصرف وما لا ينصرف ، ولا^(١٤) يجب حذفه إذا كان

(١) ساقط من د . والمرفع : ساقط من م ، ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : التقى .

(٣) ح ، ق ، ز ، ك ، غ : فاما .

(٤) ت ، ز : تأتوا البيوت .

(٥) ق : يكون .

(٦) د : فيكون .

(٧) للقراء في معاني القرآن ١/١٢٠ .

(٨) ق : فلا .

اسماً [لما] لا ينصرف ، إنما هو كحرف من الأصل . وحکی سیبویه^(١) أن بعض العرب يحذف التنوين من عرفات ؛ لما جعلها اسماً معرفة حذف التنوين وترك الناء مكسورة في النصب والخضـ . وحکی الأخـ^(٢) والکوفيون فتح الناء من غير تنوين في النصب والخضـ ، أجروها مجرـ هـاءـ التـانـيـتـ في فـاطـمـةـ وـعـائـشـةـ .

قوله : «كَمَا هَذِهِ حَكْمَتُمْ»^(٣) (١٩٨) و«كَذِكْرُكُمْ مَابَأَتَهُ حَكْمَتُمْ»^(٤) (٢٠٠) الكاف فيهما في موضع نصب نعت لمصدر ممحور ، أي : ذكرـ كما ، وذـكـرـكمـ . ويجوز أن تكون الكاف [في] ذـكـرـكمـ في موضع الحال من المضرـ في «فَادْكُرُوا»^(٥) أي : فـاذـكـرـوـ [هـ] مشـبـهـينـ ذـكـرـكمـ آباءـكمـ .

قوله : «أَوْ أَشَدَّ ذَكْرَهُمْ أَشَدَّ في موضع خـضـ عـطـفـ على «كَذِكْرُكُمْ»^(٦) ويجوز أن يكون منصوباً على إضمار فعل تقديره : واذـكـرـوهـ ذـكـرـأـ [ذـكـرـأـ] من ذـكـرـكمـ لـآـبـانـكـمـ فيـكـونـ ، نـعـتاًـ لـمـصـدـرـ فيـ مـوـضـعـ الـحـالـ أـيـ : اـذـكـرـوهـ مـبـالـغـينـ فيـ الذـكـرـ لـهـ .

قوله : «لَئِنْ أَتَقَنْتُمْ»^(٧) (٢٠٣) اللام متعلقة بالمعنىـ ، أي : المـعـفـرـةـ لـمـنـ اـتـقـنـ الصـيدـ . وـقـيلـ تقـديرـهـ : الإـبـاحـةـ فـيـهـ^(٨) فـيـ التـاخـيرـ وـالـتـعـجـيلـ لـمـنـ اـتـقـنـ . (ـوـقـيلـ : السـلاـمـةـ لـمـنـ اـتـقـنـ)^(٩) . (ـوـقـيلـ : الذـكـرـ لـمـنـ اـتـقـنـ)^(١٠) .

قوله : «أَلَّا يَخـصـمـ»^(١١) (٢٠٤) هو جـمعـ خـضـمـ . وـقـيلـ : هو مـصـدـرـ خـاصـمـ^(١٢) .

قوله : «كَعَافَةً»^(١٣) (٢٠٨) نـصـبـ علىـ الحالـ منـ المـضـرـ فيـ «أَدْخَلُوا»^(١٤) وـمـعـناـهـ : لـاـ يـمـتـنـعـ أـحـدـ مـنـكـمـ مـنـ الدـخـولـ ،ـأـيـ : يـكـفـ بـعـضـكـمـ بـعـضاًـ مـنـ الـامـتـاعـ .

(١) الكتاب ١٨/٢ .

(٢) معاني القرآن في ٧١ .

(٣) بـعـدهـاـ فيـ قـ :ـأـيـ ذـكـرـأـ .

(٤) قـ :ـأـوـ ذـكـرـأـ .

(٥) مـ :ـذـكـرـكمـ .

(٦) سـاقـطـةـ مـنـ مـ ،ـدـ ،ـتـ ،ـحـ ،ـغـ ،ـكـ ،ـقـ .

(٧) سـاقـطـ مـنـ دـ .

(٨) سـاقـطـ مـنـ مـ .

(٩) لـقولـ للـخـليلـ كـماـ فيـ القرـطـبـيـ ١٤/٣ .

قوله : «**كُمْ أَتَيْنَاهُمْ**» (٢١١) كم في موضع نصب بإضمار فعل بعدها تقديره : كم آتينا آتيناهم . قوله : «**مِنْ مَا يَمْ**» في موضع المفعول الثاني لآتيناهم ويجوز أن تجعل كم مفعولاً ثالثاً لآتيناهم . وإن شئت جعلتها في موضع رفع على إضمار عائد تقديره : كم آتيناهم [هـ] ، وفيه ضعف لحذف الهاء ، وهو بمثابة قوله : أيها أعطيتك فترفع ، والاختيار النصب بإضمار فعل بعد أي تقديره : أيها [أعطيتك] أعطيتك ويصبح^(١) الرفع مع حذف الهاء ، ولم يجزه سبيوبيه إلا في الشعر . ولا يجوز أن يعمل «**مَكَّ**» في «**كُمْ**» لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله . فالرفع في كم بعيد لحذف الهاء . ولا يعمل في كم ما قبلها وهو سل ، لأن لها صدر الكلام ، إذ هي استفهام ، ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيه ، وإنما دخلت من مع كم وهي استفهام للتفرقة بينها وبين المنصوب . وكم اسم غير معرّب لمشابهته الحروف ، لأنه يستفهم به ، كما يستفهم بالألف . ولو حذفت من لنصبت آية على التفسير إذا جعلت كم مفعولاً ثالثاً لآتيناهم .

قوله : «**مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ**» (٢١٣) حالان من النبيين .

قوله : «**بِعَيْنِيهِمْ**» مفعول من أجله .

قوله : «**أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ**» (٢١٤) أن في موضع المفعولين لحسب .

قوله : «**حَقَّ**» كتبت بالياء لأنها اشبهت سكري ، وقد أمالها نصير^(٢) عن الكسائي^(٣) . ولا تكتب إلا بالياء لأنها تشبه إلى ، ولا تكتب إما بالياء قياساً على حتى ؛ لأنها إن ضمت إليها ما .

(١) ك ، ز ، ق : يفتح .

(٢) هو نصير بن يوسف التحوي ، صاحب الكسائي ، أخذ القراءات عنه ، وله روایة عن الكسائي ، (تاريخ بغداد ٣٠/٥ ، وزهرة الأباء ٢٣٩ ، وغرائب القرآن ١/١٤ ، ومعجم الأدباء ٤/١٩٣) .

(٣) حاشية ابن جماعة ٣٨٤ .

قوله : **«حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ»** من رفع يقول فلانه فعل قد ذهب وانقضى ، وإنما الخبر عن الحال التي كان عليها الرسول فيما مضى ، فالفعل^(۲) دال على الحال التي كانوا عليها فيما مضى ، [فتحى داخلة على جملة في المعنى] ، وهي لا تعمل في الجمل ويجوز في الكلام أن يرفع ويخبر عن الحال التي هو الآن [] ، وهو مثل قوله : مرض حتى لا يرجونه ، أي : مرض فيما مضى حتى هو الآن لا يرجى ، فتحكى^(۳) الحال التي هو عليها ، فلا سبيل^(۴) النصب في هذا المعنى . ولو نصبت لانقلب^(۵) المعنى وصرت [تخبر] عن فعلين قد مضيا وذهبا ولست تحكى حالاً كان عليها وتقديره أن تحكى حالاً كان عليها النبي^(۶) فتقديره : وزلزلوا حتى قال الرسول ، كما تقول : سرت حتى أدخلها^(۷) ، أي : قد كنت سرت فدخلت فصارت حتى^(۸) داخلة على جملة ، وهي لا تعمل في الجمل ، فارتفع الفعل بعدها ولم تعمل فيه . فاما وجه من نصب فإنه جعل حتى غاية ، بمعنى إلى أن فنصب بإضمار أن ، وجعل قول الرسول عليه السلام غاية لخوف أصحابه ؛ [لأن زلزلوا معناه : خوفوا ، فمعناه : وزلزلوا إلى أن قال الرسول ، فال فعلان قد مضيا []^(۹) .

قوله : **«أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ»**^(۱۰) قريب خبر إن ، ويجوز قريباً تجعله نعتاً لظرف محذوف ، أي : مكاناً قريباً ، ولا يثنى ولا يجمع في هذا المعنى ولا يؤنث ، فإن قلت : هو قريب مني تزيد المكان لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث ، فإن أردت

(۱) ساقطة من ت ، ح ، ز .

(۲) ق : والفعل .

(۳) ق : فيحكى .

(۴) من سائر النسخ وفي الأصل : تتحمل

(۵) من ت ، م ، ح ، ق ، د ، غ وفي الأصل : انقلبت .

(۶) م ، د ، ز : كان النبي عليها .

(۷) الكتاب / ۴۱۷ .

(۸) انظر في معاني حتى : الأزهية ۲۲۳ ، أمالى السهيلى ۴۲ ، اللباب للعكبرى ق ۸۰ - ۸۱ ،

المغني ۱۳۱ ، معن الهوامع ۸/۲ .

(۹) جاء في م في المتن : وهذه الزيادة في بعض النسخ . وواضح أنها من الناسخ .

النسب ثبت وجمعت وأثبتت .

قوله : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يَنْتَفِعُونَ » (٢١٥) ما استفهم ، ولذلك لم تعمل فيها يسألونك ، فهي في موضع رفع بالابتداء وذا معنى الذي وهو الخبر ، والهاء محدوقة من ينتفون لطول الاسم ^(١) ، لأنه صلة الذي تقديره يسألونك أي شيء الذي ينتفونه . وإن شئت [١/١٧] جعلت ما وذا اسمًا واحدًا لتكون ما في موضع نصب ينتفون ، ولا تقدر هاء محدوقة ، كأنك قلت : يسألونك أي شيء ينتفون .

قوله : « قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ » ما شرط في موضع نصب بأنفقتم ، وكذلك « وَمَا تُنْفِقُوا » ^(٢) ، والفاء جواب الشرط فيهما .

قوله : « قَتَالَ فِيْهِ » (٢١٧) قتال ^(٣) بدل من الشهر ^(٤) وهو بدل الاشتغال . وقال الكسائي ^(٥) : هو مخصوص على التكرير تقديره عنده : عن الشهر عن قتال ، وكذا قال الفراء ^(٦) : هو مخصوص بياضمار عن . وقال أبو عبيدة ^(٧) : هو مخصوص على الجوار .

قوله : « وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ^(٨) ابتداء ، (وكفر وإخراج) عطف على صد ، و « أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ » خبره . وقال الفراء ^(٩) : « وصد وكفر » عطف على « كبیر »

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكلام .

(٢) البقرة ٢٧٢ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) الكتاب ١/٧٥ .

(٥) تفسير القرطبي ٣/٤٤ .

(٦) معاني القرآن ١/١٤١ .

(٧) مجاز القرآن ١/٧٢ . وفي الأصل : ابن عبيد . وما أبنته من سائر النسخ . وبعدها في ك : ... على الجواب . وأبو عبيدة هو عمر بن المثنى البصري ، أشهر كتبه مجاز القرآن . توفي بين ٢٠٨ - ٢١٣ هـ . (المعارف ٤٤٣ ، نور القبس ١٠٩ ، والمراتب ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٥٤) .

(٨) من م ، ح ، ت ، ق ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : وصدق . وفي د : عن المسيل .

(٩) معاني القرآن ١/١٤١ .

فيوجب ذلك أن يكون القتال في الشهر الحرام كفراً وأيضاً فإن بعده **﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ﴾** منه **﴿أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾** ، ومحال أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه^(١) عند الله أكبر من الكفر بالله . وقيل : إن الصد مرفوع بالابتداء وكفر عطف عليه والخبر محذف تقديره كبير [إن] عند الله لدلالة الخبر الأول عليه ، ويجب على هذا القول أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر ، وإخراجهم منه إنما هو بعض خلال الكفر .

قوله : **﴿وَالسَّجِدُ الْحَرَامُ﴾** عطف على سبيل الله ، أي : قتال في الشهر [الحرام] كبير ، وهو صد عن سبيل الله وعن المسجد . وقال الفراء^(٢) : والمسجد معطوف على الشهر الحرام وفيه بعد ، لأنّ سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام ، إنما سألاً عن الشهر الحرام هل يجوز فيه القتال ؟ فقيل لهم : القتال فيه كبير الإثم ولكن الصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام والكفر بالله وإخراج أهل المسجد الحرام منه أكبر عند الله إنما من القتال في الشهر الحرام . ثم قيل لهم : والفتنة أكبر من القتل ، أي : والكفر بالله الذي أنتم عليه أيها السائلون أعظم إنما من القتل في الشهر الحرام الذي سألتم عنه وأنكرتموه . فهذا التفسير يبين^(٣) إعراب هذه الآية .

قوله : **﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الظَّفُورُ﴾**^(٤) (٢١٩) هو مثل الأول إلا أنك إذا جعلت ذا بمعنى الذي رفعت العفو ؛ لأن ما في موضع رفع بالابتداء ، فجوابها مرفوع مثلها ، وأضمرت الهاء مع ينفقون تعود على الموصول وحذفها لطول الاسم . وإذا جعلت ما وذا اسماء واحداً في موضع نصب ينفقون نصبت العفو ؛ لأنه جواب ما ، فوجب أن يكون إعرابه مثل إعرابها ولم تضر هاء .

قوله : **﴿تَنْفَكِرُونَ﴾**^(٤) (٢١٩) **﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾** (٢٢٠) في متعلقة

(١) ساقطة من د .

(٢) معاني القرآن ١/١٤١ .

(٣) ك : سر .

(٤) من ت ، غ ، ز ، ف . وفي الأصل : ينكرون .

[بِتَفْكِرُونَ] [فَهُمَا طَرْفَانٌ لِلتَّفْكِيرِ] ^(١) تقديره ^(٢) : تفكرون في أمور الدنيا والآخرة (وعواقبها) ^(٣) . وقيل : في متعلقة بي بين [تقديره : كذلك بي بين] الله لكم الآيات في [أمور] الدنيا والآخرة لعلكم تفكرون . [و] الكاف من كذلك في موضع نعت [ب] لمصدر محدوف ، أي : تبيينا مثل ذلك بي بين الله لكم الآيات ^(٤) .

(قوله : ﴿فَإِلَيْهِنَّكُمْ﴾ خبر ابتداء محدوف تقديره : فهم إخوانكم) ^(٥) .

قوله : ﴿الْمُقْسَدُ مِنَ الْمُصْلِحٍ﴾ اسمان شائعة لم تدخل الألف واللام فيهما للتعریف ، إنما دخلنا ^(٦) للجنس ، كما تقول : أهلن الناس الدينار والدرهم ، وكقوله تعالى : ﴿إِنَّ الْإِنْسَنَ لَئِنْ خَسِرَ﴾ ^(٧) لم يرد ديناراً بعينه ، ولا درهماً بعينه ولا إنساناً بعينه ، إنما أردت ^(٨) هذا الجنس . كذلك معنى قوله : ﴿الْمُقْسَدُ مِنَ الْمُصْلِحٍ﴾ أي : يعلم هذين الصنفين .

قوله : ﴿أَنْ تَبْرُوا﴾ ^(٩) (٢٢٤) أن في موضع نصب على معنى في أن تبروا ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل . وقيل : تقديره كراهة أن . وقيل : ثلا . وقال الكسائي ^(٩) : موضع أن خفض على إضمار الخافض . ويجوز أن يكون موضعها رفعاً بالابتداء والخبر محدوف تقديره : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى أو أمثل . قوله : ﴿الْطَّلاقُ مَرَاثٌ﴾ ^(١٠) (٢٢٩) ابتداء وخبر تقديره : عدد الطلاق الذي تجب ^(١٠) بعده الرجعة مرثان .

(١) ساقط من ز . وفي ك ، ت : طرفان . وفي ق : فيما .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) م ، ت : عواقبهما ، وما بين القوسين ساقط من ك .

(٤) من مائر النسخ . وفي الأصل : الأيام . ولنقط الجلالة ساقط من ق .

(٥) ساقط من د . و(قوله) بعد إخوانكم ساقط من ق .

(٦) د ، ز : دخلت .

(٧) العصر ٢ . وبعدها في ق : لم ترد .

(٨) د : أراد .

(٩) تفسير القرطبي ٩٩/٣ .

(١٠) ق : يجب .

قوله : **«فَإِنْسَاكٌ يُعْرَفُ**» ابتداء والخبر محدث تقديره : فعلكم إمساك .
ومثله **«أَوْتَسِيرِيْجُ لِيُخْسِنُ**» ولو نصب (على المصدر)^(۱) في غير القرآن لجاز .

قوله : **«إِلَّا أَنْ يَقْنَاطُ**» أن في موضع نصب استثناء ليس من الأول .

قوله : **«الَايَقِنَاتُ**»^(۲) [أن في موضع نصب لعدم حرف الجر ، تقديره : من أن لا يقيما] ، ويأن لا يقيما ، (وعلى أن لا يقيما)^(۳) .

قوله : **«ضَرَارًا**»^(۴) (۲۳۱) مفعول من أجله .

قوله : **«أَنْ يَنْكِحُنَّ**»^(۵) (۲۳۲) أن في موضع نصب بتعضلوهن ، أي : لا تمنعهن نكاح أزواجهن .

قوله : **«لَا تُصْكِرْ أَذْرَلَدَةً**»^(۶) (۲۳۳) والدة مفعول لم يسم فاعله ، وتضارب معنى تضارر ، ويجوز أن ترفع^(۷) بفعلها على أن تكون تضارب بمعنى تفاعل ، وأصله : تضارر ، ويكدر مفعول محدث ، تقديره : ولا تضارر والدة بولدها آباء ، ولا يضارر مولود له بولده أمه وعلى الوراث مثل ذلك ، أي : على وارث المولود أن لا يضارر أمه (ولا آباء)^(۸) . وقيل معناه : وعلى الوارث الإنفاق على المولود .

قوله : **«وَالَّذِينَ يُتَوَقَّفُونَ مِنْكُمْ وَيَدَرُونَ أَنْزِبَاجًا**»^(۹) (۲۳۴) الذين متدا . وفي تقدير خبر الابتداء خلاف^(۱۰) لعدم ما يعود على المتدا من خبره . قال الأخفش^(۱۱) : الخبر يتربصن^(۱۲) وفي الكلام حذف العائد على المتدا ، تقديره : يتربصن بأنفسهم بعدهم

(۱) ساقط من د .

(۲) الأصل : إلا أن . م : أن يقيما . د ، ز : وأن لا يقيما . وما أثبتاه من القرآن الكريم .

(۳) ساقط من ز . ويعني ساقطة من ح ، ق .

(۴) م ، د ، ت : ترتفع . وانظر في هذه الآية : المحاسب ۱/۱۲۳ .

(۵) ساقط من د .

(۶) م ، د : اختلاف .

(۷) معاني القرآن ۷۶ .

(۸) ح ، م ، د ، ز : يتربصن الخبر .

أو بعد موته ، ثم حذف إذ قد علم أن الترخيص إنما يكون بعد موت الأزواج . وقال الكسائي^(١) : تقدير الخبر يتربصن أزواجهم . وقال المبرد^(٢) : التقدير : ويذرون أزواجاً أزواجاً يتربصن [بأنفسهن]^(٣) . وقيل : الحذف إنما هو في أول الكلام تقديره : وأزواج الذين يتوفون منكم يتربصن بأنفسهن . وقياس من^(٤) قول سيبويه : إن الخبر [أ/إ] محدود تقديره : فيما^(٥) يتلى عليكم الذين يتوفون منكم مثل «**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ**»^(٦) .

قوله : «**وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ يَرَانِ**»^(٧) (٢٣٥) أي : على سرّ ، أي : على نكاح . فإن جعلته من السر الذي هو الإخفاء كان نصباً^(٨) على الحال من المضرر في تواعدوهن ، تقديره : ولكن لا تواعدوهن النكاح متسللين ولا مظہرين له . وقوله : «**إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَغْرُوفًا**» إن في موضع نصب استثناء ليس من الأول .

قوله : «**وَلَا تَمْزِيَّوْا عُقْدَةَ الْنِكَاحِ**» أي : على عقدة النكاح ، فلما حذف الحرف نصب ، كما تقول : ضرب زيد الظهر والبطن ، أي : على الظهر والبطن^[٩] ، وقيل : عقدة منصوب على المصدر ، وتعزموا بمعنى تعقدوا .

قوله : «**مَتَّعْنَا**»^(١٠) (٢٣٦) نصب على المصدر . وقيل : حال .

(١) تفسير الطبرسي ١ / ٣٣٧ .

(٢) ما اتفق لفظه واختلف معناه ٣٧ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) من د ، ز .

(٥) ساقطة من م ، د ، ق ، ت ، ح .

(٦) م ، د ، ق : وفيما .

(٧) المائدة ٣٨ . وانظر الكتاب ١ / ٧١ . وبعدها في ت : وقرئت يتوفون بفتح الياء . وهو من : توفي العبد وهي الآجال ، ومن قرأ بضم الياء فهو لما لم يسم فاعله ، وهو من توفي الأرواح .

(٨) د : نصبه .

(٩) من م . وأي على الظهر : ساقط من غ .

قوله : **﴿فَيُنْهِىَتُ مَا فَرَضْتُمْ﴾** (٢٣٧) نصف مبتدأ ، والخبر محدوف تقديره : فعليكم نصف ما فرضتم . ولو نصب في الكلام جاز على معنى : فأدوا نصف ما فرضتم .

قوله : **﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ وَنَحْنُ مُنْحَكِمُ﴾** (٢٤٠) الذين رفع بالابتداء ، والخبر محدوف ، تقديره : يوصون وصية ، وإن رفعت وصية فتقديره : فعلهم ^(١) وصية ، ترفع ^(٢) وصية بالابتداء ، وعليهم المضمير خبرها ، والجملة خبر الذين .

قوله : **﴿مَتَعًا﴾** مصدر عند الأخفش ^(٣) ، وحال عند المبرد على تقدير : ذوي ^(٤) متاع .

قوله : **﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾** نصب غيراً على المصدر عند الأخفش ^(٥) تقديره : لا إخراجاً ، ثم جعل غيراً موضع لا ، فأعربها ^(٦) بمثيل إعراب ما أضيف إليه ^(٧) وهو الإخراج . وقيل غير انتصب ^(٨) لحذف الجار كان تقديره : من غير إخراج ، فلما حذف من انتصب انتساب المعمول به . وقيل : انتصب غير ^(٩) على الحال من الموصين المترافقين ، تقديره : متاعاً إلى الحال غير ذوي إخراج ، أي : غير مخرجين لهن .

[قوله [١٠] : **﴿حَقًا﴾** (٢٤١) مصدر ، وعلى متعلقة بالفعل المضارع الناصب لحق .

(١) من ت ، ح ، م ، غ ، د . وفي الأصل : فعليكم .

(٢) ت : فرفع . ز : برفع .

(٣) معاني القرآن ق ٧٧ .

(٤) م : ذي .

(٥) معاني القرآن ق ٧٧ .

(٦) من د . وفي م : فأعربها . وفي الأصل : بäuعربها .

(٧) ساقطة من م .

(٨) د : ينصب . وبعدها في ح : لحذف الحرف ..

(٩) ساقطة من د .

(١٠) من ز .

قوله : «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ» (٢٤٥) من مبتدأ وذا خبره . الذي نعت لذا أو بدل منه ، ومثله «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ»^(١) ولا يحسن أن تكون ذا ومن اسمًا كما كانت مع ما ؛ لأن ما مهمته ، وزيدت ذا معها لأنها مهمته مثلها ، وليس من كذلك في الإبهام .

قوله : «قَرْضًا» اسم للمصدر .

قوله : «فَيَقْتُلُونَنَّ لَهُ» من رفعه عطفه على ما في الصلة وهو يفرض ، ويجوز رفعه على القطع مما قبله ، ومن تنصبه حمله على العطف بالفاء على المعنى دون اللفظ فتصبه ووجه تنصبه [له] أنه حمله على المعنى ، وأضمر بعد الفاء أن ليكون مع الفعل مصدرًا ، فتعطف مصدرًا على مصدر ، فلما أضمرت أن نصبت الفعل . ومعنى حمله له على المعنى أن معنى من ذا الذي يفرض الله قرضاً : من يكن منه قرض يتبعه [١٨/ب] أضعاف ، فلما كان معنى صدر الكلام المصدر جعل الثاني المعطوف بالفاء مصدرًا ليعطف مصدرًا على مصدر ، فاحتاج إلى إضمار أن لتكون مع الفعل مصدرًا فتنصب الفعل ، فالفاء عاطفة للتترتيب على أصلها في باب العطف ، ولا يحسن أن يجعل فيضاعفه في قراءة من نصب جواباً للاستفهام بالفاء ، لأن القرض غير مستفهم عنه ، إنما الاستفهام عن فاعل القرض . إلا ترى أنك لو قلت : أزيد يفرضني فأشكره ، لم يجز النصب على جواب الاستفهام ، وجاز على العمل على المعنى كما مر^(٢) في تفسير الآية ، (لأن الاستفهام لم يقع على القرض إنما وقع على زيد . لو قلت : [أ] يفرضني زيد فأشكره جاز النصب على جواب الاستفهام ، لأن الاستفهام عن القرض وقع . وقيل : إن النصب في الآية)^(٣) على جواب الاستفهام محمول على المعنى ، لأن من يفرض الله ومن ذا^(٤) الذي يفرض الله سواء في المعنى ، والأول عليه أهل التحقيق والنظر والقياس .

(١) الآية ٢٥٥ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : حسن .

(٣) ساقط من ق .

(٤) ق : ذي .

قوله : **﴿نُنَتَّل﴾** (٢٤٦) جزم لأنه جواب الطلب ، ولو رفع في الكلام لجاز على معنى : ونحن نقاتل . فاما ما روی عن الضحاك^(١) وابن أبي عبلة^(٢) أنهما قرءاً بالياء ، فالأحسن فيه الرفع ، لأنه نعت لملك وكذلك قوله . ولو جزم على الجواب لجاز فالجملة مع التون أجود ، والرفع يجوز ، والرفع مع الياء أجود والجزم يجوز .

قوله : **﴿أَلَا لَقْتِلُوا﴾** أن في موضع نصب خبر عسى ، وهي^(٣) وما بعدها مصدر لا يحسن اللفظ به بعد عسى ، [لأن المصدر لا يدل على زمان محصل ، وعسى تحتاج إلى أن يؤتى بعدها بلفظ المستقبل] ، ولا تستعمل عسى إلا مع أن إلآ في الشعر^(٤) .

قوله : **﴿وَمَا لَنَا أَلَا﴾** أن في موضع نصب على حذف الخاضض ، تقديره : وما لنا في أن لا نقاتل . وقال الأخفش^(٥) : أن زائدة .

قوله : **﴿طَالُوتَ مَلِكًا﴾** (٢٤٧) ملكاً^(٦) نصب على الحال من طالوت .

قوله : **﴿فِي وَسْكَيَّةٍ مِّنْ رَّيْكَنْ﴾** (٢٤٨) ابتداء وخبر في موضع الحال من التابوت ، وكذلك **﴿تَحْمِيلَةَ الْمَلَكِيَّة﴾** في موضع الحال منه [أيضاً] .

قوله : **﴿إِلَّا مَنْ أَغْرَفَ﴾** (٢٤٩) مَنْ في موضع نصب على الاستثناء من المضمر في **﴿يَطْمَئِنُ﴾** .

(١) أبو القاسم بن مزاحم ، تابعي ، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه ، توفي سنة ١٠٢ هـ .

(٢) المعارف ٤٥٧ ، وطبقات ابن خياط ٤١١ ، ٣٢٢ ، وطبقات القراء ١/ ٣٣٧ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٥ .

(٣) إبراهيم بن أبي عبلة الشامي ، ثقة كبير ، تابعي ، توفي سنة ١٥١ هـ . (طبقات القراء ١٩/ ١ ، وتقريب التهذيب ١/ ٣٩ ، وتهذيب التهذيب ١٤٢/ ١ ، وطبقات ابن خياط ٣١٤) . وانظر : الشواذ ١٥ .

(٤) د : فهي . وبعدها في غ : ... لأنه يحسن .

(٥) ق ، ح ، م ، د ، غ : شعر .

(٦) معاني القرآن ق ٧٧ .

(٧) من د ، ح ، ز ، ع ، ق . وفي الأصل : ملك .

قوله : **﴿كُمْ مَنْ فِي كُلِّهِ﴾** كم في موضع رفع بالابتداء ، وهي خبر ، وغلبت خبرها .

قوله : **﴿يَبْعَضُ﴾** (٢٥١) في موضع المفعول ، بمترلة : مررت ^(١) بزيد .

قوله : **﴿يَنْهَمُ مَنْ كَلَمَ اللَّهَ﴾** (٢٥٣) من ابتداء ومنهم الخبر ، والهاء ممحونة من ^(٢) كلّم ، أي : كلّمه ^(٣) .

قوله : **﴿وَرَجَتْ﴾** أي : إلى درجات ^(٤) ، فلما حذف إلى نصب .

قوله : **﴿تِلْكَ﴾** (٢٥٢) اسم بهم ، والتاء هو ^(٥) الاسم ، واللام دخلت لتدل على بعد المشار إليه ، والكاف للخطاب ^(٦) لا موضع لها من الإعراب . وأصل تلك : تيلك ، فلما توالّت كسرتان بينهما ياء أسكنت اللام تخفيفاً (١٩/٦) وحذفت الياء لسكونها وسكون اللام ، وأصل اللام الفتح لأنها لام تأكيد ^(٧) ، ولكن كسرت في هذا للفرق بينها ^(٨) وبين لام الملك إذا قلت : تي لك أي : هذه لك . وقد قيل : إن اللام إنما دخلت لتفرق بين المبهم والكاف لثلا يظن أنه مضاد إلى الكاف ، فأصلها على هذا القول السكون لأنه حرف معنى ، ثم حذفت الياء لسكونها وسكون اللام . والاسم عند الكوفيين التاء والياء كما قالوا في ذلك : إن الاسم الذال والألف . وقال البصريون : الاسم الذال . ويلزم من قال في ^(٩) اللام هذا القول أن لا يجوز حذفها ، وهو جائز عند الجميع ^(١٠) ، يقول : تيلك آيات الله .

قوله : **﴿تَشْلُهَا عَلَيْكَ﴾** في موضع الحال من آيات الله .

(١) ساقطة من د .

(٢) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٣) د ، ز : كلمة الله .

(٤) ساقطة من د .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : هم .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : للمخاطب . وبعدها في ق : ولا .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : توكيـد .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : بينهما .

(٩) ساقطة من م .

(١٠) د : عند الجميع جائز .

قوله : **﴿يَلَّا إِلَهَ إِلَّا مُحَمَّدٌ﴾** (٢٥٣) ابتداء ، والرسول عطف بيان ، وفضلنا وما بعده الخبر .

قوله : **﴿لَا يَنْبِغِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا يَشْتَهِي﴾** (٢٥٤) كل هذه الجمل في موضع ^(١) النعت المكرر ^(٢) ليوم ، والفتح والرفع في هذا منزلة **﴿فَلَا رَوْقَةَ وَلَا فُسُوقَ﴾** (١٩٧) ، [إذ هو كله أصله الابتداء والخبر ، والجملة في موضع النعت ليوم] .

قوله تعالى : **﴿إِلَهٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾** (٢٥٥) ابتداء وخبر ، وهو بدل من موضع لا إله [وحقيقة أن الله مبتدأ ولا إله ابتداء ثان وخبره ممحوظ أي : الله لا إله معبد إلا هو ، وإنما هو بدل من موضع لا إله ، والجملة خبر عن الله . وكذلك قوله : لا إله إلا الله ، في موضع رفع بالابتداء ، والخبر ممحوظ ، وإنما الله بدل من موضع لا إله ، وصفة له على الموضع ، وإن شئت جعلت إلا خبر لا إله ، ويجوز التنصب على الاستثناء] .

قوله : **﴿الْقَيْوُمُ﴾** هو قياعون من قام ، وأصله : قي يوم ، فلما سبقت الياء الواو والأول ساكن أبدل من الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وكان الرجوع إلى الياء أخف من رجوع الياء إلى الواو ، وهو نعت الله أو خبر بعد خبر أو بدل من هو أو رفع على إضمار مبتدأ ، ومثله **﴿الْأَنْجَى﴾** ^(٣) . ولو نصب في غير القرآن لجاز على المدح .

قوله : **﴿يَسْنَة﴾** أصله : وسنة ، ثم حذفت الواو كما حذفت في يسن ، ونقلت حركة الواو إلى السين .

قوله : **﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَكْفُئُ﴾** مثل قوله : **﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾** ^(٤) (٢٤٥) .

قوله : **﴿الْطَّاغُوتُ﴾** (٢٥٦) هو اسم يكون للواحد والجمع ، ويذكر

(١) ساقطة من م .

(٢) د : المذكور .

(٣) في الأصل : الحي القيوم . وما أثبتناه في ح ، ت ، د ، ز ، ك ، غ .

(٤) ساقطة من م ، د ، ت ، غ .

ويؤنث ، وهو مشتق من طفى ، لكنه مقلوب ، وأصله طغيوت (على وزن فعلوت)^(١) مثل جبروت ، ثم قلبت الياء في موضع الغين فصار طَيْغُوتاً ، فانقلبت الياء ألفاً لتحرکها [وافتتاح ما قبلها]^(٢) ، فصار طاغوتاً ، فأصله فعلوت مقلوب إلى فعلوت وقد يجوز أن يكون أصل لامه واواً ، فيكون أصله طغوت ، لأنه يقال طغا يطغو أو يطغى^(٣) وطغيت وطغوت . ومثله في القلب والاعتلال والوزن حانوت ، لأنه من حنا يحنو وأصله^(٤) حَنَوْت ، ثم قلب وأعلَّ ، ولا يجوز أن يكون من حان يحنين لقولهم في الجمع حوانيت .

قوله : «أَنْ هَاتَنَهُ اللَّهُ»^(٥) (٢٥٨) أن مفعول من أجله .

[قوله] : «إِذْ قَالَ» العامل في إذ تر . والهاء في ربه تعود على الذي ، وهو نمرود^(٦) ، لعنه الله ، كذا في مجاهد .

قوله : «لَا أَنْفَسَمْ لَهُ»^(٧) (٢٥٦) يجوز أن يكون في موضع [١٩/ب] نصب على الحال من العروة الوثقى ، وهي لا إله إلا الله في قول ابن عباس^(٨) (رضي الله عنه)^(٩) .

قوله : «أَوْ كَالَّذِي»^(١٠) (٢٥٩) الكاف في موضع نصب معطوفة على معنى الكلام تقديره عند الفراء^(١١) والكسائي : هل رأيت كالذى حاج إبراهيم أو كالذى مر على قرية .

قوله : «كُمْ لَئِتَ»^(١٢) كم في موضع نصب على الظرف ، فهي ها هنا ظرف زمان ، يسأل بها عن قدر الزمان الذي لبث عزير عليه السلام [في موته] .

(١) ساقطة من د .

(٢) ينظر المحتسب ١/١٣١ .

(٣) ساقطة من د . وانتظر العين ق ٢٠٩ ، والصحاح (طغا) .

(٤) د ، ق : فأصله .

(٥) في الأصل : وهو قوله نمرود . وما أثبتناه من سائر النسخ . وينظر القرطبي ٣/٢٨٣ .

(٦) انظر تزير المقباس ٤٢ .

(٧) ساقطة من م ، د ، غ ، ت ، ح ، ز ، ق .

(٨) معاني القرآن ١/١٧٠ .

قوله : **﴿لَمْ يَتَسَّئَ﴾** يحتمل أن يكون معناه لم يتغير [ريحه]^(١) ، من قولهم : تنسى الطعام إذا تغير ريحه أو طعمه ، فيكون أصله يتسائل ، على وزن يتعلّم ، بثلاث نونات ، فابدل من الثالثة الفاء لتجدد الأمثال ، فصار يتتسنى ، فحذفت الألف للجزم فبقي يتتسن ، فجيء بالهاء لبيان حركة النون في الوقف . ويحتمل أن يكون معناه لم تغيره السنون ، فتكون الهاء فيه أصلية لام الفعل ، لأن أصل سنة سننه^(٢) ، ويكون سكونها للجزم ، فلا يجوز حذفها في الوصل ولا في^(٣) الوقف .

قوله : **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ﴾** (٢٦٠) العامل في إِذ [فعل] مضمر ، تقديره : واذكر يا محمد إِذ قال إبراهيم .

قوله : **﴿كَيْفَ تُعَيِّنُ[الْمَوْقِعَ]﴾** كيف في موضع نصب ، وهي سؤال عن حال ، تقديره : رب أرني بأي حال تحببي الموتى .

قوله : **﴿لِيَطْمَئِنَ قَلْبِي﴾** (اللام متعلقة^(٤)) بفعل مضمر تقديره : ولكن سألك ليطمئن قلبي^(٥) أو ولكن أرني^(٦) ليطمئن قلبي .

قوله : **﴿عَلَى كُلِّ جَبَلٍ تَمَهَّنَ جُزُءًا﴾** أي : على^(٧) [كل] جبل من كُلُّ واحد جزءاً ، وذلك أعظم في القدرة .

[قوله : **﴿سَقَيَّ﴾** مصدر في موضع الحال] .

قوله : **﴿يَنَاثَةُ حَمَّةٍ﴾** (٢٦١) ابتداء وما قبله خبره . ويجوز في الكلام مائة بالتصب على معنى أبنت مائة حبة .

قوله : **﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾** (٢٦٣) ابتداء ونعته ، والخبر محذف تقديره :

(١) بعدها في ت ، ح ، ز ، غ : سن .

(٢) انظر الصداح (سته) .

(٣) ساقطة من م ، د ، ز .

(٤) من ت ، ح ، م ، ق ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : منقلبة .

(٥) ما بين القوسين ساقطة من ك . وفي ز : سألت مكان سألك .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أرى .

(٧) (على) ساقطة من ك .

قول معروف أولى بكم .

قوله : « وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَمَمُّهَا أَذْيٌ » ابتداء وخبر ، ويتبعها نعت للصدقة في موضع خفض . وأذى مقصور لا يظهر فيه الإعراب كهدي وموضعه رفع بفعله .

قوله : « كَالَّذِي يُنِيقُ » (٢٦٤) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : إبطالاً كالذى ، وكذلك « رِثَاءٌ » نعت لمصدر محذوف تقديره : إنفاقاً رباء . ويجوز أن يكون رباء مفعولاً من أجله ، ويجوز أن يكون في موضع الحال .

قوله^(١) : « أَسَابِهَا وَأَبِيلٌ » في موضع خفض^(٢) على النعت لجنة أو لربوة ، كما تقول : مررت بجارية في دار اشتراها زيد .

قوله : « مِنْ تَعْبِيلٍ وَأَعْنَابٍ » (٢٦٦) في موضع رفع نعت لجنة ، و« تَجْرِي مِنْ تَخْيِلَهَا » نعت ثان^(٣) ، أو في موضع نصب على الحال من جهة ، لأنها قد نعت ، ويجوز أن تكون خبر كان .

[قوله : « عَلَيْكُو تَرَابٌ » (٢٦٤) ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لصفوان] .

قوله : « أَيْتَكَاهُ تَرَهْسَاتٍ »^(٤) الله وَتَنْبِيَتٍ » كلامها مفعول من أجله . والصفوان عند الكسائي^(٥) واحد ، وجمعه صفوان وصفي وصفي . وقيل^(٦) : يجوز أن يكون جمعاً [و [^(٧) واحداً . وقيل^(٨) : صفوان بكسر الأول جمع

(١) ساقطة من ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الخفض .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثاني .

(٤) رسمت في المصحف بالباء . انظر المقنع ٨١ .

(٥) تفسير القرطبي ٣١٣/٣ .

(٦) القائل هو النحاس كما في تفسير القرطبي ٣١٣/٣ .

(٧) من م ، ت ، ح ، غ .

(٨) القائل هو قطرن كما في تفسير القرطبي ٣١٣/٣ .

صفا ، كأكخ وإنخوان [٢٠/١] وقال الأخخش^(١) : صفوان بالفتح جمع صفواته . وإنما قال «عَلَيْهِ» لأن الجمع يذكر .

قوله : «الشَّيْطَانُ يَعْدُكُمْ»^(٢) شيطان قيعال ، من شطن إذا بعْدَ ، ولا يجوز أن يكون فعلان من تشيط وشاطط ، لأن سبيوبيه حكى^(٣) : شيطنته فتشيطن . فلو كان من شاط لكان شيطنته على وزن فعلته ، وليس هذا البناء في كلام العرب ، فهو إذا قيعلته كبيطرته ، فاللون أصلية والباء زائدة ، فلا بد أن يكون اللون لاما ، وأن يكون شيطان قيعالاً من شطن إذا [بعد] ، كأنه لما بعْدَ من رحمة الله سمي بذلك .

قوله : «وَمَا أَنْفَقْتُمْ»^(٤) (٢٧٠) و«وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ»^(٥) (٢٧٢) ما في ذلك في موضع نصب لوقع الفعل الذي بعده عليه ، وهو شرط . فاما «وَمَا تُنْفِقُونَ»^(٦) فما حرف ناف ، والهاء في قوله : «فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ»^(٧) (٢٧٠) تعود على النذر أو على الإنفاق .

قولنا : «قَنِيمَاتِهِ»^(٨) (٢٧١) في نغم أربع لغات : نعم مثل علِم ، ونعم بكسر اللون <إباتغا> لكسرة^(٩) العين لأنه حرف حلق يتبعه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات ، ونعم يترك اللون مفتوحة على أصلها ، وتسكن العين استخفافاً ، ونعم بكسر اللون لكسرة العين ، ثم تسكن العين [استخفافاً] . فمن كسر اللون والعين من القراء احتمل أن يكون كسر العين على لغة من كسرها وأتبع اللون بها ، [و] يحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين وكسر اللون لكن كسر العين لالتقاء الساكنين . فاما إسكان العين مع الإدغام فمحال لا يجوز ولا يمكن في النطق . ومن فتح اللون وكسر العين جاز أن يكون [فرأ] على لغة من قال : نعم مثل علم^(١٠) . ويجوز أن يكون أسكن العين استخفافاً ، فلما اتصلت بالمدغم .

(١) معاني القرآن ق ٧٩ .

(٢) نقل ابن عطية قول مكي في مقدمته ٢٨٦ . وانظر في اشتراق الشيطان : الكتاب ١١/٢ والزينة ١٧٩/٢ ، والصحاح (شطن) ، والسان (شيط) ، وإعراب ثلاثة سوره ٧ .

(٣) ساقطة من د . و(لأنه) بعد ساقطة من ك .

(٤) ت ، ح ، ز ، د ، غ : كعلم .

كسرها لالقاء الساكنين . وـ «مَا» في موضع نصب على التفسير . وفي نعم ضمير مرفوع بنعم وهو ضمير الصدقات . «هُوَ» مبتدأ ، وما قبلها الخبر تقديره : إن تبدوا الصدقات فهي نعم شيئاً .

قوله : «وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ» من جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله : «فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ» ومن رفع فعل القطع . فمن^(١) قرأ بالتون [ورفع]^(٢) قدره : ونحن نكفر ، ومن^(٣) قرأ بالياء ورفع قدره : والله يكفر عنكم .

قوله : «وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ» (٢٧٢) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في اليكم .

قوله : «لِلْفَقَرَاءِ» (٢٧٣) اللام متعلقة بمحذوف تقديره : أعطوا للقراء .

قوله : «لَا يَسْتَطِعُونَ حَسْرًا فِي الْأَرْضِ» في موضع نصب على الحال من^(٤) المضرور في (أحصروا) (ويحسبهم) حال من الفقراء أيضاً ، وكذلك «تَقْرِفُهُمْ» ، وكذلك «لَا يَتَلَوَّكُ أَثَاثَ الْحَكَافَاتِ» . ويحسن أن يكون ذلك حالاً من المضرور في «أَخْصِرُوا» . ويحتمل أن يكون ذلك كله منقطعاً مما قبله [٢٠/ب] لا موضع له من الإعراب . وـ «إِلَحَافَاتِ» مصدر في موضع الحال .

قوله : «سِرَّاً وَعَلَانِيَةً» (٢٧٤) حالان من المضرور في ينفقون .

قوله : «الَّذِي كَيْنَفَقُوكُمْ أَنْوَاهُمْ» ابتداء وخبر .

قوله < : «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» ابتداء [وخبر أيضاً]^(٥) . ودخلت الفاء لـ «ما» في الذين^(٦) من الإبهام ، فشابه بإبهام الإبهام الذي في الشرط ، فدخلت الفاء في خبره^(٧) على المشابهة بالشرط . وإنما شابة الذي الشرط إذا كان في صلته فعل

(١) ز ، د : ومن .

(٢) من د ، ز ، ت ، غ ، ح . وهو ابن كثير وأبو بكر وأبو عمرو (التيسير ٨٤) .

(٣) خص وابن عامر كما في التيسير ٨٤ .

(٤) من ت ، ح ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٥) سقطت (أيضاً) من ك ، ق .

(٦) من د ، ز ، غ . وفي الأصل : الذي . وـ (الفاء) قبلها ساقطة من غ .

(٧) د : جوابه .

نحو : الذي يأتيني فله درهم . ولو قلت : الذي زيد في داره فله درهم ^{فتح}^(١) دخول القاء في خبره إذا لا فعل في صلته ولا يكون هذا في الذي ^{إلا}^(٢) إذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه [فإن] دخل عليه عامل يغير معناه لم يجز دخول القاء في خبره ، نحو : لعل^(٣) الذي يقوم زيد ، وليت الذي يخرج عمرو . ولا يجوز دخول القاء في خبره لتغيير معناه بما دخل عليه ؛ فاقفهمه .

قوله : «**أَذْيَسْ يَأْكُلُونَ**» (٢٧٥) ابتداء وخبره^(٤) «**لَا يَقُولُونَ**» وما بعده .

قوله : «**فَمَنْ جَاءَ مَوْعِظَةً**» ذكر جاء حمله على المعنى لأنه بمعنى : فمن جاءه وعظ . وقيل : ذكر لأن ثانية الموعظة غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من لفظها . وقيل : ذكر لأنه فرق بين فعل المؤنث وبينه بالهاء .

قوله^(٥) : «**الرِّبَا**» من الواو ، وتنبيهه ربوان عند سيبويه^(٦) ، وتكتب بالألف . وقال الكوفيون : يكتب بالياء ، ويثنى بالياء لأجل الكسرة التي في أوله ، وكذلك يقولون في ذوات الواو الثلاثية إذا انكسر الأول أو انضم ، نحو : ربا وضحي ، فإن افتتح^(٧) الأول كتبه بالألف وشأنه بالواو^(٨) كما قال البصريون ، نحو : صفا .

قوله : «**فَلَنْ كَانَ ذُو عُشْرَةً**» (٢٨٠) (كان تامة لا تحتاج إلى خبر تقديره : وإن وقع^(٩) ذو عشرة) ^(١٠) ، وهو شائع في كل الناس ، ولو نصبت ذا على خبر كان لصار مخصوصاً في قوم بأعيانهم ، فلهذه العلة أجمع القراء المشهورون^(١١)

(١) من ت ، ح ، غ ، د ، ز ، ك و في الأصل : فصح .

(٢) **(إلا)** : ساقطة من غ .

(٣) د : أن الذي ..

(٤) من ت ، ح ، ق ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ابتداء وخبر خبره .

(٥) ساقطة من د .

(٦) انظر الكتاب ٢/٩٢ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : افتح .

(٨) د : وينوه بالألف .

(٩) من ز ، ت ، د ، غ ، ك ، ح . وفي الأصل : رفع .

(١٠) ساقطة من ق .

(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : المشهورين .

على رفع (ذو) . فاما قوله : **«أَن تَكُونْ تِجَارَةً»** (٢٨٢) فمن رفع تجارة جعل
كان بمعنى وقع وحدث ، و**«تُدِيرُونَهَا»** نعت للتجارة . وقيل : خبر كان . ومن
نصب تجارة أضمر في كان اسمها ، تقديره : إلَّا أَن تَكُونْ التِجَارَةُ تِجَارَةً
مدارَةً^(١) بينكم . و**«أَن»** من إلَّا أَن في موضع نصب على الاستثناء المقطوع .

قوله : **«فَنَظَرَ إِلَى مَيْسَرَةً»** (٢٨٠) ابتداء وخبر ، وهو [من] التأخير . ومن
قرا : مَيْسَرَةً ، بالإضافة ، فهو بعيد ، إذ ليس في الكلام مفعُّل ، فأما مفعولة فقد
جاء في الكلام ، وهو قليل ، ولم يقرأ به غير نافع ، ومفعُّل ومفعولة^(٢) في
الكلام كثير .

قوله : **«وَأَن تَصَدَّقُوا»** أن في موضع رفع على الابتداء ، و**«خَيْرٌ»** خبره .

قوله : **«رُتْبَمُوتْ فِيهِ»** (٢٨١) في موضع (آءٍ) نصب نعت ل يوم .

قوله : **«رَجُلَيْنَ فَرَجُلٌ»** (٢٨٢) ابتداء والخبر ممحوذ تقديره : فرجل
وامرأتان يقومان مقام الرجلين . وفي يكونا ضمير الشهيدتين ، وهو اسم كان ،
ورجلين خبرها . وقيل : التقدير : فرجل وامرأتان يشهدون . وهذا الخبر
الممحوذ هو العامل في **«أَن تَضَلَّ»**^(٣) .

قوله : **«أَن تَضَلَّ»** موضع (آن) نصب ، والعامل فيه الخبر الممحوذ وهو
يشهدون على تقدير لأن ، كما تقول : أعددت الخشبة ليميل الحائط فأدمعه ،
وهو كقول الشاعر :

فِلَّمَّا وَلَدَ الْوَالِدَهُ^(٤)

(١) د : مدبرة .

(٢) د : مفعولة ومفعُّل . وانظر في قراءات هذه الآية : المحتسب ١٤٣ - ١٤٥ ، وشرح
الهدایة ٢١٠ .

(٣) من ت ، ح ، غ ، ز ، ق ، د ، ث . وفي الأصل : تضلا في الموضعين .

(٤) ساقطة من د . والكلام بعدها لسيويه في الكتاب ٤٣٠ / ١ .

(٥) من المتقارب ، وهو من شعر عبيد بن الأبرص كما في ديوانه ٦٢ ، ونوادر القالي ١٩٥ ،
والاغاني ١٩ / ٨٧ وصدره : فلا تجزعوا الحمام الدنا .

ووقع في شعر سماك بن عمرو الباهلي في أمثال العرب ٦٣ ، والفاخر ٤٥ ، وصدره :
فَامْ سَمَاكْ فَلَا تَجْزَعْ عَنِي

قوله : **﴿وَمَنْ قَرَضَنَا مِنَ﴾** في موضع رفع صفة لرجل وامرأتين ، ولا يدخل^(١) معهم في الصفة [قوله [شهيد] بين [لا اختلاف الإعراب في الموصوفين^(٢) ، [و [لا يحسن أن يعمل في أن تضل **﴿وَأَسْتَقْبِدُوا﴾** لأنهم لم يؤمن [وا [بالإشهاد لأن تضل إحدى المرأتين .

قوله : **﴿أَلَا (٣) تَرَبَّوْا﴾** أن في موضع نصب تقديره : وأدنى من أن لا تربوا .

قوله : **﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُ﴾** في موضع نصب على الاستثناء المقطوع .

قوله : **﴿أَلَا تَكْثِرُوهَا﴾** أن في موضع نصب تقديره : فليس عليكم [جناح [في أن لا تكتبوها .

قوله : **﴿وَلَا يُصَارُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾** يجوز أن يكوننا فاعلين ، ويكون يضار^ز
يفاعل . (ويجوز أن يكوننا مفعولين لم يسم فاعلهم)^(٤) ويكون يضار يفاعل
والأحسن أن يكون يفاعل^(٥) ، لأن بعده^(٦) **﴿وَإِنْ قَفَلْتُمْ فَلَيَأْتُمْ فُسُوقًا بِعَكْمٍ﴾**
يخاطب الشهداء . والهاء في **﴿وَلِئِنْ﴾**^(٧) تعود على الدين . وقيل : تعود على

ووقع في شعر نهيكه بن الحارث المازني في الخزانة ١٦٤ / ٤ نقلًا عن نوادر ابن الأعرابي .
ونسب للحارث بن عمرو الفزاروي يرثي بني خالدة في مقطوعات مرات ١٠٦ . وهو بلا عزو
في إعراب القرآن للتحاسن ق ١٦٠ . ونسبه المبرد لابن الزبيري في كتاب ما اتفق لفظه
وأختلف معناه ٢٧ وصدره :

فإن يكن الموت أفتاحهم

وهو ضمن أبيات في اللامات ١٢٧ بلا عزو ، وصدره :

نام سماك فلام تجزعي

(١) من ح ، ت ، ز . وفي الأصل : تدخل . *

(٢) ز ، د : الموصيin .

(٣) ق : إلآ أن تربوا .

(٤) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : ما لم يسم فاعلها .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ك : تقديره .

(٧) ز : فإنه .

صاحب^(١) الدين وهو اليتيم والعبي^(٢) . وقيل : تعود على المطلوب^(٣) . قوله : « فِرَهْنَ مَقْبُوْسَةً »^(٤) فرهان مبتدأ والخبر ممحض تقديره : فرهان مقبوضة تكفي من ذلك . ورهان جمع رهن كيغلى وبغال^(٤) . ومن^(٥) قرأ : فرهن فهو جمع رهان ككتاب وكتب ومن أسكن الهاء فعل الاستخفاف . وقد قيل : إن رهناً جمع رهن كسفف وسفف .

قوله : « فَلَيَوْزُ الَّذِي أَوْتَمْ أَمْتَنَتْ »^(٦) الياء التي في اللفظ (في الذي) [في قراءة ورش^(٧) بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الفعل في أوتم ، وباء الذي حذفت لالتناء الساكنين كما حذفت إذا حفظت الهمزة .

قوله : « فَإِنْهُ آثِمْ قَلْبِهِ » آثم خبر إن ، وقلبه رفع بفعله وهو الائم . ويجوز أن ترفع آثاماً بالابتداء ، وقلبه بفعله ويسد مسد الخبر ، والجملة خبر إن . ويجوز [٢١/ب] أن تجعل آثاماً خبر إن ، وقلبه بدلاً^(٨) من الضمير في آثم ، وهو بدل البعض من الكل . وأجاز أبو حاتم نصب قلبه بآثم ، ثم نصبه على التفسير ، وهو بعيد ، لأنه معرفة^(٩) .

قوله : « فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْلَمُ مَنْ يَشَاءُ »^(١٠) من جزم عطف على « يُحَايِسْتُمْ » الذي هو جواب الشرط . وروي عن ابن عباس والأعرج^(١٠) أنهما

(١) ساقطة من م .

(٢) ق ، غ ، ز ، ك : الغني . أقول لعلها الصبي .

(٣) د : والهاء في « فَإِنْهُ » تعود على الذين . وقيل بدل على المطلوب .

(٤) من د . وفي الأصل : نعل ونعال .

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء كما في معاني القرآن للأخفش ق ٨١ . ومجاهد في معاني القراء ١٨٨/١ .

(٦) ساقطة من م ، د ، ح ، ك ، ق .

(٧) أبو سعيد عثمان بن سعيد المصري ، لقب بورش لشدة بياده ، كان ثقة حجة في القراءة ، توفي سنة ١٩٧ هـ . (التسير ٤ ، وطبقات القراء ١/٥٠٢ ، والنشر ١/١١٣ ، ومعرفة القراء الكبار ١٢٦) .

(٨) د : بدل .

(٩) نقل العكبري عبارة مكي بلا عزو في إملاء ما من به الرحمن ١/١٢١ .

(١٠) عبد الرحمن بن هرمز ، تابعي جليل ، أخذ القراءة عن أبي هريرة وابن عباس ، توفي سنة

قراءة بالنصب على إضمار أن ، وهو عطف على المعنى كما قدمنا في **﴿فَيُنْهَا عَنْهُ﴾**^(١) ، فالفاء لعطف مصدر على مصدر حملًا على المعنى الأول ، وقد فسرناه . وقرأ ^(٢) عاصم وابن عامر بالرفع على القطع من الأول .

قوله : **﴿كُلُّ مَا أَمْنَ بِاللَّهِ﴾** (٢٨٥) ابتداء وخبر ، ووُحِدَ آمن لأن حمل على لفظ ^(٣) كل ، ولو حمل على المعنى لقال : آمنوا ^(٤) .

قوله : **﴿لَا تُؤَاخِذنَا﴾** **﴿وَلَا تَعْنِمْ عَلَيْنَا﴾** **﴿وَلَا تُعَذِّلْنَا﴾** (٢٨٦) لفظه كله لفظ النهي ، ومعناه الطلب ، وهو مجزوم .

قوله : **﴿وَأَغْفِرْنَا﴾** **﴿وَارْجَعْنَا﴾** **﴿فَانْصُرْنَا﴾**^(٥) لفظه كله لفظ الأمر ، ومعناه الطلب ، وهو مبني على الوقف عند البصريين ومجزوم عند الكوفيين . (وحكى الأخفش : أخذه الله بذلك وواخذه لقتان)^(٦) .

قوله : **﴿رَبَّنَا﴾** نداء مضاد .

قوله : **﴿سَيِّقْنَا﴾**^(٧) معناه : قبلنا ما أمرتنا به ، ومنه قول المصلي : سمع الله لمن حمده ، أي : قبل منه حمده . ولفظه لفظ الخبر ، ومعناه الدعاء والطلب ، مثل قوله : غفر الله لي معناه : اللهم اغفر لي ^(٨) .

= ١١٧هـ . (أخبار التحويين ١٦ ، وطبقات التحويين ١٩ ، وطبقات القراء ١/٣٨١ ، والمعارف ٤٦٥) .

(١) البقرة ٢٤٥ .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قراءة . وفي ق : وقرأ . (والقراءة في التيسير ٨٥) .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : اللفظ . و(آمن) قبلها ساقطة من ز .

(٤) د ، ت ، ز : كل آمنوا .

(٥) من ز ، د ، وفي الأصل : وانصرفا .

(٦) ساقط من ح . وفي ت : وواخذه الله . . .

(٧) د ، ز : . . . وأطعنا .

(٨) بعدها في ت : خبر معناه الطلب .

[يَسْمَعُ اللَّهُ أَتَخَرِّجُ التَّحْمِيْهُ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة آل عمران

[قوله تعالى] : ﴿الَّتَّه﴾^(١) مثل : ﴿الَّتَّهُ ذَلِك﴾^(٢). فاما فتحة الميم فيجوز أن تكون فتحت لسكنونها وسكون اللام بعدها، (ويجوز أن تكون فتحت لسكنونها وسكون الياء قبلها ولم ينو عليها الوقف)^(٣)، ويجوز أن تكون فتحت لأنه نوى عليها الوقف فالقى عليها حركة ألف الوصل المبتدأ بها، كما قالوا : واحد اثنان ثلاثة أربعة، فالقو حركة الهمزة من أربعة على الهاء من ثلاثة، وتركتها على حالها ولم يقلبوا تاء عند تحريكها، إذ النية فيها الوقف . وقال ابن كيسان : ألف الله وكل ألف مع لام التعريف ألف قطع، بمترلة : قد، وإنما وصلت لكترة الاستعمال، فمن حرك الميم ألقى عليها حركة الهمزة التي يمنزلة القاف من قد من الله^(٤)، ففتحها بفتحة الهمزة . وأجاز الأنفشن^(٥) كسر الميم لاتفاق الساكنين ، وهو غلط لا يقياس له لشله .

قوله : ﴿إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٦) الله مبتدأ، وخبره ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَبَ﴾^(٧) . و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٨) لا إله : في موضع رفع بالابتداء^(٩) وخبره ممحض، و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٩) بدل من موضع ﴿لَا إِلَه﴾ . وقيل : هو^(١٠) [ابتداء وخبر في موضع الحال من الله ، وقيل : من المضمير في نزل تقديره : نزل الله عليك الكتاب متوجداً بالربوبية [٢٢/١] . وقيل : هو بدل من موضع لا إله .

(١) ساقطة من م ، د ، ح ، ت ، ك ، ز ، غ .

(٢) البقرة ٢ - ١ .

(٣) ساقطة من د . وفي ز : ولاينو .

(٤) (من الله) ساقطة من د . وانظر : المطالع السعيدة ق ٩٣٩ ب ، وشرح التسهيل ١ / ١٥٦ .

(٥) معاني القرآن ق ١٠٠ .

(٦) ق ، م : في موضع ابتداء .

(٧) ساقطة من ق .

قوله : **﴿وَالْحَق﴾** في موضع الحال من الكتاب ، فالباء متعلقة بمحدوف تقديره : نزل عليك الكتاب ثابتًا بالحق ، ولا تتعلق الباء بنزل ، لأنه قد تعدد (إلى مفعولين أحدهما بحرف ، فلا يتعدى)^(١) إلى ثالث . وكذلك **﴿مُصَيْقًا﴾** حال من المضمر في **﴿يَا إِنْسَان﴾** تقديره : نزل عليك الكتاب محققاً مصدقاً لما بين يديه ، وهو ما حالان مزكدان .

قوله : **﴿الَّتِي أَقْيَمَت﴾**^(٢) نعتان لله ، والقيوم فيعول ، من قام بالأمر ، وقد ذكر .

قوله : **﴿أَتَرَزَّرَة﴾**^(٣) وزنها فوزعة^(٤) ، وأصلها وريرية ، مشتقة من وري الزند ، فالباء بدل من واو . [ومن] وري الزند قوله : **﴿بُورُون﴾**^(٥) قوله : **﴿فَالْمُؤْرِيَتْ قَدْحَاه﴾**^(٦) وقلبت الباء ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها ، هذا مذهب البصریین . وقال الكوفیین^(٧) : وزنها فوزعة ، من وري الزند أيضاً ، والباء غير متقلبة عندهم من واو ، وأصلها توریة ، وهذا قليل في الكلام ، وفوزعة كثير في الكلام ، فحمله على الأكثر أولی ، وأیضاً فإن التاء لم تکثر زیادتها في أول الكلام كما کثرت زیادة الواو ثانية .

قوله : **﴿أَتَيْنَاهُ الْيَشْنَةَ وَأَتَيْنَاهُ تَأْوِيلَه﴾**^(٨) مفعولان من أجلهما .

قوله : **﴿وَأَرَى سَخْوَنَ فِي الْبَلْرَم﴾** عطف على الله جل ذكره ، فهم يعلمون المتشابه ، ولذلك وصفهم الله تعالى بالرسوخ في العلم ، ولو كانوا جهالاً بمعارف المتشابه لما وصفوا بالرسوخ في العلم . فأما ما روى عن ابن عباس^(٩) أنه قرأ : ويقول الراسخون في العلم آمنا به فهيء قراءة تحالف المصحف ، وإن صحت فتاویلها : ما يعلمه إلا الله والراسخون في العلم ويقولون آمنا به ، ثم أظهر الضمير الذي في

(١) ساقط من د .

(٢) وهو رأي الخليل كما في القرطبي ٤ / ٥ . وانظر اللسان (وري) .

(٣) الواقعة ٧١ . وفي م : بورون .

(٤) العادیات ٢ . وبعدها في ت : تقول : وري الزند وأوریته وقلبت الباء من الترارة . . . وانظر الأفعال لابن القرطبة ١٦٢ ، والأفعال لابن القطاع ٣٢٨ / ٣ .

(٥) الراهن ٤٨ ، والمطبوع ١٦٨ / ١ ، ومجالس العلماء ١٢١ . وهو قول الفراء كما في اللسان (وري) .

(٦) المصاحف ٧٦ .

يقولون فقال : ويقول الراسخون . وقد أفردنا لهذه المسألة كتاباً لسعة الكلام فيها . والهاء في تأويله تعود على المشابه . وقيل : تعود على الكتاب وهو القرآن كله .

قوله : «**كَذَابٌ مَا لِفُرْعَوْنَ**»^(١) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف تقديره عند القراء^(٢) : كفرت العرب كفراً كفراً آل فرعون . وفي هذا القول إيهام للتفرقة بين الصلة والموصول .

قوله : «**فَتَّهُ**»^(٣) ، أي : إدحاهما فته .

قوله : «**تَقْتَلُ**» في موضع النعت لفتة ، ولو خفضت فته على البدل من فتتين لجاز ، وهي قراءة الحسن ومجاهد^(٤) ، وتكون أخرى في موضع خفض .

قوله : «**وَأَخْرَى**» في موضع رفع على خبر الابداء ، وهي صفة قامت مقام الموصوف وهو فته ، تقديره : والأخرى فته أخرى كافرة . ويجوز التصب فيما على الحال ، أي : التقتا مختلفتين .

قوله : «**تَرَوْنَهُمْ**»^(٥) من قرأ بالباء^(٦) فموضعه [٢٢/ب] نصب على الحال من الكاف والميم في «**لَكُمْ**» ، [أو في موضع رفع على النعت لأخرى] ، أو في موضع خفض على النعت لأخرى إن جعلتها في موضع خفض على العطف على فته في قراءة من خفضها على البدل من فتتين . والخطاب في «**لَكُمْ**» لليهود ، وقيل : لل المسلمين . وفي هذه الآية وجوه من الإعراب والمعانى على قدر الاختلاف في رجوع الضمائر في قوله : «**تَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ**» وعلى اختلاف المعانى في قراءة من قرأ بالباء في ترونهם ، يطول ذكرها وقد رسمنا لشرحها كتاباً مفرداً .

قوله : «**مِثْلَهُمْ**» نصب على الحال من الهاء والميم في ترونهם ، لأنه من رؤية البصر بدلالة قوله : «**رَأَى الْمَتَّيْنِ**» . والمضمر المنصوب في ترونهם يعود على

(١) معاني القرآن ١/١٩١ .

(٢) شواذ القرآن ١٩ .

(٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، م ، ك . وفي الأصل : يرونهم .

(٤) ك : بالياء . وانتظر في قراءة هذه الآية : السبعة في القراءات ٢٠١ - ٢٠٢ ، والمحتب ١٥٤ / ١ ، وشرح الهدایة ٢١٤ - ٢١٥ .

الفتنة الأخرى الكافرة ، والمرفوع في قراءة من قرأ بالباء يعود على الكاف والميم في لكم ، وفي قراءة من قرأ بالباء يعود على الفتنة المقاتلة في سبيل الله ، (والهاء والميم في ﴿يُشَبِّهُمْ﴾ يعودان على ^(١) الفتنة المقاتلة ^(٢) [في سبيل الله] ، هذا أبين الأقوال ، وفيها اختلاف كثير .

(قوله : ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنٌ الْمَغَابِ﴾ ^(٤)) الله ابتداء ^(٣) ، وحسن ابتداء ^(٤) ثان ، وعنده خبر حسن ، وحسن وخبره خبر عن اسم ^(٥) الله . والمأب وزنه مفعول ، وأصله مأوب ، ثم قلبت حركة الواو على البهمزة ، وأبدل من الواو ألف ، مثل : مقال ومكان) ^(٦) .
 قوله : ﴿جَنَّتٌ﴾ ^(١٥) ابتداء ، [و] ﴿لِلَّذِينَ﴾ ^(٧) الخبر ، واللام متعلقة بالخبر المحذوف الذي قامت اللام مقامه ، بمنزلة قولك : الله الحمد . ويجوز الخفض في جنات على البدل من ﴿يُخْتِر﴾ على أن يجعل اللام في ﴿الَّذِينَ﴾ متعلقة بآبائكم أو تجعلها صفة لخير ، ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف قامت مقامه لم يجز خفض جنات ؛ لأن حروف الجر والظروف إذا تعلقت بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضميراً مقدر مرفوع ، واحتاجت إلى ابتداء يعود عليه ذلك الضمير ، كقولك : لزيدي مال ، وفي الدار زيد ، وخلفك عمرو ، فلا بد من رفع جنات إذا تعلقت اللام بمحذوف . ولو قدرت أن تتعلق اللام بمحذوف على أن لا ضمير فيها لرفعت جنات بفعلها ، وهو مذهب الأخفش ^(٨) في رفعه ما بعد الظروف وحروف الخفض ^(٩) بالاستقرار ، وإنما يحسن ذلك عند حذاق النحوين إذا كانت الظروف ^(١٠) أو حروف

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : إلى .

(٢) ساقط من ك .

(٣) ح ، غ : مبتدأ .

(٤) ح ، غ : مبتدأ .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ساقط من ت .

(٧) ح ، ز ، ك : الذين .

(٨) معاني القرآن في ٨٣ .

(٩) من سائر السخن . وفي الأصل : حرف الجر .

(١٠) غ : كان الظرف .

الخنفس^(١) صفة لما قبلها ، فحيثما يتمكن ويحسن رفع الاسم بالاستقرار . وقد شرحته بأبين من هذا في مواضع أخرى^(٢) في^(٣) هذا الكتاب ، ومثلناه بأمثلة . وكذلك إن كانت أحوالاً مماثلاً^(٤) قبلها .

قوله : **﴿أَلَّذِينَ يَكُوْلُونَ﴾**^(٥) (١٦) الذين في موضع خفض بدل من **﴿لِلَّذِينَ أَتَقْوَاهُ﴾**^(٦) [٢٢] ، وإن شئت في موضع رفع على : هم ، وإن شئت في موضع نصب على المدح .

وقوله < : **﴿الْمُصْدِرِيْنَ﴾**^(٧) (١٧) بدل من الذين على اختلاف الرجوه المذكورة .
قوله : **﴿فَإِيمَانًا بِالْقِسْطِ﴾**^(٨) (١٨) حال من هو مؤكدة .

قوله : **﴿إِنَّ الَّذِينَ عَنِ الدِّيَنِ إِلَّا هُوَ فَتْحٌ لَّهُ﴾**^(٩) من فتح إنَّ ، وهي قراءة الكسائي^(١٠) ، جعلها بدلاً من إنَّ الأولى في قوله : **﴿شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ﴾**^(١١) (١٨) وهو بدل الشيء من الشيء وهو هو ، ويجوز أن يكون البدل بدل الاشتغال على تقدير الاشتغال^(١٢) الثاني على الأول ، لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة ، منها التوحيد المتقدم ذكره ، وهو بمثابة قوله : سُلِّبَ زِيَّ ثُوبَهُ . ويجوز أن تكون **﴿أَن﴾** في موضع خفض بدلاً من القسط بدل الشيء من الشيء وهو هو .

قوله : **﴿بَمِنْ يَكْفُرُ بِمَا يَنْهَا﴾**^(١٣) مفعول من أجله . وقيل : حال من الذين .
قوله : **﴿وَمَنْ يَكْفُرُ بِمَا يَعْلَمُ﴾**^(١٤) من شرط في موضع رفع بالابتداء .

وقوله : **﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾**^(١٥) خبره ، والفاء جواب الشرط ، والعائد على المبتدأ من خبره محلّوف تقديره : سريع الحساب له . ويجوز رفع **﴿يَكْفُرُ﴾** على أن

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجر .

(٢) ت ، ح ، ز ، غ : موضع آخر . ق ، ك : آخر .

(٣) د : من .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ما .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذين .

(٦) معاني القرآن ١ / ٢٠٠ .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الاشتغال .

تجعلَ مَنْ بِعْنِي الَّذِينَ^(١) ، وَتَقْدِرُ حَذْفَهُمْ مِنَ الْخَبْرِ .

قوله : «وَمَنْ أَتَّبَعَنَّ»^(٢٠) (من) في موضع رفع عطف على التاء^(٢) في «أَتَّبَعَنَّ». ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر محدث تقديره^(٣) : ومن اتبعنَّ أَسْلَمَ وجهه الله . ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفاً على الله .

قوله : «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ»^(٤) (خبر) «إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ» ، ودخلت الفاء للإبهام الذي في الذين^(٤) مع كون الفعل في^(٥) [صلة] [الذين] [مع أنَّ الذين] لم يغير معناها^(٦) ، العامل فلا يتم دخول الفاء في خبر الذي حتى يكون الفعل [في] [صلته] ، ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه . فيهذين الشرطين تدخل الفاء في خبر الذي^(٧) فتى نقصاً أو نقص واحد منها مالم يجز دخول الفاء في خبره . وقد تقدم ذكر هذا^(٨) .

قوله : «وَقُمْ مُغَرِّبُونَ»^(٩) (ابتداء وخبر في موضع التعت لفريق ، (أو في موضع الحال ، لأنَّ النكرة قد نعتت^(٩) ، لأنَّ الواو وحال)^(١٠) .

قوله : «فَكَيْفَ إِذَا جَعَلْتَهُنَّ»^(١١) (٢٥) كيف سؤال عن حال ، وهي هنا تهدى ووعيد ، وموضعها نصب على الظرف ، والعامل فيها المعنى الذي دلت عليه (كيف) تقديره : فعل أي حال يكونون^(١١) حين يجمعون^(١٢) [ليوم] لا شك

(١) من م ، ح ، ق ، ك . وفي الأصل : الذي .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : على التاء في التاء .

(٣) ساقطة من م .

(٤) ت ، ز ، د ، غ : الذي وكذا ما بعدها .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) م ، د : معناه .

(٧) ق : الذين .

(٨) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ذكرها .

(٩) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تعيير . وفي ك : تنتع .

(١٠) ساقطة من ت ، ح .

(١١) من ت ، ح ، م ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون . وفي ق ، ك : تكونون .

(١٢) ق : تجمعون .

فيه ، والعامل في إذا ما دلت عليه كيف ، والظروف^(١) مُتَبَعَّثَة فيها ، تعمل فيها المعاني التي^(٢) يدلّ عليها الخطاب بخلاف المفعولات . فهذا أصل يكثر ذُورُه في القرآن والكلام .

قوله : «لَا رَبَّ فِيهِ» في موضع خفض نعت ل يوم .

قوله : «وَقُمْ لَا يَلْمُوْت» ابتداء وخبر في موضع الحال [٢٢/ب] من المضمر المرفوع في كسبت .

قوله : «مَالِكَ الْمَلَكَ» [٢٦] نصب على النداء المضاف ، ولا يجوز عند سبيوبيه^(٣) أن يكون نعتاً لقوله : «اللَّهُمَّ» ، ولا يوصف عنده «اللَّهُمَّ» ، لأنّه قد تغير بما^(٤) في آخره . وأجاز غيره^(٥) من البصريين والковفيين أن يكون مالك الملك صفة اللهم كما جاز مع يالله .

قوله : «تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ شَاءَ» في موضع الحال من المضمر في «مَالِكَ» ، وكذلك «[وَ] تَنْزَعُ الْمُلْكَ مِنْ شَاءَ»^(٦) ، وكذلك «وَتَشَرُّ» «وَتَذَلُّ». ويجوز أن يكون هذا كله خبر ابتداء^(٧) ممحوذ ، أي : أنت تؤتي الملك وتتنزع الملك .

قوله : «بِيَدِكَ الْخَيْرُ» ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في مالك . ويجوز أن تكون الجملة [خبر] ابتداء ممحوذ تقديره : أنت بيديك الخير .

قوله : «تُولِّي الْأَيْلَلِ فِي الْهَمَارِ وَتُولِّي الْهَمَارِ فِي الْأَيْلَلِ» [٢٧] مثل «تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ شَاءَ» في وجهيه^(٨) ، وكذلك «وَتَعْنِي» «وَتَنْزَعُ» .

(١) د : الظرف .

(٢) د : الذي .

(٣) الكتاب ١/٣١٠ والرأي للخليل .

(٤) م : لما .

(٥) البرد والرجاج كما في إملاء ما من به الرحمن ١/١٣٠ .

(٦) (من شاء) ساقط من د .

(٧) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : مبتدأ .

(٨) من م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : جهة .

قوله : **﴿تَقْتَلُ﴾** (٢٨) وزنها فعلة ، وأصلها تفقة ، ثم أبدلوا من الواو تاء ،
كتجاه^(١) وتكأة^(٢) ، فصارت تفقة ، ثم قلت الياء ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها ،
فصارت تقاة .

قوله : **﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾** (٣٠) يوم منصوب بمحذركم ، أي : ويحذركم
الله نفسه في يوم تجد^(٤) (وفيه نظر . ويجوز أن يكون العامل فيه فعلاً مضمراً ، أي :
اذكر يا محمد يوم تجد)^(٥) . ويجوز أن يكون العامل (فيه)^(٦) المصير^(٧) ، أي :
وإليه المصير في يوم تجد . ويجوز أن يكون العامل فيه)^(٨) قديراً ، أي : قدير^(٩)
في يوم تجد^(١٠) .

قوله : **﴿خَصَّصَوْا﴾** حال من المضمر المحذوف من صلة ما تقدیره : ما عملته من
خير محضرًا .

قوله : **﴿وَمَا عَوَلْتَ مِنْ شَوَّوْ﴾** ما في موضع نصب عطف على **﴿مَا﴾** الأولى ،
﴿وَتَوَدُّ﴾ حال من المضمر المرفوع في عملت الثاني . فإن قطعتها مما قبلها وجعلتها
للشرط جزت تود^(١١) ، تجعله جواباً للشرط وخبراً لها . ويجوز أن تقطعها من
الأول على أن تكون بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء ، و**﴿تَوَدُّ﴾** الخبر .

(١) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : كتحة . وانظر القلب والإبدال . ٦٣

(٢) انظر الكتاب ٢/٢٥٦ ، والإبدال ١/١٤٩ - ١٥٠ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٦٢ ، وشرح
الملوكي في التصريف . ٢٩٧

(٣) (كل نفس) ساقط من م ، د .

(٤) وهو رأي الزجاج كما في البحر المحجظ . ٤٢٦/٢

(٥) ساقط من ت ، ح . ونسب القول إلى مكي في البحر . ٤٢٦/٢

(٦) سائر النسخ : في يوم .

(٧) وهو قول الزجاج كما في البحر . ٤٢٦/٢

(٨) ساقط من ك . و(في) ساقطة من ق .

(٩) من د ، ك . وفي الأصل : قديراً . و(أي قدير) ساقط من غ .

(١٠) القول لمكي كما في البحر . ٤٢٦/٢ . وهذا القول ساقط من ق .

(١١) د : يود .

قوله : **﴿ذَرِيهُ﴾** (٣٤) نصب على الحال من الأسماء التي قبلها بمعنى متناسبين بعضهم من بعض . وقيل : هي بدل^(١) مما قبلها .

قوله : **﴿إِذْ قَالَتِ﴾** (٣٥) العامل في إذ **﴿سَيِّعُ حَلَمُ﴾** ، أي : والله سميع عليم حين قالت . وقيل^(٢) : العامل اصطفي ، أي : واصطفى آل عمران إذ قالت ، وفيه نظر . وقيل^(٣) : العامل فيه مضمر تقديره : واذكر يا محمد إذ قالت ، فعلى هذا التقدير^(٤) يحسن الابتداء [بها]^(٥) ، ولا يحسن على غيره .

قوله^(٦) : **﴿مُهَرَّبًا﴾** حال من **﴿مَا﴾** ، وقيل^(٧) تقديره : غلاماً محرباً ، أي : خالصاً لك ، ووقدت **﴿مَا﴾** لمن يعقل للإبهام ، كما قالت العرب : خُذْ من عبيدي ما شئت . وحکى سیبویه : سبحان ما سبع الرعد بحمده ، وكما قال (الله تعالى)^(٨) : **﴿فَأَنْكِحُوا مَا كَاتَبَ لَكُمْ مِنَ الْيُسْكُنِ﴾**^(٩) . والهاء في **﴿وَضَئِنَّهَا﴾** (٣٦) تعود على ما و معناها^(١٠) التأنيث .

قوله : **﴿وَضَئِنَّهَا أَنْتَ﴾** أنش حال من المضمر المنصوب في وضعتها ، ويجوز أن يكون بدلأ منه .

قوله : **﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَمَّتْ﴾** من ضم النساء وأسكن العين لم يبتدئ بقوله : **﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَمَّتْ﴾** لأنه من كلام أم مريم ، ومن فتح العين وأسكن النساء ابتدأ به ، [لأنه] ليس من كلام أم مريم ، ومثله من كسر النساء وأسكن العين ، وهي قراءة

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : تدل . والقولان للغراء في معاني القرآن ١/٢٠٧ .

(٢) القول للزجاج كما في القرطبي ٤/٦٥ .

(٣) القول للمبرد كما في تفسير القرطبي ٤/٦٥ .

(٤) د ، ز : القول .

(٥) من سائر النسخ .

(٦) ساقطة من ق .

(٧) نسب القول لمعكي في البحر المحيط ٢/٤٣٧ .

(٨) ساقط من د .

(٩) النساء ٣ .

(١٠) من ت ، ح ، ز ، ق ، ك ، غ . وفي الأصل : معناه .

[تروى عن ابن عباس]^(١) .

قوله : **﴿زَكَرِياءُ﴾** (٣٧) [همزة] ذكرياء للثانية ، ولا يجوز أن تكون للإلحاق ، لأنه ليس في أصول الأبنية مثال على وزنه فيكون ملحقاً به ، ولا يجوز أن تكون منقلبة ، لأن الانقلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة ، (أو من حرف الإلحاق فلا يجوز أن يكون من نفس الكلمة)^(٢) ، لأن الياء والواو لا يكونان أصلاً فيما كان على أربعة أحرف ، ولا يجوز أن يكون من حرف الإلحاق ، إذ ليس في أصول الأبنية بناء يكون هذا ملحقاً به ، فلا يجوز أن تكون الهمزة إلا للثانية ، وكذلك الكلام على قراءة من قصر الألف [التي] هي للثانية لهذه الدلائل .

قوله : **﴿كُلَّمَا دَعَنَ﴾**^(٤) [كلما] ظرف زمان ، والعامل فيه وجد ، أي : [أي] وقت دخل عليها وجد عندها رزقاً .

قوله : **﴿هُنَالِكَ﴾** (٣٨) ظرف زمان ، والعامل فيه دعا ، أي : دعا ذكرياريه في ذلك الحين . وقد تكون هنالك في موضع آخر ظرف مكان وهو أصلها . وإنما اتسع فيها فوقعت للزمان بدلالة الحال والخطاب ، وربما احتملت الوجهين جميعاً نحو قوله^(٥) : **﴿هُنَالِكَ الْأَوَّلِيَّةُ لِلَّهِ﴾**^(٦) ، ويدل على أن أصلها المكان أنك تقول : اجلس هنالك تريد المكان ، (ولا يجوز سر هنالك تزيد الزمان . والظرف هنا^(٧) واللام للتأكيد ، والكاف للخطاب لا موضع لها من الإعراب .

قوله : **﴿ذُرِيَّةُ﴾** وزنها فُعلَّة ، من ذرأ الله الخلق ، وكان أصلها على هذا ذروءة ، فابلدوا [من] الهمزة ياء ، فاجتمع ياء وواو والأول ساكن ، فادغموا الياء في الواو

(١) ينظر في هذه القراءة : شواذ القرآن ، ٢٠ ، وتفصير القرطبي ٤/٦٧ ، والبحر المحيط ٢/٤٣٩ .

(٢) ساقط من د .

(٣) د : حروف .

(٤) م : ... عليها ذكرياء .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : قولك .

(٦) الكهف ٤٤ .

(٧) ساقط من ق . وفي ك : ثم هنالك . وفي ز ، د ، غ : والظرف قولك هنا . وبعدها في ق : واللام في هنالك .

على إدغام الثاني في الأول استقلالاً^(١) للرواءات^(٢) ، وكسرت الراء لتصبح الياء الساكنة المدغمة . وقيل : ذرية فُعْلَيَة ، من الذر ، فكان أصل الذرية^(٣) أن يكون اسمًا لصغر ولد الرجل ، ثم اتسع فيه فكان^(٤) أصلها على هذا ذريرة ، ثم أبدلوا من الراء الأخيرة ياء ، وأدغمت الأولى^(٥) فيها وذلك لاجتماع الراءات ، كما قالوا : تظننت في تظننت (لاجتماع النونات^(٦)) . وقيل : وزن ذرية فعولة ، من ذروت ، فأصلها على هذا ذرورة^(٧) ، ثم فعل بها مثل الوجه المتقدم^(٨) الذي قبل هذا ، وكسرت الراء المشددة لتصبح الياء الساكنة .

قوله : **﴿وَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي﴾**^(٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من [الهاء في **﴿فَنَادَتْهُ﴾** ، و يصلى في موضع الحال من [المضمر [ب / ب] في قائم] .

قوله : **﴿عَاقِرٌ﴾**^(١٠) إنما جاء بغير هاء على النسبة^(١١) ، ولو أتى على الفعل لقال : عقيرة^(١٢) بمعنى معقورة ، أي : بها عقر يمنعها^(١٣) من الولد .

قوله : **﴿مُصَيْقَأ﴾**^(١٤) حال من يحيى ، وهي حال مقدرة ، وكذلك **﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا﴾** .

(قوله : **﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَعْمَلُ﴾**^(١٥)) الكاف في موضع نصب [على

(١) د : واستقلالا .

(٢) د ، ز : للتوارث .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : أصلها .

(٤) د : وكان .

(٥) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، م ، د . وفي الأصل : الأول .

(٦) من ت ، د ، ح ، ز ، غ ، م . وفي الأصل : التونان .

(٧) ساقط من ك .

(٨) ك : الأول .

(٩) ت ، ك : عاقرا .

(١٠) د : التشيه .

(١١) د : عقري .

(١٢) من ح ، م ، ز . وفي الأصل : تمنعها . وفي د : فمنعها .

(١٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يفعل الله .

تقدير] : يفعل الله ما يشاء فعلاً مثل ذلك ^(١))^(٢) .

قوله : «أَجْعَلْ لِيْ أَيْةً»^(٤١)) اجعل : بمعنى صيغة ، فهو يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف ، وهما : لي وآية .

قوله : «أَلَا تَحْكِمُ النَّاسَ»^(٣)) أن لا^(٤) في موضع رفع خبر [آيتك]^(٥) ، ويجوز رفع تكلم على أن تضمر الكاف مع أن ، أي : آيتك أنت لا تكلم الناس ، و«ثَلَاثَةً»^(٦) ظرف .

قوله : «إِلَّا دَمَّا» استثناء ليس من الأول ، وكل استثناء ليس من جنس الأول فالوجه [فيه] النصب .

قوله : «كَثِيرًا» نعت لمصدر محدوف ، أي : ذكرًا كثيراً .

قوله : «وَلَذَّ قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ»^(٤٢)) إذ معطوفة على «إِذْ قَالَتِ آمْرَةً عِمْرَةً»^(٣٥) إذا جعلتها في موضع نصب على ذكر .

قوله : «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيمَ»^(٤٤)) ابتداء وخبر^(٧) ، والجملة في موضع نصب بفعل ذل عليه الكلام ، تقديره : إذ يلقون أقلامهم يتظرون أيهم يكفل مريم ، ولا يعمل في [لفظ] أي لأنها استفهام ، ولا يعمل في الاستفهام ما قبله .

قوله : «إِذْ قَالَتِ الْمَلِئَكَةُ»^(٤٥) العامل في إذ «يختصرون» ، [أي]^(٨) يختصرون حين قالت الملائكة ، ويجوز أن يعمل فيها «وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ» الثاني كما عمل الأول في «إِذْ يَلْقَوْنَ» .

(١) ز ، د : كل ذلك .

(٢) ساقطة من م .

(٣) ساقطة من م ، د ، ل ، ح ، ق .

(٤) ساقطة من م ، د ، ل ، ح ، ق .

(٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ابتداء .

(٦) م : ثلاثة أيام .

(٧) ساقطة من د .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : إذ .

قوله : **«وَجِيْهًا»** ، قوله : **«[وَ] مِنَ الْمُقْرَبِينَ»** ، قوله : **«وَيُشَكِّلُ النَّاسَ فِي الْهَدَى»**^(٤٦) ، قوله : **«وَكَهْلَةً»** ، قوله : **«[وَ] مِنَ الْأَقْتَلِيْعِيْتَ»** كل ذلك حال من عيسى . وكذلك قوله : **«وَرَمِيلَةً»**^(٤٨) وقوله : **«وَرَسُولًا»**^(٤٩) ، وقيل تقديره : و يجعله ^(١) رسولا فهو مفعول به ، وقيل : هو ^(٢) حال تقديره : [و] يكلمهم رسولا ، (ومن جعل [قوله] : **«وَيَكْتَمُ مِنْهُ»**^(٣) [الكلمة] اسمًا ^(٤) لعيسى جاز على قوله في غير القرآن **«وَجِيْه»**^(٥) بالخض على النعت لكلمة)^(٦) .

﴿أَنِّي أَخْلَقُ﴾ : [أن] بدل من [آن] الأولى ، والأولى في موضع نصب على تقدير حذف حرف الخفض تقديره : بأني قد جنتكم . ومن كسر أني فعل القطع والابتداء ، ويجوز أن يكون من فتح أني أخلق جعلها ^(٧) بدلًا من **﴿مَا يَأْتِي﴾** ، فتكون آن ^(٨) في موضع خفض ، ويجوز أن تكون [آن] في موضع رفع على تقدير حذف مبتدأ تقديره : هي أني أخلق .

قوله : **«وَمَسْكِنًا»**^(٩) (٥٠) نصب على الحال من التاء في جنتكم ، أي : جنتكم مصدقا ، ولا يحسن أن يعطف **«وَمَسْكِنًا»** على **«وَجِيْهًا»** ، لأنه يلزم ^(١٠) آن يكون اللفظ : لما بين يديه ، والتلاوة : لما بين يدي .

قوله : **«كَهْنَةُ الطَّيْرِ فَأَنْفَخَ فِيهِ»**^(٤٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر [ب] محدود تقديره : خلقا مثل هيئة الطير ، والهاء في فيه تعود على المهيا ،

(١) ق : يجعله .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) آل عمران ٤٥ . وفي م : من الله .

(٤) م ، ك : اسم .

(٥) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وجه .

(٦) ساقطة من ت .

(٧) د : يجعلها .

(٨) م : أني .

(٩) د : مصدقا .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : تلزم .

(لأن النفع إنما كان في المهيأ)^(١) وهي الصورة ، والهيئة إنما هي المصدر^(٢) اسم الفعل^(٣) لا نفع فيها ، لكن وقع المصدر موقع المفعول ، كما قال : « هَذَا خَلَقَ اللَّهُ »^(٤) ، أي : مخلوقه ، وهذا درهم ضربُ الأمير ، أي : مضربيه . وقد يجوز أن تعود الهاء^(٥) على المخلوق لأن أخْلُق يدل عليه ، إذ هو دال على الخلق من حيث كان مشتقاً منه والخلق يدل على المخلوق ، ويجوز أن تعود الهاء على الكاف في « كَفِيَتْهُ » إذ هي بمعنى مثل .

قوله : « إِذْ قَالَ اللَّهُ يَكْبِسَنَّ »^(٦) إذ في موضع نصب باذْكر مضمرة .

قوله : « وَيَجْعَلُ الَّذِينَ أَبْغَوْكُمْ »^(٧) « جَاعِلُ » غير معطوف على ما قبله لأنه^(٨) خطاب للنبي ﷺ ، والأول لعيسي . وقيل : هو معطوف [على] الأول [و] كلامهما لعيسي عليه السلام .

قوله : « الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ »^(٩) خبر ابتداء ممحوف ، أي : هو الحق أو هذا الحق .

قوله : « وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ »^(١٠) « إِلَهٌ » مبتدأ^(١١) ، « إِلَّا اللَّهُ » خبره ، كما تقول : ما من أحد إلا شاكرك ، فأحد في موضع رفع بالابتداء ، ومن زائدة للتوكيد ، وإلا شاكرك خبر الابتداء . [ويجوز أن يكون خبر الابتداء ممحوفاً ، و« إِلَّا اللَّهُ » بدل من « إِلَهٌ » على الموضع تقديره : ما إله معبد أو موجود إلا الله]^(١٢) .

(١) ساقط من د ، ز .

(٢) د : في المصدر .

(٣) م : للفعل .

(٤) لقمان ١١ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) د : قبلها لأنها .

(٧) بعدها في ق : ومن زائدة .

(٨) من ز ، د ، غ .

قوله : «إِنَّ كَلِمَةَ سَوَاءٍ» (٦٤) سواء نعت الكلمة . وقرأ الحسن (١) : سواء بالتنصب على المصدر ، فهو في موضع استواء ، أي : استوت استواء .

قوله : «أَلَا تَعْبُدُ» (٢) «أن» في موضع خفض بدل من «كَلِمَة» ، وإن شئت في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هي أن لا نعبد ، ويجوز أن تكون بمعنى أي مفسرة على أن تجزم نعبد ونشرك بلا ، ولو جعلتها مخففة من الثقلة رفعت نعبد ونشرك وأضمرت الهاء مع أن .

قوله : «وَهَذَا أَثَيُّ» (٦٨) رفعت «أَثَيُّ» على النعت لهذا أو على البدل أو على عطف البيان ، و«وهذا» في موضع رفع على العطف على الذين ولو قيل في الكلام : وهذا النبي بالنصب لحسن أن يعطفه على الهاء في «أَثَيُّ» .

قوله : «وَلَا تَؤْمِنُوا إِلَّا لِمَ تَبَعَ وَيَنْكُرُ» ثم قال «أن يُؤْفَقَ أَحَدٌ يَشَّلَ مَا» (٧٣) أن مفعول بتزمنا ، وتقدير الكلام : ولا تؤمنوا أن يؤتي أحد مثل ما أتيتم إلا من تبع دينكم ، فاللام على هذا زائدة ، و«من» في موضع نصب استثناء ليس من الأول ، وقيل التقدير : ولا تصدقوا إلا من (٣) تبع دينكم بأن يؤتي أحد . وقال الفراء (٤) : انقطع الكلام عند قوله «ويَنْكُرُ» ثم قال لمحمد عليه السلام : «قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْفَقَ (٥) أَحَدٌ يَشَّلَ مَا أَتَيْتُمْ» فلا مقدرة ، ويجوز أن تكون اللام غير زائدة وتعلق بما دل عليه الكلام ، لأن معنى الكلام (٦) : لا تفروا بأن يؤتي أحد مثل [ما] أتيتم إلا لمن تبع دينكم (٧) ، فيتعلق الحرفان بتقرروا ، كما تقول : أقررت لزيد بالف (٨) .

(١) الكشاف ١/٣٧١ .

(٢) د : تعبدوا . وانظر معاني القرآن ١/٢٢٠ .

(٣) د : لمن .

(٤) انظر معاني القرآن ١/٢٢٢ .

(٥) من م ، ز ، غ . وفي الأصل : لا يؤتي .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ساقطة من م ، د .

(٨) د : بالألف .

وجاز ذلك [٢٥/ب] لأن الأول كالظرف فصار بمثابة قوله : مررت في السوق بزید ، وإنما دخلت أحد لتقدم لفظ النفي ^(١) في قوله : ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا ﴾ فهو ^(٢) نهي ، ولفظه لفظ ^(٣) النفي ^(٤) . فاما من مده واستفهم ، وهي قراءة ابن كثير ^(٥) ، فإنه أتى به على معنى الإنكار من اليهود أن يؤتى أحد مثل ما أوتوا ^(٦) حكاية عنهم ، فيجوز ^(٧) أن تكون ^(٨) أن في موضع رفع بالابتداء ، إذ لا ^(٩) يعمل في أن ما قبلها لأجل الاستفهام ، وخبر المبتدأ محدث قدريه : أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقون أو تقررون ونحوه . وحسن الابتداء بأن ، لأنها قد اعتمدت على حرف الاستفهام ، فهو في التمثيل بمثابة : أزيد ضربته ؟ ويجوز ^(١٠) أن تكون أن في موضع نصب وهو الاختيار (كما كان ^(١١) في قوله ^(١٢) : أزيدا ضربته النصب الاختيار) ^(١٣) ؛ لأن الاستفهام عن ^(١٤) الفعل ، فتضمر فعلاً بين الألف ^(١٥) وبين أن ، تقديره : أذيعون أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وأذيعون وأذكرون ونحوها مما دل عليه الإنكار الذي قصدوا إليه يلفظ الاستفهام ، ودل على ^(١٦) قصدتهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : النهي .

(٢) د : فهي .

(٣) ساقطة من م .

(٤) م ، د : النهي .

(٥) التيسير ٨٩ .

(٦) م : أوتيتم .

(٧) ق ، م : ويجوز .

(٨) من م ، د ، ت ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٩) م : فلا .

(١٠) من ت ، م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل ؟ ولا يجوز .

(١١) ساقطة من م .

(١٢) من م ، د ، غ ، ت . وفي الأصل : قوله .

(١٣) ساقط من ح .

(١٤) ك : غير .

(١٥) غ : فتضمر الفاين الفعل ...

(١٦) ت : ودل على هذا .

فيما قالوا لاصحابهم : ﴿ أَخْتَدُوكُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾^(١) يعنون : أنحدثون المسلمين بما وجدتم في صفة نبيهم في كتابكم^(٢) ليحاججوكم به عند ربكم . و﴿ أَخْتَدُ ﴾ في قراءة من مد بمعنى واحد ، وإنما جمع في قوله : ليحاججوكم ، لأنه رد على معنى أحد^(٣) ، لأنه بمعنى الكثرة ، لكن أحد إذا كان في التفي أقوى في الدلالة على الكثرة منه إذا كان في الإيجاب ، وحسن دخول أحد بعد لفظ الاستفهام لأنه بمعنى الإنكار والجحود^(٤) ، فدخلت^(٥) أحد بعده كما تدخل بعد الجحود^(٦) الملفوظ به ، فيصلح على هذا أن تكون على أصلها في العموم وليس بمعنى واحد .

قوله : ﴿ دَمْتَ ﴾^(٧) من ضم الدال جعله فعل ينفع ، مثل : قال يقول : [و] دام يدrom ، ومن كسر الدال جعله فعل يفعل ، مثل : خاف يخاف على دام يدام وكذلك مُثُتْ فيمن كسر السيم أو ضمها فرأى حميد^(٨) : ﴿ يَلْوُونَ ﴾^(٩) يلوا واحدة مع ضم اللام ، وأصل هذه القراءة ﴿ يَلُوونَ ﴾ ثم همز الواو الأولى لانضمامها ، ثم ألقى^(١٠) حرقة الهمزة على اللام على أصل التخفيف المستعمل في كلام العرب .

قوله : ﴿ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَنْذِلُواهُ ﴾^(١١) من نصب يأمركم عطفه على ﴿ أَنْ يُوقِيَهُ اللَّهُ ﴾^(١٢) [أو]^(١٣) على ﴿ ثُمَّ يَقُولُ ﴾ والضمير في يأمركم للبشر ، ومن رفعه قطعه مما قبله ، يجعل لا بمعنى ليس ، ويكون الضمير في يأمركم الله جل ذكره .

(١) البقرة ٧٦ .

(٢) د : كتابهم .

(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، ق ، د . وفي الأصل : واحد .

(٤) د : الحج .

(٥) من ت ، ز ، ح ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : فدخل .

(٦) م : الجحود .

(٧) حميد بن قيس الأعرج القارئ ، أخذ عن مجاهد ، وتوفي سنة ١٣٠ هـ . (التاريخ الكبير ١١ / ٢٥٠ ، وطبقات ابن سعد ٤٨٦ / ٥ ، والجرح والتعديل ٢٢٧ / ١ / ١ ، وتهليل التهذيب ٤٦ / ٣) . وانظر شواذ القرآن ٢١ .

(٨) م : القيمة .

(٩) من ت ، ح ، م ، غ ، ك . وفي الأصل : أي . وفي ز ، د : وعلى .

(١٠) ساقطة من د . وانظر معاني القرآن ١ / ٢٤ .

قوله : ﴿لَمَّا أَتَيْتُكُمْ مِنْ حُكْمِي وَجَعَلْتُهُ﴾ (٨١) من كسر اللام، وهو حمزه^(١) ، علقها بالأحد ، أي : أخذ الله الميثاق لما أعطوا من الكتاب والحكمة لأن من أتي بالشيء فهو الأفضل وعليه يؤخذ الميثاق ، وما بمعنى الذي^(٢) . فاما من فتح اللام فهي لام الابتداء وهي جواب لما دل عليه من معنى القسم ، لأن أخذ الميثاق إنما يكون بالإيمان والعقود ، فاللام جواب القسم ، وما بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء ، والهاء محدوفة من آتيتكم تقديره : للذي^(٣) آتيتكموه من كتاب ، والخبر من كتاب وحكمة ، ومن زائدة . وقيل : الخبر ل المؤمن به وهو جواب قسم محدوف تقديره : والله ل المؤمن به والعائد من الجملة^(٤) المعطوفة على الصلة محمول على المعنى عند الأخفش^(٥) ، لأن لما معكم معناه : لما آتيتموه من الكتاب ، كما قال : ﴿إِنَّمَا مَنْ يَتَّقَ وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦) فحمله على المعنى في^(٧) الضمير ، إذ هو بمعنى : فإن الله لا يضيع أجراهم ، ولا بد من تقدير هذا العائد في الجملة المعطوفة على الصلة وهي : ﴿شَهَدَ اللَّهُ عَلَى إِنَّمَا مَعَكُمْ﴾^(٨) فهما جملتان لموصولين ، حذف الثاني للاختصار وقام حرف العطف مكانه ، فلا بد من عائد في الصفتين على الموصولين ، ألا ترى أنك لو قلت^(٩) : الذي قام أبوه ثم زيد منطلق عمرو لم يجز حتى تقول : إليه أو^(١٠) من أجله

(١) التيسير ٨٩ . وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٦ هـ .

(التبسيير ٦ ، وطبقات القراء ١/٢٦١ ، ومعرفة القراء الكبار ٩٣ ، وطبقات ابن سعد ٦/٣٨٥) .

(٢) الرأي للخليل في الكتاب ١/٤٥٥ .

(٣) ساقطة من د ، ز .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الحكمة .

(٥) معاني القرآن ق ٨٧ .

(٦) يوسف ٩٠ .

(٧) د : والضمير . ز : والمضر .

(٨) د : لو أنك قلت .

(٩) من ت ، ح ، م ، ز ، ق ، ك ، د . وفي الأصل : ومن .

عمرٌ^(١) ونحو ذلك ، فيكون في الجملة المعطوفة ما يعود على الذي هو^(٢) الممحذوف كما كان في الجملة التي هي صلة الذي ، ثم تأتي بخبر الابتداء بعد ذلك . ويحتمل أن يكون العائد من الصلة الثانية ممحذفاً تقديره : ثم جاءكم رسول به ، أي : بتصديقها ، أي : بتصديق ما أتيكم به ، وهذا الحذف^(٣) على قياس ما أجاز الخليل^(٤) من قوله : ما أنا بالذي قاتل لك شيئاً أي : بالذي هو قاتل^(٥) ، وكما قرئ : « **نَمَامًا عَلَى الْبَرِّ أَحْسَنَ** »^(٦) بالرفع ، أي : هو أحسن ثم حذف الضمير من الصلة ، وإنما يَعْدُ^(٧) هذا الحذف عند البصريين لاتصال الضمير بحرف^(٨) الجر ، فالمحذوف من الكلام هو ضمير وحرف فَعْدَ لذلك . ويجوز أن تكون^(٩) « **مَا** »^(١٠) في قراءة من فتح اللام للشرط ، فتكون في موضع نصب بآتتكم^(١١) ، و« **جَاءَكُمْ** »^(١٢) معطوف عليه في موضع جزم [أيضًا] ، وتكون اللام في لما لام تأكيد^(١٣) ، وليس بجواب القسم^(١٤) كما كانت في الوجه الأول ، ولكنها دخلت لتلقي^(١٥) القسم بمنزلة اللام في : « **لَيْنَ لَرَبِّنَاهُ الْمُتَبَقِّلُونَ** »^(١٦) ، فهي تذر بإنما

(١) م ، د : عمرٌ . ويعدها في ق : أو نحو .

(٢) ساقطة من د .

(٣) د : الحرف .

(٤) الكتاب ٤٥٥/١ .

(٥) م : قاتل لك .

(٦) الأئمَّةُ ١٥٤ .

(٧) من ك . وفي الأصل : يبعد .

(٨) د : حرف .

(٩) ساقطة من د . وفي ق : يكون .

(١٠) من صادر النسخ . وفي الأصل : أيضًا .

(١١) من م ، د . وفي الأصل : لـما .

(١٢) د ، ز : ثم جاءكم .

(١٣) د : التأكيد .

(١٤) من ق ، م ، د ، ز ، ت ، ك . وفي الأصل : للقسم .

(١٥) م : في .

(١٦) الأحزاب ٦٠ .

القسم بعدها ، وهو قوله : **﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾** ، كما كانت لتنذرًا للقسم في قوله ^(١) : **﴿لَتُغَرِّبَنَّكُ﴾**^(٢) ، فهي توطئة للقسم وليس بجواب القسم ^(٣) كما كانت في الوجه الأول ، لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا يعمل فيه ما قبله ^(٤) ، [٢٦/ب] فصارت منقطعة مما قبلها ، بخلاف [ما]^(٥) إذا جعلت ما بمعنى الذي ، لأنه كلام متصل بما قبله [و]^(٦) جواب له ، وحذفها جائز ، قال الله تعالى : **﴿وَإِنْ لَدَنَتْهُواً عَمَّا يَقُولُونَ لَيَسَّرَ﴾**^(٧) . فإذا كانت ما للشرط لم تحتاج الجملة المعطوفة ^(٨) إلى عائد كما لم تحتاج إليه الأولى ، ولذلك اختاره الخليل وسيبوه ^(٩) ، لما لم يريها في الجملة الثانية عائداً جعلا (ما) للشرط ، وهذا تفسير المازني وغيره لمذهب الخليل وسيبوه . وقد تأول قوم أن مذهب سيبوه أن ما^(١٠) بمعنى الذي ، والهاء في به تعود على ما إذا كانت بمعنى الذي ، ولا يجوز أن تعود على رسول ، والهاء في **﴿لَتَنْصُرُنَّ﴾** تعود على رسول في الوجهين جميعاً ، وهذه آية غريبة الإعراب ففهمها . قوله : **﴿طَوَعًا وَكَرْهًا﴾**^(١١) (٨٣) مصدران في موضع الحال ، أي : طائعين ومكرهين .

قوله : **﴿قُلْ (١١) مَا مَنَّا [بِأَنَّهُ]﴾**^(١٢) (٨٤) أي : قل قولوا : آمنا . فالضمير في آمنا للمأمورين ، والأمر لهم النبي ﷺ ، ويجوز أن يكون الأمر للنبي ﷺ ببراد به أمته .

قوله : **﴿وَيَسَّا﴾**^(١٣) (٨٥) نصب على البيان ، و**﴿عَيْرَ﴾** مفعول بيستغي . ويجوز أن

(١) م : قوله .

(٢) الأحزاب ٦٠ .

(٣) ز ، د ، ح : للقسم .

(٤) ساقطة من م .

(٥) من د ، ق .

(٦) من ز ، د .

(٧) العادة ٧٣ .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : المحذوفة .

(٩) الكتاب ١/٤٥٥ - ٤٥٦ .

(١٠) ساقطة من م .

(١١) ساقطة من ز .

يكون **«غير»** حالاً ، و**«وينما»** مفعول^(١) يتغى .

قوله : **«وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ»** الظرف متعلق بما دلّ عليه الكلام ، أي : وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين ، ولا يحسن تعلقه بالخاسرين لتقديم الصلة على الموصول إلا أن يجعل الألف واللام للتعریف لا بمعنى الذي فيحسن^(٢) .

قوله : **«أَنَّ عَلَيْهِمْ لَئِكَةَ اللَّهِ»**^(٣) (٨٧) **«أَنَّ»** في موضع رفع خبر **«جَزَاؤُهُمْ»** ، [و] جزاهم وخبره خبر **«أُولَئِكَ»** . ويجوز أن يكون **«جَزَاؤُهُمْ»** بدلاً من **«أُولَئِكَ»** بدل الاشتمال ، و**«أَنَّ»** خبر جزاهم .

قوله : **«خَلِيلِيْنَ فِيهَا»**^(٤) (٨٨) حال من المضمر المحفوظ^(٥) في **«عَلَيْهِمْ»** (٨٧) .

قوله : **«لَا يَعْفُّ عَنْهُمْ»**^(٦) (٨٨) مثله ، ويجوز أن يكون منقطعاً من الأول .

قوله : **«وَمَا أَنْتُمْ كَفَارٌ»**^(٧) (٩١) ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير في **«مَائُوا»** .

قوله : **«وَمَا لَهُمْ بِنَجْرِينَ»** ابتداء وخبر ، وما نافية ، ومن زائدة ، والجملة في موضع الحال من المضمر المحفوظ في **«لَهُمْ»** الأول .

قوله : **«مُبَارَّكًا وَهُدًى»**^(٨) (٩٦) حالان من المضمر في موضع نصب . ويجوز الرفع على : هو مبارك ، ويجوز الخفض على النعت لبيت .

قوله : **«مَقَامٌ إِذْهِيْمٌ»**^(٩) (٩٧) أي : من الآيات مقام (إبراهيم) فهو مبتدأ محذف خبره ، ويجوز أن يكون **«مَقَامٌ»** بدلاً من الآيات^(١٠) [على أن يكون مقام

(١) د : مفعول به .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي .

(٣) من ت ، ح ، غ ، ق ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : يخرون .

(٤) (لعنة الله) ساقط من د ، ق .

(٥) د : المحفوظ .

(٦) ساقط من ك .

إبراهيم الحرم كله ففيه آيات كثيرة ، وهو قول مجاهد^(١) ، ودليله : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مَا مِنْهَا» يزيد الحرم بلا اختلاف^(٢) وقيل : ارتفع على إضمار مبتدأ ، أي : هي مقام إبراهيم .

قوله : «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ مَا مِنْهَا» من معطوفة على مقام [٢٧] على وجهه ، ويجوز أن تكون مبتدأ منقطعة ، وكان آمناً الخبر .

قوله : «مِنْ أَسْطَاعَ إِلَيْهِ سِيلًا»^(٣) من في موضع خفض بدل من الناس ، وهو بدل بعض من كل^(٤) . وأجاز الكسائي^(٥) أن يكون من شرطاً في موضع رفع بالابتداء ، واستطاع في موضع جزم بين ، والجواب محدوف تقديره : فعلية الحج ، [و [دل^(٦) على ذلك قوله : «وَمَنْ كَفَرَ قَاتَلَ اللَّهَ» هذا شرط بلا اختلاف ، والأول مثله ، وهو عند البصريين منقطع من الأول^(٧) مبتدأ شرط . والهاء في إليه تعود على البيت . وقيل : على الحج .

قوله : «وَأَنْتُمْ شَهَدَاتُهُ»^(٩٩) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في «تَبَغُّونَها» .

قوله : «وَأَنْتُمْ شَهَدَاتُكُمْ»^(١٠١) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في «تَكُفَّرُونَ»^(٨) ، ومثله : «وَفِي حُكْمِ رَسُولِهِ» .

قوله : «تَقَاتِلُوهُ»^(١٠٢) أصله وقية ، وقد تقدمت^(٩) علته في تقاة .

قوله : «وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»^(١٠٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في «تَمُوتُونَ»

(١) د : محابيد .

(٢) من ز ، د ، غ .

(٣) (إِلَيْهِ سِيلًا) ساقط من ت ، ح ، ز ، غ .

(٤) م : البعض من الكل .

(٥) تفسير القرطبي ١٤٦/٤ .

(٦) ك : وذلك .

(٧) من هنا ساقط من ت .

(٨) الأصل : أنتم تکفرون . وما أثبتناه من ك ، ز ، د ، م ، ق ، ح . وفي غ : يکفرون .

(٩) في الآية ٢٨ . وفي م ، ح ، د : تقدم .

أي : الزموا هذه ^(١) الحال حتى يأتيكم ^(٢) الموت وأنتم عليها .

قوله : **﴿جَوِيعًا﴾** ^(٣) حال . و **﴿إِغْوَانًا﴾** ^(٣) خبر أصبح .

(قوله : **﴿إِلَآ أَذَقَ﴾** ^(٤) استثناء ليس من الأول في موضع نصب) ^(٤) .

قوله : **﴿لَيُسَاوَاهُ﴾** ^(٥) اسم ليس فيها ، وسواء خبرها ، أي : ليس المؤمنون والفاسدون المتقدم ذكرهم سواء .

قوله : **﴿مَنْ أَهْلَكَتِ أُمَّةً﴾** ابتداء وخبر . وأجاز الفراء ^(٦) رفع أمة سواء ، فلا يعود على اسم ليس من خبره شيء ، وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء ، لأنه ليس بregar على الفعل مع أنه يضم في ليس مالا يحتاج إليه ، إذ [قد] ^(٧) تقدم ذكر الكافرين . وقال أبو عبيدة ^(٨) : أمة اسم ليس ، وسواء خبرها ، وأنتي الضمير في ليس على لغة من قال : أكلوني البراغيث . (وهذا بعيد ، لأن المذكورين قد تقدموا قبل ليس ولم يتقدم في أكلوني) ^(٩) شيء ، فليس هذا مثلك .

قوله : **﴿يَتَّلَوُنَ مَا يَأْتِيَتِ اللَّهُ﴾** في موضع رفع نعت لأمة ، وكذلك **﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾** موضع الجملة رفع نعت لأمة ، وإن شئت جعلت موضعها نصباً على الحال من المضمر في **﴿فَاهْمَهُ﴾** [أو من أمة] ^(٩) إذا رفعتها بسواء ، [وتكون حالاً مقدرة ؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع . والأحسن في ذلك أن تكون

(١) د : هذا .

(٢) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : يأتيهم .

(٣) الواو من د .

(٤) ساقط من ز . وفي د ، ك ، غ : في موضع نصب استثناء . . . وفي م : في موضع الحال نصب استثناء . . .

(٥) معاني القرآن / ١ / ٢٣٠ .

(٦) من م ، د ، ز ، غ ، ك ، ح ، ق .

(٧) انظر مجاز القرآن / ١ / ١٠١ .

(٨) ساقط من ك . وفي م : في أكلوني البراغيث .

(٩) من م ، د ، غ ، ز ، ح . وفي ك : وفي أمة . وفي ق : ومن . ونرى مكياناً هنا قد أخذ برأي الفراء بعد أن قبحه .

جملة لا موضع لها من الإعراب [١] ، لأن النكرة إذا قوية [٢] بالنعت قربت [٣] من المعرفة ، فحسن الحال منها كما قال : « وَهَذَا كَتَبْتُ مُصَدِّقًا لِسَانًا مُهَرِّبًا » [٤] .

قوله : « يُؤْمِنُونَ » [٥] في موضع النعت لامة أيضاً ، أو في موضع نصب على [٦] الحال من المضمر في « يَسْجُدُونَ » أو من المضمر في « يَتَلَوَّنَ » أو من المضمر في « فَأَيْمَنَهُ » . ومعنى قائمة : مستقيمة . ومثله : [٧] و [٨] يَأْمُرُونَ وَيَشْهُونَ وَيُكَسِّرُونَ . ويجوز أن يكون كل ذلك مستأنفاً .

قوله : « إِنَّهُ أَيْلَى » [٩] نصب [١٠] على الظرف ، فهو ظرف زمان بمعنى ساعاته ، [١١] و [١٢] واحده إنني ، وقيل : إنني ، وقيل : أني [١٣] .

قوله : « فِيهَا صِرُّ » [١٤] ابتداء وخبر في موضع خفض على النعت لريع ، وكذلك « أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمًا » .

قوله : « ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ » الجملة في موضع خفض نعت لقوم .

[قوله] : « حَبَالًا » [١٥] نصب على التفسير .

قوله : « لَا يَأْتُوكُمْ حَبَالًا » في موضع نصب [١٦] نعت لبطانة ، وكذلك « وَدُوا مَا عَنْتُمْ » ، ولا يحسن أن يكون « وَدُوا » حالاً إلا بإضمار قد ، لأنه ماض .

قوله : « هَأْتُمْ » [١٧] يجوز أن تكون الهاء بدلاً من همزة ، ويجوز أن تكون ها [١٨] التي [١٩] للتبية [٢٠] إلا في قراءة [قُبْلٍ] عن [ابن] كثير : هَأْتُمْ بهمزة [مفتوحة]

(١) من د ، ز .

(٢) من ح ، ق ، غ ، ك ، م . وفي الأصل : نصبت [٢١] (قوية بالنعت) ساقطة من ز ، د .

(٣) ز : قوية .

(٤) الأحقاف ١٢ .

(٥) من م ، د ، ز ، ح ، ك ، غ . وفي الأصل : في .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ساقطة من م .

(٨) من م ، د ، ق ، ح ، وفي الأصل : للتبية . وهو قول الخليل كما في البارع ١٣٩ .

(٩) التيسير ٨٨ . وقبل هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد ، شيخ القراء في الحجاز ، توفي سنة

بعد الهااء ، فلا تكون إلا بدلاً من همزة .

قوله : **﴿تَبْيَهُونَ﴾** في موضع الحال من العيم^(١) أو صلة له إنْ جعلته بمعنى الذي ، وهو مثل الذي في البقرة : **﴿أَتَمْ أَثْمَنْ هَؤُلَاهُ﴾**^(٢) وقد شرح .

قوله : **﴿وَتُؤْمِنُونَ﴾**^(٣) عطف على **﴿تَبْيَهُونَ﴾** .

قوله : **﴿لَا يَضْرُكُمْ﴾**^(٤) من شدّده وضمّ الواو احتمل أن يكون مجزوّماً على جواب الشرط لكنه لـما احتاج إلى تحريك المشدّد حرّكه بالضمّ وأتبّعه^(٥) ضمّ ما قبله ، كما قيل : لم يرثها بالضمّ . وقيل : هو مرفوع على إضمار الفاء . وقيل : هو مرفوع على نية التقديم^(٦) (قبل **﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا﴾**) ، كما قال :

إِنَّكَ إِنْ يُضْرِغَ أَخْوَكَ تُضْرِغَ^(٧)

فرفع^(٨) تصرّع على نية التقديم^(٩) ، وال الأول أحسنها على أن فيه بعض الإشكال . وقد حكى عن عاصم^(١٠) أنه قرأ بفتح الراء مشددة ، وهو أحسن من الضمّ ،

= ١٢٩١هـ . (طبقات القراء ٢/١٦٦ ، ومعرفة القراء الكبار ١٨٦ ، والشهر ١/١٢١ ، والتسهير ٤ ، ووفاته فيه ٢٨٠هـ) .

(١) م : العيم .

(٢) البقرة ٨٥ .

(٣) من م ، د . وفي الأصل : يؤمّنون .

(٤) م ، د ، ز : فأتّبه .

(٥) ك : القديم .

(٦) عجز بيت من الرجل لجriger بن عبد الله البجلي ، وصدره : يا أقوع بن حابس يا أقوع . وهو في الكتاب ٤٣٦/١ ، والمقضب ٧٢/٢ ، والأصول ١٦٢/٢ ، ٧١٧ ، وشرح السيرافي ٣/٢٢٦ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٠ . ونسب لعمرو بن خثام البجلي في الخزانة ٣٩٦/٣ ، والمقاصد التحوية ٤/٤٣٠ . وهو في إعراب القرآن للشحاسن ٤٠ . (وانظر في جرجر : الخزانة ٣/٣٩٦ ، والمقاصد ٤/٤٣٠) .

(٧) ك : من رفع . و(فرفع) ساقطة من ز .

(٨) ساقطة من م . و(فرفع تصرّع على نية التقديم) ساقطة من ح .

(٩) شواذ القرآن ٢٢ .

ومن خفف جزم الراء ، لأنه جواب الشرط ، وهو من : ضاره يضيره^(١) . وحکى الكسائي^(٢) : يضوره ، فوجب أن يجوز ضمُّ الضاد .

قوله : «إِذْ عَذَّوْتَ»^(٣) (١٢١) إذا في موضع نصب باذکر مضمرة ، قوله : «ثَبَوْعَ الْمُؤْمِنِينَ» في موضع الحال من التاء في «عَذَّوْتَ» .

قوله : «إِذْ هَمَّتْ»^(٤) (١٢٢) إذا في موضع نصب ، والعامل فيه «تَبَيْعَ عَلِيمَ»^(٥) (١٢١) . وقيل : العامل فيه «ثَبَوْعَ» ، والأول أحسن .

قوله : «وَأَنْشَأْتُ أَوْلَاهُ»^(٦) (١٢٣) ابتداء وخبر في موضع الحال من الكاف والميم في : «يَضْرُكُمْ» .

قوله : «إِذْ تَقُولُ»^(٧) (١٢٤) العامل في إذ يضركم .

قوله : «أَنْ يُبَدِّلُوكُمْ» أَن في موضع رفع فاعل ليکفي تقديره : أَنْ يکفيكم إمداد ربکم بثلاثة آلاف .

قوله : «مُنْزَلِينَ» نعت لثلاثة ، و«مُسَوِّمِينَ»^(٨) (١٢٥) نعت لخمسة .

قوله : «وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ»^(٩) (١٢٦) الهاء تعود على الإمداد ، دلَّ عليه «يُمْلَدُوكُمْ»^(١٠) . وقيل : تعود على المدد ، وهم الملائكة . وقيل : تعود على التسويم ، دلَّ عليه «مُسَوِّمِينَ» والتسويم : التعليم ، أي : معلمين تعرفونهم بالعلامة . وقيل : تعود على الإنزال ، دلَّ عليه «مُنْزَلِينَ» . وقيل : تعود على العدد ، دلَّ عليه : خمسة آلاف وثلاثة آلاف ، وذلك [عدد] .

قوله : «لِيَقْطَعَ طَرْفًا»^(١١) (١٢٧) اللام متعلقة بفعل دلَّ عليه الكلام تقديره : (١٢٨/آ) ليقطع طرفاً يضركم ، ويجوز أن تتعلق بيمدكم .

قوله : «أَوْ يَنْكِتُهُمْ» الأصل فيه عند كثير من العلماء يکبدهم ، ثم أبدل من

(١) د : وهو ضار يضير .

(٢) تفسير القرطبي ٤/١٨٤ .

(٣) هنا يتنهى الساقط من ت وفيها : .. الله إلا بشرى .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : المسويمين .

الدال تاء كما قالوا : هرت الشوب وهرده إذا خرقه فهو مأنوذ من أصاب الله كبده بشر أو حزن أو غيظ^(١) .

قوله : «أَوْ يَتُوبَ عَنِّيهِمْ أَوْ يَعْذِبَهُمْ» (١٢٨) هذا معطوف على «يُقطَّعُ» ، وفي الكلام تقديم وتأخير . وقيل : هو نصب بإضمار أن معناه : وأن يتوب أو أن يعذبهم .

قوله : «أَضْعَفْتَهَا» (١٣٠) نصب على الحال أو مصدر في موضع الحال^(٢) [و] «مُضْعَفَةً» نعته .

قوله : «عَرَضْتَهَا السَّكُونَاتَ وَالْأَرْضَ» (١٣٣) ابتداء وخبر في موضع خفض نعت لجنة ، وكذلك «أَعْدَتْ لِلْمُتَقَبِّلِينَ» .

قوله : «تَبَرِّى إِنْ تَعْتَهَا» (١٣٦) تجري في موضع رفع نعت لجنت .

قوله : «خَلَدِيَّتَنَّ» [حال [من «أَوْلَاهُكَ»] .

قوله : «فَرَحْ» (١٤٠) من ضمة أراد ألم^(٤) الجراح ، ومن فتحه أراد الجرح نفسه . وقيل : هما لغتان [بمعنى الجراح]^(٥) .

قوله : «نَدَاوِلَهَا» في موضع نصب حال من الأيام .

وفرا مجاهد^(٦) : «مِنْ قَبْلِ آنَ تَلْقَوْهُ» (١٤٢) بضم اللام مِنْ : قبل ، جعلها غاية ، فيكون موضع أن موضع نصب على البدل من الموت ، وهو بدل الاستعمال ، ومن كسر لام قبل فموضع أن موضع خفض بإضافة «قبل» إليها ، والهاء في تلقوه راجعة على الموت ، وكذلك التي في «رَأَيْتُمُوهُ» يعني بالموت ، هنا لقاء العدو ، لأنه من أسباب الموت ، والموت بنفسه لا تعين حقيقته .

(١) انظر تفسير غريب القرآن ١١٠ - ١١١ .

(٢) م ، د ، ز ، ق ، ك ، غ : نصب على الحال فقط . وفي ت ، ح : مصدر في موضع الحال .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : نعت .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : به ألم ..

(٥) من د ، ز ، غ . وانظر معاني القرآن ١ / ٢٢٤ ، وتفسير غريب القرآن ١١٢ .

(٦) شواذ القرآن ٢٢ .

قوله : **﴿وَيَعْلَم﴾** (١٤٢) نصب بياضمار **﴿أَن﴾** .

قوله : **﴿وَمَا كَانَ لِتَفْسِيرِ أَنْ تَمُوتَ﴾** (١٤٥) أَنْ [في] موضع رفع اسم كان .
﴿إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾ الخبر ، و**﴿لِتَفْسِيرِ﴾** تبين مقدم .

قوله : **﴿كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾** مصدر .

قوله : **﴿وَكَائِن﴾** (١٤٦) هي أي دخلت عليها كاف التشبيه ، فصار الكلام بمعنى
كم ، وثبت في المصاحف بعد الياء نون لأنها كلمة نقلت عن أصلها ، فالوقف عليها
بالثنوں اتباعاً للمصحف . وعن أبي عمر [و] ^(١) أنه وقف بغير نون على الأصل لأنه
تنوين . فاما من آخر الهمزة وجعله مثل فاعل ، وهو ابن كثير ^(٢) ، فقيل : إنه فاعل
من الكون ، وذلك بعيد ، لإثبات **﴿يَن﴾** بعده ولبنائه على السكون . وقيل : هي
كاف التشبيه دخلت على أي ^(٣) ، وكثير ^(٤) استعمالها بمعنى كم ، فصارت كلمة ^(٥)
واحدة ، فقلبت الياء قبل الهمزة ^(٦) فصارت كيء ، فخفف المشدد كما خففوا ميتاً
وهيتنا ، فصارت كيء مثل قيتعل ^(٧) ، فأبدلوا من الياء الساكنة ألفاً كما أبدلوا في آية
[و] أصلها ^(٨) آلية ، فصارت كاين ، وأصل الثنوں التنوين فالقياس حذفه في
الوقف ، ولكن من وقف بالثنوں اعتل ^(٩) بأن الكلمة تغيرت وقلبت ، فصار ^(١٠)
التنوين حرفاً [ب] من الأصل . وقال بعض البصريين : الأصل في هذه القراءة :
وكائي ^(١١) ، ثم قدمت إحدى الياءين في موضع الهمزة ، فتحركت بالفتح كما كانت

(١) القول للخليل كما في الكتاب ٢٩٨/١ .

(٢) سراج القارئ ١٨١ .

(٣) القول للخليل كما في الكتاب .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وكثير . وبعدها في ت : استعمالهم لها .

(٥) غ : ككلمة .

(٦) م : مثل الهمزة .

(٧) من م ، ت ، غ ، ح ، ك . وفي الأصل : فعيل .

(٨) ك : واصل .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : اعتدل .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : فصارت .

(١١) من م ، د ، ت ، ز ، ق . وفي الأصل : كائن .

الهمزة ، فصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء المتقدمة ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلت أَلْفًا ، والألف ساكنة بعدها همزة ساكنة فكسرت^(١) الهمزة لالتقاء الساكين ، وبقيت إحدى الياءين متطرفة ، فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها استقلًا ، كما تختلف ياء قاضي وغاز ، فصارت كاء ، مثل جاء فاعل من جاء ، وحكي هذا القول عن الخليل^(٢) .

قوله : «مَعَمُورِيَّوْنَ»^(٣) في موضع خفض صفة لنبي إذا أستندت القتل إلى النبي وجعلته صفة له ، وربيون على هذا مرفوع بالابتداء أو بالظرف ، وهو أحسن لأن الظرف صفة لما قبله ، ففيه معنى الفعل فيقوى الرفع به^(٤) ، وإنما يضعف الرفع بالاستقرار إذا لم يعتمد الظرف على شيء قبله ، كقولك : في الدار زيد فإن قلت : مررت برجل في الدار أبوه حُسْنَ رفع الأب بالاستقرار لاعتماد الظرف على ما قبله ، فيتبين فيه معنى الفعل ، والفعل أولى بالعمل من الابتداء ؛ لأن الفعل عامل لفظي والابتداء عامل معنوي ، واللفظي أقوى من المعنوي فاقفهمه ليتبين لك معنى الآية والهاء في «مَعَمُورِ» تعود على النبي . ويجوز أن يجعل «مَعَمُورِيَّوْنَ» في موضع نصب على الحال من النبي أو من المضرر في «قُتِّلَ» ، وتكون الهاء في معه تعود على المضرر في «قُتِّلَ» ، ومعه في الوجهين تتعلق بمحذوف قامت مقامه ، [و] فيه ذكر من المحذوف ، كأنك قلت : مستقر معه ربيون^(٥) . فإن أستندت الفعل إلى «يَّوْنَ» ارتفعوا بقتل ، وصار معه متعلقاً بـ«قُتِّلَ» ، فيصير قتل وما بعده صفة لنبي ، وفي الوجه الأول كانا صفتين له ، أو قتل صفة ومعه ربيون حال من النبي أو من المضرر في قتل ، وهو أحسن . فلما خبر كأين فإنك^(٦) إذا أستندت قتل إلى النبي جعلت «مَعَمُورِيَّوْنَ» الخبر ، وإن شئت جعلته صفة لنبي أو حالاً من المضرر في

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : فكسرة .

(٢) الكتاب / ٣٧٨ ، وشرح الشافية ٢٥ / ١ .

(٣) بعدها في ح ، د ، غ : كثير .

(٤) ساقطة من د .

(٥) بعدها في د : كثير .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : قاتل .

ُقُتِلَ أو من نبي ، لأنك قد وصفته على ما ذكرناه ، وأضمرت الخبر تقديره : وكأين من نبي مضى أو في الدنيا ونحوه . وإذا أستندت قتل إلى الربيين جعلت «**فَقُتِلَ مَمْرُّ رَبِيُّوْنَ**» الخبر ، وإن شئت جعلته صفة لنبي وأضمرت الخبر كما تقدم . وكذلك تقدير هذه الآية على قراءة من قرأ : قاتل ، الأمر واحد [فيهما]^(١) . وكأين بمعنى كم^(٢) ، وليس في الكاف معنى تشبيه في هذا ، وهو أصلها لكنها^(٣) تغيرت عنه ، وجعلت مع أي كلمة واحدة تدل على ما تدل عليه كم في الخبر ، فهي زوال معنى التشبيه عنها ، بمنزلة قولك : له كذا وكذا ، أصل الكاف التشبيه لكنها^(٤) جعلت مع ذا كلمة واحدة ، فزال معنى التشبيه منها^(٥) .

وأجاز الفراء^(٦) : «**بَلْ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ**»^(٧) (١٥٠) بالنصب على معنى : بل أطيعوا الله .

قوله : «**مَا لَمْ يُنَزَّلْ**»^(٨) (١٥١) ما مفعول باشر كانوا .

قوله : «**أَمْنَةَ تَمَسَّا**»^(٩) (١٥٤) مفعول بأنزل ، و«**تَمَسَّا**» بدل من «أَمْنَةَ» .

وقيل : آمنة مفعول من أجله ، وتعارض منصوب بأنزل .

قوله : «**وَطَابِقَةُ**» ابتداء والخبر «**فَدَأَهَمَتْهُمْ**» والجملة في موضع نصب على الحال ، وهذه الواو قيل هي واو الابتداء . وقيل : واو الحال . وقيل : هي بمعنى إذ .

قوله : «**يَظْنُونَ**» و«**يَقُولُونَ**» كلاماً في موضع رفع على النعت لطائفه أو في موضع نصب على الحال من المضرم المنصوب في «**أَهَمَتْهُمْ**» .

قوله : «**كَلَمَرِ اللَّهِ**» من نصبه جعله تأكيداً للأمر ، والله خبر إِنْ وقال الأخفش^(٩) :

(١) من د ، غ ، ز .

(٢) انظر في كأين : المحتسب ١٧٠ / ١ ، والمغني ٢٠٣ ، والهمع ٢٠٥ / ٢ ، وشرح المفصل ٤ / ١٣٤ ، وحاشية الصبان ٤ / ٧٩ ، والتصريح ٢ / ٢٨١ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لكنه . وفي م : ولكنها .

(٤) انظر في كذا : فوج الشذوذ بمسألة كذا لابن هشام في الأشباه والنظائر ٤ / ١١١ - ١٢٢ .

(٥) معاني القرآن ١ / ٢٣٧ .

(٦) تفسير القرطبي ٤ / ٢٤٢ .

هو بدل من الأمر . ومن رفعه فعل الابتداء ، والله خبره ، والجملة خبر إن .
قوله : **﴿وَلِيَتَّقِلَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾** اللام متعلقة بفعل دل عليه الكلام
تقديره : وليتلي الله ما في صدوركم فرض عليكم القتال ، **﴿وَلِيُمَرَّحَص﴾** عطف على
﴿وَلِيَتَّقِلَّ﴾ .

قوله : **﴿فَمَا رَحْمَةٌ بَنَ آتَى﴾** **﴿رَحْمَة﴾** مخفوظة بالباء ، وما زائدة
للتوكيد . وقال ابن كيسان^(١) : ما نكرة في موضع خفض بالباء ، ورحمة بدل من ما
أو نعت لها . ويجوز رفع رحمة على أن تجعل ما بمعنى الذي ، وتضمر هو^(٢) في
الصلة وتحذفها ، كما قرئ **﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾**^(٣) . والهاء في **﴿بِهِ﴾**
﴿بَعْدِهِ﴾^(٤) تعود على الله جل ذكره . وقيل : تعود على الخذلان .

قوله : **﴿أَن يَقُل﴾**^(٥) (١٦١) أن في موضع رفع اسم كان . فمن قرأ **﴿أَن يَقُل﴾** بفتح
الياء وضمُّ العين فمعناه : ما كان النبي أن يخون أحداً في مغنم ولا غيره . ومن قرأ
بضمُّ الياء وفتح العين معناه : ما كان النبي أن يوجد غالاً ، (كما تقول^(٦) :
أحمدت الرجل : وجدته محمداً ، وأحمقه^(٧) : وجدته أحمق . وقيل : معناه
ما كان النبي أن يخان ، أي : يخونه أصحابه في مغنم و [لا] غيره .

قوله : **﴿الَّذِينَ قَاتَلُوا لِإِخْرَاجِهِم﴾**^(٨) (١٦٨) الذين في موضع نصب على النعت للذين
ناقوها أو على البدل أو على إضمار أعني أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

قوله : **﴿فَرِجَان﴾**^(٩) (١٧٠) نصب على الحال من المضمر في **﴿بِرَزْقُون﴾** . ولو كان
في الكلام لجاز فرحوه على النعت لأحياء .

قوله : **﴿أَلَا حَقُّ﴾** أن في موضع خفض بدل من **﴿الَّذِين﴾** ، وهو بدل
الاشتمال ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى بأن لا .

(١) تفسير القرطبي ٤/٢٤٢ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي .

(٣) الأعلم ١٥٤ .

(٤) ساقط من م . والغل بالكسر البغض والحسد (ينظر : الوجه والنظائر للدامغاني ٣٤٣) .

(٥) م : حمقه .

قوله : «**الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا**» (١٧٢) ابتداء ، وخبره **هُوَ** بعده مَا أصاغُهم الفرج **هُوَ** ، ويجوز أن يكون «**الَّذِينَ**» في موضع خفض بدلًا من «**الْمُؤْمِنُونَ**» (١٧١) أو من «**الَّذِينَ لَمْ يَكُنُوا يُهْرَبُونَ**» (١٧٠) .

قوله : «**الَّذِينَ** [٢٩/٢] **قَالَ لَهُمُ النَّاسُ**» (١٧٣) بدل من «**الَّذِينَ أَسْتَجَابُوا**» .

قوله : «**وَلَا يَخْسِبُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّا نَمْلِي لَهُمْ**» (١٧٨) أن تقوم مقام مفعولي حسب ، والذين فاعلون ، وما في أنها بمعنى الذي ، والهاء محدوفة من نملي ، هذا على قراءة [من قرأ] **بالياء** ، و**خَيْرٌ** خبر أن . وإن شئت جعلت ما ونملي مصدرًا فلا (٢) تضرر هاء تقديره : ولا (٣) يحسن الذين كفروا أن الإملاء خير لهم (٤) . فاما من قرأ (٥) **بالياء** (٦) وكسر إِنَّ من إنما فإنما يجوز على أن يتعلّق (٧) حسب ويقدر (٨) القسم كما تفعل بلام الابتداء في قوله : لا يحسن زيد لأخوه (٩) أفضل من عمرو ، كأنك قلت : **وَاللَّهُ لَأَخْوَهُ** (١٠) أفضل من عمرو . فاما من قرأ **بالتاء** ، وهو حمزة (١١) ، فإنه جعل «**الَّذِينَ**» مفعولاً أول لتحسين (١٢) ، والفاعل هو المخاطب وهو النبي عليه السلام ، وجعل أنها وما بعدها بدلًا من «**الَّذِينَ**» ، فيستمد مسد المفعولين ، كما مضى في قراءة من قرأ **بالياء** . وما بمعنى الذي في هذه القراءة ، والهاء محدوفة من

(١) ساقطة من د . و(نملي لهم) ساقطة من ز .

(٢) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : ولا .

(٣) الواو ساقطة من م ، د .

(٤) د : لهم خير ،

(٥) ت ، غ : قرأه .

(٦) من ت ، م ، ز ، د . وفي الأصل : **بالتاء** .
(٧) م : تتعلق .

(٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : يقدم . وفي ك : تقديره .

(٩) ت ، غ ، ح ، ز : لأبوه .

(١٠) ت ، غ ، ح ، ز : لأبوه .

(١١) التيسير ٩٢ .

(١٢) من ق . وفي الأصل : بحسب . وفي ت ، د : لحسب . وفي م : لتحسين .

ن ملي ، ولا يحسن^(١) أن تجعل أن مفعولاً ثانياً لحسب ، لأن الثاني في هذا الباب هو الأول في المعنى إلا أن تضرم محدوداً تقديره : ولا تحسين شأن الذين كفروا أنما ن ملي لهم ، فتجعل^(٢) ما ون ملي مصدرأ على هذا . فإن لم تقدر محدوداً فجوازه على أن تكون [أن] بدلاً من الذين ويسد مسد المفعولين ، وما بمعنى الذي . [و]^(٣) في جواز ما والفعل مصدر وأن بدل من الذين نظر . وقد كان في^(٤) وجه القراءة لمن^(٥) قرأ بالثاء أن يكسر أنما ، فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني ولم يقرأ به أحد علمته . وقد قيل : إن من قرأ بالثاء فجوازه^(٦) على التكرير ، تقديره : لا تحسين الذين كفروا ولا تحسين أنما ن ملي لهم فأنما سدت مسد المفعولين لتحسين الثاني ، وهي وما عملت فيه مفعول ثان^(٧) لتحسين الأول ، كما أنك لو قلت : الذين كفروا لا تحسين [أنما ن ملي]^(٨) لهم خير لأنفسهم لجاز ، فيدخل [تحسب^(٩) الأول^(١٠) على المبتدأ .

قوله : ﴿وَلَا يَحْسِنُونَ﴾ [الذين يخلون]^(١١) من قراءه^(١٢) بالياء جعل ﴿الذين﴾ فاعلين لحسب ، وحذف المفعول الأول للدلالة الكلام عليه ، و﴿هُوَ﴾ فاصلة و﴿خَيْرًا﴾^(١٣) مفعول ثان تقديره : ولا تحسين الذين يخلون (بما آتاهم الله من فضله)^(١٤) البخل خيراً

(١) من ت ، ك ، ح . وفي الأصل : تحسين .

(٢) غ : تجعل .

(٣) بعدها في الأصل : وفيه نظر .

(٤) (في) ساقطة من د ، غ ، ت ، ح ، ز ، ك .

(٥) د : من .

(٦) من م ، د ، ح ، ك ، ت ، ز ، غ . وفي الأصل : بجوازه .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثاني .

(٨) ساقطة من م .

(٩) ت ، ح ، ز ، غ ، ك : فتدخل حسب .

(١٠) ت : الأولى .

(١١) ح ، م ، د ، غ ، ك : قرأ .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : خير .

(١٣) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : فضل .

لهم ، فدلّ **﴿يَبْخَلُونَ﴾**^(١) على البخل فجاز حذفه . فاما من قرأ بالثاء وهو حمزة^(٢) فإنه جعل المخاطب هو الفاعل وهو النبي عليه السلام ، و**﴿أَلَّذِينَ﴾** مفعول أول على تقدير حذف مضارف وإقامة **﴿أَلَّذِينَ﴾** مقامه ، و**﴿هُوَ﴾** فاصلة ، و**﴿خَيْر﴾**^(٣) مفعول ثان تقديره : ولا تحسين يا محمد بخل الذين يدخلون خيراً لهم ، ولا بدّ من هذا الإضمار ليكون المفعول الثاني هو الأول في المعنى ، وفيها نظر ، لجواز ما في الصلة تفسير ما قبل الصلة على أن في هذه القراءة مزية على القراءة بالياء ، لأنك حذفت المفعول [١٠/٣٠] وأقيمت المضارف إليه يقوم مقامه ، وحذفت^(٤) المفعول في قراءة الياء^(٥) ولم يبق ما يقوم مقامه . وفي القراءة بالياء أيضاً مزية على القراءة بالثاء ، وذلك أنك^(٦) حذفت^(٧) البخل بعد تقدم يدخلون ، وفي القراءة بالثاء حذفت البخل قبل إتيان يدخلون ، وجعلت ما في صلة الذين تفسير ما قبل الصلة ، والقراءتان متوازيتان في القوة والضعف^(٨) .

قوله : **﴿أَلَّذِينَ قَاتَلُوا إِنَّ اللَّهَ﴾**^(٩) (١٨٣) الذين في موضع خفض بدل من الذين في قوله : **﴿لَئِنْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ أَلَّذِينَ﴾** ، أو في موضع نصب على إضمار أعني ، أو في موضع رفع على [إضمار] هم .

قوله : **﴿أَلَا تَرَى﴾** أن في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي : بأن لا نؤمن ، وأن تكتب منفصلة من لا إن أدغمتها في الكلام بغنة ، فإن أدمتها

(١) ساقط من كـ .

(٢) الإتحاف ١٨٢ .

(٣) د : خير .

(٤) د : وإذا حذفت .

(٥) الرواوساقطة من دـ .

(٦) ساقط من كـ .

(٧) من ت ، ح ، ق ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : إذا حذفت .

(٨) د : في القوة والرتبة .

بغير غنة كتبتها متصلة ، هذا قول الملمهم^(١) [صاحب الأخفش]^(٢) . وقال غيره : بل^(٣) تكتب منفصلة على كل حال . وقيل : إن قدرتها مخففة من الثقيلة كتبتها متصلة (لأنها معها مضمراً [يغصلها] في النية^(٤) مما بعدها)^(٥) ، وإن قدرتها الناصبة للفعل كتبتها متصلة ؛ (إذ^(٦) ليس بعدها مضمر^(٧) مقدر)^(٨) .

قوله : « لا يحسنَ الَّذِينَ يفْرُحُونَ »^(٩) (١٨٨) من قرأ بالباء جعل الفعل غير متعد والذين يفرجون فاعلون ، ومن قرأ « فلا يحسنهم »^(١٠) بالباء جعله بدلاً من « لا يحسن الذين يفرجون »^(١١) [على قراءة من قرأ بالباء ، والفاء في فلا^(٩) زائدة فلم تمنع من البدل ، ولما تبعها فلا يحسنهم إلى مفعولين استغنى بذلك عن تبعي « لا يحسن الذين يفرجون »] ؛ لأن الثاني بدل منه . فوجه القراءة لمن قرأ : « لا يحسن الذين يفرجون »^(١٢) بالباء أن يقرأ : « فلا يحسنهم »^(١٣) بالباء ليكون بدلاً من الأول ، فيستغني ببعديه عن تبعي الأول . فاما^(١٤) من قرأ الأول بالباء والثاني بالباء فلا يحسن فيه البدل لاختلاف فاعليهما ، ولكن يكون مفعولاً الأول^(١٥) حذفاً لدلالة

(١) لم أجده له ترجمة فيما لدى من مصادر ، والذي أميل إليه أن الأخفش هنا هو الأخفش الدمشقي ، وصاحبها هو محمد بن التضر بن الآخرم ، (ت ٢٤٢ هـ) ، روى ابن الجوزي في غاية النهاية ٢/٢٧١ : « ... لما قدم ابن الآخرم بغداد وحضر مجلس ابن مجاهد قال ابن مجاهد لأصحابه : هذا صاحب الأخفش الدمشقي فاقرأوا عليه ». وينظر طبقات النهاة واللحوين لابن قاضي شهبة ص ١١٩ .

(٢) من ت .

(٣) ك : بـأـن .

(٤) (في النية) ساقط من د ، ز .

(٥) ساقط من ت ، ح .

(٦) من م ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : إذا .

(٧) من د ، غ ، ك . وفي الأصل : مضمراً . وفي ز : ضمير .

(٨) ساقط من ت ، ح .

(٩) ز : في لا يحسنهم .

(١٠) من هنا ساقط من ك .

(١١) ز ، د : مفعولاً أول .

مفعولي^(١) الثاني عليهما . فاما من قرأ : « ولا يحسن الذين يفرحون »^(٢) بالياء وهم الكوفيون ، فإنهم أضافوا الفعل إلى المخاطب وهو النبي عليه السلام ، والذين يفرحون مفعول أول لحسب ، وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو « يُمَقَّرِّئُ مِنَ الْعَذَابِ »^(٣) (وقد قيل : إن « يُمَقَّرِّئُ مِنَ الْعَذَابِ »^(٤)) . هو المفعول الثاني لحسب الأول على تقدير التقديم ، [فيكون المفعول الثاني لحسب الثاني محدوداً^(٥)] لدلالة الأول عليه تقديره : لا تحسن يا محمد الذين يفرحون بما أوتوا بمفارقة من العذاب ، فلا تحسنهم بمفارقة من العذاب ، ثم حذف الثاني ، كما تقول : ظنت زيداً ذاهباً وظنت [عَنْتَ] ، تزيد^(٦) ذاهباً ، فتحذفه لدلالة الأول عليه . ويجوز أن يكون « تَحْسِبُهُمْ » في قراءة من قرأ بالباء بدلاً من « تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » في قراءة من قرأ بالباء^(٧) أيضاً لاتفاق الفاعلين والمفعولين ، والفاء زائدة لا تمنع من البدل^(٨) . فاما من قرأ الأول بالباء والثاني بالياء فلا يحسن في الثاني البدل [٢٠/ب] لاختلاف فاعليهما ، ولكن يكون المفعول الثاني لحسب الأول محدوداً لدلالة ما بعده عليه ، أو يكون « يُمَقَّرِّئُ مِنَ الْعَذَابِ »^(٩) هو المفعول الثاني له^(٧) ، ويكون [المفعول]^(٨) الثاني لحسب الثاني محدوداً كما ذكرنا أولاً .

قوله : « وَإِنَّمَا تُوْفَىَ أَجْوَرَكُمْ »^(١٠) ما كافية لأن عن العمل ، ولا يحسن أن تكون « مَا »^(١١) بمعنى الذي ؛ لأنه يلزم رفع « أَجْوَرَكُمْ » ، ولم يقرأ به أحد ، لأنه يصير التقدير : وإن الذي توفونه أجوركم ، كما تقول : إن الذي أكرمته عمرو ، وأيضاً فإنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

(١) من م ، ت ، ز ، د . وفي الأصل : مفعول . *

(٢) ساقط من د .

(٣) م : مفعولاً .

(٤) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : بزيد . وفي ز : يزيد .

(٥) د : بالياء .

(٦) هنا يتبيه الساقط من ك .

(٧) ساقطة من د .

(٨) من د .

قوله : **﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾** (١٩١) الذين في موضع خفض بدل من **﴿أُولَئِ﴾** (١٩٠)، أو في موضع نصب على أعني، أو في موضع رفع على **هم الذين**^(١). وواحد [أولي] ذي المضاف، فإن كان منصوباً نحو : **﴿يَكْتُبُونَ الْأَلْيَبِ﴾**^(٢) فواحدهم ذا المضاف، وإن كان مرفوعاً نحو **﴿أُولَاؤْيَقْنَة﴾**^(٣) فواحدهم ذو المضاف وقد ذكرنا أن واحد أولئك (ذا) المبهم من قوله (هذا) .

قوله : **﴿قَيْمَاتًا وَقُعُودًا﴾** (١٩١) حالان من المصدر في **﴿يَذْكُرُونَ﴾** .

قوله : **﴿وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾** حال منه أيضاً في موضع نصب، فكانه قال : ومضطجعين.

قوله : **﴿وَيَنْقَسِّكُرُونَ﴾** عطف على يذكرون داخل في صلة الذين .

قوله : **﴿بَطَلَّا﴾** مفعول من أجله، أي : للباطل^(٤) .

قوله : **﴿سُبْحَنَكَ﴾** منصوب على المصدر في موضع تسبحاً، أي : نسبحك تسبحاً، ومعناه : نزهك تزيهاً من السوء، ونبرك منه تبرة .

قوله : **﴿أَنَّ مَا إِيمَنَا﴾** (١٩٣) أن في موضع نصب على حذف حرف الخفض، أي : بأن آمنوا .

قوله : **﴿وَتَوَفَّقَنَامَ الْأَبْرَارِ﴾** أي : توفنا أبراراً مع الأبرار، كما قال : **كَائِنَكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْيَشِي**^(٥) [يُقْعَدُ خَلْفَ رِجْلِيْهِ يُشَنْ]^(٦)

(١) قبلها في ق ، ك ، غ : الذين يذكرون الله . وفي ت ، ح : الذين يذكرون وواحد ..

(٢) البقرة ١٧٩ و ١٩٧ ، والمادة ١٠٠ ، والحضر ٢ ، والطلاق ١٠ .

(٣) هود ١١٦ . وفي د ، ز : **﴿أُولَاؤْيَقْنَة﴾** وهي الآية ٣٣ من سورة النمل .

(٤) انظر وجوه الإعراب الأخرى في تفسير القرطبي ٤/٣١٦ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/١٦٢ .

(٥) ك : أنيس .

(٦) من ز ، غ . والبيت للتابعة الذبياني وهو في ديوانه ١٩٨ ، والكتاب ١/٣٧٥ ، وما اتفق للفظه واختلف معناه ، والمقصب ٥٥٢ ، والمقدمة ١٣٨/٢ ، والكامل ٣٣٩ ، وتفسير الطبرى ١/٧٧ و ٥/١١٧ ، والأصول ٢/١٢٨ ، وإعراب القرآن ٤٤٣ ، وشرح الرمانى ٤٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٤ ، ومعانى القرآن للأخفش ٩٦ ، والصحاح (شنن) . (وانظر في التابعة : طبقات ابن سلام ٤٦ ، والأغاني ١١/٣ ، وتاريخ دمشق ٥/٤٢٤ ، ومعاهد التنصيص ١/١١٢) .

أي: كأنك جمل من جمالبني أقيش^(١). [و] واحد الأبرار بار، ويجوز أن يكون واحدهم براً، وأصله برار، مثل كثيف.

قوله: **﴿إِنِّي لَا أُضِيعُ عَلَىٰ﴾**^(٢) (١٩٥) أن في موضع نصب أي: باني. وقرأ^(٣) ابن عمر^(٤): إني بالكسر على تقدير: فقال إني لا أضيع.

قوله: **﴿تَوَابًا﴾**^(٥) **﴿يَنْ عَنِ اللَّهِ﴾** نصب على المصدر عند البصريين فهو مصدر مؤكداً. وقال الكسائي^(٦): هو منصوب على القطع أي: على الحال. وقال القراء^(٧): هو منصوب على التفسير.

قوله: **﴿وَاللَّهُ عِنْدُهُ حُسْنُ الْتَّوَابِ﴾**^(٨) الله مبتدأ، وحسن ابتداء ثان، وعنته خبر حسن، وحسن وخبره خبر [عن] اسم الله عز وجل.

(قوله: **﴿فَالَّذِينَ﴾**^(٩) **هَا جَرَوا**) مبتدأ، وخبره **﴿لَا كُفَّارَ﴾**^(١٠).

قوله: **﴿مَتَّعْ قَلِيلٌ﴾**^(١١) (رفعه^(١٢) على إضمار مبتدأ، أي: هو متاع [أو ذلك^(١٣) متاع] ونحوه).

(١) ك: أنيس.

(٢) ساقطة من سائر النسخ.

(٣) ح، غ: ابن عامر.

(٤) شواذ القرآن ٢٤. وعيسي بن عمر الثقفي ، كان أنسخ الناس ، وكان صاحب تعبير في كلامه ، له قراءات تفارق قراءة العامة ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (المراتب ٢١ ، وأخبار النحوين ٢٥ ، وطبقات النحوين ٣٥ ، ونور القبس ٤٦) .

(٥) ساقطة من م ، د .

(٦) تفسير القرطبي ٣١٩/٤.

(٧) معاني القرآن ٢٥١/١.

(٨) ت ، ح ، ك: العَابَ.

(٩) من م ، ح ، ت ، د . وفي الأصل : والذين .

(١٠) ساقطة من ز .

(١١) ساقطة من م . وفي د: رفع .

(١٢) ق: ذاك ..

قوله : **﴿تَبَرِّي وَنَحْيِيهَا أَلَّا تَهُزُّ﴾** (١٩٨) في موضع ^(١) رفع على النعت لجනات ، [١/٣١] وإن شئت في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في **﴿لَمْ تُمْ﴾** ، إذ هو كال فعل المتأخر بعد الفاعل إن رفعت جنات بالابتداء ، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن في **﴿لَمْ تُمْ﴾** ضمير مرفع ، إذ هو كال فعل المتقدم على فاعله ، فافهمه .

قوله : **﴿خَلَدِينَ فِيهَا﴾** حال من المضمر (المخفوض في لهم) ^(٢) ، والعامل في الحال الناضب لها أبداً هو ^(٣) العامل في صاحب الحال ، لأنها هو .

قوله : **﴿تُرَلَّ﴾** القول فيه والاختلاف مثل : **﴿قَوَابِ﴾** (١٩٥) .

< قوله > : **﴿خَشِيُونَ﴾** (١٩٩) حال من المضمر في **﴿يَقُولُونَ﴾** أو في **﴿إِلَيْهِمْ﴾** ، وكذلك **﴿لَا يَسْتَرُونَ﴾** مثل **﴿خَشِيُونَ﴾** .

(١) ساقط من ك .

(٢) ساقط من د .

(٣) م : هذا .

تفسير مشكل إعراب سورة النساء

[يسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[قوله تعالى] : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾^(١) أي : نداء مفرد ، ولذلك^(١) ضم ، وضمُّ بناء وليس باء ، وموضعه موضع نصب لأنَّه مفعول في المعنى ، و﴿النَّاسُ﴾ نعت لـأَيِّ ، وهو نعت لا يستغني عنه ؛ لأنَّه هو المتنادى في المعنى ، ولا يجوز عند سببويه^(٢) نصبه على الموضع كما جاز في : يا زيدُ الظريفُ والظريفَ على الموضع ، لأنَّ هذا نعت قد يستغني عنه . وقال الأخفش^(٣) : الناس صلة لأَيِّ ، فلذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه . وأجاز المازني^(٤) نصب الناس قياساً على يا زيدَ الظريفَ .

قوله : ﴿وَالْأَرْجَامُ﴾ من نصبه^(٥) عطفه على اسم الله تعالى ، أي : واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، ويجوز أن يكون عطفه^(٦) على موضع ﴿يَهُ﴾ ، كما تقول : مررت بزيد وعمرأً بعطفه^(٧) على موضع بزيد لأنَّه مفعول به^(٨) في موضع نصب ، وإنما ضعف الفعل فتعدى بحرف . ومن خفضه عطفه على الهاء في ﴿يَهُ﴾ وهو قبيح عند سببويه ؛ لأنَّ المضرور المخوض بمنزلة التنوين ، لأنَّه يعاقب التنوين في مثل : غلامي وغلامك ودارك ودارك ونحوه . ويدل على أنه كالتنوين أنهم حذفوا الياء في النداء ،

(١) سائر النسخ : فلذلك .

(٢) الكتاب / ٣٠٦ .

(٣) انظر : الرضي على الكافية / ١٣٠ ، والأشموني ٤٥٢ .

(٤) ابن عقيل / ٢٦٩ ، والأشموني ٤٥٢ ، وشرح المفصل / ٨ ، وانظر تسهيل الفوائد ١٨١ .

(٥) م : نصب . وفي غ : نصب عطف . وانظر معاني القرآن / ١ / ٢٥٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها / ١٢٧ .

(٦) من م ، د . وفي الأصل : أن تعطفه .

(٧) د : يعطفه . م : تعطفه .

(٨) ساقطة من د .

إذ هو موضع يحلف منه^(١) التوين يقول : يا غلام أقبل ، فلا تعطف^(٢) على ما قام مقام التوين كما لا تعطف^(٣) على التوين . وقال المازني^(٤) : كما لا يعطف الأول على الثاني ، إذ لا ينفرد بعد حرف العطف ، (كذلك لا يعطف)^(٥) الثاني على الأول ، فهما شريكان لا يجوز في أحدهما إلا ما يجوز في الآخر .

قوله : « **يَخْلُفُ** »^(٦) مصدر . [و] قيل : هو مصدر في موضع الحال .

قوله : « **هَتَّبَأَرْبَيْقَا** » حالان من الهاء في « **فَكُلُوهُ** ». يقول : هناني ومرأني ، فإن أفردت مرأني لم تقل إلا أمرأني . والضمير المرفوع في « **فَكُلُوهُ** » يعود على الأزواج . وقيل : على الأولياء ، والهاء في « **فَكُلُوهُ** » تعود على شيء .

قوله : « **قِنَمًا** »^(٧) من قرأه بغير ألف جعله جمع قيمة ٣١/ب] ، ويدل على أنه اعتل فانقلب واوه^(٨) ياء لانكسار ما قبلها ، ولو كان مصدراً لم يعتل كما لم يعتل الحول والعور ، فمعناه : التي جعلها^(٩) الله لكم قيمة لأمتعتكم ومعايشكم . وإنما قال : « **وَالَّتِي** »^(١٠) ولم يقل : اللاتي لأنه جمع لا يعقل ، فجري على لفظ الواحد ، كما قال : « **فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ رَبِّهِمُ الَّتِي** »^(١١) ، وقال : « **جَنَّتْ عَدَنَ الَّتِي** »^(١٢) . ولو كان [لما]^(١٣) يعقل لقال : اللاتي ، كما قال : « **وَرَبِّتُهُمُ الَّتِي** »^(١٤) ٢٣

(١) د : فيه .

(٢) من م ، د ، ك . وفي الأصل : يعطف .

(٣) من م ، د ، ك . وفي الأصل : يعطف .

(٤) تفسير القرطبي ٥/٥ .

(٥) ساقط من م . وبعد كلمة الآخر في ت : فإن قلت : مررت به وبعمرو ، جاز ، لأنك تقول : مررت بعمرو وبه .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : فاؤه .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذي جعله .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : والذي .

(٩) هود ١٠١ .

(١٠) مريم ٦٦ .

(١١) من م ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : لعقل .

﴿وَأَتَهُنَّشِّكُمُ الْأَتْقَى﴾ ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي﴾^(١) [وَ هَذَا [هُوَ] الْأَكْثَرُ فِي كَلَامٍ^(٢) الْعَرَبِ، وَقَدْ يَجُوزُ فِيمَا لَا يَعْقُلُ الْلَّاتِي، وَفِيمَا يَعْقُلُ التِّي، وَقَدْ قُرِئَ : ﴿أَمْوَالُكُمُ الْلَّاتِي﴾ بِالْجَمْعِ . وَمِنْ قَرَا ﴿قِيَاماً﴾ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ أَقَامَ الشَّيْءَ، وَإِنْ شَتَّ مُصْدَرًا لِقَامٍ^(٣) يَقُومُ قِيَاماً، وَقَدْ يَأْتِي فِي مَعْنَاهُ قَوَامٌ فَلَا يَعْتَلُ . قَالَ^(٤) الْأَخْفَشُ^(٥) : فِيهِ ثَلَاثُ لِغَاتٍ : الْقِيَامُ وَالْقَوَامُ وَالْقِيمُ، كَانَهُ جَعَلَ مَنْ^(٦) قَرَا : قِيَاماً مُصْدَرًا أَيْضًا .

قَوْلُهُ : ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾^(٧) مَا وَالْفَعْلُ مُصْدَرٌ، أَيْ : فَانْكَحُوا الطَّيْبَ، أَيْ : الْحَالَلَ . وَمَا تَقْعُمُ لِمَا لَا يَعْقُلُ، وَلَنْعُوتُ مَا يَعْقُلُ فَلَذِلْكَ وَقَعْتُ هَنَا لَنْعَتُ مَا يَعْقُلُ . قَوْلُهُ : ﴿مَنْقَنَ وَلَكَنَّ وَرُبِيعَ﴾ مُشَنِّي فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بَدْلٍ مِنْ مَا، وَلَمْ يَنْصُرِفْ، لِأَنَّهُ مُعْدُولٌ عَنِ الْأَثْنَيْنِ دَالٍ^(٨) عَلَى التَّكْرِيرِ، وَلِأَنَّهُ مُعْدُولٌ عَنْ مَؤْنَثٍ، لِأَنَّ الْعَدْدَ مَؤْنَثٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ^(٩) : لَمْ يَنْصُرِفْ لِأَنَّهُ مُعْدُولٌ عَنْ مَعْنَى الْإِضَافَةِ، وَفِيهِ تَقْدِيرٌ^(١٠) دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَجَازَ^(١١) صِرْفُهُ فِي الْعَدْدِ عَلَى أَنَّهُ تَكْرَةٌ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(١٢) : إِنْ سُمِّيَتْ بِهِ صِرْفَتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنِ الْعَدْلِ . وَقَيْلٌ : لَمْ يَنْصُرِفْ لِأَنَّهُ مُعْدُولٌ عَنْ لَفْظِهِ وَعَنْ مَعْنَاهُ . وَقَيْلٌ : امْتَنَعَ مِنَ الصِّرْفِ لِأَنَّهُ مُعْدُولٌ (وَلِأَنَّهُ صَفَةٌ) . وَقَيْلٌ : امْتَنَعَ لِأَنَّهُ مُعْدُولٌ^(١٣) (وَلِأَنَّهُ جَمْعٌ) . وَقَيْلٌ : امْتَنَعَ لِأَنَّهُ مُعْدُولٌ، وَلِأَنَّهُ عَدْلٌ .

(١) التور ٦٠ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكلام .

(٣) د : مصدر قام .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وقال .

(٥) البحار المحيط $\frac{1}{3}$ ١٧٠ .

(٦) هو نافع كما في معاني القرآن ١/٢٥٦ .

(٧) من ز ، ت ، ح ، غ ، د . وفي الأصل : دل .

(٨) معاني القرآن ١/٢٥٤ .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقديره .

(١٠) د ، م ، أجاز .

(١١) معاني القرآن ٩٣ .

(١٢) ساقط من د .

على غير أصل العدل، لأن الأصل في العدل إنما هو للمعارف، وهذا نكرة بعد العدل . **﴿وَتَلَكَّثَ وَرَبِيعٌ﴾** مثل **﴿مَنْ﴾** في جميع عللـه .

قوله : **﴿فَوَجِدَةً﴾** من نصب ^(١) معناه ^(٢) : فانکحوا واحدة . وقرأ الأعرج بالرفع ^(٣) على تقدير ^(٤) فواحدة تقنع، فهو ابتداء محدث الخبر .

قوله : **﴿أَوْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَنَتُكُمْ﴾** عطف على **﴿فَوَجِدَةً﴾** في الوجهين جميـعاً، و**﴿مَلَكَتْ﴾** مصدر، فلذلك وقعت **﴿مَا﴾** ^(٥) لمن ^(٦) يعقل، (فهو لصفة ^(٧) من عقل) ^(٨) .

قوله : **﴿شَيْئًا﴾** ^(٩) تفسير، وتقديره لا يجوز عند سيبويه ^(٩) البتة، وأجازه المبرد ^(١٠) والمازني ^(١١) إذا كان العامل متصرفاً .

[قوله] : **﴿إِشْرَافًا﴾** ^(٦) مفعول من أجله . وقيل : هو مصدر في موضع الحال، و**﴿وَيَدَارًا﴾** مثله .

قوله : **﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾** أن في موضع نصب بيدار .

قوله : **﴿نَمِيبًا مَفْرُوضًا﴾** ^(٧) حال . وقيل : هو مصدر (في موضع الحال) ^(١٢) .

(١) د : نصبه . غ : فمن نصبه .

(٢) من م ، د ، ح ، ت ، غ . وفي الأصل : معناه .

(٣) م : بالفتح . انظر النشر ٢/٢٤٧ .

(٤) م ، د : معنى . وهذا تقدير الكسائي كما في القرطبي ٥/٢٠ .

(٥) ساقطة من ز .

(٦) ك : لم .

(٧) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : صفة .

(٨) ساقطة من ز .

(٩) الكتاب ١/١٠٨ .

(١٠) المقتنص ٢/١٧٣ .

(١١) تفسير القرطبي ٥/٢٦ .

(١٢) ساقطة من سائر النسخ .

قوله : «فَإِذْ شُوْهُمْ (۲۶) إِنَّهُمْ (۸) الْهَاءُ تُعُودُ عَلَى الْمَقْسُومِ؛ لَأَنَّ لِفْظَ الْقَسْمَةِ
دَلَّ (۱) عَلَيْهِ .

قوله : «لِلَّذِكَرِ مِثْلُ حَتَّىٰ الْأَثْتَيْنِ» (۱۱) ابتداءٌ وخبرٌ في موضع نصبٍ تبيّن
للّوّصيّةِ وتفسیر لها .

قوله : «فَإِنْ كُنَّ بِسَاهَةً فَوْقَ الْأَثْتَيْنِ» في كان اسمها، ونساءٌ خبرها تقديره : فإن
كان المتروكات نساءٌ فوقَ اثنتين، وإنماً أعطى للابتيان الثالثان (۲) بالسنة ودلالة (۳)
النص في الأختين أنَّ لهما الثلثين، وليس في النصٍّ ها هنا لهما (۴) دليلٌ على أخذهما
الثلثين، لكن في النصٍّ على الثلثين للأختين دليلٌ، إذ قد جعل اللهُ الأخت الواحدة
كالبنت الواحدة وبينَ أنَّ (۵) للأختين الثلثين، وسكت عن البتين، فحملًا على حكم
الأختين بدليل النصٍّ والسنة .

قوله : «فَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً» من رفعٍ جعلٍ كان تامةً لا تحتاج إلى خبرٍ بمعنى
وقعٍ وحدثٍ، فرفعٌ واحدةٌ ب فعلها، وهي قراءةٌ نافعٌ (۶) وحده، ومن نصبٍ واحدةٌ
جعلٌ كان هي الناقصة التي تحتاج إلى خبرٍ، فجعلٌ واحدةٌ خبرها، وأضمر في كان
اسمها تقديره : وإن كانت المتروكةُ واحدةً .

قوله : «الشَّدَّدُ» رفعٌ بالابتداء، وما قبله خبره، وكذلك : «الثُّلُثُ»
و«الشَّدَّدُ»، وكذلك : «يُصْفَ مَا تَرَكَ» (۱۲)، وكذلك : «فَلَكُمُ الْأَرْبَعُ»،
وكذلك : «فَلَهُنَّ الرِّبْعُ»، [و] «فَلَهُنَّ الْثَّمَنُ»، [و] «فَلَكُلُّ وَجْهٍ» (۷)

(۱) ت ، غ ، ح ، ك ، م ، د : دلت .

(۲) ز ، د : الابتيان الثالثين .

(۳) ز ، د : بدلالة . ح ، غ : وبدلالة .

(۴) م : لهم .

(۵) ساقطةٌ من م .

(۶) التيسير ۹۴ . ونافع بن عبد الرحمن أحد القراء السبعة، وإليه انتهت رئاسة القراءة بالمدينة .
توفي سنة ۱۷۹ هـ . (الtiesir ۴ ، وطبقات القراء ۲/ ۳۳۰ ، والنشر ۱۱۲/ ۱ ، ومعرفة
القراء الكبار ۸۹) .

(۷) من ت ، غ ، ح . وفي الأصل : واحدة .

فِتْهَمًا^(١) الْسُّدْسُ^(٢) .

[قوله] : « وَمَنْ يَعْدُ وَصِيَّةً يُورثُ هَذَا أَوْ دِينَهُ »^(٣) (١١) أي : وصية لا دين معها؛ لأن الدين هو المقدم^(٤) على الوصية .

قوله : « نَعَمَّا^(٥) نصب على التفسير .

قوله : « فَرِيقَتَهُ [مِنْ أَلَّوْ]^(٦) نصب على المصدر^(٧) .

« قَدْنَ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً^(٨) » كان بمعنى وقع، ويورث نعت لرجل، و[رجل] رفع بكان، وكلالة نصب على التفسير . وقيل : هو نصب على الحال على أن الكلالة هو الميت في هذين الوجهين . وقيل : هو نصب على أنه نعت لمصدر محدود تقديره : يورث وراثة كلالة على أن الكلالة هو المال الذي لا يرثه ولد ولا والد وهو^(٩) قول عطاء^(١٠) . وقيل : هو خبر كان على أن الكلالة اسم للوراثة، وتقديره : ذا كلالة . فاما من قرأ : « يُورَثُ^(١١) » بكسر الراء أو^(١٢) بكسرها والتشديد، فكلالة مفعولة بيورث، وكان بمعنى وقع .

قوله : « غَيْرَ مُضَكَّأَتُهُ^(١٣) » نصب على الحال من المضرر في « يُوصَى^(١٤) » .

(قوله : « وَصِيَّةً^(١٥) » مصدر)^(١٦) .

(١) من م ، د ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : منهن .

(٢) أو دين : ساقط من سائر النسخ .

(٣) م : المتقدم . وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر : (يوصي) في الآيتين ١١ و ١٢ بفتح الصاد (التيسير ٩٤) .

(٤) سائر النسخ : مصدر فقط .

(٥) ز ، د : هذا .

(٦) هو عطاء بن أبي رياح، القرشي، المكي ، روى الفراة عن أبي هريرة . توفي سنة ١١٥هـ . (طبقات القراء ١/٥١٣ ، وصفة الصفة ٢/١١٩ ، ونكت الهميان ١٩٩ ، وتهذيب التهذيب ٢/١١٩) .

(٧) د : ويكسرها .

(٨) ساقط من ز ، د .

قوله : **﴿تَبْرِيَّ مِنْ تَعْتِقَهَا الْأَنْكَثُرُ﴾** (١٣) الجملة في موضع نصب على النعت لجئنات .

قوله : **﴿خَتَلَدِينَ﴾** [حال] من الهاء في **﴿يَتَخَلَّلُ﴾** ، وإنما جمع لأنه حمل على معنى **﴿مَنْ﴾** .

قوله : **﴿خَتَلَدَا فِيهَا﴾** (١٤) حال من الهاء في **﴿يَتَخَلَّلُ﴾** ، ووخد لأنه حمل على لفظ **﴿مَنْ﴾** ، ولو جعلت **﴿خَتَلَدَا﴾** نعتاً لنار لجاز في الكلام ، لكنك ^(٣) تظهر الصمير الذي في خالد ^(٤) ، فتقول : خالداً هو فيها ^(٥) . وسترى أصل هذا مبيناً .

قوله : **﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهَا مِنْ كُمْ﴾** (١٦) الاختيار عند سيبويه ^(٦) في **﴿اللَّذَان﴾** [٢٢/ب] الرفع وإن كان معنى الكلام الأمر؛ لأنه لما وصل الذي بالفعل تمكّن معنى الشرط فيه؛ إذ لا يقع على شيء بعينه، فلما تمكّن الشرط والإبهام فيه حرى مجرى الشرط، فلم يعمل فيه ما قبله من الإضمار، كما لا يعمل في الشرط ما قبله من [مضمر أو] مظاهر، فلما بعده أن ي العمل في اللذين ^(٧) ما قبلهما ^(٨) من الإضمار لم يحسن الإضمار، فلما لم يحسن إضمار الفعل قبلهما لتصبيهما ، رفعاً بالابتداء كما ترفع الشرط ، والنصب جائز على [تقدير] ^(٩) إضمار فعل ، لأنه إنما أشبه ^(١٠) الشرط ، وليس المشبه بالشيء كالشيء في حكمه ، فلو وصلت اللذين ^(١١) بظرف بعده

(١) ت : خالدين فيها .

(٢) من ت ، ح ، م ، غ ، ك ، د ، ق . وفي الأصل : لفظ .

(٣) ت ، د : ولكنك .

(٤) ساقطة من د .

(٥) د : خالداً .

(٦) الكتاب / ١ ٧٢ .

(٧) من د ، ح ، ت . وفي الأصل : الذين .

(٨) ز : قبلها .

(٩) من د ، ق .

(١٠) من د ، ق . وفي الأصل : يشبه .

(١١) من ح ، غ ، ت ، ك . وفي الأصل : الذين .

شبيه^(١) بالشرط، فيصير النصب هو الاختيار^(٢) إذا كان في الكلام معنى الأمر والنهي، نحو قوله : اللذين عندك فأكرمهمما النصب فيه الاختيار، ويجوز الرفع، والرفع فيما وصل بفعل الاختيار، ويجوز النصب على إضمار فعل يفسره الخبر^(٣) ويقبح أن يفسره ما في الصلة ، ولو حذفت الهاء من الخبر لم يحسن عمله في اللذين ، لأن الفاء^(٤) تمنع من ذلك، إذ ما بعدها منقطع مما قبلها .

قوله : «أَنْ تَرِبُّو الْأَنْسَاءَ كَرْهًا»^(٥) أن في موضع رفع بجملة ، وهو^(٦) نهي عن تزويج المرأة مكرهة ، وهو^(٧) شيء كان يفعله أهل الجاهلية، فيكون^(٨) الابن أو القريب أولى بزوجة الميت من غيره وإن كرهت ذلك المرأة . و«كَرْهًا» مصدر في موضع الحال ، ومثله : «بِهَتَنَّا»^(٩) .

قوله : «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ»^(١٠) أن استثناء ليس من الأول في موضع نصب .

قوله : «فَسَيِّئَ أَنْ تَكْرَهُوا»^(١١) أن في موضع رفع بعسى ، لأن معناها قربت^(١٢) كراحتكم لشيء [و]^(١٣) جعل^(١٤) الله فيه خيراً كثيراً فأن [و] الفعل مصدر .

قوله : «إِلَّا مَا قَدْ سَلَّفَ»^(١٥) ما في موضع نصب استثناء منقطع .

قوله : «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ»^(١٦) أن في موضع رفع عطف على «أَنْهَتُكُمْ» ، أي : وحرم عليكم الجمع بين الأختين ، وكذلك^(١٧) :

(١) ز : تشبيه .

(٢) من سائر النسخ وفي الأصل : وهو .

(٣) ز : تفسره بالخبر .

(٤) من د ، ت ، ز وهي الأصل : الهاء .

(٥) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هي .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هي .

(٧) د : يكون .

(٨) ز ، د ، ق : قريب .

(٩) من ح ، ت ، ز ، د .

(١٠) ز : يجعل .

(١١) غ : كذلك .

﴿ وَ [١] الْمُخْصَنَاتِ ﴾ (٢٤) رفع (٢) عطف على ﴿ أَتَهُنَّكُمْ ﴾ .

قوله : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ نصب على المصدر على قول سيبويه (٣) لأنَّه لـما قال : ﴿ حَرَمَتْ عَلَيْكُمْ أَتَهُنَّكُمْ ﴾ علم أنَّ ذلك مكتوب ، فـكـانـه قال : كـتبـ الله عـلـيـكـمـ كتابـاـ . وـقـالـ الكـوـفـيـوـنـ : هو منصوب على الإـغـراءـ بـعـلـيـكـمـ (٤) ، وـهـوـ بـعـدـ لأنـ ماـ اـنـتـصـبـ بـالـإـغـراءـ لـاـ يـتـقـدـمـ عـلـىـ ماـ قـامـ الفـعـلـ وـهـوـ عـلـيـكـمـ . وـقـدـ تـقـدـمـ فـيـ هـذـاـ المـرـضـعـ . وـلـوـ كـانـ النـصـ (٥) : عـلـيـكـمـ كـتـابـ اللهـ لـكـانـ نـصـبـهـ عـلـىـ الإـغـراءـ أـحـسـنـ منـ المـصـدرـ .

قوله : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ما في موضع نصب على الاستثناء ، وـ﴿ مَا مَلَكَتْ ﴾ مصدر ، ولـذـلـكـ (٦) وـقـعـتـ ﴿ مِنْ ﴾ لـمـنـ (٧) يـعـقـلـ لأنـ المرـادـ بـهـاـ صـفـةـ مـنـ يـعـقـلـ (٨/٢٢) ، وـمـاـ يـسـأـلـ بـهـاـ عـمـاـ لـاـ يـعـقـلـ [وـ [] عـنـ صـفـاتـ مـنـ يـعـقـلـ .

قوله : ﴿ أَنْ تَسْتَعْوِدُ ﴾ أـنـ في مـوضـعـ نـصـبـ عـلـىـ الـبـدـلـ مـنـ ﴿ مَا ﴾ فـيـ قـوـلـهـ : ﴿ مَا وَرَأَةَ ذَلِكُمْ ﴾ ، أوـ فـيـ مـوضـعـ رـفـعـ عـلـىـ قـرـاءـةـ مـنـ قـرـأـ : وـأـجـلـ ، عـلـىـ مـاـ لـمـ يـسمـ فـاعـلـ بـدـلـ مـنـ مـاـ أـيـضاـ .

قوله : ﴿ تَحْمِينَ ﴾ حال من المضارع في تبتغوا (٩) ، وكـذـلـكـ (١٠) : ﴿ غَيْرَ مُسْتَحِجِينَ ﴾ .

قوله : ﴿ فَمَا أَسْتَمْتُمُ بِهِ ﴾ ما رفع بالابتداء وهي شرط ، وجوابـهـ ﴿ فَكَثُرْهُنَّ ﴾ .

(١) من د ، غ .

(٢) ساقطة من غ ، ت .

(٣) الكتاب ١٩١ .

(٤) د : أي بـعـلـيـكـ . وـيـنـظـرـ الـإـنـصـافـ ٩٩ .

(٥) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وـفـيـ الأـصـلـ : الـعـنـىـ .

(٦) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وـفـيـ الأـصـلـ : وـكـذـلـكـ .

(٧) من ح ، ت ، ز . وـفـيـ الأـصـلـ : لـمـاـ لـيـقـلـ . وـفـيـ غـ ، دـ ، كـ : لـمـاـ يـعـقـلـ .

(٨) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ . وـفـيـ الأـصـلـ : تـبـتـغـونـ .

(٩) ت ، ح ، ز ، د : وهـكـذاـ .

وهو خبر الابتداء .

قوله : **﴿فِيَضْيَّةٍ﴾** . حال وقيل : مصدر في موضع الحال .

قوله : **﴿أَن يَنْكُحَ﴾** (٢٥) أن في موضع نصب بحذف (١) حرف الجر تقديره : إلى أن ينكح ولأن ينكح .

قوله : **﴿مُحْصَنَتِي﴾** حال من الهاء والنون في **﴿مِهْنَ﴾** ، وكذا : **﴿غَيْرَ مُسْتَوْعَثَتِ﴾** ، وكذا **﴿وَلَا مُشَجَّدَاتِ أَخْدَانِ﴾** .

قوله : **﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْمَنَّ﴾** (٢) ذلك متداً وما بعده خبره ، أي : الرخصة في نكاح الإمام لمن خشي العنت .

قوله : **﴿وَأَن تَصِرُّوا﴾** أن في موضع رفع بالابتداء ، و**﴿خَيْر﴾** خبره تقديره : والصبر عن تزويج الإمام خير لكم .

قوله : **﴿ضَوِيقًا﴾** (٢٨) نصب على الحال ، أي : خلق يغلبه هوا وشهوته وغضبه ورضاه ، فاحتاج إلى [أن] يخفف (٣) الله عنه .

قوله : **﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تَحْكَرَةً﴾** (٢٩) من رفع جعل كان تامة بمعنى وقع ، ومن نصب جعلها خبر كان وأضمر في كان اسمها تقديره : إلا أن تكون الأموال (٤) [أموال] تجارة ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقيل : تقديره إلا أن تكون (٥) التجارة تجارة ، والتقدير الأول أحسن لتقديم ذكر الأموال . وأن في قوله : **﴿إِلَّا أَن﴾** في موضع نصب على الاستثناء المنقطع . ومثل (٦) تجارة قوله :

(١) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الظرف .

(٢) ساقطة من ز ، د . وبعدها في د : وذلك .

(٣) من ح ، ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : خفف .

(٤) ساقطة من ز .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : يكون . والقراءة بالنصب هي قراءة الكوفيين (التيسير ، ٩٥ ، والنشر ٢٤٩ / ٢) . وانظر أيضاً القرطبي ١٥١ / ٥ ، والاتحاف ١٨٩ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : مثله .

﴿وَإِن تُكُحْ حَسَنَةً﴾ (٤٠) في الرفع والنصف .

قوله : **﴿عَدُوا نَا وَظَلَمُّا﴾** (٣٠) مصدران في موضع الحال ، كأنه قال : متعديا ظالماً .

قوله : **﴿مُتَدَخِّلًا﴾** (٣١) مصدر ، فمن فتح الميم جعله مصدر دخل ، (ومن ضمها جعله مصدر أدخل)^(١) . [و] قوله : **﴿فَنُذَخِّلُكُم﴾** يدل^(٢) على أدخل .

قوله : **﴿وَلَيَكُلِّ جَعْلَنَا﴾** (٣٢) المضاف إليه محدود مع كل تقديره : ولكل أحد أو نفس . وقيل تقديره : ولكل شيء مما ترك الوالدان والأقربون جعلنا موالي^(٣) أي : **وَرَأَيْا**^(٤) له .

قوله : **﴿إِنَّا حَفَظْنَا اللَّهَ لَهُنَّ﴾** (٣٤) (أي : بحفظ الله لهن)^(٥) . وقرأ ابن القعاع^(٦) : الله ، بالنصب ، على معنى : [بحفظهن الله] .
قوله : **﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾**^(٧) [ليس في المضاجع ظرف للهجران ، إنما هو سبب للتخلُّف عنه]^(٨) :) واهجروهن من أجل تخلُّفهن عن المضاجعة معكم .

قوله : **﴿أَلَّذِينَ يَسْخَلُونَ﴾** (٣٧) في موضع نصب بدل من **﴿مِن﴾** في قوله : **﴿لَا يُجِيبُ مِنْ كَانَ﴾** (٣٦) .

(١) ما بين القوسين قبلها ساقط من د .

(٢) ز : بدل من أدخل .

(٣) من ت ، م ، ز ، د . وفي الأصل : موالي .

(٤) م ، ز ، د ، ك : وارثا . وقبلها في د : أو .

(٥) د : ماحفظ .

(٦) ساقط من ك .

(٧) شواذ القرآن ٢٦ . وابن القعاع هو أبو جعفر يزيد المدني القاري ، أحد العشرة ، تابعي مشهور . توفي سنة ١٢٧ - ١٣٣ هـ . (طبقات القراء ٢٨٢ / ٢ ، والنشر ١٧٩ / ١ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٨ ، وطبقات ابن سعد ٦ / ٣٥٦) .

(٨) قوله : ساقطة من ك . وفي المضاجع : ساقط من م ، غ .

(٩) ح ، د ، ك : فمعناه . ز : ومعناه . وما بين القوسين ساقط من م .

قوله : **﴿رِثَاءً﴾**^(١) **﴿الَّذِينَ﴾** (٣٨) رثاء مفعول من أجله . ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال من **﴿الَّذِينَ﴾** ، (فيكون **﴿الْوَلَدَانَ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ﴾** (٣٣/ ب) منقطعاً غير معطوف ^(٢) على **﴿يَنْفَعُونَ﴾** ، لأن الحال من **﴿الَّذِينَ﴾**^(٣) غير داخل في صلته ، فيفرق بين الصلة والوصول بالحال إن عطفت ^(٤) **﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ﴾** على **﴿يُنْفَعُونَ﴾** . وإن جعلته حالاً من المضمر في **﴿يُنْفَعُونَ﴾** جاز أن يكون **﴿وَلَا يُؤْمِنُونَ﴾** معطوفاً على **﴿يُنْفَعُونَ﴾** داخلاً في الصلة ؛ لأن الحال (من **﴿الَّذِينَ﴾**)^(٥) داخلة في الصلة ، إذ ^(٦) هي حال لما هو في الصلة .

قوله : **﴿شَهِيدًا﴾**^(٧) (٤١) حال (من الكاف في **﴿إِنَّ﴾**) .

قوله : **﴿يَوْمَئِذٍ﴾**^(٨) (٤٢) العامل فيه **﴿يَوْمٌ﴾**^(٩) .

قوله : **﴿وَأَنْتَ شَكَرٌ﴾**^(١٠) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في **﴿تَنْرِبُوا﴾** . **﴿وَلَا جُنْبًا﴾** حال أيضاً منه ، وكذلك : **﴿إِلَّا عَابِرٌ سَيِّلٌ﴾** بمعنى ^(١١) : إلا مسافرين فتيممون للصلوة ، وتصلون وأنتم جنوب . وقيل معناه : إلا مجتازين على أن الصلاة يراد بها موضع الصلاة .

قوله : **﴿يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ﴾**^(١٢) (٤٤) في موضع الحال من **﴿الَّذِينَ﴾** ، ومثله : **﴿وَرِيدُونَ﴾** .

قوله : **﴿وَكَفَنَ بِاللَّهِ﴾**^(١٣) الباء زائدة ، والله في موضع رفع بكفى ، وإنما زيدت الباء مع الفاعل ل يؤدي الكلام معنى الأمر ، لأنه في موضع اكتفوا بالله ، فدللت الباء

(١) د : ورباء .

(٢) د : لا معطوفاً .

(٣) ساقطة من م .

(٤) من م ، ز ، د . وفي الأصل : علقت .

(٥) ساقط من سائر النسخ . وبعدها في ح : داخل .

(٦) من م ، ت ، د . وفي الأصل : إذا . وبعدها في ح : هو .

(٧) ساقط من ح .

(٨) ق ، م ، د ، ك : يعني .

على هذا المعنى .

قوله : «**وَلِيَا**» و «**نَصِيرًا**» تفسيرين ، وإن شئت حالين .

قوله : «**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا**» (٤٦) من متعلقة بنصير ، أي : اكتفوا بالله ناصراً لكم من الذين هادوا .

قوله : «**يَحْرُفُونَ**» (١) حال من الذين هادوا ، فلا توقف (٢) على «**نَصِيرًا**» (٣) على هذا القول . وقيل : «**مِنَ الَّذِينَ هَادُوا**» متعلقة بمحذوف وهو خبر ابتداء محذوف تقديره : من الذين هادوا قوم يحرفون ، فيتعلق «**مِنَ**» بمحذوف (٤) ، كما تتعلق حروف الجر إذا كانت أخباراً . وقد مضى شرح هذا الأصل ، فيكون «**يَحْرُفُونَ**» نعتاً (٥) للابتداء المحذوف ، فتفتف على «**نَصِيرًا**» في هذا القول . وقيل : من متعلقة بـ «**الَّذِينَ أَوْتُوا تِبْيَابًا مِنَ الْكِتَابِ**» (٤٤) بين أنهم من الذين هادوا ، فلا يقف على «**نَصِيرًا**» أيضاً . وقيل : التقدير من الذين من يحرف الكلم ، فمن ابتداء محذوف [و] من الذين هادوا خبر مقدم ، فتفتف على «**نَصِيرًا**» على هذا . ومثله في حذف من قوله : «**وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّلْعُومٌ**» (٦) أي : من له مقام معلوم (٧) .

قوله (٨) : «**غَيْرَ مُسْمَعٍ**» (٤٦) نصب على الحال من المضمر في «**وَأَنْتَ**» ، والمراد في نياتهم لعنهم الله واسمع لا سمعت يظهرون أنهم إنما يريدون بهذا اللفظ : واسمع غير مسمع مكرورها (٩) وقيل : إنهم يريدون غير مسمع منك ، أي : غير مجاب .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويحرفون .

(٢) م : ولا يوقف .

(٣) من م ، د . وفي الأصل : نصير .

(٤) ساقطة من م .

(٥) د : نعت .

(٦) الصالفات ١٦٤ .

(٧) مقام : ساقطة من ز . ومعلوم ساقطة من سائر النسخ .

(٨) ساقطة من ق .

(٩) من هنا ساقط من ت .

قوله : **«كَيْأَ»** مصدر ، وأصله لوي ، ثم أدغمت الواو في الياء . وقيل : هو مفعول [٤٣/٢] من أجله ، ومثله : **«وَطَنَّا فِي [الَّذِينَ]»** .

قوله : **«وَلَوْ أَكْثَمْ قَالُوا»** أن بعد لو^(١) في موضع رفع أبداً بالابتداء عند سبيوبيه^(٢) ، ولم يجز سبيوبيه وقوع الابتداء إلا مع أن خاصة لوجود لفظ الفعل بعد أن ، فإن وقع بعد لو اسم ارتفع [بإضمار فعل عنده]^(٣) . وقال غيره : أن وغيرها لا ترتفع بعد لو إلا بإضمار فعل .

قوله : **«إِلَّا قَلِيلًا»** نعت لمصدر ممحوف تقديره : إلا إيماناً قليلاً ، وإنما قل لأنهم يتمادون عليه ، ولأن باطنهم خلاف ما يظهرون ، ولو كان على الاستثناء لكان الوجه^(٤) رفع قليل على البدل من المضمر^(٥) في **«يُؤْمِنُونَ»** . فإن جعلته مستثنى من لعنهم لم يحسن ، لأن من كفر ملعون لا يستثنى منهم أحد .

قوله : **«كَمَا لَمَّا»**^(٦) (٤٧) الكاف في موضع نعت لمصدر ممحوف تقديره : لعنا مثل لعنتنا لأصحاب السبب .

[قوله [٦] : **«سَيِّلَادًا»**^(٧) (٥٠) نصب على التفسير ، وقولنا نصب على التفسير وعلى التمييز سواء إلا أن التمييز يستعمل [في]^(٨) الأعداد .

قوله : **«فَإِذَا»**^(٩) **«لَا يُؤْمِنُونَ»**^(٥٢) لا يجوز عند حذف النحوين أن تكتب إذن إلا بالتون لأنها مثل لن ، وليس في الحروف تنوين . وأجاز الفراء^(١٠) أن تكتب

(١) من م ، ح ، ز ، ك . وفي الأصل : تعدلوا .

(٢) انظر الكتاب / ١ / ٤٧٠ .

(٣) من م ، ح ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : ارتفع بالابتداء .

(٤) م ، د : على الوجه .

(٥) من ح ، م ، ز ، غ ، د ، ك . وفي الأصل : الضمير .

(٦) من ز .

(٧) ق ، ك : وسيلا .

(٨) من م ، ح ، د ، ق . وفي الأصل : بالأعداد .

(٩) ح ، غ ، د : وإذن . وكتب في المصحف الشريف : إذا بالتون .

(١٠) معاني القرآن / ١١ / ٢٧٣ .

بالألف، وإن هنا ملامة غير عاملة لدخول فاء العطف عليها، وهي الناصبة للفعل عند سيبويه^(١) إذا نصبت، [و] الناصب عند الخليل^(٢) أن مضمرة^(٣) .
قوله^(٤) : **﴿مَنْ أَمَّنْ يُرَدُّ﴾** و**﴿مَنْ صَدَّعْنَاهُ﴾**^(٥) كلاماً مبتدأ، وما قبل كل مبتدأ خبره^(٦) .

قوله : **﴿سَعِيرًا﴾** نصب على التفسير .

قوله : **﴿كَمَا تَغْبَتْ جُلُودُهُمْ﴾**^(٧)^(٨) (٥٦) الناصب لكلما [قوله]^(٩) : **﴿بَدَلَتْهُمْ﴾** .

قوله : **﴿تَجْرِي مِنْ شَغْنِيهَا﴾**^(٧)^(٩) (٥٧) في موضع نصب نعت لجفات .

قوله : **﴿خَلَقْنَاهُمْ فِيهَا﴾** حال من الهاء والميم في **﴿سَنَدَّخْلَهُمْ﴾** .

قوله : **﴿لَمْمَ فِيهَا أَزْوَاج﴾** ابتداء، وخبره **﴿لَهُمْ﴾** ، والجملة يحتمل موضعها من الإعراب ما يحتمل **﴿خَلَقْنَاهُمْ فِيهَا﴾** .

قوله : **﴿أَنْ تَرْدُوا﴾** و**﴿أَنْ تَشْكُمُوا﴾**^(١٠) (٥٨) أن فيهما في موضع نصب بحذف الخافض، أصله بأن تردوا وبيان تحكموا .

قوله : **﴿وَأَوْلَى الْأَكْرَم﴾**^(٨)^(٩) (٥٩) واحد أولي ذا المضاف، لأنه منصوب، واحد أولو ذو من غير لفظه، كذلك واحد أولات : ذات .

قوله : **﴿تَأْوِيلًا﴾** نصب على التفسير^(٩) .

(١) الكتاب ١/٤١١ .

(٢) الكتاب ١/٤١٢ .

(٣) ك : مضمر .

(٤) ساقطة من ز .

(٥) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ ، ق .

(٦) من م ، د ، ح ، ز ، غ ، ق . وقبلها في ز : لكل .

(٧) ز ، د ، ك : . . . تحتها الأنهر .

(٨) م ، ك ، ق : الأمر منكم .

(٩) ز : تأويلًا : تفسير .

قوله^(١) : **﴿صَدُّوْدَا﴾** (٦١) اسم للمصدر^(٢) عند الخليل^(٣) ، والمصدر الصدأ ، فهو نصب على المصدر .

قوله : **﴿إِلَّا قَبِيلٌ﴾** (٦٦) رفع على البدل من المضمر في **﴿فَعَلَوْهُ﴾** . وقرأ ابن عاصم^(٤) بالنصب على الاستثناء ، وهو بعيد^(٥) في النفي ، لكنه كذلك (٤/٢ ب) بالألف في مصاحف أهل الشام .

قوله : **﴿تَيْمِيْتًا﴾** نصب على التفسير .

قوله : **﴿صِرَاطًا﴾** (٦٨) مفعول ثان لهدينا .

[قوله^(٦) : **﴿رَفِيقًا﴾** (٦٩) و **﴿عَلِيْكَ﴾** (٧٠) تفسيران . [و] قال الأخفش^(٧) : **﴿رَفِيقًا﴾** حال ، [و] **﴿أُولَئِكَ﴾** في موضع رفع بحسن .

قوله : **﴿فَأَنْفَرُوا ثِيَابَتِيْ أَوْ أَنْفَرُوا جَوِيْعَاتِيْ﴾** (٧١) حالان من المضمر في **﴿أَنْفَرُوا﴾** في اللفظين ، وثبات مفترقين ، واحد[ها]^(٩) ثبة ، وتصغيرها : ثبّة ، فاما ثبة الحوض وهو وسطه فتصغيرها : ثوبّة .

قوله : **﴿فَأَفْوَرَ فَوْزًا﴾** (١٠) (٧٣) نصبه^(١١) على جواب التمني

(١) ساقطة من د ، ق . وصدوداً ساقطة من ز .

(٢) من ز ، ك ، غ . وفي الأصل : المصدر .

(٣) تفسير القرطبي ٢٦٤/٥ .

(٤) التيسير ٩٦ .

(٥) ليس بعيداً لأن الاستثناء لا يقتصر على الإيجاب .

(٦) من ز ، ك ، ق .

(٧) معاني القرآن ق ٩٨ .

(٨) من ح ، ز ، د ، غ . وفي ك : قوله . وفي ق : من . و(حال) قبلها ساقطة من م .

(٩) ز ، غ : وواحدها .

(١٠) ساقطة من ز . ويعدها في م ، د ، غ : عظيمًا .

(١١) ح ، ز ، د ، غ : نصب . والمعنى : ساقطة من غ .

[في^(١) قوله : «يَنَسْتَشِنَ كُنْتُ مَعْهُمْ» .
قوله : «كَانَ لَمْ تَكُنْ يَنْتَشِنُ وَيَنْتَهِ مُوَدَّةً» اعتراف بين القول والمقال^(٢) وليس
[هو^(٣) من قول الذي أبطأ عن الجهاد، والمراد به التأخير بعد جواب التمني،
ومودة اسم تكن ويبينكم الخبر، ولا يحسن كون يكون^(٤) بمعنى يقع، لأن الكلام
لا يتم معناه دون بيته، فهو الخبر وبه تتم الفائدة^(٥) .

قوله : «وَمَا الْكُفَّارُ لَا تُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٦) (٧٥) لا تقاتلون^(٧) في موضع نصب
على الحال من لكم، كما تقول : مالك قائماً، وكما قال الله^(٨) : «فَمَا لَكُمْ فِي
الْمُتَكَبِّرِينَ فَتَحْتَنِينَ»^(٩) (٨٨)، و«فَمَا لَكُمْ عَنِ الْأَذْكَرِ مُغَرِّبِينَ»^(٩) و«مَا» في جميع ذلك مبتدأ
والمحرر خبره .

قوله : «وَالْمُسْتَضْعَفِينَ» عطف على اسم الله في موضع خفض . وقيل : هو
معطوف على «سبيل» .

قوله : «أَقْتَلُوا أَهْلَهُمْ» نعت للقرية، وإنما جاز ذلك والظلم ليس لها للعائد
عليها من نعتها، وإنما وُجُد لجريانه على موحد ولأنه لا ضمير فيه، إذ قد رفع
ظاهراً^(١٠) [بعده] وهو الأهل^(١١) . ولر كان [فيه ضمير لم يجز استئثاره ولظهوره،

(١) من م ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : قوله . ح : وفي قوله .

(٢) ك : المفهول .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وأبطأ بعدها ساقطة من ق .

(٤) ح ، غ : يكن .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ : والفائدة ساقطة من ح .

(٦) في سبيل الله : ساقطة من ح ، د .

(٧) ساقطة من ز .

(٨) ساقطة من د .

(٩) المدثر ٤٩ .

(١٠) ك : ظاهر .

(١١) م ، د : الأصل .

لأن اسم الفاعل إذا كان [١) خبراً أو صفة أو حالاً لغير^(٢) من هو له لم يستتر فيه ضمير البتة ولا بد من إظهاره، وكذلك إن عطف على غير من هو له والفعل بخلاف ذلك يستتر فيه الضمير لقوته وإن كان خبراً أو صفة أو حالاً لغير من هو له، فافهمه فإنه^(٣) مشكل غريب لطيف المعنى^(٤).

قوله : «إذا فينْ مِنْهُمْ» (٧٧) «فِي» رفع بالابتداء، و«مِنْهُمْ» نعت لفريق^(٥) في موضع رفع، و«يَعْلَمُونَ» خبر الابتداء .

قوله : «كَخَشِيَّةَ اللَّهِ» الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : خشية مثل خشيتم الله^(٦) .

قوله : «أَوْ أَشَدَّ» نصب عطف على الكاف .

قوله : «أَيْنَمَا» (٧٨) أين ظرف مكان فيه معنى الاستفهام والشرط، ودخلت ما ليتمكن الشرط ويحسن^(٧) ، و«تَكُونُوا» جزم بالشرط، و«يُدْرِكُمْ» جوابه .

قوله : «مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسْنَةٍ» «وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيْئَةٍ» (٧٩) ما فيهما بمعنى الذي ولبيت للشرط، لأنها نزلت في شيء بعينه وهو الجدب والخصب، والشرط لا يكون إلا بهما يجوز أن يقع [ويجوز أن لا يقع] . وإنما دخلت الفاء للإبهام الذي في الذي مع أن صلته فعل^(٨) ، فدل ذلك على أن الآية ليست [آ] في المعاصي والطاعات كما قال أهل الزينة، وأيضاً فإن اللفظ «مَا أَصَابَكَ» ولم يقل : ما أصبت .

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ل ، غ ، ق .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : بغير .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : وإنه .

(٤) م : غريب المعنى لطيف .

(٥) إلى هنا يتضمن الساقط من ت .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : لله .

(٧) من سائر النسخ ، وفي الأصل : حسن .

(٨) د : فعل .

قوله : « وَأَرْسَلْنَا لِلنَّاسِ رَسُولًا » رسولًا^(١) مصدر مؤكّد بمعنى ذا رسالة، و « شَهِيدًا » تفسير . وقيل : حال . ومثله « وَكِيلًا »^(٢) .

قوله : « طَاعَةً » رفع على خبر ابتداء ممحض تقديره : ويقولون أمرنا طاعة، ويجوز في الكلام النصب على المصدر .

قوله : « أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ »^(٣) (٨٢) قوله : « لَيَدْبِرُوا مَا يَكْتُبُ »^(٤) . وله نظائر في كتاب الله تعالى كله يدل على الحضُّ في طلب معاني القرآن والبحث عن فوائده وأمثاله وتفسيره ومضرمراته وعجائب مراداته وأحكامه وناسخه ومنسوخه في أشياء لذلك^(٥) من علومه التي لا تحصى ، وكل ذلك لا سبيل إلى الاطلاع على حقائقه إلا بمعرفة إعرابه وتصريف حركاته وأبياته .

قوله : « لَا تَبْعَثُمُ الْشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا »^(٦) (٨٣) قليلاً منصوب على الاستثناء من الجمع المضمر في « أَذَاكُمْ ». وقيل : من الكاف والميم في « عَيْتُكُمْ » على تقدير : لو لا فضل الله عليكم بأنّ بعث فيكم رسوله فأتمتم به لكتفترم إلا قليلاً منكم وهم الذين كانوا على الإيمان قبل بعث الرسول عليه السلام . و « لولا » يقع بعدها الابتداء ، والخبر ممحض ، ففضل مبتدأ والخبر ممحض ، وإظهاره لا يجوز عند سيبويه^(٧) .

قوله : « تَحْيَةً » وزنها : تفعّلة ، وأصلها : تَحْيَة ، فالقيت حرفة الياء على الحاء ، وأدغمت في الثانية .

(قوله : « أَللّٰهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ »^(٨)) (« أَللّٰهُ » مبتدأ و « لَا إِلَهَ » مبتدأ ثان وخبره ممحض ، والجملة خبر عن الله ، و « إِلَّا هُوَ » بدل من موضع « لَا إِلَهَ »^(٩) .

قوله : « وَتَحْتَيْنِ »^(١٠) (٨٨) نصب على الحال من الكاف والميم في « لَكُمْ » ، كما

(١) ساقطة من غ . وفي ت ، ح ، ز ، د : رسول .

(٢) ص ٢٩ . وفي الأصل : وليتذبّروا . وما أثبتاه من م ، ت ، ح ، د .

(٣) ك : أشبـه . ز : وأشبـهـ . ح ، ز : ذلك .

(٤) الكتاب ١/٢٧٩ .

(٥) ساقط من ت . وقد تقدّمت هذه الآية على الآية السابقة في الأصل . وما أثبتاه من ح ، ز ،

تقول : مالك قاتما .

قوله : **﴿كَمَا كَفَرُوا﴾** (٨٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : [كفرا] مثل كفرهم .

قوله : **﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصْلُوْنَ﴾** (٩٠) في موضع نصب استثناء من الهاء والميم في **﴿وَأَقْتُلُوْهُم﴾** .

قوله : **﴿خَسِيرَتْ صُدُورُهُم﴾** لا تكون **﴿خَسِيرَت﴾** حالاً من المضمر المرفوع في **﴿جَاهَدُوكُم﴾** إلا أن تضمر معه (قد) ، فإن لم تضمر قد^(١) فهو دعاء ، كما تقول : لعن الله الكافر . وقيل : حضرت في موضع خفض نعت لقوم . فاما من^(٢) قرأ : خصراة بالتنوين فجعله اسماً فهو حال من المضمر المرفوع في **﴿جَاهَدُوكُم﴾** ، ولو خفض على النعت لقوم جاز .

قوله : **﴿أَن يُتَبَلُّوْهُم﴾**^(٣) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : **﴿أَن يَقْتَلُ﴾** (٩٢) أن في موضع رفع اسم **﴿كَانَ﴾** و**﴿إِلَّا خَطَّاف﴾** استثناء منقطع ، ومثله أن في **﴿إِلَّا أَن يَصْدَقُوا﴾** .

قوله : **﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَتِكَ﴾** ابتداء وخبره ممحض تقديره : فعلية تحرير رقبة ، **﴿وَدِيَةٌ ٤٥/ب﴾** [مسلة] . وكذلك **﴿فَهُمْ يَامُ شَهْرَتِين﴾** أي : فعلية صيام شهرين .

قوله : **﴿تَوْبَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾** نصب على المصدر او^(٤) على المفعول من أجله ، والرفع في الكلام جائز على تقدير : ذلك توبة .

قوله : **﴿عَيْرُ أُولَى الشَّرِّ﴾** (٩٥) من نصب غيراً فعلى الاستثناء من القاعدين ، وإن شئت من المؤمنين ، وإن شئت نصيبه على الحال من القاعدين ، أي : لا يستوي

(١) ساقطة من د . وفي م : معه قد .

(٢) مما الحسن ويعقوب كما في الشواذ ٢٨ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يقاتلونكم .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعلى ..

القاعدون في حال صحتهم . ومن رفع^(١) غيرًا جعله نعتاً للقاعددين؛ لأنهم غير معينين لم يقصد بهم قوم^(٢) بأعيانهم، فصاروا كالنكرة، فجاز أن يوصفو بغير، وجاز الحال منهم، لأن لفظهم لفظ المعرفة. وقد تقدم نظيره في نصب «غير المقصوب»^(٣) وخفضه، والأحسن أن يكون الرفع في غير على البدل من القاعددين . وقد قرأ أبو حنيفة^(٤): غير، بالخفض نعتاً للمؤمنين . وقيل : هو بدل من المؤمنين . قوله : «وَلَا وَعْدَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ» كلاً نصب بوعده .

قوله : «أَجْرًا» نصب بفضل^(٥) ، وإن شئت على المصدر .

قوله : «دَرِيجَتْ»^(٦) نصب على البدل من أجر .

قوله : «ظَالِمِيْنَ أَنْشَيْتُمْ»^(٧) نصب على الحال من الهاء والميم في «وقتهم»، وحذفت التاء للإضافة .

قوله : «فِيمْ كُنْتُمْ» حذفت ألف ما الدخول حرف الجر عليها للفرق بين الخبر والاستفهام، فتحذف ألف في الاستفهام، [و] ثبتت في الخبر . ومثله : «عَمَّ يَسْأَلُونَ لِمَنْ عَنِ الْبَلَى الْعَظِيمِ»^(٨) ، و«لَمْ أَذَنْتَ»^(٩) ، و«فَيَدْ بَشِّرُونَ»^(١٠) وشبهه .

قوله : «إِلَّا (١١) الْمُسْتَعْنَفِينَ»^(١٢) استثناء في موضع نصب من «إِنْ (١٠) الَّذِينَ

(١) د : نصب . وغيرًا ساقطة من م . وانظر معاني القرآن / ١ / ٢٨٣ .

(٢) م : قوماً .

(٣) الفاتحة ٧ .

(٤) البحر ٣٣٠ / ٣ وأبو حنيفة هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي مقرئ الشام ، روى القراءة عن الكسائي . توفي سنة ٢٠٣ هـ . (طبقات القراء ٣٢٥ / ٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ١٦١ / ٢ و ٢٥٦ / ١) . وفي ك : أبو حمزة بالخفض .

(٥) م ، د : بفعل .

(٦) الباب ١ - ٢ . و(الباب العظيم) ساقط من ح ، م ، د . وانظر باب الفصل والوصل في كتاب الكتاب ٢٤ .

(٧) التوبة ٤٣ .

(٨) الحجر ٥٤ . وفي جميع النسخ : به . وما أبنته من المصحف .

(٩) ساقطة من ت .

(١٠) ساقطة من د . وسقطت «الملاتكة» من سائر النسخ .

تَوْفِيقُهُ الْكَلِيْكَةُ (٩٧) .

قوله : « لَا يَسْتَطِعُونَ » (٩٨) في موضع نصب على الحال من « الْمُسْتَضْعَفِينَ » ، وكذلك « [وَ] [١١] لَا يَهْتَدُونَ سِيَّلًا » .

قوله : « مُهَايِرًا » (١٠٠) نصب على الحال من المضارع في « يَخْرُجُ » .

قوله : « أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الْأَصْلَوْهُ » (١٠١) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : في أن تقصروا .

قوله : « عَدُوًا » إنما وُحَدَ وقبله جمع لأنه بمعنى المصدر ، وتقديره : كانوا لكم ذوي عداوة .

قوله : « قِنَمًا وَقُمُودًا » (١٠٣) حالان من المضارع في « اذكروا » ، وكذلك « [وَ] [٢٢] عَلَى جُنُوبِكُمْ » لأنه في موضع مضطجعين .

قوله : « إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ » (١٠٥) [بالحق] في موضع الحال من الكتاب ، وهي حال مؤكدة ، ولا يجوز أن يكون تعلق إلية « أَنْزَلْنَا » بحرف لأنه قد تعلق إلى مفعول بغير حرف وإلى آخر بحرف .

قوله : « هَاتِئْتُمْ هُؤُلَاءِ جَنَدَلَتْهُ » (١٠٩) هو ^(٢) مثل قوله : « ثُمَّ أَتَتْمُ هُؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ » ^(٤) وقد مضى شرحه والاختلاف فيه ^(٥) إلا أنك في هذا لا تجعل « جَنَدَلَتْهُ » حالاً إلا أن تضمر معه ^(٦) قد .

قوله : « إِلَّا مَنْ أَمْرَيْصَدَقَهُ » (١١٤) من في موضع نصب على الاستثناء المنقطع إن جعلت « تَجْوِيْهُمْ » اسمًا لما يتناجرون به ، ومعنى قولنا : الاستثناء المنقطع والاستثناء الذي ليس من الأول هما شيء واحد . وإن جعلت « تَجْوِيْهُمْ » بمعنى

(١) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق .

(٢) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي ك : جنوبهم .

(٣) ز : وهو .

(٤) البقرة . ٨٥ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) د : فيه . وقد ساقطة من م .

جماعتهم الذين يتناجون كانت **﴿مَن﴾** في موضع خفض على البدل [آ] من **﴿تَجْوَلُهُمْ﴾** وهو بدل بعض من كل .

قوله : **﴿أَبْيَقَاهُ مَرْضَانٌ﴾**^(١) ابتغاء مفعول من أجله .

قوله : **﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾**^(٢) نصب على التفسير .

قوله : **﴿قِيلَا﴾**^(٣) نصب على التفسير أيضاً، يقال قيلاً وقولاً ^(٤)

معنى .

قوله : **﴿لَيْسَ بِأَمَانِيْكُم﴾**^(٥) اسم ليس فيها مضمر يعود على ما ادعت عبدة الأولان من أنهم لن يعيثوا [و] على ما قالت اليهود والنصارى **﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُوَ أَوْ نَصْرَائِي﴾**^(٦) ، فأنزل الله ليس ذلك بأمانيكم ^(٧) يعبدة الأولان ولا بأمني أهل الكتاب ، والمعنى : ليس الكائن من أمركم يوم القيمة ما تمنون . وقيل تقديره : ليس ثواب الله بأمانيكم .

قوله : **﴿حَسِيفًا﴾**^(٨) حال من المضرر في **﴿أَئْبَعَ﴾** .

﴿وَمَا يَتَلَقَّ عَلَيْكُم﴾^(٩) ما في موضع رفع عطف على اسم الله تعالى (أي الله) ^(١٠) يفتיקم والمตلو في الكتاب يفتיקم وهو القرآن .

قوله : **﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾** مخصوص عطف على **﴿يَتَنَزَّلُ النَّسَاءُ﴾** ، ومثله أن في

قوله : **﴿وَأَنْ تَقْوُمُوا﴾** التقدير : الله يفتיקم في النساء والقرآن الذي يتلى عليكم في يتامى ^(١١) النساء وفي المستضعفين من الولدان وفي أن تقوموا لليتامى بالقسط يفتيكم

(١) من ت و ق . وهو موافق لخط المصحف . وفي الأصل : مرضاة . وينظر شرح تشخيص الفوائد ٩٩ .

(٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قوله وقولا .

(٣) البقرة ١١١ .

(٤) بعدها في د ، غ : يعني .

(٥) ساقط من غ .

(٦) ساقطة من د .

أيضاً، و [١] هو [١] ما قصه الله من ذكر اليتامي في أول السورة .
وقال الفراء [٢] : ما في **«وَمَا يُشَلَّنَ»** في موضع خفض عطف على الضمير في **«فِيهِنَّ»** . وذلك غير جائز عند البصريين، لأنه عطف ظاهر على مضمير مخوض .
وقيل : ما رفع بالابتداء ، والخبر يفتحكم [٣] ، وهو ممحض .
قوله : **«وَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ»** أن في موضع نصب بحذف الخافض تقديره : في أن تنكحوهن .

قوله : **«وَإِنْ أَمْرَأَةٌ** [٤] (١٢٨) رفع [٤] عند سيبويه بفعل مضمير تقديره : وإن خافت امرأة خافت . وقد تقدم شرحه ، وهي رفع بالابتداء عند غيره .

قوله : **«أَنْ يَصَالَحَا** [٥] مثل **«أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ»** أي : في أن يصالحا .

قوله : **«صَلْحًا** [٦] مصدر على تقدير : إلا أن يصالحا بينهما ، [فيصلح الأمر صلحًا] [٧] .

قوله : **«أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ** [٨] (١٣١) أي : بأن اتقوا الله .

قوله : **«شَهَدَةٌ** [٩] (١٣٥) نعت لقومين أو خبر ثان ، ويجوز أن يكون حالاً من المضمير في **«قَوْمَيْنَ** .

قوله : **«أَنْ تَعْدُلُوا** [١٠] أن في موضع نصب على حذف الخافض ، أي : في أن لا تعدلوا ، ولا [٨] مقدرة .

قوله : **«وَإِنْ تَلُوْا** [١١] من قرأ بضم اللام وواو واحدة احتمل أن يكون من ولـي

(١) من ت ، ح ، غ ، وفي د ، ز : هو وما .

(٢) معاني القرآن / ١ / ٢٩٠ .

(٣) م ، د : فيكم .

(٤) ز : رفعت . ت ، ح ، غ : امرأة رفع . . .

(٥) وقراءة الكوفيين : يصلحا ، وهو موافق لخط المصحف . (القرطبي ٤٠٥/٥) .

(٦) تقدم في الأصل على **«أَنْ يَصَالَحَا** . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، ك ، د ، غ ، ق .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : فلا .

يلى، وأصله : تَزَيِّنُوا، ثم أَعْلَم^(١) بحذف الواو لوقعها^(٢) بين ياء^(٣) وكسرة، ثم ألقى حركة الياء على اللام وحذف^(٤) الياء لسكنها وسكون الواو بعدها . ويحتمل أن يكون من لوى يلوى، فأصله تَلُوُوا كقراءة الجماعة إلا أنه أبدل من الواو الأولى^(٥) همزة لانضمامها، وألقى حركتها على اللام، فصارت مضمومة^(٦) .

قوله : **﴿رَبِّيَّاً﴾** مشى وبله الإيجاب لأحد الشتتين باء، و**﴿أَو﴾** عند الأخفش^(٧) في موضع الواو . وقيل تقديره : أن يكون الخصمان غنيين أو فقيرين فالله أولى بهما . وقيل : [هو] مثل قوله : **﴿وَلَهُ أَكْثَرُ فَلَكُلُّ وَجْهٍ مُّنْهَمًا﴾**^(٨) (١٢) وقيل : لما كان المعنى^(٩) فالله أولى بمعنى^(٩) الغني وفقير الفقير [ب] رد^(١٠) الضمير عليهما . وقيل : إنما رجع الضمير إليهما، لأنه لم يقصد [قصد] فقير بعينه ولا غني بعينه .

قوله : **﴿أَنِّي إِذَا أَتَيْتُمْ﴾**^(١٤٠) أن في موضع رفع مفعول لم يسم فاعله على قراءة من قرأ **﴿نَزَّل﴾** بالضم . فاما من قرأ بالفتح فأن مفعول به بتزّل .

قوله : **﴿كَسَائِ﴾**^(١٤٢) حال من المضر في **﴿فَاقْمُوا﴾** . وكذلك : **﴿رَبِّيَّوْن﴾** حال أيضاً، ومثله : **﴿وَلَا يَذَكُرُونَ﴾** ، ومثله : **﴿مُذَبَّدِيْنَ﴾**^(١٤٣) حال من المضر في **﴿يَذَكُرُونَ﴾** . ومعنى **﴿مُذَبَّدِيْنَ﴾** مضطربين^(١١) لا مع المسلمين ولا مع الكافرين .

(١) من م ، د ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : اقتل .

(٢) من م ، ز . وفي الأصل : ولو قوعها .

(٣) ح : تاء .

(٤) ح ، غ : حذفت .

(٥) ساقطة من د .

(٦) انظر الحجة في القراءات السبع ١٠٢ ، وانظر أيضاً التيسير ٩٧ ، والاتحاف ١٩٥ .

(٧) معاني القرآن ق ٩٩ .

(٨) سائر النسخ : معناه .

(٩) ت ، ك : أولى بهما .

(١٠) د : عاد .

(١١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : مضطربين .

قوله : «فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ» (١٤٦) أولئك مبتدأ ، والخبر ممحوظ ،
تقديره : فأولئك مؤمنون مع المؤمنين .

قوله : «مَا يَفْعَلُ اللَّهُ» (١٤٧) ما استفهام في موضع نصب ييفعل .

قوله : «إِلَّا مَنْ ظَلَمُ» (١٤٨) من في موضع نصب استثناء ليس من الأول ،
ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل من المعنى ، لأن معنى الكلام : لا يحب
الله أن يجهر أحد بالسوء إلا من ظلم ، فجعل من ^(١) بدلاً من أحد المقدرة .

قوله : «بَيْنَ ذَلِكَ سَيِّلًا» (١٥٠) ذلك تقع إشارة لواحد ولاثنين ولجماعة ،
فلذلك ^(٢) أنت إشارة بعد شيئاً في هذه الآية ، وهم **﴿تُؤْمِنُ بِعَصْرٍ وَتَكْفُرُ**
بِعَصْرٍ﴾ ، ومعناه يريدون أن يتخدوا طريقاً بين الإيمان ^(٣) والكفر .

قوله : «جَهَرَة» حال من المضمر في «قالوا» [أي : قالوا] ذلك
مجاهرين ، ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر ممحوظ تقديره : رؤية جهرة .

قوله ^(٤) : «بُهْدَا» (١٥٤) حال من المضمر في «أَدْخُلُوا» .

قوله : «فِيَّا نَقْضُهُمْ يُمْكِنُهُمْ» (١٥٥) ما زائدة للتاكيد ، و«نَقْضُهُمْ» خفض
بالباء . وقيل : مانكرة في موضع خفض ، ونقضهم بدل من [ما] .

قوله : «بِهِنْتَنَا» (١٥٦) حال . وقيل : مصدر .

قوله : «إِلَّا آتَيْنَاهُ الظُّلْمَ» (١٥٧) نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .
ويجوز في الكلام رفعه على البدل من موضع «من علير» ، لأن من زائدة ، وعلم رفع
بالابتداء .

[قوله : «يَقِيْنًا» فيه تقديران ، قيل : قال الله هذا قولًا يقيناً ، وقيل :

(١) ساقطة من م .

(٢) د : فكل ذلك . ز : فلذا . ك : وكذلك .

(٣) م : ذلك الإيمان .

(٤) ساقطة من د .

وَمَا عَلِمْتُهُ عِلْمًا يَقِنَا [١١].

قوله : **﴿كَيْرًا﴾** (١٦٠) نعت لمصدر محذوف ، أي : صدوداً كثيراً^(٢).

قوله : **﴿وَالْمُقِيمِينَ الْمَصَلَّةُ﴾** (١٦٢) انتصب على المدح عند سيبويه^(٣) . وقال الكسائي^(٤) : هو في موضع خفض عطف على ما في قوله : **﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُ﴾** ، وهو بعيد ، لأنَّه يصير المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك وبال مقىمين الصلاة . وإنما يجوز أن يجعل المقىمين الصلاة هم الملائكة ، فتختبر عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين بما أنزل الله على محمد ويؤمنون بالملائكة الذين من صفتهم إقامة الصلاة لقوله : **﴿يَسْتَعِيْهُنَّ أَتَيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتَرُونَ﴾**^(٥) وقيل : المقىمين معطوفون على الكاف في **﴿قَبْلَكَ﴾** أي : ومن قبل المقىمين الصلاة ، وهو بعيد ، لأنَّه عطف ظاهر على مضمر مخصوص . وقيل : هو معطوف على الهاء والميم في **﴿يَتَهَمَّ﴾** ، وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمر مخصوص ، وقيل : هو عطف على قبل ، كأنه قال : وقبل المقىمين ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه (أ/١٣٧) مقامه^(٦) . ومن جعل نصب المقىمين على المدح (جعل خبر الراسخين **﴿يَؤْمِنُونَ﴾** ، فإن جعل الخبر **﴿أَتَيْتَكَ سَتُقْتَلُونَ﴾** لم يجز نصب المقىمين على المدح)^(٧)؛ لأنَّ المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام .

قوله : **﴿وَالْمُؤْتَوْنَ الْرَّكْزَةُ﴾** رفع عند سيبويه^(٨) على الابتداء . وقيل : على إضمار مبدأ ، أي : وهم المؤتون . وقيل : هو معطوف على المضمر في

(١) من ت .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : كبيراً .

(٣) الكتاب ٢٤٨/١ .

(٤) تفسير القرطبي ١٤/٦ .

(٥) الأنبياء ٢٠ .

(٦) لم يذكر مكي القراءة بالواو ، انظر المحتب ١/٢٠٣ ، وشدور الذهب ٥٥ ، والإتحاف ١٩٦ . وقد فصل فيها القول السمين الحلي في الدر المصنون ٤٥٢/٢ .

(٧) ساقط من د . ونقل السمين الحلي كلام مكي في الدر المصنون ٤٥٢/٢ .

(٨) الكتاب ٢٤٨/١ .

﴿وَالْأَقْبَيْنَ﴾ . وقيل : على المضمر في ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ . وقيل : على الراسخين . قوله : ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا﴾ (١٦٣) [الكاف] ^(١) نعت لمصدر محذوف ، أي : إيحاء كما .

قوله : ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَّصْتَهُم﴾ (١٦٤) نصب بإضمار فعل ، أي : وقصصنا رسلاً قد قصصناهم عليك من قبل . وقيل : هو محمول على المعنى عطف على ما قبله ، لأن معنى أوحينا أرسلنا ، فيصير تقديره : إنما أرسلناك رسلاً .

قوله : ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ﴾ (١٦٥) ﴿رُسُلًا﴾ ^(٢) بدل من ﴿وَرُسُلًا﴾ . وقيل : هو نصب على إضمار فعل ، أي : أرسلنا رسلاً مبشرين . وقيل : هو حال و﴿مُبَشِّرِينَ﴾ و﴿وَمُنذِرِينَ﴾ ^(٣) نعت لرسل .

قوله : ﴿فَعَامَلُوا خَيْرًا لَكُم﴾ (١٧٠) ﴿خَيْرًا﴾ منصوب عند سيبويه ^(٤) [على] إضمار فعل تقديره : انتوا ^(٥) خيراً لكم ، لأن آمنوا دلّ على إخراجهم من أمر ^(٦) وإدخالهم فيما هو خير منه ^(٧) لهم . وقال الفراء ^(٨) : هو نعت لمصدر محذوف تقديره : فآمنوا إيماناً خيراً لكم . وقال أبو عبيدة ^(٩) : هو خبر كان مضمرة تقديره : فآمنوا يكن خيراً لكم ، أي : يكن الإيمان خيراً لكم .

قوله : ﴿وَلَا تَنَوُّلُوا ثَلَاثَةً﴾ (١٧١) ﴿ثَلَاثَةً﴾ خبر ابتداء ممحذف تقديره : آلهتنا ثلاثة .

(١) من د .

(٢) ت : وسل .

(٣) ساقطة من ز ، د .

(٤) الكتاب / ١٤٣ .

(٥) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : آمنوا .

(٦) من م ، د ، ت ، ح ، ز . وفي الأصل : أمن .

(٧) ساقطة من م ، د .

(٨) معاني القرآن / ١ ٢٩٥ .

(٩) مجاز القرآن / ١ ١٤٣ . والرأي للكسانى كما في شرح الكافية / ١ ١١٧ .

قوله : **«أَنْتُمْ خَيْرُ الْكُفَّارِ»** **«خَيْرٌ»** عند سيبويه^(١) انتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ، لأنك إذا قلت : [أنت فأن تخرجه من أمر وتدخله في أمر آخر ، فكأنك قلت:]^(٢) أنت خيراً لك . وقال الفراء^(٣) : هو نعت لمصدر محدود تقديره : أنتهوا انتهاء خيراً لكم . وقال أبو عبيدة^(٤) : هو خبر كان محدودة تقديره : أنتهوا يكن خيراً لكم . وحكي عن بعض الكوفيين أن نصبه على الحال ، وهو بعيد .

قوله : **«إِنَّمَا اللَّهُ أَكْبَرُ»** ما كافية لأن [عن العمل] ، والله مبتدأ ، وإله خبره ، واحد نعت تقديره : إنما الله منفرد^(٥) في إلهيته . وقيل : **«وَاحِدٌ»** تأكيد^(٦) ، بمنزلة : **«لَا تَنْعِذُوا إِلَهَيْنِ»**^(٧) . ويجوز أن يكون **«إِلَهٌ»** بدلًا^(٨) من الله ، و**«وَاحِدٌ»** خبره تقديره : [إنما] المعبود واحد . **«سُبْتَهُنَّ»** نصب على^(٩) المصدر .

قوله : **«أَنْ يَكُونُ»** أن في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : سبحانه عن أن يكون ومن أن يكون ، أي : تزيها له من ذلك وبراءة له .

قوله : **«وَكَيْلًا»** نصب على البيان ، وإن شئت على الحال . ومعنى وكيل : كاف لأوليائه^(١٠) .

قوله : **«أَنْ يَكُونَ عَنْدَكُمْ»**^(١٧٢) (١٧٢) أن في موضع نصب بحذف حرف الجر ، أي : من أن يكون .

(١) الكتاب / ١٤٣ . والتعليق بعده للخليل .

(٢) من سائر النسخ . وفي م ، ك : كأنك .

(٣) معاني القرآن / ١٩٥ .

(٤) مجاز القرآن / ١٤٣ .

(٥) م : مستقر . وبعدها في م ، د : الالاهية .

(٦) د : تأكيدا .

(٧) التحل ٥١ .

(٨) من م ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : بدل .

(٩) ح : نصب سبحانه .

(١٠) ينظر في معنى وكيل : الوجوه والنظائر لهارون ١٩٦ ، وتحصيل نظائر القرآن ١٢٨ ، وإصلاح الوجوه والنظائر ٤٩٥ ، الوجوه والنظائر لابن الجوزي ق ١٠٢ ب .

قوله : **﴿وَيَهِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا﴾**^(١) (**﴿صِرَاطًا﴾**^(٢)) نصب على اضمار فعل تقديره : [يعزفون صراطًا ، ولد يهدىهم على المحذوف . ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لـيهدىهم^(٣) ، تقديره : و] يهدىهم صراطًا **﴿كَانَ﴾** مستقيماً إلى ثوابه وجزائه .

قوله : **﴿فَإِنْ كَانَا أَثْتَرَتِين﴾**^(٤) (**﴿إِنَّا ثُنِيَ﴾**^(٥)) الضمير في **﴿كَانَ﴾** ولم يتقدم إلا ذكر واحدة^(٦) ، لأنه محمول على المعنى ، لأن تقديره عند الأخفش^(٧) : فإن كان من ترك اثنين ، ثم ثالى الضمير على معنى من^(٨) .

قوله : **﴿أَنْ تَضْلُوا﴾** أن في موضع نصب بيبين ، إذ^(٩) معناه : يبين الله لكم (الصلال لتجتبوه . وقيل^(١٠) : لا مقدرة محذوفة من^(١١) الكلام ، تقديره : يبين الله لكم^(١٢) لثلا^(١٣) تضلوا . وقيل^(١٤) : معناه كراهة أن تضلوا ، فهي مفعول من أجله .

(١) م ، ح : صراطًا مستقيماً .

(٢) ساقطة من م . وفي ت ، د ، ك ، غ : صراط .

(٣) ساقطة من ح . وفي ز ، د ، ك ، غ : ليهدي .

(٤) د : بني .

(٥) من م ، ح ، ت ، د ، ق ، وفي الأصل : يقدم .

(٦) د : واحد .

(٧) مجالس العلماء . ٧٦ .

(٨) ساقطة من غ .

(٩) ساقطة من سائر النسخ .

(١٠) القول للكسائي كما في تفسير القرطبي ٢٩/٦ .

(١١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(١٢) ساقط من ك .

(١٣) رسمت في جميع النسخ : لأن لا .

(١٤) الفول للمبرد كما في الأمالي الشجرية ج ٢/٣٦ .

[﴿ لِتَسْتَعِذُرْ أَنْجَزْ أَنْجَزْ ﴾]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة المائدة

[قوله تعالى] : ﴿ إِلَّا مَا يَتَّقِنْ عَلَيْكُمْ ﴾^(١) ما في موضع نصب على الاستثناء من **﴿ تَبَيَّنَةً ﴾**.

قوله : ﴿ غَيْرَ مُعْلَمِ الصَّيْدِ ﴾ نصب على الحال من المضمر في **﴿ أَتُؤْمِنُوا ﴾**. وقيل : من ^(٢) الكاف والمعين في **﴿ لَكُمْ ﴾**.

قوله : **﴿ وَأَتَتْمُ حَرْمَهُ ﴾** ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضمر في محلين ، ونون محلين سقطت لإضافته إلى الصيد .

قوله : **﴿ يَتَنَقَّلُونَ ﴾^(٢)** في موضع النصب لامين .

قوله : **﴿ أَنْ صَدُوكُمْ ﴾** من كسر آن معناه : إن وقع صد لكم فلا يكتبكم بغض من صدكم أن تعتمدوا فالصدا متظر ، ودل على ذلك أن حرف ابن مسعود^(٣) : إن يصدوكم ، فالمعنى : إن وقع صد مثل الذي فعل بكم أولاً فلا تعتمدوا . ومثله عند سيسيويه قول الشاعر :

أَنْفَضْتُ إِنْ أَذْنَا تُبَيَّنَةَ حُرَّتَا^(٤)

(١) ساقطة من ك .

(٢) د : هو الكاف .

(٣) معاني القرآن ١ / ٣٠٠ .

(٤) صدر بيت للفرزدق وعجزه : جهاراً ولم تنقض لقتل ابن خازم وهو في ديوانه ٣١١ / ٢ ، والكتاب ١ / ٤٧٩ ، وتفسير الطبرى ٥٠ / ٢٥ ، والانتصار ١١١ ، ومعاني القرآن ٢٧ / ٣ ، والأزهية ٦٩ . وانتظر الحل في إصلاح الخلل ٤٨٩ فقد فصل الكلام فيه . (وانتظر في الفرزدق : ابن سلام ٢٥١ ، والأغاني ٣٢٤ / ٩ ، والموشح ٩٩ ، والشعراء ٤٧١) .

وذلك شيء قد كان وقع^(١)، وإنما معناه : إن^(٢) وقع مثل ذلك أتغضب، وجواب الشرط ما قبله . ومن قرأ بالفتح فأن في موضع نصب مفعول من أجله، وعليه أن التفسير، لأن الصد قد كان وقع قبل نزول الآية لأن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان، وصد المشركون المسلمين عن البيت [الحرام] عام الحديبية سنة ست، فالفتح بابه^(٣) وعليه يدل التفسير والتاريخ؛ لأن الكسر^(٤) يدل [على] أمر لم يقع والفتح يدل على أمر قد وقع^(٥) وكان وانقضى . ونظير ذلك لو قال رجل لامرأته وقد دخلت داره : أنت طالق إن دخلت الدار . فكسر إن لم تطلق عليه^(٦) بدخولها الأول لأنه أمر^(٧) يتضرر، ولو فتحت لطلقت عليه^(٨) لأنه أمر قد كان . [و] فتح^(٩) أن إنما هو علمه لما كان ووقع^(١٠)، وكسرها إنما يدل على أمر يتضرر قد يكون أو لا يكون، الوجهان^(١١) حسنان على معنيهما .

قوله : «أَنْ تَمْتَحِنُوا» أَنْ في موضع نصب بغير منكم ، و«شَنَآن» مصدر وهو الفاعل ليجري منكم ، والنهي واقع في اللفظ على الشنان ويعنى به المخاطبون ، كما تقول : لا أريتك ها هنا ، فالنهي في اللفظ على المتكلم والمراد [به] المخاطب . ومثله : «فَلَا تَمُؤْنِنُ إِلَّا وَأَشَرْ شَنِيْلُونَ»^(١٢) ، ومثله : «لَا يَجِرْ شَكْمُ شَقَاقَ»^(١٣) .

(١) من م ، ت ، ح ، د . وفي الأصل : ووقع .

(٢) من م ، ح ، د . وفي الأصل : وإن .

(٣) ت : يليه .

(٤) د : والكسر .

(٥) ساقطة من ح ، ز ، م ، د .

(٦) ت : به .

(٧) د : متضرر .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) م ، ك ، ق : ففتح .

(١٠) ساقطة من د .

(١١) د : فالوجهان .

(١٢) البقرة ١٣٢ .

(١٣) هود ٨٩ .

ومن أسكن الشَّنَآنَ جعلها اسمًا .

قوله : **﴿فَمَنْ أَضْطَرَ﴾** ^(٣) [مَنْ] ابتداء وهي شرط (آ)، والجواب **﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ وَحِيمٌ﴾** وهو الخبر، ومعه مضمر محدود تقديره : **فَإِنَّ اللَّهَ لَهُ** ^(٤) غفور رحيم .

قوله : **﴿مَاذَا أَجِلَّ لَهُمْ﴾** ^(٤) ما [و] ذا اسم في موضع رفع بالابتداء، وأجل لهم الخبر، وإن شئت جعلت ذا بمعنى الذي، فيكون هو خبر الابتداء، وأجل لهم صلته، ولا يعمل **﴿يَسْأَلُونَكَ﴾** ^(٥) في ما في الوجهين لأنها استفهام، ولا يعمل في الاستفهام ما قبله .

قوله : **﴿مُكْثِرِينَ﴾** حال من النساء والميم في **﴿عَمَّشَ﴾** .

قوله : **﴿مُخْصِّصِينَ﴾** ^(٦) حال من المضمر المرفوع في **﴿مَا تَشْهُدُنَّ﴾** . ومثله : **﴿غَيْرُ مُسْكِفِيْجِينَ﴾** . ومثله ^(٧) **﴿وَلَا مُسْخِذِيْ أَخْدَانَ﴾** وهو عطف على **﴿غَيْرُ مُسْكِفِيْجِينَ﴾** ولا ^(٨) تعطفه على **﴿مُخْصِّصِينَ﴾** للدخول ^(٩) **﴿لَا﴾** معه تأكيداً للنفي المتقدم ولا نفي مع **﴿مُخْصِّصِينَ﴾** . وإن شئت جعلت **﴿غَيْرُ مُسْكِفِيْجِينَ وَلَا مُسْخِذِيْ أَخْدَانَ﴾** نعتاً لمخصوصين أو حالاً من المضمر في **﴿مُخْصِّصِينَ﴾** .

قوله : **﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾** العامل في الطرف محدود تقديره : وهو خاسر في الآخرة، ودلل على الحذف قوله : **﴿مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾** . فإن جعلت الألف واللام في الخاسرين ليستا ^(١٠) بمعنى الذين ^(١١) جاز أن يكون العامل في الطرف **﴿الْخَسِيرِينَ﴾** .

(١) ساقطة من غ ، ك ، ز ، ح ، م ، وفي د : غفور رحيم له .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويسألونك .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) غ : فلا .

(٥) من هنا ساقطة من ك .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : ليسا .

(٧) م ، ز : الذي .

قوله : **﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾**^(٦) من نصبه عطفه على الأيدي والوجوه، ومن خفضه عطفه على الرؤوس وأضمر ما يوجب الغسل، فالآية^(١) ممحكة، كأنه^(٢) قال : وأرجلكم غسلاً . وقال الأخفش^(٣) وأبو عبيدة^(٤) : الخفض فيه على الجوار^(٥) والمعنى الغسل^(٦) ، وهو بعيد، لا يحمل القرآن عليه . وقال جماعة : هو عطف على الرؤوس، (والآية منسوبة بالسنة بایجاب غسل الأرجل^(٧))، وهي منسوبة على هذه القراءة . وقيل : هو عطف على الرؤوس^(٨) محكم [اللفظ لكن]^(٩) التحديد يدلّ على الغسل، فلما حذف غسل الأرجل إلى الكعبين كما حذف غسل الأيدي إلى المرفقين علم^(١٠) أنه غسل كالأيدي . (وقيل : المسح في اللغة يقع بمعنى الغسل . يقال : تسحت للصلة، أي: توضأت، فيبنت السنة أن المراد بمسح الأرجل إذا خفضت الغسل^(١١) .

قوله : **﴿فَتَيَمِّمُوا صَعِيدًا﴾** من جعل الصعيد الأرض أو وجه الأرض نصب صعيداً على الطرف . ومن جعل الصعيد التراب نصبه على أنه مفعول به حذف منه، حرف الجر، أي: بصعيد، و**﴿طَيِّبًا﴾**^(١٢) نعته أي: نظيفاً^(١٣) وقيل : الطيب^(١٤) معناه

(١) من م ، د ، ق ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : والآية .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : فإنه .

(٣) معاني القرآن ق ١٠٣ .

(٤) معاجز القرآن ق ١٠٣ .

(٥) من ت ، ح ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : الجواز .

(٦) م : للغسل . د : بالغسل . وينظر الناسخ والمنسوخ للنحاس ١٢٠ .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز . وفي الأصل : الرجل . وبعدها في ت ، ح ، ق ، ز : فهي .

(٨) ساقط من د . وفي ق : معطوف .

(٩) من د ، ق . وللهذه ساقطة من ت ، ح ، م ، ز ، غ .

(١٠) ق : دل . وقد تأخرت هذه العبارة في الأصل . وما أثبتاه من غ ، د ، م ، ق ، ح ، ت .

(١١) ساقط من ق .

(١٢) م : طيب .

(١٣) من ح ، ت ، غ ، م . وفي الأصل : نظيف .

(١٤) غ : طيباً . م ، ز ، د : طيب .

الحال (١)، (فيكون نصبه على المصدر أو على الحال).

قوله : **«شَهَدَاهُ»** (٨) حال من المضارع في **«قَوْمَيْنَ»** (٩). ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لكان (٣). وقيل : هو نعت لقوامين.

قوله : **«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ مَأْتَوْا»** (٩) أصل وعد أن يتعدى إلى مفعولين يجوز الافتصار على أحدهما، وكذلك وقع في هذه الآية، يتعدى إلى مفعول واحد هو الذين، ثم [فسر] المفعول المحذوف [٢٨/ب] وهو العدة بقوله : **«لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَلَا جُرْعَةٌ عَظِيمَةٌ»**.

قوله : **«فَيَسَّأَلُنَّهُمْ»** (١٣) كالذي في النساء (٤).

قوله : **«يَمْحِرُّونَكُمْ»** حال من أصحاب القلوب.

قوله : **«إِلَّا قَلِيلًا [مِنْهُمْ]»** (٥) استثناء من الهاء والميم في **«مِنْهُمْ»**.

قوله : **«وَمِنَ الَّذِي تَكَلَّمَ فَالَّذِي إِنَّا صَدَرْنَا أَخْذَنَا بِمِثْقَلَهُمْ»** (١٤) من متعلقة بأخذنا، أي : [و] أخذنا من الذين قالوا إننا نصارى ميثاقهم، مثل قوله : من زيد أخذت درهماً. ولا يجوز أن تنوی بالذين التأخير بعد الميثاق لتقديم المضارع على المظهر، إنما تنوی به أن يكون بعد أخذنا وقبل الميثاق، لأنهما مفعولان (٦) لأندنا، فليس لأحدهما مزية في التقديم (٧) على الآخر. والهاء والميم يعودان على الذين، وليس موضع الذين أن يكون بعد ميثاقهم، فلذلك جاز. لا ترى أنك لو قلت : ضرب غلاماً زيداً لم يجز، ولا يجوز أن تنوی (٨) بالغلام (٩) التأخير، لأنه في حقه ورتبته،

(١) م ، ز ، غ ، د : حلالاً .

(٢) ساقط من ز .

(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الكاف .

(٤) الآية ١٥٥ .

(٥) من م .

(٦) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : مفعول .

(٧) م : التقدم .

(٨) ت : ينوي . (ولا يجوز) ساقط من غ .

(٩) م : في الغلام .

إذ حن الفاعل أن يكون قبل المفعول، فلا ينوي به غير موضعه . فإن نصبت الغلام ورفقت زيداً جاز لأنك تنوى بالغلام والضمير التأخير، لأن التأخير هو موضعه، فتنوى به موضعه بعد الفاعل . ومنع الكوفيون أكثر هذا وقدروا الآية على الحذف^(١)، تقديرها^(٢) عندهم : ومن الذين قالوا إنا نصارى من أخذتنا ميثاقهم، فاللهاء والمعيم يعودان على من المحذوفة وهي المقدرة^(٣) قبل المضمر، وجاز عندهم حذف من كما جاز [في قوله] : «وَمَا يَأْتِ إِلَّا لِمَقَامٍ»^(٤) ، أي: من له، وكما قال : «مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحْرِفُونَ»^(٥) أي: من يحرفون .

قوله : «يَبِيتُ لَكُمْ»^(٦) (١٥) يبين في موضع الحال من «رسُولُكُمْ»، ومثله الثاني^(٧) ، ومثله : «وَيَقُولُوا» .

قوله^(٨) : «يَهْدِي يَوْمَ اللَّهِ»^(٩) (١٦) يهدى في موضع رفع على النعت لكتاب، وإن شئت في موضع نصب على الحال من كتاب، لأنك قد نعته بعبين، فقرب من المعرفة، فحسنت الحال منه، ومثله : «[وَ] يُخْرِجُهُمْ» «وَيَهْدِيهِمْ» .

قوله: «شَبَيلُ الْأَسْلَمِ» مفعول حذف منه حرف الجر، أي: إلى سبل السلام .

قوله : «أَنْ تَقُولُوا»^(١٠) (١٩) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : «خَتَّارِينَ»^(١١) (٢١) حال من المضمر في تقلبا .

قوله : «أَنَّمَّ اللَّهُ»^(١٢) (٢٢) في موضع نصب على الحال من المضمر في «يَنَافُونَ»، ويجوز أن يكون في موضع رفع على النعت لرجلين . وكذلك

(١) ح ، ز ، غ : حذف .

(٢) من م ، ح ، د ، ق . وفي الأصل : تقديره .

(٣) م ، د : مقدرة .

(٤) الصافات ١٦٤ .

(٥) النساء ٤٦ .

(٦) أي : في الآية ١٩ .

(٧) ساقطة من ق .

(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق .

قوله : **﴿وَمِنَ الْأَذِنَاتِ يَخَافُونَ﴾**.

قوله^(١) : **﴿أَبَدًا﴾** (٢٤) ظرف زمان، و**﴿مَا دَامُوا﴾** بدل من **﴿أَبَدًا﴾**، وهو بدل بعض من كل .

قوله^(٢) : **﴿إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾** (٢٥) [أخي] في موضع نصب عطف على نفسي، وإن شئت عطفته على اسم إن، ويحذف خبره لدلالة الأول^(٣) عليه، كأنه قال : وإن أخي لا يملك إلا نفسه، وإن شئت جعلت الأخ في موضع رفع بالابتداء عطف على موضع إن وما عملت فيه [آ] وتصير الخبر كالأول، وإن شئت عطفته على المضمر في **﴿أَمْلَكَ﴾**^(٤)، فيكون في موضع رفع .

قوله : **﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾** (٢٦) أربعين ظرف زمان، والعامل فيه **﴿يَتَهُورُ﴾** على أن تجعل التحرير لا أمد له كما جاء في التفسير أنه لم يدخلها أحد منهم وإنما دخلها أبناؤهم^(٥)، وماتوا كلهم في^(٦) التي، فيكون **﴿يَتَهُورُ﴾** على هذا القول حالاً من الهاء والميم في **﴿عَلَيْهِمْ﴾**. (ولا تقف على **﴿عَلَيْهِمْ﴾**)^(٧) في هذا القول إلا أن تجعل **﴿يَتَهُورُ﴾** منقطعاً مما قبله فتقف على **﴿عَلَيْهِمْ﴾** . وإن جعلت للتحرير^(٨) أمداً وهو أربعون سنة نصبت أربعين بمحنة و يكون **﴿يَتَهُورُ﴾** حالاً من الهاء والميم أيضاً في **﴿عَلَيْهِمْ﴾** ، ولا يجوز الرفع على هذا القول على **﴿عَلَيْهِمْ﴾** البة، ولا تقف^(٩) على **﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾** في القول الأول البة، وتفق^(١٠)

(١) ساقطة من ت .

(٢) ساقطة من ق .

(٣) د : الأولى .

(٤) من م ، ز ، د ، ق ، ح ، ت . وفي الأصل : لا أملك .

(٥) من ح ، ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : أباوهم .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ساقطة من م .

(٨) من ت ، ح ، غ . وفي الأصل : التحرير .

(٩) م ، ت ، ح : يقف .

(١٠) م ، ت ، ح : يقف .

عليه في هذا القول إن جعلت **﴿يَتَّهُوك﴾** منقطعاً غير حال .
قوله : **﴿إِنَّ أُولَئِ﴾** (٢٩) وأني ^(١) [وأنا] ولكنني ولكننا وشبيهه ، كله أصله ثلاث نونات ، ولكن حذفت واحدة ^(٢) استخفافاً لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن ، وقد استعملت في كثير من القرآن على الأصل بغير حذف ، [ومذهب الخليل فيما حكى عنه سيبويه أن المحنوقة هي التي قبل الياء يزيد الثالثة ، والذي يوجه النظر وعليه أهل العلم هو أن ^(٣) المحنوقة من هذه النونات هي الثانية ، لأنك لو حذفت الثالثة لوجب تغيير الثانية إلى الكسر في إني ولكنني ، فيجتمع حذف وتغيير ، وذلك مكرر ، ولو حذفت الأولى لوجب إدغام الثانية في الثالثة بعد إزالة حركتها وإسكانها ، وذلك حذفان وتغيير ، فكان حذف ^(٤) الثانية أولى ، وأيضاً فإنَّ قد تحذف منها الثانية وهما نونان ، فتحذفها بعينها ^(٥) إذا صارت ثلاث نونات أولى من حذف غيرها ، [ولو حذفت الثالثة من إني لوجب حذف الثالثة في أنا ولكننا ، فتحذف علامة المضمر ، وذلك لا يجوز لأنَّ اسم ، والأسماء لا تتحذف ولا يحذف بعضها لاجتماع أمثال ^(٦)] .

قوله : **﴿أَوْ فَسَادٌ فِي الْأَرْض﴾** (٣٢) عطف على نفس أو بغير فساد . وقرأ الحسن ^(٧) بالنصب على معنى : أو أفسد ^(٨) فساداً ، فهو مصدر .

قوله : **﴿أَنْ يُقْتَلُوا﴾** (٣٣) أن في موضع رفع خبر **﴿جَرِيقًا﴾** ^(٩) ، لأنَّ أن وما بعدها مصدر فهو مصدر ^(١٠) ، خبر عن مصدر [و] هو هو ، وأو في قوله : **﴿أَوْ**

(١) ساقطة من ت ، غ .

(٢) م : الواحدة .

(٣) من غ ، د ، ز . وبعدها في الأصل : والمحنوقة . وفي م : والمحلوف .

(٤) من م ، ت ، ز ، ح ، ق . وفي الأصل : حذفت .

(٥) ح : فحذفهما بعينهما . وبعدها في م : إذ .

(٦) من غ ، د ، ز .

(٧) شواذ القرآن ٣٢ .

(٨) م ، د : فسد .

(٩) د : عن جراء .

(١٠) ساقطة من د .

يُصَكِّبُوا) وما بعده من «أَنْ» للتخيير للإمام على اجتهاده، وللعلماء في ذلك أقوال .

قوله : **«إِلَّا الْأَذِيرَتْ تَأْتُوا**) (٣٤) نصب على الاستثناء .

قوله : **«وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ**) (٣٨) رفع بالابتداء، والخبر ممحض عند سيبويه^(١) ، تقديره : وفيما^(٢) يتلى عليكم السارق والسارقة أو فيما^(٣) فرض عليكم، وكان الاختيار على مذهب سيبويه فيه النصب؛ لأنَّه أمر، وهو بالفعل أولى . وبه قرأ عيسى بن عمر^(٤) . والاختيار عند الكوفيين الرفع على قراءة الجماعة، لأنَّه لم يقصد به قصد^(٥) سارق بعينه، فهو عندهم مثل : **«وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهَا**) (١) لا يراد به اثنان بأعيانهما، فلذلك^(٦) اختير الرفع، (وقد ذكرنا علة سيبويه في اختياره الرفع)^(٧) في **«وَالَّذِينَ يَأْتِيَنَّهَا**) ، وليس في قوله : «والسارق [والسارقة]^(٨) » ما في **«وَالَّذِينَ**)^(٩) من العلة .

قوله : **«جَزَاءً يَمَّا كَسَبَا**) مفعول من أجله، وإن شئت مصدرًا، ومثله : **«نَكَلًا**) .

قوله : **«وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا**) (٣٩/ب) سمعون لـ الحَكَمِي سمعون لـ قوم آخرين لـ يَأْتُوكُمْ بِحَرْثَهِمُ الْكَلَمَ» (٤١) [قوله] : **«سَمَعُونَ**) و**«يَحْرُثُونَ**) صفتان لممحظتين مرفوعتين بالابتداء وما قبلهما الخبر تقديره : [فريق] سمعون وفريق

(١) الكتاب ١/٧١ و ٢/٢٠١ .

(٢) د : مما .

(٣) د : وفيما .

(٤) شواذ القرآن ٣٢ .

(٥) ساقطة من د .

(٦) النساء ١٦ .

(٧) إلى هنا يتنهى الساقط من ك .

(٨) ساقط من د .

(٩) من ز ، د .

(١٠) الواو ساقطة من ك .

يحرفون الكلم ليكذبوا، لم يرد أنهم يسمعون الكذب^(١) ويقبلونه، إنما أراد يسمعون ليكذبوا ويقولون ما لم يسمعوا، ودلل على ذلك قوله : «يَحْرِفُونَ [الْكَذَبَ] مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرْتُهُ»^(٢). ويجوز أن يكون «يَحْرِفُونَ»^(٣) حالاً^(٤) من المضارف في «سَمَّعُوكُمْ»^(٥) وتكون هي الحال المقدرة، أي: يسمعون مقدرين التحريف^(٦)، مثل قوله : «هَذِهِ يَابْلَغُ الْكَتْبَةَ»^(٧) (٩٥).

قوله : «أَخْرِبْتُكُمْ» و«لَمْ يَأْتُكُمْ»^(٨) (٤١) صفتان لقوم .

قوله^(٩) : «يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِينَّا» حال من المضارف في «يَحْرِفُونَ»، فيقف على «قُلُوبِهِمْ» في هذا القول، ويتدنى : «وَيَنْ»^(١٠) أَلِّيَنَّ، وهو خبر الابتداء . وقد قيل : إن «سَمَّعُوكُمْ» رفع على: هم سمععون ابتداء وخبر، فيقف على «هَادُوا»^(١١) في هذا القول، والقول الأول أحسن وأولى . فاما «سَمَّعُوكُمْ لِلْكَذَبِ»^(١٢) الثاني فهو رفع على إضمار ابتداء، أي : هم سمععون للكذب أكالون للسخن .

قوله : «أَتَيْبُوكُمْ أَلِّيَنَّ أَسْلَمُوا»^(١٣) (٤٤) الذين صفة للنبيين^(١٤) على معنى المدح والثناء لا على معنى الصفة التي تأتي^(١٥) للفرق بين الموصوف وبين من^(١٦) ليس صفتة . كذلك تقول : رأيت زيداً العاقل، فتحتمل هذه الصفة أن تكون جئت بها (للثناء والمدح لا غير كالأية، وتحتمل أن تكون جئت بها)^(١٧) لفارق بين زيد العاقل وبين زيد آخر ليس بعاقل . وهذا لا يجوز في الآية لأنه لا يمكن أن يكون لهم

(١) د : الكلم .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : ويحرفون .

(٣) د : حال .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : للتحريف .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ساقطة من م .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : النبيين .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : يأتي .

(٩) د : ما .

(١٠) ساقط من د .

نبيون غير مسلمين كما يحتمل أن يكون **ثُمَّ** زيد آخر غير عاقل، فإن قلت: [رأيت^(١)] **زيداً الأحمر** فهذا^(٢) صفة جئت بها لتفرق بين زيد الأحمر وبين زيد آخر^(٣) أو زيد ليسوا بحمر، فاعرفه. ولا تحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى . ولو كان زيد لا يعرف إلا بالأحمر لم يجز حذف الأحمر، لأنه كان^(٤) من تمام اسمه .

قوله^(٥): **«وَالْأَيْنَ يَأْتِيَنَّ**^(٦)) وما بعده من الأسماء، من نصبه عطفه على ما عملت فيه أَنَّ، وهو **«النَّفَسُ**^(٧) [و] **«يَأْتِيَنَّ**^(٨) خبر أَنَّ، وكذلك كل مخصوص خبر لما قبله . ومن رفع العين والألف والسن عطفه على المعنى؛ لأنَّ معنى **«وَكَيْبَنَا عَلَيْهِمْ**^(٩) قلنا لهم النفس بالنفس، فرفع^(١٠) على الابتداء . وقيل: هو مبتدأ مقطوع مما قبله . وقيل^(٧): هو معطوف على المضمر المرفوع في **«يَأْتِيَنَّ**^(٩) وإن كان لم يؤكد فهو جائز، كما قال: **«مَا أَشْرَكْنَاكُمْ إِلَّا مَا أَنْشَأْنَاكُمْ**^(٨) وليس في زيادة لا بعد حرف العطف حجة في أنها فصلت، لأنها بعد حرف^(٩) العطف، والمخصوص خبر كل مبتدأ^(١٠) .

قوله: **«وَالْجُرُوحَ قَصَاصُ**^(١)» [من نصبه] عطفه على النفس، و**«قَصَاصُ**^(٢)» خبره على أنه مكتوب في التوراة^(١١) . ومن رفعه عطفه على موضع أَنَّ وما عملت فيه، فهو مبتدأ مكتوب أيضاً و**«قَصَاصُ**^(٣)» خبر الابتداء . وقيل: هو ابتداء منقطع

(١) من ت ، ح ، د ، ك ، غ ، ق . وبعدها في م : زيد . وفي ز : الأحمق ، بدل الأحمر أي أنها وردت في الآية .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : هو .

(٣) د : زيد أو زيد آخر .

(٤) ت ، ح ، غ : كأنه . ز ، د : كلام . وبعدها في ت : الاسم .

(٥) ساقطة من ق .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : رفع .

(٧) القول للزجاج كما في القرطبي ١٩٣/٦ .

(٨) الأنعام ١٤٨ .

(٩) د : حروف .

(١٠) د : ابتداء .

(١١) غ : الموازنة . وفي د : ودل على أنه . . .

ما قبله على أنه غير مكتوب، وإنما يكون هذا منقطعاً على قراءة من نصب العين وما بعده ورفع الجروح . فاما من رفع العين وما بعده ورفع الجروح فهو كله معطوف بعضه على بعض، وهي قراءة الكسائي^(١) .

قوله : **﴿مُصَدِّقًا﴾** (٤٦) الأول حال، و**﴿وَمَصَدِّقًا﴾** الثاني إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من الإنجيل . والإنجيل : إغيلي مشتق من النجل كأنه أصل الدين^(٢) يرجع إليه ويأتى به ، والتوراة مشتقة^(٣) من وري الزند [وهو] ما يخرج منه من^(٤) الضياء من ناره^(٥) ، فكأنها ضياء يستضاء بها [١/٤٠] في الدين . والقرآن مشتق من قربت الماء في الحوض إذا جمعته ، فكأنه قد جمع فيه الحكم والمواعظ والأداب والقصص والفروض^(٦) ، وكملت فيه جميع الفوائد الهدادية إلى طرق الرشاد ، ولذلك قال الله تعالى : **﴿آتَيْتُكُمْ دِيْنَكُم﴾**^(٧) .

قوله : **﴿وَهُدًى وَمُوعِظَةً﴾** نصب عطف على مصدق . وقد قرأ الضحاك برفع **﴿مُوعِظَةً﴾** ودلل على أن هذا في موضع رفع ، والرفع في ذلك على العطف على قوله : **﴿فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾**^(٨) .

قوله : **﴿مُصَدِّقًا﴾** (٤٨) و**﴿وَمَهِيَّبًا﴾** حالان من الكتاب .

قوله : **﴿وَإِنَّ أَنْتَمْ﴾** (٤٩) أن في موضع نصب عطف على الكتاب .

قوله : **﴿وَلَا حَذَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُم﴾** أن في موضع نصب على البدل من الهاء والميم

(١) معاني القرآن ١/٣١٠ .

(٢) ينظر الزاهر ٤٨ .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك ، ق . وفي الأصل : مشتق .

(٤) ساقطة من د .

(٥) ت ، د : نار .

(٦) ساقطة من د . وانظر تفسير غريب القرآن ٣٣ ، والصحاح (قرأ وفرا) ، ومقدمة ابن عطية ٢٨٢ ، واللسان والناج (قرأ) ، وبصائر ذوي التمييز ٤/٢٦٢ .

(٧) القولان للفراء في معاني القرآن ١/٣١٢ .

في «وَأَخْذَرْتُهُ»، وهو بدل الاشتمال، وإن شئت جعلته مفعولاً من أجله .
قوله : «فَسَوْدَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِي» (٥٢) أن في موضع نصب بعضى ، ولو قدمت فقلت :
فبعنى أن يأتي الله لكان في موضع رفع بعضى ، وتسد مسد خبر عسى .
قوله : «وَيَقُولُ الَّذِينَ [مَا مَسَوا]» (٥٣) مَنْ نصبه عطفه على المعنى ، كأنه قدر
تقديم «أَنْ يَأْتِي» بعد عسى ، فعطف (١) عليه ، إذ مضى فبعنى أن يأتي الله وبعنى الله
أن يأتي واحد ، فعطف على المعنى ، ولو عطف على اللفظ على «أَنْ يَأْتِي» وهو
مؤخر بعد اسم الله لم يجيز ، كما يبعد أن تقول : عسى زيد أن يقوم ويأتي عمرو ، إلإ
لا يجوز : عسى زيد أن يأتي عمرو ، فاما إذا قدمت أن بعد عسى فهو حسن ، كما
تقول : زيد ويأتي عمرو ، فيحسن كما يحسن : عسى أن يقوم زيد ويأتي عمرو ، ولو
كان في الجملة الثانية ما يعود على الأول لجاز كل هذا ، نحو : عسى أن يقوم زيد
ويأتي أبوه ، وبعنى زيد أن يقوم ويأتي أبوه كل هذا حسن جائز خلاف الأول ، لأنك
لو قلت : عسى زيد أن يقوم أبوه حسن ، وهذا كله بمترلة : ليس زيد بخارج ولا قائم
عمرو ، وهذا لا يجوز ، وإن كان في موضع عمرو أبوه جاز فهو قياسه ، فقسه
عليه (٢) . وقد قيل : إن «وَيَقُولُ» معطوف على الفتح لأنه بمعنى : أن يفتح ، فهو
معطوف على اسم ، فاحتياج إلى إضمار أن ليكون مع يقول مصدرأً ، فيعطى اسمأً
على اسم ، فيصير بمترلة قول الشاعر (٣) :

(١) د : عطفه .

(٢) ساقطة من د . وانظر في (عسى) الكتاب /١ ٤٧٧ ، والمقتضب ٦٨/٣ ، والجني الداني
٤٠٧ ، وشرح المفصل ١١٥/٧ ، والمغني ١٦٢ ، والتصریح ٢٠٣/١ ، والهمج
١٣٠ ، وحاشية الصبان ٢٥٨/١ .

(٣) عجز البيت ساقط من ح ، م ، د ، ك ، ز ، غ ، ق . والشاهد لميسون بنت بحدل زوج
معاوية ، وهو في الكتاب ٤٢٦/١ ، والأصول ١٢٤/٢ ، والجمل ١٩٩ ، ورسالة الريح
٢٣٧ ، والإيضاح العصدي ٣١٢ ، والمقتضب ٢٧/٢ ، والصاحبي ١١٢ ، وشرح ما يقع
فيه التصحيف والتحريف ٢٩٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢٧٥/١ . ورواية قطر الندى ٨٩ ،
وأوضح المسالك ١٨١/٣ : وليس . وتنسب في بلاغات النساء ١١٨ لزوج يزيد بن هبيرة
المحاربي أمير اليمامة على عهد عبد الملك بن مروان . وهو في إعراب القرآن ق ٦٠ ،
٢٠٦ ، ومعاني الحروف ٦٢ .

للبُشُّر عبَّاده وتقَرَّ عيني أَحَبُّ إِلَيْيَنِي مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ
والرفع^(١) في «وَقُولُ» على القطع .
قوله : «جَهَدَ أَيْتَهُمْ» نصب على المصدر ، وكسرت إن من «إِتَّهُمْ» على إضمار
قالوا : إنهم ، لأن اللام في خبرها .

قوله : «يُبَيِّهُمْ وَيُجْبِيَّنَهُمْ»^(٤) نعت لقوم ، وكذلك «أَذَّلُهُ» و«أَعْزَّهُ» و«يُجْهِيَّنَهُوك»
نعت أيضاً^(٢) لهم ، ويجوز أن يكون حالاً منهم ، والإشارة بالقوم الموصوفين في هذا
الموضع هي للخلفاء^(٣) الراشدين بعد النبي صلى [الله عليه وسلم] ومن اتبعهم^(٤) ،
وهذا^(٥) مما يدلُّ على ثبيت خلافتهم ، رضي الله عنهم أجمعين .

قوله : «وَهُمْ ذَكَرُونَ»^(٦) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضرر في
«يُبَيِّنُونَ» أي : يعطون ما يزكيهم عند الله في حال رکوعهم ، أي : وهم في صلاتهم ،
فالراو و/or الحال ، والأية على هذا المعنى نزلت في علي^(٧) رضي الله عنه . ويجوز أن
يكون لا موضع للجملة ، وإنما^(٨) هي جملة معطوفة على الموصول ، وليس بواو
الحال^(٩) ، والأية عامة .

قوله : «وَالْكُفَّارُ»^(١٠) من خفضه عطفه على الذين في قوله : «مِنَ الظَّالِمِينَ
أُوْفُوا» ، فيكونون موصوفين [٤٠/ب] باللعب والهزء ، كما وصف به الذين أتوا
الكتاب لقوله : «إِنَّا كَفَنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ»^(٩) يريد به^(١٠) كفار قريش . ومن نصبه

(١) م : فالرفع .

(٢) من مائر النسخ . وفي الأصل : أيضأنت .

(٣) ت ، ح ، ز ، غ ، د : إلى الخلفاء .

(٤) ت : تبعه .

(٥) ق ، م : فهذا . وما : ساقطة من د .

(٦) د : علي بن أبي طالب .

(٧) ز : فإنما .

(٨) م ، ك : حال .

(٩) الحجر ٩٥ .

(١٠) ساقطة من م .

عطفه على الذين في قوله : «**لَا تَنْجُذُوا الَّذِينَ**» ، ويخرجون من الوصف بالهزء واللعن .

قوله : «**إِلَّا أَنْ مَا مَأْتَ**»^(٥٩) أن في موضع نصب بتقىون .

قوله : «**وَإِنْ أَكْرَمْنَاكُمْ**»^(١) عطف عليها .

قوله : «**وَعَبْدَ الظَّفَرُوتَ**»^(٦٠) من فتح الباء جعله فعلًا مضارياً ونصب به الطاغوت وفي عبد ضمير من^(٢) في قوله : «**مَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ**» ولم يظهر ضمير جمع في عبد حملًا على لفظ من ، ومعناها الجمع ولذلك^(٣) قال : «**مِنْهُمْ**» ولو حمل على المعنى لقال : عيدوا . ومن في قوله : «**مَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ**» في موضع رفع على حذف المضاف وتقديره : لعن من لعنه الله ، أي : هولعن ، فالابتداء والمضاف محنوفان . وقيل : من في موضع خفض على البدل من «**يَتَرَ**» بدل الشيء من الشيء وهو هو . و«**مَؤْبَةٌ**» نصب على التفسير . ومن ضم الباء من عبد جعله اسمًا على فعل مبيناً^(٤) للبالغة في عبادة الطاغوت ، كقولهم : رجل [فَطَنَ و] يقط للذي^(٥) تكثر منه الفطنة والتقط ، فالمعنى^(٦) : وجعل منهم من بلغ في عبادة الطاغوت . وأصل هذا البناء للصفات ، وبعد أصله الصفة ولكنه استعمل في هذا استعمال الأسماء وجرى في بناء الصفات على أصله ، كما استعملوا الأبرق والأبطح استعمال الأسماء ، فكسر^(٧) تكسير الأسماء ، فقيل : الأباطح والأبارق ، ولم يصرفا كأحمر ، وأصلهما الصفة .

قوله : «**وَقَدْ حَلَوْا إِلَيْكُمْ (وَمَمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ)**»^(٨) قوله^(٩) : «**إِلَيْكُمْ**» في

(١) م : أكثرهم .

(٢) ساقطة من م .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : مبيناً .

(٥) د : أي .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : والمعنى .

(٧) د : وكسر .

(٨) ساقطة من سائر النسخ .

(٩) ساقطة من ت ، ح .

موضع الحال، وكذلك **﴿يُهُّ﴾** والمعنى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين، لم يخبر عنهم أنهم ^(١) دخلوا حاملين شيئاً، [إنما] أخبر عنهم أنهم دخلوا معتقدين كفراً . قوله : **﴿نَّا أَنْزَلَ﴾**^(٢) (٦٤) ما في موضع رفع ب فعله وهو **﴿وَلَيَزِدَ﴾**^(٣) [و]^(٤) **﴿كُلَّتَا﴾** ظرف، والعامل فيه **﴿أَوْقَدُوا﴾**، وفيه معنى الشرط، فلا بد له من جواب، وجوابه **﴿أَطْفَاهَا﴾** .

قوله : **﴿وَالصَّابِئُونَ﴾**^(٥) (٦٩) مرفوع على العطف على موضع إنَّ وما عملت فيه، وخبر إنَّ مني قبل الصابئين، فلذلك جاز العطف على الموضع، والخبر هو **﴿مَنْ أَمْرَ﴾** ينوي به التقديم فحق **﴿وَالصَّابِئُونَ وَالصَّابِرِيَّ﴾** أن يقعا بعد **﴿بِحَرْتُونَ﴾**، وإنما احتاج إلى هذا التقدير لأن العطف في إن على الموضع لا يجوز إلا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها، فيعطى على موضع الجملة . وقد قال الفراء^(٦) : هو عطف على المضمر في **﴿هَادُوا﴾**، وهو غلط، لأنه يجب أن يكون الصابئون والنصارى يهوداً، وأيضاً فإن العطف على المضمر المرفوع قبل أن يؤكد أو يفصل بينهما بما يقوم مقام التأكيد قبح عند بعض التحويين . وقيل : الصابئون مرفوع على أصله قبلدخول إن على الجملة . وقيل^(٧) : إنما رفع الصابئون لأن **﴿إِنَّ﴾** لم يظهر لها عمل في **﴿أَلَّيْنَ﴾**، فبقي المعطوف مرفوعاً^(٨) على أصله قبل دخول إن على الجملة . وقيل : إنما رفع لأنه جاء على لغة بلحارات الذين يقولون : رأيت الزيدان بالألف . وقيل : إن بمعنى نعم . وقيل : إن خبر إن^(٩) ممحوظ مضمر دلَّ عليه

(١) ساقطة من م .

(٢) م : ما أنزل الله .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : فليزيدن .

(٤) من ح ، ز ، د ، ل ، غ . وأوقدوا من ت . وفي الأصل : أطفا .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : الصابرين .

(٦) القول للكسائي والرد للفراء في معاني القرآن ٣١٢/٢ .

(٧) هذا هو مذهب الفراء . انظر معاني القرآن ١/٣١٠، والبر المصورون ٢/٤٩٠ .

(٨) د : مرفوع .

(٩) من سائر النسخ وفي الأصل : حيوان .

الثاني ، فالعلف [٤١/٤١] بالصابتين إنما أُنَّ بعد تمام الكلام وانقضاء اسم إن وخبرها . وإليه ذهب^(١) الأخفش والمبرد ، ومذهب^(٢) سيبويه^(٣) أن خبر الثاني هو المحدوف وخبر إنَّ هو الذي في آخر الكلام يراد به التقديم قبل الصابتين ، فيصير العطف على الموضع بعد خبر **إنَّ** في المعنى^(٤) .

قوله : **وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً** (٧١) مَنْ رفع تكون جعل أن المخففة من الثقيلة ، وأضمر معها الهاء ، وتكون خبر أن ، وجعل **وَحَسِبُوا** بمعنى أيقنوا ، لأنَّ أن لتأكيد ، والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين ، فهو نظير وعديله ، و«أن» في موضع نصب بحسب ، وسدت مسد مفعولي حسب تقديره : أنه لا تكون فتنة . وحق «أن» أن تكتب منفصلة على هذا التقدير ، لأنَّ الهاء المضمرة تحول بين أن ولام لا في المعنى والتقدير ، فيمتنع اتصالها باللام^(٥) . ومن نصب **تَكُونَ** جعل «أن» هي الناسبة للفعل ، وجعل حسب بمعنى الشك ، لأنها لم يتبعها تأكيد ، لأن «أن» الخفيفة ليست للتأكيد إنما هي لأمر قد^(٦) يقع وقد^(٧) لا يقع ، فالشك نظير ذلك وعديله . والمشددة إنما تدخل لتأكيد^(٨) أمر قد وقع وثبت ، فلذلك كان حسب مع أن المشددة للبيدين ومع الخفيفة للشك ولو كان قبل أن فعل لا يصلح للشك لم يجز أن تكون إلا مخففة من الثقيلة ، ولم يجز نصب الفعل بها ، نجوا قوله تعالى : **أَلَا**

(١) من م . وفي الأصل : يذهب .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : يذهب .

(٣) الكتاب ١/٢٩٠ .

(٤) وانظر في هذه الآية : تفسير الكشاف ١/٦٦٠ ، والمحتب ١/٢١٦ ، وتفصير القرطبي ٦/٢٤٦ ، والبحر المحيط ٣/٥٣١ ، ومعاني القرآن للأخفش ق ١٠٤ . ولقد فصل فيها القول السمين الحلبي في الدر المصور ٢/٤٨٨ - ٤٩٠ .

(٥) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع تكون ، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصر وابن عامر بتصب تكون (السبعة في القراءات ٢٤٧) .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من م .

(٨) من ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للتأكيد .

يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ^(١) وَ**«عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُونَ»**^(٢). ولا والسين عوض من حذف تشديد أن ، ولو^(٤) وقع قبل أن فعل لا يصلح إلا لغير الإثبات لم يجز في الفعل إلا النصب ، نحو قوله : طمعت أن تقوم ، [وأشتفق أن تقوم^(٥) ، وأخشى أن تقوم ، هذا لا يجوز فيه إلا النصب بعد أن ، ولا تكون^(٦) أن معه مخففة من الثقيلة ، فهذه ثلاثة أقسام : فعل بمعنى الثبات واليقين لا يكون معه إلا الرفع بعد أن [لا] تكون [أن] إلا مخففة من الثقيلة ، وفعل بقصد الثبات واليقين لا يكون معه إلا النصب بعد أن ولا تكون أن معه إلا غير مخففة من الثقيلة ، وفعل ثالث يحمل الوجهين ، فيجوز معه الوجهان . هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم ، وقد يجوز غير ما ذكرنا على مجاز وسعة .

قوله : **«فَعَمِّلُوا وَصَمِّلُوا»** (إنما جمع الضمير ردأ على المذكورين ، و**«كَثِيرٌ»** بدل من الضمير . وقيل : **«كَثِيرٌ»** رفع^(٧) على إضمار مبتدأ دل عليه عموا وصموا) تقديره : العمي والصم كثير منهم . وقيل التقدير : العمي والصم منهم كثير . وقيل : جمع الضمير وهو متقدم على لغة من قال : أكلوني البراغيث ، و**«كَثِيرٌ»** رفع بما^(٨) قبله ، ولو نسبت كثيرا^(٩) في الكلام لجاز تجعله نعتاً لمصدر محذف^(١٠) أي : عمى وصموا^(١١) كثيراً .

(١) طه ٨٩ وفي لـ : **«أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَا ...»** .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : وعلى أن ... و**«إِلَيْهِمْ ساقطة من م ، د .**

(٣) المزمل ٢٠ . وفي م : سيكون منكم .

(٤) الواو ساقطة من م .

(٥) من ت ، ح ، ز ، لـ ، د ، ق . وفي د : اشتفت .

(٦) من ت ، ح ، لـ . وفي الأصل : يكون .

(٧) د : وقع . وما بين الفوسين مكرر في الأصل .

(٨) من ت ، م ، ح ، ق وفي الأصل : لما .

(٩) م : نصب كثير .

(١٠) ز : تقديره أي

(١١) ت ، ز : صمتا .

قوله : **﴿ثَالِثُ ثَالِثَتُ﴾** (٧٣) لا يجوز تنوين ثالث ، لأنّه بمعنى أحد ثلاثة ، فلا معنى للفعل فيه ، وليس بمترلة : هذا ثالث اثنين لأنّ فيه معنى الفعل ، إذ معناه : يصيّر اثنين ثلاثة بنفسه ، فاللّتونين فيه جائز .

قوله : **﴿وَمَا مِنْ إِلَهٌ إِلَّا [إِلَهٌ] [وَيَحْدُثُ] إِلَهٌ﴾** (١) بدل من موضع **﴿مِنْ إِلَهٍ﴾** لأنّ **﴿مِنْ﴾** زائدة فهو مرفوع ، ويجوز في الكلام التصب : إلا إلهًا واحدًا على الاستثناء [٤١/ب] وأجاز الكسائي (٢) الخفض على البدل من لفظ **﴿مِنْ إِلَهٍ﴾** ، وهو بعيد ، لأنّ من لا تزاد (٣) في الواجب (٤) .

قوله : **﴿لَيْسَ مَا حَكَأُوا يَقْنُلُونَ﴾** (٧٩) ما في موضع نصب نكرة أي ؟ ليس (شيئاً كانوا) (٥) يفعلونه (٦) (٧) فما بعد ما صفة لها . وقيل : [ما] بمعنى الذي في موضع [رفع] بيّنس ، أي : ليس الشيء الذي كانوا يفعلونه ، والهاء محذوفة من الصفة والصلة .

قوله : **﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخْطَ اللَّهِ﴾** (٨٠) (٨) أن في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو أن سخط الله . وقيل : في موضع نصب على البدل من **﴿مَا﴾** على أن **﴿مَا﴾** نكرة . وقيل : على حذف اللام ، أي : لأن سخط الله (٩) .

قوله : **﴿عَدَاؤُهُ﴾** (٨٢) نصب على التفسير ، ومثله : **﴿مَوَدَّهُ﴾** .

(١) من سائر النسخ . وواحد ساقطة من د .

(٢) ساقطة من م .

(٣) معاني القرآن / ١ ٣١٧ .

(٤) من ت ، ح ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : لا يراد .

(٥) ك : الموجب .

(٦) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : الشيء الذي كانوا

(٧) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : يفعلون .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) ساقطة من م ، د .

قوله : **﴿تَقْبِيشُ﴾** (٨٣) في موضع نصب على الحال من **﴿أَعْيُّنَهُمْ﴾** ، لأن ترى من رؤية العين .

قوله : **﴿لَا تُقْبِشُ﴾** (٨٤) في موضع نصب على الحال من المخبرين ^(١) في **﴿لَنَا﴾** ، كما تقول : مالك قائماً .

قوله : **﴿تَجْبَرِي﴾** ^(٢) (٨٥) في موضع نصب على النعت لجذات .

قوله : **﴿خَدَلِينَ﴾** حال من الهاء والميم في **﴿فَأَتَبَّهُمْ﴾** .

قوله : **﴿فَصَيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾** (٨٩) رفع على الابتداء ، والخبر ممحض ، أي : فعليه صيام ثلاثة أيام .

قوله : **﴿يَشْتَوِي مِنَ الصَّيْدِ﴾** (٩٤) من للتبعيض ، لأن المحرم صيد البر ^(٣) خاصة ، ولأن التحرير إنما ^(٤) وقع في حال الإحرام خاصة . وقيل : من لبيان الجنس ، فلما قال : **﴿يَبْلُوكُمُ اللَّهُ يُشْتَوِي﴾** لم يعلم من أي جنس هو ، فبيّن فقال : **﴿مِنَ الصَّيْدِ﴾** ، كما تقول : لأعطيتك شيئاً من الذهب .

قوله : **﴿وَأَنْتُمْ حَرَمُونُ﴾** (٩٥) ابتداء وخبر في موضع نصب على الحال من المضر في **﴿تَقْتُلُوا﴾** . و**﴿تَمْعِيدُ﴾** حال من المضارع المرفوع في **﴿تَقْتُلُ﴾** .

قوله ^(٥) : **﴿فَجَرَاءٌ مِثْلُ مَا قُتلَ مِنَ النَّسُورِ﴾** جزاء مرفوع بالابتداء وخبره ممحض ، أي : فعليه جزاء ، [و] من نَوَّنَ [جزاء] جعل **﴿مِثْلُ﴾** صفة له و**﴿مِنَ النَّسُورِ﴾** صفة أخرى لجزاء . ويجوز أن تكون **﴿مِثْلُ﴾** بدلاً من **﴿فَجَرَاءٌ﴾** . و**﴿مِنَ﴾** في منزلة : **﴿مِنَ النَّسُورِ﴾** لا تتعلق ^(٦) بجزاء ، لأنها تصير في صلتها ، والصفة لا تدخل في صلة ^(٧)

(١) ك : المجرى .

(٢) د ، ز : .. من تحتها الأنهر .

(٣) د : البحر .

(٤) من سائر النسخ ، وفي الأصل : لنا .

(٥) ساقطة من ق .

(٦) من ت ، ح ، ز ، ك . وفي الأصل : يتعلق .

(٧) من ت ، ح ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : والصلة لا تدخل في الصفة .

الموصوف، لأنها لا تكون إلا بعد تمام الموصوف بصلته، ولو^(١) جعلت «من» متعلقة بجزاء دخلت في صلته وأنت قد قدمت مثل هذا وهو بدل أو صفة، والبدل والصفة لا يأتيان إلا بعد تمام الموصول بصلته، فيصير ذلك إلى^(٢) التفرقة بين الصلة والموصول بالبدل أو النعت، وليس هذا^(٣) بمترلة: «جزء سيفهم بمقابلها»^(٤) في جواز تعلق الباء بجزاء، لأنه لم يوصف ولا أبدل منه، إنما^(٥) أضيف والمضاف إليه داخل في الصلة (ومن تمام المضاف وكل^(٦) داخل في الصلة)^(٧)، فذلك حسن جائز . و«مثل»^(٨) في هذه القراءة بمعنى مماثل^(٩)، والتقدير : فجزاء مماثل لما قتل يعني في القيمة أو في الخلقة على اختلاف العلماء في ذلك . ولو قدرت مثلاً على لفظه لضار المعنى : فعليه جزاء مثل المقتول من الصيد، وإنما يلزم جزاء المقتول بعينه لا جزاء مثله، لأنه إذا أدى جزاء مثل المقتول [في الصيد صار إنما يؤدي جزاء ما لم يقتل لأن مثل المقتول] لم يقتلته، فصح أن المعنى فعليه جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل، ولذلك بعده القراءة بالإضافة عند^(٩) جماعة لأنها توجب أن يلزم القاتل جزاء مثل الصيد الذي قتل، وإنما جازت بالإضافة عندهم على معنى قول العرب : إني لأكرم مثلك . يزيدون أكرامك [//] فعلن هذا أضاف الجزاء إلى مثل المقتول يراد المقتول بعينه، فكانه في التقدير : فعليه جزاء المقتول في الصيد [و] على هذا تأول العلماء قول الله تعالى: «كُنْ مَّلِئْ فِي الظُّلْمَتِ»^(١٠) معناه :

(١) د : ولو .

(٢) من م ، د ، ح ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : قليس هذه .

(٤) يonus ٢٧ .

(٥) من ح ، ت ، ك ، د ، ق . وفي الأصل : بما .

(٦) ق ، ح ، ت ، م : فكل .

(٧) ساقط من د .

(٨) من م ، ت ، ح ، د ، ز ، غ ، ق وفي الأصل : ماثل .

(٩) من م ، د ، ح ، ت ، ز وفي الأصل : إلى .

(١٠) الأنعام ١٢٢ .

كمن هو^(١) في الظلمات . ولو حمل على الظاهر لكان مثل الكافر في الظلمات والمُثل والمُثل واحد . و«منَ النَّعْمَ» في قراءة من أضاف الجزاء إلى مثل صفة لجزاء ، ويحسن أن تتعلق «منَ» بالمصدر فلا تكون صفة له وإنما المصدر مُعدٍ^(٢) إلى «منَ النَّعْمَ» . وإذا جعلته صفة فمن متعلقة بالخبر المحذوف وهو فعليه ، وإذا لم يجعلها صفة تعلقت بجزاء ، كما تعلقت في قوله : «جزَاءٌ مُسْتَعْجَلٌ بِمِثْلِهِ»^(٣) لأن الجزاء لم يوصف ولا أبدل منه ، فلا تفرقة بين الصلة والموصول ، فاما إذا نوشت «فِي جَزَاءٍ» فلا يحسن تعلق «منَ» بجزاء لما قدمنا .

قوله : «هَذِيَا»^(٤) انتصب على الحال من الهاء في «هَذِيَا» ، ويجوز أن يكون انتصب على البيان أو على المصدر . و«بَلِغَ»^(٥) نعت لهدي ، والتنوين مقدر فيه ، فلذلك وقع نعتاً لنكرة .

قوله : «أَوْ كَفَرَةً» عطف على «فِي جَزَاءٍ» أي : أو^(٦) عليه كفارة . (ومن نَوَّنَ كفارة رفع الطعام على البدل من كفارة)^(٧) . و«صِيَامًا»^(٨) : نصب على البيان .

قوله : «مَتَّعًا»^(٩) نصب على المصدر ، لأن قوله : «أَحِلَّ لَكُمْ» بمعنى : أَمْتَعْتُكُم^(٩) به إمتناعاً بمنزلة «كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»^(١٠) و«خَرْمَانًا» خبر دام .

قوله : «ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا»^(١١) ذا في موضع رفع على معنى : الأمر ذلك ، ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى : فعل الله ذلك لتعلموا .

(١) كررت في د .

(٢) من ح ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : متعدٍ . وفي ت : تعدٍ . وفي ز : متعدياً .

(٣) يونس ٢٧ .

(٤) ت : ... بالغ الكعبة .

(٥) من ز . وفي النسخ الأخرى : بالغاً .

(٦) من ت ، ح ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : و

(٧) ساقط من د .

(٨) م ، د : صيام .

(٩) ح ، ت ، د : امتنع . غ : متعم .

(١٠) النساء ٢٤ .

قوله : ﴿لَا تَشْتَعِلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ﴾^(١) قال الخليل وسيبوه^(٢) والمازني^(٣) : أشياء أصلها شيئاً على وزن فعلاء، فلما كثر استعمالها استثقلت همزتان بينهما ألف، فتقللت^(٤) الهمزة الأولى وهي لام الفعل قبل فاء الفعل وهو^(٥) الشين، فصارت أشياء على وزن لفقاء، ومن أجل أن أصلها فعلاً كحرماء^(٦) امتنعت من الصرف، وهي عندهم اسم للجمع، وليس بجمع شيء . وقال الكسائي وأبو عبيد^(٧) : لم تصرف لأنها أشبهت حرماء، لأن العرب تقول في الجمع أشيارات كما تقول حرماوات، ويلزمهما أن لا يصرفا^(٨) اسمًا ولا ابناً لقول العرب في الجمع ، اسماء وابناء . وقال الأخفش^(٩) والفراء^(١٠) والزيادي^(١١) : أشياء وزنها: أفعلاء^(١٢)، وأصلها: أشياء، كهين وأهوناء، فمن أجل همزة التأنيث لم ينصرف لكنه خفف فأبدل من الهمزة الأولى وهي لام الفعل ياء لانكسار ما قبلها، ثم حذفت استخفافاً لكثرة الاستعمال، فشيء عندهم أصله: شئيء، على وزن: قبييل، كهين أصله هين على فيعل ، وكان أصله قبل الإدغام هئون على فتيعل^(١٣) ، كميّت ثم خفف إلا أن عين الفعل من شيء ياء وعين الفعل من هين واو لأنّه من: هان يهون كميّت^(١٤) ، وهذا

(١) الكتاب ٢/٣٧٩ .

(٢) المصنف ٢/١٠٠ .

(٣) من ز ، د . وفي الأصل : فقلبت .

(٤) ت ، د : هي .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مثل حرماء .

(٦) انظر قول الكسائي في شرح الرضي على الشافية ١/٢٩ . وفي الأصل : أبو عبيدة . وما أبنته من ت ، ح ، غ ، د ، ك ، ق .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : ينصرف .

(٨) المقتضب ١/٣٠ ، والتصريف الملوكي ٦٩ ، والإنصاف ٣٤٢ .

(٩) معاني القرآن ١/٣٢٣ .

(١٠) أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان التحوي ، قرأ على الأصمعي ، وتوفي سنة ٢٤٩ هـ .

(الأنساب ٢٨٣ ، والمراتب ٧٥ ، وإنباء الرواة ١/١٦٦ ، ومعجم الأدباء ١/١٥٨) .

(١١) من سائر النسخ وفي الأصل : فعلاً .

(١٢) ك : فعييل .

(١٣) ت : كصيّب .

الجمع لا نظير له [لأنه]^(١) لم يقع أفعاله جمعاً^(٢) لفَيْعِلُ، فيكون هذا نظيره، وهين وأهوناء شاذ لا يقاس عليه، وأيضاً فإن حذفه واعتلاله^(٣) جرى على غير قياس، فهذا القول خارج في جمعه واعتلاله عن القياس والسامع [٤٢/ب]، وأيضاً فإنه يلزمهم أن يصغروا أشياء^(٤) على شويات أو [على] شُيئات^(٥)، وذلك لم يقله أحد، إنما تصغيره^(٦) أشياء، وإنما لزمهم ذلك في التصغير لأن كل جمع ليس من أبنية^(٧) أقل العدد فحكمه في التصغير أن يرد إلى واحد^(٨)، ثم يصغر الواحد، ثم يجمع مصغراً بالألف والباء أو وبالواو^(٩) والنون إن كان ممن يعقل، فأفعاله ليس من أبنية أقل العدد، وأبنية الجمع في أقل العدد أربعة أبنية وهي : أفعال وأفعال وأفعال و فعلة، فهذه تصغر على لفظها ولا ترد إلى الواحد. وقال المازني^(١٠) : سالت الأخفش عن تصغير أشياء فقال : أشياء قال المازني : فقلت له^(١١) : يجب على قولك أنها أفعال وأن ترد إلى الواحد فتصغره ثم تجمعه فانتقطع الأخفش . وقال أبو حاتم^(١٢) : أشياء أفعال جمع شيء كبيت وأبيات، وكان يجب أن ينصرف^(١٣) إلا أنه سمع غير مصروف^(١٤) .

(١) من ت .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) د : اعتلال .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : شيئاً . وعلى ساقطة من ك .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) د : تصغر .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : أبنية .

(٨) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : واحد .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : وبالواو .

(١٠) المنصف ٢/١٠٠ ، والمخصص ٦٣/١٦ ، والصحاح (شيئاً) .

(١١) ساقطة من م . وفي د : يجب .

(١٢) القول للكسائي كما في الصحاح واللسان (شيئاً) ، وشرح الشافية ١/٢٩ ، وشرح الملوكي في التصريف ٣٧٨ ، والمنصف ٥١٣ ، والمعنى ٩٥/٢ ، وانظر تفصيل ذلك في الدر المصنون ٢/٥٠٤ .

(١٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ينصب .

(١٤) غ : منصرف .

وهذا القول جاري على القياس في الجمع^(١) لأن فعلًا يقع جمعه كثيراً^(٢) على أفعال إلا أنه^(٣) خارج عن القياس في ترك صرفه، فلم^(٤) يقع في كلام العرب أفعال غير مصروف، فيكون هذا نظيره . وقال^(٥) بعض أهل النظر : أشياء أصلها أشياء على وزن أفعال، كقول الأخفش إلا أن واحدتها فعال كصديق وأصدقاؤه فأعلى على ما تقدم من تخفيف الهمزة وحذف العوض، وحسن الحذف في الجمع لحذفها من الواحد، وإنما حذفت من الواحد تخفيفاً لكثر الاستعمال، إذ شيء يقع على كل مسمى من عرض أو جسم أو جوهر، فلم ينصرف لهمة التأثير في الجمع، وهذا قول حسن جاري في الجمع، وترك الصرف على القياس لولا أن التصغير يعترضه كما اعترض الأخفش .

قوله : «إِنْ شَدَّ لَكُمْ تَسْوِيْقُهُ» شرط وجوابه، والجملة في موضع خفض على النعت لأشياء .

قوله : «مِنْ بَعْدِهِ»^(٦) (١٠٣) من زائدة للتأكيد، و«بَعْدِهِ» في موضع نصب يجعل .

قوله : «حَسَبْنَا مَا وَجَدْنَا»^(٧) (١٠٤) ابتداء، وخبره «مَا وَجَدْنَا» .

قوله : «إِذَا حَضَرَ»^(٨) (١٠٦) العامل في إذا «شَهَدَة» ، ولا تعمل^(٩) فيها «الوصيَّة» ، لأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف، وأيضاً فإن الوصية مصدر فلا يقدم ما عمل فيه عليه، والعامل في «جِنِينَ الْوَصِيَّةِ» أسباب الموت، كما قال : «حَقٌّ إِذَا جَاءَ أَهْدَمُ الْمَوْتِ قَالَ»^(٧) ، والقول لا يكون منه^(٨) بعد الموت ولكن

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجميع .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) ك ، غ ، ح ، ت ، ز : لكنه بدل إلا أنه .

(٤) من د ، ح ، ت ، غ ، ز وفي الأصل : لم . وفي ق : ولم .

(٥) الواو ساقطة من ت والرأي للتراث كما في معاني القرآن ٣٢١/١ .

(٦) من م ، ز ، ح ، ت وفي الأصل : يعمل .

(٧) المؤمنون ٩٩ .

(٨) ساقطة من د .

معناه : حتى إذا جاء أحدهم أسباب الموت قال . وقيل : العامل في « حين » حضر . وقيل : هو بدل من « إذا » ، فيكون العامل في « حين » الشهادة أيضاً .

قوله : « أشَانِ » مرفوع على خبر « شَهَدَةُ » على حذف مضاف تقديره : شهادة اثنين ، لأن الشهادة لا تكون هي الاثنان ، إذ الجثث لا تكون خبراً عن المصدر^(١) ، فأضمرت مصدرأً ليكون خبراً عن مصدر ، وكذلك : « أَوْ أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » عطف على « أشَانِ » [٤٢/آ] على تقدير حذف مضاف إليه تقديره : أو شهادة آخرين . وقيل : « إذا حضر » هو خبر شهادة ، و« أشَانِ » ارتفعا بفعلهما وهو شهادة .

قوله : « تَعْيِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ » صفة لـ « أَخْرَانِ » في موضع رفع .

قوله : « إِنْ أَتَتْ ضَرَبَتِمْ » ^(٢) إلى قوله : « الْمَوْتِ » اعتراف بين الموصوف وصفته ، فاستغني عن جواب إذا التي هي شرط ^(٣) بما تقدم من الكلام ، لأن معنى « أَشَانِ ذَوَا عَذَلَى مِنْكُمْ أَوْ أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » معنى الأمر بذلك ولفظه لفظ الخبر ، واستغني عن جواب إذا أيضاً بما تقدم من الكلام وهو قوله : « شَهَدَةُ بَيْنَكُمْ » لأن معناه : ينبغي أن تشهدوا إذا حضر أحدكم الموت .

قوله : « فَيَقُولُ مَنْ يَأْتُهُ » الفاء لعطف جملة على جملة ، ويجوز أن يكون جواب جزاء لأن « تَعْيِسُونَهُمَا » معناه الأمر بذلك ، فهو جواب الأمر الذي دل عليه الكلام ، كأنه قال : إذا جبستهـما أقساماً ، إذ ^(٤) معنى : « إِنْ أَرَبَّتْمُ » أي : شكتـم في قول الآخرين من غيركم .

قوله : « لَا نَشْرِئِ » جواب لقوله : « فَيَقُولُ » ؛ لأن أقسم [يجاوب [بما ^(٥) [يجا] وبـ به القسم .

(قوله : « لَا نَشْرِئِ » الهاء تعود على المعنى ، لأن التقدير : لا نشتري)

(١) ح ، ز ، د ، غ : المصادر .

(٢) م ، ز ، ك : ضربتم في الأرض .

(٣) د : للشرط .

(٤) ت ، م ، ز ، د ، ك : ومعنى .

(٥) ساقطة من ك . وفي ق : يجاب .

بتحريف شهادتنا ثمناً، ثم حذف المضابق وأقام المضاد إليه مقامه . وقيل : الهاء تعود على الشهادة، لكن ذكرت لأنها قول، كما قال : «فَأَرْزُقُوهُمْ ثِنَةً»^(١)، فرد الهاء على المقسم للدالة القسمة على ذلك^(٢) .

قوله : «لَا تَشْرِئِيهِ ثَنَةً» معناه : ذا ثمن، لأن الثمن لا يُشتري إنما يشتري ذو الثمن، وهو المثمن، وهو كقوله تعالى : «أَشْرِئِيهِ بِإِيمَانِ اللَّهِ ثَمَنَاهُ»^(٣)، أي : ذا ثمن . قوله : «وَلَوْ كَانَ ذَاقُرْتُهُ» في كان اسمها، أي : ولو كان المشهود له ذا قربى من الشاهد .

قوله : «وَلَا تَكْتُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ» إنما أضيفت الشهادة إلى الله، لأنه هو أمر بأدائها وهي^(٤) عن كتمانها .

قوله : «فَاتَّخِرُوا»^(٥) (١٠٧) رفع بفعل مضمر أو بالابتداء . و«يَقُولُونَ» نعت لهما . و«مِنَ الظَّنِّ» خبره .

قوله : «الْأَوَّلَيْنَ» من رفعه وثناء جعله بدلاً من «آخَرَانَ» أو من المضمر في «يَقُولُونَ» . وقيل : هو مفعول لم يسم فاعله لاستحق^(٦) على قراءة من ضم التاء على تقدير حذف مضارب [تقديره]^(٧) : من الذين استحق عليهم إثم الأولين . ويكون «عَلَيْهِمْ» بمعنى فيهم . ومن^(٨) قرأ : الأَوَّلَيْنَ، على جمع أول، فهو في موضع خفض على البدل من «الَّذِينَ» أو من الهاء والميم في «عَلَيْهِمْ» . قوله : «لَشَهَدَنَا» اللام جواب القسم في قوله : «فِي قِسْمَانِ» .

(١) النساء ٨ .

(٢) ساقط من ق .

(٣) التوبية ٩ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : هي .

(٥) ك : يستحق .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ق .

(٧) أبو بكر وحمزة كما في التيسير ١٠٠ ، رانظر النشر ٢٥٦ / ٢ ، والمحجة في القراءات السبع ١١٠ ، وقد فضل فيه القول المعتبر في إملاء ما من به الرحمن ١ / ٢٣٠ .

قوله : «أَن يَأْتُوا» (١٠٨) في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : بأن يأتوا . ومثله : «أَن مَاءْسُوا»^(١) . [قال أبو محمد مكي بن أبي طالب رضي الله عنه : هذه الآية من أشكال ما في القرآن في إعرابها ومعناها وتفسيرها^(٢) وأحكامها ، وقد أفردت لها كتاباً بعنوانها فيه] .

قوله : «إِن هَذَا إِلَّا سُخْرَةٌ» (١١٠) «إِن» بمعنى [ما] و «هَذَا» إشارة إلى ما جاء به عيسى عليه السلام . ويجوز أن يكون [هذا] إشارة [٤٣/ب] إلى النبي عليه السلام على تقدير حذف مضاد تقديره : إن هذا إلا ذو سحر . فاما من قرأ ساحر بالف ، فهذا إشارة إلى [النبي عليه السلام بغير حذف ، ويحتمل أن يكون إشارة إلى] الإنجيل ، فيكون اسم الفاعل في موضع المصدر ، كما قالوا : عائذنا بالله من شرها يريدون : عيادة بالله .

«فَتَسْقُطُ فِيهَا» الهاء تعود على الهيئة ، والهيئة مصدر في موضع المهيأ ، لأن التسقط لا يكون في الهيئة إنما يكون في المهيأ . ويجوز أن يعود على الطير لأنه مؤنث . ومن قرأ : طائراً جاز أن يكون طائر^(٣) جمعاً كالحامل ، فيؤنث الضمير في «فيها» لأجل رجوعه على الجماعة^(٤) .

قوله : «أَنْ أَعْبُدُوا أَنَّهُ» (١١٧) أَنْ : مفسرة لا موضع لها من الإعراب بمعنى أي . ويجوز أن تكون في موضع نصب على البدل من «ما» .

قوله : «مَآدَمْتُ فِيهِمْ» ما في موضع نصب على الظرف ، والعامل فيه^(٥) شهيد .

قوله : «أَنْتَ عَلَمَ الْغَيُوبَ» (١١٦) و «أَنْتَ الْعَزِيزُ» (١١٨) أنت تأكيد للكاف أو مبتدأ أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

(١) المائدة . ١١١ .

(٢) ساقطة من ز .

(٣) د : طائرا .

(٤) د : الجمع .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) د : وأنت .

قوله : **﴿هَلَّا يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾**^(١) (١١٩) من رفع يوماً^(١) جعله خبراً لهذا ، وهذا إشارة إلى يوم القيمة ، والجملة في موضع نصب بالقول^(٢) . فاما من نصب يوماً فإنه جعله ظرفاً للقول ، وهذا إشارة إلى القصص والخبر الذي تقدم ، أي : يقول الله هذا الكلام في يوم ينفع ، فهذا إشارة إلى ما تقدم من القصص ، وهو قوله : **﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَنْبَغِي﴾**^(٣) إلى قوله : **﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾** ، فأخبر الله عما لم يقع بلفظ الماضي لصحة كونه وحدوثه ، [و] جاز أن يقع **﴿يَوْمٌ﴾** خبراً عن **﴿هَلَّا﴾** لأنه إشارة إلى حدث ، فظروف^(٤) الزمان تكون خبراً عن الحدث . ويجوز على قول الكوفيين أن يكون **﴿يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾** مبنياً^(٥) على الفتح لإضافته إلى الفعل ، فإذا كان كذلك احتمل موضعه النصب والرفع على ما تقدم من التفسير . وإنما يقع البناء في الظرف^(٦) إذا أضيف إلى الفعل عند البصريين إذا كان الفعل مبنياً ، فاما إذا كان معرباً فلا يبني الظرف إذا أضيف إليه عندهم .

﴿خَلِيلَنَّ﴾ حال من الهاء والميم في **﴿كُنْ﴾** . و**﴿أَبَدًا﴾** ظرف زمان . والياء في **﴿رَضِيَ﴾** بدل من واو لانكسار ما قبلها لأنه من الرضوان ، وأصل **﴿وَصَنَوْا﴾** رضوا ، فألقيت حركة الواو الأولى على الصاد ، وحذفت لسكونها وسكون الواو التي هي ضمير الجماعة بعدها .

(١) د : يوم .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فالقول .

(٣) الآية ١٦١ .

(٤) ز ، د : وظروف .

(٥) د : مبني . وينظر معاني القرآن ١ / ٣٢٦ .

(٦) د : الظروف .

[شَرِحُ اللَّهِ التَّخْزِنِ الْجَمِيعِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة الأنعام

[قوله تعالى] : ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ ﴾^(٢) إن جعلت ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ متعلقاً بما قبله وقفت على ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ ورفعت ﴿ يَعْلَمُ ﴾^(٣) على الاستئناف تقديره^(٤) : وهو المعبد في السموات وفي الأرض، وإن جعلت ﴿ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ متعلقاً بيعلم وقفت على ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴾ .

قوله : ﴿ أَنَّمَا يَرَى كُمْ أَهْلَكَنَا ﴾^(٥) ﴿ كُمْ ﴾ في موضع نصب بأهلكنا لا يروا، لأن الاستفهام وما جرى مجراه وضارعه لا يعمل فيه ما قبله .

قوله : ﴿ وَمَذَادُكُمْ ﴾ نصب على الحال من السماء .

قوله : ﴿ مَا كَانُوا بِهِ يَرَوْنَ ﴾^(٦) في موضع رفع بحاق [و] تقديره : عقاب [٤٤/١] ما كانوا، أي: عقاب استهزائهم .

قوله : ﴿ كَيْفَ كَانَ عَلَيْهِ ﴾^(٧) [عاقبة] اسم كان، وكيف خبر كان، ولم يقل كانت؛ لأن عاقبتهم بمعنى مصيرهم؛ لأن تأنيت العاقبة غير حقيقي .

قوله : ﴿ لِيَجْعَلَنَّكُمْ ﴾^(٨) في موضع نصب على البدل من ﴿ الرَّحْمَةِ ﴾، واللام لام القسم فهي جواب ﴿ كَيْفَ ﴾؛ لأنه بمعنى أوجب ذلك على نفسه، فيه معنى القسم .

قوله : ﴿ الَّذِينَ حَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ الذين رفع بالابتداء، و﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ابتداء وخبر في موضع خبر الذين. وأجاز الأخفش^(٩) أن يكون ﴿ الَّذِينَ ﴾ في

(١) ساقطة من ك ، ت .

(٢) غ ، م : ويعلم .

(٣) د : أي .

(٤) معاني القرآن ق ١٠٦ .

موضع نصب على البدل من الكاف والميم في **﴿لِيَجْعَلُوكُمْ﴾** ، وهو بعيد ، لأن المخاطب لا يدل منه غير ^(١) مخاطب ^(٢) ، لا تقول : رأيتك زيداً على البدل .

قوله : **﴿مَنْ يَصْرِفَ هَذَا﴾** (١٦) من فتح الياء وكسر الراء في **﴿يَصْرِف﴾** أضمر الفاعل في يصرف ، وهو الله جل ذكره ، وأضمر مفعولاً محدوفاً تقديره : من يصرف الله عنه العذاب يومئذ . ومن ضم الياء وفتح الراء أضمر مفعولاً لم يُسمَّ فاعله لا غير تقديره : من يصرف عنه العذاب يومئذ ، فهذا ^(٣) أقل إضماراً من الأول ، وكلما قلل الإضمار عند سبيوبيه كان أحسن ^(٤) .

قوله ^(٥) : **﴿شَهَدَ﴾** (١٩) نصب على البيان .

قوله : **﴿وَمَنْ يَلْعَمُ﴾** **﴿مَنْ﴾** في موضع نصب عطف على الكاف والميم في **﴿لَا يُذَرُوكُمْ﴾** أي : وأنذر من بلغه القرآن . وقيل : من بلغ الحلم .

قوله : **﴿الَّذِينَ مَاتَتْهُمُ الْحُسْنَى﴾** (٢٠) **﴿الَّذِينَ﴾** مبتدأ ، وخبره **﴿يَمْرُونُهُ﴾** .

(قوله : **﴿الَّذِينَ خَيْرُوا﴾**) رفع على إضمار مبتدأ أي : هم الذين خسروا ^(٦) .

قوله : **﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾** **﴿مَنْ﴾** في موضع رفع بالابتداء ، وهي استفهام بمعنى التوبيخ ، متضمنة معنى النفي تقديره : لا أحد أظلم من افتوى على الله كذباً ، و**﴿أَظْلَمُ﴾** خبر الابتداء إلا أنه يحتاج إلى تمام ، لأن **﴿مَنْ أَقْرَأَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾** - تمام أظلم . وكذلك أفعل من كذا حيث وقع ، من وما بعدها من تمام أ فعل .

قوله : **﴿ثُمَّ لَزَّتْكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾** (٢٢) من قرأ تكن بالباء أنت لتأتيت لفظ

(١) في الأصل : على غير .

(٢) ح : المخاطب .

(٣) ز ، د : وهذا أقل إضمار .

(٤) ق : كان أحسن عند سبيوبيه .

(٥) ساقطة من ح ، ق .

(٦) ساقط من ح .

(٧) ت ، ح ، م ، د : فهم .

الفتنة، وجعل الفتنة اسم كان، و﴿أن قالوا﴾ خبر كان . (ومن قرأ يكن^(١) بالياء ونصب الفتنة جعلها خبر كان، و﴿أن قالوا﴾ اسم كان . (ومن قرأ تكن بالثاء ونصب الفتنة جعلها^(٢) خبر كان وأنت تكن على المعنى، لأن أن وما بعدهما هو الفتنة في المعنى لأن اسم كان^(٣) هو الخبر في المعنى، إذ هي داخلة على الابتداء والخبر، وجعل أن اسم كان هو الاختيار عند أهل النظر^(٤)، لأنها لا تكون إلا معرفة لأنها لا [توصف ، فأشبها المضمير ، والمضمير أعرف المعرف ، فكان الأعرف اسم كان أولى مما هو دونه في التعريف ، إذ الفتنة إنما تعرفت بإضافتها إلى المضمير ، فهي دون تعريف أن بكثير . ومن قرأ يكن بالياء ورفع الفتنة ذكر ، لأن تأنيث الفتنة غير حقيقي ، ولأن الفتنة يراد بها المعدنة ، والمعدنة والعذر سواء ، فحمله على المعنى ذكره^(٥) ، لأن الفتنة هي القول في المعنى ، فذكر حملًا على المعنى .

قوله : ﴿أَسْطِرٌ﴾^(٦) (٢٥) واحدتها أسطورة [٤٤/ب]. وقيل : إسطارة . وقيل^(٧) : هو جمع الجمع واحده أسطار^(٨) ، [و] أسطار جمع سطر^(٩) ، و﴿أَكْنَ﴾ جمع كنان^(١٠) .
قوله : ﴿مَنْ يَسْتَعِيْلِكُ﴾^(١١) ﴿مَنْ﴾ مبتدأ ، وما قبله خبره وهو ﴿وَمِنْهُمْ﴾ ، ووحد يستعمله على لفظ من ، ولو جمع في الكلام على المعنى لحسن ، كما قال

(١) ساقطة من ز . وفي ك : لم يكن .

(٢) ساقط من د .

(٣) ساقط من م .

(٤) قرأ حمزة والكسائي يكن بالياء ، والباقيون بالثاء . وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص (فتنه)
بالرفع ، والباقيون بالنصب (التسير ١٠١ - ١٠٢) ، وانظر الحجة في القراءات السبع ١١١
والاتحاف ٢٠٦ ، وأحكام القرآن لابن العربي ٢/٧٢٢ .

(٥) م ، د : ذكر .

(٦) القول لأبي عبيدة كما في المجاز ١/١٨٩ .

(٧) ك : أسطار .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : سطور .

(٩) من ت ، ح ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ولكن جمع كثار . وفي ز : ولكن جمع كتاب .
وفي د : ولكن جمع قليل ، وأساطير جمع كثير . وفي م : ولكن جمع كتاب .

في يونس^(١) ﴿وَإِنَّهُمْ مَنْ يَسْتَعْنُونَ إِلَيْكَ﴾ .

قوله : ﴿وَلَا تُكَذِّبْ بِمَا يَرَى وَلَا تُكُونْ﴾^(٢) (٢٧) من رفع الفعلين عطفهما على ﴿نَرَد﴾ ، وجمله كله مما تمناه الكفار يوم القيمة ، تمنوا ثلاثة أشياء : أن يُرِكُوا ، وتمنوا أن لا يكونوا قد كذبوا^(٣) بآيات الله في الدنيا ، وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين ، ويجوز أن يرفع نكذب ونكون على القطع ، فلا يدخلان في التمني ، وتقديره : يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب وننحن نكون من المؤمنين ردنا أو لم نرد كما حكى سيبويه^(٤) : دعني ولا أعود ، أي : وأنا لا أعود تركتي أو لم تتركني ولم يسأل أن يجمع له الترك والعود^(٥) . ويؤيد^(٦) الرفع على القطع على المعنى الذي ذكرنا قوله^(١) : ﴿وَلَا إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾^(٧) (٢٨) فدلل تكذيبهم أنهم إنما أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يتمنوه لأن التمني لا يقع جوابه التكذيب ، (إنما يكون التكذيب)^(٨) في الخبر . وقال بعض أهل النظر : الكذب لا يجوز وقوعه [في الآخرة] [إنما يجوز في الدنيا ، [وتأول^(٩) أهل تعالى : ﴿وَلَا إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ﴾^(١٠) ، أي : كاذبون في الدنيا] في تكذيبهم الرسل وإنكارهم للبعث ، فيكون ذلك حكاية للحال التي كانوا عليها في الدنيا . وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب لهم في الآخرة ، لأنهم أدعوا أنهم لو ردوا لم يكنوا بآيات الله وأنهم يؤمدون ، فعلم الله ما لا يكون^(٩) لو كان كيف كان يكون ، وأنهم لو ردوا لم يؤمدو ولكنوا بآيات الله ، فأكذبهم^(١٠) [الله] في دعواهم . فاما من نصب

(١) يونس ٤٢ .

(٢) من ، د ، ز ، غ ، ت ، ق . وفي الأصل : لا يكذبوا .

(٣) الكتاب ٤٢٦/١ .

(٤) د : العودة .

(٥) م : يزيد . د : يرد .

(٦) ساقط من ك .

(٧) ساقط من م ، د .

(٨) ت ، ح ، ز ، د ، ك : تأويل .

(٩) من ، د ، ز ، ك ، غ ، ت ، ق . وفي الأصل : لا يكون .

(١٠) من ، د ، ز ، غ ، ت ، ح . وفي الأصل : وكذبهم .

ال فعلين فعلى جواب التمني لأن التمني غير واجب، فيكون الفعلان داخلين في التمني كالأول من وجهي^(١) الرفع^(٢) والنصب بإضمار أن حملًا على مصدر^(٣) نردة، فأضمرت أن تكون مع الفعل مصدرًا، فتعطف بالواو مصدرًا على مصدر تقديره: يا ليت لنا رداً وانتفاء من التكذيب وكوننا من المؤمنين . فاما من رفع **﴿تَكَذِّبَ﴾** ونصب **﴿وَكُونَ﴾** فإنه رفع **﴿تَكَذِّبَ﴾**^(٤) على أحد الوجهين الأولين، إما أن يكون داخلاً في التمني فيكون كمعنى النصب، أو يكون رفعاً^(٥) على الثبات والإيجاب كما تقدم أي : ولا نكذب رددنا [أو لم نرد]، ونصب **﴿وَكُونَ﴾** على جواب التمني على ما تقدم، فيكون داخلاً في التمني .

قوله : **﴿بَعْتَ﴾**^(٦) (٣١) مصدر في موضع الحال ، ولا يقاس^(٧) عليه عند سبيويه ، لو قلت^(٨) : جاء زيد **﴿سَرْعَةً تَرِيدَ﴾**^(٩) سرعاً لـم يجز^(١٠) .

قوله : **﴿سَأَةً﴾**^(١١) **﴿مَا يَرِدُونَ﴾** **﴿مَا﴾** نكرة في موضع نصب بسأء ، وفي **﴿سَأَةً﴾** ضمير مرفوع يفسره^(١٢) ما بعده ، كيغم ويثن . وقيل : ما في موضع رفع بسأء .

قوله : **﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾**^(١٣) الدار مبتدأ ، والأخر نعت للدار ، وخير خبر الابتداء ، وقد اتسع في الآخرة ، فأقيمت مقام الموصوف وأصلها الصفة ، قال الله تعالى : **﴿وَلَآخِرَةٌ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾**^(١٤) . فاما من قرأ : **﴿وَلَدَار﴾** بلا م واحدة

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وجوه .

(٢) ساقطة من غ . وفي م ، ك : النصب والرفع .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : المصدر .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ونكذب .

(٥) ت ، ح ، غ : رفع . د : وقع .

(٦) م : قياس .

(٧) ساقطة من ز .

(٨) د : جاء زيد إسرا عالم يجز .

(٩) من ت .

(١٠) من ت ، ح ، م ، غ . وفي الأصل : تفسيره .

(١١) الفصحى : ٤ .

وأضافها إلى الآخرة فإنه لم يجعل الآخرة صفة للدار، وإنما الآخرة صفة لموصوف محدوف، تقديره : ولدار الساعة الآخرة، ثم حذفت^(١) الساعة، وأقيمت الصفة مقام الموصوف^(٢) [٤٥/٦] الدار إليها، والآخرة الدنيا أصلهما الصفة، لكن اتسع فيهما، فاستعملتا^(٣) استعمال الأسماء، فأضيف^(٤) إليهما .

قوله : «يَكْتُبُونَكَ»^(٥) من^(٦) شدّه حمله على معنى : لا ينسبونك إلى الكذب، كما يقال : فسقت الرجل وخطأته إذا نسبته إلى الفسق والخطأ. فاما من خففة فإنه^(٧) حمله على معنى : لا يجدونك كاذباً، كما يقال : أحmedت الرجل وأبخلته إذا أصبته بخيلاً أو محظياً. وقد يجوز أن يكون معنى التخفيف والتشديد سواء، كما يقال : قلت وأقللت وكثرت وأكثرت بمعنى واحد .

قوله : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ»^(٨) الكاف والميم للخطاب لا موضوع لهما من الإعراب عند البصريين. وقال الفراء^(٩) : لفظها لفظ منصوب، ومعناها معنى مرفوع. وهذا محال، لأن الناء هي الكاف^(١٠) [في [«أَرَأَيْتُمْ»^(١١) ، فكان^(١٢)] يجب أن تظهر علامة جمع في الناء، وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد [و] هما لشيء واحد، ويجب أن يكون قوله : أرأيت زيداً ما صنع، معناه : أرأيت نفسك زيداً ما صنع، لأن الكاف هو المخاطب، وهذا الكلام محال في المعنى ومتناقض^(١٣) في الإعراب

(١) من سائر النسخ . وال الساعة ساقطة من م .

(٢) م : وأضيفت .

(٣) من د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : فاستعمال . وفي و ، ق : استعمالا .

(٤) د : فأضيفت . وينظر النشر ٢٤٨/٢ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) معاني القرآن ١/٣٣٣ . وللفراء في هذا تعليل لم يشا (مكي) أن يشير إليه ، وقد اكتفى بجانب منه ليسهل الرد عليه .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : كاف .

(٨) ت ، ح ، م ، غ : أرأيتك .

(٩) م : وكان .

(١٠) د : متناقض .

والمعنى، لأنك تستفهم عن نفسه في صدر السؤال، ثم ترد السؤال عن غيره في^(١) آخر الكلام، وتخاطب أولاً، ثم تأتي بعثاب آخراً^(٢)، ولأنه يصيغ ثلاثة مفعولين لرأيتك، وهذا كله لا يجوز . ولو قلت : أرأيتك عالماً بزيده كانت الكاف في موضع نصب، لأن^(٣) تقديره : أرأيتك نفسك عالماً بزيده، وهذا كلام صحيح، [و]^(٤) قد تعدد رأيتك إلى مفعولين لا غير .

قوله : «إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ»^(٥) حالان من «المُرْسَلِينَ» .

قوله : «فَمَنْ^(٦) مَا مَنَّ» [مَنْ]^(٧) مبتدأ، والخبر «فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ» .

قوله : «إِلَيْكُمُ الْعِدَافَةَ»^(٨) إنما دخلت الألف واللام على غدة، لأنها نكرة، وأكثر العرب يجعل غدة (معرفة)، فلا يعنونها، وكلهم يجعل غدة نكرة فيعنونها^(٩)، ومنهم من يجعل غدة^(١٠) نكرة، وهم الأقل .

قوله : «مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» الأولى للتبعيض، والثانية زائدة، و«شَيْءٍ» في موضع رفع اسم «مَا»، ومثله : «وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ» .

[قوله] : «فَقَطَرَدَهُمْ» نصب لأنه جواب النفي، و^(١١) «فَتَكُونُ»^(١٢) جواب النهي في قوله : «وَلَا تَقْتَرِدُ الَّذِينَ» .

(١) ك : فمن .

(٢) من د . وفي الأصل وسائل النسخ : آخر .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : لأن .

(٤) من ت ، ح ، ق .

(٥) م : ومن .

(٦) من د .

(٧) م : فيعنونها .

(٨) ساقط من د .

(٩) الواو ساقطة من ت ، ز ، ك .

(١٠) ت ، ح ، ك : فيكون .

قوله : **﴿لَيَقُولُوا أَهْلَؤَةٍ﴾**^(١) (٥٣) هذه لام كي ، وإنما دخلت^(٢) على معنى أن الله عزّ وجلّ قد علم ما يقولون قبل أن يقولوا ، فصار إنما فتنوا ليقولوا على ما تقدم في علم الله ، فهو^(٣) على سبيل الإنكار (منهم . وقيل^(٤) : بل على سبيل الاستخار قالوا : أهؤلاء الذين من الله عليهم)^(٥) .

قوله : **﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّمِنْ﴾**^(٦) فتح آن في الموضعين جعل الأولى بدلاً من **﴿الرَّحْمَةَ﴾** بدل الشيء وهو هو ، فهي في موضع نصب بكتب ، وأضمر للثانية خبراً وجعلها في موضع رفع بالابتداء أو بالظرف ، تقديره : فله أن ربه غفور له ، [أي : فله] غفران ربه . ويجوز أن يضم مبتدأ ، ويجعل أن خبره تقديره : فأمره أن ربه غفور له ، أي : فأمره غفران ربه . ومثله في التقدير والحدف والإعراب **﴿فَإِنَّ لَهُ تَارِجَهَنَدَ﴾** في سورة^(٧) التوبية^(٨) . وقد قيل : إن آن في قوله **﴿فَائِنَّ﴾**^(٩) تكرير ، فيكون في موضع [٤٥/ب] نصب رداً على الأولى^(١٠) ، كأنها بدل من الأولى ، وفيه بعد ، لأن **﴿مِن﴾** إن كانت موصولة بمعنى الذي وجعلت **﴿فَائِنَّ﴾** بدلاً من **﴿أَن﴾** الأولى بقي الابتداء ، وهو **﴿مِن﴾** بغير خبر ، وإن كانت **﴿مِن﴾** للشرط بقي الشرط بغير جواب مع [آن] ثبات الفاء يمنع من البدل ، لأن البدل لا يحول بينه وبين المبدل منه بشيء غير الاعتراضات ، والفاء ليست من الاعتراضات . فإن جعلت الفاء زائدة لم يجز ، لأنه يبقى الشرط بغير

(١) ز ، د : .. من الله .

(٢) ساقطة من م .

(٣) م : هو .

(٤) م : قليل .

(٥) ساقط من ك . وبعدها في ت : من بيتنا .

(٦) عاصم وابن عامر يفتح الهمزتين ونافع بفتح الأولى فقط والباقيون بكسرهما (التبسيير ١٠٢).

(٧) ساقطو من م ، ز ، د ، غ .

(٨) الآية ٦٣ .

(٩) ق ، ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ : أن آن من فإنه ، و(قوله) : ساقطة من ك .

(١٠) م ، د : الأول .

جواب إن^(١) جعلت أنَّ الثانية^(٢) بدلاً من الأولى ، و^(٣) (يبقى المبتدأ^(٤)) بغير خبر إن جعلت « من » موصولة وأن بدلاً من الأولى^(٥) . فاما الكسر^(٦) فيما فعل الاستئناف أو على إضمار قال^(٧) ، والكسر بعد الفاء أحسن ، لأن الفاء يتداً بما بعدها في أكثر الكلام ، فالكسر بعدها أحسن .

قوله : « وَلَتَسْتَيْنَ سَبِيلٌ^(٨) » (٥٥) من قرأ بالباء ونصب السبيل جعل التاء علامة خطاب واستقبال وأضمر اسم النبي في الفعل ومن قرأ بالباء ورفع السبيل (جعل التاء علامة تأنيث واستقبال ولا ضمير في الفعل^(٩)) ورفع السبيل بفعله^(١٠) . حكى سيبويه : استبيان الشيء واستبنته أنا . فاما من قرأ بالباء ورفع السبيل فإنه ذكر السبيل لأنَّه يذكر ويؤنث ورفعه بفعله . ومن قرأ بالباء ونصب السبيل أضمر اسم النبي^(١١) في الفعل وهو الفاعل ونصب السبيل لأنَّه مفعول به . واللام في « لِتَسْتَيْنَ » متعلقة بفعل محذوف تقديره : ولتسठين سبيل المجرمين فصلناها .

[قوله : « أَنْ أَغْبُدَ^(١٢) » (٥٦) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : تُهُبِّتُ عن أن أغبد] .

قوله : « وَكَذَبْتُمْ بِهِ^(١٣) » (٥٧) الهاء تعود على البينة ، وذَكَرُها لأنَّها بمعنى البيان .

(١) من ت ، ح ، م . وفي الأصل : وإن . وفي ز : فلن . ومن أن ساقطة من غ .

(٢) ساقطة من ح .

(٣) الواو من ت ، ح ، م ، ق .

(٤) هنا ينتهي الساقطة من غ . وبعدها في ت : بلا .

(٥) ساقطة من د .

(٦) من م ، د ، ز ، ت ، ق . وفي الأصل : الكسرة .

(٧) ساقطة من م ، د ، غ .

(٨) الواو ساقطة من د .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) في د : رفعه بفعله . وقرأ أبو بكر والكسائي وحمزة بالياء ، والباقيون بالباء (التيسيير ١٠٣) .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الشيء .

قوله : «**أَنْ**^(١) **عِنْدِي**^(٢)» (٥٨) أَنْ في موضع رفع بفعله على إضمار فعل وقد تقدم ذكره .

قوله : «**مِنْ وَرْقَةٍ**^(٣)» (٥٩) من زائدة للتأكيد^(٤) أفادت العموم ، و«**وَرْقَةٍ**^(٥)» في موضع رفع بتسقط ، وكذلك «**وَلَا حَبَّةٍ**^(٦)» ، (ويجوز رفع «**حَبَّةٍ**^(٧)» على الابتداء وكذلك «**وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَاسٍ**^(٨)») . وقرأ الحسن وابن أبي [إسحاق^(٩)] بالرفع في رطب وباس^(١٠) على الابتداء ، والخبر «**إِلَّا فِي كَثْرَةِ مِيزَنٍ**^(١١)» .

قوله : «**مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ**^(١٢)» (٦٢) «**مَوْلَاهُمْ**^(١٣)» بدل من اسم الله ، والحق نعت لمولاهم . وقرأ الحسن^(١٤) : «**الْحَقُّ**^(١٥)» بالنصب على المصدر أو على أعني .

قوله : «**تَصَرُّعًا**^(١٦)» (٦٣) مصدر . وقيل : حال بمعنى ذوي تصرع .

قوله : «**شَيْئًا**^(١٧)» (٦٥) مصدر . وقيل : حال .

قوله : «**رَكِعْنَ ذَكَرْنَ**^(١٨)» (٦٩) ذكرى في موضع نصب على المصدر ، أو في موضع رفع على الابتداء والخبر محدود تقديره : ولكن عليهم ذكرى .

قوله : «**أَنْ تَبْسَلَ**^(٢٠)» (٧٠) أَنْ : في موضع نصب مفعول من أجله ، أي : لثلا تبسيل ومخافة أن تبسيل .

قوله : «**حَسِيرَكَنْ**^(٢١)» (٧١) نصب على الحال ، ولكن لا ينصرف [لأنه] كغضبان .

قوله : «**وَأَنْ أَقِيمُوا**^(٢٢)» (٧٢) أَنْ في موضع نصب بحذف حرف الجر تقديره : وبيان أقيموا . وقيل : هو معطوف على معنى «**لِتُسْلِمَ**^(٢٣)» لأن تقديره : لأن

(١) د : قل لو .

(٢) ك : للتوكيد .

(٣) ابن أبي إسحاق هو عبد الله الخضرمي النحوي البصري ، أخذ القراءة عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم . توفي سنة ١١٧ هـ . (المراتب ١٢ ، والجرح والتعديل ٤/٢ ، والإباء ٢/١٠٤ ، وطبقات القراء ١/٤١٠) . والقراءة في الشواذ ٣٧ .

(٤) ساقط من ك .

(٥) الشواذ ٣٨ .

نسلم . وقيل : هو معطوف على معنى ﴿أَتَتْنَا﴾ لأن معناه : أن أتنا^(١) . قوله : ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾^(٢) انتصب يوم على العطف على الهاء في ﴿أَتَقُوا﴾ أي : أتقوا وانتقوا يوم يقول . ويجوز أن يكون معطوفاً على ﴿السَّمَوَاتِ﴾ أي : خلق السموات وخلق يوم [آ] يقول . وقيل : هو منصوب على^(٣) : وذكر يا محمد يوم يقول .

قوله : ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (أي : فهو يكون، فلذلك رفعه، [و] في يكون اسمها، وهي نامة لا تحتاج إلى خبر، [و] مثلها^(٤)) ﴿كُنْ﴾ والمضرور هو ضمير ﴿الصُّورِ﴾^(٥) الذي أتي ذكره بعده، يراد^(٦) به التقدير قيل فيكون^(٧) . وقيل^(٨) : تقدير المضرور في ﴿فَيَكُونُ﴾ : فيكون^(٩) جميع ما أراد . وقيل : ﴿قَوْلَهُ﴾ هو اسم ﴿فَيَكُونُ﴾ و﴿الْحَقُّ﴾ نعته . وقيل : ﴿قَوْلَهُ﴾ مبتدأ و﴿الْحَقُّ﴾ خبره .

قوله : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ ﴿يَوْمَ﴾ بدل من ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ . وقيل : الناصب له ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾، أي : له الملك في يوم ينفح في الصور .

[قوله] : ﴿عَكِيلُمُ الْغَيْبِ﴾ نعت للذى، أو رفع على إضمار مبتدأ، أي : هو عالم الغيب . ويجوز رفعه حملًا على المعنى، أي : ينفح فيه عالم كأنه لما قال : ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(١٠) وقيل له : من ينفح فيه قيل : ينفح فيه عالم الغيب، كما قال

(١) د : اتنا .

(٢) من م ، د ، ز ، ت ، وفي الأصل : نقول .

(٣) الواو ساقطة من د .

(٤) ت ، ح : مثله .

(٥) هذا هو رأي الفراء في معاني القرآن ١ / ٣٤٠ .

(٦) م : فيراد .

(٧) ساقطة من ك .

(٨) القول للقراء كما في القرطبي ١٩/٧ .

(٩) ساقطة من غ . وفي م : فيكون هو ...

(١٠) الواو ساقطة من م ، د .

لَيْتَكَ يَزِيدُ ضَارعَ لِحُصُومَةٍ

كانه قيل^(٢) : من ييكه؟ فقيل : ضارع . وقرأ الحسن والأعمش^(٣) : « عالم الغيب^(٤) بالخض على البدل من^(٥) الهاء في « لة » .

قوله : « لَا يَسِيرُءَازَرَ»^(٦) من نصب «أزر» جعله في موضع خفض بدلاً من الأب، كانه اسم له . وقد قرأ يعقوب^(٧) وغيره بالرفع على النداء، كانه جعل «ءَازَرَ» لقباً له تأويله^(٨) : يا مغواط الدين أشخذ أصناماً آلهة^(٩) .

قوله : « وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوْقِنِينَ»^(١٠) اللام متعلقة بفعل محدوف تقديره :

(١) من م . والشاهد صدر بيت تمامه : ومحبطة مما تطبع الطوائح ، وهو في الكتاب ١/١٤٥ ، ١٨٣ ، وإعراب القرآن ق ٧١ ، ومجاز القرآن ١/٣٤٩ ، والشعر والشعراء ، ٩٩ ، وتفسیر الطبری ١٤/٢١ ، وشرح ما يقع فيه التصحیف والتلہیف ، والإیضاح العضدی ، ٧٤ ، وتفسیر الرمانی ق ٤٢ ، والخصائص ٢/٣٥٣ ، ٤٢٤ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ، ١٤٤ ، وإعراب القرآن ١٩٨ ، ٢٦٦ ، وانظر الشیبهات ١٣٢ ، وفي نسبة اختلاف فهو للبید كما في تفصیل عین النھب ١/١٤٥ ، وانظر دیوان لید ٣٦١ ، ولنهشل بن حرّی او للحارث بن نھیک او لمزرد أخي الشماخ او للحارث بن ضرار النھشلی او لضرار النھشلی او لمھلھل ، وانظر تفصیل ذلك في خزانة الأدب ١/١٥٢ ، وحاشیة الدسوقي ٢/٢٥١ ..

(٢) من ح ، م ، د . وفي الأصل : قال .

(٣) القرطي ٧/٢١ . وفي غ : الأخشن . والأعمش هو سليمان بن مهران ، تابعي ، أحد القراء عن النھیی ، توفي سنة ١٤٨ هـ . (طبقات ابن سعد ٦/٣٤٢ ، والجرح والتعديل ٢/١٤٦ ، ومعرفة القراء الكبار ٧٨ ، وطبقات القراء ١/٣١٥) .

* * * ساقطة من م ، د .

(٤) من م ، د ، ز ، ت . وفي الأصل : في .

(٥) الإتحاف ٢١١ . ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، أحد القراء العشرة ، وإمام أهل البصرة ومقرئها . توفي سنة ٢٠٥ هـ . (طبقات النحوين واللغويين ٥١ ، وطبقات الأعیان ٦/٣٩٠ ، ومعرفة القراء الكبار ١٣١ ، وطبقات القراء ٢/٣٨٦) .

(٦) ز ، د : تقديره . وانظر معانی القرآن ١/٣٤٠ .

(٧) انظر في آزر : الصحاح واللسان والتاج (آزر) ، والمغرب ٦٣ ، ومفردات الراغب ١٧ .

وليكون من الموقنين أربناه الملكوت .

قوله : «أَتَكُبْحُونِ» (٨٠) من (١) خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء التي هي ضمير المتكلم لاجتماع المثيلين مع كثرة الاستعمال وترك النون التي هي علامة الرفع، وفيه قبح (٢)، لأنها كسرها لمحاورتها الياء، وحقها الفتح، فوقع في الكلمة حذف وتغيير . ومن شدّ أدغم النون الأولى في الثانية وله (٣) نظائر . ومن زعم أن الأولى هي المحدوفة فإنما استدل على ذلك بكسرة النون الثانية، وذلك لا يجوز لأن النون الأولى علامة الرفع ولا يحذف الرفع من الأفعال لنغير جازم ولا ناصب، ويبدل [على] (٤) أن الثانية هي المحدوفة دون الأولى أن (٥) الاستقال إنما يقع بالثانية، ويبدل عليه أيضاً قولهم في (٦) ليتني : ليتني، فيحذفون النون التي مع الياء .

قوله : «عَلَّمَ» نصب على التفسير .

قوله : «الَّذِينَ مَامُوا وَلَرَ يَلِسُوا» (٨٢) «الَّذِينَ» مبتدأ، و«أُولَئِكَ» بدل من «الَّذِينَ»، أو ابتداء ثان (٧)، و«الْأَمْنَ» ابتداء ثالث أو ثان (٨)، و«لَهُمْ» خبر الأمان، والأمن وخبره خبر أولئك، وأولئك وخبره خبر «الَّذِينَ». «وَهُمْ مُهَمَّدُونَ» ابتداء وخبر .

قوله : «فَرَقَعَ دَرَجَتِي مَنْ شَاءَ» (٨٣) من نَوْنَ درجات أوقع «تقع» على «من» ونصب درجات على الظرف أو على حذف حرف الجر تقديره : إلى درجات ، كما قال تعالى (٩) : [٤٦/ب] «وَرَقَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَتِي» (١٠) . ومن لم ينون

(١) نافع وابن عامر بتخفيف النون ، والباقيون بشدیدها (التسیر ٤ ١٠٤) .

(٢) من ت ، ح ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فتح .

(٣) م ، غ : ولهذا . ت ، ح ، ز ، ك : ولها .

(٤) من م .

(٥) ز ، د : لأن .

(٦) ساقطة من م . وفي ز ، غ : في قولهم : ليتني .

(٧) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : ثاني .

(٨) د : ثاني .

(٩) ساقطة من م ، ز ، د .

(١٠) البقرة ٢٥٣ .

نصب درجات بترفع على المفعول به وأضافها إلى ﴿مَن﴾، ومثلها التي في يوسف^(١). قوله : ﴿كُلًا هَدَيْتَنَا﴾^(٨٤) نصب كلاماً بهدينا، وكذلك ﴿وَتُوحِّدَهَدَيْتَنَا﴾، و﴿دَأْوَدَ﴾ وما بعده عطف على نوح . والهاء في ﴿دُرِّيَّتِهِ﴾ تعود على نوح، ولا يجوز أن تعود على ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ لأن بعده ﴿وَلُوطًا﴾، ولوط إنما كان (من ذرية نوح وكان)^(٢) في زمان إبراهيم، فليس هو من ذرية إبراهيم . وقد قيل : إنه كان ابن أخي إبراهيم . وقيل : ابن أخته^(٣) .

قوله : ﴿أَتَيْسَعَ﴾^(٨٦) هو اسم أجمي معرفة، والألف واللام فيه زائدتان^(٤) . وقيل : هو فعل مستقبل سمي به ونكر، فدخله حرفاً^(٥) التعريف . (ومن قرأه بلا مين جعله أيضاً اسمأً أجميأً على فَيَعْلَمَ^(٦) ، ونكره، فدخله حرفاً التعريف^(٧) . وأصله : لَيَسَعُ ، والأصل في القراءة الأخرى^(٨) يسع، [فأصله]^(٩) على قول من جعله مستقبلاً سمي به يوسع ثم حذفت الواو كما حذفت في يعده، ولم تعمل الفتحة في السين لأنها فتحة مجتلة^(١٠) ، أو جبتها^(١١) العين، وأصلها الكسر، فوقع الحذف على تقدير^(١٢) الأصل .

قوله : ﴿لَيَسْوَا هُمَا بِكُلِّفِيرَتِ﴾^(٨٩) الباء الأولى متعلقة بكافرين والثانية دخلت لتأكيد النفي وهو خبر ليس .

(١) الآية ٧٦ .

(٢) ساقط من د .

(٣) ز : أخيه .

(٤) انظر القرطبي ٧/٣٢ - ٣٣ ، حيث نقل قول مكي وأخرين ، وبين وجوه قراءاته .

(٥) من م ، د ، ز ، ت ، غ . وفي الأصل : حرف .

(٦) من ت ، ح ، ز . وفي الأصل : فعيل .

(٧) ساقط من م .

(٨) من د ، ح ، م ، ز ، غ ، وفي ت ، ق : أصله وفي ك : وأصله .

(٩) من م ، د ، ت ، ز ، ق . وفي الأصل : مجتلة . وفي ك : مختلفة .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : أرجبها .

(١١) ساقطة من د .

قوله : **﴿فِيهِمْ دَلَّهُمْ أَقْتَدَهُ﴾** (٩٠) الهاء دخلت لبيان حركة الدال وهي هاء السكت . فاما من كسرها فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار أضمر المصدر . [و] قيل : إنه شبه هاء السكت بهاء الإضمار فكسرها . وهذا ^(١) بعيد .

قوله : **﴿وَمِنْ تَقْرِيبَةِ﴾** (٩١) **﴿تَقْرِيبَةِ﴾** في موضع نصب بأنزل ، و**﴿وَمِنْ﴾** زائدة للتأكيد والعموم .

قوله : **﴿وَبُرُّا وَهُدَى﴾** حالان من الكتاب أو من الهاء في **﴿بِيَهِ﴾** ، فكذلك **﴿وَجَعْلَوْهُمْ﴾** حال من الكتاب . و**﴿وَبَدُوهُمْ﴾** نعت للقراطيس ، والتقدير : يجعلونه في قراطيس ، فلما حذف الحرف ^(٢) نصب .

قوله : **﴿وَمُخْفَقُونَ﴾** مبتدأ لا موضع له من الإعراب .

قوله : **﴿وَلِيَلْبِسُونَ﴾** حال من الهاء والميم في **﴿ذَرْهُمْ﴾** .

[قوله : **﴿وَمُصَدِّقُ الَّذِي﴾** (٩٢) نعت للكتاب على تقدير حذف التنوين من **﴿مُصَدِّقُ﴾** للتقاء الساكنين ، و**﴿الَّذِي﴾** في موضع نصب بـ (صدق) ، وإن لم تقدر حذف التنوين كان (صدق الذي) خبراً بعد خبر ، و**﴿الَّذِي﴾** في موضع خفض ^(٣) .]

قوله : **﴿وَلَتَنْذِرَ أَمَّ الْقَرَى﴾** اللام متعلقة بفعل محذوف تقديره : ولتنذر أم القرى أنزلناه .

(قوله : **﴿وَمَنْ قَالَ سَأْلِنِ﴾** (٩٣) **﴿مَنْ﴾** في موضع خفض عطف على **﴿مَنْ﴾** في قوله : **﴿وَمَنْ أَقْرَبَ﴾**) ^(٤) .

قوله : **﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسْطُوا أَيْدِيهِمْ﴾** ابتداء وخبر في موضع الحال من الظالمين ، والهاء والميم في **﴿أَيْدِيهِمْ﴾** للملائكة ، والتقدير : والملائكة باسطوا أيديهم بالعذاب

(١) ك : هو . وينظر : السبعة في القراءات ٢٦٢ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : الجر . وبعدها في ز ، د : انصب .

(٣) من د ، ك ، غ .

(٤) ساقط من م .

على الظالمين يقولون لهم : اخرجوا أنفسكم^(١) ، فالقول مضمر ودلّ على هذا المعنى قوله في موضع آخر : ﴿يَصْرِفُونَكُمْ وَجْهَهُمْ وَأَذْبَرَهُم﴾^(٢) . ومعنى قوله : ﴿أَخْرِجُوكُمْ أَنفُسَكُم﴾^(٣) ، أي : خلصوا^(٤) أنفسكم اليوم مما حلّ بكم ، فالناصب ليوم ﴿أَخْرِجُوكُم﴾ ، وعليه يحسن الوقف . وقيل : الناصب له ﴿تَبَرُّزُوكُم﴾ ، فلا يوقف عليه ويبدأ به . وجواب ﴿لَو﴾ محدود تقديره : ولو ترى يا محمد حين الظالمن في غمرات الموت لرأيت أمراً عظيماً .

قوله : ﴿فُرَدَّكَى﴾^(٥) في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في ﴿يَجْتَمِعُوكُم﴾ ، ولم ينصرف لأن فيه ألف التأنيث . وقد قرأ أبو حنيفة^(٦) بالتنوين ، وهي لغة لبعض تميم . والكاف في^(٧) ﴿كَمَا﴾ في موضع نصب نعت لمصدر [٤٧/١] محدود تقديره : ولقد^(٨) جئتمونا منفردین^(٩) انفراداً مثل حالكم أول مرة .

قوله : ﴿لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُم﴾ من رفع ﴿بَيْنَكُم﴾ جعله فاعلاً لقطع وجعل البين بمعنى الوصل تقديره : لقد تقطع وصلكم ، أي : تفرق ، وأصل بين الافتراق^(١٠) ، ولكن اتسع^(١١) فيه استعمل^(١٢) اسمًا غير ظرف بمعنى الوصل . فاما من^(١٣) نصبه فعلى الظرف والعامل فيه ما دلّ عليه الكلام من عدم وصلهم ، فتقديره : لقد تقطع وصلكم بينكم ، فوصلكم المضمر هو الناصب لبين . و[قد]^(١٤) قيل : إن من

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : أنفسهم .

(٢) الأنفال ٥٠ ، محمد ٢٧ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : أخلصوا .

(٤) القرطبي ٤٢/٧ . وهو عيسى بن عمر في الشواذ ٢٨ . وفي د : أبو عمرو حبيه .

(٥) ح ، م ، ز ، د ، غ : من . (في ﴿كَمَا﴾) ساقط من ت ، ك .

(٦) ك : ولو .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي م : فرادى منفردین انفراداً .

(٨) الواو ساقطة من م .

(٩) م : اتسعوا .

(١٠) ت ، خ ، م ، د : فاستعمل .

(١١) نافع وحفص والكسائي بتنبّه التون ، والباقيون برفعها (التيسير ١٠٥) .

(١٢) من سائر النسخ .

نصب بينكم^(١) جعله مرفوعاً في المعنى بقطع^(٢) لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوباً تركه [في]^(٣) حال الرفع على حاله، وهو مذهب الأخفش^(٤). فالقراءاتان على هذا معنى^(٥) واحد . ومنه عند الأخفش قوله : «وَمَنْ أَدْوَنَ ذَلِكَ»^(٦) ، ومثله : «يَقُولُ يَنْكُمْ»^(٧) في قراءة مَنْ ضَمَ اليماء وفتح^(٨) الصاد . فدون وبين استعمالاً في هذه الموضع اسماء غير^(٩) ظروف، لكن ترکا على الفتح وموضعهما^(١٠) رفع من أجل أن أكثر ما استعملما بالنصب على أنهما ظرفان .

قوله : «وَالشَّتَّسَ وَالْقَمَرَ»^(١١) انتصباً عطفاً على^(١٢) موضع الليل، لأنه في موضع نصب . وقيل : [بل] على تقدير [و] جعل . فاما من قرأ : «وَجَعَلَ الْأَيْلَ»^(١٣) فهو عطف على اللفظ والمعنى .

قوله : «حَسِبَنَا»^(١٤) قال الأخفش^(١٥) معناه : بحسبان فلما حذف الحرف نصب . وقيل^(١٦) : إن حسباناً مصدر حسبت الشيء حسباناً [وحسيناً]^(١٧) ، والحساب هو الاسم .

(١) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : بين .

(٢) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ح ، ق . وفي الأصل : بقطع .

(٣) من ت ، ح ، غ ، ك . (حال الرفع) ساقط من ز ، د .

(٤) القرطي^{٤٣/٧}

(٥) من ت ، ح ، م ، د ، غ . وفي الأصل : المعنى .

(٦) الجن ١١ .

(٧) من م ، د ، ز ، ح ، ت ، غ . وفي الأصل : يفصلكم .

(٨) الممتحنة ٣ . وينظر : السبعة في القراءات ٦٣٣ .

(٩) من م ، د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : أو فتح .

(١٠) من ت ، ح ، م ، د . وفي الأصل : على م : اسماء غير ظرف .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : وهو موضعهما .

(١٢) ت ، ح ، م ، د ، غ : على العطف على . ز : على العطف من .

(١٣) معاني القرآن ق ١١٠ .

(١٤) القول ليعقوب الحضرمي كما في القرطي^{٤٥/٧} ، والبحر^{٤/١٨٦} . وانظر : التوادر في اللغة ٢٢٥ ، والغريب المصنف ٦٤٨ .

(١٥) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق ، وفي ز ، د : حسب يدل حبت .

قوله: «**فَسْتَقِرْ وَمُسْتَوْدِع**»^(١) (٩٨) رفع بالابتداء والخبر ممحظ، أي: فمكتم
مستقر ومنكم مستودع . ومن فتح القاف كان تقديره: فلكلم^(٢) مستقر، [أي]:
مستقر] في الأرحام^(٣) ، ومستودع^(٤) في الأرض^(٥) . وقيل: المستودع ما كان في
الصلب . وقيل: مستقر معناه: في القبر، على^(٦) قراءة من كسر القاف^(٧) .

قوله: «**وَجَنَّتِي مَنْ أَفْتَبِي**»^(٨) (٩٩) من نصب **جَنَّتِي** عطفها على **أَفْتَبِي** .
وقد رُوي الرفع عن عاصم^(٩) على معنى: ولهم جنات على الابتداء، ولا يجوز
عطفه على **وقتَانِي**، لأن الجنات لا تكون من التخل .

قوله: «**أَنْظُرُوا إِلَى شَرْوَه**»^(١٠) من قرأ بفتحتين جعله جمع ثمرة، كبقرة وبقر،
وجمع الجمع على ثمار، كأكلمة وأكام . ومن قرأ بضمتين جعله أيضاً جمع ثمرة،
كخشبة وخشب . وقد قيل: هو جمع الجمع كأنه جمع ثمار، كحمار وحُمُر، وثمر
جمع ثمار، وثَمَر جمع ثمرة .

قوله: «**وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ لِلْجِنِّ**»^(١١) (١٠٠) مفعول أول لجعل،
و**شُرَكَاءَ** مفعول ثان مقدم، واللام في **لِلَّهِ** متعلقة بشركاء، وإن شئت جعلت
شُرَكَاءَ مفعولاً أول، و**لِلْجِنِّ** بدلاً من **شُرَكَاءَ**، و**لِلَّهِ** في موضع المفعول
الثاني، واللام متعلقة بجعل . وأجاز الكسائي^(١٢) رفع الجن على معنى: هم الجن .

(١) ك: فمكتم .

(٢) في سائر النسخ: الرحم .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل: مستقر .

(٤) ساقطة من م .

(٥) د: وعلى .

(٦) خلط مكي بين قول ابن مسعود وقول ابن عباس . وانظر: تجوير المقباس ١٠٨، ومفرادات
الراغب ٣٩٨ .

(٧) القرطبي ٤٩/٧ .

(٨) ساقطة من ت . وينظر: السبعة في القراءات ٢٦٤ .

(٩) من ت، ح، م، ز، د، ك، ق .

(١٠) القرطبي ٥٢/٧ .

قوله : **﴿وَكَذَلِكَ تُصْرِفُ﴾** (١٠٥) الكاف في موضع نصب نعت^(١) لمصدر ممحض تقديره : ونصرف الآيات تصريفاً^(٢) مثل ما تلونا عليك .

قوله : **﴿وَلَيَقُولُوا﴾**^(٣) (١٠٦) اللام متعلقة بممحض تقديره : ول يقولوا درست صرفنا الآيات . ومثله : **﴿وَلَنَتَبَسَّمُ﴾** . ومعنى **﴿دَرَسْتَ﴾** في قراءة من فتح التاء : تعلمت وقرأت . ومن أسكنها فمعنا : انقطعت [٤٧/ب] وأمتحث . ومن قرأ بالألف فمعناه : دارست^(٤) أهل الكتاب ودارسوك .

قوله : **﴿عَدُوا﴾** (١٠٨) مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

قوله : **﴿وَمَا يَشْعُرُكُمْ أَهْلًا إِذَا جَاءَتْ﴾** (١٠٩) من فتح آنَّ جعلها بمعنى لعلَّ ، حكى الخليل^(٥) عن العرب : انت^(٦) السوق أنك تشتري لنا شيئاً . أي : لعلك . و**﴿مَا﴾** استفهام في موضع رفع (بالابتداء ، وفي **﴿يَشْعُرُكُمْ﴾** ضمير الفاعل يعود على ما ، والمعنى : [و] أي شيء يدرركم إنما لهم إذا جاءتهم الآية لعلها إذا جاءتهم لا يؤمنون . ففي الكلام حذف^(٧) دلَّ عليه ما بعده ، والممحض هو المفعول الثاني ليشعركم ، يقال : شعرت بشيء دريته ، ولو حملت أن على بابها لكان ذلك عذراً لهم ، لكنها بمعنى لعلَّ . وقد قيل : إنَّ أن منصوبة بيسعركم ، لكن **﴿لَا﴾** زائدة في قوله : **﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾** ، والتقدير : وما يشعركم أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون ، وهو خطاب للمؤمنين يعني أن الذين افترحوا الآية من الكفار لو أتتهم لم يؤمنوا ، فإنَّ هو المفعول الثاني ليشعركم^(٨) على هذا القول ، ولا حذف في الكلام .

(١) من م ، د ، ز ، ت . وفي الأصل : نعتاً .

(٢) من سائر النسخ ، وفي الأصل : تصريف .

(٣) من سائر النسخ ، وفي الأصل : ول يقول .

(٤) من سائر النسخ ، وفي الأصل : فدارست . وانظر في هذه القراءات : المحتبب ١/٢٢٥ ، والقرطبي ٧/٥٨ ، والبحر ٤/١٩٧ .

(٥) الكتاب ١/٤٦٣ . وانظر معاني القرآن ١/٣٥٠ .

(٦) غ : اتوا .

(٧) ساقط من غ . وبعدها في م : ودل .

(٨) غ : ليشعر .

قوله : **﴿أَوَّلٌ مَرْتَبٌ﴾** (١١٠) نصب على الظرف ، يعني في الدنيا .

قوله : **﴿قِبْلًا﴾** (١١١) من كسر القاف وفتح الباء نصبه على الحال من المفعول ، وهو بمعنى معاينة أو عياناً ، أي ^(١) : يقابلونه . وكذلك من قرأ بضم القاف والباء فهو نصب على الحال أيضاً بمعنى ضمنه ^(٢) أو ^(٣) بمعنى قبل قبيل ^(٤) .

قوله : **﴿إِلَّا أَن يَشَاءُ اللَّهُ﴾** أن في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

قوله : **﴿وَشَيْكُلِينَ الْأَيْضِينَ وَالْجِينَ﴾** (١١٢) نصب على البدل من عدو ، أو على أنه مفعول ثان لجعل .

﴿غَرِيرَاتٍ﴾ نصب على أنه مصدر في موضع الحال .

قوله : **﴿حَكَمًا﴾** (١١٤) نصب على البيان أو على الحال . و**﴿أَبَتَقَ﴾** معدّى إلى غير .

قوله : **﴿مَذَلٌّ بَنْ رَيْكَ يَلْمَقِي﴾** [بالحق] ^(٦) في موضع نصب على الحال من المضر في متزل ، ولا يجوز أن يكون مفعولاً بمترزل ، لأن متزل قد تدوى إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جر وهو **﴿بَنْ رَيْكَ﴾** ، والثاني مضر في متزل ، وهو ^(٧) الذي قام مقام الفاعل ، وهو مفعول لم ^(٨) يسم فاعله ، يعود على الكتاب .

قوله : **﴿صَنَفَا وَعَدَلَا﴾** (١١٥) مصدران ، وإن شئت جعلتهما ^(٩) في موضع

(١) ساقطة من م .

(٢) من م ، ت ، ح ، ق ، غ . وفي الأصل : صمتا . وفي د : ضيقا .

(٣) من سائر النسخ ، وفي الأصل : أي .

(٤) الفول للأخشش في القرطبي ٦٦ / ٧ . وانظر معاني القرآن ١ / ٣٥٠ . وقبل الثانية ساقطة من ت ، ك .

(٥) ساقطة من م ، د ، ك .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ق . وفي ت ، ك : فالحق .

(٧) د : فهو .

(٨) م : مالم .

(٩) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : جعلتها .

الحال بمعنى صادقة وعادلة .

قوله : « هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ »^(١) (١١٧) مَن [رفع بالابتداء ، وهي استفهام ، و **هُوَ** يضليل عن سبيله] الخبر . وقيل : من [في موضع نصب بفعل دل عليه **أَعْلَمُ**] ، وهي ^(٢) بمعنى الذي تقديره : وهو أعلم يعلم من يضل ^(٣) . ويبعد أن تنصب **مَن** باعلم بعده من مضارعة الفعل ، والمعانى لا تعمل في المفعولات كما تعمل في الظروف ، (ولا يحسن ^(٤) أن يكون فعلاً للمخبر عن نفسه ، لأنه بلفظ الإخبار عن الغائب ، ولا يحسن أن يكون بمعنى فاعل إذا لم يحسن أن يكون فعلاً ، وإنما يكون أفعال بمعنى فاعل إذا حسن أن يكون فعلاً للمخبر [عن نفسه] ، ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر لأنه من ضرورات الشعر ، ولا يحسن فيه الإضافة (٤/٦)) لأنه [كفر ^(٥) ، [إذ] أفعال لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه ، ففهمه ، إلا أن يكون بمعنى فاعل فيحسن إضافته إلى ^(٦) ما ليس هو ^(٧) بعضه ، نحو : **وَأَعْلَمُ مَا تَبَدَّلُونَ** ^(٨) ، لأن التنوين والانفصال فيه مقدaran) ^(٩) .

قوله : **[وَمَا لَكُمْ]**^(١٠) **[أَلَا تَأْكُلُوا]**^(١١) (١١٩) أَنْ : في موضع نصب (بحذف حرف الجر ^(١٢) . و **[مَا]**) استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها تقديره : وأي شيء لكم في أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه) .

(١) ح ، ك : ... عن سبيله .

(٢) د : هو .

(٣) ح : م : ... عن سبيله .

(٤) د : ويحسن .

(٥) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : كفرا بفاعل

(٦) د : إضافتها لما .

(٧) د : هي .

(٨) البقرة ٢٣ . وفي الأصل : ما تكتمون . والصواب من ز ، غ .

(٩) ساقط من ت ، ح ، ك . وإلى (الغائب) ساقط من م .

(١٠) من ت .

(١١) م : بحذف الخفض .

قوله : «إِلَّا مَا أَنْظَرْتَنِي» **﴿تَمَّ﴾** في موضع نصب ^(١) على الاستثناء .

قوله : «أَوْ مَنْ كَانَ مِنَّا» ^(٢) من بمعنى الذي رفع بالابتداء والكاف في **﴿كَمَّ﴾** خبره ، وفيه كان اسمها يعود على **﴿مَن﴾** ، و**﴿مِنَّا﴾** خبر كان .

قوله : «كَمَّ مَثَلُمٌ [فِي الظُّلْمَاتِ]» مثله ^(٣) **﴿مِنَّا﴾** و**﴿فِي الظُّلْمَاتِ﴾** خبره ، والجملة صلة ^(٤) من ، وتقديره : كمن هو في الظلمات .

قوله : «لَيْسَ بِصَارِجٍ فَتَهَا» في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في قوله : **«فِي الظُّلْمَاتِ﴾** . والكاف في قوله ^(٥) : **«كَذَلِكَ زَيْنٌ﴾** في موضع نصب نعت لمصدر محدود تقديره : زين ^(٦) تزييناً مثل ذلك زين ^(٧) للكافرين عملهم .

[قوله : **«جَعَلْنَا فِي كُلِّ فَرِيقٍ أَكْبَرَ مُتَجَرِّمِيهَا﴾** ^(٨)] قوله : **«مُتَجَرِّمِيهَا﴾** في موضع نصب يجعلنا مفعول أول ، ويجعل **«أَكْبَرَ﴾** مفعولاً ثانياً عندها هو المعنى الصحيح ، كما قال : **«أَمْرًا مَأْتَقِيَاهُ﴾** ^(٩) أي كثراً لهم . وكما قال : **«وَأَرْفَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** ^(١٠) ، أي : نعمناهم .

قوله : **«لِيَمْكِرُوا فِيهَا﴾** اللام لام كي ، ومعناها أنه ^(١١) لمعاملم الله أنهم يمكرون صار المعنى أنه إنما زين لهم ليمكرروا ، إذ [قد] تقدم في علمه وقوع ذلك منهم .

قوله : **«ضَيْقًا﴾** ^(١٢) مفعول ثان لجعل . و**«حَرَجًا﴾** نعت ^(١٣) له . وإن

(١) ساقط من ك .

(٢) في الظلمات : من ك ، غ . ومثله من ت ، ح ، م ، ق ، د ، غ .

(٣) من سائر النسخ ، وفي الأصل : صلتـه .

(٤) ساقطة من م .

(٥) ساقطة من ت ، ح ، ز ، غ ، ك .

(٦) د : أي زين .

(٧) الإسراء ١٦ .

(٨) المؤمنون ٣٣ . وفي د : فاترفاهم .

(٩) من ت ، ح ، غ ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : ومعناه أشبه أنه .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : نعتـا .

شت [جعلته]^(١) مفعولاً أيضاً على التكير ، كما جاز أن يأتي خبر ثان^(٢) فأكثر لمبتدأ واحد كذلك يجوز مفعولان فأكثر^(٣) في موضع مفعول واحد ، وإنما يكون^(٤) هذا فيما يدخل على الابتداء والخبر . تقول : طعامك حلوا حامض مِرْ . وهذه ثلاثة أخبار عن الطعام معناها^(٥) : طعامك جمع هذه الطعوم . فإن^(٦) أدخلت على المبتدأ فعلاً ناصباً^(٧) لمفعولين ، (نحو : ظنت)^(٨) أو كان أو إن انتصبت الأخبار كلها وارتفعت على خبر إن ، تقول : ظنت طعامك حلوا حامضاً مِرْ . وكذلك كان ، فما جاز في الابتداء جاز فيما يدخل على الابتداء ، فكذلك جعل تدخل على الابتداء ، كأنه كان قبل^(٩) دخولها : صدره^(١٠) ضيق خرج ، فضيق خرج خبر بعد خبر ، فلما دخلت جعل نصبت المبتدأ وخبريه ، هذا على قراءة من قرأ بكسر^(١١) الراء لأنه جعله اسم فاعل كدلف وفرق ، ومعنى خرج كمعنى^(١٢) ضيق ، تكرر لاختلاف لفظه للتأكد . فاما من فتح الراء فهو مصدر . وقيل : هو جمع خَرَجَة^(١٣) كقصبة وقصب .

قوله : ﴿كَأَنَّمَا يَصْنَعُكُم﴾ الجملة في موضع نصب (على الحال من المضمر

(١) من ق .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ثاني . وبعدها في ت : وثالث . وفي م ، ق : وأكثر .

(٣) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ثاني . وبعدها في ت : وثالث . وفي م ، ق : وأكثر .

(٤) ت : يجوز .

(٥) من م ، د ، ز ، غ ، ت . وفي الأصل : معناه .

(٦) ت : وإن .

(٧) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ماضيا .

(٨) ساقط من ت .

(٩) ك : كأنه قال .

(١٠) من ت ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : صدر .

(١١) م : من كسر الراء . وهو ابن عباس كما في معاني القرآن / ١ / ٣٥٣ .

(١٢) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بمعنى .

(١٣) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح . وفي الأصل : كمعنى حرفة .

في حرج أو [في] ضيق .

قوله : **﴿كَلَّا لِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ﴾** الكاف في موضع ^(١) [نصب] نعت لمصدر محدود تقديره : جعلاً مثل ذلك يجعل الله .

قوله : **﴿مُسْتَقِيمًا﴾** ^(٢) (١٢٦) نصب على الحال من **﴿صِرَاطًا﴾** ، وهذه ^(٣) [ب] يقال لها الحال المؤكدة ، لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً ، فلم يؤت بها لفرق ^(٤) بين حاليين ^(٥) ، إذ لا يتغير صراط الله عن الاستقامة أبداً ، وليس هذه الحال كالحال في ^(٦) قوله : هذا زيد ^(٧) راكباً ، لأن زيداً قد يخلو من الركوب في وقت آخر إلى ضد الركوب ، وصراط الله لا يخلو من الاستقامة ^(٨) أبداً ^(٩) ، فاعرف معنى الحال المؤكدة من الحال المفرقة بين الأفعال ^(١٠) التي تختلف وتبدل .

قوله : **﴿وَيَوْمَ تُنْخَرِثُهُمْ﴾** ^(١١) **﴿جَيْمِيْمًا﴾** ^(١٢) يوم : منصوب بفعل مضمر معناه : واذكر يا محمد يوم نحشرهم . (وقيل : انتصب بيقول مضمرة . و ^(١٣) قوله :

﴿جَيْمِيْمًا﴾ نصب على الحال من الهاء والميم في **﴿نَخْرُشُهُمْ﴾**) ^(١٤) .

قوله : **﴿إِلَّا مَا شَأْتَهُ اللَّهُ﴾** **﴿مَا﴾** في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، فإن ^(١٥) جعلت ما لمن يعقل لم يكن منقطعاً .

(١) ساقطة من ك .

(٢) من د ، م ، ز ، ح ، ت ، غ . وفي الأصل : الفرق .

(٣) م ، ك : حالين .

(٤) من غ ، ت ، ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : من . وبعدها في ز ، د ، غ : قوله .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : زيداً .

(٦) م : استقامة .

(٧) ساقطة من ت ، ك .

(٨) ساقطة من م .

(٩) اختصار مكي القراءة بالتون . وفي المصحف بالباء .

(١٠) الواو ساقطة من ت ، ز ، د . ومن قوله إلى نحشرهم : ساقطة من ك .

(١١) ساقطة من م .

(١٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : إن .

قوله : **﴿يَقْصُونَ﴾**^(١) (١٣٠) في [موضع] رفع على النعت لرسـل . ومثله : **﴿وَيَسِّرُونَكُمْ﴾** .

[قوله] : **﴿ذَلِكَ أَنَّ لَمْ يَكُن﴾**^(٢) (١٣١) **﴿ذَلِكَ﴾** في موضع رفع خبر ابتداء ممحض تقديره : الأمر ذلك . وأجاز الفراء^(٣) أن يكون **﴿ذَلِكَ﴾** في موضع نصب على تقدير : فعل الله ذلك . و**﴿أَن﴾** في موضع نصب تقديره : لأن لم يكن فلما حذفت الحرف انتصب^(٤) .

قوله : **﴿كَمَا أَنْشَأْتُم﴾**^(٥) (١٣٢) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر ممحض تقديره : استخلاقاً مثل ما أنشأـم .

قوله : **﴿إِنَّ مَا تَوعِدُونَ لَآتٍ﴾**^(٦) (١٣٤) ما بمعنى الذي اسم إن ، والهاء (محذوفة مع توعدون تقديره : توعدونـه ، فحذفت لطول الاسم ، و**﴿لَآتٍ﴾**^(٧) خبر إن ، واللام لام التوكيد^(٨) .

قوله : **﴿مَنْ تَكُونُتْ لَهُ﴾**^(٩) (١٣٥) إن جعلت **﴿مَن﴾** استفهاماً كانت في موضع رفع بالابتداء وما بعدها خبرها ، [والجملة في موضع نصب بتعلمون] . وإن جعلتها بمعنى الذي خبراً كانت^(١٠) في موضع نصب بتعلمون .

قوله : **﴿سَاهَةٌ مَا يَحْكُمُونَ﴾**^(١١) (١٣٦) **﴿مَا﴾** في موضع رفع بباء .

قوله : **﴿وَكَذَلِكَ ذَئْنَ لِكَثِيرٍ﴾**^(١٢) من قرأ : [**﴿زُئْنَ﴾**] بالضم

(١) من سائر النسخ .

(٢) معانـي القرآن ١/٣٥٥ ، وأجاز الرفع أيضاً على الاستثنـاف .

(٣) ح ، د ، ك ، غ : انتصب .

(٤) من المصـحفـ الشريفـ ، وفي جميع النسـخـ : إنـماـ .

(٥) ساقـطـ منـ مـ . وفيـ دـ : تـدعـونـ .. تـدعـونـهـ .

(٦) م ، د ، ك : توكـيدـ .

(٧) ساقـطـ منـ زـ .

(٨) منـ تـ ، حـ ، مـ ، دـ ، قـ . وفيـ الأصلـ : لـكـاتـ .

على ما لم يسم فاعله رفع **«قتل»** على أنه مفعول ما^(١) لم يسم فاعله، وأضافه إلى الأولاد، و[رفع] الشركاء حملأ على المعنى، كأنه قيل : من زئنه لهم؟ قال : شركاؤهم، وأضيف^(٢) الشركاء إليهم، لأنهم هم استخراقوها وجعلوها شركاء لله ، تعالى الله^(٣) عن ذلك ، فباستخراقوهم لها أضيفت إليهم . ومن قرأ هذه القراءة ونصب الأولاد وخفض الشركاء ، فهي قراءة بعيدة ، وقد رویت عن ابن عامر ، ومجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه بالمعنى ، وذلك إنما يجوز عند التحويين في الشعر^(٤) ، وأكثر ما يأتي في الظروف . وروي عن ابن عامر أنه قرأ بضم الزياء من **«زئن»** ورفع **«قتل»** وخفض الأولاد والشركاء ، وفيه أيضاً بعد ، ومجازه أن يجعل الشركاء بدلاً من الأولاد ، فيصير الشركاء اسماء للأولاد لمشاركتهم الآباء في النسب والميراث والدين^(٥) .

قوله : **«إِلَّا مَنْ لَشَأَ»**^(٦) (١٣٨) من في موضع رفع بيطعم .

قوله : **«أَفَرَأَاهُ»** مصدر .

قوله : **«مَا فِي بَطْوَنِ»**^(٧) (١٣٩) ما [في موضع]^(٨) رفع بالابتداء ، وخبره **«خَالِصَةٌ»** ، وإنما أنت الخبر لأن ما في بطون الأنعام أنعام ، فحمل التأنيث على المعنى ، (ثم قال [٤٩/آ] : **«وَحَسَرٌ»**) فذكر حمله على لفظ ما ، وهذا نادر لا نظير له ، وإنما يأتي في من وما حمل الكلام على [اللفظ] أولاً ، ثم على المعنى بعد ذلك ، وهذا أتي اللفظ أولاً محمولاً على المعنى ، ثم حمل على اللفظ بعد ذلك ،

(١) ساقطة من ت ، ح ، م ، د .

(٢) ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ : أضيفت .

(٣) ساقطة من م ، د .

(٤) ز ، د : وذلك لا يجوز ... إلا في

(٥) انظر في قراءات هذه الآية : تفسير الطبرى / ٨ ، ٣٢ ، ومعانى القرآن / ١ ، ٣٥٧ ، والكشف / ٢ ، ٥٣ ، وتفسير القرطبي / ٧ ، ٩١ ، وشرح الرضي على الكافية / ١ ، ٢٧٠ ، والمحتب / ١ ، ٢٢٩ ، والبحر المحيط / ٤ ، ٢٢٩ .

(٦) من ت ، ك .

فأعرفه، فإنه قليل^(١) . وقيل : أنت على المبالغة كراوية^(٢) وعلامة . وقد^(٣) قرأ
قتادة^(٤) : «خالصة» بالنصب على الحال من المضمر المرفوع في قوله : «ف
بُطُونَ» ، وخبر «ما» «لَنْكُورُنَا» ، ولا يجوز أن تكون الحال من المضمر
المرفوع في ذكرنا؛ لأن الحال لا يتقدم على العامل عند سبيوبيه وغيره إذا كان
لا ينصرف . لو قلت : زيد قاتماً في الدار ، لم يجز ، وقد أجازه الأخفش ، وقد
قرأ ابن عباس^(٥) : «خالصة»^(٦) بالتدكير ردًا على لفظ ما ، ورفعه بالابداء ،
و«لَنْكُورُنَا» الخبر ، والجملة خبر ما . ويجوز أن يكون «خالصة» بدلاً من ما
بدل الشيء من الشيء وهو بعضه ، و«لَنْكُورُنَا» الخبر . وقرأ الأعمش^(٧) :
«خالص»^(٨) بغير هاء ، ردًا على لفظ ما ، ورفعه ، وهو ابتداء ثان ، و«لَنْكُورُنَا»
الخبر ، والجملة خبر «ما» .

قوله : «وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً» من نصب [ميته] وقرأ بالياء^(٩) ردًا على لفظ ما
وأضمر في «يَكُنْ» اسمها و«مَيْتَةً» خبرها تقديره : وإن يكن ما في بطونها
ميته . ومن قرأ تكون بالباء أنت على تأنيث الأنعام التي في البطون تقديره : وإن تكون
الأنعام التي في بطونها ميته . ومن رفع «مَيْتَةً» جعل كان بمعنى وقع وحدث تامة ،
لا تحتاج إلى خبر . وقال الأخفش^(١٠) : يضمmer الخبر تقديره عنده : وإن تكون^(١١)
ميته في بطونها .

(١) ساقط من ت ، ك .

(٢) من ت ، ج ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : رواية . والقول للأخفش في معاني القرآن ق ١١٣ .

(٣) ساقطة من ت ، ك .

(٤) القرطبي ٩٦/٧ . وفتادة بن دعامة المفسر ، تابعي ، توفي سنة ١١٧ هـ . (طبقات ابن سعد ٧/٢٢٩ ، والجرح والتعديل ٢/٢ ١٣٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٥ ، وطبقات المفسرين ٤٣/٢) .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ابن عامر . وانظر : الشواذ ٤١ ، والمحتب ١/٢٣٢ .

(٦) من م ، د ، ح ، ت ، ز ، غ . وفي الأصل : خالص .

(٧) القرطبي ٩٦/٧ .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : بالباء .

(٩) معاني القرآن ق ١١٣ .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : تكون .

قوله : **﴿سَقَّاهُ﴾** (١٤٠) مصدر ، وإن شئت مفعول من أجله .
 قوله : **﴿وَالشَّلْ وَالرِّزْع﴾** (١٤١) عطف على **﴿جَنَّتِهِ﴾** ، و**﴿مُخْتَلِفًا﴾** حال
 تقديره : أي : سيكون كذلك ، لأنها في أول خروجها من الأرض لا أكل فيها ،
 فتوصف باختلاف الطعمون^(١) ، لكن اختلاف ذلك يكون فيها عند إطعامها ، فهي
 حال مقدرة ، أي : سيكون الأمر على ذلك ، فأنت إذا قلت : رأيت زيداً قائماً ،
 فإنما أخبرت أنك رأيته في هذه الحال ، فهي حال واقعة غير متطرفة . وإذا^(٢) قلت :
 خلق [الله] التخل مختلفاً أكله ، لم تخبر^(٣) أنه خلق وفيه أكل مختلف لللون
 والطعم ، إنما ذلك شيء يتضرر أن يكون فيه عند ، إطعامه فهي حال متطرفة
 (مقدرة . وكذلك)^(٤) إذا قلت : رأيت زيداً مسافراً غداً ، فلم تره في حال السفر ،
 إنما هو أمر تقدر^(٥) أن يكون غداً ، فاعرف^(٦) الفرق بين^(٧) (الحال الواقعية والحال
 المقدرة المتطرفة^(٨) والحال المؤكدة التي ذكرنا^(٩) في قوله : **﴿صِرَاطُ رَبِّكَ**
مُسْتَقِيمًا﴾ (١٢٦) . فهذه ثلاثة أحوال مختلفة المعاني ، ففهمها واعرفها) ، ففي
 القرآن منه كثير . ومنه قوله : **﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يُمِنِّي﴾**^(١٠)
 فآمنين^(١١) ، حال مقدرة متطرفة ، ومثله كثير .

قوله : **﴿وَيَرِبَّ الْأَنْعَامَ حَمُولَةً وَفَرَشَّا﴾** (١٤٢) نصب على العطف على
 جنات ، أي : وأنشأ من الأنعام حمولة ، وهي الكبار المدللة ذات [الطاقة] على

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : الطعام .

(٢) ز : فإذا .

(٣) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : يجز .

(٤) ساقط من ت .

(٥) م : تقديره . لك : مقدر .

(٦) لك : فاعلم .

(٧) لك : بينهما . وما بين القوسين بعدها ساقط منها .

(٨) د : والمتطرفة . ومن : والحال .. إلى ففي ساقط من ت .

(٩) د : ذكرناها .

(١٠) الفتح ٢٧ .

(١١) ساقطة من م ، وكذا (منه) و (لتدخلن) . قوله : ساقطة من لك .

حمل الأنفال، و﴿وَقَرْشَابٌ﴾ وهي الصغار .

قوله : ﴿ثَمَنَيْةَ أَزْوَاجٍ﴾ (١٤٣) قال الكسائي^(١) : نصب ﴿ثَمَنَيْةَ﴾ بياضمار فعل تقديره : أثنا ثمانية . وقال الأخفش^(٢) : هو بدل من حمولة فرش . وقال علي بن سليمان^(٣) : هو نصب بفعل مضمر تقديره : كلوا لحم ثمانية أزواج [١٩/ب] ، فمحذف^(٤) الفعل والمضاف وأقام المضاف إليه وهو^(٥) الثمانية مقام المضاف وهو لحم . وقيل : هو منصوب على البدل من (ما) في قوله : ﴿كُلُوا﴾ ^(٦) مَّا رَزَقْتُكُمْ اللَّهُ^(٧) (١٤٢) على الموضوع .

قوله : ﴿أَمَّالَّادِكَرِينَ [حَرَمَ]﴾^(٨) (١٤٣) نصب بحرم ، و﴿أَمَّالَّادِكَرِينَ﴾ عطف على ﴿أَمَّالَّادِكَرِينَ﴾ ، و﴿مَا﴾ عطف أيضاً عليه في قوله : (﴿أَمَّا أَشَمَّتَ عَلَيْتُمْ﴾)^(٩) .

قرأ أبو جعفر^(١٠) : ﴿عَلَى طَاعِيرٍ يَطْعِمُهُ﴾ (١٤٥) بتشديد الطاء وكسر العين وتخفيفها ، وأصله : يطعنه^(١١) ، على وزن يفتحله ، ثم أبدل من التاء طاء ، وأدغم فيها الطاء الأولى .

قوله : ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ من قرأ بالياء ونصب ﴿مَيْتَةً﴾ أضمر في كان

(١) القرطيبي ١١٣/٧ .

(٢) معاني القرآن ١١٣ .

(٣) القرطيبي ١١٣/٧ . وعلى بن سليمان هو أبو الحسن الأخفش الصغير ، قرأ على ثعلب والعبيد ، ومات سنة ٣١٥هـ . (طبقات النحوين واللغويين ١٢٥ ، ومعجم الأدباء ٢٤٦ ، والإباء ٢٢٦ ، ووفيات الأعيان ٣٠١/٣) .

(٤) من م ، د ، ت ، ح ، ق ، ز ، غ . وفي الأصل : محذرف .

(٥) م : هي .

(٦) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : فكلوا .

(٧) من ز ، د .

(٨) ساقط من ك . وأم ساقطة من م .

(٩) هو يزيد بن القمقاع . والقراءة لعلي ، رضي الله عنه ، كما في القرطيبي ١٢٣/٧ .

(١٠) من ت ، ح ، غ ، ز ، ك . وفي الأصل : يطعمه .

(مذكراً هو)^(١) اسمها ، وتقديره : إلا أن يكون المأكول ميتة ، أو^(٢) ذلك ميتة^(٣) .
ومن قرأ بالثناء ونصب **«مِيَتَةً»** أضمر المأكولة . وقرأ أبو جعفر : إلا أن تكون
بالثناء ، ميتة ، بالرفع ، جعل كان بمعنى وقع وحدث ، و**«أَنْ»** في موضع نصب على
الاستثناء المنقطع ، وكان يلزم أبا جعفر أن يقرأ : أو دم بالرفع ، وكذلك ما بعده لكنه
عطفه على [أن]^(٤) ، ولم يعطفه على ميتة . ومن نصب ميتة عطف **«أَوْ دَمًا»**
وما بعده عليها .

قوله : **«أَرْفَسْتَكَ»** عطف على **«لَحْمَ حَزِيرٍ»** وما قبله .

قوله : **«فَإِنَّمَا يَحْسُسُ»** اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه يراد به التأثير
بعد **«أَرْفَسْتَكَ»** .

قوله : **«غَيْرَ بَاغٍ»** نصب على الحال من المضمر في **«أَضْطَرَ»** .
قوله [^(٥)] : **«أَوْ الْحَوَابِكَ أَوْ مَا»**^(٦) (١٤٦) في موضع رفع عطف على
«ظُهُورُهُمَا»^(٧) . و**«مَا»** في قوله : **«إِلَّا مَا حَمَلْتَ»**^(٨) في موضع نصب على
الاستثناء من الشحوم .

(قوله : **«الْحَوَابِكَ»**)^(٩) ، واحدها حَوَبة . وقيل : حاوية . وقيل : حاويات ،
مثل ناقفاء . (و**«الْحَوَابِكَ»** في موضع رفع عند الكسائي^(١٠) على العطف على
الظهور على معنى : إلا ما حملت الحوایا . وقال غيره : [هي] في موضع نصب

(١) ساقط من د . وفي ح ، م ، غ : وهو .

(٢) من سائر التسخيف في الأصل : و ..

(٣) د : ميتا .

(٤) من ت ، م ، د ، ك ، ق .

(٥) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) (أو ما) ساقط من ت ، ح ، ك .

(٧) من ت ، ح ، د ، غ . وفي الأصل : ظهورها .

(٨) القولان للقراء في معاني القرآن / ١ / ٣٦٣ .

(٩) ساقط من ك . وانتظر ما قيل في معنى الحوايا القرطي ١٢٦ / ٧ .

(١٠) القرطي ٧ / ١٢٥ .

عطف على **«ما»** [في] قوله : **«إِلَّا مَا حَمَلْتَ»** ^(١) .

قوله : **«ذَلِكَ جُزُّهُمْ بِيَقِيمٍ»** **«ذَلِكَ»** في موضع رفع على إضمار مبتدأ، التقدير : الأمر ذلك، ويجوز أن يكون في موضع نصب بجزيئها .

قوله : **«ذُرْ رَحْمَةً»** ^(٤٧) أصل ذو ذوى، مثل عصى، ولذلك قال في الشية : **«ذُرَّا مَا آفَكَانَ»** ^(٢) .

قوله : **«هَلْمَ»** ^(٥٠) أصلها : (ها المُمُّ)، فألفيت حركة الميم الأولى على اللام، وأدغمت في الثانية ، فلما تحركت اللام استغنى عن ألف الوصل ، فاجتمع ساكنان ^(٣) ، ألف (ها) ولام المم ^(٤) ، لأن حركتها عارضة، فحذفت ألفها لالتقاء الساكنين ، فاتصلت الهاء باللام مضبوطة وبعدها ميم مشددة، فصارت **هَلْمَ** ، كما هي في التلاوة ، ولما تغيرت تغير معناها ، واستعملت بمعنى تعالى وبمعنى اثت .

قوله : **«أَلَا تُشْرِكُوا»** ^(٥١) أن في موضع نصب بدل من **«ما»** في قوله : **«أَتَلَّ مَا»** . ويجوز أن تكون في موضع رفع على تقدير ابتداء ممحوظ تقديره : هو أن لا شرکوا .

قوله : **«ذَلِكُمْ وَصَنَّكُمْ»** ابتداء وخبر .

قوله : **«وَأَنَّ هَذَا»** ^(٥٣) (أنّ: في موضع نصب على تقدير حذف حرف ^(٥) الجر، أي: ولان هذا) ^(٦) . ومن ^(٧) كسرها جعلها مبتدأة . ومن فتح وخفف جعلها

(١) ساقط من ت ، ح ، ك .

(٢) الرحمن ٤٨ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : ساكتا . وفي ك : واجتمع .

(٤) من ت ، ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ف . وفي الأصل : الميم .

(٥) من م ، ح ، ت ، د ، ز ، غ . وفي الأصل : حروف .

(٦) ساقط من ك . وأي ساقطة من د .

(٧) فرأى حمزة والكساني بكسر الهمزة ، والباقيون بفتحها ، وخفف ابن عامر التون ، وشددها الباقيون (التبسيير ١٠٨) .

مخففة من الثقيلة في موضع نصب مثل الأول . و **﴿مُسْتَقِيمًا﴾** حال من **﴿صَرِطٍ﴾** ،
 (وهي الحال ^(١) المؤكدة) ^(٢) .

قوله : **﴿تَكَامَ﴾** (١٥٤) مفعول من أجله أو مصدر .

قوله : **﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾** من رفع **﴿أَحْسَنَ﴾** أضمر هو مبتدأ ، وأحسن خبره ،
 (٣/٦) والجملة صلة الذي . ومن فتح جمله فعلاً ماضياً صلة الذي ^(٤) ، وفيه ضمير
 يعود على الذي تقديره : تماماً على المحسن . وقيل : لا ضمير في أحسن ، والفاعل
 محلوف ، والهاء محلوفة تقديره : تماماً على الذي أحسنه الله إلى موسى من الرسالة .

قوله : **﴿أَن تَقُولُوا﴾** (١٥٦) أن في موضع نصب مفعول من أجله .

قوله : **﴿وَإِن﴾** ^(٥) **﴿كُنَّا عَن دِرَايَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾** إن مخففة من الثقيلة عند البصريين ،
 واسمها ضمر معها تقديره : [وإننا كنا . وقال الكوفيون : (إن) بمعنى (إلا
 تقديره :] وما كنا عن دراستهم إلا غافلين .

قرأ ابن سيرين ^(٦) : **﴿لَا تَنْفَع﴾** (١٥٨) بالباء على ما يجوز من تأثير المصدر
 وتذكيره ، لأن الإيمان الذي هو فاعل **﴿تَنْفَع﴾** مصدر . وقيل : إنما أنت الإيمان
 لا شتماله على النفس .

قوله : **﴿فَلَمْ يَعْلَمْ أَنْتَ إِلَيْهَا﴾** (١٦٠) من ^(٧) أضافه فمعناه : فله ^(٨) عشر حسناً

(١) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حال .

(٢) ساقط من ق . وفي م : المذكورة .

(٣) الواو من سائر النسخ .

(٤) الواو من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، ك ، ق .

(٥) الشواذ ٤٢ ، ومحمد بن سيرين البصري ، مولى أنس بن مالك . توفي ١١٠هـ . (طبقات ابن سعد ١٩٣/٧ ، والجرح والتعديل ٢٨٠/٢/٣ ، وخلاصة التذهيب ٢٨٠ ، وطبقات القراء ١٥١/٢) .

(٦) د ، ك : فمن .

(٧) ساقطة من د ، ك .

أمثال حسنة . ومن نون عشرأ ، وهي قراءة الحسن وابن جبير^(١) والأعمش ، فذرره : فله^(٢) حسنتان عشر أمثالها ، وهو كله ابتداء ، والخبر له . ويزيد الله في التضعيف ما يشاء لمن يشاء ، (والعشرة هي أقل الجزاء ، والفضل بعد ذلك لمن يشاء [الله]^(٣) .

قوله : **﴿وَيَنَا قِيمًا﴾** (١٦١) انتصب [ديننا] بهداني مضمرة ، دلت عليها **﴿هَذِئِي﴾** الأولى . وقيل : تقديره^(٤) : عَرَفْنِي دِينًا . وقيل : هو بدل من **﴿صِرَاطِي﴾** على الموضع ، لأن هداني إلى صراط وهداني صراطاً بمعنى واحد ، فحمله على المعنى ، فأبدل **﴿وَيَنَا﴾** من **﴿صِرَاطِي﴾** . ومن قرأ **﴿قِيمًا﴾** مشدداً فأصله : قيوم على فعل ، ثم أبدل من الواو ياء ، وأدغم الياء في الياء . ومن خففه بناءً على فعل ، وكان أصله أن يأتي بالواو ، فيقول : قَوْمًا ، كما قالوا^(٥) : عَوْضٌ وَجَوْلٌ^(٦) ، ولكنه شذ عن القياس^(٧) .

قوله : **﴿وَلَهُ إِبْرَاهِيمَ﴾** بدل من دين .

قوله : **﴿خَيْرَيَا﴾** حال من إبراهيم . وقيل : هو^(٨) نصب على إضمار أعني .
قوله : **﴿وَحَمِيَّا﴾** (١٦٢) حق الياء أن تكون مفتوحة ، كما كانت الكاف في رأيك والباء في قمت ، لكن الحركة في الياء ثقيلة ، فمن أسكنها فعلى الاستخفاف

(١) القرطبي ١٥١ / ٧ وسعيد بن جبير ، تابعي ، ثقة . توفي سنة ٩٥ هـ . (طبقات ابن سعد ٢٥٦ ، والجرح والتعديل ٢ / ٩ / ٢ ، ومعرفة القراء الكبار ٥٦ ، وطبقات القراء ٣٠٥ / ١) .

(٢) ساقطة من د .

(٣) ساقط من م . ولنظر الجلالة من سائر النسخ . وفي د : شاء .

(٤) الهاء من سائر النسخ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : قال .

(٦) من ت ، ح ، د ، م ، غ ، ل ، ق . وفي الأصل : عول . وفي ز : عوضاً وحولاً .

(٧) الواو ساقطة من م ، د ، ق .

(٨) ساقطة من ز . والقول لعلي بن سليمان ، والحال قول الزجاج (القرطبي ٧ / ١٥٢) .

لکنه جمع بین ساکنین ، والجمع بین ساکنین جائز إذا كان الأول حرف مذولين ، لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها ، فيفصل^(١) بين الساکنین .

قوله : **﴿أَغَيْرُ اللَّهِ﴾** (١٦٤) نصب بائي . و **﴿رَبِّ﴾** [نصب] على التفسير .

قوله : **﴿دَرَجَتِ﴾** (١٦٥) أي : إلى درجات ، فلما حذف الحرف نصب^(٢) .

(١) من م ، د ، ز ، غ ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : فيفضل . وفي م ، ك : ساکنین .

(٢) بعدها في ت : كمل الربع الأول من مشكل الإعراب لأبي محمد مكي بن أبي طالب الفيسي المقرئ ، بحمد الله وإحسانه وتوفيقه ، وذلك في العشر الأواخر من جمادى الآخرة ، سنة تسعين وأربعين .

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأعراف إِنَّمَا يُحِبُّ الظَّاهِرَاتُ

من جعل **﴿الْتَّقَ﴾**^(١) في موضع رفع بالابتداء كان **﴿كِتَاب﴾**^(٢) خبره .
ويجوز أن تضمر الخبر وترفع كتاباً^(٣) على إضمار مبتدأ .

قوله : **﴿وَذِكْرِي﴾** في موضع رفع على العطف على كتاب ، وإن شئت على
إضمار مبتدأ . ويجوز أن يكون في موضع نصب على المصدر ، أو على أن تعطفها
على موضع الهماء في **﴿بِهِ﴾** . وقيل : **﴿ذِكْرِي﴾** في موضع خفض عطف على
﴿لِسْتِرَ﴾ ، لأن معناه الإنذار ، فتعطف على المعنى .

قوله : **﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُون﴾**^(٤) و**﴿قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُون﴾**^(٥) ونحوه [هو] منصوب
بالفعل الذي بعده ، و**﴿مَا﴾** زائدة ، وتقدير النصب أنه نعت مصدر محفوظ أو
لظرف^(٦) [محفوظ] تقديره : تذكراً قليلاً تذكرون^(٧) أو وقتاً قليلاً تذكرون^(٨) ، فإن
جعلت ما والفعل مصدراً لم يحسن [٥٠/ب] أن تنصب **﴿قَلِيلًا﴾** بالفعل الذي بعده ،
لأنك تقدم الصلة على الموصول .

قوله : **﴿وَمَمْ بَنْ قَرِيبَة﴾**^(٩) **﴿كَم﴾** في موضع رفع بالابتداء لاشتغال الفعل
بالضمير ، وهو **﴿أَهْلَكْتَهَا﴾**^(١٠) ، وما بعدها^(١١) خبرها ، وهي خبر^(١٢) . ويجوز أن

(١) د : يرفع كتاب .

(٢) الواو من سائر النسخ .

(٣) الحالة ٤١ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : ظرف .

(٥) ساقطة من ك . وفي د : ما تذكرون .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) من ت ، ح ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : أهلتنا .

(٨) ز : بعده .

(٩) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : خبره .

تكون في موضع نصب بإضمار فعل بعدها تقديره : وكم أهلتنا من قرية أهلتناها .
 ولا^(١) يجوز أن تقدر الفعل المضمر قبلها ؛ لأنها لا يعمل فيها ما قبلها لمضارعتها
 كم في الاستفهام^(٢) ؛ ولأن لها صدر الكلام ، إذ^(٣) هي تقيبة (رُبَّ) التي لها صدر
 الكلام أيضاً ، وتقدير الآية : وكم من قرية أردنا إهلاكها ، فجاءها بأسنا ، كما قال :
 «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَوْدِيْ بِاللَّهِ»^(٤) ، أي : فإذا أردت قراءة القرآن فاستعد بالله .

قوله : «**بَيْتَ**» مصدر (في موضع الحال .

وقوله : «**أَوْهُمْ قَابِلُونَ**» ابتداء وخبر في موضع الحال من القرية .

قوله : «**إِلَّا أَنْ قَاتَلَ**^(٥) (أَنْ) **أَنَّ**» في موضع نصب خبر كان ، و«**دَعَوْتُهُمْ**»
 الاسم . ويجوز أن تكون **أَنَّ**^(٥) في موضع رفع على^(٦) اسم كان ، و«**دَعَوْتُهُمْ**»
 الخبر مقدماً .

قوله : «**وَالْوَزْنُ يَوْمَيْدِ الْحَقِّ**^(٧) (الْحَقِّ) نعت للوزن ، و«**الْوَزْنُ**» مبتدأ ،
 و«**يَوْمَيْدِ**» خبره . وإن شئت جعلت الحق خبراً عن الوزن ، و«**يَوْمَيْدِ**» ظرف ملغي
 تتصبه بالوزن . ويجوز نصب الحق على المصدر ، و«**يَوْمَيْدِ**» خبر الوزن ، (فإذا
 جعلت الحق خبراً للوزن)^(٨) نصبت يومئذ على الظرف للوزن ، فهو عامل فيه ،
 وإن^(٩) شئت على المفعول على السعة ، و«**يَوْمَيْدِ**» في صلة المصدر في الوجهين
 جميعاً . وإذا جعلت **يَوْمَيْدِ** خبراً عن الوزن [لم يكن] في الصلة ، وانتصب
 بمحل ذوف قام **يَوْمَيْدِ** مقامه ، تقديره : والوزن الحق ثابت يومئذ أو مستقر يومئذ

(١) د : فلا .

(٢) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : في كم للاستفهام . وفي ك : التي
 للاستفهام .

(٣) د : أو .

(٤) التحل : ٩٨ .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) ساقط من د .

(٨) من سائر النسخ . وفي الأصل : وا .

ونحوه ، ويحسن أن يكون ﴿الْحَقُّ﴾ على هذا الوجه بدلاً من المضمر الذي في الظرف ، فلا يحسن تقديمها على الظرف . وإن جعلت الحق نعتاً للوزن والظرف [خبراً^(١) للوزن] جاز تقديم [الحق] على الظرف ، ولا يجوز تقديم الحق على الوزن في الوجهين . فإن جعلت الحق خبراً للوزن جاز تقديمها على الوزن ، ولا يجوز تقديمها على الظرف ، لأن الظرف في صلة الوزن ، وليس الحق الذي هو خبر الوزن في صلته ، فلا يفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

قوله : ﴿مَعِيشَةٌ﴾^(٢) (١٠) جمع معيشة ، [و] وزنه مفاعل ، وزن معيشة مفعولة ، وأصلها معيشة ، ثم أقيمت حركة الياء على العين ، والميم زائدة ، لأنها من العيش ، فلا يحسن همزها ، لأنها أصلية ، كان أصلها في الواحد الحركة ، ولو كانت زائدة أصلها^(٣) في الواحد السكون [لهمزتها] في الجمع ، نحو : سفائن واحدها سفينة على فعيلة ، فالباء زائدة أصلها السكون ، وكذلك تهمز في الجمع إذا^(٤) كان موضع الياء ألفاً أو واواً زائدين ، نحو : عجائز ورسائل ، لأن^(٥) الواحد^(٦) عجوز ورسالة . وقد روى خارجة^(٧) عن نافع همز معاش ، ومجازه أنه شبه الياء الأصلية بالزائدة ، فأجرأها^(٨) مجرأها ، وفيه بعد ، وكثير من التحوين لا يجيئه .

قوله : ﴿قَلِيلًا مَا تَشَكَّرُونَ﴾ مثل ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾^(٩) .

قوله : ﴿إِلَّا إِلَيْس﴾^(١١) نصب على الاستثناء من غير الجنس . وقيل : هو

(١) ك ، ق : خبر الوزن .

(٢) م : لكان أصلها .

(٣) من سائر التسع ، وفي الأصل : إذ .

(٤) ساقطة من م .

(٥) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : الواحدة .

(٦) الشواذ ٤٢ ، وينظر : دقائق التصريف ٢٧٧ - ٢٧٨ . وخارجية بن مصعب ، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو ، وله شذوذ كثير عنهما . توفي سنة ١٦٨ . (طبقات القراء ٢٦٨ / ١) . وخلاصة التهبيب ٨٤ ، وميزان الاعتدال ٦٢٥ / ١) .

(٧) من سائر التسع . وفي الأصل : فاجرأها .

(٨) الأعراف ٣ .

قوله : **﴿مَا مَنْكُهُ أَلَا تَسْجُدُ﴾** (١٢) **﴿مَا﴾** استفهام معناه ^(٢) الإنكار ، وهي رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها . و**﴿أَنْ﴾** في موضع نصب بمعنى مفعول بها ، و**﴿لَا﴾** زائدة ، والتقدير : أي شيء منك [من] ^(٣) السجود ، ففي منك ضمير الفاعل يعود على ما ، و**﴿إِذْ﴾** ظرف زمان ماض ، والعامل فيها **﴿تَسْجُدُ﴾** .

قوله : **﴿لَا قَدَدَ لَهُمْ حِرَاطَكَ﴾** (١٦) أي : على صراطك ، بمثابة : ضرب زيد الظاهر والبطن أي : على الظهر والبطن .

قوله : **﴿مَذَهُومًا مَنْحُورًا﴾** (١٨) نصب على الحال من المضمر في **﴿أَتَتْيَ﴾** .

قوله : **﴿تَكُونُوا﴾** (١٩) نصب ^(٤) على جواب النهي .

قوله : **﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا﴾** (٢٠) أن في موضع نصب على حذف الخافض تقديره : ما نهاكمما وبكما عن هذه الشجرة إلّا كراهة أن تكونا أو لثلا تكونا . والهاء في **﴿هَذِهِ﴾** بدل من ياء ، وهي للثانية ، ومن ^(٦) أجل أنها بدل من ياء انكسر ما قبلها ، وبقيت بلفظ الهاء في الوصل ، (وليس في كلام العرب هاء تأتيت قبلها كسرة ، ولا هاء ^(٧) تأتيت تبقى بلفظ الهاء في الوصل غير ^(٨) هذه ، أصلها هاذى ^(٩)) .

قوله : **﴿لَكُمْ [أَمْنَ الْتَّعْبُرِينَ].﴾** (١٠) اللام في **﴿لَكُمْ﴾** متعلقة بمحذف تقديره : إني ناصح لكم لمن الناصحين . فإن جعلت [الالف و] اللام في

(١) ت ، ح ، د : قال ما .

(٢) ق ، ت ، ز ، م ، د ، ك : معناها .

(٣) من ز ، د ، ك .

(٤) ز : نصب على جواب الفاء على ...

(٥) ز ، د : من .

(٦) الواو من سائر النسخ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : لأنها .

(٨) ساقط من ك . وبعدها : فهوذه .

(٩) ت : هذا .

(١٠) من ت ، ز ، د . ولمن فقط في ح ، ك ، غ .

الناصحين للتعريف ولستا بمعنى الذين جاز أن تتعلق بالناصحين، وهو قول المازني . ونداء الرب قد كثُر حذف (يا) منه في القرآن، وعلة ذلك أن في حذف (يا) من نداء الرب تعالى معنى^(١) التعظيم له والتزييه، وذلك أن النداء فيه طرف^(٢) من معنى الأمر، لأنك إذا قلت : يا زيد ، فمعناه : تعال^(٣) يا زيد ، أدعوك يا زيد ، فحذفت (يا) من نداء الرب ليزول معنى الأمر، وينقص، لأن (يا) تؤكده وتظهر معناه ، وكان في حذف (يا) التعظيم والإجلال والتزييه للرب، فكثر حذفها في القرآن، والكلام في نداء الرب^(٤) لذلك المعنى .

قوله : «وَإِنْ لَمْ تَقْتِرْنَا»^(٥) دخلت إن على لم لترد الفعل إلى أصله في لفظه وهو الاستقبال، لأن «أَنْ» ترد المستقبل إلى معنى المضي، و«إِنْ» ترد الماضي إلى معنى الاستقبال، فلما صارت «أَنْ» لونظ المستقبل بعدها بمعنى الماضي رذتها^(٦) «إِنْ» إلى^(٧) الاستقبال، لأن «إِنْ» ترد الماضي إلى معنى الاستقبال .

قوله : «بِجَيْعَانٍ» حال من المضمر في «أَهْيَطَا»^(٨) .

[قوله^(٩) : «بَضْحَكَ لِيَعْصِي عَزَّزَ»^(١٠) ابتداء وخبر في موضع الحال أيضاً . وكذلك «[وَ] لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْرٌ وَمُتَّمِّنُ إِلَى جَنَّةٍ»^(١١) .

قوله : «وَلِيَأْشِ أَنْقَوْنِي»^(١٢) (٢٦) من نصبه^(١٣) عطفه على لباس المنصوب بأنزلنا، ومن رفعه فعلى الابتداء والقطع مما قبله . و«ذَلِكَ» نعته أو بدل منه أو عطف بيان

(١) ز ، د : فيه معنى . وله ساقطة من ك .

(٢) من ح ، م ، د . وفي الأصل : طرب . وفي ز ، غ : ظرف . وفي ت : ضرب .

(٣) من سائر السين . وفي الأصل : تعالى .

(٤) ت ، م ، ز ، د : رب .

(٥) من ت ، م ، د . وفي الأصل : إن أرذتها .

(٦) (إن إلى) ساقط من ز . وفي م ، ف : إلى معنى .

(٧) التبس الأمر على مكى، إذ هذه هي الآية ١٢٣ من سورة طه . وفي ت ، ز : اهبطوا .

(٨) من ك ، ق .

(٩) فرأى نافع وابن عامر والكسائي بالنصب . وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة بالرفع (السبعة في القراءات ٢٨٠) .

عليه و﴿خَيْرٌ﴾ خبره . ويجوز رفع لباس على إضمار (مبتدأ تقديره : وستر العورة لباس التقوى ، أي : المتقين^(۱) يريده لباس أهل^(۲)) التقوى ثم حذف المضاف . فاما من نصب لباساً فإن ﴿ذَلِكَ﴾ يكون إشارة إلى اللباس أو إلى^(۳) كل ما تقدم ، وهي مبتدأ و﴿خَيْرٌ﴾ خبره ، وذلك إذا نصبت [ءا/ب] لباس التقوى ، ويكون^(۴) معنى الآية في الرفع : ولباس التقوى خير لكم عند الله من لباس الشاب التي هي للزينة ، وقال : ﴿فَدَأَرَلَا عَلَيْكُمْ لِيَاسًا﴾ يعني ما أنزلنا من المطر ، فنبت به الكتان والقطن ، ونبت به الكلأ الذي هو سبب نبات الصوف والوبر والشعر على ظهور^(۵) البهائم ، وهذه المعنى يسمى التدريج ، لأنه تعالى سمي الشيء باسم ما انددرج عنه . وقد قيل في لباس التقوى في قراءة^(۶) من رفع أنه لباس الصوف والخشن مما يتواضع [به] [الله تعالى] .

قوله : ﴿لَا يَقْنَطُنَّكُم﴾^(۷) (۲۷) معناه : اثبتو على طاعة الله والرجوع عن^(۸) معاصيه ، مثل قوله : ﴿فَلَا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وَأَئْمَشُ مُسْلِمُونَ﴾^(۹) .
 قوله : ﴿يَرْبَعُ عَنْهُمَا﴾^(۱۰) (يرباع) في موضع نصب على الحال من المضرر في ﴿آخْرَ﴾ .

قوله : ﴿مِنْ حَيْثُ﴾ (حيث) مبنية ، وإنما بنيت لأنها لا^(۱۱) تدل على موضع

(۱) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : للمتقين .

(۲) ساقط من ك .

(۳) ك : وإلى .

(۴) ك : فيكون .

(۵) من ت ، ح ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ظهر .

(۶) من ت ، ح ، غ ، ز ، م ، د . وفي الأصل : قوله .

(۷) ت ، م ، ك : .. الشيطان .

(۸) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : إلى .

(۹) البقرة ۱۳۲ .

(۱۰) ت ، ك : .. لباسهما .

(۱۱) ساقطة من غ .

بعينه ، ولأن ما بعدها من تمامها كالصلة والموصول ، وبنبت على حركة لأن قبل آخرها ساكتاً . وكان الضم أولى بحركتها لأنها غاية ، فاعطيت غاية الحركات وهي الضمة ، لأنها أقوى الحركات . وقيل : بنبت على الضم لأن أصلها (حَوْتُ) ، فدللت الضمة على الواو ، ويجوز فتحها^(١) .

قوله : « تَعْلَمُونَ »^(٢) حال من المضمر المرفوع في « آذُنُهُ » .

قوله : « كَمَا بَدَأْكُمْ » الكاف في موضع نصب نعت لمصدر ممحوف تقديره : تعودون عوداً مثل [ما]^(٣) بدأكم . وقيل تقديره : تخرجون خروجاً مثل ما^(٤) بدأكم .

قوله : « فِي قَاهَدَنْ »^(٥) (٣٠) (نصب بهدى)^(٦) . و« فَرِيقَاحَنْ »^(٧) عَلَيْهِمُ الْضَّلَالَةُ نصب بإضمار فعل في معنى^(٨) [ما] بعده ، تقديره : وأضل فريقاً ، وتوقف على « تَوْدُونَ » على هذا التقدير^(٩) . وإن^(١٠) نصبت فريقاً وفريقاً على الحال من المضمر في « تَوْدُونَ » لم تقف على « تَوْدُونَ » وتوقف على « الْضَّلَالَةُ » والتقدير : كما بدأكم تعودون في هذه الحال . وقد قرأ أبي بن كعب^(١١) : تعودون فريقين : فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلال ، فهذا يبين أنه نصب على الحال ، فلا توقف على « تَوْدُونَ » إذا نصبت على الحال .

قوله : « فِي الْحَيَاةِ الَّتِي حَالَصَةُ »^(١٢) من رفع خالصة ، وهي قراءة نافع^(١٣)

(١) انظر في حيث : شرح المفصل ٤/٩٠ ، والمغني ١٤٠ . والهمج ١/٢٢٢ .

(٢) من ت ، ح ، ز ، م ، غ ، ف . وفي د : كما . وبعدها في ت ، ك : أي مثل بدئكم .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) ساقطة من ت . والقول للفراء في المعاني ١/٣٧٦ .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) قبلها في ت : يفسره . وفي ك : يدل عليه .

(٧) ت : والوقف على هذا التقدير على تعودون .

(٨) ت ، ك : فإن .

(٩) معاني القرآن ١/٣٧٦ .

(١٠) التيسير ١٠٩ .

وحده، رفع على خبر المبتدأ أي : هي خالصة، ويكون قوله : **﴿لِلَّذِينَ أَمْنَوْا﴾**^(١) تبييناً^(٢) للخلوص . ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لهي، والمعنى : هي تخلص للمؤمنين في يوم القيمة . ومن نصب **﴿خَالِصَةٌ﴾** نصب على الحال من المضمر في الذين ، والعامل في الحال الاستقرار والثبات الذي قام **﴿لِلَّذِينَ أَمْنَوْا﴾** مقامه ، فالظروف وحرروف الجر تعمل [في] الأحوال إذا كانت أخباراً عن المبتدأ، لأن فيها ضميرأً يعود على المبتدأ، ولأنها قامت مقام ممحض جار على الفعل هو العامل في الحقيقة، وهو الذي فيه الضمير على الحقيقة، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد في الدار، وثوب على زيد، فتقديره : زيد مستقر في الدار، أو ثابت في الدار، وثوب مستقر، أو ثابت على زيد . ففي ثابت ومستقر ضمير مرفوع يعود على المبتدأ، فإذا حذفت **﴿أَنَّ﴾** ثابتاً أو مستقراً، وأقمت الظرف مقامه أو حرف الجر قام مقامه في العمل، وانتقل الضمير فصار مقدراً متوهماً في الظرف وفي حرف^(٤) الجر، فافهمه^(٥) . واللام في الذين و(في) في قوله : في الدار ، و(على) من قوله : على زيد متعلقات بذلك الممحض الذي قام مقامه، فالحال هي من ذلك الضمير الذي انتقل إلى حرف الجر، والرافع لذلك الضمير هو الناصب للحال ، والتقدير : قل هي ثابتة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيمة . وقد قال الأخفش^(٦) : [إنّ]
قوله : **﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** متعلق^(٧) بقوله : **﴿أَنْجَحَ لِيَادِهِ﴾** ، فآخر حرو^(٨) (العامل في الظرف الذي هو^(٩) **﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾**) . وقيل : قوله : **﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** متعلق

(١) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ف . وفي الأصل : الذين .

(٢) د : سيا .

(٣) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك ، ف . وفي الأصل : الذين .

(٤) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ ، ف . وفي الأصل : حذف .

(٥) ساقطة من م . وفي ت ، ك : فافهم .

(٦) البحر ٤/٢٩١ . وإن : من سائر النسخ .

(٧) من ت ، ح . وفي الأصل : تتعلق .

(٨) ك : هذه .

(٩) غ : هو العامل .

بِحَرَمٍ، فَهُوَ^(۱) الْعَامِلُ فِيهِ، فَالْمَعْنَى^(۲) عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ : قَلْ مِنْ حَرَم زِينَةِ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعَبَادِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ : قَلْ مِنْ حَرَم زِينَةِ اللَّهِ الَّتِي
أَخْرَجَ لِعَبَادِهِ . وَلَا يَحْسَنُ أَنْ يَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ بِزِينَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ نَعَتْ، وَلَا يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ
وَلَا اسْمُ الْفَاعِلِ إِذَا نَعَتْ، لِأَنَّهُ^(۳) يَخْرُجُ عَنْ شَبَهِ الْفَعْلِ، لِأَنَّهُ يَقْعُدُ فِي تَفْرِيقِ بَيْنِ الْمَصْدَرِ
وَالْمَوْصُولِ، وَذَلِكَ أَنْ مَعْمُولَ الْمَصْدَرِ فِي صَلْتَهِ^(۴) وَنَعْتَهُ لَيْسَ فِي صَلْتَهِ، فَإِذَا قَدِمْتَ
النَّعْتَ عَلَى الْمَعْمُولِ قَدِمْتَ مَا لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى مَا هُوَ فِي الْمَصْدَرِ . وَفِي قَوْلِ
الْأَخْفَشِ تَفْرِيقُ بَيْنِ الْمَصْدَرِ وَالْمَوْصُولِ، لِأَنَّهُ إِذَا عَلَقَ الظَّرْفُ بِأَخْرَجِ^(۵) صَارَ فِي صَلْتَهِ
الَّتِي، وَ^(۶) قَدْ فَرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (الَّتِي) بِقَوْلِهِ : «وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هُنَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا»،
لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَى [مَا] قَبْلَ الْمَصْدَرِ وَعَلَى الْمَوْصُولِ لَا يَأْنِي إِلَّا بَعْدِ^(۷) تَامِ
الْمَوْصُولِ، وَ«فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» مِنْ تَامِ الْمَوْصُولِ، فَنَقْدَ فَرَقَ بَيْنَ بَعْضِ الْأَسْمَاءِ وَبَعْضِ
قَوْلِهِ : «وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هُنَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا» . وَيَحْجُزُ أَنْ يَكُونَ «فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»
مَتَعْلِقاً بِالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : وَمِنْ حَرَمِ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ
الَّدُنْيَا . وَلَا يَحْسَنُ تَعْلُقُ «فِي الْحَيَاةِ» بِالرِّزْقِ، لِأَنَّكَ قَدْ فَرَقْتَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ^(۸) : «قُلْ
هُنَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا» . وَيَحْجُزُ أَنْ يَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ بِآمَنَوا .

قَوْلُهُ : «مَا ظَهَرَ»^(۹) (۳۳) «مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْبَدْلِ مِنْ «الْفَوَاحِشِ» .

قَوْلُهُ : «وَأَنْ تُشْرِكُوا»^(۱۰) «وَأَنْ تَفْوِئُوا» أَنْ فِيهِمَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَطْفٌ عَلَى
الْفَوَاحِشِ .

(۱) ساقطٌ مِنْ ت ، ك .

(۲) مِنْ ح ، م ، د . وَفِي الأَصْلِ : الْمَعْنَى . وَفِي ت ، ز ، ك : الْمَعْنَى .

(۳) مِنْ م ، د ، ز ، ت ، ح . وَفِي الأَصْلِ : لَا .

(۴) د : صَفَتَهُ .

(۵) مِنْ م ، د ، ت ، ح ، غ ، ز . وَفِي الأَصْلِ : فَالْخَرْجُ .

(۶) الْوَاوُ ساقِطَةٌ مِنْ م .

(۷) ساقطٌ مِنْ ز ، د . وَفِي م : وَلَا يَأْنِي .

(۸) مِنْ سَائِرِ النَّسْخِ . وَفِي الأَصْلِ : بِقَوْلِكَ .

(۹) مِنْ سَائِرِ النَّسْخِ . وَفِي الأَصْلِ : تَشْكِرُوا .

قوله : **﴿إِنَّا (١) يُأْتِيُكُمْ (٢٥﴾**) إما حرف للشرط، ودخلت النون المشددة لتأكيد الشرط، لأنه غير واجب، ويني الفعل مع النون على الفتح .

قوله : **﴿كُلَّمَا (٣٨﴾** نصب بلعنة، وفيها معنى الشر [ط] .

قوله : **﴿أَذَارَكُوا﴾** أصلها تداركوا على وزن **﴿تَفَاعَلُوا﴾**، ثم أدمغت التاء في الدال، فسكن أول المدغم، فاحتياج إلى ألف الوصل في الابتداء، فثبتت ألف في الخط، ولا يستطيع على وزنها مع ألف الوصل، لأنك ترد الزائد أصلياً، فتقول: وزنها افاعلوا، فتصير تاء تفاعلوا فاء الفعل، لإدغامها في فاء الفعل، وذلك لا يجوز، فإن وزنها على الأصل **﴿جاز﴾**، فقلت: تفاعلوا .

قوله : **﴿جَيْمَان﴾** نصب على الحال من المضمر في **﴿أَذَارَكُوا﴾** .

قوله [٥٢/ب] : **﴿وَمِنْ فَوْقَهُمْ غَوَاثِرٌ (٤١﴾** [غواش] (مبتدأ والمجرور خبرها) **﴾، وَأَصْلُهَا أَنْ لَا تَنْصَرِفْ، لِأَنَّهَا عَلَى فَوْاعِلٍ (٥﴾**، جمع **﴾غَاشِيَةٌ إِلَّا أَنْ** التنوين (دخلتها عوضاً من الياء. وقيل : عوضاً من ذهاب حركة الياء، وهو أصح، فلما التقى ساكنان **﴾؛ الْيَاءُ سَاكِنَةٌ (٦﴾** والتنوين ساكن، حذفت الياء **﴾لَا تَقْاءَ السَاكِنِينَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ (٧﴾** تابعاً للكسرة التي كانت قبل الياء المحذوفة . وقيل : بل حذفت الياء حذفاً، فلما نقص البناء عن فواعل دخله **﴾الْتَّنْوِينُ (٨﴾** فصار فواعي ،

(١) م : فاما .

(٢) ساقطة من ت ، ح ، ز ، غ ، ك .

(٣) م : الفعل .

(٤) ساقطة من ك . و (أن) بعدها ساقطة من ح ، ك .

(٥) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، ك ، ق . وفي الأصل : فاعل . وبعدها في ت ، ك : مثل سلاسل في ترك الصرف .

(٦) ت ، ك : وواحدتها .

(٧) د : الساكنان .

(٨) ت : سكون الياء لثقل الضمة عليها .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) ساقطة من ك . و (هو أصح) . وساكن : ساقطة من ت ،

(١١) من م ، ز ، د ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : داخله .

مثل: جوار . فهذا إعرابه في الرفع والخضير ، وإذا كان منصوباً ثبتت الياء منصوبة
بغير تنوين ، كقولك : رأيت جواري ، غير منصرف [١] .

قوله : «عَبْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ»^(٢) «الْأَنْتَرُ»^(٣) تجري في موضع نصب على الحال من
الهاء والميم في «صُدُورِهِمْ» .

قوله : «لَوْلَا أَنْ هَدَّنَا اللَّهُ» أَنْ في موضع رفع بالابتداء ، والخبر ممحض ، أي :
لولا هداية الله لنا موجودة أو حاضرة لهلكنا أو لشقيينا^(٤) ، واللام وما بعدها جواب
لولا .

قوله : «أُورِثْتُهُمَا» في موضع نصب على الحال من «تِلْكُمْ» أعني من
البعهم ، والكاف والميم في «تِلْكُمْ» للخطاب لا موضع لها من الإعراب . وقد
تقدمن الكلام على الاسم من تلك ، وعلى أصلها ، وما حذف منها ، وعلى اللام ،
عند^(٥) قوله : «تِلْكَ الرَّسُلُ»^(٦) في البقرة .

قوله : «أَنْ قَدْ وَجَدْنَا»^(٧) أَنْ في موضع نصب بنادي على تقدير حذف حرف
الجر^(٨) .

قوله : «أَنْ لَقَنَّا» من خفَّتْ أن أو شدَّتها فموضعها نصب بأذن أو بمؤذن على
تقدير حذف حرف الجر ، أي : بـأَنْ ، وـثُمَّ هاء مضمرة إذا خففت . ويجوز أن تكون
في حال التخفيف بمعنى أي التي للتفسير ، فلا موضع لها من الإعراب . وقد قرأ
الأعشش بالتشديد والكسر على إضمار القول ، أي : فقال أن لعنة الله ، و«بِيَتْهُمْ»
ظرف العامل فيه «مُؤذن» أو «أَذن» . فإن جعلت «بِيَتْهُمْ» نعتاً لمؤذن جاز ،
ولكن لا يعمل في «أَنْ» مؤذن إذ قد نعته .

(١) من ت ، ك .

(٢) من ت ، ح ، م ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : تحتها .

(٣) د : ولشقيينا .

(٤) من ت ، م ، د . وفي الأصل : في .

(٥) الآية ٢٥٣ .

(٦) بعدها في ت ، ك : أي : ونادوهم بأن قد وجدنا أي بهذا .

قوله : **﴿يَرْقُونَ كُلَّهُ﴾**^(١) (٤٦) في موضع رفع نعت لرجال .

قوله : **﴿أَنْ يَدْخُلُوكُمْ بِطْعَوْنَ﴾** إن حملت المعنى على أنهم دخلوا كان **﴿وَقُمْ يَطْعَوْنَ﴾** ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المعرف في **﴿يَدْخُلُوكُمْ﴾**^(٢) ، معناه : أنهم يتّسوا من الدخول ولم يكن لهم طمع^(٣) في الدخول ، لكن دخلوا وهم على يأس من ذلك ، أي : لم يدخلوها في حال طمع^(٤) منهم بالدخول ، بل دخلوا وهم على يأس من الدخول . وإن جعلت معناه : أنهم لم يدخلوها بعد ولكنهم يطمعون في الدخول يكن للجملة موضع من الإعراب ، وتقديره : لم^(٥) يدخلوها ولكنهم يطمعون في الدخول برحمة الله ، وقد روي [هذا]^(٦) التفسير عن الصحابة والتابعين^(٧) . وقيل : إن طمعها هنا بمعنى عَلِمَ ، أي : وهم يعلمون أنهم سيدخلون .

قوله : **﴿لِلْفَاهِ﴾**^(٨) (٤٧) نصب على الظرف ، وجمع تلقاء^(٩) تلاقي .

قوله : **﴿وَمَا كَانُوا بِغَايَتِنَا﴾**^(١٠) ما في موضع خفض عطف على ما الأولى .

قوله : **﴿هَذِي وَرَحْمَةٌ﴾**^(١١) حالان من الهاء في **﴿فَصَانَتْهُ﴾** ، تقديره . هادياً [آ] (٥٢) وذا رحمة^(١٢) . وأجزاء الفراء^(١٣) والكسائي : هَذِي ورَحْمَةٌ بالخوض يجعلانه^(١٤) بدلاً من **﴿عَلَيْهِ﴾**^(١٥) وهدى في موضع خفض أيضاً على هذا المعنى .

(١) ت ، ز ، ك : كلا بسياهم الجملة في .

(٢) من ت ، ح ، م ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : يدخلونها .

(٣) من م ، د ، ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : طمعاً .

(٤) من م ، د ، ح ، ز ، ت . وفي الأصل : الطمع .

(٥) في الأصل : لم . وما أثبتناه من ت ، ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق .

(٦) م ، ز : في . ك : هذا التفسير مروي عن . وفي ق ، غ : التفسيران .

(٧) ك : بعدها : رضوان الله عليهما أجمعين .

(٨) ت : وتلقاء جمعها .

(٩) القول للزجاج كما في القرطبي ٢١٧/٧ .

(١٠) معاني القرآن ١ / ٣٨٠ .

(١١) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : يجعلناه .

(١٢) كلًا في جميع النسخ . والذى في المعاني ١ / ٣٨٠ ، والقرطبي ٧/٣١٧ : كتاب .

ويجوز : ورحمة بالرفع على تقديره : هو هذى ورحمة^(١) .

قوله : « يوم يأْتِي تَأْوِيلُه » (٥٣) يوم نصب يقول .

قوله : « أَوْتَرَدَ » مرفوع عطف على الاستفهام على معنى : أو هل نرد ، لأن معنى هل لنا من شفاء : هل يشفع لنا أحد أو هل تُرَدُّ ، فعطفته^(٢) على المعنى .

قوله : « فَنَعَمَ » نصب لأن جواب التمني بالفاء ، فهو نصب على إضمار أن حملًا على مصدر ما قبله فالفاء ، في المعنى تعطف^(٣) مصدرًا على مصدر .

قوله : « حَيْثُنَا » (٤) نعت لمصدر محدود تقديره : طلبًا [حيثًا] . ويجوز أن يكون نصبا^(٤) على الحال ، أي : حيثًا .

قوله : « وَالشَّمْسُ وَاللَّقَمَ » عطف على « الْسَّمَوَاتِ » . ومن رفع فعلى الابتداء ، و « مَسْخَرَتِ » الخبر . وكذلك من رفع « وَالنُّجُومَ » (٥) [في النحل]^(٦) رفع على القطع والابتداء . و « مَسْحَرَاتِ » الخبر^(٧) .

قوله : « ضَرُورًا وَخَفِيفًا » (٨) نصب على المصدر أو على الحال ، على معنى : ذوي تصرع^(٩) .

قوله : « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » (٩٦) ذكر قريباً لأن الرحمة والرحم سواه ، فحمله على المعنى . وقال الفراء^(١٠) : إنما أتي « قَرِيبٌ » بغير هاء ليرفق بين قريب من

(١) القول للزجاج كما في القرطبي ٧/٢١٧ .

(٢) م : فتعطفه .

(٣) من م ، ت ، غ . وفي الأصل : يعطف .

(٤) من د ، ز ، ت ، غ . وفي الأصل : نعتا . وفي م ، ق : نصب .

(٥) الواو ساقطة من د . وفي م : النجوم والنجمون .

(٦) من د ، ز ، وهي الآية ١٢ .

(٧) ساقطة من غ .

(٨) من م ، د ، ز ، ت ، غ ، ق . وفي الأصل : خففة .

(٩) القول للزجاج كما في البحر ٤/٣١٠ .

(١٠) معاني القرآن ١/٣٨٠ .

النسب وبينه من القرب . وقال أبو عبيدة^(١) : ذكر قريباً^(٢) على تذكير المكان ، أي : مكاناً قريباً . وقال الأخفش^(٣) : الرحمة هنا المطر ، فذكر على المعنى . وقيل^(٤) : إنما ذكر على النسب^(٥) ، أي : ذات قُرْبٍ^(٦) .

قوله : **﴿نَشَرًا﴾**^(٧) من فتح النون جعله مصدرأً في موضع الحال . ومن ضم النون والشين جعله جمع نَسْرَة الذي يراد به فاعل ، كظهور بمعنى ظاهر ، كان الريح ناشرة للأرض ، أي : مُخْيِّة لها ، إِذْ^(٨) تأتي بالمطر^(٩) . ويجوز أن يكون جمع نَسْرَة بمعنى مفعول ، كركوب وَحَلْوب ، كأن الله أحياناً تأتي بالمطر . وقيل : هو جمع ناشر ، كقاتل وَقُتُل ، وكذلك القول في قراءة من ضم النون وأسكن الشين تخفيفاً . وقد قيل : إن مَنْ فتح النون وأسكن الشين إنه مصدر ، بمثابة : **﴿كَتَبَ اللَّهُ﴾**^(٩) أعمل فيه معنى الكلام . فاما مَنْ قرأ بالباء مضمومة فهو جمع بشير^(١٠) على بُشُر ، ثم أسكن الشين تخفيفاً ، جمع فعيلاً على فعل ، ونصبه على الحال أيضاً .

قوله : **﴿إِلَا نَكِيدُ﴾**^(١١) حال من المضمر في **﴿يَخْرُجُ﴾** . ويجوز نصبه على المصدر على معنى : ذا نكد . وكذلك هو مصدر على قراءة أبي جعفر^(١١) بفتح

(١) مجاز القرآن ١/٢١٦ . وفي د : أبو عبيدة .

(٢) ز : قريب .

(٣) معاني القرآن ق ١١٦ .

(٤) د : قال .

(٥) م : القرب .

(٦) د : ذا . ز : ذا قريب .

(٧) ز : أو . م : إذا .

(٨) من ت ، ح ، ك ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : يأتي المطر . وفي ت ، ك : تأتي الريح ... النساء ٢٤ .

(٩) قرأ عاصم بالباء ، وهي كذلك في المصحف . وقرأ ابن عامر بنون مضمومة وشين ساكنة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع بضم النون والشين . وقرأ حمزة والكسائي بفتح النون وسكون الشين (السبعة في القراءات ٢٨٣) .

(١١) الشواذ ٤٤ .

الكاف . وقرأ طلحة^(١) بإسكان الكاف تخفيفاً كما تخفف كفأ .

قوله : **﴿وَمَنْ إِلَّا نُعَذِّبُهُ﴾**^(٥٩) من رفع غيرأ جعله نعتاً لإله على الموضع أو جعل غيرأ بمعنى إلا فأعرابها مثل إعراب ما يقع بعد إلا في هذا الموضع [وهو الرفع على البديل من إله على الموضع]^(٢) ، كما قال : **﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾**^(٣) فرفع على البديل من موضع إله . وكذلك **﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾**^(٤) بدل من إله على الموضع ، و**﴿لَكُمْ﴾**^(٥) الخبر عن **﴿إِلَهِ﴾** . ويجوز أن يضم الخبر ، تقديره : مالكم من إله غيره **﴾٥٣/ب]** في الوجود أو في العالم ونحوه . والخض في غير على النعت على اللفظ ، ولا يجوز على البديل على اللفظ ، كما لا يجوز دخول من لو حذفت المبدل منه ، لأنها لا تدخل في الإيجاب .

قوله : **﴿مَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾**^(٦٩) واحد آلاء إلى [أو ألى أو ألي]^(٦) أو إلئى بمنزلة واحد^(٧) **﴿كَانَةً أَيْقِنِي﴾**^(٨) .

قوله : **﴿وَلَكُمْ عِدَادُ أَخَاهُمْ هُودًا﴾**^(٦٥) **﴿وَلَكُمْ شَمُودُ أَخَاهُمْ صَلِيلًا﴾**^(٧٣) (كله عطف على **﴿أَرْسَلْنَا﴾** في قوله : **﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾**^(٥٩) أي : وأرسلنا إلى شمود أخاهم صالحًا)^(٩) ، وإلى عاد أخاهم هودا ، **﴿وَلَكُمْ مَدِينَتُ أَخَاهُمْ شَعِيبًا﴾**^(٨٥) ، وكذلك

(١) الشواذ ٤٤ . وطلحة بن مصرف الهمданى الكوفى ، تابعى ، له اختبار في القراءة ينسب إليه . توفي سنة ١١٢هـ . (طبقات ابن سعد ٦ / ٣٠٨ ، والجرح والتعديل ٢ / ٤٧٣ ، وطبقات القراء ١ / ٣٤٣ ، ومشاعير علماء الأمصار ١١٠) .

(٢) من سائر النسخ . وفي د : وهذا .

(٣) آل عمران ٦٢ ، ص ٦٥ . وفي ت ، ك : كقوله .

(٤) الصافات ٣٥ ، محمد ١٩ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ذلكم .

(٦) من ت ، غ ، ق . (أو ألى) فقط من ح ، م ، د .

(٧) ساقطة من ك .

(٨) آل عمران ١١٣ .

(٩) ساقط من د .

﴿وَلُوطًا﴾^(١) (٨٠) تقديره^(٢) : وأرسلنا لوطاً، وإن شئت نصبه على معنى : واذكر لوطاً .

قوله : ﴿إِلَّا أَن يَشَاءُ اللَّهُ﴾^(٣) (٨٩) أن في موضع نصب على الاستثناء المقطوع .
وقيل : تقديره : إلا بمشيئة^(٤) الله .

قوله : ﴿أَن تُؤْتَنَاهُ﴾^(٥) (١٠٠) أن في موضع رفع فاعل ﴿بَنَاهُ﴾^(٦) . وقرأ مجاهد : قوله : ﴿نَهَيْد﴾^(٧) بالنون، وأن^(٨) على قراءته في موضع نصب بنهد^(٩) .

قوله : ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَتَسِيقِينَ﴾^(١٠) (١٠٢) (إن) عند سيبويه^(١١) مخففة من الثقيلة، ولزمت اللام [في خبرها عوضاً من التشديد، وقيل: لزمت اللام] للفرق^(١٢) بين إن المخففة من الثقيلة وبين إن إذا كانت بمعنى ما . [وقال الكوفيون : إن بمعنى ما] واللام بمعنى إلا تقديره : وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين .

قوله : ﴿أَن لَا أَقُول﴾^(١٣) (١٠٥) أن في موضع نصب على حذف حرف الجر، تقديره : بأن لا ، أو في موضع رفع بالابتداء، وما قبله خبره .

(١) الواو من ح ، م ، د . ولوطاً : ساقطة من غ ، ت .

(٢) د : أي .

(٣) من ح ، م ، غ . وفي الأصل : مشية . وفي ت ، ك : إلا أن يشاء الله إلا بأن يشاء الله فإن مع الفعل بمعنى المصدر .

(٤) د : شاء الله . ويعدها في ت ، ك : أصبتهم .

(٥) من ز ، د ، غ . وفي الأصل : يهدى .

(٦) ت ، ك : أو لم نهد . وانظر الشواذ ٤٥ .

(٧) ت ، ك : فأن .

(٨) م : يهدى . ويعدها في ت : بمعنى أو لم نهد لهم هذا ، ومعنى الياء أو لم يهد لهم هذا ، فهذا فاعل ب فعله يهد .

(٩) الكتاب ١/٢٨٣ .

(١٠) ت ، ك : لفرق .

قوله : «فِإِذَا هِيَ ثُبَّانٌ»^(١) إذا للمفاجأة^(٢) ، بمثابة قوله : خرجت فإذا زيد قائم . ويجوز نصب ثعبان وقائم على الحال ، وإذا خبر الابتداء . وإذا التي للمفاجأة عند المفرد^(٣) ظرف مكان ، فلذلك جاز أن يكون خبراً عن الجثث . وقال غيره : هي ظرف زمان على حالها في سائر الكلام ، لكن إذا قلت : خرجت فإذا زيد تقديره : فإذا حدوث زيد وجود زيد ونحوه من المصادر ، ثم حذف المضاف ، وأقيم^(٤) المضاف إليه مقامه ، كما تقول : الليلة الهلال أي : حدوث الهلال في الليلة ، ثم حذف على ذلك التقدير . وظروف الزمان تكون خبراً عن المصادر . ومثله : «فِإِذَا هِيَ يَضَّلُّ لِلظَّرِيرِينَ»^(٥) .

قوله : «فَمَاذَا تَأْمُرُونَ»^(٦) [ما] استفهم في موضع رفع بالابتداء ، وذا^(٧) بمعنى الذي ، وهو خبر الابتداء . [وَتَمَّ هَاهُ] محدوفة من الصلة ، تقديره : فائي^(٨) شيء الذي تأمرون به . ويجوز أن تجعل ما وذا اسمًا واحداً^(٩) في موضع نصب بتأمرون ، ولا تضرم محدوفة .

قوله : «إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَلَمَّا أَنْ تَكُونَ»^(١٠) أن^(١١) في موضع نصب فيهما عند الكوفيين ، كأنه قال : إنما [أن] تفعل^(١٢) الإلقاء ، كما قال [الشاعر]^[١٣] :

(١) انظر في (إذا الفجائية) : الأزهية ٢١١ ، والجني الداني ٣٣٦ ، والمعني ٩٢ ، والهمج ٢٠٧ .

(٢) المقتضب ١٧٨/٣ و ٢٧٤/٢ ، وانظر ٥٧/٢ - ٥٨ .

(٣) د ، ك : وأقام .

(٤) وهي الآية ٣٣ من الشعراء أيضاً .

(٥) د : فإذا .

(٦) ساقطة من غ .

(٧) ساقطة من ت .

(٨) ساقطة من م .

(٩) من ق . وفي الأصل : تعلوا . وكما يبعدها ساقطة من ك .

(١٠) من ت ، م ، ك . والبيت للأعشى في ديوانه ٦٣ ، والكتاب ٤٢٩/١ ، والمحتب ١٩٥/١ . وفيها : إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا . وهو في شرح القصائد العشر ٥١٠ : قالوا =

قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا^(١) [أو تزلونَ فإنَّا مُعْشِرٌ نَزَلْ][^(٢)] (فنصب الركوب)^(٣). وأجاز بعض النحوين [أن تكون] أن في موضع رفع على معنى ، إما هو الإلقاء .

قوله : «أن آتى»^(٤) (١١٧) أن في موضع نصب ، أي : بأن ألق . ويجوز أن تكون تفسيراً بمعنى أي ، فلا يكون لها [٤٥/٦] موضع من الإعراب .

قوله : «مَهْمَانًا»^(٥) (١٣٢) هو حرف للشرط ، وأصله : ما ما ، [فما]^(٦) الأولى للشرط ، والثانية تأكيد ، فاستبدل حرفان بلفظ [واحد] ، فأبدلوا من ألف ما الأولى هاء^(٧) . وقيل : هي (مة) التي للزجر ، دخلت على ما التي للشرط ، وجعلتا كلمة واحدة . (وحكى ابن الأباري^(٨) : مهمن يكرمني أكرمه . وقال : الأصل من مَن يكرمني ، من الثانية تأكيد بمعنلة ما ، فأبدل من نون من الأولى هاء ، كما أبدلوا من ألف ما الأولى هاء في مهما ، وذلك لمواخاة (ما) (من) في أشياء ، وإن افترقا في شيء واحد ، فكره اجتماع [لفظ] [من] مرتين ، كما كره ذلك في ما)^(٩) .

قوله : «الظوفان»^(١٠) (١٣٣) هو جمع طوفانة^(١١) . وقيل : هو مصدر

=
الطراد .. وعجزه في إعراب القرآن ٢٦١ . والشاهد أيضاً في إعراب القرآن للتحاسن في ٧٧ . وينظر : معجم شواهد العربية ٢٩٠ . (وانظر في الأعشى : الشعر والشعراء ٢٥٧ ، وابن سلام ٥٤ ، والأغاني ١٠٨/٩ ، والمكاثرة ٤) .

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : عادتها .

(٢) من ت ، ك . وفي ت : وإن نزلتم .

(٣) ساقط من ك . وبعدها في ت ، ك : هي : اركبوا أو افعلا الركوب .

(٤) من م ، غ ، وفي ت ، ح ، د : ما .

(٥) الرأي للخليل في الكتاب ٤٢٣/١ .

(٦) أبو بكر محمد بن القاسم الأباري ، أخذ عن ثعلب ، توفي سنة ٣٢٧هـ . (طبقات النحوين واللغويين ١٧١ ، وتاريخ بغداد ١٨١ ، والإباء ٢٠١ ، ووفيات الأعيان ٣٤١/٤) .

(٧) ساقط من ت ، ك . وانظر اللسان (ممه) . وانظر في (مهما) أيضاً : الجنى الداني ٥١٦ ، والمغني ٣٦٧ ، والهمج ٥٨/٢) .

(٨) الرأي للأخفش كما في الصحاح (طوف) .

كالنقصان^(١). وـ «الجراة» واحدة جرادة، تقع للذكر والأنثى، ولا يفرق بينهما، تقول : رأيت جرادة ذكرًا أو أنثى .

قوله : «إيّتني مُنْصَلَّتِي» نصب على الحال مما قبله، [وـ «مُنْصَلَّتِي»] نعت الآيات [٢] .

قوله : «هُمْ بِكَلْفَهُمْ» (١٣٥) ابتداء وخبر في موضع النعت لأجل .

قوله : «أَتَقِي بَنَرَكَنَا فِيهَا» (١٣٧) التي في موضع نصب على النعت للمشارق والمغارب، وـ «مَشَدِّرَتِكَ» مفعول ثان لأورثنا . ويجوز أن تكون^(٤) التي في موضع خفض على النعت للأرض . ويجوز أن تكون^(٥) التي نعتا لمفعول ثان لأورثنا محدود، تقديره : وأورثنا الأرض التي باركتنا فيها القوم الذين كانوا، ويكون مشارق ومغارب^(٦) ظرفين للاستضفاف، (وفيه بعد، لا يجوز إلا على حذف حرف الجر، والهاء [في] «فِيهَا» تعود على المشارق والمغارب، أو على الأرض، أو على التي إذا جعلتها^(٧) نعتا للأرض المحدودة)^(٨) .

قوله : «وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي عَوْثَ» في كان اسمها يعود على ما، والجملة خبرها، والهاء محدودة من يصنع تعود على اسم كان وهو ضمير ما . وقيل : كان زائدة . وأجاز بعض البصريين أن يكون «فِي عَوْثَ» اسم كان يراد^(٩) به التقديم، وـ «يَصْنَعُ» الخبر، وهو بعيد . وكذلك^(١٠) قال في قوله : «وَأَنْتَ كَانَ

(١) ينظر : اللسان (طوف) .

(٢) من ت ، ك .

(٣) ساقطة من م .

(٤) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٥) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٦) ت ، م ، ك : مشارق الأرض وماربيها . وفي د : طرفان .

(٧) من د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : جعلنا في م : جعلها .

(٨) ساقطة من ت ، ك .

(٩) في الأصل : وهو ضمير ما يراد . . وما أثبتناه من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : لذلك .

يقول **سَيِّدُهَا عَلَى الْأَوَّلِ**^(١) لأن **سَيِّدُهَا** اسم كان، وأكثر البصريين لا يجيزه، لأن الفعل الثاني أولى برفع الاسم الذي بعده من الفعل الأول، ويلزم من أجاز هذا أن يجيز: يقوم زيد على الابداء والخبر والقدم والتأخير، و^(٢) لم يجزه أحد.

قوله : **أَصْنَابُهُمْ**^(٣) (١٣٨) لهم في موضع خفض على النعت لأصنام .

قوله : **إِلَهُهَا**^(٤) (١٤٠) الثاني نصب على البيان، لأن **أَبْنَيْكُمْ** قد تعدد إلى مفعولين: غير، و^(٥) الكاف والميم .

قوله : **يَسْوَمُونَكُمْ**^(٦) (١٤١) في موضع نصب على الحال من آل فرعون .

وقوله : **يُقْتَلُونَ**^(٧) بدل من **يَسْوَمُونَكُمْ**، أو حال من المضمر المرفوع في **يَسْوَمُونَكُمْ** .

قوله : **ثَلَاثَيْتَ لَيْلَةً**^(٨) (١٤٢) أي^(٩): تمام ثلاثين ليلة أو انقضاء ثلاثين ليلة، ولا يحسن [٤/٥] نصب ثلاثين على الظرف للوعد، (لأن الوعد)^(١٠) لم يكن فيها فهي مفعول ثان لوعده، على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

قوله : **فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِيعَتْ لَيْلَةً**^(١١) أعاد ذكر **أَرْبَعَيْتَ**^(١٢) للتأكيد .

وقيل : ليعلم أن العشر ليال^(١٣) وليس ساعات . وقيل : ليعلم أن الثلاثين تمت بغير العشر، إذ يحتمل أن يكون الثلاثون إنما تمت بالعشر، فأعاد ذكر الأربعين ليعلم أن العشر غير الثلاثين، وانتصب الأربعون^(١٤) على أنه في موضع الحال، كأنه قال : فتم ميقات ربه معدوداً أربعين [ليلة] أو مقدراً هذا القدر^(١٥) .

(١) الجن ٤ . و (على الله) ساقط من م ، د .

(٢) الواو ساقطة من م .

(٣) الواو من م ، ز ، د ، غ ، ح .

(٤) ق ، ح ، ت ، ز ، م ، د ، ك : تقديره . و (أي تمام) ساقط من غ .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ت ، ز ، ك : الأربعين .

(٧) الواو ساقطة من م .

(٨) من م ، ت ، غ . وفي الأصل : الأربعين .

(٩) ت ، ح ، د ، ك ، غ : معدوداً هذا العدد . وفي ق : مقدوراً .

قوله : **﴿دَكَاء﴾** (١٤٣) مِنْ مَذَّ فعلى تقدير حذف مضاف ، أي : مثل ^(١) أرض دكاء ، والأرض الدكاء هي المستوية ^(٢) . وقيل ^(٣) : مثل ناقة دكاء ، وهي التي لا سناها لها مستوية الظهر ، معناه : جعله مستوياً بالأرض لا ارتفاع له على الأرض ، ولم ينصرف ، لأنَّه مثل حمراء فيه ألف التأنيث ، وهي ^(٤) صفة ، وذلك علنان ، ومن تونه ولم يمده ، جعله مصدر دككت ^(٥) الأرض دكاء ، أي : جعلتها مستوية . و ^(٦) قال الأخفش ^(٧) : هو مفعول ، وفيه حذف مضاف أيضاً ، لأنَّ الفعل الذي قبله وهو **﴿جَعَلَه﴾** ليس من لفظه ، وتقديره : وجعله ذا دكاء ، أي : ذا استواء .

قوله : **﴿صَيْقَان﴾** حال من موسى .

قوله : **﴿فَنَذَّهَا﴾** (١٤٥) أصله فأخذها ، وأصل خذ : اؤخذ ، لكن لم يستعمل على ^(٨) الأصل ، وحذف تخفيفاً لاجتماع الضمادات والواو وحرف الحلق ، وقد قالوا : اوسر [و] اؤخذ ، فاستعمل على الأصل ، [و] منه قوله ^(٩) : **﴿وَأَمْرَ أَهْلَكَ﴾** ^(١٠) ، ولو استعمل ^(١١) على التخفيف لقال : ومر أهلك ، وهو جائز في الكلام .

قوله : **﴿مِنْ خُلُوبِهِ﴾** (١٤٨) أصله من خلوتهم ، جمع خلي ، فعل على ^(١٢) فعول ، مثل: كَعْب وَكُعُوب ، ثم أدغمت الواو في الياء بعد كسر ما قبلها وهو اللام ؛

(١) م : مثال .

(٢) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : أرض مستوية .

(٣) القول للأخفش في معاني القرآن ق ١٢٠ .

(٤) د : وهو .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : مصدر دككت .

(٦) الواو من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .

(٧) معاني القرآن ق ١٢٠ .

(٨) م : إلا على

(٩) ساقطة من ت .

(١٠) طه ١٣٢ .

(١١) من ت ، ح ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : استعملت .

(١٢) ساقطة من م .

لি�صح سكون الياء، ويقيت الحاء على ضميتها . ومن كسرها أتبعها كسرة اللام .
قوله : «**فَأَلَّا يَنْأِيْمُ**» (١٥٠) من فتح الميم جعل الاسمين اسمًا واحدًا، كخمسة عشر، والفتحة في «أَنْأِيْمُ» بناءً وليس باءً عرباً، كالثاء من خمسة عشر، وكالفتحة في رويدك إذا أردت الأمر بمعنى أزويد . وقيل: الأصل ابن أمًا، ثم حذفت ألف، وذلك بعيد، لأن الألف عوض من ياء، وحذف الياء إنما^(١) يكون في النداء، وليس أم بمنادي . ومن كسر الميم أضاف ابنًا إلى أم، وفتحة ابن فتحة إعراب^(٢)، لأنه منادي مضاد .

قوله : «**وَأَخْتَارَ مُؤْمَنَ قَوْمَمْ سَبْعِينَتَ رَبِيلًا**» (١٥٥) قومه وسبعين مفعولان لاختار، وقومه انتصب على تقدير حذف حرف الجر منه، أي: من قومه .

قوله : «**أَثْنَقَ**^(٣) **عَشْرَةَ أَسْبَاطًا**» (١٦٠) إنما أثنت على تقدير حذف أمّة، تقديره: الثني عشرة أمّة . وأسباط بدل من الثني عشرة، وأمم نعت لأسباط .

قوله : «**إِذْ يَعْدُونَ**» (١٦٣) العامل [آ] في إذ سل، تقديره: سلهم عن وقت عدوهم في السبت .

قوله : «**شَرَعَا**» نصب على الحال من الحيتان . وأفصح اللغات أن تنصب الظرف مع السبت والجمعة، (فتقول: اليوم السبت واليوم الجمعة، فتنصب اليوم على الظرف)^(٤)، (لأن السبت والجمعة فيهما^(٥) معنى الفعل، لأن السبت بمعنى الراحة، والجمعة بمعنى الاجتماع، فتنصب اليوم على الظرف)^(٦)، وترفع مع سائر الأيام فتقول: اليوم الأحد، واليوم الأربعاء، لأنه لا معنى فعل فيهما^(٧)، فالابتداء

(١) من م ، ت ، ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل: وحذفت الياء وإنما .

(٢) ز ، د : الإعراب .

(٣) م ، ك : اثنتا .

(٤) ساقط من ك .

(٥) من ت ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل: فيها . وفي ك : لأن لهما .

(٦) ساقط من د . و (مع) بعدها ساقطة من م .

(٧) ز : فيها . ك : لهما .

هو الخبر، فترفهمما .

قوله : « [قَالُوا] مَعْذِرَةً »^(١) من نصبه^(١) فعل المصدر، ومن رفعه فعل خبر الابداء . واختار سيبويه^(٢) الرفع، لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا^(٣) من أمر لزمهم اللوم عليه، ولكن قيل لهم : لِمَ تعظون؟ قالوا : أمر عظتنا معذرة .

قوله : « يَعْذِرَيْ بَيْتَنِينَ »^(٤) من قرأ بالياء من غير^(٤) همزة فأصله بيتَنَ، على وزن^(٥) فعل، ثم أسكن الهمزة، لغة في حرف الحلق إذا كان عيناً بعد أن كسر الباء، لكسرة الهمزة على الاتباع، كما يقولون في شهيد: شَهَدَ وَشَهَدَ، ثم أبدل [من]^(٦) الهمزة باء . وقيل: إنه فعل ماض متفوق^(٧) إلى التسمية، ثم وصف به، مثل ما رُوي عن النبي ﷺ أنه قال : (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهِي^(٨) عن قيل وقال)^(٩) . فأصل الباء همزة، وأصله بيتَنَ مثل عَلَمَ، [ثم]^(١٠) كسرت الباء للاتباع، ثم أسكن على لغة من قيل في عَلَمَ عَلَمَ، ثم^(١١) أبدل من الهمزة باء . فاما من قرأ بالهمز على فعله جعله مصدر: بَيْتَنَ يَنْهَى^(١٢) . (وحكى أبو زيد^(١٣) بيتَنَ

(١) ينظر : السبعة في القراءات ٢٩٦ .

(٢) الكتاب ١/١٦١ .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : يعذروا .

(٤) من م ، د ، ز ، ت ، ح . وفي الأصل : بغیرر .

(٥) من د ، غ . وهي ساقطة من ت ، ح . وفي الأصل : معنى .

(٦) ت : فعل نقل إلى ..

(٧) ت ، ك : ينهاكم . والحديث في الموطأ ٩٩٠ ، وسنن الدارمي ٢/٣١١ ، وصحیح البخاري ٤/١١٠ ، ومسند أحمد ٢/٣٢٧ (ومواضع أخرى في البخاري والمسند انظرها في المعجم المفهرس للفاظ الحديث النبوى ٢/٣٨٤) .

(٨) بعد (قال) في ت ، ك : فنقل قيل إلى الأسماء، فدخل عليه ما يدخل على الأسماء من الحروف .

(٩) ت ، ك : ثم خفف الهمزة، وأبدل منها باء .

(١٠) من م ، ق . وفي الأصل : بتسا . وهي ساقطة من ح ، د ، ك ، غ .

(١١) الهمز ٧ . وأبو زيد هو سعيد بن أوس اللغوي ، روى القراءة عن أبي عمرو، وتوفي سنة ٢١٥ـ . (المراتب ٤٢ ، والفوهرست ٨٧ ، والإنباء ٢/٣٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٧٨) .

يتأسى بثيأساً^(١) ، فهو مثل النذير والنكير ، والتقدير على هذا : عذاب ذي^(٢) ينس ، أي : ذي^(٣) بوس^(٤) . فاما من قرأ^(٥) على فيَيْلَ فلأنه جعله صفة للعذاب ، كضيقهم . وقد رُوي عن عاصم كسر الهمزة على فيَيْلَ ، وهو بعيد ، لأن هذا البناء إنما يكون في المعتل العين ، كسيّد وميّت . وفي هذا الحرف قراءات شاذة غير ما ذكرنا يطول شرحها^(٦) .

قوله : ﴿إِنَّا لَا نُنْسِي مِنْ أَغْرِيَ الظَّالِمِينَ﴾^(٧) تقديره : منهم ، ليعود على المبتدأ من خبره عائد ، وهو ﴿وَالَّذِينَ يَمْشِكُونَ﴾^(٨) .

قوله : ﴿كَانَتْ ظُلْمَةً﴾^(٩) الجملة في موضع نصب على الحال من الجبل^(١٠) . وقيل : الجملة في موضع رفع على خبر ابتداء محدود تقديره : هو كأنه ظلة . و﴿إِذ﴾ في موضع نصب باذكر مضمرة . ومثله : ﴿وَإِذْ أَخْذَ زَبَّاك﴾^(١١) .

قوله : ﴿مِنْ طَهُورِهِ﴾^(١٢) بدل من ﴿بَيْتِ آدَمَ﴾ ، بإعادة الخافض ، وهو بدل بعض من كلّ . وقد ذكرنا حكم «بلى» وعللها ، وأصلها ألفها ، والفرق بينها وبين نعم ، ومعناهما ، وتصرفيهما في الكلام ، في كتاب كلا^(١٣) .

قوله : ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ أن في موضع نصب مفعول [من أجله]^(١٤) .

(١) ساقط من ت ، ك .

(٢) ساقطة من د .

(٣) من ت . وفي الأصل : ذو . وفي ز ، د : ذا .

(٤) بعدها في ت ، ك : إِذ لا يخبر عن العذاب بالمصدر لأنه غيره ، لا تقول : عذاب بُؤْسٍ إِلَى على تقديره : ذي بوس ، فجئت بذلك ليصبح الخبر ، كما تقول : هي إقبال وإدبار ، أي : ذات إقبال وإدبار .

(٥) ت ، ز : قراءة .

(٦) انظرها في السبعة في القراءات ٢٩٦ ، والمحتب ٢٦٤ / ١ ، والقرطبي ٢٠٨ / ٧ .

(٧) من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، م . وفي الأصل : الذي . وبعدها في ح ، م ، ق : بالكتاب .

(٨) ساقطة من د .

(٩) مجلة كلية الشريعة ١١٦ / ٣ .

(١٠) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .

قوله : **«سَاءَ مِثْلًا الْقَوْمُ**^(١) (١٧٧) في ساء ضمير الفاعل . و**«مِثْلًا»** تفسير ، و**«الْقَوْمُ»** رفع بالابتداء ، وما قبلهم خبرهم ، [٥٥/ب] أو رفع على إضمار مبتدأ تقديره : ساء المثل مثل هم القوم الذين ، مثل : يغمَ رجلًا زيدًا . وقال الأخفش^(٢) : تقديره : ساء مثلًا مثل القوم .

(قوله : **«وَلَا نَعْنَى**^(٣) (١٨٥) أن في موضع خفض عطف على **«مَلَكُوت»**) .

قوله : **«عَنَّ أَنْ يَكُونُ**^(٤) أن في موضع رفع بعسى^(٥) .

قوله : **«وَيَرَهُمْ**^(٦) (١٨٦) من رفعه قطعه مما قبله ، ومن جزمه عطفه على موضع الفاء في قوله : **«فَكَلَّا هَادِي لَمْ**^(٧) ، لأنها في موضع جزم ، إذ هو جواب الشرط .

قوله : **«إِيَّانَ مِمْسَنَاهَا**^(٨) (١٨٧) مرسى في موضع رفع على الابتداء ، و**«إِيَّانَ»** خبر الابتداء ، وهو ظرف مبني على الفتح ، وإنما بني لأن فيه معنى الاستفهام^(٩) .

قوله : **«إِلَّا بَقْنَةً**^(١٠) نصب على [أنها] [١٠] مصدر^(١١) في موضع الحال .

قوله : **«إِلَّا مَا كَانَ اللَّهُ**^(١٢) (١٨٨) [ما] [٧] في موضع نصب على الاستثناء المقطوع .

قوله : **«مَا تَبَيَّنَتْ صَلِحَّا**^(١٣) (١٨٩) **«صَلِحَّا»**^(١٤) نعت لمصدر محذوف تقديره : **«إِيَّاتِهِ**^(١٥) صالحًا .

(١) معاني القرآن ق ١٢١ .

(٢) ساقط من ز ، د .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : تدرهم .

(٤) انظر في (أيَّانَ) : المحتسب ٢٦٨/١ ، واللسان (أين) .

(٥) من ت ، ح ، م ، د ، ز ، وفي ك : لأنها . وفي ق : أنه .

(٦) غ : المصدر .

(٧) من سائر النسخ .

(٨) ساقطة من غ . وفي ت : صالح .

(٩) ت ، ز ، د : ابنا . وفي ك : ابيانا . ونقل أبو حيان هذه العبارة منسوبة لمكي في البحر =

قوله : **«جَعَلَاهُ شِرْكًا»**^(١) (١٩٠)، أي : إذا شرك أو ذوي شرك ، فهو راجع إلى قراءة من^(٢) قرأ : شركاء ، جمع شريك ، فلو لم يقدر الحذف فيه لم يكن ذلك ذمأ لهما ، لأنّه يصيّر المعنى : أنّهما جعلا الله نصبياً فيما آتاهما من مال وزرع وغيره ، وهذا مدح ، فإن لم تقدر حذف مضاف في آخر الكلام ، قدرته في أول الكلام لا بد من أحد الوجهين في قراءة من قرأ : شركاً ، (على وزن فعل تقديره : جعلا^(٣) لغيره شركاً)^(٤) ، فإن لم تقدر حذفاً انقلب المعنى وصار الذم مدحأ ، فافهمه .

قرأ ابن جبير^(٥) : **«إِنَّ الَّذِينَ تَذَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالُكُمْ»**^(٦) (١٩٤) بتنصّب عباد وأمثالكم وتخفيف إن يجعلها بمعنى ما ، فيتصبّ على خبرها ، وسيبوه^(٧) بختار في إن المخففة التي بمعنى ما رفع الخبر ، لأنّها أضعف من ما ، والمبرد^(٨) يجريها^(٩) مجرى ما .

قوله : **«طَيْفٌ»**^(١٠) (٢٠١) من قرأه على فعل جعله مصدر : طاف بطياف . وقيل : هو مخفف من طيف ، كميّت ومتّ .

قوله : **«تَقْرِئُ»**^(١١) (٢٠٥) مصدر . وقيل : هو في موضع الحال .

= ٤٤٠ / ٤ وفيه : ابنا صالحأ .

(١) من ت ، ح ، م ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : قوله شركاء . وشركـاً قراءة نافع (التيسير ١١٥) وفي المصحف : شركاء .

(٢) ساقطة من م .

(٣) م : وجعلا .

(٤) ساقط من د .

(٥) ز : ابن حسين . وانظر في هذه القراءة : المحتسب ١/٢٧٠ ، والقرطبي ٧/٢٤٣ ، والبحر ٤٤٤ / ٤ .

(٦) انظر الكتاب ١/٤٧٥ .

(٧) المقضب ٢/٣٦٢ .

(٨) من م ، د ، ز ، ت ، ح ، غ . وفي الأصل : يحيّزها . وفي ك : يجريها . وفي الشواذ ٤٨ عن سعيد بن جبير : عباد أمثالكم ، برفع عباد ونصب اللام .

قوله : «الأصال» جمع أصل ، وأصل جمع أصيل . وقيل : الأصال جمع أصيل ، وهو^(١) العشي . وقرأ أبو مجلز^(٢) بكسر الهمزة جعله مصدر أصلنا ، أي : دخلنا في العشي . (فافهمه تصب إن شاء الله)^(٣) .

(١) م : هي .

(٢) الشاذ ٤٨ . وأبو مجلز هو لاحق بن حميد السدوسي البصري ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن . توفي سنة ١٠٦ هـ . (طبقات القراء ٣٦٢/٢ ، وشذرات الذهب ١٣٤/١ ، والمعارف ٤٦٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩١) .

(٣) ساقط من ت ، ح ، ز ، غ ، د ، ك . وفي ك بعد الشي : والله أعلم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة الأنفال

[قوله تعالى] : ﴿ذَاتَ يَتَكَبَّرُونَ﴾^(١) أصل ذات عند البصريين ذوات ، فقلبت الواو ألفاً ، وحذفت لسكونها وسكون الألف بعدها ، ففي ذات ، ودل على ذلك قوله تعالى في الثانية : ﴿ذَوَاتًا أَفَقَانَ﴾^(٢) ، فرجعت الواو إلى أصلها^(٣) . وكل العلماء والقراء وقفوا على ذات [بالثاء] (إلا أبا حاتم فإنه أجاز الوقف عليها بالهاء . وقال قطر^(٤) : الوقف على ذات بالهاء)^(٥) حيث وقعت ، لأنها هاء^(٦) تأنيث ذي مال^(٧) . [١/٥٦]

قوله : ﴿كَمَا أَخْرَجْتَكَ (رَبُّكَ مِنْ يَتَكَبَّرُونَ﴾^(٨) الكاف [في كما] في موضع نصب نعت لمصدر يجادلونك^(٩) ، أي : جداً كما . وقيل : هي^(١٠) نعت لمصدر دل عليه^(١١) معنى الكلام تقديره : قل الأنفال ثابتة الله والرسول ثبوتاً كما أخرجك .

(١) الرحمن ٤٨ .

(٢) بعدها في ت : في الثانية وكذلك أجمع ذرات أفتان في الكلام .

(٣) هو محمد بن المستير التحوي اللغوي ، توفي بعد سنة ٢١٠ هـ . (طبقات التحويين واللغويين ١٠٦ ، ونور القبس ١٧٤ ، وأخبار التحويين ٣٨ ، والإنباء ٢١٩ / ٣) .

(٤) ساقط من ت .

(٥) من م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ثاء .

(٦) بعدها في ت : ذات مال .

(٧) ساقط من ز .

(٨) من ح ، ز ، د ، م . وفي الأصل : لمصدر محلوف يجادلونك . وفي ت : لمصدر محلوف وهو مصدر يجادلونك . وأي ساقطة من م .

(٩) د : هو .

(١٠) من سائر النسخ . وفي الأصل : على .

وقيل^(١) : هي نعت لحق ، أي : هم المؤمنون حقاً كما . وقيل : الكاف في موضع رفع ، والتقدير : كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتقوا الله ، فهو ابتداء وخبر . وقيل^(٢) : الكاف بمعنى^(٣) الواو للقسم^(٤) ، أي : الأنفال لله والرسول والذي أخرجك^(٥) .

قوله : « وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ »^(٦) (٢) مستقبل وجل يوجل ، ومن العرب من يقول : يسحل ، يبدل^(٧) من الواو ياء ، ومنهم من يكسر الياء الأولى ، ومنهم من يفتح الياء الأولى^(٨) ويبدل من الثانية ألفاً^(٩) ، كما قالوا : رأيت الزيدان ، فأبدلوا من الياء ألفاً ، (فيقول : ياجل)^(٩) .

قوله : « [إِنَّمَا أَطَابَ لِفَتَنَّ] »^(١٠) (١٠) أيها لكتم^(٧) (٧) أن بدل من « إِنَّمَا » وهو بدل

(١) القول للأخفش كما في القرطبي ٧/٣٦٨ .

(٢) القول لأبي عبيدة في مجاز القرآن ١/٢٤٠ .

(٣) ك : في معنى .

(٤) من ت ، ح ، د ، غ ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : القسم .

(٥) تقدم القول الخامس على الرابع في د ، ز . وقد انفردت د بزيادة هي : ويجوز أن يكون في موضع رفع نعتاً لرزق ، فيكون نعتاً بعد نعت ، أي : رزق مثائل الإخراج . ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، أي : ذلك كما . ويجوز أن تكون في موضع نصب متعلقة بفعل أمر ، أي : امض كما أخرجك ، كما تقول : افعل كما أمرك واجز كما أخرجك ، وإلى هذا وأشار قطرب . ويجوز أن يكون أمر صلٰى الله عليه بإضفاء قسمة أمر الغائب على كثرة كذا . وأرها : كره^(١) من السائلين المساكين ، كما أمر بإضفاء الخروج للقتال على كثرة كذا . وأرها : كره^(٢) من مفارقة بيتهما وإلى هذا المعنى أشار الفراء^(٣) معاني القرآن ١/٤٠٣ فتكون الكاف في موضع نصب على الحال أي : كرها كما أخرجت على كرهه من فريق . وأما القسم الذي ذكره فهو قول أبي عبيدة ، لأن الناس يقولون : كما تصدق على بالعافية لأنوين لأنفع ونحوه ، فخرج القسم وهو غريب ، فهذه تسعه أوجه .

(٦) ك : فيبدل .

(٧) ت ، ك : ومنهم من يفتحها .

(٨) بعدها في ت : وجل ياجل .

(٩) ساقط من ت . وانظر الكتاب ٢/٢٣٢ ، والأصول ٥٩٤/٢ والموجز في النحو ١٥٢ ، والإبدال والمعاقبة ٦ .

(١٠) من ت .

الاشتمال، و﴿إِحْدَى﴾ مفعول ثان لبعد^(١)، تقديره : وإذ يعدكم الله ملك إحدى الطائفتين، وإنما قدرت حذف مضاف، لأن الوعود لا يقع على الأعيان، إنما^(٢) يقع على الأحداث^(٣).

قوله : ﴿وَإِذْ يَعِدُكُم﴾ إذ : في موضع نصب بفعل مضرر تقديره : واذكر يا محمد إذ يعدكم .

ورُوي^(٤) عن عاصم أنه قرأ : ﴿بِالْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ﴾^(٥) جعله جمع ألف فعلاً على ألف، كفليس وأفليس^(٦) . (وتصديق هذه القراءة قوله تعالى : ﴿يَخْسَئُ أَلْفَيْنِ﴾^(٧)) ، فاللف جمع ألف لما دون العشرة، وهي^(٨) واقعة على خمسة آلاف المذكورة في آل عمران .

قوله : ﴿تَرَوْفِينَ﴾ من فتح الدال جعله حالاً من الكاف والميم في ﴿مُيَدُّكُم﴾^(٩) ، أو نعتاً^(١٠) لالف تقديره : يمدكم^(١١) مثبتين بالف، والهاء في ﴿جَمَّلَه﴾^(١٢) يعود على ألف، لأنه مذكر . وقيل : [تعود على] الإرداد^(١٢) ، ودل عليه قوله : ﴿تَرَوْفِينَ﴾ . [وقيل : تعود على الإمداد، ودل عليه قوله : ﴿مُيَدُّكُم﴾] . وقيل : تعود على قبول الدعاء، [و [دل^(١٢) عليه قوله تعالى :]

(١) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ليعدوا .

(٢) م : د : وإنما .

(٣) ك : لا يقع إلا على الأحداث .

(٤) القرطبي ٣٧١ . وفي د : وقد روى .

(٥) ك : باللف جمع ألف ، كفليس وأفليس .

(٦) آل عمران ١٢٥ . *

(٧) ساقط من ك . وبعدها في ز : آلاف .

(٨) د ، غ ، ك : فهمي .

(٩) قرأ نافع وحده بفتح الدال . وقرأ الآباءون بكسر الدال (السبعة في القراءات ٣٠٤) .

(١٠) ت : أو جعله نعتاً .

(١١) من م ، غ ، ك . وفي الأصل : بردفكم . والقولان للتحاس في إعراب القرآن ق ٨٢ ب .

(١٢) الواو ساقطة من ت .

(١٣) ك : يدل .

﴿فَاسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ . وكذلك الهاء في **﴿يَدِهِ﴾** يحتمل الوجه كلها، ويحتمل أن تعود على البشري، لأنها بمعنى الاستبشار . ومن كسر الدال في **﴿مُرْدِفِينَ﴾** جعله صفة لـألف معناه : أردفوا بعد آخر خلفهم، والمفعول مذوق، وهو عدد^(١) . وقيل : معنى الصفة أنهما جاءوا بعد اليأس^(٢) ، [أي] : أردفوهـم^(٣) بعد استغاثتهم^(٤) . حكى أبو عبيدة^(٥) : رددني وأردفني بمعنى تعني . وأكثر النحوين على أن أردفه حمله خلفه، وردفه تبعه، وحكاه النحاس^(٦) عن أبي عبيد^(٧) أيضاً، فلا يحسن على هذا أن يكون صفة للملائكة، إذ لا يعلم من صفتهم أنهم حملوا خلفهم أحداً من الناس . [٥٦/ب]

قوله : **﴿أَمْنَةَ﴾**^(٨) (١١) مفعول من أجله .

قوله : **﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾**^(٩) (١٢) [أي] : الرؤوس . فوق عند الأخفش^(١٠) زائدة، والمعنى : اضربوا الأعناق . وقال المبرد^(١١) : فوق يدل على إباحة ضرب وجوههم، لأنها فوق الأعناق .

وقوله : **﴿حَكَلَ بَنَانَ﴾** يعني الأصابع وغيرها من^(١٢) الأعضاء .

قوله : **﴿ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ﴾**^(١٣) (١٣) ذلك : في موضع رفع على الابتداء^(١٤) ، أو على

(١) ينظر : زاد المسير ٣٢٦ / ٣ ، وإملاء ما من به الرحمن ٤ / ٤ .

(٢) من د . وفي الأصل والنسخ الأخرى : الناس . وأي من سائر النسخ .

(٣) كـ : أردفهم .

(٤) دـ : استغاثتهم .

(٥) مجاز القرآن ١ / ٢٤١ . وفي تـ ، حـ ، زـ ، دـ ، كـ ، غـ : أبو عبيدة .

(٦) إعراب القرآن ق ٨٢ بـ .

(٧) من تـ ، حـ ، زـ ، قـ ، دـ ، كـ ، غـ . وفي الأصل : أبو عبيدة . وما أثبتناه مطابق لرواية النحاس .

(٨) معاني القرآن ق ١٢٢ .

(٩) القرطبي ٧ / ٣٧٨ .

(١٠) تـ : من جميع .

(١١) كـ : ذلك مرفوع بالابتداء .

أنه خبر ابتداء تقديره : الأمر ذلك ، أو ذلك الأمر .

قوله : **﴿وَمَن يُشَاقِقُ اللَّهَ﴾** مَنْ : شرط في موضع رفع بالابتداء ، والخبر : **﴿فَكُلُّكُّ اللَّهُ شَدِيدُ الْعَقَاب﴾** والعائد ممحوف تقديره^(١) : (فإن الله شديد العقاب)^(٢) [له] .

قوله : **﴿وَأَكَ لِلْكُفَّارِينَ﴾**^(٣) (٤) أَنْ : في موضع رفع عطف على^(٥) **﴿ذَلِكُمْ﴾** ، و**﴿ذَلِكُمْ﴾** في موضع رفع مثل **﴿ذَلِكَ﴾**^(٦) المتقدم . وقال الفراء^(٧) : **﴿وَأَكَ لِلْكُفَّارِينَ﴾** في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي : وبأن للكافرين ، ويجوز أن تضرر : واعلموا^(٨) أَنْ . والهاء في **﴿فَذُوقُوهُ﴾** ترجع إلى **﴿ذَلِكُمْ﴾** ، وذلك^(٩) إشارة إلى القتل يوم بدر .

قوله : **﴿زَحْفًا﴾**^(١٠) مصدر في موضع الحال .

قوله : **﴿مُتَحَرِّكًا﴾** و**﴿مُتَحَرِّرًا﴾**^(١١) نصب^(١٢) على الحال من المضمر المرفوع في **﴿بِوَلِيْمَ﴾**^(١٣) .

قوله : **﴿وَأَكَ اللَّهَ﴾**^(١٤) أَنْ في موضع نصب على تقدير : ولأن الله . ويجوز الكسر على الاستئناف .

(١) ساقط من د .

(٢) ساقط من ك . و(فإن الله) ساقط من ت ، م .

(٣) ساقطة من غ .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : الكافرين .

(٥) ساقطة من م .

(٦) ك : ذلكم .

(٧) معاني القرآن ١ / ٤٠٥ .

(٨) د : واعلم .

(٩) ك ، غ : وذلكم .

(١٠) ت ، غ ، ك : نصباً . وفي م : أيضاً .

(١١) ك : قولهم .

قوله : **«إِنَّمَا بَلَّةً»**^(١) (١٧) الهاء في **«إِنَّمَا»** تعود على الظرف بالمشركين ، وقيل : على الرمي .

قوله : **«وَخَوْبُوا أَمْتَحِكُمْ»**^(٢) (٢٧) جزم على العطف على **«لَا تَخْوِثُوا»** ، وإن شئت كان نصباً على جواب النهي باللواو .

قوله : **«وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ»**^(٣) (٢٠) ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في **«تَوَلَّا هُنَّا»**^(٤) . ومثله : **«وَقُلْمُ مُعَرِّضُونَ»**^(٥) (٢٣) .

قوله : **«هُوَ الْحَقُّ»**^(٦) (٣٢) هو : فاصلة تؤذن أن الخبر معرفة (أو ما قارب المعرفة)^(٧) . وقيل : دخلت لتؤذن أن كان ليست بمعنى وقع وحدث ، وأن الخبر متظر . وقيل : دخلت لتؤذن أن ما بعدها خبر ، وليس بمنught لها قبلها . وقال الأخفش : هو : زائدة ، كما زيدت ما [في **«فِيمَا رَحِمْتَ»**^(٨)]^(٩) . وقال الكوفيون : هو عmad .

قوله : **«أَلَا يَعْذِبُهُمْ اللَّهُ»**^(١٠) (٣٤) أنْ : في موضع نصب تقديره : من أن لا يعذبهم . وذكر الأخفش^(٧) أنَّ أنَّ زائدة ، و[هو]^(٨) قد نصب بها ، وليس هذا حكم الزائد .

وقوله : **«وَهُمْ يَصْدُرُونَ»** ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر المنصوب في **«يَعْذِبُهُمْ»** .

قوله : **«وَنَصِيرَةً»**^(١١) (٣٥) هو من صدَّ يصدَّ إذا ضجَّ ، وأصله **نَصِيرَة** ، فأبدلوا

(١) ز ، ك ، غ : ... حسنا .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قولوا .

(٤) ساقط من ك .

(٥) آل عمران ١٥٩ .

(٦) من ت .

(٧) معاني القرآن في ١٢٤ .

(٨) من سائر النسخ . وبعدها في ق : قصد نصبهما .

من إحدى الدالين ياء، ومعنى تصدية^(١) ضيغاً بالتصقيق . وقيل : هو من صدّ يقصد إذا منع . وقيل : هو من الصدى^(٢) المعارض لصوتك من جبل أو هواء، فكان المصفق يعارض بتصفيقه من يريده في صلاته، فالباء أصلية على هذا . [١٥٧]

والمكاء: الصفير، وهو مصدر كالدعاء ، والهمزة بدل من واو لقولهم : مكا^(٣) يمكن إذا نفع^(٤) . وقرأ الأعمش^(٥) : «وَمَا كَانَ صَلَاتَهُمْ» بالنصب ، «إِلَّا مَكَاءٌ وتصدية^(٦) بالرفع^(٧) ، وهذا لا يجوز إلأ في شعر^(٨) عند الضرورة لأن اسم كان هو المعرفة وخبرها هو التكرا في أصول الكلام والنظر^(٩) والمعنى .

قوله : «أَنَّمَا غَنَّتُمْ»^(١٠) ما بمعنى الذي ، والهاء ممحوقة من الصلة تقديره : غننته ، والخبر : «فَأَنَّ لِلَّهِ خَسْرَةٌ» ، وعلة^(٤) فتح آن في هذا [أنها]^(١٠) خبر ابتداء ممحوقة تقديره : فحكمه أنَّ الله خمسه . وقد قيل : أن مؤكدة للأولى ، وهذا لا يجوز ، لأن الأولى تبقى بغير خبر ، ولأن الفاء تحول بين المؤكد وتأكيده ، ولا يحسن زياقتها في مثل هذا الموضوع .

(١) د : ومعناه . وبعدها في ت : ضيع .

(٢) ساقطة من م .

(٣) د : مكاء .

(٤) بعدها في ت : قال الشاعر : تكنو فرائصه كشدق الأعلم . وأظنه من الناسخ ، وهو عجز بيت لمترة من معلقه ، وصدره : وحليل غانية تركت مجدلاً . وهو في ديوانه ٢٠٧ ، وتفسير الطبرى ٤٥٢ ، ٢٤٠/٩ ، وشرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٠٧ ، والجمهرة ١٧٢/٣ ، والصحاح (مكا) ، والمعانى الكبير ٣٣٨ ، ٩٨١ ، والشىئيات ١٥٨ ، وديوان المعانى ١١٠/١ ، وشرح المعلمات للنحاس ١٩٢ . وفي جميعها : فريضته ، عدا جمهرة أشعار العرب . وانظر شرح الروزنجي ٢٧٧ .

(٥) الشواذ ٤٩ . وينظر : السبعة في القراءات ٣٠٥ .

(٦) ساقطة من م .

(٧) ت ، ح ، ك ، غ : الشعر . وفي م ، ز ، د ، ك ، غ : ضرورة .

(٨) ساقطة من غ . وفي ك : المنظوم .

(٩) ك : وعلى من .

(١٠) من ت ، ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي ز : انه .

قوله : **«وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»** (٤٢) **«أَسْفَلَ»** نعت لظرف محدود تقديره : والركب مكاناً أسفلاً منكم^(١) . وأجزاء الأخفش^(٢) والفراء^(٣) والكساني^(٤) : أسفلاً ، بالرفع على تقدير محدود من أول الكلام تقديره : وموضع الركب أسفلاً منكم .

قوله : **«مَنْ حَيَّ»** مَن^(٥) أظهر الياءَين جعل الماضي تبعاً للمستقبل ، فلما لم يجز الإدغام في المستقبل ، لأن حركته غير لازمة تنتقل من رفع إلى نصب أو إلى حذف جزء ، أجرى الماضي مجراه وإن كانت حركة لامه لازمة ، على أن حركة لام الماضي قد تكن أيضاً لاتصالها بمضمر مرفوع ، فقد صارت في تغيرها^(٦) كلام المستقبل ، فجرت في الإظهار^(٧) مجراه . فأما مَنْ أدمغ فللفرق بين ما تلزم لامه حرفة لازمة^(٨) كالماضي ، وبين ما تلزم^(٩) لامه حركة تنتقل كالمستقبل في قوله : **«أَنْ يَحْيِي الْمَوْتَ»**^(١٠) ، هذا لا يجوز إدغامه ، فأدغم الماضي لاجتماع المثلثين ، وحسن الإدغام للزوم الحركة لامه . وقد انفرد الفراء^(١١) بجواز الإدغام في المستقبل^(١٢) ، ولم يجزه غيره .

(١) ساقطة من د .

(٢) معاني القرآن ق ١٢٤ .

(٣) معاني القرآن ١ / ٤١١ .

(٤) القرطبي ٨ / ٢١ .

(٥) قرأ عاصم ونافع بياءين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكساني (حي) بياء واحدة مشددة (السبعة ٣٠٦) .

(٦) ت : مثل لام .

(٧) من ت ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الإضمار . وفي ك : مجراه .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) من م ، غ ، ت . وهي ساقطة من د ، ك . وفي الأصل : لأنه .

(١٠) ك : لم يلزم .

(١١) الأحقاف ٣٣ ، والقيامة ٤٠ .

(١٢) معاني القرآن ١ / ٤١٢ . وفي ك : تفرد .

(١٣) ك : بخلاف أن يعني الموت في المستقبل ، فإنه لا يدغم .

قوله : ﴿إِذْ يُرِيكُمُوهُ﴾ (٤٣) العامل في إِذ فعل مضمر تقديره : واذكر يا محمد إِذ يريكم .

وقوله : ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُ﴾ (٤٤) عطف على إِذ الأولى ، ورجعت الواو مع ميم الجمع ، مع المضمر ، لأنَّ المضمر يردُّ المحدّدات إلى أصولها . وأجاز يونس^(١) حذف الواو^(٢) مع المضمر ، أجاز يريكمُوهُ بإِسكان الميم ، وبضمها من غير واو . والإثبات أحسن وأفضل ، وبه أتى القرآن .

قوله : ﴿بَطَرًا﴾ (٤٧) مصدر في موضع الحال ، والبطر : أنْ يتقوى بنعيم الله على المعاصي^(٣) .

قوله : ﴿جَازُ﴾ (٤٨) يجمع جار على أجوار في القليل ، وجيران في الكثير ، وعلى جيرة .

قوله : ﴿يَصْرِيُونَ﴾ (٥٠) في موضع نصب على الحال من ﴿الْمَلَائِكَة﴾ ، ولو جعلته حالاً من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لجاز ، ولو كان في موضع يضرّبون ضاربين لم يجز حتى يظهر الضمير ، لأنَّ اسم الفاعل إذا جرى صفة أو حالاً أو خبراً أو عطفاً على غير من^(٤) هو له (٥٧/ب) لم يجز أن يستتر فيه ضمير فاعله ، ولا بدّ من إظهاره لو قلت : رأيت رجلاً معه امرأةٌ ضاربها غداً أو الساعة ، فرفعت ضاربها على النعت للمرأة لم يجز حتى تقول^(٥) : ضاربها هو ، [لأنَّ الفعل ليس لها] ، فإنْ نصبت على النعت للرجل جاز ، ولم تحتاج إلى إظهار الضمير ، [لأنَّ الفعل له] ، فإنْ كان في موضع ضاربها يضرّبها جاز على الوجهين ، (ولم يحتاج إلى إظهار ضمير)^(٦) .

(١) هو يونس بن حبيب ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وروى عنه سيبويه ، وسمع منه الكسائي والفراء . توفي سنة ١٨٢هـ . (يونس بن حبيب وما فيه من مصادر) .

(٢) ك : الكاف .

(٣) ت : معاصي .

(٤) د : ما .

(٥) ك : يقول هو .

(٦) ساقط من د . وفي ز : الضمير لأنَّ الفعل له .

قوله : **«وَأَنَّ اللَّهَ لَنَّ يُظْلِمُ الْعَبْدَ»** (٥١) أَنَّ : في موضع خفض عطف على ما في قوله : **«إِنَّكَ أَقْدَمْتَ»** ، وإن شئت في موضع رفع عطف على **«ذَلِكَ»** أو على إضمار : وذلك .

قوله : **«كَذَابٌ مَا لِفْرَعَوْنَ»** (٥٢) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر ممحوز تقديره : فعلنا بهم ذلك فعلاً مثل عادتنا في آل فرعون إذ كفروا ، والدأب العادة ، ومثله الثاني (١) ، إلا أنَّ الأول للعادة (٢) في التعذيب ، والثاني للعادة في التغيير ، وتقدير الثاني : غيرنا بهم لما غيروا تغييراً مثل عادتنا في آل فرعون [لما كذبوا] .

قوله : **«فَأَيَّدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»** (٥٨) المفعول ممحوز تقديره : فأنبذ إليهم العهد ، وقاتلهم على إعلام منك لهم ، وفي صدر الآية حذف آخر تقديره : وإنما تخافن من قوم بينك وبينهم عهد خيانة فأنبذ إليهم ذلك العهد ، أي : رده عليهم إذا خفت نقضهم العهد ، وقاتلهم على إعلام منك (٣) لهم . وهذا من لطيف معجز القرآن واختصاره ، إذ قد جمع المعانى الكثيرة من (٤) الأوامر والأخبار في اللفظ اليسير .

قوله : **«وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبُّوا»** (٥٩) من قرأه بالباء جعله خطاباً للنبي ﷺ لتقدمه مخاطبته في صدر الكلام ، و**«الَّذِينَ»** مفعول أول ، [و **«سَبُّوا»**] في موضع المفعول الثاني . ومن (٥) قرأه بالياء جعله للكفار ، فيه ضميرهم ، لتقدمه ذكرهم في قوله : **«الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ»** (٥٥) وفي قوله : **«لَمْ يَنْقُضُونَ»** (٥٦) و**«لَا يَنْقُوتُ»** و**«لَمَّا هُنَّ يَدْكُرُونَ»** (٥٧) قوله : **«إِلَيْهِ»** (٥٨) فالمعنى الأول ماض ، و**«سَبُّوا»** في موضع الثاني تقديره (٦) :

(١) في الآية ٥٤ .

(٢) ساقطة من غ .

(٣) م ، د : علامك .

(٤) د : في .

(٥) قرأ ابن عامر وحمزة بالياء وفتح السين ، وقرأ باقي السبعة بالباء وكسر السين غير عاصم فإنه فتح السين (السبعة ٣٠٧) .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : تقدير .

ولا يحسين الذين كفروا أنفسهم سبقوا . وقيل : إن أن مضمرة مع سبقو فسدة مسددة المفعولين كما سدت في قوله : « أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَنْهَاكُمْ »^(١) تقديره : ولا يحسين الذين كفروا أن سبقو ، فقد قال سبيوه^(٢) في قوله تعالى : « أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَ أَعْبُدُ »^(٣) إن تقديره أن أعبد^(٤) ، ثم حذفت أن فرفع الفعل . وقيل : الفاعل في قراءة من قرأ بالياء هو النبي عليه السلام ، فيكون مثل قراءة التاء ، « الَّذِينَ كَفَرُوا » و^(٥) « سَبَقُوا » مفعولا^(٦) حسب . وقيل : فاعل حسب مضمر فيه تقديره : ولا يحسين من خلفهم الذين كفروا سبقو ، فالذين كفروا و^(٧) سبقو مفعولا حسب . وبين فتح « إِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَ » جعل الكلام متعلقاً بما قبله تقديره : سبقو لأنهم ، فإن في موضع نصب [إِن] يحذف حرف الجر ، فمعناه : ولا يحسين الذين كفروا فاتوا من الله ، لأنهم لا يفوتون الله . ومن كسر [إِن] فعلى الابتداء والقطع .

قوله : « وَمَا تَرَىٰ مِنْ دُونِهِنَّ »^(٨) (٦٠) منصوب عطف على « عَدُوَّ الَّهِ » .

قوله : « حَسِبْتَكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتَيْتَكَ »^(٩) (٦٤) من في موضع نصب على العطف [على] معنى الكاف في « حَسِبْكَ اللَّهُ »^(١٠) ، لأنها في التأويل في موضع نصب ، لأن معنى حسبك الله أي : يكفيك الله ، فعطفت « مَنْ » على المعنى . وقيل : من في موضع رفع عطف على اسم الله تعالى أو على الابتداء وتضمر الخبر ، أي : ومن ابعك من المؤمنين كذلك . وقيل : في موضع رفع عطف على حسب لطبع عطفه على اسم الله

(١) العنكبوت ٢ .

(٢) ليس القول لسيبوه أولًا ، ولم يرد هذا التفصيل في كلامه ثانياً . وانظر الكتاب ٤٥٢ / ١ .

(٣) الزمر ٦٤ .

(٤) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عند .

(٥) الواو من ح ، ز ، د ، ك .

(٦) ت : مفعول .

(٧) الواو من ت ، ح ، م ، د ، ك .

(٨) ساقطة من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

لما جاء من الكراهة^(١) في قول الماء: (ما شاء الله و^(٢) شئت). ولو كان بالفاء أو ثم لحسن العطف على اسم الله جل ذكره .

والهاء في « ترهيبون يده »^(٦٠) تعود على [ما]. وقيل: على القوة . وقيل: على الرباط . وقيل: على الإعداد ، والقوة هي الرمي ، وقيل^(٣): الحصون ، وقيل: ذكور^(٤) الخيل ، ورباط^(٥) الخيل : الإناث .

قوله : « لَوْلَا كَتَبَ مِنَ اللَّهِ »^(٦٨) [كتاب] رفع بالابتداء ، والخبر ممحوظ تقديره: لو لا كتاب من الله تداركم وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من إباحة المغانم^(١) لهذه الأمة . وقيل: هو ما سبق أن الله لا يعذب إلا بعد إنذار . وقيل: هو ما سبق أن الله يغفر الصغائر لمن اجتب الكبائر . وقيل: هو ما سبق أن الله يغفر لأهل بدر ما^(٧) تقدم من ذنوبهم وما تأخر .

قوله : « لَسْكُمْ » جواب لولا .

قوله : « حَلَّا لَأَطْبَأْنَا »^(٦٩) حال من المضارع في « كُلُوا »^(٨) أو من « ما » .

قوله : « خَيَانَتُكَ »^(٧١) [خيانة] تجمع [على] خيانات^(٩) ، وأصل الياء الأولى الواو، لأنها من خان يخون إلا أنهم فرقوا بالياء بينه وبين جمع خيانة وخيانات .

(١) م : الكراهة .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل: أو، وهو من الحديث الشريف: « إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت ». وهو في سنن ابن ماجه ١/٦٨٤، ومستند: أحمد بن حنبل ١/٢١٤ . . . وانظر المعجم المفهوس لأنفاظ الحديث النبوى ٣/٢٢١ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) د ، ك : ركوب .

(٥) م : والرباط .

(٦) د : لعنائهم .

(٧) من ت، ح، م، د، ز، غ . وفي الأصل: بما .

(٨) من ت، ح، م، ر، د، غ . وفي الأصل: تأكلوا . وفي ك: فكلوا .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل: خائن .

قوله : **«مَنْ وَلَيْتُمْ»** (٧٢) من فتح الواو جعله مصدرأً ولبي ، يقال : هو ولبي
ومولى بين ^(١) الولاية بالفتح ، ومن كسر الواو ^(٢) جعله مصدرأً الوالي ^(٣) ويقال : هو
والوبيت الولي . و[قد] قيل : هما لغتان في مصدر الولي .

قوله : **«إِلَا تَقْعُلُوا»** النها تعود على التناصر . وقيل : تعود على التوارث
[أي : إلأ ^(٤) تفعلوا التوارث] على القرابات كما تعبدكم ^(٥) الله وتركوا التوارث
بالهجرة تكن في الأرض فتن وفساد ، و^(٦) إلآ تفعلوا التناصر في الدين تكن فتن في
الارض وفساد كبير بالكفر ^(٧) .

(١) من م ، د ، غ . وفي الأصل : من ؟

(٢) من سائر النسخ . وهي مطموسة في الأصل .

(٣) م : مصدر الوال .

(٤) م : لا .

(٥) م : تعبدكم . وفي د : تعبدكم .

(٦) م : وقيل إلأ .

(٧) ق : على الكفر .

[يَسْمَعَ اللَّهُ أَتَغْفِرُ النَّجْمَةَ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة التوبة

قوله تعالى : «بِرَأْءَةٍ»^(١) مصدر مرفوع بالابتداء ، و «إِلَى الْأَذَانِ» خبره [ه].
 قوله : «وَأَذَانَ»^(٣) عطف على «بِرَأْءَةٍ» وخبره «إِلَى الْأَذَانِ» ، فهو عطف جملة على جملة . وقيل : خبر الابتداء «أَنَّ اللَّهَ بَرِئٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ» على تقدير : لأن الله .
 قوله : «مِنَ اللَّهِ» في الموضعين^(١) نعت لبراءة ولاذان ، ولذلك^(٢) حسن الابتداء بالنكرة ، ولذلك أن ترفع براءة على إضمار مبتدأ ، أي : هذه [ه / ب] براءة ، ومعنى «بِرَأْءَةٍ مِّنَ اللَّهِ» : إعلام من الله .

قوله : «يَوْمَ الْحِجَّةِ» العامل فيه الصفة لأذان . وقيل : العامل فيه «غَنِيًّا» ، ولا يحسن أن يعمل فيه أذان ، لأنك قد وصفته ، فخرج عن حكم الفعل .

قوله : «أَنَّ اللَّهَ بَرِئٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٤) أي : في موضع نصب على تقدير حذف اللام أو الباء^(٣) [إِنْ] جعلته خبراً لأذان فليس هو هو ، فلا بدّ من تقدير حذف حرف الجر على كل حال .

قوله : «وَرَسُولُهُ» ارتفع على الابتداء ، والخبر ممحوظ ، أي : ورسوله بريء أيضاً من المشركين ، فحذف للدلالة الأولى عليه . وقد أجاز قوم رفعه على العطف على موضع اسم الله قبل دخوله أنّ ، وقالوا الأذان بمعنى القول ، فكانه^(٤) لم يغير معنى الكلام^(٥) بدخوله ، ومنع ذلك جماعة ، لأنّ المفتوحة قد غيرت معنى

(١) أي في الآيتين ١ ، ٣ .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : كذلك .

(٣) من سائر النسخ . وفي الأصل : الياء .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : كأنه . وفي ح ، م : يتغير .

(٥) ت : الموضع . وبدخوله ساقطة من ت ، ح .

الابتداء إذ هي وما بعدها مصدر، فليست هي كالمحسورة التي لا تدل على غير التأكيد، فلا يغير معنى الابتداء دخولها . فاما عطف «**وَرَسُولُهُ**» على المضمر المعرف في «**بَرِيَّةٍ**» فهو قبيح عند كثير من النحوين حتى يؤكد، وقد أجازه^(١) كثير منهم في هذا الموضوع، وإن [لم] يؤكد، (لأن المجرور يقوم مقام التوكيد)^(٢)، فعطفه على المضمر في «**بَرِيَّةٍ**» حسن جيد ، وقد أتى العطف على المضمر المعرف في القرآن من غير تأكيد ولا ما يقوم^(٣) مقام التأكيد ، قال جل ذكره : «**مَا أَثْرَكَنَا وَلَا مَا أَفْزَنَا**»^(٤) فعطف الآباء على المضمر المعرف ، ولا حجة في دخول (لا) ، لأنها إنما دخلت بعد واو العطف ، والذي يقوم مقام^(٥) التأكيد إنما يأتي قبل واو العطف في موضع التأكيد ، والتأكيد لو أتى به لم يكن إلا قبل واو العطف ، نحو قوله تعالى : «**فَإِذْ هَبَّ أَنَّ رَبِيعَكَ**»^(٦) ، [ولكن جاز ذلك لأن الكلام قد طال بدخول لا ، فقام الطول مقام التأكيد] . وقد قرأ عيسى^(٧) بن عمر : «**وَرَسُولُهُ**» بالنصب عطفاً على اللفظ^(٨) .

قوله : «**بَيْنَ أَنَّ اللَّهَ**» فتح التون لالتقاء الساكنين ، وكان الفتح أولى بها لكثره الاستعمال ، ولثلا تجتمع^(٩) كسرتان ، وبعض العرب يكسر على القياس .

قوله : «**كُلَّ مَرَصِدٍ**»^(٥) تقديره : على كل مرصد ، فلما حذف على نصب ، وقيل : هو ظرف .

قوله : «**وَإِنْ أَحَدٌ**»^(٦) ارتفع أحد بفعله تقديره : وإن استجاشك أحد ، لأن إن

(١) من ت ، ح ، ز ، د ، ق . وفي الأصل : أجزاء ،

(٢) ما بين القوسين تقدم في الأصل . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٣) ك : قام .. التوكيد .

(٤) الأنعام . ١٤٨ .

(٥) د : مقامه .

(٦) المائدة ٢٤ . وفي جميع النسخ ذهب . وما أثبتناه من المصحف .

(٧) د : موسى .

(٨) انظر في وجوه قراءة هذه الآية : القرطبي ٧٠/٨ ، والبحر ٦/٥ .

(٩) (لثلا تجتمع) من سائر النسخ ، وهي مطموسة في الأصل .

أم^(١) (حروف الجزاء، فهي^(٢) بالفعل إن يليها أولى)^(٣).

قوله : « كَيْفَ قَدْرَ يَظْهَرُوا^(٤) » المستفهم عنه ممحوف تقديره : كيف لا تقتلوهم ، وقيل التقدير : كيف يكون لهم عهد .

قوله : « أَيْتَهُ الْكُفَّارِ^(٥) » (١٢) وزن أئمة أفعيلة ، جمع إمام ، كجimar وأخimra ، فأصلها : أئمّة ، ثم القبّت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة ، وأدغمت في الميم الثانية ، وأبدل من الهمزة المكسورة ياء مكسورة ، لأن حقها قبل الإدغام أن تبدل ألفاً لافتتاح ما قبلها ، إذ أصلها السكون ، لأنها [فاء الفعل ، وهي] فاء أفعيلة ، (فأصلها البدل)^(٦) ، (٥٩/أ) فلذلك جرت على البدل بعد إلقاء الحركة عليها ، و^(٧) لم تجر على بينَ بينَ كما جرت المكسورة في : أئداً وأئناً وأنفكما ، لأن [هذه] حركة الهمزة فيها لازمة غير منقولة ، وتلك^(٨) حركتها عارضة منقولة عن الميم الأولى إليها ، فجرت على أصلها في السكون وهو البدل ، وجرت هذه الأخرى على أصلها في الحركة وهو بينَ بينَ في التخفيف ، أي: بين الهمزة والياء ، أعني في ذلك كله على قراءة من خفف الثانية ولم يتحققها^(٩) .

قوله : « فَاللَّهُ أَكْثَرُ أَنْ تَخْسُنُوهُ^(١٠) » (١٣) « الله^(١١) » مبتدأ ، و« أَنْ تَخْسُنُوهُ^(١٢) » (بدل منه و« أَكْثَرُ^(١٣) » خبر الابتداء . وإن شئت جعلت « فَاللَّهُ^(١٤) » مبتدأ^(١٥) ، و« أَنْ تَخْسُنُوهُ^(١٦) » ابتداء^(١٧) .

(١) ك : من .

(٢) ك : التي .

(٣) ما بين القوسين مكرر في ح . وأن يليها ساقط من ك .

(٤) ساقط من ك . وقبلها في ت : من أفعيلة .

(٥) الواو من م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) من ت ، ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : فلتـك .

(٧) من هنا ساقط من ت .

(٨) ح : والله .

(٩) ساقطة من ح .

(١٠) ح : مبتدأ .

ثانياً، و﴿أَحَقُّ﴾ خبره، والجملة^(١) خبر الأول . ويجوز أن يكون ﴿الله﴾ مبتدأ، و﴿أَحَقُّ﴾ خبره، و﴿أَن﴾ في موضع نصب على حذف حرف الجر^(٢) ، ومثله : ﴿أَحَقُّ أَن يَرْضُوه﴾^(٣) (٦٢) . وأحق في الموصعين (أ فعل) معهما تقدير^(٤) حذف به يتم الكلام تقديره : فالله أحق من غيره بالخشية ، إن قدرت حرف الجر ، وإن جعلت أن بدلاً أو ابتداء ثانياً فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره ، وكذلك تقدير : ﴿أَعْلَمُ أَن يَرْضُوه﴾^(٥) .

قوله : ﴿أَن تَرْكُوا﴾^(٦) (١٦) أَن : في موضع نصب بحسب ، ويُسْدِي مسأَلَ المفعولين لحسب عند سيبويه^(٦) . وقال المبرد^(٧) : هي مفعول أول^(٨) ، والمفعول الثاني محدود .

قوله : ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَاَ الْحَاجِ وَعَمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٩) (١٩) [في هذا^(١٠) الكلام حذف مضاف من أوله أو من آخره ، تقديره إن كان الحذف من أوله : أجعلتم أصحاب سقاية الحاج^(١١) وأصحاب عمارة المسجد الحرام] لمن آمن بالله . وإن قدرت الحذف من آخره كان تقديره : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان من آمن بالله . وإنما احتاج إلى هذا ليكون المبتدأ هو الخبر في المعنى ، وبه يصيغ الكلام والفائدة .

(١) ساقط من د . و(الجملة خبر الأول) ساقط من ك .

(٢) من ح ، ز ، غ . وفي الأصل تقديم وتأخير .

(٣) من ق ، ح ، م ، ك ، ز . وفي الأصل : ترضوه .

(٤) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : تقديره .

(٥) هنا يتنهى السقط من ت .

(٦) القرطبي ٨٨/٨ .

(٧) القرطبي ٨٨/٨ .

(٨) ساقطة من ت .

(٩) (المسجد الحرام) ساقط من م ، ت ، ح ، ز ، ك . و(الحرام) ساقطة من د .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) ساقطة من م .

قوله : «**وَيَوْمَ حُنَيْنٍ**» (٢٥) نصب يوماً على العطف على موضع «**فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ**» تقديره : ونصركم يوم حنين .

قوله : «**لَمْ يَهَا تَبِعِمْ**» (١) ابتداء وخبر في موضع النعت للجනات ، والهاء في (٢) «**فِيهَا**» للجنات ، وهو جمع بالألف والناء ، بيراد (٣) به الكثرة . وقيل : هي ترجع (٤) على الرحمة ، وقيل : هي (٥) ترجع على البشري ، ودلل عليها قوله : «**يُبَشِّرُهُمْ**» ، وكذلك الهاء في «**فِيهَا**» الثانية تحتمل ما احتملت (٦) الأولى من الوجوه .

قوله : «**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزٌ أَبْنُ اللَّهِ**» (٣٠) ممن نئنَ عزيزاً رفعه بالابتداء ، و«**أَبْنُ**» خبره ، ولا يحسن حذف التنوين على هذا من عزيز لالتقاء الساكنين ، ولا تحذف (٧) ألف ابن من الخط ، ويكسر (٨) التنوين لالتقاء الساكنين (٩) . ومن لم يئنَ عزيزاً جعله أيضاً مبتدأ ، و«**أَبْنُ**» صفة له ، فيحذف (١٠) التنوين على هذا استخفاضاً ، [لالتقاء الساكنين] ، لأن الصفة والموصوف كاسم واحد ، وتحذف ألف ابن من الخط ، والخبر مضمر [بـ] تقديره : («**وَقَالَتِ الْيَهُودُ**») (١١) عزيز ابن الله صاحبنا أو نبينا ، ويكون هذا المضمر هو المبتدأ ، وعزيز خبره . ويجوز أن

(١) ح ، ز ، ك : .. مقيم . ولهم ساقطة من ق .

(٢) ساقطة من د ، ك .

(٣) من ت ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ويراد .

(٤) ك : يرجع .

(٥) ساقطة من ح ، ك . وفي ت ، ح : إلى .

(٦) ز : احتمله .

(٧) ت ، ح : حذف .

(٨) د : يسكن .

(٩) فرأى ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبن عامر وحمزة دون تنوين . وقرأ عاصم والكسائي بالتنوين . وروي عن أبي عمرو أنه قرأ بالتنوين أيضاً (السبعة ٣١٣) .

(١٠) ك : فحذف . وانظر : دلائل الإعجاز ٢٥٠ .

(١١) ساقط من م ، ت ، ك ، غ .

يكون عزيز مبتدأ، وابن خبراً^(١)، ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين، إذ هو مشتبه بمحروف المد واللين، فتشبت ألف ابن^(٢) في الخط [إذا جعلته خبراً]^(٣). وأجاز أبو حاتم أن يكون عزيز اسمًا أعمجياً لا ينصرف ، وهو بعيد مردود ، لأنه لو كان أعمجياً لانصرف لأنه على ثلاثة أحرف ، وباء التصغير لا يعتد بها ، ولأنه عند كل النحوين عربي مشتق من قوله تعالى : «وَتَسْرِيْدُهُ»^(٤).

قوله : «في كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ»^(٥) كتاب مصدر عامل في يوم ، ولا يجوز أن يكون كتاب هنا يعني به الذكر ولا غيره من الكتب ، لأنه يمنع حيثنة أن يعمل في يوم ، لأن الأسماء التي تدل^(٦) على الأعيان لا تعمل^(٧) في الظروف ، إذ ليس فيها من معنى الفعل شيء ، فاما «في» فهي متعلقة بممحض ، وهو صفة لاثني عشر الذي هو خبر ، لأن كأنه قال : إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً مشتبة في كتاب الله يوم خلق ، ولا يحسن أن تتعلق «في» بعده^(٨) ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول بالخبر ، وهو اثنا عشر .

قوله : «وَيَأْكُلُ اللَّهُ إِلَّا أَن يُعِظِّمَ نُورَهُ»^(٩) إنما دخلت «إلا» لأن «يأكل» فيه معنى المنع ، والمنع من باب النفي ، فدخلت إلا للإيجاب ، وفي الكلام حذف تقديره : ويأكل الله كل شيء يريدونه من كفرهم^(١٠) إلا أن يتم نوره ، فإن في موضع نصب على الاستثناء .

والهاء في قوله تعالى : «وَلَا يُفْقِهُهَا»^(١١) تعود على الكنوز ، ودلل عليه قوله

(١) د ، ك : خبره . غ : خبر .

(٢) ح : فتشبت الألف في ..

(٣) من ز ، د ، ك ، غ .

(٤) الفتح ٩ . وفي الأصل : يعزروه . وما أثبتناه من ح ، م ، د ، ت .

(٥) من ت ، ح ، غ ، د ، ز . وفي الأصل : يدل .

(٦) من ت ، ز ، غ ، ح ، د ، ق . وفي الأصل : يعمل .

(٧) ت : بقوله «عدة» .

(٨) من ت ، م ، ك .

(٩) ز ، د : كفر . وأن ساقطة من ز .

تعالى : **﴿يَكْتُبُونَ﴾** . وقيل : تعود على الأموال ، لأن الذهب والفضة أموال . وقيل : تعود على الفضة ، وحذف ما يعود على الذهب لدلالة الثاني عليه . وقيل : تعود على الذهب ، لأنه يؤتى ويدرك . وقيل : تعود على النفقه ، ودلل على ذلك ^(١) ينفقون . وقيل : إنها تعود على الذهب والفضة بمعنى : ولا ينفقونها ، ولكن اكتفى برجوعها على الفضة من رجوعها على الذهب ، كما تقول العرب : أخوك وأبوك رأيته يريدون : رأيتهما .

والهاء في ^(٢) **﴿عَلَيْهَا﴾** (٣٥) و **﴿بِهَا﴾** تتحتم كل واحدة منها الوجوه التي في الهاء في **﴿يُنَفِّقُونَ﴾** المذكورة .

قوله : **﴿كَافَةً﴾** (٣٦) مصدر في موضع الحال ، بمترلة قوله : عافاك الله عافية ، وعافيك عافية ، ورأيهم عاممة ^(٣) وخاصة .

قوله : **﴿مِمْ وَلَيْشَ مُتَدِرِّبَ﴾** (٢٥) نصب مدبرين على الحال المؤكدة ، ولا يجوز أن تكون ^(٤) الحال المطلقة ، لأن قوله **﴿مِمْ وَلَيْشَ﴾** يدل على الاستدبار ، فالحال المؤكدة لما دل عليه صدر الكلام بمترلة قوله تعالى : **﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ مُصَدِّقاً﴾** ^(٥) ، وقوله : **﴿وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾** ^(٦) ، وكقولك ^(٧) : هو زيدٌ معروفاً .

قوله : **﴿ثَاقِتَ اثْتَيْنِ﴾** (٤٠) نصب **﴿ثَاقِتَ﴾** على الحال من الهاء في **﴿أَخْرِيَّةَ﴾** ، وهي تعود على النبي عليه السلام تقديره : إذ أخرجه الذين كفروا منفرداً من جميع الناس إلا أبيها ، ومعناه : أحد اثنين . وقيل : هو حال من مضمير محذوف

(١) من ث ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : قوله تعالى ينفقون .

(٢) ت ، ح ، ز : الهاءان في قوله .

(٣) ساقطة من د .

(٤) من غ . وفي الأصل : يكون .

(٥) البقرة ٩١ .

(٦) من م ، د ، غ . وفي الأصل : فإن .

(٧) الأنعام ١٥٣ .

(٨) من د ، لـ . وفي الأصل : وكقوله .

تقديره : فخرج ثانية اثنين . والهاء في **﴿كَيْتُو﴾** تعود^(١) على أبي بكر رضي الله عنه ، لأن النبي ﷺ قد علم أنه لا يضره شيء ، إذ كان خروجه بأمر الله جل ذكره له . وأما قوله : **﴿فَمِمْ أَنْزَلَ [الله] [سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ] [وَعَلَّ الْمُؤْمِنِينَ]﴾**^(٢) فالسكينة على الرسول أنزلت يوم حنين ، لأنه خاف على المسلمين ولم يخف على نفسه ، فنزلت عليه السكينة من أجل المؤمنين لا من أجل خوفه على نفسه .

قوله : **﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾**^(٤٠) كل القراء على رفع **﴿كلمة﴾** على الابتداء ، وهو وجه الكلام وأتم^(٤) في المعنى . وقرأ الحسن^(٥) وبعقوب الجضرمي بالتصب^(٦) [يجعل] ، وفيه بعده من المعنى ومن الإعراب ، أما المعنى فإن كلمة الله لم تزل عالية ، فيبعد نصيتها بجعل لها في هذا من إبهام^(٧) أنها صارت علية وحدث ذلك فيها ، ولا يلزم ذلك في كلمة **﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** ، لأنها لم تزل مجمولة كذلك سفل بکفرهم . وأما استئناعه^(٨) من الإعراب فإنه يلزم^(٩) إلا يظهر الاسم وأن يقال : وكلمته هي العليا ، وإنما جاز إظهار الاسم في مثل هذا في الشعر ، وقد أجازه قوم في الشعر وغيره ، وفيه نظر لقوله : **﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا﴾**^(١٠) .

قوله : **﴿خَفَّاً وَثَقَالًا﴾**^(١١) نصب على الحال من المضمر في **﴿أَنْفَرُوا﴾** ، أي : انفروا رجالاً^(١٢) وركباناً . وقيل معناه : شباناً وشيوخاً .

(١) من ت ، ح ، ز ، م ، د ، غ . وفي الأصل : يعود .

(٢) من سائر النسخ . وفي الأصل : فأنزل ، وهي الآية ٢٦ من الفتح . وما أثبتاه من ت .

(٣) من ك .

(٤) ز : واثبت .

(٥) الشواذ ٥٢ .

(٦) بعدها في ز ، د ، ك ، غ : في الكلمة الثانية .

(٧) ساقطة من م ، د .

(٨) من سائر النسخ ، وفي الأصل : استأعنهم .

(٩) م : لم يلزم .

(١٠) الزلزلة ٢ .

(١١) ك : رجالاً .

قوله : «أَن يُجَاهِدُوا»^(٤٤) أَن : في موضع نصب على حذف في ، أي : في أن يجاهدوا . وقيل : تقديره : كراهة^(١) أَن يجاهدوا .

قوله : «يَغْوِيْكُمْ»^(٤٧) في موضع الحال من المضمر في^(٢) : «وَلَا وَصَعَا»^(٣) [خَلَّا كُمْ] . و^(٤) («خَلَّا كُمْ») نصب على الظرف^(٥) .

قوله : «الآمَاكَتَبَ»^(٥١) (ما) في موضع رفع يصيينا .

قوله : «طَوْعًا أَوْ كَرْهًا»^(٥٣) مصدران في موضع الحال ، أي : طائعين أو كارهين .

قوله : «أَن تُقْبَلَ»^(٥٤) أَن : في موضع نصب بمعنى^(٦) . وأن في^(٧) قوله : «أَنْهَمْ» في موضع رفع بمعنى ، لأنها فاعلة .

قوله : «قُلْ أَذْنْ خَيْرٌ لَّكُمْ»^(٦١) (أذن خبر ابتداء محذوف تقديره : قل هو أذن خير ، أي : هو مستمع خير لكم)^(٨) ، أي : هو مستمع ما يحب استماعه وقابل ما يحب قوله^(٩) ، والمراد بالأذن هنا جملة صاحب الأذن ، وهو النبي ﷺ أي : هو مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد .

قوله : «وَرَبِّمَا» من رفعها^(١٠) عطفها على «أَذْن» : أي هو مستمع خير^(١١) ،

(١) د : كراهة .

(٢) ساقطة من ت .

(٣) من ت ، ك .

(٤) الواو من د ، ك ، غ ، ق .

(٥) ساقطة من ز .

(٦) ساقطة من د ، غ .

(٧) ت ، ح : من .

(٨) ساقطة من م .

(٩) ك : وقاتل ما يحب قوله .

(١٠) من ت ، ز ، غ . وفي الأصل : رفع . وفي ك : رفع الرحمة .

(١١) من سائر النسخ . وفي الأصل : مستمع ما يحب استماعه لكم .

وهو رحمة للذين آمنوا، فجعل النبي هو الرحمة لكثره وقوعها به ^(١) على يديه . وقيل تقديره : [هـ] ذو رحمة . وقد قرأ حمزة ^(٢) بالخض في رحمة عطفاً على «**ذلِكُمْ**» أي : وهو أذن رحمة ، أي : مستمع رحمة ، فكما أضاف أذناً إلى الخير أضافه إلى الرحمة ، لأن الرحمة من الخير والخير من الرحمة ، ولا يحسن عطف رحمة على المؤمنين ، لأن اللام [في] «**الْمُؤْمِنِينَ**» زائدة ^(٣) ، [وتقديره] : ويؤمن المؤمنين ، أي : يصدقهم ، ولا يحسن : ويصدق ^(٤) الرحمة إلا أن يجعل الرحمة هنا القرآن ، فيجوز ^(٥) عطفها على المؤمنين وتقطع مما قبلها ، والتفسير يدل على أنها متصلة بأذن خير لكم ، لأن في قراءة [أبى] و[ابن مسعود] : ورحمة لكم بالخض ، وبذلك قرأ الأعمش ، فهذا يدل على العطف [١٠/ب] على خير ، وهو وجه الكلام .

قوله : «**وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ**» ^(٦) مذهب سيبويه ^(٧) أن الجملة الأولى حذفت لدلالة الثانية عليها تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه ، فحذف ^(٨) أن يرضوه الأول لدلالة الثاني ، فالهاء على قوله في يرضوه تعود على الرسول عليه السلام . وقال المبرد ^(٩) : لا حذف [في] الكلام ، لكن فيه تقديم وتأخير تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله ، فالهاء في يرضوه عند المبرد ^(١٠)

(١) الواو من سائر النسخ .

(٢) من ت ، ح ، ق .

(٣) التيسير . ١١٨ .

(٤) زيادة اللام هو قول الكوفيين كما في القرطبي ١٩٣/٨ .

(٥) د : أن يصدق . وإلا بعدها ساقطة من ك .

(٦) ك : ويجوز .

(٧) من ت ، ح ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : ترضوه .

(٨) انظر الكتاب ١/٣٧-٣٨ .

(٩) من م ، د ، غ ، ك ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : محفوظ .

(١٠) القرطبي ١٩٤/٨ .

(١١) ح ، ت ، ز ، غ ، م ، د : على قول المبرد .

تعمد على الله جلَّ ثناوه . وقال القراء^(١) : المعنى : ورسوله أحق أن يرضوه ، والله افتتاح كلام^(٢) . ويلزم المفرد من قوله أن يجوز^(٣) : ما شاء الله وشئت^(٤) ، بالواو (لأنه يجعل الكلام جملة واحدة ، وقد نهي عن ذلك إلا بشم^(٥) ، ولا يلزم سبويه ذلك^(٦) ، لأنَّه يجعل الكلام جملتين ، فقول سبويه هو المختار في الآية^(٧) . و﴿وَالله﴾ مبتدأ ، و﴿أَنْ يُرْضُوهُ﴾ بدل ، و﴿أَحَقُّ﴾ الخبر . وإن شئت كان ﴿الله﴾ مبتدأ و﴿أَنْ يُرْضُوهُ﴾ مبتدأ^(٨) ، ثان ، و﴿أَحَقُّ﴾ خبره ، والجملة خبر الأول . (ومثله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَعْشُوا﴾^(٩)) . وقد مضى شرحه [بأيَّينَ من هذا]^(١٠) .

قوله : ﴿فَأَكَ لَمْ تَأْرَ جَهَنَّمَ﴾^(١١) (٦٣) مذهب سبويه^(١٢) أنَّ ﴿أَنَّ﴾ مبدلة^(١٣) من الأولى^(١٤) في موضع نصب بيعلموا^(١٥) . وقال الجرمي^(١٦)

(١) معاني القرآن ٤٤٥/١ .

(٢) من م ، د ، غ ، ك ، ت ، ح ، ق . وفي الأصل : الكلام .

(٣) ك : يجيئ .

(٤) وهو حديث شريف مكر في ص ٣٥٦ .

(٥) من سائر النسخ . وفي الأصل : ثم .

(٦) ساقط من ك . ويلزم ساقطة من ز .

(٧) من هنا إلى (مضى شرحه) ساقط من ت .

(٨) د : أبداً .

(٩) من ح . وفي الأصل : والله .

(١٠) ساقط من م . وفي ك : معنى الكلام في هذا .

(١١) ساقطة من د .

(١٢) الكتاب ٤٦٧/١ ، والقول فيه للخليل .

(١٣) ك : مبتدأ .

(١٤) م : الأول .

(١٥) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بيعلمون .

(١٦) أبو عمر صالح بن إسحاق ، أخذ عن أبي عبيدة والأخفش وأبي زيد والأصممي . توفي سنة ٢٢٥هـ . (مراتب النحوين ٧٥ ، وأخبار النحوين البصريين ٥٥ ، وأخبار أصفهان ٣٤٦ ، والإنباء ٢/٨٠) .

والمبرد^(١) هي مؤكدة للأولى في موضع نصب ، والفاء زائدة على هذين القولين ، ويلزم في القولين جواز البدل والتاكيد قبل تمام المبدل^(٢) منه [وقبل تمام المؤكدة] ، فالقولان^(٣) عند أهل النظر ناقصان ، لأن (أن) من قوله : « أَتَمْ يَعْلَمُوا [أَنَّ] » لم يتم قبل الفاء فكيف تبدل منها أو تؤكد قبل تمامها ، وتمامها هو الشرط وجوابه ، لأن الشرط وجوابه خبر أن ، ولا يتم إلا بتمام^(٤) خبرها . وقال الأخفش^(٥) : هي في موضع رفع ، لأن الفاء قطعت ما قبلها مما بعدها تقديره : فوجوب النار له . وقال علي بن سليمان^(٦) : (أن) خبر ابتداء محدث تقديره : فالواجب أن له نار جهنم ، فالفاء في هذين القولين جواب الشرط ، والجملة خبر أن . وقال غيرهما : إن أن^(٧) [من فأن^(٨)] مرفوعة بالاستقرار على إضمار مجرور بين الفاء وأن ، تقديره : فله (أن له)^(٩) نار جهنم ، وهو قول الفارسي^(١٠) واختياره .

قوله : « أَنْ تَرْزَلَ^(١١) » أَنْ في موضع نصب على حذف حرف الجر تقديره : من أن تنزل . ويجوز على قياس قول الخليل وسيبويه أن يكون في موضع خفض على إرادة (من) ، لأن حرف الجر قد كثر حذفه مع أن ، فعمل مضمراً ، ولا يجوز ذلك عندهما مع غير أن لكترة حذفه^(١١) مع أن خاصة .

(١) القرطبي ١٩٥/٨ .

(٢) ك : البدل . (و قبل تمام المبدل منه) ساقط من د .

(٣) ت : والقولان .

(٤) من سائر النسخ . وفي الأصل : تمام .

(٥) معاني القرآن ق ١٢٧ - ١٢٨ .

(٦) القرطبي ١٩٥/٨ .

(٧) ت : وفان .

(٨) ك : من فأن له نار جهنم .

(٩) ساقط من ك .

(١٠) أبو علي الحسن بن أحمد التحوي ، عرض على ابن مجاهد ، وله كتاب الحجۃ في علل القراءات السبع . توفی سنة ٣٧٧ھـ (انظر : أبو علي الفارسي وما فيه من مصادر) .

(١١) ت : لأنه لم يكثر حذفه كما كثر مع ...

قوله : «**كَلَّيْتَ مِنْ قَبْلِكُمْ**» (٦٩) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محدود تقديره : وعدا كما^(١) وعد الذين من قبلكم .

قوله : «**كَمَا أَسْتَمْعَ**» الكاف أيضاً في موضع نصب نعت لمصدر محدود تقديره : استمتعناً كاستمتاع الذين من قبلكم .

قوله : «**وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ**» (٧٩) «**الَّذِينَ**» في موضع خفض عطف على «**الْمُؤْمِنِينَ**» ، ولا يحسن عطفه على «**الْمُطَوَّعِينَ**» ، لأنه لم يتم اسمًا بعد ، لأن «**يَسْخَرُونَ**»^(٢) عطف على «**يَلْمِزُونَ**»^(٣) ، [١١/٦٦] (هكذا ذكر النحاس^(٤) في الإعراب^(٥) وهو عندي وفهم منه)^(٦) .

قوله : «**خَلَقَ رَسُولُ [الله]**» (٨١) مفعول من أجله . وقيل : هو مصدر . و«**الْخَوَالِفُ**» (٨٧) : النساء ، واحدها خالفة ، ولا يجمع فاعل على فواعل^(٨) إلا في شعر أو قليل من الكلام ، قالوا : فارس وفوارس ، وهالك وهوالك ، وقد قالوا للرجل : خالفة وخالف ، إذا كان غير نجيب .

ومن فتح السين في «**دَائِرَةُ الْسَّوْءِ**» (٩٨) فمعناه : الفساد والرداة . ومن ضمّها فمعناه : الهزيمة والبلاء والضرر والمكره^(٩) . والدائرة هو ما يحيط بالإنسان حتى لا يكون له منه مخلص ، وأضيفت إلى السوء ، والسوء^(١٠) على وجه التأكيد والبيان

(١) من سائر النسخ . وفي الأصل : لما .

(٢) الواو ساقطة من ز ، د .

(٣) من م ، غ ، ك . وفي الأصل : يسخرون .

(٤) ت : يأمرون .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ق ٨٩ ب .

(٦) بعدها في ح ، ز ، د ، ك ، غ : له وفيه نظر . وفي م : وهي .

(٧) ساقط من ت .

(٨) (على فواعل) تقدمت في الأصل بعد (والخوالف) ، وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٩) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح السين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين (السبعة في القراءات ٣١٦) .

(١٠) ساقطة من ت .

بمتزلة قوله : شمس النهار ، ولو لم يذكر الليل لعلم المعنى ، [كذا^(١)] لو لم يذكر السوء لعلم المعنى [بلفظ الدائرة فقط^(٢)] .

قوله : **﴿مَرَدُوا﴾**^(٣) (١٠١) نعت لمبتدأ محدود تقديره : ومن أهل المدينة قوم مردوا^(٤) ، وال مجرور خبر الابتداء . و **﴿لَا تَعْلَمُوهُ﴾** نعت أيضاً للمحدود .

قوله : **﴿نُظَهِّرُهُمْ وَنُزِّهُمْ﴾**^(٥) (١٠٢) حالان من المضمر في **﴿هُذُه﴾** ، وهو النبي ﷺ ، والتاء في أول الفعلين للخطاب . ويجوز أن يكون **﴿نُظَهِّرُهُمْ﴾** نعتاً لصدقة ، **﴿وَنُزِّهُمْ﴾** حالاً من المضمر في **﴿هُذُه﴾** ، والتاء في **﴿نُظَهِّرُهُمْ﴾** لتأنيثه الصدقة لا للخطاب ، و **﴿نُزِّهُمْ﴾** للخطاب .

ومن همز **﴿مُرْجِونَ﴾**^(٦) (١٠٦) جعله من أرجأت الأمر إذا أخرته ، ومن لم يهمز جعله من الرجاء ، هذا قول المبرد^(٧) . وقيل : هو أيضاً من التأخير ، يقال : أرجأت الأمر وأرجيته ، بمعنى آخرته ، لغتان .

قوله : **﴿فَذَبَّا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾**^(٨) (٩٤) ثبأ : بمعنى أعلم ، وأصله أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين . ويجوز أن يقتصر على واحد ، ولا يقتصر به^(٩) (على اثنين)^(١٠) دون الثالث^(١١) . وكذلك لا يجوز أن تقدر زيادة من [في] [قوله] : **﴿فِي أَخْبَارِكُمْ﴾** ، لأنك لو قدرت زيادتها لصار^(١٢) ثبا قد تعدد إلى مفعولين دون ثالث ، وذلك لا يجوز ، وإنما^(١٣) تعدد إلى مفعول واحد وهو **﴿بَنَآ﴾**^(١٤) ، ثم تعدد

(١) ح : كذلك .

(٢) ساقطة من ك .

(٣) من هنا ساقطة من ت .

(٤) القرطبي ٢٥٢/٨ .

(٥) ساقطة من م .

(٦) ساقطة من ز .

(٧) من م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ثلات . وفي ح : ثالث .

(٨) ك : ل كانت .. تعددت .

(٩) م ، د : فلانا .

(١٠) د : تمام . م : ثان .

بحرف جر، ولو أضمرت مفعولاً ثالثاً لحسن تقدير زيادة من على مذهب الأخفش^(١) ، لأنَّه قد أجاز زيادة من في الجواب، ويكون التقدير : قد نبأنا الله أخباركم مشروحة .

(قوله : ﴿وَالَّذِينَ أَخْذَرُوا﴾^(٢)) [الذين] رفع بالابتداء، والخبر ﴿لَا يَرَأُونَ بَيْكُنْهُم﴾^(٣)) .

قوله : ﴿خَرَادًا وَكُنْزًا وَقُرْبَةً . . . وَلَرْسَادًا﴾^(٤) كلها انتصبت^(٤) على المصدر . ويجوز أن تكون مفعولات من أجلها^(٥) .

والهاء في ﴿بَيْكُنْهُ﴾^(٦)) في قراءة من ضم أو [فتح] تعود على من هو صاحب البنيان، والبنيان مصدر بني ، حكى أبو زيد : بنية بنياناً وبناءً وبنية . وقيل : البنيان جمع بنيانة، كتمرة وتمر .

قوله : ﴿جُرْفَ هَارِ﴾ هار أصله هائر^(٧) . وقال أبو حاتم^(٨) : أصله (هاور)، ثم قلب في القولين جميعاً، فصارت الواو والياء آخرأ ، فحذفها التنوين ، كما حذفت الواو والياء من غاز ورام ، وذلك [٦١/ب] في الرفع والخفض . وحكى الكسائي^(٩) : تهور وتهير . وحكى الأخفش^(٩) : هرت تهار ، كخفت تخاف . وأجاز النحويون أن يعجمي هار على الحذف ، ولا يقدر المحذوف لكثرة استعماله^(١٠) مقلوبياً ، فيصير كالصحيح ، تعرب الراء بوجه الإعراب ، ولا يرد المحذوف في النصب كما يفعل

(١) البحر ٤/٨٩ .

(٢) الواو ساقطة من د ، ق ، ك .

(٣) ساقط من ز .

(٤) من د ، غ . وفي الأصل : انتصب .

(٥) من د ، ك ، غ . وفي الأصل : أجله .

(٦) وهو رأي الزجاج كما في القرطبي ٨/٢٦٤ .

(٧) القرطبي ٨/٢٦٤ .

(٨) البحر ٥/٨٨ .

(٩) انظر : معاني القرآن ق ١٢٨ .

(١٠) ك : الاستعمال .

بغاز ورام ، ومن رأى هذا جعله على وزن (فعل) ، كما قالوا : يوم رانع ، فرقعوا ، وهو مقلوب من رانع ، لكنهم لما كثروا استعملهم له مقلوباً جعلوه فعلاً فاعربوه بوجوه الإعراب . ويجوز عندهم أن يجري على القياس كغاز ورام ، فيكون وزنه فاعلاً مقلوباً إلى فعال ، ثم يعلّ لأجل استقال الحركة على حرف العلة ودخول التنوين ، كما أعلنا قولهم : قاضي ورام وغاز في الرفع والخض ، وصححوه في النصب لخفة الفتح .

قوله : **﴿وَقَدْ أَعْلَمُونَ﴾** (١١١) مصدران مؤكدان .

قوله : **﴿أَتَكُبِّرُونَ﴾** (١١٢) رفع على إضمار (مبتدأ ، أي) ^(١) : هم ^{التابعون} ، أو على الابتداء ، والخبر محدوف . وقيل : الخبر قوله : **﴿أَلَا مَرُونَ﴾** وما بعده .

قوله : **﴿كَادَ تَرْيَغُ قُلُوبَ﴾** (١١٧) كاد ^(٢) فيها إضمار الحديث ، فذلك ولـي ^(٣) [كاد] تزيغ ، والقلوب رفع بتزيغ . وقيل : القلوب رفع بكاد ، وتزيغ يبني به التأخير ، كما أجازوا ذلك في كان في ^(٤) مثل قوله : **﴿مَا كَانَ يَصْنَعُ وَقَعُوتَ﴾** ^(٥) وفي قوله : **﴿وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ سَيِّئَاتِهِ﴾** ^(٦) . وقال أبو حاتم ^(٧) : من قرأ **﴿يَرْيَغُ﴾** ^(٨) بالياء لم يرفع القلوب بكاد . وقيل : إن في كاد اسمها وهو ضمير الحزب أو الفريق أو القبيل لتقدير ذكر أصحاب النبي ﷺ ، فرفع القلوب بتزيغ . والياء والتاء في تزيغ سواء ، لأن تذكرة الجمع وتأنيثه جائز على معنى

(١) ساقط من ك .

(٢) انظر في (كاد) : الكتاب ١/٤٧٨ ، والمقتضب ٣/٧٤ ، وشرح المفصل ٧/١١٩ ، وشرح الكافية ٢/٢٨٤ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٩٨ ، وشرح الأشموني ١٣٤ . وقد فصل القول فيها ابن كمال باشا في رسالته الموسومة : (تحقيق معنى كاد) .

(٣) ك : قدر ذلك وليت ، وفي ق : ولبت . و(كاد) من ز ، د ، غ .

(٤) ساقطة من م .

(٥) الأعراف ١٣٧ .

(٦) الجن ٤ .

(٧) القرطبي ٨/٢٨٠ .

(٨) وهي قراءة الأعمش وحمزة وحفص كما في الإتحاف ٢٤٥ .

الجمع وعلى معنى الجماعة . وإنما حاز الإضمار في كاد ، وليس مما يدخل على الابتداء والخبر ، لأنها تلزم ^(١) الإثبات لها بخبر أبداً، فصارت كالداخل على الابتداء والخبر من الأفعال، فجاز إضمار اسمها فيها وإضمار الحديث فيها ، ولا يجوز مثل ذلك في (عسى) ، لأنها قد تستغني عن الخبر إذا ^(٢) وقعت (أن) بعدها، ولأن خبرها لا يكون ^(٣) إلا أن (وما بعدها)، ولا تقع أن بعد كاد خبراً لها إلا في ضرورة شعر ^(٤) ، كذلك لا تمحى أن بعد عسى ^(٥) إلا في ضرورة شعر .

قوله : «وَادِيًا» (١٢١) جمعه أودية ، و^(٦) لم يأت فاعل وأفعيلة إلا في هذا الحرف ^(٧) وحده .

قوله : «عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتَّهُ» (١٢٨) «مَا» في موضع رفع عزيز ، و«عَزِيزٌ» نعت لرسول . ويجوز أن تكون «مَا» مبتدأ ، و«عَزِيزٌ» خبره ، والجملة نعت لرسول . [ويجوز أن يكون [عزيز مبتدأ ، و«مَا» فاعله تسد مسدة الخبر ، والجملة نعت لرسول .

(١) م : يلزم .

(٢) ك : إذ .

(٣) ك : ولا يجوز خبرها . وأن بعدها ساقطة من ز .

(٤) م : الشعر . ومن (كذلك) إلى (قوله) ساقط من د .

(٥) ساقط من ك .

(٦) الواو من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ز ، ق .

(٧) د : الموضع . ك : الحروف .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة يونس عليه السلام

[قوله : ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ (٢) اللام في ﴿لِلنَّاسِ﴾ متعلقة بعجب، ولا تتعلق بكان، لأنّ فعل لا يدل على حدث، إنما يدل على الزمان فقط^(١)، فضفت، فلا تتعلق به حروف الجر . ومثله : ﴿إِنْ كُنْتُ لِلرَّهِ يَا تَبَرُّونَ﴾ (٣) اللام في ﴿لِلرَّهِ يَا﴾ متعلقة بمحذوف يدل^(٤) على المحذوف تعبرون، وفيه اختلاف . و﴿عَجَبًا﴾ خبر كان . و﴿أَنْ أَوْيَنَا﴾ اسم كان تقديره : أكان عجباً للناس وحينما إلى رجل منهم أن أنذر الناس [٤] .

[قوله] : ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ (٤) ابتداء، والخبر ﴿إِلَيْهِ﴾ . و﴿جَمِيعًا﴾ انتصب على الحال من الكاف والميم في ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ .

قوله : ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ (٥) مصدران، والعامل في ﴿وَعَدَ﴾ ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ ، لأنّه بمعنى : وعدكم وعدا . وأجاز الفراء^(٦) رفع وعد ، جعله خيراً لمرجعكم ، وأجاز رفع وعد وحق على الابتداء والخبر ، وهو حسن ، ولم يقرأ به أحد .

قوله : ﴿ضَيَّأَهُ﴾ (٥) مفعول ثان لجعل معناه : جعل الشمس ذات ضياء . ومن قرأ بهمزتين ، وهي قراءة قُبْلٌ^(٧) عن ابن كثير ، فهو على القلب ، فلام الهمزة التي هي لام الفعل في موضع الياء المتنقلة عن واو التي هي عين الفعل ، فصارت الياء بعد

(١) ك : قط .

(٢) يوسف ٤٣ .

(٣) ك : دل .

(٤) من ز ، د ، ك . ومن غ إلى : وفيه اختلاف .

(٥) انظر معاني القرآن ١/٤٥٧ .

(٦) التيسير ١٠ .

الألف ، والهمزة قبل الألف ، فابدل من الياء همزة لوقوعها وهي أصلية بعد ألف زائدة ، كما قالوا : سقاء وأصله سقاي ، لأنه من سقى يسقي . ويجوز أن تكون^(١) الياء (لما نقلت)^(٢) بعد الألف رجعت إلى الواو الذي هو أصلها ، فابدل منها همزة ، كما قالوا : دعاء وأصله دعاو ، لأنه من دعا يدعوه ، فيصير وزن ضياء على قراءة قبل فلاغا ، وأصلها فعال .

قوله : **﴿أَسْتَعِجَّلُهُمْ﴾**^(٣) مصدر تقديره : استعجالاً مثل استعجالهم ، ثم أقام الصفة وهي مثل مقام الموصوف وهو الاستعجال ، ثم أقام المضاف إليه وهو استعجالهم مقام المضاف^(٤) وهو مثل ، هذا^(٥) مذهب سيبويه . وقيل تقديره : في استعجالهم . وقيل : كاستعجالهم ، فلما حذف [حرف] [الجر نصب ، ويلزم من قدر حذف حرف الجر منه أن يجوز : زيد الأسد ، فينصب الأسد على تقدير : كالأسد .

قوله : **﴿يَهْدِيهِمْ رَبِّهِمْ﴾**^(٦) أصل هدى أن يتعدى بحرف جر وبغير حرف ، كما قال الله تعالى : **﴿أَهْدَنَا الصِّرَاطَ﴾**^(٧) ، وقال تعالى^(٨) : **﴿فَأَنْتُمْ إِلَيْهِ مَرْجِطٌ﴾**^(٩) .
قوله : **﴿وَلَا أَذْرَكُمْ﴾**^(١٠) رُوي أن الحسن^(١١) قرأ بالهمز^(١٢) ، ولا أصل له في الهمز^(١٣) لأنه إنما يقال : درأت إذا دفت ، ودريت بمعنى علمت .

(١) من ح ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٢) ساقط من غ .

(٣) ح : المصدر .

(٤) من ح ، م ، د ، غ . وفي الأصل هذا وهو . وفي ك : وهذا .

(٥) من ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل وح و م : هذان لهذا ، وهي الآية ٤٣ من الأعراف .

(٦) الفاتحة ٦ .

(٧) (قال تعالى) ساقط من ك .

(٨) الصافات ٢٣ .

(٩) ينظر : الشواذ ٥٦ ، والسبعة ٣٢٤ ، والتيسير ١٢١ .

(١٠) من ح ، د ، م ، ز ، غ . وفي الأصل : الهمزة في الموضعين .

(١١) ك : فيه .

وأدريت^(١) غيري ، أي : أعلمته .

قوله : «إِنَّا لَذَّافَنَا»^(٢) إذا فيها معنى الشرط ، ولا تعمل ، وتحتاج إلى جواب غير مجزوم إلا في شعر فإنه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر ، فتعطف على معناه ، فتجزم المعطوف على الجواب [كما قال قيس بن الخطيم]^(٣) :

إذا قُصْرَتْ أَسِيَافُكَانَ وَصَلُّهَا خطانا إلى أعدائنا فضارب [فجزم نضارب^(٤) عطف على موضع^(٤) جواب إذا وهو كان] ، وجوابها عند البصررين في هذه الآية قوله : «إِنَّا لَهُمْ بَكَرُونَ»^(٥) فإذا جواب إذا تقديره عندهم : مكرروا^(٦) ومعناه : استهزرووا وكذبوا .

قوله : «إِنَّمَا يَقُولُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مُّتَّنَعَ الْكَبِيرَةُ الْأَثْنَيْةُ»^(٧) من رفع متاعاً جعله خبر البغي ، والظرف ملغي ، وهو «عَلَى أَنْفُسِكُمْ» ، و«عَلَى» متعلقة بالبغي ، ولا ضمير في «عَلَى أَنْفُسِكُمْ»^(٨) ، لأنه ليس بخبر الابتداء^(٩) . ويجوز أن ترفع متاعاً على إضمار

(١) ك : وأدريت أعلمـت .

(٢) من ح . (كما قال) من م ، د ، ك ، غ ، ز أيضاً . وفي ز : الشاعر . والشاهد في ديوانه ٤١ ، والكتاب ٤٣٤ / ١ ، والمقتضب ٥٧ / ٢ ، والشعر والشعراء ، ٣٢١ ، والجمل ٢٢٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٠ . وأتنا (فضارب) بالرفع فقد وقع في شعر الأختين بن شهاب التغلبي في المفضليات ٢٠٧ ، وشرح العزوقي للحماسة ٧٢٧ ، وشرح التبريزي ٢٤٨ / ٢ ، والخزانة ٣٤٤ / ٣ ، ٢٤ / ٣ ، ١٦٤ / ٣ ، وشرح المفضليات ٤٢٠ ، وشرح اختبارات المفضل ٩٣٧ . ونسبة ابن الشجري في حماسة ١٨٦ إلى شهر بن مرة المحاربي ، وبلا عزو في مجاز القرآن ٢٥٩ / ٢ . وفي شعر ضرار بن الخطاب في أنساب الأشراف ٤٠ / ١ . وينظر : معجم شواهد العربية ٣٧ ، ٥٧ . (وانتظر في قيس : أسماء المختارين ٢٧٤ / ٢ ، ومعجم الشعراء ١٩٦ ، والأغاني ١ / ٣ ، والمعاهد ٦٧ / ١) .

(٣) ز ، د ، غ : فضارب عطفـه .

(٤) م : معنى موضع .

(٥) ح ، غ : ... في آياتنا .

(٦) من م ، ح ، د ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : ومكرـو . وفي غ : ومعناه عندهم .

(٧) ساقطة من ك . وليس ساقطة من غ .

(٨) د : لابتداء .

مبتدأ أي : ذلك متاع أو هو متاع ، فيكون **﴿عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾** خبر **﴿بِعَيْكُمْ﴾** ، ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ، وعلى متعلقة بالاستقرار وبالثبات أو نحوه تقديره : إنما بغيكم [٦٢/ب] هو متاع الحياة الدنيا ، فإذا جعلت **﴿عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾** خبراً عن البغي كان معناه : إنما بغيكم راجع عليكم ، مثل قوله : **﴿وَإِنْ أَسْأَلْتُمْ فَلَهُمْ﴾**^(١) . وإن ^(٢) جعلت متاعاً خبر البغي كان معناه : إنما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا ، مثل قوله تعالى : **﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾**^(٣) . وقد قرأ حفص ^(٤) عن عاصم : **﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾** بالنصب ، جعل **﴿عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾** متعلقاً بـبغيكم ، ورفع البغي بالابتداء ، والخبر محدود تقديره : إنما بغيكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم أو منهى عنه أو مكروه ونحوه ، وحسن الحذف لطول الكلام ، ولا يحسن أن يكون **﴿عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾** الخبر ، لأن متاع الحياة الدنيا داخل في الصلة ، فيفرق بين الصلة والموصول بـخbir الابتداء ، وذلك لا يجوز ، ولا بد من تقدير حذف الخبر ^(٥) إلا أن تنصب متاع الحياة بإضمار فعل على تقديره : يمتعون ^(٦) متاع ، أو يبغون متاع ، فيجوز أن يكون **﴿عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾** الخبر . ومن ^(٧) نصب **﴿مَتَاعَ﴾** جعله مفعولاً من أجله تدعي إليه البغي وأضمر الخبر على ما ذكرنا ، و**﴿عَلَى﴾** متعلقة بالاستقرار ونحوه ^(٨) إذا جعلت **﴿عَلَى أَنفُسِكُمْ﴾** الخبر ، وفي المجرور ضمير يعود على المبتدأ . ويجوز نصب متاع على المصدر المطلق تقديره : يمتعون ^(٩) متاع الحياة الدنيا ، أو ^(١٠) على

(١) الإسراء ٧ . وفي ح : فإن .

(٢) ح ، ز : وإذا .

(٣) التور ٦١ .

(٤) التيسير ١٢١ . وقد ساقطة من م ، ك .

(٥) ك : حر الجر .

(٦) م : يبتغون . وبعدها في ح : متاعي .

(٧) ز ، ح ، غ : فمن .

(٨) ح : أو نحوه . م : يجوز . ك : فلا يجوز .

(٩) ح : تمعتون .

(١٠) (الدنيا) ساقطة من د . و (أو) ساقطة من ح .

إضمار فعل دلّ عليه^(١) البغي، أي^(٢) : يغون متع الحياة الدنيا [إذا جعلت ﴿عَلَى
أَنْفُسِكُم﴾ الخبر^(٣) .

قوله : ﴿وَازْيَنَت﴾^(٤) أصله تزيين، [و [وزنه^(٤) تغلت، ثم أدمجت التاء
في الزاي، فسكن الأول، فدخلت ألف^(٥) الوصل لسكن^(٦) أول الفعل، وإنما سكن
الأول عند الإدغام، لأن كل حرف أدمجه فيما بعده فلا بد من إسكان الأول أبداً^(٧) ،
فلما أدمجت التاء في الزاي سكت التاء، فاحتاج عند الابتداء إلى ألف وصل، وله
نظائر كثيرة في القرآن . وروي عن الحسن^(٨) أنه قرأ : وأزبنت على وزن أفعى
معناه : جاءت^(٩) بالزينة ، لكنه كان يجب على مقاييس العربية أن يقال : وزانت ،
مثل : أقالت ، فتقلب الياء ألفاً ، لكن أتي به على الأصل ولم يعله^(١٠) ، كما أتي
استحوذ على الأصل ، وكان القياس^(١١) استحاذ ، وقد قرئ : وزبانت ، مثل:
احمارت^(١٢) . وقرئ : وأزبنت ، والأصل : تزيينت ، ثم أدمجت التاء في
الزاي^(١٣) على قياس ما تقدم (ذكره في قراءة الجماعة ، ودخلت ألف الوصل أيضاً
فيه على الابتداء على قياس ما تقدم)^(١٤) .

(١) ح : على .

(٢) د : أو .

(٣) من ح . وفي الأصل تقديم وتأخير ، والنص من ح ، م ، د ، ز .

(٤) غ : وأصله .

(٥) ك : همزة .

(٦) م ، د ، ك ، غ : لأجل سكون .

(٧) ك : كل حرف أدمج في حرف سكتن الأول .

(٨) الإنتحاف . ٢٤٨ .

(٩) من ح ، م ، ز ، ك . وفي الأصل : جاء .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : يعل .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الأصل .

(١٢) ك : وروي مثل احمارت . وانظر في قراءات هذه الآية : المحتسب ١/٣١١ ، والفرطبي ٨/٣٢٧ .

(١٣) ك : الزاء .

(١٤) ساقط من ك . ومن (ودخلت) ساقط من ح .

قوله : **﴿وَقَطْمًا إِنَّ الظَّالِمِينَ مُظْلِمًا﴾** (٢٧) مظلماً: حال من الليل ، ولا يكون نعنة لقطع ، لأنه [يجب] أن يقال : مظلمة . فاما على قراءة الكسائي وابن كثير ^(١) قطعاً بإمساكه الطاء ، فيجوز أن يكون **﴿مُظْلِمًا﴾** (٢) نعنة لقطع ، وأن يكون حالاً من الليل .
 قوله : **﴿فَرَبَّتْنَا بَيْنَهُمْ﴾** (٢٨) هو فعلنا من زلت ^(٣) الشيء عن الشيء فأنا أزيله ^(٤) إذا نحيته ، والتشديد للتكرير ، ولا يجوز أن يكون فعلنا ^(٥) [آ] من زال يزول ^(٦) ، لأنه يلزم فيه الواو ، فيقال : زولنا . وحکى الفراء ^(٧) أنه قرىء **﴿فَرَبَّلَنَا﴾** من قوله : لا أزابل فلاناً ، أي : لا أفارقه . فاما قولهم ^(٨) : لا أزاوله فمعناه : لا اختاله ^(٩) ، ومعنى زابلنا وزولنا واحد .

قوله : **﴿شَهِيدًا﴾** (٢٩) نصب على التمييز ، وهو عند أبي إسحاق ^(١٠) حال من الله جل ذكره . و**﴿إِلَّا لِلَّهِ﴾** في قوله : **﴿كَفَى﴾** ^(١١) **إِلَّا لِلَّهِ** في موضع رفع ، وهو فاعل كفى تقديره : كفى الله شهيداً ، والباء زائدة معناها ملازمة الفعل لما بعده ، فالله ^(١٢) تعالى لم يزل هو الكافي بمعنى سيفكفي لا يحول عن ^(١٣) ذلك أبداً .

قوله : **﴿إِلَّا لِلَّهِ مَوْلَانَاهُمُ الْحَقُّ﴾** (٣٠) مولى بدل من الله أو نعت ، والحق نعت

(١) السبعة ٣٢٥ ، والتيسير ١٢١ .

(٢) د : مظلوم .

(٣) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : زلت .

(٤) ز : ازليبا .

(٥) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فجعلنا .

(٦) د ، ز : يزال .

(٧) معاني القرآن ٤٦٢ / ١ . وأنه ساقطة من ك .

(٨) د : قوله .

(٩) ك : اختاله . ولا : ساقطة من د .

(١٠) معاني القرآن وإعرابه ١٦ / ٣ ، وذكر الوجهين .

(١١) م : فكفي .

(١٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فان .

(١٣) ح : على .

أيضاً له . ويجوز نصبه على المصدر ، ولم يقرأ به^(١) .

قوله : «أَنْتُمْ لَا تَؤْمِنُونَ»^(٢) (٣٣) أن في موضع نصب تقديره : بأنهم أو^(٣) لأنهم ، فلما حذف^(٤) الحرف تعدى^(٥) الفعل ، فتصب الموضع ، وأن المفتوحة أبداً مشددة أو^(٦) مخففة هي حرف على انفرادها ، وهي اسم مع ما بعدها ، لأنها وما بعدها مصدر يحكم عليها^(٧) بوجوه الإعراب على قدر العامل الذي قبلها . ويجوز أن تكون في موضع خفض بحرف الجر الممحظ ، وهو مذهب الخليل ، لما كثر حذفه مع أن خاصة عمل ممحظاً عمله موجوداً في اللفظ . وقيل : هذه الآية في موضع رفع على البدل من «كلمات»^(٨) ، وهو^(٩) قول حسن ، وهو بدل الشيء من الشيء وهو هو .

قوله : «أَفَنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَبَيَّنَ»^(١٠) (٣٥) من : رفع بالابتداء ، و«أَحَقُّ» الخبر ، وفي الكلام حذف تقديره : أحق من لا يهدي . وأن في موضع نصب على^(١١) تقدير حذف الخافض . وإن شئت جعلتها في موضع رفع على البدل^(١٢) من من ، وهو [بدل] الاستعمال ، و«أَحَقُّ» الخبر . وإن شئت جعلت «أن» مبتدأ ثانية ، و«أَحَقُّ» خبرها مقدم عليها ، والجملة خبر عن «من» .

قوله : «فَالْكُوْرُ» «مَا» في موضع رفع بالابتداء ، وهي استفهام معناه التوجيه والتنبيه ، و«لَكُور» الخبر ، والكلام تام على لكم ، والمعنى : أي شيء لكم في عبادة

(١) ك : به أحد .

(٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يؤمنوا .

(٣) من ك . وفي الأصل : ولأنهم .

(٤) من م . وفي الأصل : حذفت .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ ، ك ، م ، ق . وفي الأصل : بعد .

(٦) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ومخففة .

(٧) غ : عليه .

(٨) القول للزجاج كما في القرطبي ٣٤٠ / ٨ .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، م ، ك . وفي الأصل : فهو .

(١٠) في الأصل : على البدل .

(١١) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بدل .

الأصنام .

قوله : « ولَكُنْ تَصْبِيرَ (الَّذِي يَتَنَزَّلُ) » (٣٧) (تصbir) (١) خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان تصدق ، ففي كان اسمها ، هذا مذهب الفراء (٢) والكسائي ، ويجوز عندهما الرفع على تقدير : ولكن هو تصدق .

قوله : « ولَكُنَّ النَّاسُ » (٤٤) الاختيار عند جماعة من النحوين إذا أنت لكن مع الواو أن (٣) تشدد ، وإذا كانت بغير واو قبلها أن تخفف . قال الفراء (٤) : لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت بل فخففت لتكون (٥) مثلها في الاستدراك ، وإذا أنت الواو قبلها حالفت بل فشدلت . وأجاز الكوفيون إدخال اللام في خبر لكن (٦) ، وأنشدوا :

ولَكَنْتِي مِنْ حُبْهَا لَكَمِيداً (٧)

(ومنعه البصريون لمخالفة معناها معنى أن ، فمن شدتها أعملها فيما بعدها) (٨) ، فتصبه بها ، لأنها من أخوات إن ، ومن خفتها رفع ما بعدها على الابتداء ، وما بعده (٩) خبره . [٦٣/ بـ ب] .

(١) ساقط من د ، ز .

(٢) معاني القرآن ١/ ٤٦٥ .

(٣) من ح ، م ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : وأن .

(٤) معاني القرآن ١/ ٤٦٥ .

(٥) د : فتكون .

(٦) ح ، م ، ز ، ك : في خبرها كان . د : في خبر كان .

(٧)تابع مكي النحاس في إعراب القرآن ق ٩٣ . والقول للقراء في معاني القرآن ١/ ٤٦٥ . وفي ق ، ك ، غ : لعميد ، وهي رواية أخرى . انظر الجرجاوي ٧٥ . والشاهد عجز بيت من الطويل لا يعرف قائله ، وصدره فيما نقل ابن الناظم ٦٦ ، وابن عقيل ١/ ٣٦٣ ، وفي شرحهما على الألفية هو : يلوموني في حب ليلى عواذلي .

وهو في معاني القرآن ١/ ٤٦٥ ، واللامات ١٧٧ ، وإعراب القرآن ٢٠٧ ، ٧٧١ ، وإعراب القرآن للنحاس ق ٩٣ ، وسر صناعة الإعراب ق ١٤٢ ، والصحاح (لكن) . وينظر : معجم شواهد العربية ١٠٣ .

(٨) ساقط من ز .

(٩) د : بعدها .

قوله : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾^(١) الكاف من كان وما بعدها في موضع نصب صفة لليوم ، وفي الكلام حذف ضمير يعود على الموصوف تقديره : كان لم يلبثوا قبله ، فحذف قبل^(٢) ، فصارت الهاء متصلة^(٣) يلبثوا ، فحذفت لطول الاسم ، كما تحذف من الصلات . ويجوز أن يكون الكاف من كان في موضع نصب صفة لمصدر محذف تقديره : ويوم يحشرهم حشراً كان لم يلبثوا قبله إلا ساعة . ويجوز أن يكون الكاف في موضع نصب على الحال من الهاء والميم في ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ ، والضمير في ﴿يَلْبَثُوا﴾ راجع على صاحب الحال ، ولا حذف [في] الكلام تقديره : ويوم يحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من لم يلبثوا^(٤) إلا ساعة ، والناصب ليوم اذكر مضرمة ، ويجوز أن يكون الناصب له ﴿يَتَعَارَفُونَ﴾ .

قوله : ﴿مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾^(٥) المجرمون^(٦) (٥٠) ما : استفهام رفع بالابتداء ، ومعنى الاستفهام هنا التهديد ، وذا خبر الابتداء بمعنى الذي . والهاء في ﴿مِنْهُ﴾ تعود على العذاب . وإن شئت جعلت ما وذا اسمًا واحدًا في موضع رفع بالابتداء ، والخبر في الجملة التي بعده ، والهاء في ﴿مِنْهُ﴾ تعود أيضًا على العذاب . فإن جعلت الهاء في ﴿مِنْهُ﴾ تعود على الله عز وجل وما وذا اسمًا واحدًا كانت ما^(٧) في موضع نصب يستعجل ، والمعنى : أي شيء يستعجل^(٨) المجرمون من الله .

قوله : ﴿أَحَقُّ هُرْ﴾^(٩) (٥٣) ابتداء وخبر في موضع المفعول الثاني ليستتبونك [إذا جعلته بمعنى يستخربونك] ، فإن جعلته بمعنى يستعلمونك كان ﴿أَحَقُّ هُرْ﴾ ابتداء وخبر في موضع المفعولين له ، لأن أباً إذا كان بمعنى أعلم تدعى إلى ثلاثة

(١) ح ، ز : نحشرهم . وما أثبته مكي موافق لرسم المصحف ، وهي قراءة حفص عن عاصم . وقرأ الآبقون (نحشرهم) بالتون . (السبعة في القراءات ٣٢٧) .

(٢) د : قبله .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : متعلقة .

(٤) من د ، غ ، ز ، ك ، ح . وفي الأصل : يلبت .

(٥) ح : به .

(٦) ساقطة من ز ، د .

(٧) في الأصل : وما بعده مصدر يحكم عليه بوجوه الإعراب منه المجرمون أي من الله . والصواب ما أثبتنا من ق ، ح ، ز ، د ، ك ، غ ، م .

مفعولين ، [يجوز^(١) الاكتفاء بواحد] ، ولا^(٢) يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث ، وإذا كانت أثناً بمعنى أخبار تعدد إلى مفعولين لا يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني ، وثناً^(٣) وأثناً في التعدي^(٤) سواء .

قوله : « وَمَا تَنْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ »^(٥) (٦١) الهاء عند الفراء^(٥) تعود على الشأن على تقدير حذف مضارف تقديره : وما تلو من أجل الشأن ، أي : يحدث لك^(٦) شأن ، فتتلوا^(٧) القرآن من أجله .

قوله : « وَلَا أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ » أصغر وأكبر في قراءة من فتح في موضع خفض عطف على لفظ « مِنْقَالِ ذَرَفَ » . وقرأ حمزة^(٨) بالرفع فيهما عطفهما على موضع المثال ، لأنه في موضع رفع بيعزّب .

قوله : « الَّذِينَ مَأْمُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ »^(٩) (٦٣) « الَّذِينَ » في موضع نصب على البدل من اسم إن وهو « أَزْيَاءٌ » أو على أعني . ويجوز الرفع على البدل من الموضع ، وعلى التعت على الموضع ، وعلى إضمار مبتدأ ، وعلى الابتداء ، و« لَهُمُ الْبَشَرُ »^(١٠) (٦٤) ابتداء وخبر في موضع خبر « الَّذِينَ » .

قوله : « وَمَا يَسْعِي الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُورِ الْوَشْرَكَاتِ »^(١١) (٦٦) انتصب شركاء يدعون ، ومفعول « يَسْعِي » قام مقامه « إِنْ يَتَّمُورُ إِلَّا أَطْئَنَ » لأنه هو ، ولا ينصب^(١٢) الشركاء بيتبع ، لأنك تبني^(١٣) عنهم ذلك ، والله قد أخبر به عنهم . ولو

(١) ح : ويجوز ...

(٢) ساقطة من ز .

(٣) في الأصل : (يجوز الاكتفاء بواحد) ومكانها في أعلاه .

(٤) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التعدية . وفي ق : التقدير .

(٥) لم يقل الفراء . هذا وانظر معاني القرآن ١ / ٤٧٠ .

(٦) ح ، ك : له .

(٧) ك : فتلو .

(٨) التيسير ١٢٣ .

(٩) د ، غ : يتتصب .

(١٠) ك : لأنهم ببني .

جعلت **«ما»** استهاماً (٦٤) بمعنى الإنكار^(١) والتوبیخ كانت اسماء في موضع نصب بيتبع ، وعلى القول الأول تكون [ما] حرفأً نافياً^(٢) .

قوله : **«فَاجْمِعُوا أَنْتُمْ وَشَرْكَاهُمْ»** (٧١) كل القراء قرأه بالهمز وكسر العيم من قولهم : أجمعتم على أمر كذا وكذا إذا عزتم عليه ، وأجمعتم الأمر أيضاً حسن بغير حرف [جر] ، كما قال الله [جل ذكره] : **«إِذَا جَمِعْتُمْهُمْ»**^(٣) ، فيكون نصب الشرکاء على العطف على المعنى ، وهو قول المبرد^(٤) . وقال الزجاج^(٥) : هو مفعول معه . وقيل : الشرکاء عطف على الأمر ، لأن تقديره : فأجمعوا^(٦) ذوي الأمر (منكم) . وقيل : تأويل الأمر هنا [هو] كيدهم ، فيعطى^(٧) الشرکاء على [الأمر] بغير حذف^(٨) . وقيل : انتصب الشرکاء على عامل محدوف تقديره : وأجمعوا^(٩) شركاءكم ، فدلّ^(١٠) أجمع على جمع ، لأنك تقول : جمعت الشرکاء والقوم ، ولا تقول : أجمعت الشرکاء ، إنما يقال : أجمعت في الأمر خاصة ، فلذلك^(١١) لم يحسن عطف الشرکاء على الأمر على التقدير^(١٢) المتقدم . وقال الكسائي والفراء^(١٣) تقديره : وادعوا شركاءكم ، وكذلك^(١٤) هي في حرف :

(١) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الإنذار .

(٢) ك : وعلى الأول استهاماً .

(٣) يوسف ١٠٢ .

(٤) القرطبي ٣٦٣/٨ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٧ .

(٦) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : أجمعوا .

(٧) ح ، ك : فعطف . ز ، م : فتعطف . وما بين القوسين ساقطة من د .

(٨) ك : بعد حرف .

(٩) ك : فأجمعوا .

(١٠) غ ، د : ودل .

(١١) ك : ولذلك .

(١٢) ساقطة من د .

(١٣) معاني القرآن ١/٤٧٣ .

(١٤) ساقطة من م . و(هي) ساقطة من ز ، د .

أبي^(١) : وادعوا^(٢) شركاءكم . وقد روی الأصمعي^(٣) عن نافع : فاجمعوا بوصل الألف وفتح العيم ، فيحسن على هذه القراءة عطف الشركاء على الأمر ، ويحسن أن تكون الواو بمعنى مع . وقد قرأ الحسن^(٤) برفع الشركاء عطفاً على المضمر المعرف في « **فَاجْمِعُوا** »^(٥) (وبه قرأ^(٦) يعقوب الحضرمي)^(٧) ، وحسن ذلك^(٨) الفصل^(٩) الذي وقع بين المعطوف والمضمر ، كأنه قام مقام^(١٠) التأكيد وهو أمركم .

قوله : « **إِنَّ كَذَّابًا** [إِنَّ كَذَّابًا] **يُرِيدُ** [يُرِيدُ] **كَذَّابًا** »^(١١) الضمير في « **كَذَّابًا** » يعود على قوم نوح ، أي : مما كان قوم الرسل الذين بعثوا بعد نوح ليؤمnia بما كذب به قوم نوح ، بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح .

قوله : « **مَا جَشَّدَ يَدُ الْسَّتْرَ** »^(١٢) (٨١) ما : مبتدأ بمعنى الذي ، و« **جَشَّدَ يَدُ** » صلته ، و« **السَّتْرَ** » خبر الابتداء ، ويؤيد هذا أن في حرف أبي : ما جتنم به سحر . وكلما ذكرنا^(١٣) في كتابنا هذا [وفي غيره] من قراءة أبي^(١٤) وغيره مما خالف^(١٤)

(١) المحتب ١/٣١٤ . وفي ك : جواب أي .

(٢) الواو من ح ، ز ، د ، غ ، ق ، ك .

(٣) هو عبد الملك بن قريب اللغوي ، روی عن نافع والكسائي . توفي سنة ٢١٦ هـ . (الجرح والتعديل ٢/٣٦٣ ، وطبقات القراء ١/٤٧٠ ، والمراتب ٤٦ ، وانظر : المتقد من أخبار الأصمعي) .

(٤) الشواذ ٥٧ .

(٥) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : اجمعوا .

(٦) من غ ، ك . وفي الأصل : قرآن ليعقوب .

(٧) ساقطة من م ، ح . و(الحضرمي) ساقطة من ك .

(٨) (حسن ذلك) ساقطة من ك .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : الفصل .

(١٠) ساقطة من م . وفي د : مقامه .

(١١) بما : ساقطة من ك .

(١٢) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : قرآن .

(١٣) انظر الشواذ ٥٨ .

(١٤) د ، ز : يخالف . وخط : ساقطة من د .

خط المصحف فلا يقرأ به لمخالفته المصحف، و^(١) إنما نذكره^(٢) شاهداً [لا] ليقرأ به، فاعلم ذلك.

ويجوز أن تكون^(٣) «ما» رفعاً بالابتداء وهي استفهام، و«چتشدِيد» الخبر، و«الشَّحْرُ» خبر ابتداء محدود تقديره : هو السحر . ويجوز أن تكون «ما» في موضع نصب على إضمار فعل بعدها تقديره : أي شيء جتنم به، و«الشَّحْرُ» خبر^(٤) ابتداء محدود، ولا يجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي في موضع نصب، لأن ما بعدها صلتها، والصلة لا تعمل في الموصول، ولا تكون تفسيراً للعامل في الموصول . وقد قرأ أبو عمرو^(٥) : السحر، بالمد، فعلى هذه القراءة تكون «ما» استفهاماً، و«چتشدِيد» الخبر، و«الشَّحْرُ» خبر ابتداء محدود، أي: هو السحر، ولا يجوز على هذه القراءة (أن تكون [ما] بمعنى الذي، إذ لا خبر لها، ويجوز^(٦) أن تكون «ما» في موضع نصب على ما تقدم . ويجوز أن ترفع «الشَّحْرُ» على البديل من «ما»، وخبره^(٧) خبر المبدل (منه^(٨)، فلذلك دخله^(٩)) الاستفهام، إذ هو بدل من استفهام يستوي^(١٠) البديل^(١١) والمبدل منه في لفظ^(١٢) الاستفهام، كما تقول : كم بـ[٦٤] كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ فتجعل عشرون بدلاً من كم، وتدخل ألف الاستفهام على عشرين، لأن المبدل منه وهو كم استفهام،

(١) الواو ساقطة من م .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : نذكر .

(٣) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) التيسير ١٢٨ .

(٦) ساقط من م .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وخبر .

(٨) ك : خبر الابتدأ .

(٩) د : ولذلك جاء .

(١٠) من د ، غ . وفي الأصل : يستوي المبدل . وفي ك : استوى .

(١١) ساقط من ق .

(١٢) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : لفظة .

ومعنى الاستفهام في هذه^(١) الآية التقرير^(٢) والتوضيح، وليس هو باستخبار^(٣)، لأن موسى عليه السلام قد علم أنه سحر، وإنما^(٤) وبخهم بما^(٥) فعلوا ولم يستخبرهم عن شيء لم يعلمه، وفيه أيضاً معنى التحقيق لما جاءوا به. وأجاز الفراء^(٦) نصب السحر فجعل ما شرطاً، ونصب^(٧) السحر على المصدر، وتضمر الفاء مع ﴿إِنَّ اللَّهَ سَيَبْغُلُهُ﴾، وتجعل الألف واللام في السحر زائدين، وذلك كله بعيد. وقد أجاز علي بن سليمان^(٨) حذف الفاء من جواب الشرط في الكلام، واستدل على جوازه بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَصَدَّكُمْ تِنْ مُّحِيمِكُتْ يِمَا﴾^(٩) كسبت^(١٠) آنيسيك^(١١) ولم يجزه^(١٢) غيره إلا في ضرورة الشعر.

قوله : ﴿تِنْ فِرَقَوْنَ وَمَلَأْنِهِمْ﴾^(١٣) إنما جمع الضمير في ﴿مَلَأْنِهِمْ﴾، لأنه إخبار عن جبار، والجبار يخبر عنه^(١٤) بلفظ الجمع . وقيل : لما ذكر فرعون على أن معه غيره، فرجع الضمير عليه وعلى من معه . وقيل : الضمير راجع على آل فرعون، وفي الكلام حذف، والتقدير : على خوف من آل فرعون وملئهم، والضمير

(١) ساقطة من كـ .

(٢) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : للتقدير .

(٣) من د ، م ، غ ، ك ، ح . وفي الأصل : بالاستخبار .

(٤) من م ، غ ، ك ، ح . وفي الأصل : فإنما .

(٥) م : لما فعلوا . غ : على ما .

(٦) معاني القرآن / ٤٧٥ .

(٧) من م ، ك . وفي الأصل : تنصب . وفي غ : ينصب .

(٨) القرطبي / ٣٦٨ .

(٩) م ، ك : فيما . وهو موافق لخط المصحف . وقرأ نافع وابن عامر بغير فاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام . (السبعة في القراءات ٥٨١ ، والمقطوع ١٠٦) .

(١٠) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قدمت .

(١١) الشورى ٣١ .

(١٢) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يجز .

(١٣) م : مخبر عن نفسه . ك : يخبر عن نفسه .

يعود على الآل^(١) . وقال الأخفش^(٢) : الضمير يعود على الذرية المتقدم [ذكرها].
وقيل : الضمير يعود على القوم المتقدم [ذكرهم] .

قوله : **«أَنْ يَقْتَلُوكُمْ**^(٣) » آن: في موضع خفض بدل من فرعون، وهو بدل الاشتتمال .

قوله : **«فَلَا يُؤْمِنُوا**^(٤) » (٨٨) عطف على **«يُؤْمِنُوا**^(٥) » ، في موضع نصب عند المبرد والزجاج^(٦) . وقال الأخفش^(٧) والفراء^(٨) : هو منصوب جواب للدعاة .

وقال الكسائي^(٩) وأبو عبيدة^(١٠) : هو في موضع جزم ، لأنَّه دعاء عليهم .

قوله : **«تَنْجِيكَ يَبْدَيْكَ**^(١١) » (٩٢) قيل : هو من النجاء ، أي : نخلصك من البحر ميتاً ليراك بنو إسرائيل . وقيل : معناه : نقلك على نجوة من الأرض .

قوله^(١٢) : **«يَبْدَيْكَ**^(١٣) » أي : بدررك التي تعرف بها ليراك بنو إسرائيل . وقيل
معنى **«يَبْدَيْكَ**^(١٤) » : أي : بحشدك^(١٥) لا روح فيك^(١٦) ليراك بنو إسرائيل .

قوله : **«إِلَّا قَوْمَ يُوشَّ**^(١٧) » (٩٨) انتصب قوم على الاستثناء [المقطوع ، ويجوز أن يكون على الاستثناء] الذي هو غير منقطع على أن يضمر في الكلام حذف مضاف تقديره : فلو لا كان أهل قرية آمنوا . ويجوز الرفع على أن تجعل **«إِلَّا**^(١٨) » بمعنى غير

(١) د ، ك : الأول .

(٢) القرطبي ٣٧٠ / ٨ .

(٣) وهو قول الأخفش في معاني القرآن ق ١٣٢ .

(٤) القرطبي ٣٧٥ / ٨ . ورأى الزجاج في كتابه : معاني القرآن وإعرابه ٣١ / ٣ :

(٥) معاني القرآن ١٣٢ ق .

(٦) معاني القرآن ١ / ٤٧٧ .

(٧) القرطبي ٣٧٥ / ٨ .

(٨) مجاز القرآن ١ / ٢٨١ .

(٩) معاني القرآن ١ / ٤٧٩ .

(١٠) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : معناه .

(١١) ساقطة من ك . وفي ح ، د ، غ ، ك : تنجيك . وفي ز : بجشك .

(١٢) من م ، د ، ح ، ز ، غ . وفي الأصل : منك .

صفة للأهل المحمدوفين في المعنى، ثم تعرّب ما بعد إلا [بمثل ^(١)] إعراب ^(٢) غير ^(٣) لو ظهرت في موضع إلا ^(٤). [وأجاز القراء ^(٥) الرفع على البدل، كما قال : (ولدٌ ليس بها أنيس ^(٦)) إلا يعافى رُ و إلا العيسُ فابدل من أنيس ^(٧) والثاني من ^(٨) غير الجنس، وهي لغة بني ^(٩) تميم، يبدلون ^(١٠) وإن كان الثاني ليس من جنس الأول . وأهل الحجاج ينصبون إذا اختلفوا وإن كان الكلام متنياً، وأنشدوا ^(١١) (بيت النابغة) ^(١٢) :

(١) من د ، غ ، ز ، وفي م : مثل .

(٢) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي الأصل : بإعراب .

(٣) الرأي للزجاج كما في القرطبي ٨ / ٣٨٤ .

(٤) ساقطة من د .

(٥) معانٰي القرآن ١ / ٤٧٩ .

(٦) ساقط من ح . والشاهد من قطعة من الرجل لجران العود في ديوانه ٥٢ ، وهو في الكتاب ١ / ١٣٣ ، ٣٦٥ ، ومعانٰي القرآن ١ / ٢٨٨ ، ١٥ / ٢ ، وتفصير الطبرى ٥ / ٢٧٧ ، ومعانٰي الشمر ٣٩ ، وشرح الرمانى ٣٨٧ ، والصالحي ١٣٦ ، وفقه اللغة ٣٣٣ ، ومجالس ثعلب ٣٨٤ ، ومجاز القرآن ١ / ١٣٧ ، ٧٨ / ٢ ، والشاهد أيضاً في إعراب القرآن للتحاسن ٥٥ ، ٩٥ . وينظر : معجم شواهد العربية ٤٨٧ . (وانظر في جران العود : ألقاب الشعراء ٣١٤ / ٢ ، والمبهج ٥٥ ، والشعر والشعراء ٧١٨ ، ولطائف المعارف ٣٠) .

(٧) ك : العيس .

(٨) ساقطة من ك .

(٩) ساقطة من د .

(١٠) ساقطة من غ .

(١١) ك : وأنشد .

(١٢) ساقط من غ . والشاهد صدر بيت من البسيط وعجزه :

والنوي كالحوض بالظلومة الجلد، وهو في ديوانه ٣ ، والكتاب ١ / ٣٦٤ ، ومعانٰي القرآن ١ / ٢٨٨ و ٤٨٠ ، والحبان ١ / ٣٣١ ، والإياض العضدي ٢١١ ، وجمهرة اللغة ٣ / ١٢٤ ، وتهليل اللغة ١٤ / ٣٨٤ ، والصالح (جلد) (بين) ، والفرق بين الضاد والظاء ٣٦ ، والتبيه على حدوث التصحيف ٩٨ ، وتفصير الطبرى ١ / ٧٨ ، ٢٣٤ و ١١٦ ، وإصلاح المنطق ٤٧ ، والأصول ١ / ٢٢٦ ، وإعراب القرآن في ١٣٦ . وينظر : معجم شواهد العربية ١١٧ .

إلا أواري^(١) لأياماً أيتها^(٢)

بالرفع والنصب [] .

(قوله : **﴿يُوْسَ﴾** هو اسم أجمي معرفة، ولذلك لم ينصرف^(٣) ، ومثله يوسف^(٤) . وقد رُوي عن الأعمش وعاصم أنها قراءاً : يونس^(٥) > يوسف < ، بكسر التون والسين جعلاه فعلاً مستقبلاً من أinis وأيِّف ، سُمي به فلم ينصرف للتعريف والوزن^(٦) المختص به الفعل . قال أبو حاتم : يجب أن يهمزاً^(٧) ، وترك الهمز جائز حسن ، وإن كان أصله الهمز . وقد حكى أبو زيد فتح التون والسين فيما على أنها فعلاً مستقبلاً لم يسم فاعلها (سُمي بهما أيضاً)^(٨) .

(١) د ، غ : الأواري .

(٢) (لأياماً أيتها) ساقط من ح ، ز ، د ، غ .

(٣) ساقط من د .

(٤) ز : في يوسف .

(٥) ساقطة من ق ، م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ .

(٦) ك : وزن .

(٧) ك ، غ : يهمز .

(٨) ساقط من ك . وبعد فاعلها فيها : والله أعلم .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة هود عليه السلام

إذا جعلت هوداً اسمًا للسورة فقلت : هذه هود ، لم ينصرف عند سبيوه والخليل^(١) كامرأة سميتها هود بزياد أو بعمرو . وأجاز عيسى^(٢) صرفه لخفتة ، كما تصرف هند^(٣) اسم امرأة ، فإن قدرت حذف مضاف مع هود صرفه ، تريده : هذه سورة هود .

قوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(٤) (١١) الذين في موضع نصب على الاستثناء المتعلّق قال الفراء^(٥) : هو مستثنى من الإنسان ، لأنّه بمعنى الناس . وقال الأخفش^(٦) : هو استثناء منقطع .

قوله : ﴿وَيَنْطَلِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٧) (١٦) باطل رفع بالابتداء ، وما بعده خبره ، وفي حرف أني وابن مسعود^(٨) ﴿بَاطِل﴾ بالنصب ، جعلا ﴿مَا﴾ زائدة ، ونصبا باطلاً بيعملون ، مثل : ﴿قَبِيلًا مَا تَدْكُرُونَ﴾^(٩) و﴿قَبِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾^(١٠) .

قوله : ﴿وَيَتْلُو شَاهِدًا﴾^(١١) (١٧) الهاه في ﴿يَتْلُو﴾ للقرآن ، فتكون الهاه على^(١٢) هذا القول في ﴿يَتْلُو﴾ لله^(١٣) جل ذكره ، والشاهد الإنجيل ، أي : يتلو القرآن

(١) الكتاب ٢٣/٢ .

(٢) من ح ، ك ، غ ، ز ، د . وفي الأصل : هندا . وفي غ ، د ، ق : يصرف .

(٣) معاني القرآن ٢/٤ .

(٤) معاني القرآن ١٣٢ .

(٥) المحتسب ١/٣٧٠ .

(٦) الأعراف ٣ ، والنمل ٦٣ ، والحاقة ٤٢ .

(٧) الحاقة ٤١ .

(٨) من د ، م ، ز ، ح ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : فيعلوه شاهداً .

(٩) ز ، غ : في .

(١٠) ز : تعود على الله .

في التقديم^(١) للإنجيل من عند الله، ف تكون الهاء في «قَبْلِهِ» للإنجيل أيضاً .
وقيل : الهاء في يتلوه لـ محمد ﷺ [فيكون الشاهد لسانه ، والهاء في «قَبْلَةُ»]
لـ محمد ﷺ أيضاً . وقيل : للقرآن وكذلك الهاء في «قَبْلَةُ» لـ محمد^(٢) (صلى الله
عليه)^(٣) . وقيل : الشاهد جبريل عليه السلام ، والهاء في «قَبْلَةُ» على هذا القول
له^(٤) تعالى ، وفي «مِنْ قَبْلِهِ»^(٥) لـ جبريل أيضاً . وقيل : الشاهد إعجاز القرآن ،
فالهاء في «قَبْلَةُ» على هذا القول لله تعالى ، والهاء في «قَبْلَةُ» للقرآن . والهاء في
«يُؤْمِنُونَ بِهِ» للقرآن ، وقيل لـ محمد عليه السلام .

قوله : «إِنَّمَا وَرَحْمَةً» نصب^(٦) على الحال من «كَتَبْ مُوسَى» .

قوله : «مَا كَانُوا يَسْتَطِعُونَ السَّمْعَ»^(٧) (٢٠) «مَا» ظرف في موضع نصب معناها
(وما بعدها)^(٨) : أبداً . وقيل : ما في موضع نصب على حذف حرف الجر ، أي :
بما كانوا كما يقال : جزئته ما فعل وبما فعل . وقيل : ما نافية ، والمعنى :
لا يستطيعون السمع لما قد سبق لهم . وقيل المعنى : لا يستطيعون أن يسمعوا من
النبي (صلى الله عليه)^(٩) لبغضهم له ولا يفهموا حجة ، كما تقول : فلان لا يستطيع
أن ينظر إلى فلان ، إذا كان يشق^(١٠) عليه ذلك^(١١) .

قوله : «لَا جَنَمَ أَنْتُمْ»^(١٢) (٢٢) لا جرم عند الخليل^(١٣) وسيبوه بمعنى حقاً في

(١) من م ، غ . وفي الأصل : بقدر . وفي ح ، م ، ز : تقدم .

(٢) ساقطة من غ .

(٣) ساقط من د .

(٤) ساقطة من ك . والقول : ساقطة من م .

(٥) ساقطة من م ، ز .

(٦) م : نصباً .

(٧) ساقط من م .

(٨) ساقط من د .

(٩) من د ، م ، غ ، ك ، ح ، ز ، ق . وفي الأصل : ثقبلاً .

(١٠) ك : ذلك عليه .

(١١) ليس هذا رأي الخليل وسيبوه ، ولكن سيبوه نقله على أنه قول المفسرين (انظر الكتاب (٤٦٩/١).

موضع رفع بالابتداء، ولا [و^(١)] جرم كلمة واحدة ببنيتها على الفتح^(٢) في [موضع] رفع [بالابتداء]^(٣)، والخبر **﴿أَنَّهُمْ﴾**، [فأنّ] في موضع رفع عندهما . وقيل^(٤) عن الخليل أنه قال : إن (أن) في موضع رفع بجملة، وجرم بمعنى بُدّ، فمعناه: لا بدّ ولا محالة^(٥). قال الخليل : جيء^(٦) بلا لِيعلم أن المخاطب لم يبتدئ كلامه^(٧)، وإنما خاطب من خاطبه . [وقال الزجاج^(٨)] : لا نفي لما ظنوا^(٩) أنه ينفعهم . وأصل معنى جرم كسب من قولهم : فلان جارم أهله، أي: كاسبهم، ومنه سمي الذنب جرماً، لأنّه اكتسب، فكان المعنى [عنه]^(١٠) : لا ينفعهم ذلك ثم ابتدأ فقال : جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون، أي: كسب ذلك الفعل لهم الخسران في الآخرة، فأن من **﴿أَنَّهُمْ﴾** على هذا القول في موضع نصب بجملة . وقال الكسائي^(١١) : معناه لا صدّ ولا متنع عن أنهم في الآخرة ، فأن في موضع نصب على قوله أيضاً بحذف حرف الجر^(١٢).

قوله : **﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾**^(٢٧) انتصب **﴿بَادِيَ﴾** على الطرف، أي : في بادي الرأي هذا على قراءة^(١٣) من لم يهمزه^(١٤) ، ويجوز أن [يكون] مفعولاً به،

(١) من ح ، د ، ق .

(٢) من د ، م ، غ ، ك ، ح ، ز . وفي الأصل : الفتحة .

(٣) من م .

(٤) القرطبي ٢٠/٩ .

(٥) م : محالة .

(٦) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حتى .

(٧) ساقطة من م .

(٨) معاني القرآن واعرابه ٤٦/٣ .

(٩) من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : علموا .

(١٠) من م ، ك ، غ ، ق . وفي ح ، ز ، د : عندهم .

(١١) القرطبي ٢٠/٩ .

(١٢) وانظر رأي القراء في معاني القرآن ٨/٢ ، ورأي قطربي في المعنى ٢٦٣ .

(١٣) ك : قول .

(١٤) ح ، د : يهمز .

حلف^(١) معه حرف الجرّ، مثل : «وَأَخْتَارَ مُؤْسَى قَوْمَهُ»^(٢) ، وإنما جاز أن يكون (فاعل) ظرفاً كما جاز [ذلك] في (فعيل)، نحو: قريب و مليء^(٣) ، وفاعل وفعلن يتعاقبان، نحو: راحم ورحيم وعالِم وعلِيم ، وحسن ذلك في (فاعل) لإضافته إلى الرأي، [٦٥/ب] والرأي يضاف إليه المصدر، ويتصبب المصدر معه على الظرف، نحو قوله : أما جهدرأي فإنك منطلق ، والعامل في الظرف **«أَتَبْعَكَ»** . وهو من بدا يبدو^(٤) إذا ظهر . ويجوز في قراءة من لم يهمز أن يكون من الابتداء، ولكنه سهل الهمزة . ومن قراءة بالهمز أو قدر في الألف أنها بدل من همزة فهو أيضاً نصب على الظرف، والعامل فيه أيضاً **«أَتَبْعَكَ»** ، فالتقدير عند من جعله من بدا يبدو^(٥) : ما^(٦) أتبَعَكَ يا نوح إلَّا^(٧) الأراذل فيما ظهر لنا من الرأي ، كأنهم قطعوا عليه في أول^(٨) ما ظهر لهم من رأيهم ولم يتعقبوه^(٩) بنظر ، إنما قالوا ما ظهر لهم من غير تيقن^(١٠) . والتقدير عند من جعله من الابتداء فهمز : ما أتبَعَكَ يا نوح إلَّا أراذل في أول الأمر، أي : ما نراك^(١١) في أول الأمر أتبَعَكَ إلَّا الأراذل^(١٢) . وجاز تأخر^(١٣) الظرف بعد إلَّا وما بعدها من الفاعل وصلته، لأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في المفعولات ، فلو قلت في الكلام : ما أعطيت أحداً

(١) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : تحذف .

(٢) الأعراف ١٥٥ .

(٣) ساقطة من غ .

(٤) من م ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : يبدأ .

(٥) من م ، د ، ك ، غ ، ح . وفي الأصل : يبدأ .

(٦) ز ، د : أما .

(٧) ساقطة من ز .

(٨) م : فيما ظهر .

(٩) من م ، د ، ك ، غ ، ح ، ق . وفي الأصل : يتبعوه . وفي ز : يتبعوا .

(١٠) د : يقين .

(١١) غ : نرى .

(١٢) ز : أراذل .

(١٣) ح : تأخير .

إلا زيداً درهماً ، فلما وقعت اسمين مفعولين بعد إلا لم يجز ، لأن الفعل لا يصل إلا إلى اسمين إنما يصل إلى اسم واحد ، كسائر الحروف ، إلا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد عمرو^(١) ، فتوصل الفعل^(٢) إليهما بحرف واحد لم يجز ، وكذلك لو قلت : استوى الماء والخشبة الحافظ ، فتنصب^(٣) بواو اسمين ، لم يجز إلا أن تأتي في جميع ذلك بواو العطف فيجوز ، فيصل الفعل إليهما بحروفين . فاما^(٤) قولهم : ما ضرب القوم إلا بعضهم بعضاً ، فإنما جاز لأن بعضهم بدل من القوم ، فلم يصل الفعل بعد (إلا) إلا إلى اسم واحد .

قوله : «تَزَدَّرِي أَعْيُنَكُمْ»^(٥) (٣١) أصل (تَزَدَّرِي) تزري ، والدال مبدلة من ناء ، لأن الدال حرف مجهر ، فقرن بالزاي ، لأنها مجهرة أيضاً ، والناء مهموسة ففارقت^(٦) الزاي ، وحسن البدل لقرب المخرجين ، والتقدير : تزدرיהם أعينكم ، ثم حذف الإضمار لطول الاسم .

قوله : «فَعَيْبَتْ عَلَيْكُمْ»^(٧) (٢٨) من خففة من القراء حمله على معنى : فعميت عن الأخبار التي أنتكم ، وهي الرحمة ، فلم تؤمنوا بها ، ولم تعم الأخبار نفسها^(٨) عنهم ، ولو عميت هي لكان لهم في ذلك عذر ، إنما عموا هم عنها ، فهو من المقلوب ، كقولهم : أدخلت القلنسوة في رأسي ، وأدخلت القبر زيداً ، فقلت جميع هذا في ظاهر النقط ، لأن المعنى لا يشكل . ومثله قوله تعالى : «فَلَا تَخَسِّنَ اللَّهُ تَعَالَى وَعِزْوَرُهُ»^(٩) . وقيل معنى «فَعَيْبَتْ» لمن قرأ بالتحفيف فخففت^(٨) ، فيكون غير مقلوب على هذا ، وتكون الأخبار التي أنت من عند الله خفي فهمها [عليهم] لقلة

(١) م : وعمرو .

(٢) ساقطة من م .

(٣) ف ، ح : فنصبت .

(٤) ح : وأما .

(٥) د : فقاربـت . وفي ك : الزاء .

(٦) من ح ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : أنفسها .

(٧) إبراهيم ٤٧ .

(٨) ساقطة من ز ، ق .

مبالاتهم بها وكثرة [إعراضهم عنها]. فاما معناه على قراءة حفص وحمزة والكسائي^(١) [الذين] قرأوا بالتشديد والضم على ما لم يسم فاعله، فليس فيه قلب، ولكن الله عماها عليهم^(٢) لما أراد بهم من الشفوة، يفعل ما يشاء سبحانه، وهي راجعة إلى القراءة الأولى، لأنهم لم يعمروا عنها حتى عماها الله عليهم. وقد قرأ أبي^(٣)، وهي قراءة الأعمش: فعماها عليكم، أي: عماها الله عليكم. (٦٦/٦٦)، فهذا شاهد لمن ضم وشدّد. ونوح اسم النبي عليه السلام^(٤) انصرف، لأنه أعمجي خفيف. وقيل: هو عربي من ناح ينوح. و[قد] قال بعض المفسرين: إنما سمي نوحًا^(٥) لكثره [نوحه] على نفسه.

قوله: «إِلَامَنْ قَدَّمَنْ» (٣٦) «من» في موضع رفع بيؤمن.

قوله: «وَمَنْ كَانَ» (٤٠) «من» في موضع نصب على العطف على «آتَيْنَ»، أو على «أَهْلَكَ». ومن في قوله: «إِلَامَنْ سَبَقَ» (في موضع)^(٦) نصب على الاستثناء من الأهل.

قوله: «يُسِرِّ اللَّهُ بِعِرْبِهَا وَمُرْسَهَا» (٤١) «بِعِرْبِهَا» في موضع رفع على الابتداء، و«مُرْسَهَا» عطف عليه، والخبر «يُسِرِّ اللَّهُ»، والتقدير^(٧): [بِسَمِ اللَّهِ إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا]. ويجوز أن يرتفعا بالظرف، لأنه متعلق بما قبله، وهو «أَرْكَبُوا». ويجوز أن يكون «بِعِرْبِهَا» في موضع نصب على الظرف على^(٨) تقدير حذف ظرف مضاد إلى «بِعِرْبِهَا»^(٩)، بمنزلة قوله: آتاك مقدم الحاج،

(١) النشر ٢/٢٨٨.

(٢) من د. وفي الأصل: عنهم. وهي ك: عماهم محتم عليهم.

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٦٦.

(٤) من ح، م، ز، غ، ك، ق. وفي الأصل: صلى الله عليه.

(٥) ك: توح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقطة من ك.

(٨) من ح، م، ز، د، غ، ق. وفي الأصل: وعلى.

(٩) ك: فصارت بمنزلة.

أي : وقت مقدم الحاج ، فيكون التقدير : (بسم الله وقت إجرائها وإرسائها . وقيل
 تقديره في النصب)^(١) : بسم [الله] موضع ^(٢) [إجرائها ، ثم حذف المضاف ، وفي
 التفسير ما يدل على نصبه على الطرف ، قال الضحاك]^(٣) : كان يقول وقت جريها
 بسم [الله] فتجري ، وقت إرسائها بسم الله فترسو^(٤) ، والباء في بسم الله متعلقة
 باركباوا ، والعامل في **﴿بَعْرِيهَا﴾** إذا كان ظرفاً معنى الطرف في **﴿إِسْرِ اللَّه﴾** ،
 ولا يعمل فيه **﴿أَرْكَبُوا﴾** ، لأنه لم يرد اركباوا فيها في وقت الجري والرسو^(٥) ، إنما
 المعنى ستموا بسم^(٦) الله وقت الجري والرسو ، والتقدير : اركباوا الآن متبركين باسم
 الله في وقت الجري والرسو . وإذا رفعت **﴿بَعْرِيهَا﴾** بالابتداء وما قبله خبره كانت
 الجملة في موضع الحال من الضمير في **﴿فِيهَا﴾** ، لأن في الجملة عائدًا يعود على
 الهاء في **﴿فِيهَا﴾** وهو الهاء (في **﴿بَعْرِيهَا﴾**)^(٧) ، لأنهما جمیعاً للسفينة ، ويكون
 العامل في الجملة التي هي حال ما [في] **﴿فِيهَا﴾** من معنى الفعل ، ولا يحسن أن
 تكون هذه الجملة في موضع الحال من المضمر في **﴿أَرْكَبُوا﴾** ، لأن [لا] عائد في
 الجملة يعود على المضمر في **﴿أَرْكَبُوا﴾** ، لأن المضمر في **﴿إِسْرِ اللَّه﴾** إن جعله
 خبراً ل مجرها فإنما يعود على المبتدأ وهو مجرها ، وإن رفعت مجرها بالظرف لم
 [يكن] فيه ضمير ، والهاء في **﴿بَعْرِيهَا﴾** إنما تعود على الهاء في **﴿فِيهَا﴾** ، فإذا
 نصبت **﴿بَعْرِيهَا﴾** على الظرف عمل فيه **﴿إِسْرِ اللَّه﴾** ، وكانت الجملة في موضع
 الحال من المضمر في **﴿أَرْكَبُوا﴾** على تقدير قوله : خرج بشابه وركب بسلامه ،

(١) ساقط من ق . وفي ح : وقت إرسائها .

(٢) من ح ، ق ، م ، د ، غ . وفي الأصل : في موضع .

(٣) القرطبي ٣٧/٩ .

(٤) ح : فarsi .

(٥) من ح ، م ، د ، ز ، غ ، ق . وفي الأصل : الإرساء .

(٦) ح ، ز ، د ، غ : اسم .

(٧) ساقطة من ح .

(٨) ساقط من د .

ومنه قوله : «**وَقَدْ دَنَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ [١] قَدْ حَرَجُوا [بِهِ]**»^(١) ، فقولك : بشابه وبسلامه، و«**بِالْكُفْرِ**» كلها في موضع الحال ، فكذلك «**يُشَرِّيءُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ**» في موضع الحال من المضمر في «**أَتَكُبِّرُ أَنْ**» إذا نصبت «**بِهِ**» على الطرف تقديره : اركبوا فيها متبركين بسم الله في وقت الجري والرسو ، فيكون في «**يُشَرِّيءُ**» ضمير يعود على المضمر في «**أَتَكُبِّرُ أَنْ**» ، وهو ضمير المأمورين ، فتصبح الحال منهم لأجل الضمير الذي يعود عليهم ، ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة في موضع [نصب على] الحال (من المضمر وهو الهاء في «**فِيهِ**»)^(٢) ، لأنه لا^(٣) عائد يعود على ذي الحال ، ولا يكتفى بالمضمر في «**بِهِ**» ، لأنه ليس من جملة الحال^(٤) ، إنما هو ظرف مُلغى ، وإذا كان مُلغى [٦/٢] لم يعتد بالضمير المتصل به ، وإنما يكون «**بِهِ**» من جملة الحال ، لو رفعته بالابتداء . ولو أنك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في «**فِيهِ**» على أن تنصب «**بِهِ**» على الطرف لصار التقدير : اركبوا فيها متبركين بسم الله في وقت الجري ، وليس المعنى على ذلك ، لا يخبر عن السفينة بالترك ، إنما الترُك لركابها^(٥) ، ولو جعلت مجرهاها ومرساها في موضع اسم فاعل لكان حالاً مقدرة ، ولجاز ذلك ، ولجعلتها في موضع نصب على الحال من اسم الله تعالى ، وإنما كانت ظرفاً فيما تقدم من الكلام على أن لا تجعل مجرهاها في موضع اسم فاعل ، فاما إن جعلت مجرهاها بمعنى جارية ومرساها بمعنى راسية فكونه حالاً مقدرة حسن^(٦) ، وهذه المسألة يوقف^(٧) بها على جميع

(١) ساقطة من ك .

(٢) المائدة ٦١ .

(٣) غ : فيه .

(٤) ساقطة من م ، ك .

(٥) ساقط من ز ، د .

(٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : أركانها فلو .

(٧) م ، د : حسنا .

(٨) م : توقفك . ز : فوقت .

ما في^(١) الكلام والقرآن من نظيرها^(٢)، وذلك لمن^(٣) فهمها حقًّا وتدبرها حقًّا تدبرها، فهي [من] [غـ]^(٤) المسائل المشكلة . فأما فتح^(٥) العيم وضمها في **﴿بَعْرَبَهَا﴾** فمن فتح^(٦) أجرى الكلام على جرت مجرى ، ومن ضم أجراه على أجرها الله مجرى^(٧) . وقد قرأ عاصم الجحدري^(٨) : مجريها ومرسيها بالياء جعلهما^(٩) نعتاً لله جل ذكره، ويجوز أن يكونا في موضع رفع على إضمار مبتدأ، أي : هو^(١٠) مجريها ومرسيها .

قوله : **﴿وَكَانَ فِي مَقْرِبٍ﴾**^(١١) (٤٢) من كسر الزاي جعله اسمًا للمكان، ومن فتح فعلى المصدر .

قوله : **﴿يَبْيَقُ أَرْكَبُ مَعْنَانِ﴾**^(١٢) [الأصل] في بُنيَّةٍ بثلاث^(١٣) ياءات : ياء التصغير، وباء بعدها هي لام الفعل، وباء بعد لام الفعل، وهي ياء الإضافة ، فلذلك كسرت لام الفعل، لأن حق ياء الإضافة في المفرد أن يكسر ما قبلها أبداً ، فأدغمت ياء التصغير في لام الفعل، لأن حق ياء التصغير السكون، والمثلان من غير^(١٤) حروف المد واللين إذا اجتمعا وكان الأول ساكناً لم يكن بُعداً من إدغامه في الثاني ، وحذفت ياء الإضافة، لأن الكسرة تدل عليها ، وحذفها في النداء هو الأكثر في كلام

(١) م : من . وقبلها في ح ، ز ، ق : كان .

(٢) د ، ز : نظيره . ك : نظائرها .

(٣) ساقطة من ز .

(٤) ساقطة من د ، غ . وفي ك : جملة .

(٥) من ح ، ك ، غ . وفي الأصل : من فتح .

(٦) قرأ أحمسة والكسائي يفتح العيم ، وقرأ باقي السبعة بضم العيم (السبعة ٣٣٣) .

(٧) ح : أجرى الله مجرىه .

(٨) الشواذ ٦٠ . وقد ساقطة من م .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : جعلها .

(١٠) ساقطة من م .

(١١) (اركب معنا) ساقطة من ز . و (معنا) ساقطة من ح .

(١٢) من ح . وفي الأصل : ثلاث .

(١٣) ساقطة من غ . وفي د : حرف .

العرب، لأنها حلّت محل التنوين ، والتنوين في المعارات لا يثبت في النداء، فوجب حذف^(١) ما هو مثل التنوين وما يقوم مقامه وهو ياء الإضافة، وقوى حذفها [في] مثل هذا ، لاجتماع الأمثال المستقلة مع الكسر^(٢) ، وهو تقيل أيضاً . وقد قرأ عاصم^(٣) بفتح الياء، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة استثنائلاً لاجتماع الياءات مع الكسراة، فانقلب [ياء الإضافة] ألفاً، ثم حذف الألف، كما تحذف الياء، فبقيت الفتحة على [حالها] ، وقوى حذف الألف، لأنها^(٤) عوض مما يحذف في النداء، وهو ياء الإضافة . وقد قرأ ابن كثير^(٥) في غير هذا الموضع في لقمان^(٦) بإسكان الياء وبالتحفيف ، وذلك أنه حذف ياء الإضافة للنداء، فبقيت ياء مكسورة مشددة، والكسرة كياء، فاستبدل ذلك، فحذف لام الفعل، فبقيت ياء^(٧) التصغير ساكنة .

قوله : «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتَ اللَّهُ»^(٨) العامل في اليوم [آ] هو «مِنْ أَنْتَ اللَّهُ» تقديره : لا عاصم من أمر الله اليوم . و«لَا عَاصِمَ» في موضع رفع بالابتداء، و«مِنْ أَنْتَ اللَّهُ» الخبر، و«مِنْ» متعلقة بممحوظ تقديره : لا عاصم مانع من أمر الله اليوم . ويجوز أن يكون «مِنْ أَنْتَ اللَّهُ» صفة ل العاصم، وي العمل في اليوم، ويضم خبراً ل العاصم^(٩) ، ولا يجوز أن تتعلق «مِنْ» ب العاصم ولا أن ينصب اليوم ب العاصم، لأنه يلزم أن ينون عاصماً، ولا يبني على الفتح، لأنه يصير ما تتعلق به وما عمل فيه من تمامه، فيصير بمترلة قوله : لا خيراً من زيد في الدار، ونظيره : «لَا تَغْرِيَنَّكُمُ الْيَوْمَ»^(١٠) وسيأتي في موضعه (إن شاء الله تعالى)^(١١) .

(١) ساقطة من ح .

(٢) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الكسرة .

(٣) التيسير ١٢٤ .

(٤) م : لأنه .

(٥) التيسير ١٧٦ .

(٦) الآية ١٢ .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لام ياء .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ل العاصم في الفتح .

(٩) يوسف ٩٢ .

(١٠) ساقط من ح ، ق . و (تعالى) ساقطة من م ، د ، غ .

قوله : ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [من] في موضع نصب على الاستثناء المقطوع ، و﴿عَاصِم﴾ على بابه (تقديره : لا أحد يمنع من أمر الله لكن من رحم [الله] فإنه معصوم^(١)) . وقيل : من في موضع رفع على البدل من^(٢) موضع عاصم ، وذلك على تقديرين : أحدهما : أن يكون عاصم على بابه^(٣) ، فيكون التقدير : لا يعصم اليوم من أمر الله إلا الله . وقيل : إلا الرحيم ، والراحيم هو الله جل ذكره . والتقدير الثاني : أن يكون عاصم بمعنى معصوم ، فيكون التقدير^(٤) : لا معصوم من [أمر الله] اليوم إلا المرحوم .

قوله : ﴿إِنَّمَا عَمِلُ عَبْدٍ صَالِحٍ﴾^(٥) (الهاء تعود على السؤال ، أي : إن سؤالك^(٦) إبأي أن أنجني كافراً عمل غير صالح^(٧)) . وقيل معناه : إن سؤالك ما ليس لك به علم عمل غير صالح ، فاللفظ على هذين^(٨) [التقديرين] من قول الله لنوح عليه السلام . وقيل : هو^(٩) من قول نوح عليه السلام لابنه ، وذلك أنه قال له^(١٠) : ﴿أَرَكَبْتَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾^(١١) إن كونك مع الكافرين عمل غير صالح ، فيكون هذا من قول نوح لابنه متصلة بما قبله . وقيل : الهاء في ﴿إِنَّمَا﴾ تعود على ابن نوح ، وفي الكلام حذف مضاد تقديره : إن ابنك ذو عمل غير صالح . فاما الهاء في قراءة الكسائي^(١٢) فهي راجعة على الابن بلا اختلاف ، لأنه^(١٣) قرأ عَمِلَ

(١) من ح ، ز ، د ، غ ، م ، ق . وفي الأصل : مقصور .

(٢) من م ، ح ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : في .

(٣) ساقط من ك .

(٤) ز : هذا التقدير .

(٥) د . سؤاله .

(٦) ساقط من ك .

(٧) ز : هذا التقدير .

(٨) ساقطة من م ، ك .

(٩) ساقطة من ك .

(١٠) السبعة ٣٣٤ ، والنشر ٢/٢٨٩ .

(١١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ وفي الأصل : ولأنه . وقبلها في ح ، ك : خلاف .

بكسر الميم وفتح اللام ونصب غيراً .

قوله : **﴿فَيَنْ إِلَهُ غَيْرُهُ﴾** (٥٠) يجوز رفع غير على النعت أو ^(١) البدل من لفظ **﴿إِلَهٰ﴾** وقد قرئ بهما . ويجوز النصب على الاستثناء .

قوله : **﴿مِنْ دَارَ﴾** (٥٢) حال من السماء ، وأصله الهاء ، والعرب تمحذف الهاء من مفعال على طريق النسب ^(٢) .

قوله : **﴿لَكُمْ أَيَّهَا﴾** (٦٤) نصب ^(٣) [آية] على الحال من الناقة .

قوله : **﴿وَ [مِنْ حَزِيرٍ تَقْبِيَّةً﴾** (٢٢) من فتح الميم بني يوماً على الفتح لإضافته إلى غير متمن و هو إذ . ومن كسر الميم أعراب و خفض لإضافة الحزير إلى اليوم فلم ^(٤) ينته .

قوله : **﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾** (٦٧) إنما حذفت التاء من **﴿أَخَذَ﴾** ، لأنه قد ^(١) فرق بين المؤنث وهو **﴿الصَّيْحَةُ﴾** وبين فعله وهو **﴿أَخَذَ﴾** بقوله : **﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾** وهو مفعول أخذ ، فقامت التفرقة مقام التأنيث ، وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب : **﴿وَأَخَذَتِ﴾** (٩٤) فجرى بالتأنيث على الأصل ، ولم يبعد بالتفرقة . وقيل : إنما حذفت التاء ، لأن تأنيث الصيحة [٦٧/ب] غير حقيقي ، إذ ليس لها ^(٧) ذكر من لفظها ^(٨) . وقيل : إنما حذفت التاء لأنه حمل على معنى الصياح ، إذ الصيحة [و] الصياح بمعنى واحد ، وكذلك العلة في كل ما شابه .

قوله : **﴿سَلَّتَا﴾** (٦٩) انتصب **﴿سَلَّمَا﴾** على المصدر . وقيل : هر منصوب

(١) ح ، م ، ز ، ك ، غ : أو على * .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : النصب .

(٣) انتصب . ز : نصب على أنه . وقوله : ساقطة من ق .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : ولم .

(٥) من ز ، د . وظلموا فقط في ح ، م ، ك ، غ .

(٦) ساقطة من ح .

(٧) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : لنا .

(٨) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ز . وفي الأصل : لفظه .

بقالوا، كما تقول : قلت خيراً لأنه لم يحلك^(١) قولهم، إنما^(٢) السلام معنى^(٣) قولهم، فأعمل القول^(٤) فيه، كما تقول : قلت حقاً لمن سمعته يقول : لا إله إلا الله فلم تذكر ما قال إنما جئت بلفظ يتحقق^(٥) قوله، فأعملت فيه القول، وكذلك سلام في الآية إنما هو معنى^(٦) ما قالوا، ليس هو لفظهم بعيته، فيبحكي، ولو رفع لكان محكياً وكان هو قولهم^(٧) بعيته، فالنصب^(٨) أبداً في هذا وشبهه مع القول إنما^(٩) هو معنى ما قالوا^(١٠) لا قولهم بعيته ، والرفع على أنه قولهم بعيته حكاهم عنهم .

قوله : **﴿فَأَلْسَامُ﴾** رفعه على الحكاية لقولهم ، وهو خبر ابتداء ممحذوف ، أو مبتدأ تقديره : قال [هو] سلام ، أو أمري سلام ، أو عليكم سلام ، فتصبهم^(١١) جميعاً يجوز على ما تقدم ، ورفعهما جميعاً يجوز على الحكاية والإضمار .

قوله : **﴿فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ﴾** **﴿أَنْ﴾** في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر تقديره : فما ليث عن أن^(١٢) جاء . وأجاز الفراء^(١٣) أن تكون في موضع رفع ليث تقديره عنده : فما ليث مجيهه، أي : ما أبطأ مجيهه بعجل ، ففي ليث على القول الأول ضمير إبراهيم ، ولا ضمير فيه على القول الثاني . وقيل : [ما] بمعنى الذي ، وفي الكلام حذف مضاد تقديره : فالذي ليث إبراهيم قدر مجيهه بعجل ، أراد أن

(١) د : يحد . ز : لأنك لم تحرك .

(٢) ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : وإنما .

(٣) ح ، م ، ك ، غ ، د : بمعنى .

(٤) ساقطة من د .

(٥) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، وفي الأصل : تخفف . وفي ز : تحقيق .

(٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بمعنى .

(٧) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قوله .

(٨) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فالنص .

(٩) من م ، د ، ح ، غ ، ق . وفي الأصل : إنه .

(١٠) د : قالوه .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فتصبها .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وحذفت نون آن في الأصل .

(١٣) معاني القرآن ٢١/٢ .

يبين قدر إبطائه ، ففي لبّ ضمير الفاعل ، [و] هو إبراهيم أيضًا .

قوله : «وَمِنْ وَلَوْلَا إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ» (٧١) من رفع يعقوب جعله مبتدأً وما قبله خبره ، والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة من المضمر المنصوب في «بَشَّرَنَاهَا» ، فيكون يعقوب داخلاً في البشرة . ويجوز رفع يعقوب على إضمار فعل تقديره : ويحدث من وراء إسحاق يعقوب ، فيكون يعقوب غير داخل في البشرة . ومن نصب يعقوب جعله في موضع خفض على العطف (١) على إسحاق ، ولكنه لم ينصرف للتعريف والعجمة ، وهو مذهب الكسائي (٢) ، وهو ضعيف عند سيبويه (٣) والأخفش (٤) إلا بإعادة الخافض (٥) ، لأنك فرق بين الجار والمجرور بالظرف ، وحق المجرور أن يكون ملاصقاً للجار والواو قامت مقام حرف الجر ، ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد [و] في الدار عمرو ، قَبْع ، وحق الكلام : مررت بزيد وعمرو في الدار ، وبشرناها بيسحاق ويعقوب من ورائه . وقيل : يعقوب منصوب محمول على موضع «بِإِسْحَاقَ» (٦) ، وفيه يُنْدَأ أيضاً للفصل بين حرف العطف (٧) والمعطوف بقوله : «وَمِنْ وَلَوْلَا إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ» (٨) كما كان في الخفض ، ويعقوب في هذين القولين داخل في البشرة . وقيل : هو منصوب بفعل مضمر دلّ عليه الكلام وتقديره : [٦٧/٦٧] ومن وراء إسحاق وهبنا له يعقوب ، فلا يكون داخلاً في البشرة .

قوله : «وَهَذَا بَعْلَى شَيْئًا» (٧٢) انتصب شيخ على الحال من المشار إليه ، والعامل في الحال الإشارة و (٩) التبيه . ولا يجوز هذه الإشارة إلا إذا كان

(١) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : غير العطف . وفي د : على إضمار العطف .

(٢) القرطبي ٩/٦٩ .

(٣) انظر الكتاب ١/٤٨ . وانظر معاني القرآن ق ١٣٣ .

(٤) انظر الكتاب ١/٤٨ . وانظر معاني القرآن ق ١٣٣ .

(٥) هذا هو رأي الفراء في معاني القرآن ٢/٢٢ .

(٦) د ، غ : إسحاق .

(٧) د : الجر .

(٨) الواو ساقطة من د . ويعقوب ساقطة من ز ، د .

(٩) من ح ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : أو .

المخاطب^(١) يعرف صاحب الحال، فتكون فائدة الاخبار في الحال ، فإنْ كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الاخبار إنما هي في معرفة صاحب الحال ، ولا يجوز أن تقع له الحال ، لأنَّه يصير المعنى أنه فلان في حال دون حال ، لو قلت : هذا زيدٌ قائماً ، لمن [لا]^(٢) يعرف زيداً ، لم يجز ، لأنك تخبره^(٣) أن المشار إليه هو زيد في حال قيامه ، فإنَّ زال عن القيام لم يكن زيداً^(٤) . وإذا كان المخاطب يعرف زيداً بعينه فإنما أفادته وقوع الحال منه ، وإذا لم يعرف عينه ، فإنما أفادته معرفة عينه فلا يقع منه حال لما ذكرنا . والرفع^(٥) في شيخ يجوز من خمسة^(٦) أوجه تركنا ذكرها لاشتهرارها .

قوله : «[وَجَاءَتِهُ الْبُشَرَىٰ يُبَيِّنُلَّا]»^(٧) (٧٤) مذهب الأخفش والكسائي^(٨) أن «**يُبَيِّنُلَّا**» في موضع جادلنا ، (لأنَّ جواب لما يجب أن يكون ماضياً ، فجعل المستقبل مكانه ، كما^(٩) كان [حق] جواب الشرط أن^(١٠) يكون مستقبلاً ، فيجعل في موضعه الماضي^(١١) . وقيل المعنى : أقبل بجادلنا ، فهو حال من إبراهيم عليه السلام .

قوله : «**هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ**»^(١٢) (٧٨) ابتداء وخبر ، لا يجوز عند البصريين غيره . وقد روي أن عيسى بن عمر^(١٣) قرأ : «**أَطْهَرٌ**» بالنصب^(١٤) على الحال ، وجعل «**هُنَّ**» فاصلة ، وهو بعيد ضعيف .

(١) في الأصل : في المخاطب .

(٢) من ح ، م ، ك ، غ ، ق . وفي ز ، د : لم .

(٣) م ، د ، ك : تخبر .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : زيد .

(٥) وهو قراءة ابن مسعود كما في معاني القرآن للأخفش ق ١٣٤ .

(٦) بل سبعة أوجه كما في إملاء ما من به الرحمن ٤٢/٢ .

(٧) القرطيبي ٧٢/٩ .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فما .

(٩) ك : حقه أن ..

(١٠) معاني القرآن ق ١٣٤ .

(١١) ح ، م ، ز ، غ : بتصب أطهر .

قوله : **«مَسْتَيْقِنٌ»** أصله المصدر ، فلذلك لا يثنى ولا يجمع .

قوله : **«إِلَّا امْرَأَتُكَ»** (٨١) قرأه أبو عمرو وابن كثير بالرفع على البدل من **«أَحَدٌ»** ، وأنكر أبو عبيدة^(١) الرفع على البدل ، وقال : يجب على هذا أن يرفع^(٢) **«بِلْقَفْتَ»**^(٣) ، يجعل^(٤) **«لَا»** نفياً^(٥) ، ويصير المعنى إذا أبدلت المرأة من أحد وجزمت **«بِلْقَفْتَ»** على النهي : أنَّ المرأة أبیح^(٦) لها الالتفات ، وذلك لا يجوز ولا يصح عنده البدل إلا برفع **«بِلْقَفْتَ»** ، ولم يقرأ به أحد . وقال المبرد^(٧) : مجاز هذه القراءة أن^(٨) المراد بالنهي المخاطب ، ولفظه لغيره ، كما تقول لخادمك : لا يخرج فلان ، فلقط النهي^(٩) لفلان ومعناه للمخاطب ، فمعنى : لا تدعه يخرج ، فكذلك معنى النهي إنما هو للمرء ، أي : لا تدعهم يلتفتون إلَّا امْرَأَتُك ، وكذلك قوله : لا يقم أحد إلَّا زيدٌ معناه : انهم عن القيام إلَّا زيداً . فاما^(١٠) النصب^(١١) في **«أَمْرَأَتُك»** فعل الاستثناء ، لأنَّه نهي وليس بنفي . ويجوز أن يكون مستنى من قوله : **«فَأَشِرِي بِأَهْلِكَ ... إِلَّا امْرَأَتُك»** ، ولا يجوز في المرأة على هذا إلَّا النصب إذا جعلتها مستثنة من الأهل ، وإنما حسن الاستثناء بعد النهي ، لأنه كلام تام ، كما أن قوله : جاءني القوم ، كلام تام ، ثم تقول : إلَّا زيداً ، فتستثنى وتتصب .

(١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أبو عبيدة . وانظر القرطبي ٩/٨٠ ، والبحر ٢٤٨/٥ .

(٢) ح : ترفع .

(٣) من ح ، ز ، غ ، د . وفي الأصل : بيلفت .

(٤) د : ويجعل . *

(٥) د : للنبي . غ : نافية .

(٦) في الأصل وسائل النسخ : أباج . وما أثبتناه من القرطبي والبحر .

(٧) المقتنضب ٤/٣٩٥ .

(٨) ك : لأن .

(٩) ك : النفي .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فاما .

(١١) قرأ بالنصب نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (السبعة ٣٣٨) .

قوله : «أَزَّ أَنَّ لَقَعَلَ فِي أَمْرَنَا مَا نَشَّتُوا»^(١) (٨٧) من قرأه بالتنون فيما عطفه^(٢) على مفعول «نَزَّكَ» وهو «مَا»، [٦٨/ب]، ولا يجوز عطفه على مفعول
«نَأْمَرَكَ»^(٣) وهو «أَنَّ»، لأن المعنى يتغير . ومن قرأ ما تشاء بالباء كان «أَزَّ أَنَّ لَقَعَلَ»^(٤) [معطوفاً على مفعول «نَأْمَرَكَ»] وهو «أَنَّ» بخلاف الوجه الأول . ومن
قرأ تفعل وتشاء بالباء [فيهما جاز عطف «أَزَّ أَنَّ لَقَعَلَ» على مفعول «نَزَّكَ»] وهو
«مَا» وعلى مفعول «نَأْمَرَكَ» وهو «أَنَّ» . (وقد شرحنا هذه الآية مفردة في
كتاب آخر)^(٥) .

قوله : «شَفَاقٌ»^(٦) (٨٩) معناه مشافي^(٧) ، وهو في موضع رفع بسجرا متكم .

قوله : «ضَعِيفًا»^(٨) (٩١) حال من الكاف في «نَرَاكَ» ، لأنه من رؤية العين .

قوله : «مَنْ يَأْتِيُو»^(٩٢) (٩٣) «مَنْ» في موضع نصب بتعلمون ، وهو في المعنى
مثل : «وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسَدَ مِنَ الْمُصْلِحِ»^(٩) أي : يعلم هذين الجنسين ، كذلك المعنى
في الآية : فسوف تعلمون^(١٠) هذين الجنسين . وأجاز القراء^(١١) أن تكون^(١٢) («مَنْ»)
استفهماماً ، فتكون^(١٣) في موضع رفع ، وكون^(١٤) [من [١٢]^(١٢)] الثانية موصولة (يدل
على أن الأولى موصولة)^(١٣) أيضاً ، و^(١٤) ليست باستفهمام .

(١) د : وان .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عطف .

(٣) م ، د ، غ : نأمتنا .

(٤) ساقط من م ، ق .

(٥) ح ، ز : مشافي .

(٦) البقرة ٢٢٠ .

(٧) من ح ، ز ، د ، م ، ك . وفي الأصل : يعلمون .

(٨) معاني القرآن ٢٦/٢ .

(٩) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فيكون .

(١٠) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يكون .

(١١) ح : تكون . م ك : يكون .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي ق : ما . وفي ز ، ح : المعطوفة على الأولى .

(١٣) ساقط من ح . وفي ز : تدل .

(١٤) الواو ساقطة من ز .

قوله : **«مَا كَانَتِ السُّنْنَةُ وَالآخْرُونَ»**^(١) (١٠٨) **«مَا»** ظرف في موضع نصب تقديره : وقت دوام السموات والأرض .

(قوله : **«إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكُمْ»** **«مَا»** في موضع نصب استثناء ليس من الأول)^(٢) .

قوله : **«وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا»** قراءة^(٣) [حفص و]^(٤) الكسائي و حمزة^(٥) بضم السين حملًا على قوله : مسعود ، وهي لغة قليلة شاذة . و قولهم : مسعود إنما جاء على حذف الزائد ، كأنه من أسعده [الله] ، (ولا يقال : سعده الله)^(٦) ، فهو مثل قولهم : أَجَئْنَاهُ اللَّهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ ، [فمجنون] أتي على : جَئَنَاهُ اللَّهُ ، وإنْ كان لا يقال ، كذلك^(٧) [مسعود أتي] على سعده^(٨) الله ، وإنْ كان لا يقال . وضم السين في **«سُعِدُوا»** بعيد عند أكثر التحريين إلا على تقدير حذف الزائد ، كأنه قال : [و] أما الذين أسعدوا .

قوله : **«إِنْ كَلَّمَ لَيْقِنُهُمْ»**^(٩) (١١١) مَنْ شَدَّ (إن) أتي بها على أصلها ، وأعملها في كل . واللام في **«لَتَّا»** لام تأكيد دخلت على ما ، وهي خبر إن . و **«لَيْقِنُهُمْ»** جواب القسم تقديره : وإن كلام لخلق أو لبشر ليوفينهم ، [ولا يحسن أن تكون ما زائدة ، فتصير اللام داخلة على ليوفينهم] ، ودخولها على لام القسم لا يجوز . وقد قيل إن ما زائدة لكن دخلت لتفصل بين الإمامين^(١٠) اللذين يتلقيان

(١) ساقطة من ز ، د ، غ .

(٢) ساقط من غ . وفي ك : جنس الأول .

(٣) التيسير ١٢٦ . وفي م ، د : هـ .

(٤) من ح ، ك ، ز ، د ، غ ، مع تقدير حمزة على الكسائي في غ ، وتأخير حفص في ح .

(٥) ز : والأخوان بدل حمزة والكسائي .

(٦) ساقط من غ . ولنفظ الجلالة ساقط من ك .

(٧) م ، د : وكذلك .

(٨) ك : أسعده .

(٩) من ح .

(١٠) ك : الأمرين . واللذين ساقطة من ز . وفي د : اللتين .

القسم، وكلاهما^(١) مفتوح، ففصل^(٢) بينهما بما . فأما من خفف [إِنْ] فإنه حَفََّ استثناءً للتضييف، وأعملها في كل مثل عملها مشددة، واللام في لما على حالها . فاما تشديد^(٣) «لَمَّا» في قراءة عاصم وحمزة وابن عامر فإن [الأصل] فيها : (لَمْ يَـ ما)، ثم أدغم النون في الميم، فاجتمع ثلاث سيمات في اللفظ، فمحذفت الميم المكسورة، (وتقديره : وإن كُلَّا لَمَّـين^(٤)) [خلق] ليوفينهم ربك . وقد قيل التقدير : (لَمَنْ ما) بفتح الميم في مَنْ^(٥)، تكون ما زائدة، وتحذف إحدى العيمات لتكرر^(٦) الميم في اللفظ على ما ذكرنا، فالتقدير : لخلق ليوفينهم . وقد قيل : إن «لَمَّـا» في هذا الموضع مصدر (لَمْ) لكن أجري في الوصل مجرأه في الوقف، وفيه بعد، لأن إجراء الشيء في الوصل مجرأه في الوقف إنما يجوز في الشعر . وقد حُكِي عن الكسائي^(٧) أنه قال : لا أعرف وجه التشقيق في «لَمَّـا» . وقد قرأ الزُّهْري^(٨)، «لَمَّـا» مشددة متونة مصدر [لَمْ] . ولو جعلت (إن) في حال التخفيف بمعنى (ما) لرفعت كُلَّـا، ولصار التشديد في «لَمَّـا» على معنى إلا، كما قال : «إِنْ كُلُّـي لَمَّـا عَلَيْـاهُ»^(٩) بمعنى : ما كل نفس إلا عليها على قراءة من شدد لـما . وفي حرف أبى^(١٠) : «وَإِنْ كُلُّ إِلَـا لَيُوفِـيـنـهـمـ»، إن بمعنى ما . وقرأ الأعمش^(١٠) :

(١) ز : فكلاهما .

(٢) م : يفصل . ز ، د : ويفصل .

(٣) التيسير ١٢٦ . وفي ز : التشديد .

(٤) ز : ما .

(٥) ساقط من كـ .

(٦) من غ ، ق . وفي الأصل : ليكون . وفي كـ : لتكرار . وفي مـ : لتكثير .
تفسير الطبرسي ١٩٧/٣ .

(٧) معاني القرآن ٢/٣٠ ، والمحتسب ١/٢٢٨ . والزهري هو محمد بن مسلم التابعي ، قرأ على أنس بن مالك ، وتوفي سنة ١٢٤ هـ . (الجرح والتعديل ٤/٢٧١ ، وميزان الاعتدال ٤/٤٠ ، وطبقات القراء ٢/٢٦٢ ، وخلاصة التذهيب ٣٠٦) .

(٨) الطرق ٤ .

(٩) القرطبي ٩/١٠٦ .

﴿وَإِنْ كُلَّ^(١) لَمَا لَيُوفِنُهُمْ﴾، فجعل إن بمعنى ما، و[لما] بمعنى إلا، ورفع (كل) بالابتداء في ذلك كله، و﴿لَيُوفِنُهُمْ﴾ الخبر . وقد قيل : إن ما زائدة في قراءة من خفف ، و﴿لَيُوفِنُهُمْ﴾ هو^(٢) الخبر .

[قوله : ﴿إِلَّا قَبِيلًا يَمْنَعُ أَبْيَانًا وَنَهَشَ^(٣)﴾^(٤) نصب على الاستثناء المقطوع . وأجاز الفراء^(٥) الرفع فيه^(٦) على البدل من ﴿أُولَاؤ﴾ ، وهو عنده^(٧) مثل قوله : ﴿إِلَّا قَوْمٌ يُؤْتَسُونَ﴾^(٨) هو استثناء مقطوع ، ويجوز فيه الرفع على البدل عنده ، كما قال^(٩) :

﴿وَلَدْوَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنِيْسٌ إِلَّا يَعْافِرُ وَإِلَّا يَعْبُرُ
فَرْعَوْنٌ يَعْفِرُ عَلَى الْبَدْلِ مِنْ أَنِيْسٍ وَحْقَهُ النَّصْبُ، لَأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مَمْطُوْعٌ مِنْ
الْكَلَامِ﴾ .

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كلا .

(٢) ساقطة من د ، ك ، ق . وانظر في هذه الآية إضافة لما سبق : الحجة في القراءات السبع
١٦٦ ، والمعنى ٣١٢ ، والنشر ٢/٢٨٠ .

(٣) ساقطة من ز ، د .

(٤) معاني القرآن ٢/٢٠ .

(٥) ك : عنه .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) يونس ٩٨ . وهو : ساقطة من ح .

(٨) سلف ذكره .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة يوسف عليه السلام

[قوله تعالى : ﴿فَرَأَيْنَا عَرَبِيَا﴾ (٢) ﴿فَرَأَيْنَا﴾ حال من الهاء في ﴿أَنْزَلْنَا﴾ ، ومعناه : أَنْزَلْنَا مُجْمُوعاً ، و﴿عَرَبِيَا﴾ (١) حال أخرى . ويجوز أن يكون ﴿فَرَأَيْنَا﴾ توطئة للحال ، و﴿عَرَبِيَا﴾ هو الحال ، كما تقول : مررت بزياد رجلاً صالحًا ، فرجل توطئة للحال ، وصالح هو الحال .

قوله : ﴿إِذَا قَالَ يُوسُف﴾ (٤) العامل في ﴿إِذَا﴾ هو قوله : ﴿الْغَنِيفِينَ﴾ وقرأ طلحة بن مصرف (٢) : ﴿يُوسُف﴾ بكسر السين والهمزة ، جعله عربياً على يفعل من الأسف ، لكنه لم ينصرف (٣) للتعریف وزن الفعل . وحكى أبو زيد (٤) : ﴿يُوسُف﴾ بفتح (٥) السين والهمزة ، جعله يُفعّل ، من الأسف أيضاً ، فهو (٦) عربي ولم ينصرف لما ذكرنا . ومن ضمَّ السين جعله أعمجياً لم ينصرف للتعریف والعجمة ، وليس في كلام العرب (يُفعّل) ، فلذلك لم يكن عربياً على هذا الوزن .

قوله : ﴿يَكَبَتْ﴾ التاء في ﴿يَكَبَتْ﴾ إذا كسرتها (٧) في الوصل بدل من ياء الإضافة عند سيبويه (٨) ، ولا يجمع بين التاء وياء الإضافة عنده (٩) ، ولا يوقف

(١) ح ، ز ، د ، ك ، غ : عربي .

(٢) القرطبي ١٢٠/٩ . وفي ك : طلحة فقط .

(٣) ح : لكنه يصرفة .

(٤) القرطبي ١٢٠/٩ .

(٥) ك : فتح .

(٦) د : وهو . وبعدها في ح : .. أَيْضًا لَمَا ..

(٧) من ح ، د ، غ ، ك ، م . وفي الأصل : ذكرتها .

(٨) القرطبي ١٢١/٩ .

(٩) د : عنده .

عنه^(١) على قوله : **﴿يَكْبَثُ﴾** إلا بالباء ، إذ ليس ثمة مقدرة ، وبذلك^(٢) وقف ابن كثير وابن عامر^(٣) . (وقال الفراء^(٤) : الباء في النية ، فيوقف على قوله : **﴿يَكْبَثُ﴾**^(٥) بالباء ، وبذلك وقف أكثر القراء اتباعاً للمصحف . وقرأ ابن عامر^(٦) بفتح التاء^(٧) قدر أن التاء محدوقة على حذفها في الترخيم ، ثم ردها ولم يعتد بها^(٨) ، ففتحها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحاً ، كما قالوا : يا طلحة ، يا أميمة^(٩) بالفتح ، فقياس الوقف على هذا أن تقف بالباء ، كما يوقف على طلحة وأميماً . وقيل : إنه أراد : يا أبنا ، ثم حذف الألف ، لأن الفتحة تدل عليهما ، فيجب على هذا أن تقف بالباء ، لأن الألف مراد مقدرة . وقيل : إنه أراد يا أبناه ، ثم حذف ، وهذا ليس موضع^(١٠) ندية . وأجاز النحاس ضم التاء على تشبيهه ببناء طلحة إذا لم يرخم ، ومنه الزجاج^(١١) .

قوله : **﴿سَيِّدِينَ﴾** حال من الهاء والميم في **﴿رَأَيْتُمْ﴾** ، لأنه من رؤية العين . وإنما أخبر عن الكواكب بالياء والتنون وهو ما لعن^(١٢) يعقل ، لأنه لما أخبر عنهما بالطاعة والسجود وهو ما من فعل من يعقل جرى **﴿سَيِّدِينَ﴾** على الإخبار عنمن يعقل إذ قد حكى عنها فعل من يعقل .

(١) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) الواو من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي ك : كذلك .

(٣) التيسير ١٢٧ .

(٤) انظر معاني القرآن ٢/٣٢ . وتتابع مكي النحاس في إعراب القرآن ق ١٠١ .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) ساقطة من د .

(٧) السبعة في القراءات ٣٤٤ .

(٨) ساقطة من غ .

(٩) غ : مية .

(١٠) م ، د ، ك : بموضع .

(١١) إعراب القرآن للنحاس ق ١١٠ آوفيـه : « وزعم أبو إسحاق أنه لا يجوز باءة (كذا) بالضم ، قال أبو جعفر : وذلك عندي لا يمتنع كما أجاز سيبويه الفتح تشبيهاً بباء التائث كذا يجوز الفسم تشبيهاً بها أيضاً » . وقول الزجاج في كتابه : معاني القرآن وإعرابه ٩٠/٣ .

(١٢) ز ، د : لما . م : لم يعقل .

قوله : **﴿آيَةٌ﴾**^(١) [٦٩/ب] لِسَائِلَاتِهِ^(٢) (٧) في وزن **﴿آيَةٌ﴾** أربعة أقوال : قال سيبويه^(٣) : هي فعلة ، وأصلها^(٤) آية ، ثم أبدلوا من الياء الساكنة الفاء ، هذا معنى قوله ، ومثله عنده غایة وثایة^(٥) ، واعتلال هذا عنده^(٦) شاذ ، لأنهم أعلوا العين ، وصحيحوا اللام ، [والقياس اعتلال^(٧) اللام] وتصحیح^(٨) العین . وقال الكوفيون : آیة فعلة بفتح العین ، وأصلها آیة ، فقلبت الياء الأولى ألفاً لتحرکها وافتتاح ما قبلها ، وهو شاذ في الإعلال^(٩) ، إذ^(١٠) كان الأصل أن تعل الياء الثانية ، وتصحیح^(١١) الأولى ، فيقال : آیة . و^(١٢) قال بعض الكوفيين : آیة فعلة ، وأصلها آیة ، فقلبت الياء الأولى الفاء لانكسارها وتحرك ما قبلها ، وكانت الأولى أولى بالعلة من الثانية لنقل الكسرة عليها^(١٣) ، وهذا قول صالح جاري على الأصول . وقال ابن الأنباري^(١٤) : آیة وزنها فاعلة ، وأصلها آیة ، فلسكت الياء الأولى (استثناء للكسرة على الياء^(١٥) ، وأدغموها في الثانية ، فصارت آیة مثل لفظ دابة [و] وزنها ،

(١) اختار مكي قراءة ابن كثير وأهل مكة ، والذي في المصحف : آيات ، وانظر التيسير ، ١٢٧ .
وشرح تلخيص الفوائد ٣٠ .

(٢) انظر الكتاب ٢/٢٨٨ .

(٣) من ح ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : أصله .

(٤) من ق . وفي الأصل : شایة وفي د : رایة . والثانية حجارة تكون حول الفم للراعي يثوي إليها (المنصف ٣/٧٢) .

(٥) م : عندهم .

(٦) ح ، د ، غ ، ق : إعلال .

(٧) ك : وصححة .

(٨) غ : الاعتلال .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : إذا .

(١٠) من م ، د . وفي الأصل : تصح . وبعدها في م : الياء .

(١١) في ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وقد .

(١٢) ك : الكسر فيها .

(١٣) نسب القول إلى الكسائي في مقدمة ابن عطية ٢٨٤ ، والفوائد في مشكل القرآن ٢٧ نقلًا عن مكي .

(١٤) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : عليها .

ثم خففوا الياء، كما قالوا : كثيرون بتخفيف الياء ساكنة، وأصلها كثيرون ، ثم خففوا فحذفوا الياء الأولى المتحركة^(١) استثنائاً للإياء المشددة مع طول الكلمة . وهذا قول بعيد من القياس، إذ ليس في **﴿آية﴾** طول يجب الحذف معه كما في كثيرون^(٢) .

قوله : **﴿كَمَا أَنْتُمْ﴾**^(٦) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محدود تقديره : إتماماً كما أنها .

قوله : **﴿أَرْضًا يَخْلُلُ لَكُمْ﴾**^(٩) **﴿أَرْضًا﴾** ظرف، وذكر النحاس^(٣) أنه غير مبهم، وكان حق الفعل أن لا يتعدى إليه إلا بحرف، لكن حذف الحرف، كما قال [الشاعر]^(٤) .

كما^(٥) عَسَلَ الطَّرِيقَ الشَّلْبَ

وفي قوله نظر .

قوله : **﴿تَأْمَنَّا﴾**^(١١) أصله تأمننا، ثم أدغمت التون الأولى في الثانية، وبقي الإشمام يدل على ضمة^(٦) التون الأولى^(٧) . والإشمام هو

(١) ساقطة من ك .

(٢) ساقطة من ك . وكذا (كما) .

(٣) إعراب القرآن للتحاسن ق ١٠١ ب .

(٤) من ز ، د ، غ . والشاهد من بيت من الكامل لساعدة بن جويبة الهذلي ، وتمامه :

لَذْنَ بِهِرْ الْكَفْ يَقْسِلُ مَشْنَةً فِي ...

وهو في ديوان الهذليين ١٩٠/١ ، وشرح أشعار الهذليين ١١٢٠ ، والكتاب ١٦/١ ، ١٠٩ ، وتفسير الطبرى ١٣٠/٨ ، والإيضاح العضدي ١٨٢ ، والخصائص ٣١٩/٣ ، وإعراب القرآن ١١٩ ، وحقائق التأويل ٣٢٩ ، وإعراب القرآن للتحاسن ق ١٠١ ب ، وشرح المعلقات للتحاسن ٤٩٦ ، والنواود في اللغة ١٥ . وينظر : معجم شواهد العربية ٥٠ . (وانظر في ساعدة : اللالي ١١٥ ، والمختلف والمختلف ١١٣ ، وشرح شواهد المعني ١٩ ، والخزانة ٤٧٦/١) .

(٥) ساقطة من د .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ضمير .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الأول .

ضمك^(١) شفتيك من غير صوت يسمع ، فهو بعد^(٢) الإدغام ، وقبل فتحة النون الثانية . وابن كيسان يسمى الإشمام الإشارة ، ويسمى الرؤوم إشماماً . والروم : صوت ضعيف [يُسمع [خفياً]^(٣)] ، يكون في المرفوع والمخفوض والمنصوب الذي لا تنوين فيه . والإشمام لا يكون إلا في المرفوع .

قوله : «نَزَّتْ»^(٤) (١٢) من كسر العين من القراء جعله من رعي ، فحذف الياء على^(٥) الجزم ، فهو يفعل^(٦) ، والتاء^(٧) زائدة ، من رعي الغنم . وقيل^(٨) : هو من قولهم : رعاك الله ، أي حرسك الله ، فمعناه على هذا نتحارس . ومن قراء ياسكان العين أسكنها للجزم وجعله^(٩) من ربع ، فهو يفعل ، والتاء^(١٠) أصلية .

قوله : «أَنْ تَذَكِّرُوْا بِهِ» و«أَنْ يَاكُلُّهُ»^(١١) (١٣) أن الأولى في موضع رفع يحزنني ، وأن الثانية في موضع نصب بآناف .

قوله : «عِثَمَ»^(١٢) (١٦) نصب على الظرف ، وهو في موضع الحال من المضمر في «جَاءُو» .

قوله : «وَلَوْكَثَنَ»^(١٧) (١٧) قال المبرد^(١١) : لو يعني إن .

قوله : «يَدَمَرْ كَذِبُ»^(١٨) (١٨) أي : ذي كذب .

(١) م : ضم .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : بعيد .

(٣) د : خفينا .

(٤) اختار مكي قراءة ابن كثير وأهل مكة بالنون وكسر العين . والقراءة بالنون وإسكان العين هي قراءة أبي عمرو وأهل البصرة . وانظر : تفسير الطبرى ٩٤/١٢ .

(٥) من ز ، غ . وفي الأصل : علم .

(٦) من ح ، غ ، ز ، ك . وفي الأصل : تعيل .

(٧) م : الياء .

(٨) القول لابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢١٣ .

(٩) ح : يجعلها .

(١٠) ينظر السبعة في القراءات ٣٤٥ - ٣٤٦ .

(١١) القرطبي ١٤٨/٩ .

قوله : **«فَصَبَرْتُ جَيِّلَ»**^(١) رفع [على] [اضمار مبتدأ تقديره : فامری صبر جميل] ، أو فشأني صبر جميل^(٢) . وقال قطرب^(٣) : [تقديره] : فصبری صبر ، وجميل نعت للصبر ، ويجوز النصب ، ولم يقرأ به على المصدر على تقديره : فأنا أصبر صبراً ، والرفع الاختيار فيه ، لأنه ليس بأمر ، ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب .

قوله : **«يَكْبُشُرَى»**^(٤) (١٩) قراء ابن أبي إسحاق^(٥) (١٧٠) وغيره بباء مشددة من غير ألف ، وعلة ذلك أن باء الإضافة حقها أن ينكسر ما قبلها ، فلما لم يمكن ذلك في الألف قلبت باء ، فأذاعت في باء الإضافة ، ومثله **«مَدَائِى»**^(٦) وقد قرأه^(٧) الكوفيون بغير باء ، كأنهم جعلوا بشرى^(٨) اسماً للمنادى ، فيكون في موضع ضم . وقيل : إنه إنما نادى البشرى ، كأنه قال : يا أيتها البشرى هذا زمانك . وعلى هذا المعنى قرأ القراء : **«يَتَحَسَّرَ عَلَى الْعَبَادِ»**^(٩) بالتنوين ، كأنه نادى الحسرة .

قوله : **«وَأَسْرُوهُ»** الهاء ليوسف عليه السلام ، والضمير لأخوه . وقيل : الضمير للتجار . و**«يَضْنَهُ»** نصب على الحال من يوسف . معناه : مبضوعاً .

قوله : **«دَرَاهِمَ»**^(١٠) (٢٠) في موضع خفض على البدل من (ثمن) .

قوله : **«هَيَّتَ لَكَ»**^(١١) (٢٢) هي لفظة مبنية غير مهملة يجوز فيها فتح التاء وكسرها وضمنها ، والكسر فيه بعد الاستئصال الكسرة بعد الباء . ومعناها^(١٢) الاستجلاب ليوسف إلى نفسها بمعنى هلتم لك . ومنه قولهم : هيئ فلان بفلان ،

(١) ساقطة من ح ، ز ، د .

(٢) ساقطة من ح ، ز ، د .

(٣) القرطيبي ١٥١/٩ .

(٤) من م ، ز . وفي الأصل : بشرى .

(٥) الشواذ ٦٢ . وأبي ساقطة من د وكذا (باء مشددة) .

(٦) ط ١٢٢ .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : قرأ .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : البشرى .

(٩) بس ٣٠ .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : دارهم .

(١١) ساقطة من ز .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ومعنى هيئ .

إذا دعاه . فاما من همزة^(١) فإنه جعله من تهيات لك ، وفيه بعد في المعنى ، لأنها لم تخبره بحالها أنها تهيات له ، إنما^(٢) دعته إلى نفسها . فاما من همز وضم النساء^(٣) فهو حسن ، لأنه جعله من تهيات لك ، جعله فعلاً أجراء على الإخبار له^(٤) بحالها^(٥) بالباء وهي باء المتكلّم ، ويبعد الهمز^(٦) مع كسر^(٧) النساء ، لأن يوسف عليه السلام لم يخاطبها ، فيكون النساء للخطاب لها [إنما] هي دعته ومخاطبته ، فلا يحسن مع الهمز إلا ضم النساء . ولو كان الخطاب من يوسف لقال : هيـت لي عـلـى الإـخـبـار عـن نـفـسـهـ ، وذلك لا يقرأ به . وأما فتح الهاء وكسرها فلغتان ، و﴿للـكـ﴾ في ﴿هيـتـللـكـ﴾ تبيّن مثل : سقـيـاـكـ^(٨) .

قوله : ﴿مَعَاذَ اللَّهُ﴾ نصب على المصدر ، تقول : عاذـبـهـ مـعـاـذـةـ وـعـاـذـةـ وـعـيـاـذـةـ^(٩) .

قوله : ﴿إِنَّمَا رَفِيقَ أَخْسَنَ مَنْوَى﴾ ﴿رَفِيق﴾ في موضع نصب على البدل من الهاء ، و﴿أَخْسَنَ﴾ خبر إنـ ، وإن شئت جعلت الهاء للحديث اسم إنـ ، و^(١٠)﴿رَفِيق﴾ في موضع رفع بالابتداء ، و﴿أَخْسَنَ﴾ خبرهـ ، والجملة في موضع خبر إنـ .

قوله : ﴿إِنَّمَا لَا يُفْلِحُ﴾ الهاء للحديث ، وهي اسم إنـ وما بعدها الخبر .

قوله : ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَّا﴾^(٤٢) أنـ في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محلـوفـ .

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : همز .

(٢) ز : إذا . وله ساقطة من ز .

(٣) من م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وضم إليه .

(٤) د : به .

(٥) من م ، ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عن نفسها .

(٦) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : الهمزة .

(٧) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ . وفي الأصل : الكسرة .

(٨) انظر في قراءات هذه الآية : معاني القرآن ٢/٤٠ ، والسبعـةـ في القراءـاتـ ٣٤٧ـ ،ـ والمـحـتبـ ١/٣٣٧ـ ،ـ والمـبـسوـطـ ٢٤٥ـ .

(٩) ينظر : المحكم ٢/٢٤١ـ ،ـ واللسان والتاج (عوذ) .

(١٠) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

و الحكم لو^(١) أن تدخل على الأفعال لما فيها من معنى الشرط، (ولا تجزم بها الأفعال وإن كان فيها معنى الشرط)^(٢) لأنها لا تغير معنى الماضي إلى الاستقبال كما تفعل حروف الشرط، ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره . فلن وقع بعدها الاسم ارتفع على إضمار فعل إلا (إن) فإنها يرتفع^(٣) ما بعدها بالابتداء، لأن الفعل الذي في صلتها يعني عن إضمار فعل قبلها، فإن زدت معها (لا) زال منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء ، والخبر مضمر في أكثر الكلام، ولا يُدَّ لها من جواب مظهر أو مضمر، ولا يليها إلا الأسماء، ويصير معناها امتناع الشيء لوجود^(٤) غيره، فتقدير^(٥) الآية : لو لا أن رأى برهان ربه في ذلك الوقت لكان منه كذا [و] كذا ، فالخبر [و] الجواب محدودان . وإن^(٦) كانت (لو لا) بمعنى (هلا) وقع [ج] [ب] بعدها الفعل^(٧) ، نحو قوله : «فَلَوْلَا كَاتَ قَرِيبَةَ»^(٨) ، وهو كثير، ومعناها في هذا الموضع التحضيض^(٩) على الشيء ، ولك أن تضمر^(١٠) الفعل بعدها فتقول : لو لا فعلت خيراً (وإن شئت قلت : لو لا خيراً)^(١١) . ونظيرها في هذا المعنى لوما^(١٢) . (فهذا تصرف [لو [١٣] ولو [١٤] ، فاعرفه، فإنه مشكل كثير التكرير)^(١٥) .

(١) انظر في (لو) : الجنى الداني ٢٦٦ ، والمغني ٢٨٣ ، والتسهيل ٢٤٠ ، والهمج ٦٤/٢ ، وحاشية الصبان ٤/٣٢ ، وشرح التصريح ٢٥٣/٢ ..

(٢) ساقط من د .

(٣) ز ، غ : ترفع . (ما) ساقطة من ز .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لوجوه .

(٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وتقديره .

(٦) د : فلو .

(٧) ك : وقع بعدها مثل .

(٨) يونس ٩٨ .

(٩) من ح ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التخصيص .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وذلك أن يضر .

(١١) ساقط من ز ، د . وقلت ساقطة من ك .

(١٢) انظر في (لوما) : الجنى الداني ٥١٥ ، والمغني ٣٠٦ ، والهمج ٦٦/٢ .

(١٣) من ح ، ز ، ك ، غ . وفي م : فهذا مشكل ولو .

(١٤) انظر في (لو لا) : الجنى الداني ٥٠٨ ، وشرح الفصل ١٤٥/٨ ، والأزهري ١٧٥ ، والمغني ٣٠٢ ، الهمج ٢/٣٣ ، حاشية الصبان ٤/٤ .

(١٥) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : التكرار . وفي ك : التكرار . وما بين القوسين ساقط من ق .

قوله : **«كَذَلِكَ لِتَصْرِيفِهِ»** الكاف في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : أمر البراهين كذلك . ويجوز أن يكون في موضع نصب نعتاً لمصدر محذف تقديره : أربناه البراهين رؤية كذلك .

قوله **«وَإِنْ كَانَ قَيِّضَهُ»** (٢٧) إن للشرط ، وهي ترد جميع الألفاظ الماضية إلى معنى الاستقبال إلا كان لفظة كان وكثرة تصرفها ، وذلك أنها يعبر بها عن جميع الأفعال .

قوله : **«خَشِّيَّوْهُ»** (٣١) الأصل في حاش^(١) أن تكون بالألف ، لكن وقعت في المصحف بغير ألف اكتفاء بالفتحة من^(٢) الألف ، كما حذفت التون في : لم يك . وحاشى فعل [ماض] على فاعل ، مأخوذ من الحشا ، وهو^(٣) الناحية ، كما قال الهذلي :

بَأَيِّ الْحَشَا صَارَ الْخَلِيلُ الْمَبَايِنُ^(٤)

أي : بأي ناحية صار الخليط . ولا يحسن أن يكون حرفاً عند أهل النظر ، وأجاز ذلك سيبويه^(٥) ، ومنعه الكوفيون ، لأن^(٦) لو كان حرف جر ما دخل على حرف جر ، لأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف ، نحو : لعل

(١) من د، ز، غ . وفي الأصل : حاشى .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عن .

(٣) م ، ز ، د : هي . و(كما) ساقطة من ق .

(٤) عجز بيت من الطويل صدره : يقول الذي أمسى إلى العرز أهله ، وفي تسبته خلاف ، فهو للمعلم الهذلي في ديوان الهذليين ٤٥/٣ ، واللسان (حشا) ، ولمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين ٤٤٦/١ ، وللهذلي فقط في المقصور والممدود ٢٧ ، وللهذلي ربيعة بن جحدر في جمهرة اللغة ٣/٢٣٣ وفيها : أمسى الخليط . . . وهو بلا عزو في مقاييس اللغة ٢/٦٥ ، والصاحب ١٥١ ، والمجمل ٢١٣/١ ، والمخصص ١٥/١٦٠ وفيه : سار الخليط . . . ونرفة القلوب ٧٧ وفيه : أمسى الخليط . وينظر : معجم شواهد العربية ٣٩١ .

(٥) الكتاب ١/ ٣٧٧ .

(٦) د : فإنه .

وعلٰى^(١) . ومعنى ﴿حَشَنْ لِلَّهِ﴾ بعد يوسف عن هذا الذي رُمي به [الله] ، أي: لخوفه^(٢) الله ومراقبته له . وقال المبرد^(٣) : تكون حاشي حرفًا، وتكون فعلًا، واستدلّ على أنها^(٤) تكون فعلًا بقول النابغة :

ولَا^(٥) أَحَادِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٦)

فمن أحد في موضع نصب بحاشى . وقال غيره : حاشى حرف، وأحاشى فعل [أَحَدٌ] من العرف^(٧) وينبئ من حروفه، كما قالوا : لا إله إلا الله ، ثم اشتقت من حروف هذه الجملة فعل ، قالوا : هَلَّ الرَّجُل^(٨) ، ومثله قولهم : تَبَسَّمَ فلان إذا قال : بِسْمِ اللَّهِ، وَخَوْفَلَ^(٩) إذا قال : لَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وهو كثير . وقال الزجاج^(١٠) : معنى ﴿حَشَنْ لِلَّهِ﴾ براءة الله^(١١) تعالى ، فمعناه : قد تنهى يوسف من هذا الذي رمي به . وحکى [أهل اللغة] : حشا الله ، بحذف الألف الأولى ، وهي لغة . والنصب بحاشى عند المبرد^(١٢) في الاستثناء أحسن ، لأنها فعل في أكثر

(١) من ك ، غ . وفي الأصل : على . وفي ز ، د : رب .

(٢) ك : لخوف . وله بعدها ساقطة من د .

(٣) المقتصب ٤/٣٩١ .

(٤) من ح ، م ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : آن .

(٥) ز : وما . وهي رواية أخرى (انظر شرح القصائد العشر ٥٢٢) .

(٦) عجز بيت من البسيط وصدره : ولا أرى فاعلًا في الناس يشبهه . وهو في ديوانه ١٣ ،

والالأصول ١/٢٤ ، والجمل ٢٣٧ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٠ ، والفاخر ٢٧٠

والاتصال ٩٤ ، وشرح المعلقات للتحاس ٥٩٧ ، وإعراب القرآن للتحاس أيضًا ١٠٣ ،

والزاهر ٣٣١ ، وختصر الزاهر ٩٠ . وينظر معجم شواهد العربية ١١٨ .

(٧) ك ، غ : الحروف . *

(٨) ح ، ز ، ك ، غ : فلان .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : حولت .

(١٠) معاني القرآن وإعرابه ٣/١٠٧ .

(١١) من م ، ز ، د . وفي الأصل : الله . وانظر في (حاشا) : المحتسب ١/٣٤١ ، وأسرار

العربية ٢٠٧ ، وشرح المفصل ٢/٨٤ و٨٤/٤٧ ، والإنساف ١٢٧ ، وشرح الكافية

١/٢٢٢ ، والمعنى ١٢٩ ، والهمع ١/٢٢٢ .

(١٢) المقتصب ٤/٣٩١ .

أحوالها . وسيبوه^(١) يرى الخفض بها ، لأنها حرف جر .

قوله : **﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ﴾** (٣٥) فاعل **﴿بَدَا﴾** عند سيبوه^(٢) محدود قام مقامه **﴿لِتَسْجُشُّهُ﴾** . وقال المبرد^(٣) : فاعله المصدر الذي دلّ عليه **﴿بَدَا﴾** . وقيل : الفاعل محدود لم يعوض منه شيء تقديره : ثم بدا لهمرأي .

قوله : **﴿مَا كَاتَ لَنَا أَنْ شُرِكَ [بِاللَّهِ] بِإِنْ شَاءُ﴾** (٣٨) **﴿أَن﴾** اسم كان ، (و **﴿لَنَا﴾** خبر كان)^(٤) ، و **﴿مِنْ شَاءُ﴾** في موضع نصب مفعول [شرك]^(٥) ، و **﴿مِن﴾** زائدة تؤكد^(٦) النفي^(٧) .

قوله : **﴿سَمِيتُمُوهَا﴾** أصل سفي أن يتعدى إلى مفعولين يجوز^(٨) حذف أحدهما ، فالثاني^(٩) هنا محدود تقديره : سميتوها آلها ، و **﴿أَنْتُم﴾** توكيده للثناء في **﴿سَمِيتُمُوهَا﴾** ليحسن العطف عليها .

قوله : **﴿فَيَسْقِي رَبِّهِ حَمَرًا﴾** (٤١) سقي وأسقي لغتان . وقيل [سقي] معناه [آء / ٧١] نارل الماء ، وأسقي : جعل له سقيا^(١٠) ، ومنه قوله تعالى : **﴿وَأَنْقَبْتُكُمْ مَاءً فَرَأَيْتُه﴾** (١١) أي : جعلنا لكم ذلك .

قوله : **﴿سِمَانٍ﴾** (٤٣) الخفض على النعت للبقرات ، وكذلك **﴿خُضْر﴾** خفضت على النعت لسبيلات . ويجوز التنصب في **﴿سِمَان﴾** وفي **﴿خُضْر﴾** على

(١) الكتاب / ١ ٣٧٧ .

(٢) الكتاب / ١ ٤٥٦ .

(٣) القرطبي ١٨٦ / ٩ .

(٤) ساقط من ز . وقبلها في د ، ك ، غ : في موضع رفع .

(٥) من ز ، د ، غ . وفي ك ، م : بشرك .

(٦) من د ، غ . وفي الأصل : توكيده . وفي ك : مؤكدة للنفي .

(٧) ساقط من ح ، ق .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : نحو .

(٩) ز ، د : والثاني .

(١٠) من م ، ك . وفي الأصل : سقاء . وفي ز : جعل سفي .

(١١) المرسلات ٢٧ .

النعت لسبع، كما قال تعالى : ﴿سَيِّئَ سَمْكَتُ طَبَاقًا﴾^(١) على النعت لسبع، ويجوز خفض طباق على النعت لسموات، ولكن لا يقرأ إلا بما صحت روايته ووافق خط المصحف .

قوله : ﴿دَأْبًا﴾^(٤٧) نصب على المصدر، لأن معنى^(٣) ﴿تَزَرَّعُونَ﴾ يدل على تدابون . قال أبو حاتم^(٢) : من فتح الهمزة في ﴿دَأْبًا﴾ وهي قراءة حفص^(٤) عن عاصم جعله مصدر دَيْبَ . ومن أسكن جعله مصدر دَأْبَتَ . وفتح الهمزة في الفعل هو المشهور عند أهل اللغة . والفتح والإسكان في المصدر لغتان، يُقْرَأُ لهم : النَّهَرُ والنَّهَرُ و السَّمْعُ والسَّمْعُ . وقيل : إنما حرك وأسكن لأجل حرف الحلق .

قوله : ﴿خَيْرٌ حَفْظًا﴾^(٦٤) انتصب^(٥) [حفظاً]^(٦) على البيان، لأنهم نسبوا إلى أنفسهم حفظ أخي يوسف، فقالوا : ﴿وَلَئِنْ لَمْ لَحْفَظُوكُنَّ﴾^(٦٢) ، فرداً عليهم يعقوب ذلك ، فقال^(٧) : اللهُ تَعَالَى خَيْرٌ حَفْظًا من حفظكم . فاما من^(٨) قرأه : ﴿حَفْظًا﴾ فتصبه على الحال عند النحاس^(٩) ، حال من الله جل ذكره على أن يعقوب رد لفظهم بعينه، إذ قالوا ﴿وَإِنَّا لَمَ لَحْفَظُوكُنَّ﴾ فأخبرهم أن الله هو الحافظ، فجرى اللقطان على سياق واحد . والإضافة في هذه القراءة جائزة^(١١) تقول^(١) : الله

(١) الملك ٣ ، ونوح ١٥ .

(٢) ساقطة من ح ، ز ، د ، غ ، ق .

(٣) القرطبي ٩/٢٠٣ .

(٤) التيسير ١٢٩ .

(٥) ز : نصب .

(٦) من ح ، م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : قال .

(٨) حفص وحمزة والكسائي (البسير ١٢٩) .

(٩) إعراب القرآن للنحاس ق ١٠٤ ب .

(١٠) الواو ساقطة من ك .

(١١) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وجائزة . وفي ز : جائز . وهي قراءة الأعمش كما في البحر المحيط ٥/٣٢٢ .

خير حافظ ، كما قال ﴿أَرْحَمَ الْأَرْجُونَ﴾ (٦٤) . ولا يجوز الإضافة في القراءة الأولى ، لا تقول : الله خير حفظ ، لأن الله تعالى ليس هو الحفظ وهو تعالى الحافظ . وقال بعض أهل النظر : إن^(١) ﴿حَفَظًا﴾ لا ينتصب على الحال ، لأن (أقبل) لا بد لها^(٢) من بيان . ولو جاز نصبه على الحال لجائز حذفه ، ولو حذف لنقص بيان الكلام ولصار اللفظ : والله^(٣) خير ، فلا يدرى معنى الخير في أي^(٤) نوع هو . وجواز الإضافة يدل على أنه ليس بحال . ونصبه على البيان أحسن كنصب حفظ ، وهو قول الزجاج^(٥) وغيره .

قوله : ﴿مَا بَقِيَ﴾ (٦٥) ما في موضع نصب بنبغي ، وهي^(٦) استفهام ، ويجوز أن يكون نفيا^(٧) فيحسن الوقف على ﴿بَقِيَ﴾ ، ولا يحسن في الاستفهام الوقف على ﴿بَقِيَ﴾ ، لأن الجملة التي بعده في موضع الحال .

قوله : ﴿فَالْوَاجِزُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلَتِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ (٧٥) جزاؤه^(٨) الأول مبتدأ ، والخبر محدوف تقديره : قال إخوة يوسف جزاء السارق عندنا كجزائه عندكم . وقيل التقدير : جزاء السرق^(٩) عندنا كجزائه^(١٠) عندكم . فالهاء تعود على السارق أو على السرق ، ثم ارتفعت ﴿مَن﴾ بالابتداء ، وهي بمعنى الذي أول للشرط^(١١) .

(١) ساقطة من غ . وفيها : حافظ .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : له .

(٣) من ح ، م ، ك ، غ . وفي د ، ز : فالله . وفي الأصل : ما به .

(٤) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : وأي .

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٣/١١٨ . وينظر : إعراب القرآن للنحاس ٤/١٠١ ب . وانظر : معاني القرآن ٤٩/٢ .

(٦) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هو .

(٧) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : نعتا .

(٨) ساقطة من د ، ق . وقللوا ساقطة من ق أيضاً .

(٩) ز : السارق .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : كجزاء .

(١١) د ، ك : الشرط .

قوله : **﴿فَهُوَ جَرِزُونَ﴾** ابتداء وخبر في موضع خبر **﴿مَن﴾** ، والفاء جواب الشرط أو جواب للإبهام ^(١) الذي في الذي ، **﴾وَالْهَاءُ فِي﴾** **﴿فَهُوَ﴾** تعود على الاستبعاد ، **﴾وَالْهَاءُ﴾** في جزائه الأخير ^(٢) تعود على السارق أو على السرقة ^(٣) . وقيل : إن **﴿جَرِزُونَ﴾** الأول ابتداء ، و**﴿مَن﴾** خبره على تقدير حذف مضارف [٧١/ب] تقديره : قال إخوة يوسف جزاء السرق استبعاد من وُجد في رحله فهو جزاؤه ، أي : فالاستبعاد جزاء السرق ، والهاءات تعود على السرق لا غير في هذا القول . وقيل : إن **﴿جَرِزُونَ﴾** الأول ^(٤) مبتدأ ، و**﴿مَن﴾** ابتداء ثان ، وهي شرط أو بمعنى الذي ، و^(٥) **﴿فَهُوَ جَرِزُونَ﴾** خبر الثاني ، والثاني خبره خبر عن الأول ، و**﴿جَرِزُونَ﴾** الثاني يعود على الابتداء الأول ، لأنه [موضع المضرر ، كأنك قلت : فهو هو .

قوله : **﴿أَسْتَعْشَاكَ﴾** ^(٦) (٨٠) و**﴿يَاكِشَ﴾** ^(٧) (٨٧) [هو] كله من يئس يأس . فاما [ما] ^(٨) رواه البزي ^(٩) عن ابن كثير من تأخير الياء بعد ألف فهو على القلب ، قدم الهمزة قبل الياء ، فصارت يأيس ، ثم خفف الهمزة ، فأبدل منها ألفاً .

قوله : **﴿إِنَّمَا مَن يَتَّقِي وَيَصْبِر﴾** ^(١٠) **﴿مَن﴾** شرط رفع بالابتداء ، [و] **﴿فَإِنَّمَا﴾** الله ^(١١) وما بعده الخبر ، والجملة خبر إن الأولى ، والهاء للحديث ، و**﴿يَصْبِر﴾** عطف على **﴿يَتَّقِي﴾** . فاما ما رواه قتيل عن ابن كثير ^(١٢) أنه قرأ : يتقي بياء ، فإن مجازه

(١) د ، غ ، ق : الإبهام .

(٢) ز : التي في .

(٣) ساقطة من د . وفي ك ، غ : الآخر .

(٤) ساقطة من م ، ق .

(٥) ز : الأولى . *

(٦) الواو ساقطة من ز ، ك ، غ .

(٧) من ح ، ك ، غ . وفي ك : موضع في .

(٨) ق : من .

(٩) التيسير ١٢٩ . وفي ق : البزيدي . والبزي هو أحمد بن محمد المكي ، ضابط متقن في القراءة ، توفي سنة ٢٥٠ هـ (الجرح والتعديل ١/١/٧١ ، ولسان الميزان ١/٢٨٣ ، وطبقات القراء ١١٩ ، واللباب ١٢١) .

(١٠) السبعة في القراءات ٣٥١ .

[أنه] جعل ^(١) «مَن» بمعنى الذي، فرفع يتقى، لأنَّه صلة لمن، وعطف «وَيَصِيرُ» على معنى الكلام، لأنَّ مَن وإن كانت بمعنى الذي ففيها معنى الشرط، ولذلك ^(٢) تدخل الفاء في خبرها في أكثر المواقع، فلما كان فيها معنى الشرط عطف «وَيَصِيرُ» على ذلك المعنى فجزمه، كما قال الله تعالى : «فَاصْدَقْ وَأَكُن» ^(٣) فجزم «وَأَكُن» حمله ^(٤) على معنى «فَاصْدَقْ»، لأنَّه بمعنى (أصدق) مجزوماً، لأنَّه جواب التعمي ^(٥). وقد قيل إن «مَن» في هذه القراءة للشرط، والضمة مقدرة في الياء من «يتقى» ^(٦) للجزم، كما قال :

الْمَ يَأْتِيكَ وَالْأَبْيَاءُ تَثْمِي ^(٧)

وفي هذا ضعف، لأنَّه أكثر ما يجوز هذا التقدير في الشعر . وقد قيل إن «مَن» بمعنى الذي، و«وَيَصِيرُ» مرفوع ^(٨) على العطف على يتقى، لكن حذفت الضمة

(١) ك : فجوازه أن يجعل .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : كذلك .

(٣) المناقون . ١٠ .

(٤) م : حمل .

(٥) ز ، د : الشرط .

(٦) ز ، د : حذفت .

(٧) صدر بيت من الواfair لقيس بن زهير، وعجزه : بما لاقت لبونبني زياد، وهو في الكتاب

٧٨ / ٥٩ ، والنادر في اللغة ٢٠٣ ، وتلقيب القوافي ٢٩ ، وشرح القصائد السبع الطوال

٤٥٩ ، والمقاييس ٩٠ ، والفارخ ٢٢٠ ، والأصول ٢٧٣ ، والجمل ٧٠١ / ٢ ، والصحاح

(أبي) ، والأغاني ١٩٨ / ١٧ (وفيه : ألم يبلغك) ، والتبيه على حدوث التصحيف

١٥٣ ، والمحتب ١ / ٦٧ ، ١٩٦ ، وإعراب القرآن في ٢٧٠ ب ، والمنصف ٨١ / ٢ ،

والخصائص ١ / ٣٣٣ ، والحججة في علل القراءات السبع ٣٤٤ / ١ ، ومعاني القرآن ١ / ٦١

٢ / ١٨٨ ، وتفسير الطبرى ١٧ / ١٧ ، ١٤٠ ، وسر صناعة الإعراب ٨٨ / ١ ، والصحابي ٢٧٥

والحججة في القراءات السبع ١٧٤ ، والصناعتين ١٥٦ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٢ ،

والإيضاح في علل التحوى ١٠٤ ، وشرح ديوان الحماسة (م) ١٤٨١ ، وتصحيح الفصح

٢٨٥ (وفيه : والإخبار) ، والموشح ١٤٩ ، والتبيه على شرح مشكلات الحماسة ق ٣٨ .

وينظر : معجم شواهد العربية ١٢٣ . (وانتظر في قيس : قيس بن زهير حياته وشعره) .

(٨) من ز ، ح ، د ، غ . وفي الأصل : مرفوعاً .

استخفافاً ، وفيه بُعْدٌ أيضاً . وقد^(١) حكى الأخفش أنه سمع من العرب (رسُلُنَا) ياسكان اللام تخفيفاً . وإثبات الياء في ينتقي مع جزم « يَضْبِرُ » ليس بالقوى على أي وجه تأولته .

قوله : « كَذَلِكَ يَغْزِي »^(٢) الكاف في موضع نصب على النعت لمصدر ممحوف ، أي جزء كذلك نجزي الظالمين .

قوله : « إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ »^(٣) أن : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي^(٤) : إلا بأن يشاء الله .

قوله : « تَرْفَعُ دَرَجَتُكَ مَنْ شَاءَ »^(٥) قراء الكوفيون^(٦) بتنوين « دَرَجَتُكَ » فيكون في موضع نصب برفع ، وحرف الجر ممحوف [مع درجات] تقديره : ترفع^(٧) من نشاء إلى درجات . ومن لم يتون درجات نصبتها برفع وأضافها إلى من .

قوله : « فَقَدْ سَرَقَ »^(٨) سرق فعل ماضي محكي تقديره : فقد قيل سرق أخ له ، إذ لا^(٩) يجوز أن يقطعوا بالسرقة على يوسف ، لأن آنياء الله أجل من ذلك ، وإنما حكوا^(١٠) أمراً قد قيل ، ولم يقطعوا بذلك .

قوله : « مَكَانًا »^(١١) نصب على البيان . . .

قوله : « أَن تَأْتُنَّ »^(١٢) أن : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ، أي : أعود بالله معاذًا من أن نأخذ .

قوله : « غَيْرًا »^(١٣) نصب على الحال من المضرور في « خَلَصُواهُ » ، وهو^(١٤)

(١) ساقطة من ك .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تقديره .

(٣) ك : أهل الكوفة .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) ز ، د : ولا .

(٦) د : ذكروا .

(٧) ز : متكتنا .

(٨) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هذا .

واحد يؤدي عن معنى الجمع .

قوله : « وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ [٧٢] [فِي يُوسُفَ] »^(١) يجوز أن تكون « ما » زائدة ، وتكون « من » متعلقة بفرطتم ، تقد[يره] : وفرطتم من قبل في يوسف ، وفيه بعد ، للتغريق بين حرف العطف والمعطوف^(٢) [عليه] . و« قَبْلُ »^(٣) مبنية لحذف^(٤) ما أضيف^(٥) إليه تقديره : ومن قبل هذا الوقت فرطتم في يوسف . فإن جعلت ما الفعل مصدرأ لم تتعلق « من » بفرطتم ، لأنك تقدم الصلة على الموصول ، لكن تتعلق بالاستقرار ، لأن المصدر مرفوع بالابتداء وما قبله خبره ، وفيه نظر . ويجوز أن تكون [من] متعلقة^(٦) بتعلموا في قوله : « أَلَمْ تَعْلَمُوا » ، فيكون « مَا فَرَطْتُمْ » مصدرأ في موضع نصب على العطف على أن والعامل « تَعْلَمُوا »^(٧) ، وفيه قبح ، للتغريق^(٨) بين حرف العطف والمعطوف بـ « من قَبْلُ » ، وهو حسن عند الكوفيين ، [وقيبح عند البصريين] .

قوله : « لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ »^(٩) لا يجوز أن يكون العامل في اليوم « لَا تَثْرِيبَ » ، لأنه يصير من تمامه ، وقد بني « تَثْرِيبَ » على الفتح ، ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه ، لكن تنصب اليوم على الظرف ، وتجعله خبراً لتشريب ، و« عَلَيْكُمُ » صفة لتشريب ، وعلى متعلقة بمضرر هو صفة لتشريب في^(٩) الأصل

(١) من ح ، غ .

(٢) ك : وما عطف . وعليه من ز ، د ، ك .

(٣) انظر في (قبل) : شرح المفصل ٤/٨٥ ، وأسرار العربية ٣١ ، واللباب للعكبري ق ١٢٣ ، وأوضح المسالك ٢١١/٢ ، والهمع ١/٢١٠ .

(٤) ح ، ز ، د : فحذف .

(٥) ز ، د : أضفت .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : متعلقاً .

(٧) م : تعلمون .

(٨) م : للتفرقة .

(٩) د : على .

تقديره : لا تثريب [ثابت] عليكم اليوم ، فتنصب اليوم ^(١) على الاستقرار . ويجوز أن تنصب اليوم بعليكم ، وتضمر خبراً لثreibung ، لأن عليكم وما عملت فيه صفة لثreibung . ويجوز أن تجعل **«عَلَيْكُمْ»** خبر **«ثَرِيبٌ»** ^(٢) ، وتنصب اليوم بعليكم ، والناصب للاليوم [في الأصل هو] المحدوف الذي تعلقت به على ^(٣) .

قوله : **«فَأَنْذِبَعَسِيرًا»** ^(٤) (٩٦) نصب على الحال .

قوله : **«وَخَرُوا [لَمْ شَجَدَا»** ^(٥) (١٠٠) حال من المضمر في **«خَرُوا»** ، وهي حال مقدرة .

قوله : **«بَشَّة»** ^(٦) (١٠٧) حال ، وأصله المصدر .

قوله : **«وَلَدَارُ الْآخِرَةِ»** ^(٧) (١٠٩) هذا الكلام فيه حذف مضاف تقديره : ولدار الحال الآخرة . وقد قال الفراء ^(٨) : إن هذا من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الدار هي الآخرة . وقيل : إنه من إضافة الموصوف إلى صفتة ، لأن الدار وصفت بالأخرة ، كما قال في موضع آخر : **«وَلَدَارُ الْآخِرَةِ»** ^(٩) على الصفة .

قوله : **«وَلَكِينَ تَصْدِيقَ»** ^(١١) (١١١) انتصب تصديق على خبر كان مضمرة تقديره : ولكن كان ذلك تصديق . ويجوز الرفع على تقدير : ولكن هو تصديق ، ولم يقرأ به أحد .

(١) من ح ، م ، ز ، ك ، غ . وفي الأصل : فنصب يوماً .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : خبراً لثreibung .

(٣) من ق ، وفي الأصل : ما تعلقت به على المحدوف .

(٤) الواو من م ، ز ، غ .

(٥) معاني القرآن / ٢ ٥٥ .

(٦) الانعام ٣٢ .

(٧) د : تصدق الذي .

[تفسير] مشكل إعراب سورة الرعد

[قوله تعالى] : **﴿وَالَّذِي أُنْزِلَ [إِلَيْكَ]﴾**(١) الذي في موضع رفع على العطف على آيات أو على إضمار^(١) هو . و**﴿الْحَقُّ﴾** نعت للذى . ويجوز أن يكون الذى في موضع خفض على العطف على **﴿الْكَتَبِ﴾** ، ويكون **﴿الْحَقُّ﴾** رفعاً على إضمار مبتدأ .

قوله : **﴿يُتَبَّعُ عَلَيْهِ تَرَوْنَهَا﴾**(٢) يجوز أن يكون **﴿تَرَوْنَهَا﴾** في موضع خفض على النعت لعدم ، ويكون المعنى : أَنْ ثُمَّ عمداً ولكن لا يُرى . ويجوز أن يكون **﴿تَرَوْنَهَا﴾** لا موضع له من الإعراب على معنى : وأنتم ترونها فلا يكون [أيضاً ثُمَّ] عمداً . ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من السمات^(٢) ، والمعنى : أنه ليس ثُمَّ عمداً أبداً^(٣) .

قوله : **﴿إِذَا كُنَّا﴾**(٤) العامل في إذا فعل ممحوظ دلّ عليه معنى الكلام تقديره : أَنْبَعْثُ إذا . ومن قرأه على لفظ الخبر كان تقديره : لَا نُبَعْثُ إِذَا كُنَّا ، لأنهم أنكروا البعث ، فدلّ إنكارهم على هذا [٧٢/ب] الحذف^(٤) . ولا يجوز أن يعمل **﴿كُنَّا﴾** في **﴿إِذَا﴾** ، لأن القوم لم ينكروا كونهم تراباً إنما أنكروا البعث بعد كونهم تراباً، فلا بدّ من إضمار فعل يعمل في إذا به يتم المعنى . وقيل: لا يعمل **﴿كُنَّا﴾** في **﴿إِذَا﴾** ، لأن إذا مضافة إلى كنا والمضاف لا يعمل في المضاف إليه . ولا يجوز أن يعمل في إذا **﴿تَبَعُوْنُ﴾**^(٥) ، لأن ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها .

(١) ساقطة من م .

(٢) من م ، د . وفي الأصل : السماء .

(٣) ساقطة من ز ، ك ، غ ، ق .

(٤) من م ، ز ، د . وفي الأصل : الحرف .

(٥) الإسراء ٤٩ ، ٩٨ ، والمؤمنون ٨٢ ، والصافات ١٦ ، والواقعة ٤٧ .

قوله : **﴿وَإِنْ كُلُّ فَتَرْهَادٍ﴾** ابتداء ، وما قبله خبره وهو : **﴿وَلِكُلِّ فَتَرٍ﴾** ، واللام متعلقة بالاستقرار أو الثبات . ويجوز أن يكون **﴿هَادِ﴾** عطف على **﴿مُذَرِّ﴾** ، فتكون اللام متعلقة بمندر أو بهاد ، تقديره : فإنما أنت مندر وهاد لكل القوم .

قوله : **﴿يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ﴾**^(١) **﴿إِنْ جَعَلْتَ مَا﴾** بمعنى الذي كانت في موضع نصب يعلم ، والهاء محدوفة [من تحمل] تقديره : تحمله . وإن جعلت ما استفهاماً كانت في موضع رفع بالابداء^(٢) ، و**﴿تَحْمِلُ﴾** خبره ، وتقدر^(٣) هاء محدوفة ، والجملة في موضع نصب يعلم ، (وفيه بعد ، لحذف الهاء من الخبر ، وأكثر ما يجوز^(٤) في الشعر ، والأحسن^(٥) أن تكون **﴿مَا﴾** في موضع نصب بتحمل)^(٦) ، وهي استفهام .

قوله : **﴿سَوَاءٌ مَنْكُرٌ مَنْ أَسْرَ﴾**^(٧) **﴿مَنْ﴾** رفع بالابداء ، و**﴿سَوَاءٌ﴾** خبر^(٨) مقدم ، والتقدير : ذو^(٩) سواء منكم من أسر . ويجوز أن يكون **﴿سَوَاءٌ﴾** بمعنى مستو ، فلا^(١٠) يحتاج إلى تقدير حذف^(١١) ذو .

قوله : **﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾**^(١٢) مصدران .

قوله : **﴿زَيْدٌ وَثَلَاثٌ﴾**^(١٣) ابتداء وخبر . وقال الكسائي : **﴿زَيْدٌ﴾** مبتدأ ،

(١) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تخفي . وبعدها في ح : كل أنتى .

(٣) ساقطة من ك .

(٤) من م ، غ . وفي الأصل : تقديره ما . وفي ح : فلا تقدر . وفي ز : وما بعدها محدوفة . وفي د : وبعدها .

(٥) د : يكون .

(٦) غ : فالحسن .

(٧) ساقط من غ .

(٨) ز ، ك : خبره .

(٩) ساقطة من ك .

(١٠) م : ولا .

(١١) ك : حرف . وذو ساقطة من ز ، ك .

وـ «**يَنْهَا**» نعته، والخبر «**وَمَا يُوْقِدُونَ**» الجملة . وقيل : خبر «**رَدَّ**» قوله : «**فِي**
الثَّارِ» .

قوله : «**جُنَاحَةٌ**» نصب على الحال من المضمر في «**فَيَذَهَبُ**»^(٢) ، وهو ضمير
الزبد .

قوله : «**وَمَنْ صَلَحَ**»^(٣) «**مَنْ**» في موضع نصب مفعول معه أو في موضع
رفع على العطف على «**أُولَئِكَ**»^(٤) أو على العطف على المضمر المرفوع في
«**يَنْطَلِعُونَ**» ، وحسن العطف على المضمر المرفوع بغير تأكيد لأجل ضمير^(٥)
المنصوب الذي حال بينهما ، فقام مقام التأكيد .

قوله : «**الَّذِينَ أَمَّا وَعَمِلُوا أَصْنِلَحَتِ**»^(٦) ابتداء ، و«**طُوبَ**» ابتداء ثان ،
و«**لَهُمْ**» خبر طبوبي ، والجملة خبر عن الذين . ويجوز أن يكون «**الَّذِينَ**» في
موضع نصب على البدل من «**مَنْ**»^(٧) أو على إضمار (أعني) . ويجوز أن
يكون «**طُوبَ**» في موضع نصب على إضمار : جعل لهم طبوبي ، وتنصب «**وَحْسَنُ**
مَثَابَ» ، ولم يقرأ به أحد .

قوله : «*** مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَقْوِنُونَ**»^(٨) «*** مَثَلُ**» ابتداء ، والخبر
محذوف عند سيبويه^(٩) تقديره : وفيما يُسلَى عليكم مثُلُ الجنَّةِ أو فيما يُقصَى عليكم
مثُلُ الجنَّةِ . وقال الفراء^(١٠) : «**تَغْرِي مِنْ تَعْنَاهَا الْأَنْتَرُ**» الخبر تقديره حذف «*** مَثَلُ**»
وزيادتها ، وإن الخبر [إنما هو] عما أضيف إليه (مثل) لا عن (مثل) بعينه ، فهو
مُلْغَى ، والخبر عما بعده . وكأنه قال : الجنَّةِ التي وعد المتقون تجري من تحتها

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ما .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يذهب .

(٣) ز : المضمر . د ، غ : الضمير .

(٤) الكتاب / ١ ٧١ .

(٥) معاني القرآن ٢/٦٥ . وهناك أقوال أخرى في إعراب هذه الآية انظرها في : الأمثال في
القرآن الكريم ١٨٣ - ١٨٥ .

الأنهار، كما يقال : جلية فلان أسمٌ^(١) ، على تقدير حذف الجلية^(٢) .
قوله : ﴿كَفَنَ يَا لَوْ شَهِيدًا﴾^(٤٣) انتصب ﴿شَهِيدًا﴾ على البيان، و﴿يَا لَوْ﴾
في موضع رفع .

(قوله : ﴿وَمَنْ عَنْهُ﴾^(٣) ﴿مَنْ﴾ في موضع رفع^(٤) عطف على موضع
﴿يَا لَوْ﴾ أو في موضع خفض على العطف على اللفظ .

٤

(١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : اسم . وهي مكررة في ز .
(٢) م : إليه .

(٣) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عند .

(٤) ساقط من ح .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[تفسير [٢/٧٣] مشكل إعراب سورة إبراهيم عليه السلام]

[قوله تعالى : **﴿كَتَبْ أَنْزَلْنَاهُ﴾**^(١) (١) **﴿كَتَبْ﴾** رفع [على] إضمار مبتدأ ، أي : هذا كتاب . و^(٢) **﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾** في موضع النعت للكتاب . قوله : **﴿عَوْجَماً﴾**^(٣) مصدر في موضع الحال . و^(٤) قال علي بن سليمان هو مفعول بيغون واللام مخدوفة من المفعول الأول تقديره : ويغون لها عوجا . قوله : **﴿فَيُصْلِلُ اللَّهُ﴾**^(٤) (٤) رفع **﴿فَيُصْلِلُ﴾** لأن مستأنف ، ويبعد عطنه على ما قبله ، لأنه يشير المعنى : أن الرسول إنما أرسله [الله] ليصلل ، والرسول لم يرسل للضلال ، إنما أرسل للبيان^(٥) . وقد أجاز الزجاج نصيه على أن تحمله على مثل قوله تعالى : **﴿لَكُونُ لَهُمْ عَذَابًا وَعَزَابًا﴾**^(٦) لأنه لما آل أمرهم إلى الضلال مع بيان الرسول لهم صار^(٧) كأنه إنما أرسل بذلك^(٨) .

قوله : **﴿أَتْ أَخْرِيجُ قَوْمَكَ﴾**^(٩) (٩) **﴿أَتْ﴾** في موضع نصب تقديره : بأن أخرج . وقيل : هي لا موضع لها من الإعراب بمعنى (أي) التي تكون^(٩) للتفسير . قوله : **﴿وَيَدْعُونَ﴾**^(١٠) (١٠) (٦) إنما زيدت الواو^(١١) لتدل على أن الثاني غير الأول ، وحذف الواو في غير هذا الموضع إنما هو على البدل ، فالثاني بعض الأول .

(١) ز ، ك : .. إيلك .

(٢) الواو من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق ، ك .

(٣) الواو من ح ، ز ، م ، د ، غ ، ق ، ك .

(٤) ح ، ز ، د : .. من يشاء .

(٥) من ز ، د . وفي الأصل : إنما يرسله للبيان والضلال .

(٦) الفصل ٨ . وقول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ١٥٤/٣ .

(٧) ز ، د : صاروا . وفي ح ، ز ، ك : كأنهم .

(٨) د : أرسله بذلك .

(٩) ك : يكون .

(١٠) ك : .. أبناءكم . وفي غ : أبناءهم .

(١١) ساقطة من غ .

قوله : **﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ تَأْتِيَكُمْ﴾**^(١) (أن) في موضع رفع، لأنها اسم
كان، و**﴿يَأْذِنُ اللَّهُ﴾** الخبر . ويجوز أن يكون **﴿لَنَا﴾** الخبر، والأول أحسن .
قوله : **﴿وَمَا لَنَا أَلَا نَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ﴾**^(٢) (أن) في موضع نصب على
حذف الجار^(٣) تقديره : وما لنا في أن لا نتوكى على الله^(٤) . و**﴿مَا﴾** استفهام في
موضع رفع بالابتداء، و**﴿لَنَا﴾** الخبر، وما بعد **﴿لَنَا﴾** في موضع الحال، كما
تقول^(٥) : مالك قائمًا ، ومالك في أن لا تقوم .

قوله : **﴿وَرَبِّتْ وَرَأَيْهِ عَذَابٌ﴾**^(٦) (أي) من قدامه . [وقيل] [تقديره] :
ومن وراء ما يعذب به عذاب غليظ^(٧) ، فالهاء على القول الأول تعود^(٨) على
الكافر، وفي القول الثاني تعود على العذاب .

قوله : **﴿مَثَلُ الظَّرِيفَ كَفَرُوا﴾**^(٩) (مثُل) رفع بالابتداء، والخبر
محذوف، تقديره عند سيبويه^(١٠) : وفيما يقص عليكم مثل الذين كفروا . وقال
الكسائي : **﴿كَرِمَاد﴾** الخبر ، على حذف مضاف تقديره : مثل أعمال الذين كفروا
مثل رماد هذه صفتة^(١١) . وقيل : **﴿أَعْنَاثُهُمْ﴾** بدل من **﴿مَثَل﴾** ، و**﴿كَرِمَاد﴾**
الخبر . وقيل : **﴿أَعْنَاثُهُمْ﴾** ابتداء ثان، و**﴿كَرِمَاد﴾** خبره ، والجملة خبر عن
﴿مَثَل﴾ . ولو كان في الكلام لحسن خفض الأفعال على البدل من الذين ، وهو بدل
الاشتمال . وقيل : هو محمول على المعنى ، لأن **﴿الظَّرِيفَ﴾** هم المخبر^(١٢) عنهم ،

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ما استفهام ...

(٢) ز ، د : الخافض .

(٣) ساقط من ق .

(٤) من ح ، م ، ز ، ك ، د ، غ . وفي الأصل : يقول .

(٥) في الأصل : .. جهنم عذاب . وما أثبتهما موافق للمصحف وز ، د ، وبعدها فيهما: غليظ .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عظيم .

(٧) ك : والهاء في فيه تعود ..

(٨) من ح ، ك . وفي الأصل : المثل . وفي ك : مرفوع .

(٩) انظر الكتاب ١/٧١ .

(١٠) غ : صفتهم .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الخبر .

فالقصد إلى **«الذين»** و**«مثل»** مفهوم^(١) ، والتقدير : الذين كفروا أعمالهم كرماد ، فالذين مبتدأ ، وأعمالهم ابتداء ثان ، وكرماد خبره ، والجملة خبر عن الذين . وإن شئت جعلت أعمالهم رفعاً على البدل من الذين على المعنى ، وكرماد خبر الذين تقديره : أعمال الذين كفروا كرماد هذه صفتة .

قوله : **«في يوم عاصف»** أي : عاصف ريحه ، كما تقول : مررت برجلي قائم أبوه ، ثم تحذف الأب إذا علم المعنى . وقيل تقديره : في يوم ذي عصوف^(٢) .

قوله [ب/٧٣] : **«أَجَرَّعْنَا أَمْ صَبَرْنَا»**^(٣) إذا وقعت ألف الاستفهام مع التسوية على ماض دخلت (أم) بعدها على ماض^(٤) ، أو على مستقبل ، أو على جملة ، نحو : **«أَمْ أَشْدَدَ صَدَمُونَ»**^(٥) وإذا دخلت ألف بعد التسوية على اسم جئت بأو^(٦) بين الاسمين ، نحو : سواه على أزيد عندك أو عمرو . وإن لم تدخل ألف الاستفهام جئت بالواو بين الاسمين ، نحو : سواه [علي] زيد وعمرو .

قوله : **«وَمَا أَشْرِيَ مُضْرِخَتْ»**^(٧) (٢٢) من فتح الياء ، وهي قراءة الجماعة ، فأصلها ياءان : ياء الجمع ، وباء الإضافة ، وفتح لالتقاء الساكنين ، وكان الفتح أخفَّ مع الياءات من^(٨) الكسر ، ويجوز أن يكون أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة ، وهي مفتوحة ، فبقيت على فتحها ، وهو أصلها ، والإسكان في ياء الإضافة إنما هو للتخفيف . ومنْ كسر الياء ، وهي قراءة حمزة^(٩) ، وبه قرأ الأعمش ويعين بن وثاب^(١٠) ، فالالأصل^(١١) عنده في **«مُضْرِخَي»** ثلاثة ياءات : ياء الجمع ، وباء الإضافة ، وباء زيدت للمد كما زيدت في (بهي)^(١٢) ، لأن ياء المتكلّم كهاء الغائب .

(١) غ : مفهومة .

(٢) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : معصوم . وفي ح : عصف .

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : ما .

(٤) الأعراف ١٩٣ .

(٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أم .

(٦) م : مع .

(٧) تفسير الرمانى ق ٥ آ .

(٨)تابعى ثقة ، روى عن ابن عمر وابن عباس ، وتوفي سنة ١٠٣ هـ . (طبقات ابن سعد ٦/٢٩٩ ، وطبقات القراء ٢/٣٨٠ ، وخلاصة التذهيب ٣٦٨ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٥٩) .

(٩) م ، غ : والأصل .

(١٠) م : جرى . ح : لهي .

وقد زادوا ياء^(١) مع تاء المؤنث حيث كانت بمنزلة هاء الغائب ، قال الشاعر :

رَبِّيْتِيْهِ فَأَضَمَّيْتِ **وَمَا أَخْطَأْتِ الرُّؤْمَيْهِ^(٢)**

ثم حذفت^(٣) الياء التي للعد ، وبقيت الياء المشددة مكسورة ، كما تحوذف الياء من (بهي)^(٤) ، وتبقى الهاء مكسورة . وقد كان القياس استعمال الياء^(٥) صلة لـ الياء المتلكلم كما فعلوا بهاء الغائب ، لكن رفعوا^(٦) استعمال ذلك (لشلل الكسرة على الياء . فالقراءة^(٧) بكسر الياء فيها يُعَدُّ من جهة الاستعمال)^(٨) ، وهي حسنة على الأصول ، لكن الأصل إذا طرح صار استعماله مكرهاً بعيداً . وقد ذكر قطُّرُب أنها لغة في بني يربوع^(٩) ، يزيدون على ياء الإضافة ياء ، وأنشد :

ماضِي إِذَا مَا هَمَ بِالْمُضِيِّ **قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِي^(١٠)**
قوله : **﴿إِلَآنَ دَعَوْتُكُمْ﴾** **﴿آنَ﴾** في موضع نصب استثناء ليس من الأول .

(١) د : زادوا مع ياء .

(٢) الشاهد من الهجز ، لا يعرف قائله ، وهو في الفسر ١٤١/١ ، والقوافي للمبرد ٧ وبعد : سهرين مليحين أغارتكهما الظبية . وهو في القوافي للتنوخي ٨٠ وفيه : فاقصرت بدل فأصمت . وينظر أيضاً : عبث الوليد ٢٢٦ ، والقوافي لأبي القاسم الطيب بن علي ق ٢ ، وتفسير الطبرسي ٣١١/٢ ، وشرح العور العين ٩٥ ، والخزانة ٤٠١/٢ .

(٣) ز : حلف . وبعدها في ك : ياء .

(٤) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : به .

(٥) ساقطة من غ .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : رفعوا .

(٧) ز ، د : القراءة .

(٨) ساقطة من م .

(٩) الخزانة ٥٩/٢ .

(١٠) من الرجز ، وهو بلا عزو في معاني القرآن ٢/٧٦ ، والحججة في القراءات السبع ١٧٨ ، والمحتب ٤٩/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٥ ، ورسالة الغفران ٤٥٦ ، وتفسير الرمانى ق ٥٥ وفيه : (قال الزجاج : وهذا الشعر مما لا يلتفت إليه ولا هو مما يعرف قائله) ، وإعراب القرآن للتحاسن ق ١٠٩ . ونسبة البغدادي في الخزانة ٢/٢٥٧ إلى الأغلب العجمي . (وانظر في الأغلب : الشعر والشعراء ٦٦٣ ، والمعمرون والوصايا ١٠٨ ، والمختلف والمختلف ٢٢ ، والخزانة ١/٣٢٢) .

قوله : «**تَعْبِيْهِمْ فِيهَا سَلَّمُهُ**»^(١) ابتداء وخبر ، والهاء والميم يتحمل أن يكونا في تأويل فاعل ، أي : يعني بعضهم بعضاً بالسلام ، ويتحمل أن يكونا في تأويل مفعول لم يسم فاعله ، أي يحيون بالسلام على معنى : تحبيهم^(٢) الملائكة . ولننظر الضمير الخفظ لإضافة المصدر إليه . والجملة في موضع نصب على الحال من «**الَّذِينَ**» ، وهي حال مقدرة^(٣) ، أو حال من المضمير في «**خَلَقْلِيْنَ**» ، ولا تكون^(٤) حالاً مقدرة . ويجوز أن تكون في موضع نصب^(٥) على العت لجنت ، مثل : «**تَعْبِيْرِيْ مِنْ تَعْبِيْنَ الْأَنْتَرُ**»^(٦) . فاما «**خَلَقْلِيْنَ فِيهَا**» فيحتمل أن تكون حالاً (من «**الَّذِينَ**») حالاً^(٧) مقدرة ، ويحتمل أن تكون نعتاً لجنت أيضاً ، ويلزم إظهار الضمير ، فتقول : خالدين هم فيها ، وإنما ظهر ، لأن جرى نعتاً^(٨) لغير من هو له ، وحسن كل ذلك ، لأن فيه ضميرين : ضمير الجنت ، وضمير الدين . وقد مضى نظيره^(٩) ، فيقاد عليه ما شابهه^(١٠) . ونصب جنت على^(١١) حرف حرف الجر ، وهو نادر لا يقاد عليه ، تقول [٤/٧٤] دخلت الدار وأدخلت زيداً الدار (تريد : في الدار)^(١٢) ، والدليل على أن (دخلت) لا يتعذر أن تقضيه لا يتعذر وهو (خرجت) ، وكل فعل لا يتعذر تقضيه لا يتعذر هو ، فافهمه .

(قوله : «**وَبَرَّوْا يَلَوْ جَيْمَا**»^(١٣)) نصب على الحال من المضمير في

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : يكون .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : موضع . وبعدها في ح ، ك : مالم .

(٣) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : تعبيتهم .

(٤) من ح ، ز ، د ، م ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تقديره .

(٥) من غ . وفي الأصل : يكون . (ولا تكون) : ساقط من ك .

(٦) م : النصب .

(٧) ساقطة من د ، غ .

(٨) من غ ، ز ، م وفي الأصل : حال .

(٩) ساقط من د .

(١٠) د ، غ : صفة .

(١١) من م ، ز . وفي الأصل : نظائره .

(١٢) ك : يشابهه .

(١٣) م ، د : أني على .

(١٤) ساقط من غ .

﴿بَرْزُوا﴾^(١)

قوله : ﴿وَأَحَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَار﴾^(٢) مفعولان لـ«الحلوا» ، وـ«جَهَنَّم» بدل من «دار».

قوله : ﴿يُبَيِّنُوا﴾^(٣) الصلاة^(٤) (٣١) تقديره عند أبي إسحاق^(٥) : قل لهم ليقيموا الصلاة ، ثم حذف اللام لتقديره [لفظ] الأمر . وقال المبرد^(٦) : ﴿يُبَيِّنُوا﴾ جواب لأمر^(٧) محلوف تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا^(٨) . وقال الأخفش^(٩) : هو جواب قل ، وفيه بعد ، لأنه ليس^(١٠) بجواب له^(١١) على الحقيقة ، لأن أمر الله لنبيه ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة . وله نظائر في القرآن .

قوله : ﴿دَاهِبَيْنَ﴾^(١٢) نصب على الحال من الشمس والقمر ، وغلب القمر ، لأنه مذكر .

قوله : ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُهُ﴾^(١٣) (٣٤) ﴿مَا﴾ نكرة عند الأخفش^(١٤) وـ«سَأَلْتُهُ﴾ نعت لما ، وهي في موضع خفض . وقيل : ما^(١٥) سألته مهملة مصدر في موضع خفض .

قوله : ﴿هَذَا الْبَلَدُ مَا مَنَّا﴾^(١٦) (٣٥) ﴿الْبَلَد﴾ بدل من «هَذَا» أو عطف بيان ، وـ«مَانَا﴾ مفعول ثان .

قوله : ﴿مُهَطِّبِينَ مُغَيِّبِيْنَ رُؤُسِهِمْ﴾^(١٧) (٤٣) حالان من الضمير محلوف تقديره : إنما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه أبصارهم في هاتين الحالتين^(١٨) .

(١) ساقطة من ق . وفي ح ، م : جميعاً بتصب ..

(٢) د : يقيمون .

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١٦٢/٣ .

(٤) المقتصب ٨٤/٢ .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الأمر . وفي ك : لام .

(٦) ساقطة من م .

(٧) انظر أمالی ابن الشجيري ١٩٢/٢ .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : غير .

(٩) ساقطة من غ .

(١٠) معاني القرآن ق ١٤٠ .

(١١) ساقطة من غ .

(١٢) من ح ، م ، د ، ز ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الإبصار في .. الحالين .

قوله : « وَأَنذِرِ الْكَافِرَاتْ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا »^(١) (٤٤) « يَوْمَ » مفعول لأنذر ، (ولا يحسن أن يكون ظرفًا للإنذار^(٢) ، لأنه لا^(٣) إنذار يوم القيمة . و^(٤) « فَيَقُولُ » عطف على « يَأْتِيهِمُ »^(٥) ، ولا يحسن نصبه على جواب الأمر ، لأن المعنى يتغير ، فيصير : إن أذرتمهم في الدنيا قالوا : ربنا آخرنا^(٦) ، وليس الأمر على ذلك ، إنما قولهم وسؤالهم التأثير إذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق .

قوله : « إِنْ كَانَ مَحْكُرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْمِيَالُ »^(٧) (٤٦) من نصب « لِتَزُولَ » فاللام لام جحد ، والنصب على إضمار أن ، ولا يحسن إظهارها ، كما يجوز ذلك مع لام كي ، لأن لام الجحد مع الفعل كالسين^(٨) مع الفعل في سيقوم ، إذ هو نفي مستقبل ، فكما لا يحسن^(٩) أن تفرق بين السين والفعل كذا^(٩) لا يحسن أن يفرق بين اللام والفعل ، وتقديره : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال على التصغير والتحفير لمكرهم ، أي : هو أضعف وأحقن من ذلك ، فالجبال في هذه القراءة تمثيل لأمر^(١٠) النبي ﷺ وبنوته ولداته^(١١) . وقيل : هي تمثيل للقرآن^(١٢) ، والضمير في مكرهم لقريش . و^(١٣) على هذه القراءة أكثر القراء ، أعني كسر اللام الأولى وفتح الثانية . وقد قرأ الكسائي^(١٤) بفتح اللام الأولى وضم الثانية ، فاللام الأولى لام تأكيد على

(١) ساقطة من ح ، م ، غ ، د . وفيقول الذين ظلموا : ساقط من ز .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : بالإندار .

(٣) ساقطة من غ .

(٤) الواو من ح ، م ، غ .

(٥) ساقط من ك .

(٦) ح : اخرجنا .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : جالسين .

(٨) ك : يجوز .

(٩) ح ، م : كذلك .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : الأمر .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : دلاته .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : القرآن .

(١٣) الواو من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(١٤) التيسير ١٣٥ . وانظر في هذه الآية : أمالی ابن الحاجب في ٥٤ .

هذه القراءة، وإن مخففة من التقليلة ، والهاء مضمرة مع أن تقديره : وإنَّه كَانَ مَكْرُهُمْ [٧٤/ب] لِتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ، فهذا القراءة تدل على تعظيم مكرهم وما ارتكبوا من فعلهم ، والجبال أيضاً يُراد بها أمر النبي ﷺ وما أتى به مثل الأول ، وتقديره : مثل الجبال في القوة والثبات^(١) . والهاء والميم ترجع على كفار قريش . وقيل: إنها ترجع على^(٢) نمرود بن كنعان في محاولته^(٣) الصعود إلى السماء (ليقاتل من فيها) . والجبال هي المعهودة ، كذا قال أهل التفسير . وقد رُوِيَ عن علي بن أبي طالب^(٤) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنهمَا أنَّهَا قراءة : ﴿ وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ ﴾ يفتح اللام الأولى ، وضم الثانية ، وكاد في موضع كان . قال عَكْرَمَةُ^(٥) وغيره : هو نمرود بن كوش حين اتَّخَذَ التَّابُوتَ وَشَدَّهُ إِلَى النَّسُورِ بَعْدَ أَنْ أَجَاعَهَا أَيَّامًا ، وَجَعَلَ فِيهِ خَشْبَةً فِي رَأْسِهِ لَحْمًا ، وَجَلَسَ هُوَ وَصَاحِبِهِ^(٦) فِي التَّابُوتِ ، فَرَفَعُوهُمَا النَّسُورَ إِلَى حِيثُ شَاءَ اللَّهُ ، وَهَابَ نَمْرُودَ الْارْتِفَاعَ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ : صَوْبُ الْخَشْبَةِ فَصَوْبُهَا ، وَانْحَطَتِ النَّسُورُ فَظَنَّتِ الْجِبَالُ أَنَّهُ أَمْرٌ مِّنْهُ نَزَلَ^(٧) مِنَ السَّمَاءِ فَزَالَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا .

قوله : ﴿ مُخْلِفٌ وَغَلِيْدٌ رَسُولُهُ ﴾^(٨) هو من الاتساع لمعرفة المعنى ، تقديره :

مُخْلِفٌ رَسُولُهُ وَغَلِيْدٌ^(٩) .

(١) ك : الثبوت .

(٢) من ح ، م ، غ . وفي الأصل : إلى .

(٣) ك : فهو له .

(٤) الشواذ ٦٩ . (وبن أبي طالب) ساقط من ح ، ز ، غ ، د ، م ، ق .

(٥) هو عكرمة مولى ابن عباس ، روى عن مولاه وابن عمر وأبي هريرة ، توفي سنة ١٠٥ هـ . (طبقات القراء ١/٥١٥ ، وحلية الأولياء ٣/٣٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٢٦٥) .

(٦) م : أصحابه .

(٧) ز : فنزل . ونزل من السماء : ساقط من د . وبعدها في م : فزالت الجبال .

(٨) ساقط من ك . ومن (قال عكرمة) إلى (مواضعها) ساقط من ق .

[سُرْهُ الْحَجَرِ الْمَكْرُوْحِ]

[تفسير مشكل [إعراب سورة الحجر]

[قوله تعالى] : « **رَبِّيَا** » (١) فيها [أربع] (١) لغات : يقال : رُبِّيَا مخفف (٢) ورُبِّيَا مشدّد (٣) ، وربّيَا بالباء والتخفيف ، وبالباء والتشديد على تأنيث الكلمة . وحکى أبو حاتم (٤) الوجوه الأربع بفتح الراء ، ولا موضع لها من الإعراب . (وجيء بما (٥) لتکفَّ رب عن العمل) (٦) وقيل (٧) : جيء بها لتمكن وقوع الفعل بعدها . وقال الأخفش (٨) : « **مَا** » في موضع خفض برب ، وهي نكرة .

قوله : « **ذَرْهُمْ** » (٩) وزنه افعلهم ، وأصله أوز ذژهم ، فمحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل ، وقيل : بين كسرتين في الأصل ، لأن ألف الوصل مكسرة ، والذال وإن كانت مفتوحة في الاستقبال (٩) فحقها الكسر (١٠) ، لأن الماضي وذَرَ (١١) ، ولا يأتي يفعل (١٢) بالفتح من فعل إلا لأن (١٣) يكون فيه حرف

(١) من ح . وانظر في (رب) : المسائل والأجوبة ١٣٧ - ١٥٦ ، واللباب في علل البناء والإعراب ق ٧٦ - ٧٧ ، والجني الثاني ٣٩٠ - ٤٠٣ ، والإنصاف ٣٥٤ ، والمغني ١٤٣ ، والأزهية ٢٦٨ - ٢٧٦ .

(٢) م ، د ، ك : مخففة . وفي ح ، غ : مخففاً .

(٣) م ، ك : مشددة . وفي ح ، د ، غ : مشدداً .

(٤) انظر القرطبي ١/١٠ .

(٥) من ح ، ز ، د . وفي الأصل : بها .

(٦) ساقطة من ك .

(٧) القول للأخفش كما في معاني القرآن ق ١٤١ .

(٨) معاني القرآن ق ١٤١ .

(٩) ز : الاستعمال .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الكسرة .

(١١) ك : وعد .

(١٢) ك : الفعل .

(١٣) ساقطة من م .

حلق^(١) ، [ولا حرف حلق] في وَذَرَ ، وإنما فتحت الذال ، لأنها محمولة على ما هو في معناها وهو بدع^(٢) ، فلما كان يذر بمعنى بدع ، ويبدع فتحه حرف الحلقة ، وأصل داله الكسر ، فحذفت الواو من بدع على أصله ، ولم يلتقط إلى الفتحة التي أحدثت^(٣) حرف الحلقة ، فلما كان يذر بمعنى بدع ومحمولًا^(٤) عليه في فتح^(٥) عينه حذفت أيضًا الواو على الأصل لو استعمل . فلما حذفت الواو لما ذكرنا^(٦) استغنى عن الف الوصل ، فبقي^(٧) ذرهم كمالاً [هو] في التلاوة ، وأصله وعلته ما ذكرنا .

قوله : « إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَّقْلُومٌ »^(٨) « كِتَابٌ » مبتدأ ، و« لَهَا » الخبر ، والجملة في موضع نعت للقرية ، ويجوز حذف الواو من « وَهَا » لو كان في الكلام . قوله : « إِنَّا نَخْنُونَ زَرَّانِ الْأَكْرَمِ »^(٩) « نَخْنُونَ » في موضع نصب على التأكيد لاسم إنّ ، ويجوز أن تكون في موضع رفع بالابتداء ، و« زَرَّانِ الْأَكْرَمِ » الخبر ، والجملة خبر إنّ ، ولا يجوز أن تكون « نَخْنُونَ » فاصلة لا [آ] موضع لها من الإعراب ، لأن الذي بعدها ليس بمعرفة ولا ما قاربهما ، بل هو ما يقوم مقام النكرة ، إذ هو جملة ، والجملة تكون نعتاً للنكرات ، فحكمها حكم النكرات .

قوله : « كَذَلِكَ سَلَّكُمْ »^(١٠) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، والهاء في « سَلَّكُمْ » تعود على التكذيب ، وقيل : على الذكر .

قوله : « فَظَلَّوْا فِيهِ [يَسْرُجُونَ] »^(١١) الضمير في « فَظَلَّوْا » وفي « يَسْرُجُونَ » للملائكة ، أي : لو فتح الله باباً في^(١٢) السماء ، فصعدت^(١٣) الملائكة فيه والكاف

(١) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : الحلقة . وفي ك : حلقي .

(٢) ز ، د : بدع .

(٣) د : حذفت عن . م : أخذت لحرف .

(٤) ح ، ز ، د : محمول .

(٥) من ح ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فتحة .

(٦) م : ذكرناه .

(٧) م : فيبقى .

(٨) من م ، ق .

(٩) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : من .

(١٠) م : لصعدت .

ينظرون لقالوا: إنما سُكِّرت أبصارنا وسُحرنا، ومعنى سُكِّرت: غشيت، أي: غطيت [و [قيل: الضمير للكفار أي لو فتح الله باباً في السماء، فصعدوا هم فيه لم يؤمنوا، ولقالوا سحرنا، وسُكِّرت أبصارنا]^(١) ، والهاء في **﴿فيه﴾** للباب^(٢) .

قوله: **﴿وَمَنْ لَشِّمَ لَمْ يَرِزِقَنَ﴾**^(٣) (من) في موضع نصب (عطف على موضع **﴿لَكُ﴾**، لأن معنى جعلنا لكم في الأرض)^(٤) معايش: أنعشناكم وقويناكم ومن لستم له برازقين، (ويجوز أن تنصب^(٥) من) على إضمار فعل تقديره . وجعلنا لكم في الأرض معايش، وأنعشنا^(٦) من لستم له برازقين) . وأجاز الفراء^(٧) أن تكون^(٨) [من] في موضع خفض عطفاً^(٩) على الكاف والميم في **﴿لَكُ﴾** ولا يجوز العطف على المخصوص عند البصريين . وأجاز الفراء^(١٠) أن تكون [من]^(١١) في موضع نصب^(١٢) على العطف على **﴿مَعَايِش﴾** على أن تكون **﴿مَن﴾** يراد بها الإمام والعبد، أي: جعلنا لكم في الأرض ما تأكلون، وجعلنا لكم من يخدمكم^(١٣) ، وتستمتعون به .

قوله: **﴿إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ السَّعْدَ﴾**^(١٤) (من) في موضع نصب على الاستثناء

(١) ساقط من د .

(٢) م : هي للباب .

(٣) ساقط من ك .

(٤) من ز ، م ، غ . وفي الأصل: ينصب . وفي م : تنصب أن .

(٥) من ز ، غ ، د ، م . وفي الأصل: أنعشناكم . والواو ساقطة من م . وما بين القوسين ساقط من ك .

(٦) معاني القرآن ٢/٨٦ .

(٧) من ز ، غ . وفي الأصل: يكون .

(٨) د : أن .

(٩) ح : عطف .

(١٠) معاني القرآن ٢/٨٦ .

(١١) من م ، د ، غ ، ق .

(١٢) د : خفض .

(١٣) من ح ، ك ، غ . وفي الأصل: خدمكم . وفي ز ، د : من خدمكم وما تستمتعون ..

المنقطع، وأجاز الزجاج أن تكون **«من»** في موضع خفض على تقدير : إلا من^(١) استرق السمع، وهو بعيد.

قوله : **«وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لِتُقْعِدَ**^(٢) (٢٢) كان أصل الكلام ملاقي، لأنه من القحت الرِّيح الشجر فهي ملقي^(٣)، والجمع ملاقي، لكن أتى على تقدير حذف الزائد، كأنه جاء على لقحة، فهي لاقع، والجمع لواقي، فاللفظ^(٤) أتى على هذا التقدير^(٥)، والمعنى على الآخر، لأنه لا يتعدى إلا بالزيادة . وقد قرأ حمزة^(٦) : الريح لواقي بالتوحيد، [و] أنكره أبو حاتم^(٧)، لأجل توحيد لفظ الريح، وجمع النعت، وهو حسن، لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع، قال الله تعالى ذكره : **«وَاللَّهُ عَلَى أَرْجَائِهِ**^(٨) بمعنى الملائكة . وحكى الفراء^(٩) . جاءت الريح من كل مكان (كذا قال)^(١٠) .

قوله : **«كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**^(١١) (٣٠) **«أَجْمَعُونَ**^(١٢) معرفة توكيده لكن^(١٣) ينفرد [كما ينفرد] كلهم ، تقول : كل القوم أثاني ، ولا تقول^(١٤) : أجمع [القوم] أثاني . وقال المبرد^(١٤) : أجمعون معناه غير متفرقين^(١٥) ، وهو وهم منه عند غيره^(١٦) ، لأنه

(١) غ : من . وقول الزجاج في معانى القرآن واعرابه ١٧٦ / ٣ .

(٢) غ : لقحة .

(٣) في ك : ملقة . و(فهي ملقي) ساقط من ق .

(٤) م : فالجمع .

(٥) مكررة في الأصل . وفي ك : هذه القراءة .

(٦) الإتحاف ٢٧٤ .

(٧) غ : فأنكره . وأبو حاتم ساقط من ك .

(٨) الحاقة ١٧ .

(٩) معانى القرآن ٨٧ / ٢ .

(١٠) ساقط من سائر النسخ .

(١١) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : أجمعين .

(١٢) غ : لكل .

(١٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : يقول .

(١٤) انظر تفسير الطبرسي ٣٢٦ / ٣ .

(١٥) ح ، د ، غ : متفرقين .

(١٦) وهو الزجاج كما في تفسير الطبرسي ٣٢٦ / ٣ .

يلزمه^(١) أن ينصبه على الحال .

قوله : «إِلَّا إِلِيَّس»^(٢) (٣١) استثناء ليس من الأول عند من جعل إيليس ليس من الملائكة بقوله : «كَانَ مِنَ الْجِنِّ»^(٣) . وقيل : هو استثناء من الأول بقوله : «وَإِذْ قَاتَ الْمَلَائِكَةَ أَسْجَدُوا إِلَّا إِلِيَّس»^(٤) فلو كان من غير الملائكة لم يكن ماموراً^(٥) ، لأن الأمر بالسجود [٧٥/ب] إنما وقع للملائكة خاصة ، وقد يقع على الملائكة اسم الجن لاستارهم عن أعينبني آدم ، وقد قال الله تعالى : «وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ لَمْ يُخْتَرُونَ»^(٦) فالجنة الملائكة .

قوله : «وَلَأَنَّ جَهَنَّمَ»^(٧) (٤٣) «جَهَنَّمَ»^(٨) لا ينصرف لأنه اسم معرفة أعجمي^(٩) ، وقيل : هو عربي ولكنه مؤنث معرفة . ومن جعله عربياً اشتقه من قولهم^(١٠) : زَيْتَةُ جَهَنَّمَ إذا كانت بعيدة القعر ، فسميت النار جهنم بعد قعرها .

قوله : «إِنَّمَا حَلَّ شَرُورُ مُنْقَدِّبِينَ»^(١١) (٤٧) <إخوانًا> حال من «المنتفين»^(١٢) ، أو من الضمير المعرف في «أَدْخُلُوهَا»^(١٣) ، أو من الضمير في «ءَاءِينَ»^(١٤) . ويجوز أن تكون حالاً مقدرة من الهاء والميم في «صُدُورِهِمْ» .

قوله : «بَشَّرْتُونَ»^(١٥) (٥٤) أصله : تبشروني ، لكن حذف نافع^(١٦) النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والباء لاجتماع المثلثين وكسر النون^(١٧) التي هي علامة

(١) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : يلزم .

(٢) الكهف . ٥٠

(٣) الكهف . ٥٠

(٤) من غ . وفي الأصل والنسخ الأخرى : ملوما .

(٥) الصافات . ١٥٨

(٦) ساقطة من م .

(٧) وهو قول يونس كما في الزينة ٢١٢/٢ ، والصحاح (جهنم) ، والمغرب ١٥٥ .

(٨) القول لروية كما في الزينة ١/٢١٢ ، والصحاح (جهنم) ، والمغرب ١٥٥ .

(٩) ساقطة من ح ، م ، د ، غ . وعلى سرر متقابلين : ساقط من ز .

(١٠) التيسير . ١٣٦

(١١) في الأصل : النون الثانية .

الرفع لمعاجورتها الياء وحذف الياء، لأن الكسرة^(١) تدل عليها، وفيه بعد، لكسر^(٢) نون الإعراب، وحقها الفتح لالتقاء الساكنين، ولأنه أتى بعلامة المنصوب [ياء] كالمخوض، وقد جاء كسر نون الرفع وحذف النون^(٣) التي معها الياء في ضمير المنصوب في الشعر، قال الأعشى^(٤) :

أَبِ الْمُوتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِي مُلَاقِي لَا أَبَاكِ تَخْرُوْفِينِي^(٥)
 أراد تخروفيتي، فحذف النون الثانية، وكسر نون المؤنث^(٦) ليصادرتها الياء ، والنون في تخروفيتي علامة الرفع في فعل^(٧) الواحد كالنون في **تَبَشِّرُونَ** التي هي علم الرفع . وقد قال قوم : إن النون المحذوفة هي الأولى ، وذلك بعيد ، لأنها علم الرفع ، [وعلم الرفع] لا يحذف^(٨) من الأفعال إلا لجازم أو ناصب^(٩) . وقد خالف جماعة القراء نافعاً في قراءته ، فقرأ^(١٠) ابن كثير : **تَبَشِّرُونَ** بتشدد النون وكسرها ، وهي قراءة حسنة ، لأنه أدمغ النون التي هي علم الرفع في النون التي دخلت

(١) غ : الكسر .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : لكسرة ..

(٣) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : نون التي هي .

(٤) م ، ز ، د : الشاعر .

(٥) البيت من الواقر ، ونسب لأبي حية التميري في اللسان (أبي و فلا) ، ومعاني القرآن للأخفش ق ٩٦ ، والخزانة ١١٨/٢ . ونسبه القيسي في شواهد الإيضاح ق ٥٤ لعترة أو لأبي حية (الإيضاح العضدي ٢٤٥) وهو في إعراب القرآن ١١١ ، ومجاز القرآن ١ / ٣٥٢ ، والكامن ٤٨٧ ، ٩٥٣ ، وإيضاح الوقف والإبداء ٣٩٦ ، واللامات ١٠٣ ، والإيضاح العضدي ٤٨٨ ، والعقد الفريد ٤٨٨/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤ ، والمقتب ٣٧٥/٤ والخصائص ٣٤٥/١ ، وشرح الحماسة (م) ٥٠١ ، والأصول ١ / ٣٦٢ . وقد أخطأ مكي في نسبة وتابعه ابن الشجيري في أماليه ١ / ١ (وانظر في أبي حية : الشعر والشعراء ٧٧٤ ، والمؤلف ١٤٥ ، والأغاني ١٦ / ٣٠٧ ، والخزانة ٤ / ٢٨٣) .

(٦) هنا حدث تقديم وتأخير في د .

(٧) ز ، د : الفعل . وفي م ، غ : الواحدة .

(٨) من ح ، م ، ز ، د . وفي الأصل : تختلف .

(٩) من ح ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الناصب .

(١٠) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : فرأ . والقراءة في التيسير ١٣٦ .

لتفصل^(١) بين الياء والفعل وحذف الياء، لأن الكسرة تدل عليها . وقرأ جماعة القراء غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علم الرفع، ولم يعدوا الفعل إلى مفعول كما فعل نافع وابن كثير .

قوله : **﴿إِلَّا مَا لُوطَ﴾**^(٥٩) **﴿إِلَّا﴾** نصب على الاستثناء المتنقطع ، لأن آل لوط ليسوا من القوم مجرمين المتقدم^(٢) ذكرهم .

قوله : **﴿إِلَّا أَمْرَاتُهُ﴾**^(٦٠) نصب على الاستثناء من **﴿إِلَّا لُوطَ﴾** .

قوله : **﴿أَتَ دَبَرَ [هَوْلَاءَ]﴾**^(٣) **﴿أَتَ﴾** في موضع نصب على البدل من **﴿الْأَمْرَ﴾** إن كان **﴿الْأَمْرَ﴾** بدلاً من **﴿ذَلِكَ﴾** ، أو بدلاً من **﴿ذَلِكَ﴾** إن جعلت **﴿الْأَمْرَ﴾** عطف بيان على **﴿ذَلِكَ﴾** . وقال القراء^(٤) : **﴿أَتَ﴾** في موضع نصب على حذف الخافض ، أي : بأن دابر .

قوله : **﴿مُشَرِّقُينَ﴾**^(٦٦) و **﴿مُشَرِّقَيْنَ﴾**^(٦٧) و **﴿يَسْتَبِشُونَ﴾**^(٦٧) كلها نصب على الحال مما قبلها .

قوله : **﴿هَوْلَاءُ صَبِيفٌ﴾**^(٦٨) و **﴿عَنْ صَبِيفٍ إِبْرَاهِيمَ﴾**^(٥١) تقديره : ذوو^(٥) ضيفي وعن ذوي ضيف^(٦) إبراهيم ، [و] (عن أصحاب ضيف إبراهيم)^(٧) ، ثم حذف المضاف .

قوله : **﴿عَنْ الْمَلَائِكَ﴾**^(٧٠) معناه : عن ضيافة العالمين .

قوله : **﴿الْأَيْكَوْ﴾**^(٧٨) لم يختلف القراء [آ] في الهمزة والخفض هنا ، وفي

(١) من ح ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : ليفصل .

(٢) م : المقدم .

(٣) من ز ، غ . وفي د : هؤلاء مقطوع .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٩٠ .

(٥) ك : ذو ضيفي وذوو ...

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ضيفي .

(٧) ساقط من ك . وأصحاب ساقطة من ز .

قاف^(١) ، وإنما اختلفوا^(٢) في الشعراه^(٣) ، وصاد^(٤) في فتح التاء وخفتها ، فمن فتح التاء قرأه بلام بعدها ياء ، وجعل لَيْكَة^(٥) اسم البلد ، فلم يصرف للتأنيث والتعريف ، وزنه فعلة . ومن قرأه بالخضن جعل أصله أَيْكَة ، اسم لموضع^(٦) فيه شجر ودوم ملتف ، ثم أدخل عليه الألف [واللام] للتعريف فانصرف .

قوله : **﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾**^(٧) الكاف في موضع نصب على النعت^(٨) لمفعول محذف تقديره : أنا النذير المبين عقاباً أو^(٩) عذاباً مثل [ما] أَنْزَلْنَا .

(١) الآية ١٤ .

(٢) انظر هذا الاختلاف في معاني القرآن ٩١/٢ ، والغاية ٣٤٦ ، والاختبار ٥٩١ ، والتيسير ١٦٦ ، والنشر ٢/٣٣٦ ، والإتحاف ٣٣٣ ، والحجۃ في القراءات السبع ١٨٣ ، والكتشاف ٣٣٢/٣ .

(٣) الآية ١٧٦ .

(٤) الآية ١٣٢ .

(٥) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الأَيْكَة .

(٦) من ح ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : موضع . وقبلها في م : اسْمَا . وفي ك : لَيْكَة .

(٧) ك : تفسير لمفعول .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : عَذَابًا .

[سُورَةُ النَّحْلِ الْجَمِيعُونَ]

[تفسير] مشكل إعراب سورة النحل

[قوله تعالى]: **﴿أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾**^(١) [هو] بمعنى يأتي (أمر الله)^(١)، وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل لصدق إتيان الأمر، فصار في أنه لا بد أن يأتي بمنزلة ما قد مضى وكان، فحسن^(٢) الإخبار عنه بالماضي، وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جل ذكره به أنه يكون، فلصحة وقوعه وصدق المخبر به^(٣) صار كأنه شيء قد كان.

قوله : **﴿أَنَّ أَنْذَرْوا﴾**^(٤) **﴿أَنَّ﴾** في موضع خفض على البدل من الروح ، والروح هنا الوحي ، أو في موضع نصب على حذف المضاف ، أي : بأن أنذرو .

قوله : **﴿وَزِينَة﴾**^(٥) نصب على إضمار فعل ، أي : وجعلنا زينة . وقيل : هو مفعول من أجله ، أي : وللزينة .

قوله : **﴿أَنَّ تَبَيَّدَ بِكُمْ﴾**^(٦) **﴿أَنَّ﴾** في موضع نصب مفعول من أجله . وقيل تقديره : كراهة أن تميد^(٧) . وقيل معناه : لثلا تميد .

قوله : **﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ رِبَّكُمْ﴾**^(٨) **﴿مَا﴾**^(٩) في موضع رفع بالابتداء وهي استفهم معناه^(١٠) التقرير ، وذا بمعنى الذي ، وهو خبر ما ، و**﴿أَنْزَلَ رِبَّكُمْ﴾** صلة ذا ، ومع أنزل هاء^(١١) محلوفة تعود على ذا تقديره : ما الذي أنزله ربكم ، ولما كان السؤال مرفوعاً جرى الجواب على ذلك فرفع **﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾** (على الابتداء والخبر

(١) ساقط من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق .

(٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فكان وحسن .

(٣) ز ، د : عنه .

(٤) م ، غ : تميد بكم .

(٥) ق ، ك : الأول ما

(٦) م : معناه .

(٧) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الهاء .

[أيضاً] ^(١) تقديره : قالوا هو أساطير الأولين ^(٢) . وأما الثاني ^(٣) : فما وذا اسم واحد في موضع نصب بأنزل ، وـ **«مَا»** استفهام أيضاً ، ولما كان السؤال منصوباً جرى الجواب على ذلك فقال : **«قَالُوا شَرِبَ»** ^(٤) (٢٠) أي : أنزل خيراً ^(٥) .

قوله : **«طَيْبَيْنَ»** ^(٦) (٢٢) حال من الهاء والميم في **«نَوْفَلَهُمْ»** .

قوله : **«كُنْ فَيَكُونُ»** ^(٧) (٤٠) فرآه ابن عامر والكسائي ^(٨) بنصب **«فَيَكُونُ»** عطفاً على **«أَنْ»** ^(٩) **«نَقُولَ»** ومن رفعه قطعه مما قبله ، أي : فهو يكون وما بعد الفاء يستأنف ^(١٠) ، ويبعد التنصب فيه على جواب كن ، لأن لفظه لفظ الأمر ومعناه الإخبار عن قدرة الله ، إذ ليس ثمة مأمور بأن يفعل شيئاً ، فالمعنى فإنما نقول ^(١١) له كن ^(٩) فهو يكون . ومثله في لفظ الأمر وليس بأمر قوله تعالى : **«أَتَسْتَعِيهِمْ وَأَبْصِرُ»** ^(١٢) لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب ، فلما كان معنى **«كُنْ»** الخبر بعد أن يكون **«فَيَكُونُ»** جواباً له ^(١٣) ، فينصب على ذلك ، ويبعد أيضاً من جهة أخرى ، وذلك ^(١٤) أن جواب الأمر إنما جزم ، لأنه في معنى الشرط ، فإذا ^(١٥) قلت : قم أكرمك جزمت الجواب ، لأنه بمعنى إن تقم فأكرمك . وكذلك إذا قلت : [قُمْ] فأكرمك ، [إنما] ^(١٦) نصبت ، لأنه

(١) من ح ، ز ، د ، م ، غ . وفي ز : أيضاً محذوف . وفي ق : على الابتداء أو على خبر ابتداء ممحض تقديره : وهو ...

(٢) ساقط من ك .

(٣) أي في الآية ٣٠ .

(٤) انظر الأصول ٢٢٢/٢ .

(٥) التيسير ١٣٧ .

(٦) ساقطة من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ .

(٧) م : استئناف . ز : متنافية .

(٨) م ، ح ، ك ، غ ، ق : يقول . د ، ز : يقال .

(٩) م ، ك : تكون . د : يكون . ز : فتكون .

(١٠) مريم ٣٨ .

(١١) ساقطة من م .

(١٢) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وفي ذلك .

(١٣) م : إذا .

(١٤) م : فإنما .

في [معنى] إن تقم فاكِرْمك، وهذا إنما يكون أبداً في فعلين مختلفي [٧٧٦ بـ] اللفظ، و[مختلفي] الفاعلين، فإن اتفقا في اللفظ والفاعل^(١) واحد لم يجز، لأنه لا معنى له . لو قلت : قم تقم وقم فتقوم واخرج فتخرج لم يكن له معنى . كما أنك لو قلت : إن تخرج تخرج وإن تقم فتقوم لم يكن له معنى لاتفاق الفعلين والفاعلين، وكذلك^(٢) [كن] فيكون لما اتفق لفظ الفعلين والفاعلان^(٣) واحد لم يحسن أن يكون «فيَكُون» جواباً للأول، والنصب على الجواب إنما يجوز على بعده على التشبيه في كن^(٤) بالأمر الصحيح و^(٥) على التشبيه بالفعلين المختلفين . وقد أجاز الأخفش^(٦) في قوله تعالى : «قُلْ لِعَبَادَىَ الَّذِينَ آتَيْنَا يَقِيمُوا»^(٧) أن يكون «يَقِيمُوا» جواباً لقل، وليس هو بجواب له على الحقيقة، لأن أمر الله تعالى لنبيه عليه السلام بالقول ليس فيه بيان الأمر لهم بأن يقيموا الصلاة حتى^(٨) يقول لهم أقيموا الصلاة ، فنصب «فيَكُون» على جواب «كن» إنما يجوز على التشبيه على ما ذكرنا، وهو بعيد لفساد المعنى ، وقد أجازه الزجاج^(٩) ، وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في سورة البقرة^(١٠) ، وفي آل عمران^(١١) ، وفي غافر^(١٢) ، فاما في هذه السورة وفي يس^(١٣) فالنصب حسن على العطف على نقول^(١٤) ، لأن قبله أن .

(١) م : فالفاعل .

(٢) م ، ز ، د ، غ : وكذلك .

(٣) ز ، د : الفاعلين .

(٤) م : فيكون بدل في كن .

(٥) الواو من ح ، ك . وفي غ : أو .

(٦) إملاء ما من به الرحمن ٢/٦٩ .

(٧) إبراهيم ٣١ . وفي غ : يقيموا الصلاة .

(٨) من ح ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : على حين .

(٩) معاني القرآن وإعرابه ٣/١٩٨ .

(١٠) آية ١١٧ .

(١١) آية ٤٧ .

(١٢) آية ٦٨ .

(١٣) آية ٨٢ .

(١٤) من ح ، د . وفي الأصل : نقول . وفي م ، ز ، غ ، ك : يقول .

قوله : «**الَّذِينَ صَبَرُوا**» (٤٢) «**الَّذِينَ**» في موضع رفع على البدل من «**الَّذِينَ هَاجَرُوا**» (٤١) ، أو في موضع نصب على البدل من الهاء والعيم في «**لَتُبَيَّنُنَّهُمْ**» أو على إضمار أعني .

قوله : «**إِنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**» (١٥) [اثنين] ^(١) تأكيد بمتزلة واحد في قوله تعالى : «**إِنَّمَا أَنْشَأَ اللَّهُ رَحْمَةً**» ^(٢) .

قوله : «**الَّذِينَ وَاصَّبَرُوا**» (٥٢) نصب على الحال .

قوله : «**وَلَهُمْ مَا يَشْتَهِرُ**» (٥٧) «**مَا**» رفع بالابتداء ، و«**لَهُمْ**» الخبر . وأجاز الفراء ^(٣) أن تكون «**مَا**» في موضع نصب على تقدير : و يجعلون لهم ما يشتهرون ، ولا يجوز هذا عند البصريين ، كما لا يجوز : جعلت لي ^(٤) طعاماً [إنما يجوز جعلت لنفسي طعاماً] ^(٥) ، فلو كان لفظ القرآن : ولأنفسهم ما يشتهرون جاز ما قال الفراء عند البصريين ، وهذا أصل يحتاج إلى تعليل وبسط كثير .

قوله : «**ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوَّدًا**» (٥٨) «**وَجْهُهُ**» اسم «**ظَلَّ**» ، و«**مُسَوَّدًا**» الخبر . ويجوز في الكلام أن تضرر في ظل اسمها ، وترفع وجهه [و] مسوداً (على الابتداء) ^(٦) والخبر ، والجملة خبر ظل .

قوله : «**وَتَبَيَّنَتِ الْأَيْمَنُهُمْ [الْكَتَبَ]**» (٦٢) اللسان يذكر ويؤثر ^(٧) فمن أله قال في جمعه ألسن ومن ذكره قال في جمعه ألسنة ^(٨) وبذلك أتي القرآن ،

(١) من م ، د ، غ .

(٢) النساء ١٧١ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ١٠٥ . والرفع هو اختيار الفراء .

(٤) ساقطة من غ .

(٥) من ح ، ز ، م ، د ، ك ، غ ، ق .

(٦) ساقط من ز .

(٧) من ك .

(٨) انظر المذكر والمؤنث للفراء ١٣ ، وفي التذكير والتائث ٢٧ ، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ١١٢ (المطبوع) ، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥ ، وما يذكر ويؤثر من الإنسان ومن اللباس ٢٦ ، ومحضر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٢٩ .

(٩) وهو قول المبرد في المذكر والمؤنث ١١٤ .

وـ «الكذب» متصوب بتصف . وـ «أَنَّ لَهُمْ» بدل من الكذب بدل الشيء من الشيء وهو هو . وقد قرئ : **الكذب**^(١) بثلاث ضمادات على أنه نعت للألسنة، وهو جمع كاذب، وتتصب **أَنَّ لَهُمْ** بتصف .

قوله : **لَا جُرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارَ** **أَنَّ** في موضع رفع ب مجرم بمعنى : وجب ذلك لهم . وقيل : هي في موضع نصب بمعنى كسبهم أن لهم النار، وأصل معنى جرم كسب، ومنه المجرمون^(٢) ، أي : الكاسبون^(٣) الذنب .

قوله : **وَهَدِي وَرَحْمَةً**^(٤) (٦٤) مفعولان من أجلهما .

قوله : **إِنَّا فِي بُطُونِهِ**^(٥) (٦٦) الهاء تعود على الأنعام، لأنها تذكر [٧٧/٢] . وتؤنت^(٦) ، يقال : هو الأنعام وهي الأنعام، فجري هذا الحرف على لغة من يذكر، والذي في سورة المؤمنين^(٧) على لغة من يؤنت، حكى هذا عن يونس بن حبيب البصري . وجواب ثان^(٨) : وهو أن الهاء في بطونه تعود على البعض، لأن (من) في قوله : **إِنَّا فِي بُطُونِهِ** دلت على التبعيض، وهو الذي له ابن منها^(٩) فتقديره : مما في بطون البعض الذي له ابن، وليس لكلها ابن، وهو قول أبي عبيدة^(١٠) . وجواب ثالث^(١١) : وهو أن الهاء في **بُطُونِهِ** تعود على^(١٢) المذكور^(١٣) ، تقديره : نسيكم مما في بطون المذكور^(١٤) . وجواب رابع : وهو أن الهاء تعود

(١) انظر : المحتسب ١١/٢ .

(٢) من ك ، ق . وفي الأصل : المجرمين .

(٣) من ك ، ق . وفي الأصل : الكاسبين .

(٤) انظر مقدمة في التحرير ٩٦ - ٩٧ ، والبلغة للأباري ٦٨ .

(٥) آية ٢١ .

(٦) د : ثانٍ .

(٧) من ح ، م ، ز ، د ، غ ، ك ، ق . وفي الأصل : ليس منهما .

(٨) القول للكسائي كما في القرطبي ١٢٦/١٠ وعليه عزّل أبو عبيدة في مجاز القرآن ٣٦٢/١ .

(٩) القول للكسائي كما في معاني القرآن ١٠٩/٢ .

(١٠) من ح ، ز ، غ ، د ، م ، ك . وفي الأصل : إلى .

(١١) غ : الذكور .

(١٢) غ : الذكور .

على النعم، لأن الأنعام والنعم سواء في المعنى^(١). وجواب^(٢) خامس: وهو أن الهماء تعود على واحد الأنعام، وواحدتها نَعَم، والنَّعَم مذكُور^(٣) ، والنعم واحد الأنعام ، والعرب تصرف الضمير إلى الواحد وإنْ كان لفظ الجمع قد تقدم ، قال الشاعر ، وهو الأعشى^(٤) :

فإن تعهدبني ولسي لئه^(٥) فإن الحروادث أودي بها
فالقول: بها^(٦)، فرد الضمير في أودي على الحدثان أو على الحادث^(٧)، وذكر
لأنه لا مذكرة لها^(٨) من لفظها . وجواب سادس : وهو أن الهماء تعود على الذكور
خاصة ، حكى هذا القول عن إسماعيل القاضي^(٩) ، ودل ذلك أن اللبين للفحل ،
فشرب اللبين من الإناث واللدين للفحل ، فرجع الضمير عليه ، واستدلّ بهذا على أن
اللدين في الرضاع للفحل^(١٠) .

^(١) القول للغباء في معانٍ القرآن ٢/١٠٨.

(٢) هنا ينتهي السقط من ت.

(٣) انظر المذكرة والمؤنث للقراء، ٢٢ ، والمذكرة والمؤنث لأبي حاتم ١٩٦ (المطبوع) ، ومحضر المذكرة والمؤنث للمفضلي، بن سلامة ٣٣٤ .

(٤) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٤ ، والشعر والشعراء ٢٥٧ ، والأغاني ١٠٨/٩ ، واللالي ٨٣ . والشاهد من المتنارب وهو في ديوانه ١٢٠ ، والكتاب ٢٣٩/١ ، ومعاني القرآن ١٢٨ ، ومعاني القرآن للأخشنق ٢٦١ و٤١ (وفيه : فاما ترى لمتى بدلت) ، والمذكرة المؤنث للمبرد ١١٢ ، وتفسير الطبرى ١٩٣/١ ، وشرح القصائد السبع العوال ٤٥ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤ و١٢٥ ، واعراب القرآن للنحاس ق ٤٧ .

(٥) في سائر الشیخ : فلان تعهدی لامرئ لمة .

(۶) ت، ح : آودی بھا۔

(٧) ح ، ز ، د ، ك : الحادثة . وبعدها في ت : ولو ردتها على الحوادث لقال أودت بها والهاء .
داجمة علم ، اللمة وهم ، الحال الخصيصة .

(٨) ساقطة من م . وفوت : له .

(٩) القطب، ١٢٤/١٠ . واسعى ابن اسحاق فقيه على مذهب مالك، توفي ٢٨٢هـ .

(الدستور المنزه ٩٢ ، وتأريخ بغداد ٢٨٤ ، ومعجم الأدياء ١٢٨/٦ ، والمنظم

٤٤٣ / الفقة (١٩١)، (٢٠١٥)

(١٠) ذكر العنكبي، هذه الوجهة الستة في إملاء ما من به الرحمن ٢/٨٣.

والهاء في قوله : **﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ﴾** (٦٧) تعود على واحد الشمرات المقدمة الذكر ، فهي تعود على الشمر ، كما عادت الهاء في **﴿بُطْوِينَ﴾** على واحد الأنعام ، وهو النعم . وقيل : بل ^(١) تعود على ما المضمرة ، لأن التقدير : [و] من ثمرات التحيل والأعشاب ما ^(٢) تتخذون منه ، فالهاء لـ (ما) ، ودللت (من) عليها ، وجاز حذف ما [كما] جاز حذف من في قوله تعالى : **﴿وَمَا مَنَّا إِلَّا لِرَقَامَ مَعْلُومَ﴾** ^(٣) أي : إلا مَنْ [له مقام] ، فحذفت من لدلالة من عليها في قوله : **﴿وَمَا﴾** ^(٤) **﴿مَنَّا﴾** ، وقيل : الهاء في **﴿مِنْهُ﴾** ^(٥) (تعود على المذكور ، كأنه قال : تتخذون من المذكور) س克拉 .

والهاء في قوله : **﴿فِيهِ شَفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾** (٦٩) ^(٦) تعود على الشراب الذي هو العسل . وقيل : بل تعود على القرآن .

قوله : **﴿[مَا] لَا يَعْلَمُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئًا﴾** (٧٣) انتصب شيء على البدل من رزق ، وهو عند الكوفيين منصوب برزق ، والرزق عند البصريين اسم ليس بمصدر ، فلا يعمل إلا في شعر ^(٨) .

قوله : **﴿بَعْدَ تَكِيدِهَا﴾** (٩١) هذه الواو في التوكيد هي الأصل ، ويجوز أن تبدل منها همزة فقول تأكيد ، ولا يحسن أن يقال الواو بدل من الهمزة ، كما لا يحسن ذلك في أحد ^(٩) ، إذ أصله وَحدَ ^(١٠) ، فالهمزة ^(١١) بدل من الواو .

(١) ساقطة من ت ، غ .

(٢) من سائر النسخ ، وفي الأصل : وما .

(٣) الصافات ١٦٤ . ومعلوم : ساقطة من ت ، م ، ك ، غ .

(٤) حشرت بعد ما في الأصل : للناس تعود على الشراب .

(٥) في منه : ساقط من غ .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : الذكور .

(٧) ساقط من م .

(٨) م ، ت : الشعر .

(٩) من سائر النسخ . وفي الأصل : واحد .

(١٠) بعدها في م : ولا في واحد إذ أصله هو .

(١١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : والهمزة .

قوله : **«أَنْكَثَتْ»** (٩٢) نصب على المصدر ، والعامل فيه **«نَفَضَتْ»** ، لأنَّهُ^(١) معنى نكث نكثاً ، فأنكاث جمع نكث . وقال الزجاج : **«أَنْكَثَتْ»** نصب لأنَّه في معنى المصدر .

قوله : **«دَخَلَّا»** مفعول من أجله .

قوله : **«أَنْ تَكُونَ أَمْثَةً»** **«أَنْ»** في موضع نصب على حذف الخاضع تقديره : لأن تكون أو لأن تكون [آ/٧٧] .

قوله : **«هِيَ أَرِيقٌ مِّنْ أَمْمَةٍ»** **«هِيَ»** مبتدأ ، و**«أَرِيقٌ»** في موضع رفع [خبر هي] ، والجملة خبر كان ، وأجاز الكوفيون أن تكون^(٢) **«هِيَ»** فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، و**«أَرِيقٌ»** في موضع نصب خبر كان ، وهو قياس قول البصريين ، لأنهم أجازوا أن تكون هي وهو وأنا وأنت^(٣) وشبه ذلك فواصل لا موضع لها من الإعراب مع كان وأخواتها (وإن وأخواتها)^(٤) والظن وأخواته^(٥) إذا كان بعدهن معرفة أو^(٦) ما قرب من المعرفة ، و**«أَرِيقٌ مِّنْ أَمْمَةٍ»** هو مما يقرب من المعرفة لملازمة من لأفعال ولطول الاسم ، لأن من وما بعدها من تمام أفعال ، وإنما فرق^(٧) البصريون في هذه الآية ولم يجيزوا أن تكون **«هِيَ»** فاصلة ، لأن اسم كان نكرة ، فلو كان معرفة لحسن وجاز .

والهاء في **«يَبْلُوكُمُ اللَّهُ يَدُهُ»**^(٨) ترجع^(٩) على العهد ، وقيل : ترجع على

(١) ت : لأن نقضت . وقول الزجاج بعده في معاني القرآن وإعرابه ٢١٧/٣ . . .

(٢) ك : يكون . . .

(٣) في سائر النسخ : وأنت وأنا . وانظر في (ضمير الفصل) : الجمل ١٥٣ ، وإعراب القرآن ٥٣٩ ، وشرح المفصل ١٠٩/٣ ، وشرح الكافية ٢٢/٢ ، والمغني ٥٤٦ .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) من م ، ح ، د . وفي الأصل : وأخواتها .

(٦) م : وما . وفي ت : قارب المعرفة .

(٧) ق : لم يجز البصريون في هذه الآية لأن . . .

(٨) ساقطة من ت .

(٩) ساقطة من م . وبه ساقطة من ق .

(١٠) ت : يرجع .

الكثره والتكاثر .

قوله : ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾ (١٠٦) ﴿مَن﴾ في موضع رفع يدل من الكاذبين .

[قوله] : ﴿إِلَمْ أَكُنْ أَكْتَرُهُ﴾ ﴿مَن﴾ نصب على الاستثناء .

والهاء في قوله ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لِمُسْلِمٍ﴾ (٩٩) تعود^(١) على الشيطان^(٢) ، لعنه الله ،

وقيل^(٣) : للحديث والخبر .

والهاء في قوله : ﴿هُمْ يَدْعُونَ مُشْرِكِينَ﴾ (١٠٠) تعود على الله جل ذكره ، وقيل : على الشيطان على معنى : هم من أجله مشركون بالله .

قوله : ﴿وَلَكِنَّ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفُرِ صَدِّرَ﴾ (١٠٦) ﴿مَن﴾ مبتدأ^(٤) ، و﴿فَعَلَيْهِمْ﴾

الخبر .

قوله : ﴿لِمَا تَصَفُّ الْسِنَّةُ كُمُ الْكَذِبِ﴾ (١١٦) [الكذب] نصب بتصف ، وما وتصف مصدر . ومن رفع الكذب وضم الكاف والذال جعله نعتاً للألسنة ، وقرأ الحسن^(٥) وطلحة ومعمر^(٦) : الكذب ، بالخض وفتح الكاف ، جعلوه^(٧) نعتاً لما أو بدلاً منها^(٨) .

(قوله : ﴿أَنِ اتَّبَعَ مِلَّةً إِبْرَاهِيمَ حَيْثِمًا﴾ (١٢٣) ﴿حَيْثِمًا﴾^(٩) حال من المضمر

(١) من سائر النسخ ، وفي الأصل : تعودان .

(٢) ت : إيليس .

(٣) في الأصل : وقيل الأولى . وما أثبتناه من ح ، ز ، د ، غ .

(٤) من سائر النسخ ، وفي الأصل : مبتدأ .

(٥) المحتسب ٢/١٢ . وفي م : وقد قرأ . وفي ت : وطلحة بن مصرف .

(٦) معمر بن راشد الأزدي ، روى كثيراً عن قتادة . توفي سنة ١٥٣ هـ . (الجرح والتعديل ٢٥٥/١ ، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤٣ ، وتنكرة الحفاظ ١/١٧٨ ، وطبقات الحفاظ ٤/٨٢) .

(٧) من سائر النسخ . وفي الأصل : جعله .

(٨) ك : منه . وبعدها في ت : معناه لوصفكم الكذب .

(٩) من د . وفي الأصل : حييف . وهي ساقطة من ز .

المعروف في **«أَتَيْعُ»** ، ولا يحسن أن يكون حالاً من إبراهيم ، لأنه مضاف إليه ، ومعنى **«جَحِيقًا»** مائلاً عن كل الأديان إلى دين إبراهيم ، و [أصل^(١)] الحنف الميل ، ومنه الأحنف^(٢) .

قوله : **«وَلَا تَحْزُنْ عَلَيْهِمْ»**^(٣) (١٢٧) الهاء والميم تعودان على الكفار ، أي : لا تحزن على تخلفهم عن الإيمان ، ودلل على ذلك قوله : **«بَمَكْرُونَ»** . وقيل : الضمير للشهداء الذين نزل فيهم : **«وَلَنْ عَاقِبْشُ»** إلى آخر السورة ، أي : لا تحزن على قتل الكفار إياهم^(٤) . والضيق بالفتح المصدر وبالكسر الاسم . وحكي الكوفيون^(٥) أن الضيق بالفتح يكون في القلب والصدر^(٦) ، وبالكسر يكون في الثوب وفي^(٧) الدار . (ونحو ذلك)^(٨) .

(١) من ز ، د ، ك .

(٢) ساقط من ت .

(٣) ت : للشهداء .

(٤) وهو قول الفراء في معاني القرآن ١١٥ / ٢ . وفي ت : قال .

(٥) ساقطة من ت .

(٦) ساقطة من ت ، م ، ز ، د ، ك ، ق . وبعد الدار في ت : تقول : هذا ثوب فيه ضيق ، ودار فيها ضيق ، وفي قلبي ضيق .

(٧) ساقط من ت .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير^(١) مشكل إعراب سورة الإسراء^(٢)

معنى سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى الْكَفَرَ مِنَ السُّوءِ^(٣) من السوء، وهو مروي عن النبي ﷺ ، وانتصب على المصدر، كأنه وضع موضع سُبْحَتْ [الله] تسبّحًا، وهو معرفة إذا أفرد ، وفي آخره زائدتان^(٤): الألف والنون ، فامتنع من الصرف للتعرّيف والزائدين^(٥) . وحُكِي عن سيبويه^(٦) أن من العرب من ينكِره فيقول: سبّحانَا بالتنوين . وقال أبو عبيدة^(٧) : انتصب على النداء، كأنه^(٨) قال . (يا سبّحان الله يا)^(٩) سبّحان الذي أسرى^(١٠) .

قوله : [٢٨/٢] ذَرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلَنَا^(١١) (٢) ذَرِّيَّةٌ مفعول ثان لـتَخْذُلُوا^(١٢) على قراءة من قرأ بالباء ، وَهُوَ كَيْلَاهُ^(١٣) مفعول أول ، وهو مفرد معناه^(١٤) الجمع ،

(١) ساقطة من ت .

(٢) ت ، ك : بني إسرائيل . م ، ز ، د ، غ : سبّحان .

(٣) ت : سبّحان الذي أسرى بعده . ق : سبّحان الذي . وهي الآية (١) .

(٤) ساقطة من ز . وفي م : تبرة .

(٥) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الله .

(٦) م : زائدان .

(٧) م ، د ، ك : الزيادتين . ت : الزيادة .

(٨) الكتاب ١٦٤/١ .

(٩) القول للكسائي كما في القرطبي ١/٣٨٧ . وفي ق : أبو عبيدة .

(١٠) ك : و كانه .

(١١) ساقط من ك .

(١٢) ساقطة من ك . وفي ت ، د : .. بعده .

(١٣) من غ ، ك ، ت ، م ، ز ، د . وفي الأصل : له من قوله أن لا تخذلوا .

(١٤) من غ . وفي الأصل : وكيل . وفي ت : والمفعول الأول وكيل .

(١٥) ت : بمعنى الجمع ، أي : وكلاء .

واتخذ يتعدى إلى مفعولين، مثل قوله تعالى : « وَأَنْهَدَ اللَّهُ مِإِرَاهِيمَ حَبْلَكَ »^(١).
 ويجوز نصب « ذُرِيَّةً » على النداء . فاما^(٢) من قرأ : يتخذوا^(٣) بالياء فذرية^(٤)
 مفعول ثان لا غير، ويبعد^(٥) النداء، لأن الياء للغيبة^(٦) والنداء للخطاب، فلا
 يجتمعان [إلا^(٧) على بعد . وقيل : ذرية في القراءتين بدل من وكيل^(٨) . وقيل :
 نصب على إضمار أعني^(٩) . ويجوز الرفع^(١٠) في الكلام على قراءة من قرأ بالياء
 على البديل من المضرور في « يتخذوا^(١١) »، ولا يحسن ذلك في قراءة^(١٢) الناء،
 لأن المخاطب لا يبدل منه الغائب . ويجوز الخفض على البديل من بني إسرائيل .
 وأن في^(١٣) قوله : « أَلَا يَتَّخِذُوا^(٢) » في قراءة من قرأ بالياء في موضع نصب
 على حذف الخافض، أي: ثلاثة^(١٤) يتخذوا . فاما من قرأ بالباء فتحتمل [أن] ثلاثة
 أوجه: أحدها أن تكون لا موضع لها من الإعراب، وهي للتفسير^(١٥) بمعنى أي،
 فتكون (لا) نهيا^(١٦)، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي .

(١) النساء ١٢٥ .

(٢) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : وأما .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : يتخذ . وفي ت : « أَلَا يَتَّخِذُوا^(٤) » على باء وهو أبو
 عمرو بن العلاء . (التيسير ١٣٩) .

(٤) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : قدره .

(٥) من م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : يتعدى . وفي ت : ويبعد أن يكون متصوياً على .

(٦) ت : للغيب .

(٧) ساقطة من م .

(٨) ت : قوله : وكلاً .

(٩) ت : أعني من حملنا مع نوح .

(١٠) ت : رفع ذرية .

(١١) م : تتحذوا .

(١٢) ت : من قرأ على تاء .

(١٣) أن في : ساقط من ت .

(١٤) من ت . وفي الأصل وسائر النسخ رسمت : لأن لا .

(١٥) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التفسير . وفي ق : في التفسير .

(١٦) ت : للنبي .

والوجه الثاني أن تكون [أن] زائدة ليست للتفسير، ويكون الكلام خبراً بعد خبر على إضمار القول، تقديره^(١): [و] قلنا لهم لا تخدوا . والوجه الثالث أن تكون (أن) في موضع نصب، و(لا) زائدة، وحرف الجر محذوف مع أن تقديره: يجعلناه هدى لبني إسرائيل لأن^(٢) تخدوا من دوني وكيلًا، أي: كراهة أن^(٣) تخدوا .

قوله : **﴿خَلَلَ الْيَارِ﴾**^(٤) (٥) نصب على الظرف^(٤) .

قوله : **﴿كَلَّا ثُمَّ هَتَّلَاه﴾**^(٥) (٦) (٧) نصبت^(٦) **﴿كَلَّا﴾** بمند، و**﴿هَتَّلَاه﴾** بدل من كل على معنى المؤمن والكافر يُرزق .

قوله : **﴿نَفِيرًا﴾**^(٨) (٩) نصب على البيان .

قوله : **﴿إِنَّا يَلْعَنُ عِنْدَكَ﴾**^(٩) (١٠) قرأ حمزة والكسائي^(٨) بتشديد النون ويألف على الشبيهة لتقديره^(٤) ذكر الوالدين، وأعاد الضمير في **﴿أَحَدُهُمَا﴾** على طريق التأكيد، كما قال : **﴿أَنَّوْتُ﴾** ثم قال : **﴿غَيْرَ أَخْيَالُ﴾**^(١٠) على التأكيد، فيكون **﴿أَحَدُهُمَا﴾** بدلاً من الضمير، و**﴿أَزْ كَلَامَهَا﴾** عطف على **﴿أَحَدُهُمَا﴾** .

(وقيل : ثُني^(١١) الفعل، وهو مقدم^(١٢) على لغة من قال : قاما أخواك ، كما

(١) ت : وتقديره .

(٢) م : لأن لا .

(٣) م : أن لا .

(٤) بعدها في ت : وهو ظرف مكان .

(٥) من ك .

(٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : نصب . وفي ت : كلام منصوب .

(٧) ت ، غ : ... الكبير .

(٨) غيث الفتح ١٨٧ .

(٩) من م ، ز ، غ . وفي الأصل : ليقدم .

(١٠) التحل ٢١ .

(١١) ز : بنى .

(١٢) ز : متقدم .

ثبتت علامة التأنيث في الفعل المقدم^(١) عند جميع العرب، فيكون **﴿أَحَدُهُمَا﴾** رفعاً^(٢) بفعله على هذا، و**﴿كَلَاهُمَا﴾** عطف على **﴿أَحَدُهُمَا﴾**^(٣).

قوله : **﴿وَعَدَ الْآخِرَة﴾**^(٤) (٧) معناه : وعد المرة الأخيرة، ثم حذف فهو في الأصل صفة قامت مقام موصوف، لأن الآخرة نعت للمرة، فحذفت المرة، وأقيمت الآخرة مقامها، والكلام هو رد على قوله تعالى : **﴿لَقَسِيدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْن﴾**^(٥).

قوله : **﴿وَلَيَسْتَرِوا مَا عَلَوْا﴾**^(٦) (٧) ما والفعل مصدر، أي : ولبسوا علومهم، أي : وقت علومهم، أي : ولهملكوا ويفسدوها^(٧) زمن^(٨) تمكنهم، فهو بمنزلة [قولك]^(٩) : جئتكم مقدم الحاج وخفوق النجم، أي : وقت ذلك^(٩).

قوله : **﴿عَسَوْ رَبِّكُمْ أَنْ يَرَعِكُمْ﴾**^(١٠) (٨) **﴿أَنَّ﴾** في موضع نصب بعضى، وقد تقدم^(١٠) شرح ذلك، والرحمة هنا بعث محمد^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، وعسى من الله واجبة، فقد كان ذلك^(١١).

قوله : **﴿وَيَنْتَعِ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ﴾**^(١٢) (٩) **﴿دَعَاهُمُ الْمُغْنِيَّ﴾**^(١١) (١١) [دعاءه]^(١٣) نصب على المصدر [٧٨/ب]، وفي الكلام حذف تقديره : ويذيع الإنسان بالشر دعاء مثل دعائه بالخير، ثم حذف الموصوف وهو دعاء، ثم حذفت الصفة المضافة وقام^(١٤)

(١) ز : متقدم .

(٢) ت : رفع .

(٣) الواو ساقطة من ك . وقبلها في ت : القول .

(٤) ساقط من غ .

(٥) ت : فإذا جاء ..

(٦) بعدها في م ، ز ، ك هـ : تبييراً . وفي ت : ما وعلوا مصدر .

(٧) غ : ليفسدوها .

(٨) ت : وقت . ز : زمان مكتوم .

(٩) بعدها في ت : وقال الزجاج : معنى ما علوا أي : ولبسوا في حال علومهم عليكم .

(١٠) ساقطة من ت .

(١١) بعدها في ت : وبعث نبيه^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بالرحمة وهو قوله تعالى : **﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِين﴾** . أي لأهل التقى والعمل الصالح .

(١٢) من ت .

(١٣) من ت .

(١٤) من ق ، غ . وفي الأصل : فقام : وفي د ، ك ، ز ، ت : أقام .

المضاف إليه مقامها^(١) .

قوله : «عَيْنَكَ حَسِيبًا»^(٢) (١٤) نصب على البيان ، وقيل : على الحال .

قوله : «أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَلَّنَا»^(٣) (٢١) «كيف» في موضع نصب بفضلنا ، ولا يعمل فيه «أنظر» ، لأن الاستفهام لا^(٤) يعمل فيه ما قبله .

قوله : «أَكْبَرْ دَرَجَتِي»^(٥) أكبر خبر الابتداء وهو الآخرا . و«درجتي» نصب على البيان ، ومثله : «تَضَيِّلاً» .

قوله : «أَيْتَاهَ رَعْقَه»^(٦) (٢٨) و«حَشِيشَةَ إِمْلَقَ»^(٧) (٣١) كلاهما مفعول من أجله .

قوله : «وَلَا تَقْرِبُوا زِنَى»^(٨) (٣٢) من قصر الزنا جعله مصدر زنى يزني زنى^(٩) ، ومن مذء^(١٠) جعله مصدر زانى يزانى زناة ومُزانة^(١١) .

قوله : «وَمَنْ قَبِيلَ مَظْلومًا»^(١٢) (٣٣) [مَظْلومًا]^(١٣) نصب على الحال .

قوله : «إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا»^(١٤) الهاء^(١٥) تعود على الولي ، وقيل^(١٦) : على المقتول ، وقيل : على الدم ، وقيل : على [القتل] . وقال أبو عبيد : هي للقاتل ، ومعناه : أن القاتل إذا أقيمت منه في الدنيا فقتل فهو منصور^(١٧) ، وفيه بعد في التأويل .

قوله : «مَرَحًا»^(١٨) (٣٧) نصب على المصدر . وقرأ يعقوب^(١٩) : مَرَحًا ، بكسر

(١) ك : مقامه .

(٢) ت : نصب حسيبة .

(٣) ت : له مصدر الكلام فلا .

(٤) ساقطة من ك .

(٥) وهم أهل الحجاز كما في المنقوص والممدود ٢٧ . وانظر المقصور والممدود ٥٠ ، ١٣٢ .

(٦) بعدها في ت : مثل واطأ يواطيء ومواطأة أي أشد ركبا .

(٧) من ت .

(٨) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : الهاء في . وفي ت : في أنه .

(٩) م : وقيل تعود .

(١٠) ت : بأن لا يسرف عليه ، فيمثل به ، ويتجاوز عليه ، وفيه في التأويل بعد .

(١١) القرطبي ١٠/٢٦١ ، وانظر الشواذ ٧٦ .

الراء، فيكون نصبه على الحال .

قوله : **﴿تُقْوِر﴾** (٤١) نصب على الحال ^(١) .

قوله : **﴿وَقُلْ لِعَبَادِي يَقُولُوا هُنَّا﴾** (٥٣) ^(٢) قد مضى الاختلاف في نظيره (في سورة إبراهيم ^(٣) ، فهو مثله) ^(٤) .

قوله : **﴿أَيْمَنُ أَقْرَب﴾** (٥٧) ابتداء وخبر . ويجوز أن تكون **﴿أَيْمَن﴾** بمعنى الذي بدلاً من الواو في **﴿يَبْتَغُونَ﴾** تقديره : يبتغي الذي هو أقرب الوظيفة، فأي على هذا التقدير مبنية عند سيوه ^(٥) ، وفيه اختلاف ونظر متذكرة في سورة مريم ^(٦) عليها السلام إن شاء الله تعالى .

قوله : **﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ تُرِسِّلَ إِلَيْنَا آنَكَذَبَ﴾** (٥٩) **﴿آن﴾** الأولى في موضع نصب مفعول ثان لمنع، و**﴿أَن﴾** الثانية في موضع رفع فاعل لمنع تقديره : وما منعنا بالإرسال بالأيات التي افترحتها ^(٧) قريش إلا تكذيب الأولين بمثلها، فكان ذلك سبب إهلاكهم ولو ^(٨) أرسلها إلى قريش فكذبوا ^(٩) لأهلكوا، وقد تقدم في علم الله تعالى تأخير عقابهم إلى يوم القيمة، فلم يرسلها لذلك .

قوله : **﴿مُبَيِّن﴾** نصب على الحال .

قوله : **﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلُووْنَة﴾** (٦٠) ^(١٠) نصب الشجرة على العطف على **﴿أَرْثَيَا﴾**، أي : وما جعلنا الرؤيا والشجرة الملعونة .

(١) في الأصل تقدمت هذه الآية على الآية ٣٧ . وما أثبتناه من سائر النسخ .

(٢) ساقطة من ت ، ز ، د .

(٣) آية ٣١ .

(٤) ساقط من ق . و (فهو مثله) ساقط من ت .

(٥) الكتاب ١/ ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٦) آية ٦٩ .

(٧) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : اقترحاها .

(٨) ت ، ز ، د ، ك ، غ : فلو . وبعدها في ت ، م : أرسلنا .

(٩) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : وكنبوا .

(١٠) ت ، م : .. في القرآن .

قوله : « خَلَقْتَ طِينًا » (٦١) نصب ^(١) على الحال .

قوله : « يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْاسٍ بِإِيمَانِهِ » (٧١) العامل في يوم فعل دلّ عليه الكلام ، كأنه قال : لا يظلمون يوم ندعوه ، ودلّ عليه قوله : « وَلَا يُظْلَمُونَ قَبْلَكُلًا » . ولا يحسن أن يعمل فيه « نَدْعُوا » ، لأن يوماً مضاف إليه ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ، لأنهما ^(٢) كاسم واحد ، ولا يعمل الشيء في نفسه . والباء في « بِإِيمَانِهِ » تتعلق بندعوا في موضع المفعول الثاني لندعوا ^(٣) تبعدي [آ] إليه بحرف [جر] ^(٤) . ويجرز أن تتعلق الباء بمخدوف ، والمخدوف في موضع الحال ، فيكون التقدير ^(٥) : ندعوه كلّ أناس مختلطين بآمامهم ، أي : في هذه الحال ، ومعناه ^(٦) : ندعوه [معن] ^(٧) وإمامهم فيهم ، ومعناه على القول الأول : ندعوه باسم إمامهم وهو [معن] ^(٨) ما رُوي عن ابن عباس في تفسيره . وقد رُوي عن الحسن أن الإمام هنا الكتاب ^(٩) [إلا] متعلقة بمخدوف ، الذي فيه أعمالهم ، فلا تتحمل على هذا أن تكون الباء ^(١٠) ومعهم كتابهم (الذي فيه وذلك المخدوف في موضع الحال تقديره : ندعوه ^(١١) ومعهم كتابهم أو مستقرأ معهم كتابهم) ^(١٢) أعمالهم كأنه في التقدير : ندعوه ثابتاً معهم ^(١٣) كتابهم أو مستقرأ معهم كتابهم ^(١٤) ونحو ذلك ، فلا يتعدى « نَدْعُوا » على هذا التأويل [إلا] إلى مفعول ^(١٥) واحد .

(١) ت : طيبنا نصب ..

(٢) من ت ، م ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : لأنهم .

(٣) من ت ، م ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : ليدعوه .

(٤) من م ، ز ، د ، ك .

(٥) ت : فالتقدير .

(٦) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فمعناه على القول . وفي ت : أي .

(٧) من ت ، ز ، د ، ك ، ق . وفي م ، غ : بمعنى .

(٨) ينظر الغريبين ٩٠/٩١ - ٩٢ .

(٩) ق : يتحمل الباء ..

(١٠) من سائر النسخ ، وفي الأصل : ندعهم .

(١١) من ت ، م ، ز ، د ، غ . وفي الأصل : ومعهم :

(١٢) ساقط من غ بسبب انتقال النظر .

(١٣) ك : لمفعول .

قوله: «فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَنَ» (٧٢) هو من عمي القلب، فهو ثلثي من عميٍّ (١)، فلذلك أتى بغير فعل ثلثي وفيه معنى التعجب، ولو كان من عمي العين لقال: فهُوَ في الآخرة أَشَدُ عَمَى ، أو أَبْيَنْ عَمَى لأن فيه معنى التعجب، وعمي العين شيء ثابت كاليد والرجل فلا يتعجب منه إلا بفعل ثلثي، وكذلك حكم ما جرى مجرى التعجب . وقيل: لما كان عمي العين أصله الرباعي لم يتعجب منه إلا بإدخال فعل ثلثي لينقله التعجب (٣) إلى الرباعي، وإذا (٤) كان فعل المتعجب منه رباعياً لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك، فلا بد من إدخال فعل ثلثي نحو بأن وشد وكثر وشبهه هذا مذهب البصريين . وقد حكى الفراء (٥) : ما أعماء و [ما] أعروره، ولا يجوزه (٦) البصريون .

قوله: «سَنَةً مَنْ قَدَ» (٧٧) نصب على المصدر، أي : سَنَةُ اللهُ ذَلِكَ سَنَةٌ [يعني سَنَةُ اللهُ] أَنَّ من أخرج نبيه هلك، وقال الفراء (٨) : المعنى كستة من، فلما الكاف نصب .

قوله : «وَقَرَآنَ الْفَجْرِ» (٧٨) نصب بإضمار فعل تقديره : واقرأوا قرآن الفجر . وقيل (٩) تقديره : أقم قرآن الفجر .
[قوله] : «فَيْلًا» (١٠) (٩٢) نصب على الحال .

قوله: «وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَقُولُوا» (٩٤) «أَنْ» في موضع نصب مفعول ثان لمنع (١١) .

قوله : «إِلَّا أَنْ قَالُوا» «أَسْمَاء» في موضع رفع فاعل منع [أي : وما منع]

(١) ت : وهو .

(٢) ت : عمي يعني .

(٣) ت : ليستقل الثلثي بالتعجب إلى

(٤) م ، ز ، د : فإذا .

(٥) انظر معاني القرآن / ٢ ١٢٧ - ١٢٨ .

(٦) ت : يجوزه .

(٧) ساقطة من ك ، غ .

(٨) معاني القرآن / ٢ ١٢٩ . و (المعنى) ساقطة من ت .

(٩) القول للقراء في معاني القرآن / ٢ ١٢٩ .

(١٠) ك : فقليلًا . وفي غ ، ق : فقليلًا وهي الآية ٧١ .

(١١) من ز ، وفي الأصل : منع ثان .

الناس الإيمان إلأ قولهم كذا وكذا^(١).

قوله : **﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾** (٩٦) الله جل ذكره في موضع رفع بكفى، و**﴿شَهِيدًا﴾** حال أو بيان تقديره : قل **﴿كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا﴾**.

قوله : **﴿يَتَسْعَ مَا يَتَبَيَّنُ﴾** (١٠١) يجوز أن تكون **﴿يَتَبَيَّنُ﴾** في موضع خفض على النعت لأيات أو في موضع نصب على النعت لتسع .

قوله : **﴿وَيَالْحَقِّ أَنْزَلَهُ وَيَالْحَقِّ نَزَلَ﴾** (١٠٥) **﴿يَالْحَقِّ﴾** الأول حال مقدمة^(٤) من المضمر في أنزلناه ، و**﴿يَالْحَقِّ﴾** الثاني حال مقدمة من المضمر في **﴿نَزَلَ﴾** . ويجوز أن تكون الباء في الثاني متعلقة بنزل على جهة التعدي .

قوله : **﴿أَقْلَلْ أَنْتُمْ﴾** (١٠٠) **﴿أَلَّا﴾** الفعل ، لأن فيها معنى الشرط ، فإن لم يظهر ، أضمر فهو مضمر في هذا ، و**﴿أَنْتُمْ﴾** رفع بالفعل المضمر^(٥) .

قوله : **﴿لَيَقِنَّا﴾** (١٠٤) نصب على الحال .

(قوله : **﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْتَهُ﴾** (١٠٦) انتصب قرآن^(٦) بإضمار فعل تفسيره^(٧) [بـ] **﴿فَرَقْتَهُ﴾** [تقديره : وفرقنا^(٨) قرآنًا فرقناه] . ويجوز أن يكون معطوفاً على **﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾** (١٠٥) على معنى : وصاحب قرآن ثم حذف المضاف ، فيكون **﴿فَرَقْتَهُ﴾** نعتاً^(٩) للقرآن) (١٠٠) .

قوله : **﴿أَيَّامَانَهُ عَرَافَةً﴾** (١١٠) أي نصب بتدعوا ، و**﴿نَّا﴾** زائدة للتأكيد .

(قوله : **﴿لِلأَذْقَانِ سُجَدًا﴾** (١٠٧) نصب على الحال) (١١١) .

(١) ساقطة من ت .

(٢) ساقطة من ز .

(٣) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، وفي الأصل : بالله .

(٤) ز : متقدم .

(٥) بعدها في ت : أي لو كتم أنتم .

(٦) م ، ك ، غ : قرآنًا .

(٧) م ، ق : يفسره .

(٨) م : فرقناه .

(٩) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، وفي الأصل : نعت .

(١٠) ساقط من ت .

(١١) ساقط من ق . وسجداً : ساقطة من ز . وفي م : الأذقان .

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

تفسير مشكل إعراب سورة الكهف

[قوله تعالى] : ﴿ قَيْمَكَه﴾ (٢) نصب على الحال [من الكتاب].

قوله : ﴿ كَبَرْتُ كَلِمَة﴾ (٥) [كلمة] نصب على التفسير . وفي ﴿ كَبَرْتُ ﴾ ضمير فاعل تقديره : كبرت مقالتهم اتخاذ الله ولداً . ومن رفع كلمة جعل ﴿ كَبَرْتُ ﴾ بمعنى عظمت ولم يضرم فيه شيئاً ، فارتقت الكلمة بفعلها^(١) ، و﴿ تَخْرُجُ ﴾ نعت للكلمة .

قوله : ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبَا﴾ ﴿ إِنْ ﴾ بمعنى ما ، و﴿ كَذِبَا﴾ نصب بالقول .

قوله : ﴿ أَسْفَا﴾ (٦) مصدر في موضع الحال .

قوله : ﴿ زِينَةً لَّهَا﴾ (٧) مفعول ثان لجعلنا إن جعلته بمعنى صبرنا . وإن جعلته بمعنى خلقنا نصبت زينة على أنه مفعول من أجله ، لأن خلقنا لا يتعدى [إِلَّا] إلى مفعول واحد .

قوله : ﴿ سِيدَنَكَ﴾ (١١) نصب على الظرف ، و﴿ عَدَدًا﴾ مصدر ، وقيل نعت لستين على معنى ذات عدد . وقال القراء^(٢) : معناه معدودة ، فهو على هذا نعت لستين .

قوله : ﴿ أَنْحَى لِمَا إِسْتَوَ أَمْدًا﴾ (١٢) ﴿ أَمْدًا﴾ نصب لأنه مفعول لأحصى^(٣) ، كأنه قال : لتعلم أهؤلاء^(٤) أحصى للأمد^(٥) [أم] هؤلاء : وقيل^(٦) : هو منصوب بلبשו . وأجاز الزجاج^(٧) نصبه على التمييز ، ومنعه غيره^(٨) ، لأنه إذا نصبه على

(١) ت : وصار فعلاً للكلمة فارتقت به وتخرج من أفواههم .

(٢) معاني القرآن / ٢ ١٣٥ .

(٣) وهو قول الفارسي كما في القرطبي ١٠ / ٣٦٤ .

(٤) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : هؤلاء .

(٥) من ت ، د ، ز ، غ ، ك . وفي الأصل : الأمداد . وفي م : الأمد .

(٦) وهو قول الطبرى في تفسيره ١٥ / ٢٠٧ .

(٧) القراء هو الذي أجاز ذلك أولاً ، كما في معاني القرآن / ٢ ١٣٦ . ورأى الزجاج هو النصب على الظرف وكذا على التمييز متابعاً للقراء (معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٢٧١) .

(٨) وهو أبو علي الفارسي كما في تفسير الطبرى ٣ / ٤٥١ .

التمييز جعل **«أَخْصَنَ»**^(١) اسمًا على فعل، وأخصى ^(٢) أصله مثال الماضي ^(٣) من أخصى يخصى، وقد قال الله عز وجل : **«أَخْصَنَهُ اللَّهُ وَنَسْوَهُ»**^(٤) **«وَأَخْصَنَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدَاهُ»**^(٥) فإذا صرخ أنه يقع فعلًا ماضياً لم يمكن أن يستعمل منه فعل من كذا^(٦) إنما يأتي فعل من كذا، أبدًا من الثلاثي، ولا يأتي من الرباعي البة إلا في شذوذ، نحو قولهم : ما أولاهم للخير، وما أعطاه للدرهم^(٧) ، فهو شاذ لا يقاس عليه . فإذا لم يمكن أن يأتي فعل من كذا من الرباعي علم أن أخصى ليس هو فعل من كذا، إنما هو فعل ماض ، وإذا كان فعلًا ماضياً لم يأت معه التمييز ، وكان تعديه إلى **«أَمَدًا»**^(٨) أبين وأظهر . وإذا نصبت أمدًا بلبسوها فهو ظرف لكن يلزمك أن تكون عدّيت أخصى بحرف جر ، لأن التقدير : أخصى للبضم في الأمد ، وهو مما لا يحتاج إلى حرف ، فيبعد ذلك بعض البعد ، فتصبه بأخصى أولى وأقوى^(٩) .

فاما قوله : **«لَعَلَّ أَئِ الْغَيْرَيْنَ»** [و] ^(١٠) قوله : **«فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَزْكَنَ»**^(١١) فالرفع عند أكثر التحويين في هذا على الابتداء وما بعده خبر^(١٢) ، والفعل معلق غير مفعمل^(١٣) في الملفظ ، وعلة سيبويه^(١٤) في ذلك أنه لما حذف العائد على أي بناها على الضم ، وسنذكر شرح الاختلاف في أي في مريم^(١٥) .

(١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق ، وفي الأصل : أحقى .

(٢) من ت ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : فاحصى .

(٣) ت : ماض .

(٤) المجادلة ٦ .

(٥) الجعن ٢٨ .

(٦) ت : لكذا إنما يجيء .

(٧) ت : للدرهم .

(٨) م ، ت : أمد .

(٩) انظر : تفسير الطبرسي ٣/٤٥١ ، والبحر ٦/١٠٤ .

(١٠) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وقبلها في ت : أخصى .

(١١) ت ، م ، ق : أزكي طعاماً .

(١٢) ت : خبره .

(١٣) ت : معمول .

(١٤) الكتاب ١/١٢٠ .

(١٥) آية ٦٩ .

قوله : **«شَطَطُوا»** (١٤) نعت لمصدر ممحض تقديره : قولًا شططاً . ويجوز أن يتصبّب القول^(١) .

قوله : **«وَإِذَا عَزَّلْتُمُوهُمْ»** (١٦) أي : واذكروا إذ اعترتموهم .

قوله : **«ذَاتَ الْيَمِينِ»** و **«ذَاتَ الْقِسْمَى»** (١٧) ظرفان .

قوله : **«فِرَارًا»** و **«رُغْبَى»** (١٨) منصوبان على التمييز .

قوله : **«إِذَا تَنَزَّلُونَ»** (٢١) العامل في إذ **«لِيَعْلَمُوا»**^(٢) .

قوله : **«ثَلَاثَةً»** (٢٢) [أ] أي : هم ثلاثة . وكذلك ما بعده من خمسة وسبعة .

قوله : **«وَثَامِنَتِهِمْ كَلَبِهِمْ»** إنما جيء بالواو هنا للتدلّ على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم ولو جيء بها مع رابع وسادس لجاز ، ولو حذفت من الثامن^(٣) لجاز ، لأنضمير العائد يكفي من الواو تقول : رأيت عمراً وأبيه جالس ، وإن شئت حذفت الواو للهاء^(٤) العائد على عمرو . ولو قلت : رأيت عمراً وبكر^(٥) جالس ، لم يجز حذف الواو ، إذ لا عائد يعود على عمرو ، ويقال لهذه الواو واو الحال ، ويقال واو الابتداء ويقال ، واو إذ ، أي : هي بمعنى إذ ، ومنه قوله تعالى : **«وَطَرَيْقَةً فَدَاهَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ»**^(٦) .

قوله : **«فَلَكُنْتَ مِائَقُ سِينِكَ»** (٢٥) من يَنْؤَنَ المائة استبعد الإضافة إلى الجمع ، لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى واحد يتبين جنسه ، نحو : عندي مائة درهم ومائة ثوب ، فتَنْؤَنَ المائة ، إذ بعدها^(٧) جمع ، ونصب سين على البديل من ثلاث . وقال الزجاج^(٨) : **«سِينِكَ»** في موضع نصب عطف بيان على ثلاث ، وقيل : هي في

(١) ت : يتتصبّب بالقول .

(٢) من ت ، م ز ، ك ، ع ، د ، ق . وفي الأصل : لعلموا .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : التمام .

(٤) غ : والهاء .

(٥) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ق . وفي الأصل : بكراً .

(٦) آل عمران ١٥٤ .

(٧) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : بعده .

(٨) انظر تفسير الطبرسي ٤٦٣/٣ .

موضع خفض على البدل من مائة، لأنها في معنى متين^(١). ومن لم يتوان أضاف مائة إلى سينين، وهي قراءة حمزة والكسائي^(٢)، [أضافا إلى الجمع، كما يفعلان في الواحد، وجاز لهما ذلك، لأنهما إذا] أضافا إلى واحد، فقا^(٣): ثلثمائة سنة، فستة بمعنى سينين لا اختلاف في ذلك، فحملوا الكلام على معناه، فهو حسن في القياس قليل في الاستعمال، (لأنَّ الْوَاحِدَ أَخْفَتْ مِنَ الْجُمُعِ^(٤) ، وإنما يبعد من جهة فلة الاستعمال^(٥) ، وإلا فهو الأصل .

قوله : **﴿وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾**^(٦) **﴿تِسْعًا﴾**^(٧) مفعول به بازدادوا^(٨) ، وليس بظرف تقديره : وازدادوا لبث تسع سينين . وزاد^(٩) أصله فعل يتعدى إلى مفعولين ، قال الله جل ذكره : **﴿وَزَدَتْهُمْ هُدًى﴾**^(١٠) لكن لما رجع^(١١) فعل إلى افتعل^(١٢) نقص من التعدي ، و^(١٣) تعدى إلى مفعول واحد . وأصل الدال الأولى^(١٤) في **﴿وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾** تاء الافتعال ، وأصله : وا زي دوا ، فقلبت الياء ألفاً لتحرركها وافتتاح ما قبلها ، وأبدل من التاء دالاً لتكون في الجهر كالدال التي بعدها والزي التي قبلها ، وكانت^(١٥) الدال أولى^(١٦) بذلك لأنها من مخرج التاء ، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القول والجهير .

(١) د : سينين . وقولا الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢٧٨/٣ .

(٢) غيث النفع ١٩١ .

(٣) من ت ، م ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : فقال .

(٤) د : الجميع . وفي ت ، ز ، د ، ك ، غ : فإنما . وفي ت : يعدل لهذا .

(٥) ساقطة من ك .

(٦) ت ، م ، ز ، غ ، ك ، د : تسع .

(٧) ك : مفعول ازدادوا .

(٨) ز : وا زدادوا . د : وا زداد .

(٩) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : جمع .

(١٠) غ : فعيل .

(١١) الواو ساقطة من غ .

(١٢) ساقطة من ت .

(١٣) من ت وفي الأصل : كان .

(١٤) ك : الأولى .

قوله : **«إِنَّ الَّذِينَ مَا مَسْتُوْ وَعَمِلُوا أَصْنَاعَهُنَّ إِنَّا لَا نُضْعِفُ [أَبْرَ منْ أَخْسَنَ عَمَلاً]»**^(١) (٣٠) خبر إن الأولى **«أَوْلَيْكُمْ لَمْ جَنَّا [ث]»** (٣١) . وقيل خبرها : **«إِنَّا لَا نُضْعِفُ أَبْرَ منْ أَخْسَنَ عَمَلاً»** ، لأن معناه : إننا لا نضع أجرهم . وقيل : الخبر محدوف تقديره : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم ، ودل على ذلك قوله : **«إِنَّا لَا نُضْعِفُ أَجْرَ مَنْ أَخْسَنَ عَمَلاً»** .

قوله : **«مِنْ سُنُنِنِ»** (٣١) هو جمع ، واحده ستدسة ، وواحد العبرى^(٢) عبرية ، وهو منسوب إلى عبر ، وواحد الرفرف^(٣) رفرفة ، وواحد **«الْأَرَابِكُ»** أريكة .

قوله : **«قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ»** (٣٩) **«مَا»** اسم ناقص بمعنى الذي في موضع رفع على إضمار مبتدأ تقديره : قلت الأمر ما شاء الله ، أي : ما شاءه^(٤) الله ، ثم حذفت الهاء من الصلة . وقيل : **«مَا»** شرط اسم تام ، و**«شَاءَ»** في موضع يشاء ، والجواب محدوف تقديره : قلت ما شاء الله كان ، ولا هاء مقدرة في هذا الوجه لأن ما إذا كانت للشرط والاستفهام اسم تام^(٤) لا يحتاج إلى صلة ولا إلى عائد من صلة .

قوله : **«إِنْ تَرَنَ أَنَّا أَقْلَ»**^(٥) **«أَنَا»** فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، و**«أَقْلَ»** مفعول ثان لترني^(٦) . وإن شئت جعلت^(٧) **«أَنَا»** تأكيداً لضمير المتكلم في ترني . ويجوز في الكلام رفع أقل^(٨) ، يجعل **«أَنَا»** مبتدأ و**«أَقْلَ»** الخبر ، والجملة في موضع المفعول الثاني لترني^(٩) .

(١) من ت .

(٢) من سورة الرحمن ٧٦ ، وهي : **«مُشْكِينَ عَلَى رَفْرَقِ حُسْنِي وَعَبْرِي حَسَانِي»** .

(٣) ك : شاء .

(٤) ت : اسماء تاما .

(٥) م : أقل منه .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : بتبني .

(٧) ساقطة من غ .

(٨) وبها فرأى عيسى بن عمر كما في القرطبي ٤٠٨/١٠ .

(٩) ت : لترأ .

قوله : «**غُورٌ**» (٤١) نصب ، لأنه^(١) خبر أصبح تقديره : ذاغور .

قوله : «**وَأَعْجِطَ بِشَرِيفٍ**» (٤٢) المفعول الذي لم يسمّ فاعله لأحيط مضمّن ، وهو المصدر . ويجوز أن يكون «**بِشَرِيفٍ**»^(٣) في موضع رفع على^(٤) المفعول لأحيط .

قوله : «**بِشَرِيفٍ**» [من قرأ [بضمتين جعله جمع ثمرة ، كخشب وخشب ويجوز أن يكون جمع الجمع كأنه جمع ثمار مثل : جمار وحمر ، وثمار جمع ثمرة كأكلة وإكام . ومن قرأ^(٥) بفتحتين جعله جمع ثمرة كخشب وخشب . ومن أسكن الثاني وضم الأول فعلى الاستخفاف ، وأصله ضستان^(٦) .

قوله : «**هُنَالِكَ الْوَلِيَّةِ إِلَهُ الْمُقْتَى**» (٤٤) من رفع الحق^(٧) جعل الولاية مبتدأ ، وهنالك خبره ، والحق نعت للولاية ، والعامل في «**هُنَالِكَ**» الاستقرار المحدوف الذي قام «**هُنَالِكَ**» مقامه . ويجوز أن يكون «**إِلَهٌ**» خبر الولاية^(٨) . ومن^(٩) خفض الحق جعله نعتاً «**إِلَهٌ**» جل ذكره أي : الله ذي الحق ، وألغى هنالك ، [فيكون العامل في «**هُنَالِكَ**» الاستقرار الذي قام «**إِلَهٌ**» مقامه ، ولا يحسن الوقف على هنالك [في هذين الوجهين^(١٠) . ويجوز أن يكون العامل في «**هُنَالِكَ**» إذا جعلت «**إِلَهٌ**» الخبر^(١١) «**مُسْتَصِرًا**»^(١٢) ، فيحسن الوقف على هنالك [على] هذا الوجه . و«**هُنَالِكَ**» يتحمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ، وأصله المكان تقول :

(١) من م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : فإنه . وهي ساقطة من ت .

(٢) ساقطة من د .

(٣) من ت ، ز ، د ، ك . وفي الأصل : ثمرة . وفي غ : بشر .

(٤) ت : على اسم ما لم يسم فاعله .

(٥) ت ، غ : قراءة .

(٦) ت : وهي قراءة أبي عمرو . (وبينظر : الاتحاف ٢٩٠) .

(٧) (من رفع الحق) ساقط من م .

(٨) ت ، غ : خبرأ للولاية .

(٩) أبو عمرو والكسائي بالرفع ، والباقيون بالجر (التبسيير ١٤٣) .

(١٠) م : الوجهين جميعاً .

(١١) ت : خبراً .

(١٢) م : مستقرأ .

[اجلس] هنالك [وها هنا] (وهناك^(١)، وأقم^(٢) هنالك)^(٣) واللام [في هنالك]^(٤) تدل على بعد المشار إليه .

قوله : **﴿عَلَى رَيْكَ صَفَا﴾**^(٤٨) نصب على الحال .

قوله : **﴿وَيَوْمَ شُرِّقَ الْبَيْلَ﴾**^(٤٧) العامل في يوم فعل مضمر تقديره : و^(٥) اذكر يا محمد يوم نسير الجبال ، ولا يحسن أن يكون العامل ما قبله ، لأن حرف العطف يمنع من ذلك .

قوله : **﴿إِلَّا إِلِيلِس﴾**^(٥٠) نصب على الاستثناء المنتفع على مذهب من رأى أن إيليس لم يكن من الملائكة . وقيل : هو من الأول ، لأنه من الملائكة كان^(٦) .

قوله^(٧) : **﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يَكُونُوا﴾**^(٥٥) **﴿أَن﴾** في موضع نصب مفعول **﴿مَنَع﴾**^(٨) .

[قوله]^(٩) : **﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيهِمْ﴾** **﴿أَن﴾** في موضع رفع فاعل **﴿مَنَع﴾** .

قوله : **﴿الْعَذَابُ قَبْلًا﴾** من ضم القاف جعله جمع قبيل ، أي : يأتيهم العذاب^(١٠) قبلياً قبلاً ، أي : صفاً صفاً أي : أجناساً . قوله معناه : شيء^(١١) بعد شيء من جنس واحد ، فهو نصب على الحال . وقيل معناه : مقابلة ، أي : يقابلهم عياناً من حيث يرونـه . وكذلك المعنى في قراءة من كسر القاف ، أي : يأتيهم

(١) من ت ، وفي الأصل : هنالك وهي ساقطة من ق .

(٢) من ت ، ز ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : ثم .

(٣) ساقطة من م ، ويبعدها في ت : واللام في هنالك .

(٤) من ت .

(٥) الواو من ت ، م ، ز^{هـ} ، د ، غ ، ك ، ق .

(٦) غ : كأنه .

(٧) غ : قال .

(٨) ساقطة من د .

(٩) من ق .

(١٠) م : الملائكة .

(١١) ت : شيئاً .

مقابلة، أي : عياناً . حكى أبو زيد^(١) : لقيت فلاناً قتلاً [و مقابلة و قبلًا] و قبلًا و قبلًا بمعنى واحد، أي : عياناً و مقابلة .

قوله : «**وَتِلْكَ الْقُرْيَتْ [أَهْلَكْنَاهُمْ]**^(٢)»^(٣) (٥٩) «**تِلْكَ**» في موضع رفع على الابتداء، و «**أَهْلَكْنَاهُمْ**» الخبر، [و] إن شئت كانت «**تِلْكَ**» [في موضع] نصب على إضمار^(٤) فعل يفسره^(٥) «**أَهْلَكْنَاهُمْ**» .

قوله : «**لِمَهْلِكِهِمْ**» من فتح اللام والميم جعله مصدر^(٦) هلكوا مهلكاً، وهو مضار إلى المفعول على لغة من أجاز تعدى هلك . ومن لم يجز تعديه^(٧) فهو مضار إلى الفاعل . ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسمًا للزمان^(٨) تقديره : لوقت مهلكهم، وقيل: هو مصدر هلك أيضًا، أتى^(٩) نادرًا مثل المرجع والمحيسن . ومن ضم الميم وفتح اللام [آ] جعله مصدر أهلكوا .

[قوله : «**سَرَّابٍ**»^(١٠) (٦١) مصدر . وقيل : [هو] مفعول ثان لا تأخذ .

قوله : «[وَمَا أَنْسَنَيْهُ إِلَّا أَشْتَدَّنْ]^(١١) آنَ آذْكُرُهُ»^(١٢) (٦٣) آن: في موضع نصب على البدل من الهاء في «**أَنْسَنَيْهُ**»، وهو بدل الاشتغال .

وقوله : «**فِي الْبَحْرِ عَجَباً**» مصدر إن جعلته من قول موسى عليه السلام ، وقف

(١) التوادر ٢٣٥ ، والغريب المصنف ٥٣٦ .

(٢) الواو ساقطة من ت .

(٣) من م .

(٤) ت : بإضمار .

(٥) من ت ، م ، د ، غ ، ك . وفي الأصل : تفسيره . وبعدها في ت : أي أهلكنا تلك القرى أهلكناهم .

(٦) من سائر النسخ . وفي الأصل : مصدرًا .

(٧) م : تعديته .

(٨) ت : اسم الزمان . م : اسم المكان .

(٩) ت : جاء .

(١٠) من سائر النسخ . وفي م : شراباً .

(١١) من ت .

على البحر ، كأنه لـ^(١) قال فتى موسى **«وَلَقِنْدَ سَيِّلَمُ فِي الْبَرِّ»** قال موسى : أعجب عجباً . وإن جعلت عجباً من قول فتى موسى كان مفعولاً ثانياً لاتخذ . وقيل : إنه من قول موسى عليه السلام كله تقديره : واتخذ موسى سبيلاً للحوت في البحر تعجب ^(٢) عجباً ، فالوقف على **«عجباً»** على هذا التأويل حسن .

قوله : **«فَصَصَانَا»**^(٣) مصدر ، أي : رجعاً يقصاص الأثر قصاصاً .

قوله : **«ثُبِطَ خَبِرَاً»**^(٤) [خبراً]^(٥) مصدر ، لأن معنى تحط به : تخبره .

قوله : **«عَلِمْتَ رُشْدًا»**^(٦) رشدًا مفعول من أجله معناه : هل اتبعت للرشد على أن تعلمتي [مما علمت ف تكون على وما بعدها حالاً . ويجوز أن يكون مفعولاً لتعلمتي تقديره [على أن تعلمتي أمراً ذا رشد ، والرشد]^(٧) لغتان .

قوله : **«لَتَخَذَّتْ»**^(٨) من خفف الناء جعله من (تَخَذَّتْ) ، فادخل اللام التي هي لجواب **«لَوْ»** على الناء التي هي فاء الفعل ، حتى أهل اللغة^(٩) : تَخَذَّتْ أَتَخَذُ ، وحكي سيبويه^(١٠) : استخدم فلان أرضًا ، أصله اتَّخَذَ على افتضال لكنه أبدل من الناء الأولى سيناً . ومن شدَّه^(١١) جعله افتضال ، فأدغم الناء الأصلية في الزائدة . وقال الأخفش : الناء الأولى في اتَّخَذَ بدل من واو ، والواو بدل من همزة . وقيل : (هي بدل من ياء ، والياء بدل من همزة ، حكاها ابن كيسان عنه .

قوله ^(٨) : **«تَقْرُبٌ فِي عَيْنٍ»**^(١٢) هو ^(٩) في موضع نصب على الحال من الهاء في وجدها .

(١) ساقطة من ت .

(٢) ت ، غ : يعجب .

(٣) من ت .

(٤) من م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق ، ت . وبعدها في ت : بمنزلة العدم والعدم .

(٥) انظر : الصاحح (أخذ) .

(٦) الكتاب ٤٢٩/٢ . وانظر : الأصول ٦٩٢/٢ ، والمنصف ٣٢٩/٢ .

(٧) ت ، غ : شدد .

(٨) ساقطة من غ .

(٩) ساقطة من ت ، ق . وقبلها في م ، ز ، د : حملة .

قوله : «إِنَّمَا أَنْتَ مُذَمِّنٌ وَلَمَّا أَنْ تَعْلَمَنَا فَيُنَزَّلُونَ»^(١) أي : في موضع نصب فيهما . وقيل : في موضع رفع ، وهو أبين على : فاما هو ، كما قال الشاعر :

فَسِيرَا فَإِمَّا حاجَةٌ تَقْضِيَانِهَا إِنَّمَا مَقِيلٌ صَالِحٌ وَصَدِيقٌ^(٢)

فالرفع على إضمار مبتدأ ، والنصب على إضمار فعل ، أي : فاما تفعل أن تعذب ، أي : تفعل العذاب .

قوله : «فَلَمَّا جَزَاءَ الْحَسَنِ»^(٣) من رفع جزاء^(٤) جعله مبتدأ ، وله^(٥) الخبر ، وتقديره : فله جزاء الخلال الحسن ، فالحسن^(٦) في موضع خفض بإضافة الجزاء إليها . وقيل : هي في موضع رفع على البدل من جزاء ، وحذف^(٧) التنوين لالتقاء الساكنين ، والحسن على هذا^(٨) الجنة ، كأنه قال : فله الجنة . ومن نصب جزاء ونونه جعل^(٩) المحسن^(١٠) مبتدأ ، وله^(١١) الخبر ، ونصب جزاء على أنه مصدر في موضع الحال تقديره : فله الخلال جزاء ، أو الجنة جزاء [أي] : مجزياً بها . وقيل :

«جزاء» نصب على التمييز ، وقيل : على المصدر . ومن نصب^(٨) ولم ينونه فإنما حذف^(٩) التنوين ، لالتقاء الساكنين ، والحسن في موضع رفع ، وفيه بعذ .

قوله : «لَا»^(١٢) «يَكَادُونَ يَفْهَمُونَ»^(١٣) من^(١٤) ضم الياء قدر حذف مفعول

(١) ساقطة من ت ، د ، ك ، غ . ويعدها في م : حستا .

(٢) هذا نص كلام ثعلب فيما نقله أبو حيان في منهج السالك ١٤١/١ . والشاهد بلا عزو في معاني القرآن ١٨٥/٢ ، وتفسير الطبرى ١٨٥/١٦ ، وإعراب للقرآن للنحاسى ١٢٤ .

(٣) ساقطة من د .

(٤) ت : فله .

(٥) ز ، د : والحسن .

(٦) ت : فحذف .

(٧) من ت ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : هذه . ويعدها في ت : هي .

(٨) ت : نصبه .

(٩) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ . وفي الأصل : حذفت .

(١٠) ساقطة من م ، ق .

(١١) حمزة والكسانى كما في شرح ابن القاصىع ٢٤٩ .

تقديره : لا يفهون أحداً^(١) قولًا ، ولا حذف مع فتح^(٢) الياء .
قوله : «أَبْجُجَ وَأَبْجُجَ»^(٣) (٩٤) لم ينصرفا ، لأنهما اسمان لقيليتين مع التعريف ،
وقيل مع المعجمة . ومن همزه^(٤) [٨١/ب] جعله عربياً مشتملاً من أجج النار^(٥) . ومن
ذلك قوله : «مِنْ أَجَاجَ»^(٦) ، فهما على وزن^(٧) يفعل^(٨) ومفعول . ويجوز أن
يكون من لم يهمز^(٩) أن ينوي الهمز ولكن خففه فيكون عربياً أيضاً^(١٠) .

قوله : «وَالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلَهُ»^(١١) (١٠٣) [أعمالاً]^(١٢) نصب على التمييز .
قوله : «عَنْهَا يَوْلَأُ»^(١٣) (١٠٨) نصب بيغون ، أي : متحولاً ، بقال : حال من^(١٤)
المكان يحول حوالاً إذا تحول^(١٥) منه .

(١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : أبداً .

(٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : حذف .

(٣) ز : همز . ولم يهزمها غير عاصم كما في معاني القرآن ٢/١٥٩ .

(٤) وهو قول الأخفش كما في القرطبي ١١/٥٥ .

(٥) الفرقان ٥٣ ، وفاطر ١٢ .

(٦) م : فيهما وزن .

(٧) انظر كتاب يفعل ١٥ .

(٨) م ، ت ، د ، غ : يهمز . وفي ك بعد يهمز : أراد أن ينوي الهمزة .

(٩) وهو رأي أبي علي الفارسي كما في القرطبي ١١/٥٦ .

(١٠) من ت .

(١١) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : عن .

(١٢) من ت ، م ، ز ، د ، ك ، غ ، ق . وفي الأصل : تعرك . وبعد (منه) في ك : تم السفر
الأول من تفسير مشكل إعراب القرآن العظيم والحمد لله كما هو أهل ومستحقه ومستوجه
وصلنا الله على سيدنا محمد وأله الطيبين الطاهرين أجمعين .

فهرس محتويات المجلد الأول

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	حول كتاب مشكل إعراب القرآن
٤٣	مقدمة الطبعة الأولى
٤٤	تمهيد - دراسة المصادر
٤٧	مكي بن أبي طالب القيسي
٤٧	الفصل الأول - سيرته
٥٦	الفصل الثاني - مؤلفاته
٦٥	الفصل الثالث - كتاب مشكل إعراب القرآن
٩٩	مشكل إعراب القرآن
١٠١	مقدمة المؤلف
١٠٣	مشكل إعراب الاستفتاح
١٠٧	مشكل إعراب سورة الحمد
١١٢	مشكل إعراب سورة البقرة
١٨٦	مشكل إعراب سورة آل عمران
٢٢٥	مشكل إعراب سورة النساء
٢٥٥	مشكل إعراب سورة العائدة
٢٨٤	مشكل إعراب سورة الأنعام
٣١٨	مشكل إعراب سورة الأعراف
٣٤٥	مشكل إعراب سورة الأنفال
٣٥٨	مشكل إعراب سورة التوبة
٣٧٥	مشكل إعراب سورة يومن
٣٩٢	مشكل إعراب سورة هود
٤١٢	مشكل إعراب سورة يوسف
٤٣٠	مشكل إعراب سورة الرعد
٤٣٤	مشكل إعراب سورة إبراهيم
٤٤٢	مشكل إعراب سورة الحجر
٤٥١	مشكل إعراب سورة النحل
٤٦٠	مشكل إعراب سورة الإسراء
٤٦٩	مشكل إعراب سورة الكهف